

روضات الجنات

في أحوال العلية والآيات

تأليف

العلامة الشيخ الميرزا محمد باقر الموسوي لاصبه

قدس سره

عیت پروردگار کتبه اسلامیان

قم - خیابان ارم
تهران - ناصرخسرو - بازار مجیدی

روضاتُ الجَنَّاتِ

Rawdāt al-jannāt

في أحوال العُلَمَاءِ والسادَاتِ

تأليف

العلامة المقتتبع الميرزا محمد باقر الموسوي الحنفی انصاری الاصبهانی

تحقيق

اسد الله اسماعيليان

عنيت نشره مكتبة اسماعيليان

تهران - ناصرخرو - پاسار محمدی

تلفن ۲۳۳۱۰

قم - خيابان ارم

الجزء الخامس

شبكة كتب الشيعة



طبع هذا الجزء في مطبعة - مهر استوار - قم - سنة ١٣٩٢ هـ - ق
وحق الطبع بهذه الصورة الموسّحة بالتعليق والفالهارس و غيرها
محفوظة للناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما أودع العين المهملة من سائر أطباق الفريقين

٤٢٦

العالم المحمود والعامر المنجود أبو بكر عاصم بن بهذلة الاشبلى أو عبد المنكر المفرد الاسدى الكوفى المكنى والدته المذكور بابى النجود *

هو أحد القراء السبعة المشهورين المعتمد اجماع الأمة على حجية قرائتهم ، وصحّة روایتهم ، وآرائهم . وهم : نافع بن عبد الرحمن المدنى ، وعبد الله بن كثير المكى ، وأبو عمرو بن علاء البصرى ، وعبد الله بن عامر الشامى ، وحمزة بن حبيب الكوفى ، وعلى بن حمزة التحوى المشهور بالكسائى ، و عاصم بن أبي النجود المذكور .

وكان اتفاق أهل هذه الصناعة على كون هذا الرجل أصوب كلّ أولئك المذكورين رأياً ، وأجملهم سعياً ورعاياً ، وأحسنهم استنباطاً لسياق القرآن ، وأكثرهم استيناساً بجواهر كلمات الرحمن ، ولذا أوقعوا رسم جميع المصاحف المجيدة بالسواد الذي هو الأصل في الكتابة على قرائته ، وإن كانت رواية أحد من الروايين له المخصوصين بنقل القراءة عن حضرته ، وأمّا قرائة الباقيين فيرسمونها بالحمرة ؛ ويشيرون إلى صاحبيها في حواشى الصفحة .

ثُمَّانٌ لهذا الرجل الأمين ، مثل سائر سهاميه المذكورين ، راوين مشهورين لا تنسد قرائته المشهورة إلا إلى أحد هذين ، أحدهما أبو عمرو البزار حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفي الواقع على روايته الرسم بالسواد ، وثانيهما أبو بكر بن عياش المسّمى بشعبية ، الذي رمزه في المصاحف المجيدة حرف الصاد .

* لترجمة في تأسيس الشيعة ، تهذيب ابن عساكر ٢١٩ : ٧ ، تهذيب التهذيب ، ٥ : ٣٨ ، ريحانة الادب ٤ : ٣٣٦ ، غایة النهاية ١ : ٣٣٧ ، الفهرست ٣٩ ، مجالس المؤمنين ميزان الاعتدال ٢ : ١٨٧ وفيات الاعيان ٢ : ١٢٧

وقال إمامنا العلامة على الله مقامه فيما نقل عن كتابه «المتنبي»: وأحب القراءة إلى قراءة عاصم المذكور من طريق أبي بكر بن عيّاش ، و لكنه مناف لما يظهر من «الشاطبية» و شرحها أن حفصاً أرجح من شعبة باتفاقه و ضبطه القراءة على عاصم المذكور ، وما نقل أيضاً عن ابن معيتم الفقيه المعروف انه قال : هو أقرأ من أبي بكر هذا وقد تقدمت الاشارة إلى اسماء ساير الأربع عشر الرّاوين عن هؤلاء السبعة في ذيل ترجمة حمزة بن حبيب الكوفي فليراجع ثم ان لكل من أولئك السبعة مشايخ كابرين معتمدين ، قد أخذ القراءة عنهم حتى اتهوا إلى رسول الله حسب ما ضبطوها في كتب القراءة وغيرها.

فاما العاصم الكوفي الذي هو صاحب العنوان وقد قرأ القراءة بمقتضى ضبطهم المذكور على أبي عبدالرحمن السلمي ، وزربن حبيش ، و سعد بن أبي الشيباني ، و أخذها أبو عبدالرحمن المذكور عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، وهو من النبي صلى الله عليه و آله .

واما النافع المدنى فقد أخذ القراءة من خمسة منهم : أبو جعفر يزيد الفقاعي القارى ، وهم أخذوها من أبي هريرة ، وهو من ابن عباس ، وهو من رسول الله .

واما ابن كثير المكي فقد أخذها من ثلاثة منهم : عبدالله بن السائب ، وهم يوصلون سندهم إلى النبي صلى الله عليه و آله .

واما ابن عامر الشامي ، فقد أخذها من أبي دردا وغيره ، وأبودردا أخذها منه .

واما أبو عمرو البصري ، فقد أخذها من جماعة من أهل الحجاز والبصرة ، وهم يوصلون سندهم إليه وأما حمزة الكوفي ، فقد أخذها من جماعة منهم : مولانا الصادق عليه السلام ، وهم في الأ يصل إلى النبي عليه السلام كالسابق .

واما الكسائي الكوفي فقد أخذها من جماعة منهم : حمزة ، وهو في الأ يصل إلى النبي عليه السلام كما تقدم ، ويأتي أيضاً في آخر باب المحامدة صورة اتصال القراءة من ابن الجزرى المتأخر المقرى ، إلى عاصم المذكور ، ثم منه إلى رسول الله عليه السلام

فليلاحظ انشاء الله .

ثم ان بعض افضل مشايخنا الاسمياء بعد ذكره لهذه المشايخ من هؤلاء القراء ونقله لما ذكره السيد نعمة الله الجزائري رحمه الله في رسالة «منبع الحياة» في سبب استقرار أمر القراءة على أولئك السبعة مع اختلافهم الشديد في الأداء بما يكون لفظه هكذا : لما وقعت المصاحف إلى القراءة تصرفوا في إعرابها ونقطتها وادغامها وإمالتها ونحو ذلك على ما يوافق مذاهبهم في اللغة والعربيّة و يظهر من الفاضل السيوطى في كتابه الموسوم بـ«المطالع السعيدة» ان أول مصحف أعرب هو ما أعربه أبو الأسود الدّمّلى في خلافة معاوية، ويظهر من جماعة ان أصحاب الآراء في القراءة كانوا كثيرة وكان دأب الناس انه إذا جاء قارئ جديد ، أخذوا بقوله وتركوا قراءة من تقدّمه، نظراً إلى ان كل قارئ حلق كان يذكر سابقه، ثم بعد مرحلة رجعوا عن هذه الطريقة ، فبعضهم يأخذ قول بعض المتقدمين ، وبعضهم يأخذ قول الآخر ، فحصل بينهم اختلاف شديد ثم عادوا واتفقوا على الأخذ بقول السبعة ، وتصدى بعض العلماء لبيان المدعى ، بالتمسك بما روى عنه عليه السلام نزل «القرآن» على سبعة أحرف كلها كاف شاف إلى أن قال : وفيه تأمّل سند أو دلالة ، أمّا الأول فلأنه عامي ودعوى تواثره ممنوعة ، وأمّا الثاني فلان حمل الأحرف على ما ذكر مما لا خفاء من بعده مع شدة اختلافهم في تفسيره بما يقرب من أربعين قولًا .

و فسرها ابن اثير في التهایة بسبع لغات ، حيث قال المراد بالحرف اللغة ، يعني سبع لغات من لغات العرب متفرقة في «القرآن» ، فبعضه بلغة قريش ، وبعضه بلغة هذيل ، وبعضه بلغة الهوازن ، وبعضه بلغة اليمن وربما يذكر بذلك بما روى عنه عليه السلام أنّ قال لجبريل آنني بعثت إلى أمّة أميين فيهم الشيخ الفاني ، والعجوز الكبيرة ، والغلام ، قال فمرهم فليقرأوا «القرآن» على سبعة أحرف ، ثم إلى أن قال بعد ذكر جملة من الروايات والأقوال المنافية لهذا العمل ، وبالجملة ان حمل سبعة أحرف على قراءة القراء السبعة ، منه الاوجه له ، ونزيدهك بياناً انه لو كان مراده والله أعلم بذلك ،

كيف لم يتبيّن الأمر في تلك القراءات ، ولم تشتهر إلى زمن القراء ، وكيف اختص كل واحد منهم بقراءة ، مع أن نزول «القرآن» كان على جميعها فتاملاً ، وكفاك في هذا المقام النصوص المرورية في «الكافي» في باب التوارد من كتاب فضل «القرآن» ثم إلى أن قال فعلى هذا لا يمكن الحكم بأن جميع القراءات متعلقات من الشرع إن قلت كيف يمنع ذلك مع أن القراء السبعة يسندون قرائتهم إلى النبي ﷺ قدنا اتصال سندهم إليه غير ثابت ويوئي إلية اختلافهم واعتقاد كل واحد منهم صحة قراءة نفسه دون غيرها ، فالظاهر أن يكون إلا خلاف من أنفسهم ومقتضى فهمهم سلمنا لكن الجهل بكثير من الوسائل بل العلم بفسقهم يقدح الركون إلى ما ذكروا ، سيما ينعدم الالتباس الصحيح على نزول القرآن على نهج واحد ، إلى آخر ما ذكره قال : وأما الثاني أى كون الاعراب المثبت في المصاحف بأسره بل كون القراءات السبعة متواترة ، فعن جماعة من أصحابنا دعوى الاجماع عليه ، وأنكر ذلك جماعة من الأصحاب ، منهم السيد الفاضل المتقدم ذكره قال بعد حكمه بعد التواتر وقد وافقنا عليه السيد الأجل على بن طاوس في مواضع من كتاب «سعد السعدي» وغيره ؛ ونجم الإمام الرضا في موضعين من شرح الرسالة واستدل عليه بأنهم صرحو في كتب القراءة بأن لكل قارئاً دوين ، فيكون الرأوى في كل موضع فيه إلا خلاف واحداً ، فمن أين يثبت التواتر ، نعم المحكى عن شيخنا الشهيد الثاني أنه نقل عن بعض محققى القراءة انه أفرد كتاباً في اسماء الرجال الذين نقلوا هذه القراءات في كل طبقة وهم يزيدون عما يعتبر في التواتر ، لكن الموجود في جملة من كتبهم ما قدمناه ، وإذا كان حال التواتر بالإضافة إلى السبعة كذلك ، فما ظنك بالإضافة إلى تمام العشرة وهو خلف ويعقوب وأبو جعفر ولذا منع بعض الأصحاب عن قراءة الثلاثة وهو في محله ، لكن لأنمرة مهمة في الشخص عن تواتر السبعة وعدمه بعد اتفاقهم على جواز الأخذ بقراءة أيّهم كان ، وإنما الكلام في قراءة الثلاثة .

أقول والإتفاق المذكور منصوص عليه في كلمات جماعة من العلماء الصدور ،

فهو الحجة على جواز الاخذ المذبور، مضافاً إلى السيرة الإسلامية القاطعة المنتهية إلى زمان الحضور، و عمل المسلمين بجميع هذه القراءات ، وصدق القرآن العربي على المضبوطة بكل هذه الروايات ، مع أنَّ اليقين حاصل بعدم خروج القرآن عنها ولادليل على تعين العمل بواحدة منها ، ولاسائل بوجوب الاحتياط برعاية الجمع بينها ، وليس هنا مرجح منصوص يجب اتباعه . ولا نص بالخصوص فيما يمتنع عليها ايقاعه ، ويرتفع عننا إتساعه بل الأوامر المتضارفة عنهم واردة : بالقراءة ، كما يقرء الناس ، فزال بذلك كلُّه عن وجه جواز العمل بالجميع الالبس . والحمد لله على نفي البأس و لنعم ما قيل في مثل هذا المقال .

بقى هنا شيء وهو أنه قد ثبت بالدليل عدم جواز الالحاد بحرف ولا إعراب ، وانه يجب الإثبات بكل من الحروف والإعرابات صحيحاً ، فهل الصحيح المجزي قراءته هو ما وافق العربية مطلقاً، أو إحدى القراءات كذلك ، ولو كانت شاذة أو العشرة أو السبع أو الجميع عند الاختلاف ليس الأول ولا الأخير بالاجماع القطعي، و أمرهم عليهم السلام بالقراءة كما يقرأ الناس؛ وكما تعلموا ولاشك أنَّ الناس لا يتتجاوزون القراءات ومنه يظهر بطلان الثاني أيضاً ، والحق جواز القراءة بأحدى العشر ، والتخصيص بالسبعين تواترها أو إجماعيتها غير جيد ، لمنع التواتر وعدم دلالة الإجماعية على التعين لمعرفت انتهى .

و توفي عاصم المذكور بالكرفة سنة ثمان ، و قيل سنة سبع وعشرين ومائة ، كما انَّ نافعاً المدني توفي بالمدينة سنة تسعة وستين ومائة ، وتوفي ابن كثير المكي بمكة سنة عشرين ومائة وتوفي أبو عمر وبن علاء بن عمارة وأسمه ريان وقيل عريان وقيل غير ذلك بالковف سنة اربع وخمسين ومائة وتوفي ابن عامر الشامي وأسمه عبد الله بدمشق الشام سنة ثمان عشر ومائة ، قيل وليس في القراء السبعة من العرب غيره وغير أبي عمرو ، والباقيون هم الموالي و المتعلقون بالعرب و المعتقون وقد تقدم ذكر حمزة الكوفي في بابه باتم تفصيل وسيأتي ترجمة الكسائي في أواسط هذا الباب إنشاء الله .

٤٢٧

الشيخ ابو القضل العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة الحنفي

اليمامي الشاعر المشهور *

ينتهى نسبه باحدى عشرة واسطة إلى حنيفة بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل وهي قبيلة كبيرة مشهورة، وحنيفه أخو عجل الذي هو أيضاً أبو قبيلة مشهورة ، واليمامي نسبته إلى اليمامة ، وهي بلدة بالحجاج في البداية أكثر أهلها بنو حنيفة وبها قبة مسيرة الكذاب ، وقتل وقصته مشهورة ، قال ابن خلكان المؤرخ: كان رفيق الحاشية ، لطيف الطيّاب ، جميع شعره في الغزل لا يوحّد في ديوانه مدحه ،

ومن رقيق شعره قوله من جملة قصيدة :

أقصر فان شفاءك إلا قصار
عيناً ليغيرك دمعها ميدار
رأيت عيناً للبكاء تعار

يا أيتها الرّجل المعدب نفسه
نزف البكاء دموع عينك فاستعر
من ذا يُغيرك عينه تبكي بها
ومن شعره أيضاً من جملة أبيات:

حتى إذا أيقظوني للهوى وقدوا
 بشقل ما حملوني منهم قعدوا
 وشعره كله جيد ، وهو حال ابراهيم بن العباس الصولي ،

أبكي الذّين أذا قواني مواد تهم
 وأستنهضوني فلما قمت منتسباً

وتوفى سنة اثنين ومائة ببغداد ، وحكى عمر بن شبة قال : مات ابراهيم الموصلي المعروف بالتديم سنة ثمان وثمانين ومائة ، ومات في ذلك اليوم الكسائي التحوي ،

* له ترجمة في : الأغاني ٨ : ٣٥٢ ، البداية والنهاية ١٠ : ٢٠٩ تاريخ بغداد : ١٢

١٢٧ ؛ شذرات الذهب ١ : ٣٣٤ ؛ الشعر والشعراء ٥٢٥ ؛ العبر ١ : ٣١٢ ؛ مرآة الجنان ١ :

٤٤٢ ؛ معاهد التصيص ١ : ٥٤ ، معجم الادباء ٣ : ٢٨٦ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٢٧ ؛ وفيات

الاعيان ٢ : ٢٢٩

والعباس بن الأحنف ، وهشيمة الجمارة ، فرفع ذلك إلى الرشيد ، فأمر المأمون ان يصلى عليهم ، فيخرج فصقوا بين يديه : فقال من هذا الأول ؟ قالوا ابراهيم الموصلى ، فقال : آخر و قدمو العباس بن الأحنف ، فقدم فصلى عليه ، فلما فرغ و انصرف دنا منه هاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعي فقال : يا سيدى كيف آثرت العباس بن الأحنف بالتقدمة على من حضر ؟ فأنشد :

لَهِي الَّتِي يَشْقَى بِهَا وَيَكْنَبِدُ
وَسَعَى بِهَا نَاسٌ وَقَالُوا إِنَّهَا
إِنَّى لِي عَجِبَنِي الْمُحَبُّ الْجَاحِدُ
فَجَحَدَتْهُمْ لِيَكُونَ غَيْرَ كَظُنْنِهِمْ
ثُمَّ قَالَ اتَحْفَظُهَا ؟ فَقَلَتْ : نَعَمْ ، وَأَنْشَدَهُ ، فَقَالَ لِي الْمَأْمُونُ : أَلِيْسَ مِنْ قَالَهُذَا
الشِّعْرُ أُولَى بِالتَّقْدِيمَةِ ؟ فَقَلَتْ : بَلِي وَاللَّهُ يَاسِيْدِي (١) اتَّهَى .

وقد ذكر شيخنا البهائي رحمه الله في «الكسكول» ان اسماعيل بن عمر الكوفي القراطيسى الشاعر المجيد البارع كان ينته مألفاً للشعراء وكان يجتمع عنده أبو نواس وأبو العتاهية ومسلم ونظارتهم ويتفاكهون وعندهم القيان ومن شعره:

مَرَرَ حَبِيْهِ عَلَى الْحَيَاةِ
لَهُفِي عَلَى سِكِّنِ شَطِيْرِ الْفَرَاتِ (٢)
مِنْ خَصْلَةِ فَرَطَ فِيهَا الْوَلَاةِ
مَا تَنَقَّصَنِي مِنْ عَجَبِ فِكْرِتِي
لَمْ يَقِعُدُ وَاللَّعَاظَيْنِ الْقُضَايَا
تَرَكَ الْمُحِبِّيْنَ بِلَا حَاكِمِ
مَقَالَهَا فِي السَّرِّ وَأَسْوَقَاهُ (٣)
وَقَدْ أَتَانِي خَبَرُ سَاءِ فِي
أَمْثِلِهِ هَذَا يَبْتَغِي وَصَلَنَا

قال القراطيسى : قلت للعباس بن الأحنف : هل قلت في معنى قولى هذاشيئا ؟

قال : نعم ثم أنشدني :

جَارِيَةً أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا

١ - وفيات الاعيان ٢: ٢٢٩ - ٢٣١

٢ - في الورقة : ويلى على ساكن شط الصراء

٣ - في الورقة : من قولها في السر واضعيتها

خَبَرْتُهَا أَنِّي مُحِبٌّ لَهَا
وَالْتَّفَقْتَ نَحْوَ فَتَاهَ لَهَا
قالَتْ لَهَا : قُولِي لِهَذَا الْفَتَنَى
ونَقْلٌ أَيْضًا عَنْ صَاحِبِ «الْمُثَلُ السَّائِرُ» أَنَّهُ قَالَ بَعْدَ اِنْشَدَ التَّكِيرَ ، وَبَالغَ فِي
الشَّيْعَ ، عَلَى الَّذِينَ يَسْتَكْثِرُونَ فِي كَلَامِهِمْ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْغَرِيبَةِ الْمُحْتَاجَةِ إِلَى التَّفْتِيشِ
وَالتَّقْنِيرِ فِي كِتَابِ الْلُّغَةِ ، وَأَوْرَدَ أَيَّاتِ السَّمْوَئِلِ الْمُشْهُورَةِ الَّتِي أَوْلَاهَا :

إِذَا الْمَرءُ لَمْ يُدِنْ سَمَّ مَنَ الْلَّوْمِ عَرْضَهُ فُكَلٌ رِدَاءٌ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ
فَإِذَا نَظَرْنَا إِلَى مَا تضمنَتْهُ مِنَ الْجَزَالَةِ خَلَنَاهَا زِبْرَاً مِنَ الْحَدِيدِ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ
سَهْلَةٌ مُسْتَعْدِبَةٌ غَيْرُ فَظَّةٍ وَلَا غَلِيظَةٌ . إِلَى أَنْ قَالَ : هَذَا العَبَاسُ بْنُ الْأَحْنَفَ قَدْ كَانَ مِنْ
أَوَّلِ الشَّعَرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَشِعْرُهُ كَمِرْ كَمِرْ نَسِيمٌ (الْتَّسِيمُ) عَلَى عَذَابَاتِ أَغْصَانِ أُوكَلُولَوَهِ
طَلَّ عَلَى طَرَدِ دِيْحَانٍ ، وَلَيْسَ فِيهِ لَفْظَةٌ وَاحِدَةٌ [غَرِيبَةٌ] يَحْتَاجُ إِلَى اسْتِخْرَاجِهَا مِنْ
كِتَابِ الْلُّغَةِ ، فَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَإِنِّي لَيَرِضِينِي قَلِيلٌ نَوَالَكَمِ
مِنَ الْوَدِ إِلَاعْدَتُمْ بِجَمِيلٍ
وَإِنِّي لَيَرِضِينِي قَلِيلٌ نَوَالَكَمِ
بِحُرْمَةٍ مَا قَدَّكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
وَهَكَذَا وَرَدَ قَوْلُهُ فِي فَوْزِ الَّتِي كَانَ يَشْتَبَبُ بِهَا فِي شِعْرِهِ :

يَا فَوْزُ يَامِنِيَّ عَبَاسٍ
أَسَأْتُ إِذَا حَسِنْتُ ظَنِّي بِكُمْ
يُقْلِقُنِي شَوْقِي فَآتَيْكُمْ
فَلَبِي بِسَفْدِي قَلَبِكَ الْفَاسِي
وَالْحَزَمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ
وَالْقَلْبُ مَمْلُوءٌ مِنَ الْيَاسِ
وَهُلْ شَيْءٌ أَعْذَبُ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ ، وَأَرْشَقُ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّاتِ وَاغْلَقُ فِي الْخَاطِرِ
وَأَسْرَى فِي السَّمْعِ ، وَلَمْ تَلِهَا تَخْفُ رَوْاجِحُ الْأَوْزَانِ وَعَلَى مَثَلِهَا تَسْهُرُ رَوَادُ الْأَجْفَانِ
وَعَنْ مَثَلِهَا يَتَأْخِرُ السَّوَابِقُ عَنْهُ مِنَ الرِّهَانِ (٢) إِلَى آخِرِ مَا ذُكِرَ .

ونسب إليه أيضاً هذين البيتين .

قلبي إلى ماضي داعي يكثراً أشجانى وأوجاعى
كيف أحير أى من عدوى إذا كان عدوى بين أضلاعى
وذكر أيضاً أن العباس بن الأحنف كان اذا سمع الشعر الجيد ترتعش لهاي تميل
بنفسه يميناً وشمالاً مثل من تناول المسكين واستخفه الظرف .

ثم قال اسحاق بن ابراهيم الموصلى جاءنى يوماً فانشدته لابن الدعينة
الإياصبا نجدى متى هجت من نجد
الأيات الخمسة فتمايل وترتعش وطرب وتقديم الى عمود هناك وقال انقطع هذا العمود
برأسى من حسن هذا الشعر .

ونقل ايضاً عن الصولى عن اخباره قال اخر جنا للحج فعرجنا عن الطريق
للحلاوة فجاءنا غلام فقال هل فيكم أحد من أهل البصرة فقلنا كأننا منها فالقال : ان مولاي
منها وهو مریض يدعوكم قال فقمنا إلينه فإذا هو نازل على عين ماء فلمّا أحس بنا رفع رأسه
وهو لا يكاد يرفعه ضعفاً وأشار يقول :

ما بُعِدَ الدَّارُ عَنْ وَطْنِهِ
كُلُّمَا جَدَ الرَّحِيلُ بِهِ
فَفَتَحَ عَيْنِيهِ وَجَعَ يَسْمَعُ التَّغْرِيدَ ثُمَّ أَنْشَأَهُ
مُفْرِداً يَبْكِي عَلَى شَجَنَهِ
زَادَتِ الأَسْقَامَ فِي بَدْنِهِ
ثُمَّ اغْمَى عَلَيْهِ طَوِيلًا فَجَاءَ طَائِرٌ فَوَقَعَ عَلَى شَجَرَةٍ كَانَ مُسْتَظَلًا بِهَا وَجَعَ يَغْرِدُ

وَلَقَدْ زَادَ فِي الْفُؤَادِ شَجَنَهِ
كُلُّنَا يَبْكِي عَلَى سَكَنَهِ
ثَفَّهَ مَا شَفَنِي فَبَكَى

ثُمَّ تَنَقَّسَ الصَّدَاعُ فَفَاضَتْ نَفْسُهُ قَالَ فَقُسْلَنَاهُ وَكَفَنَاهُ وَدَفَنَاهُ وَسَأَلَنَا الغلامُ عَنْهُ فَقَالَ هَذَا
العباسُ بْنُ الْأَحْنَفِ (١) وَكَانَتْ وَفَاتَهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثَ وَتَسْعِينَ وَمَائَةً وَكَانَ لطِيفُ الطَّبْعِ
خَفِيفُ الرُّوحِ دَقِيقُ الْحَاسَةِ حَسَنُ الشَّمَائِلِ جَمِيلُ الْمُنْظَرِ عَذْبُ الْأَلْفَاظِ كَثِيرُ النَّوَادِرِ
اَنْتَهَى مَا نَقَلْنَا مِنْ «الْكَشْكُول» وَسُوفَ يَأْتِي فِي تَرْجِمَةِ ابْنِ الْمُعْتَزِ اِنْشَاءَ اللَّهِ تَعَالَى مَا يَدْلِلُ

(١) مروج الذهب «طبعة باريس» ٢٤٧:٧ ، الكشكول

على غاية فضيلة هذا الرجل .

واماً ابن اخته المذكور فهو ابراهيم بن العباس بن صول تكين الشاعر المشهور المعروف بابراهيم الصولي نسبة إلى جده صول كمانص عليه بعضهم أو إلى صول الذي هو من بعض ضياع جر جان الآنى إلى ترجمتها الإشارة عما قريب ، وكان ولد حلال تشبه بخاله ، ونسج على منواله .

وهو أيضاً أحد الشعراء المجيدين ، كما ذكره ابن خلkan ، قال : ولهم ديوان شعر

كَلْهُ نُخَبٌ وَهُوَ صَغِيرٌ ، وَمِنْ رَفِيقِ شِعْرٍ قَوْلُهُ :

دَقَّتْ بِأَنَاسٍ عَنْ تَنَاءِ زِيَارَةِ
وَشَطَّ بِلِيلِي عَنْ دُنْوِ مَزَارِهَا
وَإِنْ مُقِيمَاتِ بِمَنْرِجِ الْلَّوِي
لَأَقْرَبَ مِنْ لِيلِي وَهَاتِيكَ دَارُهَا
وله شعر بديع ، فمن ذلك ما كتبه عن أمير المؤمنين ظليلاً ، إلى بعض البغاة الخارجين يتهدّهم ويتوعّدهم ، وهو « أمّا بعد ، فإنَّ لِأميرِ المؤمنين أُنَّةً » فإن لم تُغنِّ عَقْبَ بعدها وعيّداً ، فإنَّ لم يُغْنِ اغْنَتْ عَزَائِمَهُ؛ والسلام « وهذا الكلام مع وجازته في غاية الابداع ، فاته ينشأ منه بيت شعر أوله :

أَنَّةٌ فَإِنْ لَمْ تُغْنِ عَقْبَ بَعْدَهَا وَعيّداً فَإِنْ لَمْ يُغْنِ اعْنَتْ عَزَائِمَهُ
وَكَانَ يَقُولُ : مَا تَكَلَّتْ فِي مَكَابِتِي قَطَّ إِلَّا عَلَى مَا يَجْلِبُهُ خَاطِرِي وَيَجِيشُ بِهِ
صَدْرِي ، إِلَّا فَوْلِي : وَصَارَ مَا يُحْرِزُهُمْ يُبَرِّزُهُمْ ، وَمَا كَانَ يَعْقِلُهُمْ يَعْتَقِلُهُمْ وَقَوْلِي
فِي رِسَالَةِ أُخْرَى « فَأَنْزَلْوْهُ مِنْ مَعْقُلٍ إِلَى عِقَالٍ ، وَبَدَلُوهُ آجَالًا مِنْ آمَالٍ » فَانِي أَلْمَتُ
بِقَوْلِي آجَالًا مِنْ آمَالٍ بِقَوْلِ مُسْلِمٍ بْنِ الْوَلِيدِ ، الْأَنْصَارِي ، الْمُعْرُوفُ بِصَرِيعِ
الْغَوَانِي وَهُوَ :

مُوفٌ عَلَى مُهْبَّجٍ فِي يَوْمِ ذِي رَهْبَاجٍ
وَفِي الْمَعْقُلِ وَالْمَعْقَالِ بِقَوْلِ أَبِي تَمَامِ الطَّائِيِّ :

فَإِنْ باشَرَ إِلَّا سَحَارَ فَالْبَلِيسُ وَالْقَنَا	كَأْنَهُ أَجَلٌ يَسْعَى إِلَى أَمْلَ
وَإِنْ يَبَنَ حِيطَانًا عَلَيْهِ فَإِنَّمَا	قِرَاهُ وَأَحْواضُ الْمَنَابِيَا مَنَاهِلُهُ
أَوْلَئِكَ عَقْلَاتُهُ لَا مَعَاقِلَهُ	أَوْلَئِكَ عَقْلَاتُهُ لَا مَعَاقِلَهُ

وَ إِلَّا فَاعْلَمَهُ بِأَنَّكَ سَاخِطٌ
عَلَيْهِ فَإِنَّ الْخَوْفَ لَا شَكَّ قاتلَهُ(١)
وَامْتَأْنِي إِبْرَاهِيمُ الْمُوصَلِيُّ الْمُتَقَدِّمُ إِلَيْهِ إِشَارَةً أَيْضًا فِي الْضَّمْنِ، فَهُوَ أَبُو اسْحَاقِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَاهَانَ وَقَيْلِ مَيْمُونَ بْنِ بَهْمَنَ بْنِ يَسْكَ التَّمِيمِيِّ بِالْوَلَاءِ، الْأَرْجَانِيِّ،
الْمَعْرُوفُ بِالنَّدِيمِ، الْمُوصَلِيُّ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ كَبِيرٍ فِي الْعِجْمَ، وَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ مُثْلِهِ فِي
الْفَنَاءِ؛ وَاخْتِرَاعِ الْأَلْحَانِ، وَكَانَ هَارُونَ قَدْ حَبَسَهُ مَرَّةً فِي الْمُطَبِّقِ(٢) فَأَخْبَرَ سَلَمَ
الْخَاسِرَ أَبَا الْعَتَاهِيَّةَ - الشَّاعِرَ الْمُتَقَدِّمَ ذَكْرُهُ فِي بَابِ الْهَمْزَةِ - بِذَلِكَ فَأَنْشَدَهُ أَبُو الْعَتَاهِيَّةَ :
حُبْسُ الْمُوصَلِيِّ فَالْعِيشُ مِنْ
رَأْسِ الْلَّذَاتِ فِي النَّاسِ حُرُّ
جَمِيعًا وَ عِيشُهُمْ مُقْشَعِرٌ
حُبْسُ اللَّهُوُّ وَ السُّرُورُ فِيمَا فِي
الْأَرْضِ شَيْءٌ يُلْهِي بِهِ وَ يَسِّرُ(٣)
وَالْأَرْجَانِيُّ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، نَسْبَةُ إِلَيْهِ إِلَى أَرْجَانَ وَهِيَ مِنْ كُورَدِ الْأَهْوَازِ، مِنْ بِلَادِ
خُوزَستانِ، وَاسْتَعْمَلَهَا الْمُتَنَبِّيُّ مُخْفَفَةً كَمَا نَقَلَهُ ابْنُ خَلْكَانَ عَنِ الْجُوهَرِيِّ فِي
الصَّاحِحِ(٤) .

وَعَلَى الْجَملَةِ فَلَيْسَ هُوَ بِمَعْرِبِ أَرْدَكَانَ الَّذِي هُوَ مِنْ بِلَادِ فَارِسِ، كَمَا تَوْهِمَهُ بَعْضُ
مِنْ لَبَصِيرَةِ لِهِ مِنَ الْأَصْحَابِ، فَإِنَّ أَرْدَكَانَ اسْمُ عَجْمَى مَعْنَاهُ مَعْدَنُ الطَّرِيشِ، لِأَنَّ
بَصِيرَةُ أَهْلِهِ فِي ذَلِكَ الْعَمَلِ إِلَى زَمَانِنَا هَذَا مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ، وَمِنْهُ يَجْلِبُ الطَّرِيشُ الْجَيْدِ
فِي فَصْلِ الشَّتَاءِ إِلَى سَايِرِ الْبَلْدَانِ .

وَامْتَأْنِي مَوْتُ الْكَسَائِيِّ بِيَغْدَادِ فِي سَنَةِ وَفَاتِ صَاحِبِ الْعَنْوَانِ، فَسَتَعْرُفُ وَقْوَعَ
الْإِشْتِبَاهِ فِيهِ أَيْضًا فِي ذِيلِ تَرْجِمَتِهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِنْشَاعَ اللَّهِ تَعَالَى .

(١) وفيات الاعيان ٢٥:١ ٢٥-.

(٢) المطبق بضم الميم وسكون الطاء وكسر الباء - السجن يكون تحت الأرض، وقد اتخذه
الibusيون ولعل سموه بذلك من قول العرب «سنتمطبقاً إذا كانت شديدة» .

(٣) وفيات الاعيان ٢٤:١ (٤) نفس المصدر ١٣٧:١ .

٤٢٨

الشيخ الفاضل البارع المتقدم ابوالفضل العباس بن الفرج
الرياشي النحوى الغلوى البصري ٧٣

قال ابن خلكان المؤرخ : كان عالماً رواية ثقة عارفاً بأيام العرب كثير الاطلاع
روى عن الأصمى وأبي عبيدة معمربن المثنى وغيرهما ، وروى عنه ابراهيم الحربي
وابن أبي الدنيا وغيرهما . إلى أن قال : قتل الرياشى المذكور بالبصرة أيام العلوى البصري
صاحب الزنج فى شوال سنة سبع وخمسين ومائتين .

وسئل فى عقب ذى الحجّة سنة أربع وخمسين ومائتين : كم تعدّ سنة قال اظن
سبعاً وسبعين ، والرياشى بكسر الراء وفتح الياء المثلثة من تحتها ، وبعد الألف شين
معجمة . هذه النسبة إلى رياش ، وهو اسم لجد رجل من جذام كان والد المنسوب إليه
عبد الله فنسب إليه فبقى عليه علماء انتهى ، وقال صاحب «البغية» بعد ذكره لما أورده في
ذيل ترجمة المازنى المتقدم ذكره في باب الباء : وثقة الخطيب البغدادى وصنف
«كتاب الخيل» و «كتاب الابل» و «كتاب ما اختلفت اسماؤه من كلام العرب»
وغير ذلك .

قتله الزنج بالبصرة ، وكان قائماً يصلّى الصّحى في مسجده ، سنة سبع وخمسين
ومائين ، ولم يدفن إلا بعد موته بزمان . وله :

أَنْكَرَتِ مِنْ بَصَرَىٰ مَا كُنْتِ أَعْرَفَهُ	أَبْغَىٰ الَّذِي كُنْتِ أَبْغِيهِ أَبْغِيهِ أَبْغِيهِ أَبْغِيهِ أَبْغِيهِ أَبْغِيهِ أَبْغِيهِ
أَبْعَدَ سَبْعِينَ قَدْوَلَّتْ وَسَابِعَةٍ	(١)

* له ترجمة في : انباه الرواية ٢: ٣٦٧ ، بغية الوعاة ٢: ٢٧ ، تاريخ بغداد ١٢: ١٣٨ ،
تهذيب التهذيب ٥: ١٢٤ ، ريحانة الادب ٢: ٣٤٨ ، شذرات النبه ٢: ١٣٦ ، العبر
الهرست ٢: ٩٦ ، الكنى والألقاب ٢: ٢٨٤ ، معجم الادباء ٢: ٢٨٤ ، النجوم الراحلة ٢: ٢٧ ، نزهة
الالباء ٩٦ ، نور القبس ٢: ٢٨٨ ، وفيات الاعيان ٢: ٢٣٣ .

وهو غير أبي الفضل العباس بن عمر بن يحيى الانصارى النحوى الدمشقى الذى روى

عنه الرشيد العطّار ، ومن شعره :

لعلَّ الْذِي تَخَشَّاهُ لَيْسَ يَكُونُ
فَخَفَّ عَنِ الْقَلْبِ الْهَمُومُ مُسْلِيًّا
وَكَنْ وَائِقاً بِاللَّهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
وَغَيْرُ الْقَاضِي عَبَاسُ بْنُ نَاصِحٍ الْمَكْنَى بِابِي الْمَعْلُى الْجَزِيرِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الثَّقَفِيِّ ،
الْفَقِيهُ الْلَّغْوِيُّ النَّحْوِيُّ الَّذِي لَقِيَ هُوَ أَيْضًا الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ بِالْعَرَاقِ ، وَاجْتَمَعَ بِابِي
نُوَاسَ الشَّاعِرِ الْمُتَقَدِّمِ ذَكْرُهُ ، وَأَذْعَنَ لَهُ بِالْفَضْلِ عَلَى نَفْسِهِ ، وَانْصَرَفَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ ، وَمَاتَ
بِعْدَسَنَةِ ثَلَاثَيْنِ وَمَائَيْنِ وَمِنْ شِعْرِهِ .

كَمْدَةُ الدَّهْرِ وَالْأُيَامِ تُفْنِيْهَا
مَا خَيْرٌ مَدَّةٌ عَيْشٌ الْمَرْءُ لَوْجَعْلَتْ
فَارَغَبَ بِنَفْسِكَ أَنْ تَرْضِيَ بِغَيْرِ رَضَا
ثُمَّ أَنَّ الْمَرَادَ بِصَلَةِ الضُّحَىِ الَّتِي كَانَ يَفْعُلُهَا الرِّيَاضِيُّ هُوَ مَا بَتَدَعَهُ الْعَامَّةُ ؛
مِثْلُ صَلَةِ تِرَاوِيْحِهِمْ ، وَنَسْبُوهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرَوَايَةِ ابْنِ هَرِيرَةَ
الْكَذَابِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي عَدْدِ رَكَعَاتِ تِلْكَ الصَّلَاةِ، أَنَّهَا أَرْبَعٌ أَوْ ثَمَانَانِ أَوْ أَنْتَنَا عَشْرَةً ؟
يَفْعُلُونَهَا فِي وَقْتِ الضُّحَىِ ؛ وَهُوَ صَدِرُ النَّهَارِ حِينَ يَرْتَفَعُ الشَّمْسُ ، وَيَلْقَى شَعَاعَهَا ، وَلَهُمْ
الْحَثُّ الْأَكْيَدُ عَلَى مَوَاطِبِهِمْ ، مَعَ اتْهَمِنَ يَنْدِبُونَهَا ، وَذَلِكَ لَانَّ الشَّيْطَانَ لَا يَمْانِعُ أَحَدًا
أَبْدًا عَنْهَا ، كَيْفَ وَهُوَ يَزْعُمُ اتْهَامَنِ عَمْلِهِ وَعِبَادَتِهِ دُونَ عِبَادَةِ رَبِّنَا الْجَلِيلِ .

وَمِنْ جَمْلَةِ مَنْ رَوَى عَنِ الْمَازَنِيِّ وَالرِّيَاضِيِّ الْمَذَكُورِ ، كَمَا عَنِ يَاقُوتِ الْحَمْوَى
هُوَ عَسْلُ بْنُ ذِكْرَوَانَ الْعَسْكَرِيِّ أَبُو عَلَىِ النَّحْوِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «أَفْسَامِ الْعَرَبِيَّةِ» وَ
«الْجَوَابِ الْمَسْكَتِ» وَغَيْرَ ذَلِكِ . وَمِنْهُمْ ابْنُ دَرِيدِ الْلَّغْوِيِّ الْأَتِيِّ ذَكْرُهُ وَ تَرْجِمَتِهِ فِي
بَابِ الْمَحَامِدَةِ اِنْشَاءَ اللَّهِ ، وَمِنْ جَمْلَةِ مَارَوَاهِ ابْنِ دَرِيدِ الْمَذَكُورِ عَنْهُ هُوَ مَا نَقَلَهُ شِيخُنَا
الْصَّدُوقُ فِي «الْأَمَالِيِّ» عَنْ أَحْمَدِ بْنِ يَحْيَىِ الْمَكْتَبِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيْبِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ
الْوَرَاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدِ الْأَزْدِيِّ الْعَمَانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَاسُ

ابن الفرج الرياشي ، قال : حدثني أبو زيد التحوى الأنصارى قال سأله الخليل بن احمد العروضى ، فقلت له : لم هجر الناس علياً ظليلاً و قرباه من رسول الله قرباه و موضعه من المسلمين موضعه و عناؤه فى الاسلام عناؤه فقال بهر والله نوره انوارهم و غلبهم على صفو كل منهل و الناس إلى اشكالهم أميل اما سمعت الاول حيث يقول : وكل شكل لشكله الفيل يألف الفيلا .

قال . وانشدنا الرياشي في معناء عن العباس بن الأحنف !

و قائل كيف تهاجر تما
لم يك من شكل فهاجر ته
وحسبنا الله ونعم الوكيل (١).

٣٢٩

القاضي عبد الجبار بن احمد ابو الحسن الاصولي المعتزلي البغدادي

المشار إلى اسمه السامي وخلافاته الكثيرة في مصنفات الفريقيين ، وخصوصاً الشايقة منها في الأصولين، ويأتي ذكر مجلسه مع شيخنا المفید قدس سره في البحث عن دلالة آية الغار على تقدم أبي بكر في الخلافة ، وحکى عنه في القول بالاعتزال أنه دخل يوماً دار الصاحب بن عباد ، فرأى الأستاد أبو اسحاق الإسفرايني ، فقال: سبحان من تنزه عن الفحشاء ، فقال الأستاد سبحان من لا يجري في ملکه الآ ما يشاء ، وتقدم نقل مثل هذه الحكاية ويأتي أيضاً في تضاعيف هذا الكتاب بالنسبة إلى غير المبدئ

٢٣٠ - الامالي

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١١٣: ١١ ، ريحانة الادب ٤: ٤١٥ ، شذرات النهب ٣: ٢٠٢ طبقات الشافعية ٥: ٩٧ ، طبقات المفسرين ٦: ١٦ ، العبر ٣: ١١٩ ، لسان الميزان ٣: ٣٨٦ ، المختصر ٢: ١١٦ ، مجلل فصيحي ٢: ١٢٨ مرآة الجنان ٣: ٢٩ ، ميزان الاعتدال ٢: ٥٣٣ .

المجيب مع شىء من الكلام على مسألة الجبر والتقويض ، ونوع من الإشارة إلى ذيلها العريض فليلاحظ .

وذكره أيضاً سيدنا الرضي الموسوى صاحب كتاب «نهج البلاغة» أعلى الله تعالى مقامه في كتابه الموسوم بـ «مجازات الحديث» في ذيل بيانه لتوجيهه ما روی بطريق المخالفين عن النبي ﷺ انه قال : «تررون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر ليلاً البدر لا تضمانون في رؤيته» ، فقال : ومما علقته عن قاضي القضاة أبي الحسن عبد الجبار بن احمد عند بلوغى في القراءة عليه إلى الكلام في الرؤية : الى من شرط في قبول الخبر الواحد أن يكون راويه عدلاً ، وراوي هذا الخبر قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلى ، وكان منحرفاً عن أمير المؤمنين على عطيل ، [ويقال انه كان من الخوارج] وذلك يقبح في عدالته [ويوجب تهمته في روايته] وأيضاً فقد كان رمي في عقله قبل موته ، وكان مع ذلك يكثر الرواية فلا يعلم هل روى هذا الخبر في الحال التي كان فيها سالم التمييز ، أو في الحال التي كان فيها فاسد المعقول ، و كل ذلك يمنع من قبول خبره ويوجب اطراح روايته . وأقول أنا : ومن شرط قبول خبر الواحد أيضاً مع ما ذكره قاضي القضاة من اعتبار كون راويه عدلاً أن يعرى الخبر المروي من نكير السلف ، وقد نقل نكير جماعة منهم ... إلى آخر مارقمه (١) .

وذكره أيضاً في ذيل قوله : ومن ذلك - أي من نمط المجاز الواقع في الأحاديث النبوية - قوله ﷺ «قيدوا العلم بالكتاب» فقال : وهذه استعارة ، لأنّه جعل ضروب العلم بمنزلة الابن الصعب التي تشردإن لم تُعقل وتند إِن لم تُقيِّد ، وجعل الكتاب لها بمنزلة الأقِياد المانعة والعَقْلُ الْلَّازِمَة . الى أن قال : ومما يشبه ذلك الحال التي من أجلها سمى العقل عقلاً ، وهو عندنا اسم لعلوم مخصوصة يطول بتعدادها الكتاب منها العلم بمجاري العادات ، ومنها العلم بالمشاهدات ، وهو أقوى هذه العلوم وأولاها بالتقديم لأنَّ الإنسان اذا لم يعلم المشاهدات لم يصح أن يعلم شيئاً غيرها من المعلومات

ومنها العلم بأن الشيء لا يخلو من وجود أو عدم ، والموجود لا يخلو من حدوث أو قدم وان الجسم لا يجوز ان يكون في مكانيين في وقت واحد، والجسمين لا يصح كونهما في مكان واحد في حال واحدة . ثم الى أن قال بعد عدّه لطائفة اخرى من العلوم: وذكر لي قاضى القضاة ابوالحسن عبد الجبار بن احمد عند قراءتى عليه ماقرأتاه من كتابه الموسوم بالعمدة فى أصول الفقه ان هذه العلوم المخصوصة انماسميت عقلا لأنها تعقل من فعل المقيمات وذلك لأن العالم بها اذا دعته نفسه الى ارتکاب شيء من المقيمات منعه علمه بقبحه من ارتکابه ، و الاقدام على طرق بابه تشبيهأ بعقل الناقة المانع لها من الشرود والحائل بينها وبين التهوض ، ولهذا المعنى لم يوصف القديم تعالى بأنه عاقل لأن هذه العلوم غير حاصلة له ، اذ هو عالم بالمعلومات كلها لذاته . ثم الى أن قال : و الكلام في تفصيل هذه العلوم وبيان مالا جله احتاج الى كل واحد منها يطول ، وليس هذا الكتاب من مظان ذكره ومواضع شرحه (١) .

٤٣٠

الشيخ عبدالجليل بن محمد بن عبدالجليل الانصارى القرطبي ابو محمد اللكي

قال ابن عبدالمملک كان متقدماً في صناعة العربية ، وله فيها مسائل تدل على بصيرة فيها ، وتبريزه في معرفتها ، فرأه على السُّهْلِي وأبى سليمان السعدى ، وروى عن ابن بشکوال و ابن الفخار ، وأقرأ بوادياش القرآن و العربية ، ثم تحول إلى مراكش ، وولى قضاء الجزيرة الخضراء ودكار ، وروى عنه أبوالربيع بن سالم . و مات في حدود ستة . كذا ذكره صاحب «طبقات النّحّاء» .

وهو غير عبدالجليل بن فيروز بن الحسن الغزنوي النحوى الذى هو من أعيان غزنة

١- المجازات البوية ص ١٧٩ - ١٨١

* لترجمة في : بغية الوعاة ٢ : ٧٣

وصنف : كتاب «الهداية في النحو» و «لباب التصريف» و «معانى الحروف» و «مونس الانسان ومذهب الاحزان» كماعن الصدقى فى تاريخه الكبير .

٤٣١

الشيخ الكامل الاديب المورخ عز الدين عبد الحميد بن ابى الحسين بهاء الدين محمد بن محمد بن الحسين بن ابى الحذيد المدائنى الحكيم الاصولى المعترى
المعروف بابن ابى الحذيد

صاحب «شرح نهج البلاغة» المشهور ، هو من أكابر الفضلاء المتبعين ، و أعاظم النبلاء المتبحرين ، موالياً لأهل بيت العصمة والطهارة ، وإن كان فى ذى * أهل السنة والجماعة ، منصفاً غاية الإنصاف في المحاكمة بين الفريقين ، و معترفاً في ذلك المضاف بأنَّ الحق يدور مع والد الحسينين ، رأيته بين علماء العامة بمنزلة عمر بن عبدالعزيز الأموي بين خلفائهم ، فكمما ورد في حديث الشيعة أنه يحضر يوم القيمة أمّة واحدة فكذلك يبعث هذا الرجل إنشاء الله بهيئة على حدة ، غير هيئة الملاحدة ، و حسب الدلالة على علو منزلته في الدين ، و غلوه في ولاته أمير المؤمنين عليه السلام ، شرحه الشريف الجامع لكل نفيضة وغريب ، والحاوى لكل فاحفة ذات طيب ، من الأحاديث النادرة ، والأقصليس الفاخرة ، والمعارف الحقانية ، والعوارف اليمانية ، و كذلك الكلمات الألف التي جمعها من أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام ، وألحقها بشرحه المذكور المتنين ، والقصائد السبع التي أنشأها في فضائله ومدائحه ، وأشار فيما سبق إلى ذكر بعض من شرحاها من العلماء الأعلام .

وذكر بعض متأخرى علمائنا الأئمّة إنَّ شرح ابن أبى الحذيد على مذاق المتكلّمين ، مع ضفت من التصوّف وضفت من الحكماء ، وشرح الميثم على مذاق الحكماء

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣ : ١٩٩ ؛ تلخيص معجم الآداب ٣ : ١٩٠ : اريحاتة

الادب ٧ : ٣٣٧ ؛ الفخرى ٣٣٧ ، فوات الوفيات ١ : ٢٤٨ ؛ الكنى والألقاب ١ : ١٩٣ .

وأهل العرفان ، وشرح الميرزا علاء الدين الحسيني الـصفهاني الملقب بـكلستانة على مذاق الأخباريين ، وقال أيضاً انَّ ابن أبي الحميد متكلِّم كتب على طرز الكلام وأبن ميشم حكيم كتب على قانون الحكمـة ، وكثيراً ما يسلط يد التأويل على الطواهر حتى فيما لا مجال للتأويل فيه ، وابن أبي الحميد مع تسنـته قد يتوهم من شرحه تشيعة وابن الميشم بالعكس انتهى .

و ظاهر كثير من أهل السنة أيضاً إنكار تسنـن الرجل رأساً بعد تشـبـث الشـيـعـة في اسـكانـهـمـ وـ الـازـامـ عـلـيـهـمـ بـكـلـمـاتـهـ المـفـيـدـةـ ، وـ اـنـصـافـاتـهـ المـجـيـدـةـ ، وـ اـعـتـرـافـاتـهـ المـكـرـرـةـ الـحـمـيـدـةـ .

هـذـاـ وـقـدـذـكـرـهـ الشـيـخـ عـبـدـالـرـزـاقـ بـنـاحـمـدـ بـنـمـحـمـدـ بـنـأـبـيـ الـمـعـالـيـ الشـيـبـانـيـ الفـوـطـيـ الـادـيـبـ الـمـؤـرـخـ الـمـشـهـورـ بـنـسـبـهـ الـذـىـ تـصـدـرـ بـهـ الـعـنـوانـ إـلـىـ قـولـنـاـ الـأـصـولـيـ . ثـمـ قـالـ بـعـدـ ذـلـكـ كـانـ مـنـ أـعـيـانـ الـعـلـمـاءـ الـأـفـاضـلـ ، وـ أـكـابرـ الصـدورـ وـ الـأـمـائـلـ ، حـكـيـمـاـ فـاضـلـ ، وـ كـاتـبـاـ كـامـلـاـ ، عـارـفـاـ بـاصـوـلـ الـكـلـامـ ، يـذـهـبـ مـذـهـبـ الـمـعـتـزـلـةـ ، وـ خـدـمـ فـيـ الـوـلـاـيـاتـ الـدـيـوـاـئـيـةـ ، وـ الـخـدـمـ الـسـلـطـانـيـةـ ، وـ كـانـ مـوـلـدـ فـيـ غـرـةـ ذـيـ الـحـيـجـةـ سـنـقـسـتـ . وـ ثـمـانـينـ وـ خـمـسـمـائـةـ ، وـ اـشـتـغـلـ وـ حـصـلـ وـ صـنـفـ وـ أـلـفـ ، فـمـنـ تـصـانـيفـهـ «ـشـرـحـ نـهـجـ الـبـلـاغـةـ» عـشـرـينـ مـجـلـداـ ، وـ قـدـاحـتـوـيـ هـذـاـ شـرـحـ عـلـىـ مـالـمـ يـحـتـوـ عـلـيـهـ كـتـابـ مـنـ جـنـسـهـ ، صـنـفـهـ لـخـزـانـةـ كـتـبـ الـوـزـيـرـ مـؤـيـدـ الدـيـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـقـمـ رـحـمـهـ اللهـ ، وـ لـمـاـ فـرـغـ مـنـ تـصـنـيفـهـ أـنـفـذـهـ عـلـىـ يـدـأـخـيـهـ مـوـقـقـ الدـيـنـ أـبـيـ الـمـعـالـيـ فـبـعـثـ لـهـ بـمـاـ أـلـفـ دـيـنـارـ ، وـ خـلـعـةـ سـنـيـةـ وـ فـرـسـ ، فـكـتـبـ إـلـىـ الـوـزـيـرـ هـذـهـ الـإـيـاتـ :

وـ طـلـتـ بـمـنـكـبـيـ وـ بـلـلـتـ دـيـقـىـ
فـلـمـ أـسـلـكـ بـنـيـاتـ الـطـرـيقـ
ذـوـيـ الـأـلـبـابـ وـ الـنـظـرـ الـدـقـيقـ
وـ نـعـمـ فـرـيـقـهـ أـبـدـاـ فـرـيـقـىـ
بـعـونـكـ بـعـدـ مـجـمـدـةـ وـ ضـيقـ

أـيـارـبـ الـعـيـادـ دـفـعـتـ ضـبـعـىـ
وـ زـيـغـ الـأـشـعـرـىـ كـشـفـتـ عـنـىـ
أـحـبـ الـإـعـزـالـ وـ نـاـصـرـيـهـ
فـأـهـلـ الـعـدـلـ وـ الـتـوـحـيدـ أـعـلـىـ
وـ شـرـحـ النـهـجـ لـمـ أـدـرـكـهـ إـلـاـ

هناك كذبٌ وَطَوِيدُ السَّخِيقِ
من العيُوقِ أو بضم الأنوقِ
وَقَامَتْ بَيْنَ أَهْلِ الْفَضْلِ سُوقِي
وَنَلَتْ بَهْمٍ وَكَمْ طَرْفٌ عَنِيقِ
عَلَى اعْدَائِهِمْ بِالْخَنْقِيقِ (١)
وَمِنْ تَصَانِيفِهِ أَيْضًا كِتَابُ «الْعَبْرَى الْحَسَان» وَهُوَ كِتَابٌ غَرِيبٌ لِلْوَضْعِ وَقَدَا خَتَارَ فِيهِ
قَطْعَةً وَافْرَةً مِنَ الْكَلَامِ وَالْتَّوَارِيخِ وَالأشْعَارِ، وَأُودِعَهُ شَيْئًا مِنْ إِنْشَائِهِ وَتَرَسِّلَتْهُ
وَمِنْظَوْمَاتِهِ، وَمِنْ تَصَانِيفِهِ كِتَابُ «الإِعْتِبَارُ عَلَى كِتَابِ الدَّرِيْعَةِ فِي اصْوَالِ الشَّرِيْعَةِ»
لِلْسَّيِّدِ الْمَرْتَضِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ، وَهُوَ ثَلَاثَ مُجَلَّدَاتٍ، وَمِنْهَا كِتَابُ «الْفَلَكُ الدَّائِرُ عَلَى
الْمَثَلِ السَّائِرِ» لِابْنِ الْأَنْيَرِ الْجَزَرِيِّ وَمِنْهَا كِتَابُ «شَرْحُ الْمَحَصَّلِ» لِابْنِ فَخْرِ الدِّينِ
الرَّازِيِّ، وَهُوَ يَجْرِي مَجْرِي النَّقْصِ لِهِ، وَمِنْهَا كِتَابُ «نَفْضُ الْمَحْصُولِ فِي عِلْمِ الْاَصْوَالِ»
لَهُ أَيْضًا وَمِنْهَا «شَرْحُ مُشَكَّلَاتِ الْغَرْدِ» لِابْنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فِي اصْوَالِ الْكَلَامِ، وَمِنْهَا
«شَرْحُ الْيَاقُوتِ» لِابْنِ نُوبَختِ وَغَيْرِ ذَلِكِ (٢) انتهى .

وَقَالَ صَاحِبُ «مَجْمُوعِ الْبَحْرَيْنِ» وَابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي الْأَصْلِ مُعَتَزِّلٌ يَسْتَنِدُ إِلَى
الْمُعَتَزِّلَةِ مَدْعِيًّا أَنَّهُمْ يَسْتَنِدونَ إِلَى شِيَخِهِمْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ فِي الْعَدْلِ وَالْتَّوْحِيدِ،
وَمِنْ كَلَامِهِ فِي أَوَّلِ «شَرْحِ التَّهْجِيجِ»: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدَّمَ الْمُفَضُّلَ عَلَى الْأَفْضَلِ لِمَصْلَحةِ اقْتِصَادِهَا
الْتَّكْلِيفُ قَالَ بَعْضُ الْأَفْاضِلِ: كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ رَجُوعِهِ إِلَى الْحَقِّ، لَا ظَاهِرٌ فَانْتَهَى مِنْ كَلَامِهِ
الْإِفْرَارِ لِهِ عَلَيْهِ، وَالثَّبَرَى مِنْ غَيْرِهِ مَمْنُونٌ تَقْدِيمُهُ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ قَرِينَةٌ وَاضْحَى عَلَى مَا
قَلَنَاهُ انتهى .

وَقَالَ بَعْضُ اخْرَى وَهَذَا الَّذِى ذَكَرَهُ الرَّجُلُ وَجَمَاعَةُ الْمُعَتَزِّلَةِ كَلَامٌ غَيْرُ
مَقْبُولٍ، وَوَجْهُهُ أَنَّهُ يَقْبَحُ مِنَ الْأَطِيفِ الْخَبِيرُ أَنْ يَقْدِمَ الْمُفَضُّلُ مَحْتَاجًا إِلَى التَّكْمِيلِ

(١) الخنقيق : الذاهية.

(٢) تلخيص معجم الاداب ١٩٠ : ٤

وحَكَى السَّيِّد نُعْمَة اللَّهِ الْجَزَائِرِي رَحْمَهُ اللَّهُ فِي «مَقَامَاتِهِ» قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيد
الْمَعْتَزَلِي: سَمِعْتُ فِي عَصْرِنَا مَنْ قَالَ—يُعْنِي مِنَ الْمَجَسَّمَةِ—فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ
حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ أَنَّهُمْ قِيَامٌ عَلَى رُؤْسِهِ بِسَيِّفِهِمْ وَإِسْلَحِهِمْ فَقَالَ لَهُ آخَرُ عَلَى
سَبِيلِ التَّهْكِيمِ بِهِ يَحْرُسُونَهُ مِنَ الْمَعْتَزَلَةِ أَنْ يَفْتَكُوا بِهِ فَغَضِبَ وَقَالَ هَذَا إِلَهٌ
تَمَّ كَلَامُهُ.

وفي إجازة الشيخ ابراهيم القطيفي نفلاً عن اجازة فخر المحققين ابن العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن صدقة انه قال فيها وأجزت له رواية جميع ماصنفه ابن ابي الحديدي شارح «نهج البلاغة» عنتى عن والدى عن جدى سعيد الدين يوسف عنه ومنه يظهر ان والد العلامة رحمة الله تعالى كان قد قرأ عليه او يروي عنه بالإجازة ، مثل جماعة آخرين من علماء العامة الذين ينتهي روایتنا عنهم ، إلى هذا الشيخ ، وإلى السيد فخار بن معبد الموسوي غالباً ، كما استفید لنامن كتب إجازات الأصحاب فضلأ .

وقد ذكره شيخنا المحدث الفقيه الأوحدى ابن أبي جمهور الاحسائى الآتى ذكره وترجمته فى باب المحامدة إنشاء الله ، فقال رحمه الله فى رسالته التى كتبوها فى صورة مناظرته مع الملا الهروى السنى فى مباحث الإمامية بعد جملة كلام له فى ذلك المقام : ثم أنى أسهل عليك الطريق ، ألم تعتقد أن " أمير المؤمنين عليه طلاقاً " كان في غاية ما يمكنون من الصفات المحمودة والعدالة المطلقة ؟ وأنه ليس لطاعن عليه

سبيل؟ فقال الملا بيل اعتقد ذلك وادين الله تعالى به ، فقال له الشيخ : ماتقول في شكايته وظلمه منهم، ونسبتهم إلى غصب حقد والتغلب عليه أليس ذلك فادحاً في عدالتهم، وبطلاً لخلافتهم ، لأنَّه لا تصح له التظلم والشكایة من لم يفعل معه ما يوجب ذلك. ثم قال قد نقل عن أمير المؤمنين ظليلاً نقاً متوازراً لاختلاف فيه يكفيك فيه الوقوف على كتاب «نهج البلاغة» الذي شاع ذكره عند جميع العلماء والمدرسین في الخطبة الموسومة بالشّفّاشيّة برواية ابن العباس وغيره .

قال الملا إتى لم أسمعها ، قال له الشيخ: أتحب أنْ أسمعك؟ فقال نعم، فقال له السيد الرّضي رحمه الله روى في «نهج البلاغة» مرفوعاً إلى ابن العباس ، أنه قال : كنت مع على ظليلاً برحمة الجامع في الكوفة ، فتذاكرنا الخلافة وتقديم من تقدم عليه فيها، فتنفس الصعداء ، فقال : أما والله لقد تقمصها ابن أبي قحافة ، وأنَّه ليعلم أنَّ محلَّ منها محلَّ القطبِ من الرّحمة ينحدر عنى السَّيْل ولا يرقى إلى الطَّيْر فسدلت دُوَّنها نوبَاً وَ طوَّتْ عنها كَسْحَا ، وَ طَفَقَتْ أَرْثَى بَيْنَ أَنْ أَصْوَلَ يَسِيدِ جَدَّاءَ ، أو أَصْبَرَ عَلَى طَخِيَّةِ عَمِيَّاءَ يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ وَ يَشِيبُ فِيهَا الصَّفِيرُ ، وَ يَكْدَحُ فِيهَا مُؤْمِنٌ حَتَّى يَلْقَى رَبَّه ، فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبَرَ عَلَى هَاتَانِ أَحْجَى ، فَصَبَرْتُ وَ فِي الْعَيْنِ قَذَى ، وَ فِي الْحَلْقِ شَجَّا ، أَرَى تَرَانِي نَهِيَا ، حَتَّى مَضَى الْأَوَّلُ لِسَبِيلِه ، فَأَدْلَى بَهَا إِلَى قُلَانٍ بَعْدَه .

وحكى الشيخ للملأ الخطبة إلى آخرها ، فقال له من يعرف من أصحابنا ان هذه الخطبة من لفظ أمير المؤمنين على ظليلاً ؟ فقال الشيخ : عبد الحميد بن أبي الحديد قد شرح نهج البلاغة وصحيح هذه الخطبة ، وروى انه من كلام على ظليلاً ، وشرحها وتكلم على من أنكر ، وقال : إنها من كلام غيره ظليلاً ، او قال إنها من لفظ السيد الرّضي رحمه الله ، بكلام يعلم منه إنها من كلام على ظليلاً ؛ وقال إنَّ الكلام الرّضي لا يبلغ هذا الحدّ ، وقال إنَّ مشايخنا من المعتزلة وغيرهم قد روا هذا الخطبة عن على

لِلْبَلَاءِ ، واثبتوها في مصنفاتهم ، قبل أن يكون الرضي موجوداً (١) إلى أن قال : فقال له الملا إِنَّ ابْنَ أَبِي الْحَمِيدِ لَيْسَ مُنَابِلَ مِنَ الشِّعْوَةِ ، فَقَالَ الشَّيْخُ هَذَا يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ اطْلَاعِكَ بِأَحَادِيثِ الرِّجَالِ ، فَإِنَّ ابْنَ أَبِي الْحَمِيدِ مُشْهُورٌ بِالْإِعْتِزَالِ وَهُوَ مِنْ مُشَايِخِ الْمُعْتَزِلَةِ وَمُشَاهِيرِهِمْ ، وَلَهُ مُصْنَفٌ حَكَى فِيهَا مِذْهَبَهُ وَأَشْعَارَ كَذَلِكَ ، فَاعْتَرَفَ الْمُلَائِكَةُ بِابْنِ أَبِي الْحَمِيدِ مُعْتَزِلِيٌّ .

ثُمَّ قَالَ دُعْنِي حَتَّى أَتْرُوَنِي فِي هَذِهِ الْخُطْبَةِ فَأَخْذَ الشَّيْخَ «نَهْجَ الْبَلَاغَةِ» وَأَخْرَجَ لَهُ الْخُطْبَةَ ، فَطَالَعَ فِيهَا سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي لَا تُرِكُ مِذْهَبِي ، وَلَا غَيْرُ اعْتِقَادِي فِي هُؤُلَاءِ الْثَّلَاثَةِ بِمُجَرَّدِ هَذَا الْلَّفْظِ ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ إِذْنَ أَنْتَ مَكَابِرَ الْحَقِّ ، فَقَالَ الشَّيْخُ : فَمَا ظَنْتَ فِي مُثْلِ الشَّيْخِ فَخْرَ الدِّينِ الرَّازِيِّ ، وَأَمِينَ الدِّينِ الْأَبْهَرِيِّ ، وَجَارَ اللَّهِ الْعَالَمِ الْزَّمْخَشْرِيِّ ، وَسَعْدَ الدِّينِ التَّفَتَازَانِيِّ ، وَالسَّمْرَقَنْدِيِّ ، وَالْأَصْفَهَانِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُتَبَحِّرِيْنَ وَالْمُدْرَسِينَ الْمُمَارِسِينَ الَّذِينَ مَلَأُتُ مُصْنَفَاتِهِمُ الْآفَاقَ ، كُلُّهُمْ كَانُوا عَلَى ضَلَالٍ ! لَوْلَا إِنَّهُمْ عَلَى مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ دَلَائِلَ ثَابِتَةٍ وَبِرَاهِينَ وَاضْحَى لَمَّا نَبَتُوا عَلَى هَذِهِ الْمَذَاهِبِ وَلَا اعْتَقَدوْا فِي هُؤُلَاءِ الْثَّلَاثَةِ ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ إِذْنَ أَنْتَ مَقْلُدَهُمْ فَقَدْ خَرَجْتَ مِنْ حِيزِ الْإِسْتِدَالَ الْمُعْتَبَرِ فِي هَذَا الْمَجَالِ ، إِلَى حِيزِ التَّقْلِيدِ الَّذِي ذَمَّ اللَّهُ تَعَالَى فِاعْلَهُ وَوَبَخَهُ بِقَوْلِهِ إِنَّا وَجَدْنَا أَبَنَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آنَارِهِمْ مُقْتَدُونَ وَغَيْرَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ الْمُلَائِكَةُ : نَعَمُ التَّقْلِيدَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ جَائزٌ ، لَأَنَّ مَسْأَلَةَ الْإِمَامَةِ لَيْسَ مِنَ الْأُصُولِ بَلْ هِيَ عِنْدَنَا مِنَ الْفَرْوَعِ وَالْفَرْوَعِ يَصْحُّ التَّقْلِيدُ فِيهَا وَلَا قَدْ فِيهَا وَأَتَرَكَ الْإِسْتِدَالَ ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ : لَا يَصْحُّ ذَلِكَ أَمَّا أُولَئِكُمْ فَلَأَنَّ مَسْأَلَةَ الْإِمَامَةِ لَيْسَ مِنَ الْفَرْوَعِ بَلْ هِيَ مِنْ أَعْظَمِ أُصُولِ الدِّينِ وَأَجَلُ أَرْكَانِ الْإِيمَانِ ، لَا تَنْهَا قَائِمَةُ مَقَامِ النَّبِيِّ فِي حَفْظِ الشَّرِيعَةِ وَأَنْتَزَامِ امْرَأَتِ الْعَالَمِ وَلَهُذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى : مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْ إِمامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً .

وَالنَّبِيُّ مِنَ الْأُصُولِ اتَّفَاقًا ، فَكَذَا الْقَائِمُ مَقَامُهَا مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ ، وَأَمَّا ثَانِيَا فَلَا تَنْ

لو سُلْنَا أَنَّهَا مِنَ الْفَرْوَعِ عِنْدَكُمْ لَمْ يَصُحْ لِكَ التَّقْلِيدُ فِيهَا أَيْضًا ، لَأَنَّ التَّقْلِيدَ فِيهَا أَنَّمَا يَسُوْغَ لِمَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْإِجْتِهَادِ لِعِزْمِهِ عَنِ الْإِسْتَدَالَ ، وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَى الْإِجْتِهَادِ ، وَمُتَمَكِّنٌ مِنْ إِقْامَةِ الدَّلِيلِ ، فَلَا يَسُوْغُ لِكَ التَّقْلِيدِ .

وَمَعَ ذَلِكَ ، فَقَدْ قَامَ لِكَ الدَّلِيلُ عَلَى بَطَلَانِ خِلَافَةِ هُؤُلَاءِ الْثَّلَاثَةِ ، فَيَجِبُ عَلَيْكَ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ ، لَأَنَّهُ لَمْ يُعَرَّضْ لِكَ مَا يَنْقُضُهُ وَلَمْ يُعَارِضْهُ ، فَكَيْفَ يَسُوْغُ التَّقْلِيدَ بِعَدِيقَامِ الدَّلِيلِ وَمَعْرِفَتِكَ بِهِ وَعَدَمِ حَصُولِ مَا يَنْقُضُهُ أَوْ يُعَارِضُهُ ، فَكَيْفَ تُرَكِهُ وَتُرْجَعُ إِلَى التَّقْلِيدِ وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ وَلَمْ يَسُوْغْهُ عَالَمٌ مَعَ اتِّيَّ أَقْوَلُ إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُقْلَدِينَ فَلَمْ رَجَحْتَ تَقْلِيدَ هُؤُلَاءِ الْمَشَايِخِ دُونَ غَيْرِهِمْ مِنْ أَمْثَالِهِمْ ، فَانَّ فِي مَذَهَبِنَا مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُصَنَّفِينَ وَالْمُدَرِّسِينَ مِثْلَ مَا ذَكَرْتَ بِلَأَزِيدِ ، كَالإِمامِ نَصِيرِ الدِّينِ الطَّوْسِيِّ الَّذِي سُمِّيَ بِالْمُحَقْقِ ، وَالشَّيْخِ فَخْرِ الدِّينِ الرَّازِيِّ بِالْمَشْكُكِ ، وَكَذَلِكَ السَّيِّدِ الْمُرْتَضِيِّ الْمُوسُوِيِّ الَّذِي أَفْحَمَ كُلَّ مَنْ نَاظَرَهُ فِي جَمِيعِ الْعِلُومِ ، وَالشَّيْخِ الْمَفِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ نَعْمَانِ الْبَغْدَادِيِّ الَّذِي سُمِّيَ بِهِ لِكُثُرَةِ الْإِسْتِفَادَةِ الْخَلُقِ مِنْ عِلُومِهِ ، وَالشَّيْخِ أَبْوَ الْفَضَائِلِ الطَّبَرَسِيِّ الَّذِي أَحْيَ عِلُومَ الْقُرْآنِ فِي جَمِيعِ الْبَلَدَاتِ ، وَالشَّيْخِ أَبْوَ جَعْفَرِ الطَّوْسِيِّ الَّذِي اشْتَهِرَ عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِ ، وَالشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ الْحَلَّى الَّذِي مَلَأَتْ مَصَنَّفَاتِهِ جَمِيعَ الْأَمْصَارِ وَالسَّيِّدِ الشَّرِيفِ الْحَسِينِيِّ الْجَرجَانِيِّ الَّذِي دَرَسَ فِي جَمِيعِ بَلَادِ الْعِجمِ ، وَالسَّيِّدِ كَنْ الدِّينِ الْجَرجَانِيِّ ، وَنَصِيرِ الدِّينِ الْكَاشِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعِجمِ ، فَانَّ مَصَنَّفَاتِهِمْ قَدْ مَلَأْتُ الْعَالَمَ ، وَذَكَرُهُمْ قَدْ شَاعَ فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ ، وَقَدْ أَبْطَلُوا فِي مَصَنَّفَاتِهِمْ جَمِيعَ الْأَدْلَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا عَلَمَاؤُكُمْ ، وَقَابَلُوهَا بِالْجَوَابَاتِ الْمُسْكَنَةِ ؛ وَصَنَفُوا فِي الْإِمَامَةِ كَتَبًا وَمَصَنَّفَاتِ ضَخِّمةٍ ذَكَرُوا فِيهَا أَدْلَةً كَثِيرَةً عَلَى صِحَّةِ إِمَامَةِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى تَلْكِيلِ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ تَعَالَى تَلْكِيلَهُ بِلِفْصَلِ ، وَأَبْطَلُوا إِمَامَةَ غَيْرِهِ . حَتَّى أَنَّ الشَّيْخَ جَمَالَ الدِّينَ بْنَ الْمُطَهَّرِ الْحَلَّى صَنَفَ كِتَابًا بِسَمَاهَ بِكِتَابِ «الْأَلْفِينَ» ذَكَرَ فِيهِ أَلْفَ دَلِيلٍ عَلَى إِمَامَةِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينِ الْحَلَّى ، وَالَّفْ دَلِيلٍ عَلَى إِبطَالِ إِمَامَةِ غَيْرِهِ بَعْدِ الرَّسُولِ تَلْكِيلَهُ ، فَمَا وَجَهَ التَّرْجِيحُ فِي هُؤُلَاءِ ، فَسَكَتَ وَلَمْ يَجِبْ اتِّهَى وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ وَإِنَّمَا نَقَلَتْ هَذِهِ الْجَملَةِ

بطولها مع أئمّة أكثرها خارج عن المقصود لما فيها من الفوائد الخارجة والداخلة ، ونكت الشريفة والمطالب النادرة ، فليغتنم المطلع على ذلك كله ولا يغفل . وقد تقدّم الكلام على معنى المعزلة والأشارة في ذيل ترجمة ابراهيم النظام فليراجع . وأمّا المدائى بالألف المتخللة بين الدال المهملة والإياء المثناة التحتانية قبل التون ، فهو نسبة إلى المدائى الذي هو كما في «تاليخص الآثار» عبارة عن مدن سبع كانت من بناء أكاسرة العجم على طرف دجلة ببغداد سكنها ملوك بنى ساسان إلى زمن عمر بن الخطاب .

فلما ملك العرب ديار الفرس واحتضنت البصرة والكوفة انتقل الناس إليها ، ثم لما احتضن الحجاج واسطاً وكان دار الإٰمارة انتقل الناس إليها ، فلما احتضن المنصور بغداد انتقل أكثر الناس إليها ، وأمّا الآن فهي شبه قرية في جانب الغربي من دجلة ، أهلها فلاجرون شيعة إمامية ، من عادتهم أن نسائهم لا يخرجن نهاراً أصلاً ، وفي الجانب الشرقي منها مشهد سلمان الفارسي رضي الله عنه ، وله موسم في منتصف شعبان ، ومشهد حذيفة بن اليمان ، وكان للأكاسرة هناك قصر كان باقياً إلى زمن المكتفي ، فأمر بنقضه وبناء التاج الذي بدار الخلافة بغداد وتركوا منه آيوان كسرى ، ذكر أنه من بناء أنوشيروان من أعظم الأبنية وأعلاها ، والآن بقى منه طاق الإٰيوان وجناحاً وازجة قد بني بأجر طوال عرض بقاوئه إلى زماننا هذا من نتائج عدله كما قال الشاعر :

جزای حسن عمل بین که روزگار هنوز

خراب می نکند بارگاه کسری را

وذكر أيضاً صاحب «المجمع» في ذيل مادة بهقادان البهقيايات بالباء الموحدة ثم الهاء ، ثم القاف ، ثم الألف ، بعد أيام مثناة تحتانية ، ثم ذال معجمة ، ثم الف ، ثم تاء ، في الآخر ، رستاق من رسائق المدائى ، مملكة كسرى ، دفن فيها سلمان الفارسي وعن ابن السمعانى أنها بلدة قديمة مبنية على دجلة وكانت دار مملكة الأكاسرة على

سبعة فراسخ من بغداد ، وقيل أنها سميت بصيغة الجمع لكبرها ، وفيه ان "التسمية قد كانت على حقيقتها كما قد عرفت فليتقطن" . هذا واما النسبة إلى مدین شعيب الذي ذكره الله في محكم التنريل وبناتها مدین بن ابراهيم جد شعيب النبی وهي تجاه تبوك بين المدينة والشام ، وقد يقال أنها كفرمندة التي هي من أعمال طبریة فهى مدینى بفتح الياء المثلثة التحتانية ، كما ان "النسبة إلى مدینة الرسول على مشرفها أكمل الصلوات هي المدنى بفتح الدال المهملة فلا تغفل" .

٤٣٣

**الشيخ ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الصيمرى الاصل البغدادى الاشتغال
الشامى المس肯 والخاتمة الملقب بالزجاجى**

بفتح الزاء وتشديد الجيم نسبة الى شيخه المتقدم أبي اسحاق الزجاج المشار الى ترجمته في باب ابراهيم . قال صاحب «البغية» اصله من صمير ، ونزل بغداد ، ولزم الزجاج حتى برع في النحو ، فتمسكن طبرية ، وأملى وحدث بدمشق عن الزجاج ونفوذه وابن دريد وأبي بكر بن الأنصاري والأخفش الصغير وغيرهم . روى عنه أحمد بن شرام التحوى وأبو محمد بن أبي نصر .

وصنف : «الجمل» في النحو بمكة . وكان إذا فرغ باباً طاف أسبوعاً ، وكتاب «الإيضاح» وكتاب «الكافى» وهو ما ايضاً في النحو ، و«شرح كتاب الالف واللأم» للمازنی و«شرح خطبة ادب الكاتب» وكتاب «اللامات» وكتاب «المخترع في القوافي» وكتاب «الامالى» وقف عليها .

توفى بطبرية في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، إلى أن قال : استند ناحديه

* له ترجمة في : انباء الرواة ٢ : ١٦٠ ، الانساب ٢٧٢ ، بغية الوعاة ٢ : ٧٧ ؛

تلخيص ابن مكتوم ٩٠٤ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٥٢ ، طبقات الزيدى ١٢٩ ؛ الباب ١ :

٣١٧ المزهر ٢ : ٤٢١ ، نزهة الالباء ٤٠٦ ، وفيات الاعيان

في الطبقات الكبرى، وذكرنا فيها جبلاً من فوائده وفتاويه النحوية و تكرر في جمع الجوامع انتهى (١).

و تقدم ذكر نفوذ نفعه النحوى والأخفش التغير ، وسيأتي الاشارة أيضاً إلى ترجمة المذكورين بينهما إنشاء الله . و كتاب «جمله» المشار إليه مشهور بين أهل العربية بمنزلة «جمل» الشیخ عبدالقاهر وما فوقه ، وقد تعرض لشرحه جمع كثير من العلماء يأتي إليهم الإشارة في تصانيف أبواب هذا الكتاب ، منهم : الشیخ أبوالحسين عبیدالله بن أَحمد المعروف بابن أبي الرّبیع القرشی ، و شرحه كبير جداً في عشر مجلدات لم يشد عنه مسألة في العربية . و منهم : ابن خروف والصایغ الآتی إليهما الإشارة في مادة على إنشاء الله . ومن جملة من كتب في «شرح مشكل الجمل» المذكور : هو خلف بن فتح بن جودي القيسى البابرى النحوى الرأوى عن الشیخ أبي طالب المکى ، وله أيضاً ذكر في «جمع الجوامع» في باب أبنية المصدر و ذكره الزبيدي و ابن الزبير المؤرخ وغيره كما في طبقات النحوة ومات في سنة أربع وثلاثين وأربعين ، وقد عرفت مما ذكره صاحب «البغية» في ذيل ترجمة داود بن عمر بن ابراهيم الشاذلى الإسكندرى أنه صنف «مختصر الجمل» للزجاجي بديع .

و ذكر أيضاً في ترجمة محمد بن حجاج بن ابراهيم الحضرمي أبي عبدالله الوزير المعروف بابن مطرف الإشبيلي نزيل مكة، النحوى الولى العارف بالله، ذو الكرة امارات الشهيرة ، وكان قرأ النحو على الشلوبين وكان يحفظ كتاب سيبويه ، وله تقيد على جمل الزجاجي . وتوفي كما ذكره الفارسي ليلة الخميس ثالث شهر رمضان سنة ست وسبعين .

وقال في ترجمة فضيل بن محمد بن عبدالعزيز المعاشر المقرى النحوى الإشبيلي أيضاً قال ابن عبد الملك كان مقرئاً مجوداً محققاً بالعربية ، ذا حظ صالح من الأدب وله تعليق حسن على جمل الزجاجي ، دل على فهمه وبله .

وقال أيضاً في ذيل ترجمة عبدالكريم بن عطاييا بن عبد الكريم أمين الدين ابن عطاييا القرشي الزهرى و كان عارفاً بالعربية واللغة والشعر؛ وصنف كتاباً في «شرح أبيات الجمل» في النحو، وكتاباً في «زيارة قبور الصالحين» بقراحتى مصر، وحدث فسمع منه جماعة.

٤٣٣

الإمام الهمام المتوفى القمي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي سعيد أبو البركات كمال الدين الانباري النحوي المفتون

الزاهد الورع ، صاحب المصنفات الكثيرة جداً المتكرر ذكرها في تصانيف الكتب ، هو ابن الأنباري الثاني العلم الإمام المشهور و نسبته إلى الأنبار الذي هو بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الباء الموحدة قبل الألف والراء ، وهى اسم بلدة قديمة بعراق العرب ، واقعة على شاطئ الفرات ، خرج منها جماعة من العلماء ، والفرق بينه وبين أبي بكر ابن الأنباري الأول اللغوى المشهور الذى يأتى ترجمته في باب المحمدىن إنشاء الله انه كان منحصر البراعة فى فنون اللغة والعربية بخلاف هذا ، فاته الإمام البارع السيد المبرز فى فنون شتى كما أشار إليه صاحب «البغية» أيضاً في ذيل ترجمته ، فقال قدم بغداد في صباح ، وقرأ الفقه على سعيد بن الرزاز حتى برع ، وحصل طرفاً صالحًا من الخلاف ، وصار معتمداً للنظمانية ، وكان يعقد مجلس الوعظ . ثم قرأ الأدب على أبي منصور الجواليقي ؛ ولازم ابن الشجرى حتى برع ، وصار من المشار إليهم في النحو و تخرج به جماعة ، وسمع بالأأنبار من أبيه و بيغداد من عبد

* له ترجمة في: انباه الرواة ١٦٩:٢ البداية والنهاية ١٢:٣١٠ ، بغية الوعاة ٢:٨٦ ،

تلخيص ابن مكتوم ١٠٦ دريحانة الأدب ٧:٣٩٤ ، شذرات الذهب ٤:٢٥٨ ، طبقات الشافعية ٧:

١٥٥ ، العبر ٤:٢٣١ ، الكنى والألقاب ١:٢١٩ ، فوات الوفيات ١:٣٣٥ ، مرآة الجنان ٣:

٤٠٨ ، نامه دانشوران ٥:٢٨٠ ، النجوم الظاهرة ٦:٩ ، وفيات الاعيان ٢:٣٢٠ ،

الوهاب الانماطي، وحدث باليسير لكن روى الكثير من كتب الأدب ومن مصنفاته و كان إماماً نقاً صدوقاً فقيهاً مناظراً غزير العلم، ورعاً زاهداً عابداً ، تقيناً عفيفاً ، لا يقبل من أحد شيئاً ، خشن العيش والمأكل لم يتلبس من الدنيا بشيء؛ ودخل الأندلس ، فذكره ابن الزبير في الصلة .

وله المؤلفات المشهورة ، منها «الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين» «الإغراق في جدل الأعراب» «ميزان العربية» «حواشي الإيضاح» «مسألة دخول الشرط على الشرط» «نزهة الالباء في طبقات الأدباء» «تصرات لو» «حلية العربية» «الاضداد» «النحوادر» «تاريخ الانبار» «هداية الذاهب في معرفة المذاهب» «بداية الهدایة» «الداعي إلى الإسلام في علم الكلام» «الثور اللاحيج في اعتقاد السلف الصالح» «اللباب المختصر» «منثور العقود في تجريد الحدود» «التنقية في مسلك الترجيح» «الجمل في علم الجدل» «الاختصار في الكلام على الفاظ تدوين النظار» «تجدة السؤال في عمدة السؤال» «عقود الأعراب» «منثور الفوائد» «مفتاح المذاكرة» «كتاب كلاموكتنا» «كتاب كيف» «كتاب الألف واللام» «كتاب في يعفون» «لمع الأدلة» «شفاء السائل في بيان رتبة الفاعل» «الوجيز في التصريف» «البيان في جمع ا فعل أخف» «الأوزان» «المرتعجل في إبطال تعريف الجمل» «جلاء الاوهام وجلاء الأفهام في متعلق الظرف في قوله تعالى : أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ» «غريب اعراب القرآن» «رتبة الإنسانية في المسائل الخراسانية» «مقترن السائل في ويلاته» «الزهرة في اللغة» «الاسمي في شرح الأسماء» «كتاب حيس وبيس» «حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدوح» «ديوان اللغة» «زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء» «البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث» «فعلت وأفعلت» «الألفاظ الجارية على لسان الجارية» «قبضة الأديب في اسماء الذيب» «الفايق في أسماء المائق» «البلغة في أساليب اللغة» «قبضة الطالب في شرح خطبة ادب الكاتب» «تفسير غريب المقامات البحرينية» «شرح ديوان المتنبي» «شرح الحماسة» «شرح السبع الطوال» «شرح مقصورة ابن دريد» «المقبوض

في العروض» شرحه «الموجز في القوافي» «الألمعة في صنعة الشعر» «الجوهرة في نسب النبي ﷺ و أصحابه العشرة» «نكت المجالس في الوعظ» «أصول الفصول في التصوف» «التفرید في كلمة التوحيد» «نقد الوقت» «بغية الوارد» «نسمة العبير» في التعبير» .

توفي ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة وسبعين وخمسمائة ودفن بباب ابرذن بترية الشیخ ابی اسحاق الشیرازی ومن شعره :

إذا ذكرتُكَ كادَ الشَّوْقَ يَقْتُلُنِي
وَصَارَ كُلُّى قُلُوبًا فِيكَ دَامِيَةً
فِيَانَ نَطَقْتُ فَكُلُّى فِيكَ أَسْمَاعَ
وَفِي أَوَاخِرِ الْكِتَابِ الْمُنْقُولِ لِكَعْنَهُ أَيْضًا ، اَنَّ ابْنَ الْأَنْبَارِ جَمَاعَةً ، أَشْهَرُهُمْ
الْقَاسِمُ بْنُ بَشَارٍ ، وَوَلَدُهُ ابْوَبَكْرٌ مُحَمَّدٌ ، وَالْكَمَالُ ابْوَالْبَرَكَاتِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِبْنِ عَبِيدِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ وَقَاضَى الْأَنْبَارِ حَمْدَبْنِ عَلَى "التحوى".

قلت وهو أبو المعالي بن على "بن قدامة الملقب بقاضى الانبار، وكان أحد العلماء بهذا الشأن" المعروفين المشهورين به صفت كتاباً في التحوى، وأخر في القوافي. مات في شوال سنة ست وثمانين واربعمائة كما ذكره أيضاً صاحب الكتاب .

وقال صاحب «قاموس اللغة» والأنباريـت التاجر ينضديـه المـتـاعـ،ـ الواحدـ:ـ بـزـ بالـكـسرـ،ـ وـبـلـدـ بـالـعـرـاقـ قـدـيمـ وـاـكـدـاسـ الطـعـامـ،ـ وـمـوـاضـعـ بـيـنـ الـبـرـ وـالـرـيفـ،ـ وـقـرـيـةـ بـيـلـحـ مـنـهـاـ مـحـمـدـبـنـ عـلـىـ الـأـنـبـارـ الـمـحـدـثـ وـسـكـةـ الـأـنـبـارـ بـمـرـوـنـهـاـ مـحـمـدـبـنـ الـحـسـنـ بـنـ عـبـدـرـبـهـ الـأـنـبـارـيـ،ـ وـوـهـ جـمـاعـةـ فـنـسـبـوـهـ إـلـىـ الـبـلـدـ الـقـدـيمـ اـنـتـهـىـ .ـ وـيـأـتـىـ تـرـجـمـةـ اـبـنـ الـأـنـبـارـ الـمـشـهـورـ أـوـاـخـرـ بـابـ الـمـحـمـدـبـنـ اـنـشـاءـالـلـهـ .ـ

٤٣٤

القاضى ابوالقاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن يوسف بن
ابى عيسى القاضى ابوالقاسم بن حبش الانصارى الاندلسى المرسى *

نزيل مرسية ، و هى بالضم والتخفيف مدينة بارض المغرب كثيرة المنارة
والبساتين، وما أظنّ كونها من بلاد جزيرة الأندلس المتقدم ذكرها فى باب الاحمدىن،
قال الصفدى فيما نقل عنه السيوطي فى «طبقات النحو» عند ذكره لهذا الرجل : برع
فى النحو ، وولى القضاء بجزيرة شقر ثم بمرسية ، وكان أحد الأئمة بالأندلس فـى
ال الحديث وغريبه ولغته، وله المغازى، مجلدات .

ومات فى اربع عشر صفر سنة أربع وثمانين وخمسماة بمرسية عن سن عالية ،
وكان الناس يهلكون من الزحمة على قبره انتهى .

وهو غير ابى القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الاموى الاشبيلي الذى
هو أيضاً من أساتيد العربية بالأندلس، كان قد أخذ عن ابن الطشراوة وابن الأخضر المتقدم
ذكرهما ضمناً، ومات كهلاً فى سنة إحدى وأربعين وخمسماة .

و كذلك هو غير الأستاد ابى القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن
المعروف بابن رحمون المصمودى النحوى الاندلسى الذى هو من تلامذة ابن خروف
المتقدم ذكره أيضاً . فى الضمن ، ومات بمدينة سبتة من بلاد اندلس فى صفر سنة تسع
وأربعين وستمائة .

وغير ابى القاسم عبد الرحمن بن عمر بن محمد اللغوى الفزدي المهدى وصاحب
كتاب «بدعة الخاطر ومتعة الناظر» فى المكابibات الجارية نظماً ونشرأً كما نقل عن خط
ابن مكتوم .

* لترجمة فى : بغية الوعاة ٨٥:٢ .

وغير عبد الرحمن بن محمد بن محمد السلمي الاندلسي ابى محمد المعروف بالmeknasi ، نسبة الى مكناس الذى هو حصن بالاندلس مثل الاستهيل، ويمكن أن يكون السلمي أيضاً تصحيفاً للستهيلى ، أو رسم خط للسالمى الذى هو نسبة إلى مدينة سالم التى هي ايضاً من بلاد الأندلس ، أو نسبة الى بنى سلمة الذين هم بطن من الأنصار ، أو إلى سلمة غيرها ، فان سلمة محرّكة اسم لأربعين صحابياً وثلاثين محدثاً كما في «القاموس» وبالجملة فقد ذكر ابن الزبير في ترجمة هذا الرجل على مانقل عنه : انه كان عارفاً بضروب الآداب واللغات ، ذاكراً لأيام العرب وفرسانها ، كاتباً بارعاً الكتابة ، جيد النظم حلو الأغراض ، ينشيء الرسائل اللزومية ، وبلغ في النزوم مبلغاً اعجز منه غيره . وقدّم على اشياخ مرسيّة وغيرها .

وله رسائل جليلة ، ومحاورة بين السيف والرمح .

مات بمراکش عند قدمه إليها لادراك صحبة أبي سعد بن أبي عبد المؤمن آخر
سنة أحدى وتسعين وخمسماهٍ.

ومراكش مدينة من أعظم مدن بلاد المغرب كما ذكره صاحب «تلخيص الآثار»
قال وهواليوم سريرملك بنى عبدالمؤمن وهى فى البرّ الأعظم ، بينها وبين البحر عشرة
أيام فى وسط بلاد البربر . وإنها كثيرة الجنان والبساتين ، وبهاستان عبدالمؤمن بن
على طوله ثلاثة فراسخ .

أقول وارض المغرب واسعة كبيرة جداً ومن اقاليمها المشهورة بلاد الأندلس المتقدّم إليها الإشارة ومنها بلاد مملكة إفريقية ، وبلاد برب ، وببلدة فاس المتكرر ذكره في هذا الكتاب ، ومدينة غانة الواقعة في جنوب بلاد المغرب ، وهي متصلة ببلاد التبر ، يجتمع إليها التجار ومنها يدخلون بلاد التبر ، وهي أكثر بلاد الله ذهباً، لأنها بقرب معده ، وأكثر لباس أهلها جلد النمر ، ومنها مدينة غدامس ، وهي أيضاً في جنوب المغرب ضاربة في بلاد السودان ، ومنها مدينة كالدم وهي أيضاً في جنوبى البحر متاخمة لبلاد السودان ، ومنها قاهرة وهي اسم مدینتين متقابلتين باقصى المغرب

أحدىها قديم والآخرى حديث ، وبها كثيرة الامطار والانداء والضاب وشدة البردقل ماترى الشمس بها ، اهلها موصوف بالحمق ، وسفر جلها فوق سفر جل الآفاق، طعمًا وحسناً . وكل ذلك أيضاً ذكره صاحب كتاب «تلخيص الآثار» وجربنا المناسبة التي نقلها في هذه السفينة تذكرة لا خواننا الأخيار وعبرة كاملة لأولى البصائر والأبصار .

٤٣٥

الشيخ الحافظ الواقظ التفزن المفضل جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن

محمد بن علي الحنبلي البغدادي الصديقي الملقب بابن الجوزي ↗

بفتح الجيم نسبة إلى قرية الجوز الذي هو موضع مشهور في بغداد ، وقيل : إلى مشرعة الجوز الذي هو مكان منها كان يسكنه بعض أجداده ، ينتهي نسبه بست عشرة واسطة إلى قاسم بن محمد بن أبي بكر كما ذكره ابن خلكان ، ولد سنة عشر وخمسين وتوافق سنة سبع وتسعين وخمسين ، سنة وفات العماد الكاتب محمد بن عبد الله بن حامد الإصفهاني ، صاحب التصانيف ، وكتاب «جريدة القصر وجريدة العصر » و«البر والشافي» وغير ذلك .

ونقل عن صلاح الدين الصفدي أنه قال لم ينزل أحد بعده ما قاله من الوعظ ، بمعنى أنه لم يأت أحد في الموعظة مثله ، وكان متعصباً في مذهب غايته ، كما يظهر من كلماته المنقوله عنه في كتب الأصحاب .

وله مصنفات كثيرة منها كتاب «صفة الصفو» يذكر فيه كثيراً من فضائل أهل بيته العصمة عليهم السلام وغيرهم ، وكتاب «المدهش في الواقع العجيبة» وكتاب «تقويم غلط اللسان» على سياق كتاب «درة الغواص في إغلاط الخواص» وكتاب «المنتظم في

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣:٢٨ ، تاريخ ابن الوردي ١١٨:٢ ريحانة الأدب

٤٥٢ : شذرات الذهب ٣٢٩:٣ ، العبر ٢٩٧:٤ ; الكني والألقاب ٢٤٧:١ ، نامه دانشوران

٣٢١:٢ ، وفيات الأعيان ٢٥:٢

تاریخ الملوك والأمم» ينقل عنه صاحب كتاب «بحار الانوار» وصاحب كتاب «التبریز المذاب» ولها ايضاً كتاب «اعمار الاعیان» نظیر كتاب «تاریخ ابن خلکان» وكتاب «منتخب تاریخ بغداد» للخطیب البغدادی؛ وكتاب «النور فی فضائل الايام والشهر» نقل عنه صاحب «بحار الانوار» كيفية نوح الجن على ابی عبدالله الحسین عليه السلام ، وكتاب «الرّزد علی المتعصب العنید المانع من لعن یزید» وكتاب «الوفا» ينقل عنه القاضی عیاض فی «الشفاء» کثیراً وكتاب «التلچیح» وكتاب «الموضوعات من الأخبار» وكتاب «شذوذ العقود» وکانه أيضاً فی نوادر الحکایات والآثار ، وكتاب «الازکیاء» وكتاب «مواعظ الملوك» وكتاب «الالقاب» يذكر فيه منشأ تلقیب الملقبین بـما قبوا به؛ وكتاب «الفصول المأة» فی المواقف المرصّعة بالأشعار الفائقة والحكایات الرائفة، وكتاب «تذكرة الخواص» وكتاب «قلبیس ابلیس» فی تفصیل انواع المحرّمات، وكتاب «تفویر الغبش فی تفسیر أحوال الأعیان من الجيش» يذكر فيه طرائف حکایات لقمان الحکیم ومن بعده من فضلاء السودان وكتاب اخبار بشر الحافی سماه «بستان العارفین» تقدّمت الاشارة اليه فی ذیل ترجمة بشر المذکور ، ومن جملة ماذکره فی هذا الكتاب انه رای بشرأ فی منامه ، وهو قاعد فی بستان ، وبين يديه مائدة ، وهو يأكل منها ، فقال يا بانصر ما فعل الله بك؟ قال : رحمني وغفرلي وبا حنى الجنة بأسرها ، وقال كل من جمیع ثمارها ، و تمتع بجمیع ما فيها كما كنت تحرم نفسك الشهوات ، ومنها كتاب «المقط» وكتاب «مشیر الغرم الساکن إلى اشرف الاماكن» نقل عنه صاحب كتاب «الفصول المهمة» حکایة ملاقاۃ الشقیق البخلی موسی بن جعفر الكاظم عليه السلام ، فی طریق مکة المعظم ، واطلاقه منه على آیات ظاهرة ومعجزات متظافرة ، ونقل عن كتاب ألقابه أنه قال : ومما يمتحن بالحفظ أن يقال : أتعرفون فی الصحابة رجلاً يقال له أسد بن عبد مناف بن شيبة بن عمرو بن المغيرة بن زید ، وهو على بن أبي طالب عليه السلام لقبه حیدرة والحیدرة الاسد ، وعبدمناف هو أبوطالب ، وشیبه اسمه عبداللطیب ، وعمر واسم هاشم ، والمغيرة اسم عبدمناف ، وزید اسم قصی انتهى کلامه .

ولكن قال صاحب «مقامع الفضل» في جواب من سأله عن مراد النّحاة من مثالهم المشهور ضرب زيد عمروأ ، و علّة اختصاص هذين الأسمين بذكرهم ، أنَّ المشهور بين العامّ في توجيهه ذلك مقدمة القاضى زاده و خلاصة تلك الحكاية أنَّ عمروا؛ لما سرق من داود الواو في رسم الخطَّ ، أديبه زيد ، وإليه أشار صاحب المتنوى بقوله :

گفت چونش کرد بی جرمی ادب	گفت نحوی زید عمرأ قد ضرب
بیکناه او را بزد همچه غلام	عمرو را جرمش چه بد کان زید خام
گندمش بستان که بی ما یه است و زد	گفت این بی ما یه و معنی بود
گر دروغ است ان تو با اعراب ساز	عمرو زید از بهر اعراب است و ساز
إلى آخر ما ذكره وأما ما يأمر بالخاطر القاصر ، فهو انَّ المراد بزيد هو مولا نا	
أمير المؤمنين ظلله ، وبعمره هو عمرو بن عبدود المشهور ، الذي ضربه في	
غزوة الأحزاب ، وقال في حقه رسول الله ص: ضربه على " يوم الخندق أفضل من	
عبادة الشّقليين .	

قلت : وذكر أيضاً في موضع آخر من كتابه المذكور ، أنَّ مراد نساع العجم من قولهنَّ : (لو لو آمد) اذا أردنَّ أني يخوّفُنْ أولادهنَّ ، هو ابو لؤلؤ ، لاشتهاره بينهم لما قتل الخليفة الثاني ، ووقوع رعبه بذلك في قلوب الكبار والصغار ، ثمّ صار بكثرة الأِستعمال لولو ولا يبعد ما ذكره عن الاِعتبار .

هذا ثالث قال في تحقيق المطلب الأول وبيان هذا المدعى ، انَّ لعلَّ ظلله اسماءً من جملتها زيد ، كماروى شيخنا الصّدوق رحمه الله في كتاب «الاماali» انه ظلله قال يوماً على المنبر في جامع البصرة ، انسبونى والآقت لكم نسيبي : أنا زيد بن عبد مناف بن عامر بن مغيرة بن زيد بن كلاب ، فقام ابن كوا من المجلس وقال أنا لا نعرفك إلا بعكلى بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب فقال بالكتع انَّ أباى سهانى زيداً باسم جده قصى الى آخر الحديث .

ثمَّ قال ويؤيد ما ذكرناه انَّ لهم مثالين آخرين أيضاً كلاهما يتعلق بهذا الامام

أَحَدُهُمَا قَوْلُهُمْ قَضِيَّةٌ وَلَا أَبْحَسُنْ لَهَا ، وَالْمَرَادُ بِابِي الْحَسْنِ فِيهِ لِيْسُ إِلَّا هُوَ
بِاجْمَاعِ الْكُلِّ ، وَالثَّانِي قَوْلُهُمْ لَوْلَا عَلَى لَهْلَكَ عُمْرٌ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابَ
مِرَارًا فِي حَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ظَاهِلًا ، فَلِيُسْكِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مِحْلُ الْكَلَامِ أَيْضًا ثَالِثَ
الْلَّاَتِي ، بِمَقْنَصِي مَا شَهَرَ عَلَى الْأَلْسُنَةِ ، أَنْ لَكُلَّ ثَانٍ ثَالِثًا فَلِيُلَاحِظْ .

ومن نوادر اخبار الرجل فيما ذكره صاحب «الخزائن» وغيره انه كان يعظ يوماً على المنبر إذ قام إليه بعض الحاضرين وقال إليها الشيخ ما تقول في امرأة بهادء الابنة فانشد على الفور في جوابه :

يقولون ليلي بالعراق مريضة فنياتنى كنت طبيباً مداوياً
و نقل أيضاً انَّ ابن الجوزى كان يعظ في بغداد فانجرَ كلامه في التصوف
حتى انشد هذين البيتين :

اصبحت صبا اذامر النسم على زهر الرياض يكاد الوهم يولينى
من كلّ معنى لطيف احتسى قدحاً
فقال له بعض الحاضرين ياشيخ فان كان الناطق حماراً فقال له ابن الجرذى أقول
له يا حمار اسكت ، ونظير هذه الحكاية بالفارسية عن الجامى .

ولا يبعد كون ابن الجوزى شيئاً في المعنى ، وإن كان يظهر التسنين لمصلحة زمانه ، ودليله أولاً تحدى روايته رواية هرقل الشمس على مولانا أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر، بتفصيل ذكره أرباب السير ، وفيه ذكر كرامة له أيضاً ببركة حديث معجزة المولى عليه السلام ، وثانياً مارواه الجمهور أنه سئل ابن الجوزى المذكور بحضور أهل المذهبين : أبو بكر أفضل أم على؟ قال : من كان بنته تحته ، وقيل من كان بنته في بيته ، و نقل أيضاً في «رجال المحدث النيسابوري» أنه سئل عن عدد الأئمة فقال إلى كم أقول: أربعة أربعة ، و قيل أيضاً أنه سئل ابن الجوزى كيف ينسب قتل الحسين عليه السلام إلى يزيد وهو بالشام ، والآمام عليه السلام بالعراق ؟ فانشد قول الرضي رضي الله عنه :

نعم يأبى عن ذلك ما شهـر عنه من الحكاية وصـح بهـ الشيخ زين الدين على بن يوسف العـامـلـيـ فـيـ كـتـابـهـ المـوسـومـ بـ«ـالـصـراـطـ الـمـسـتـقـيمـ»ـ وـهـوـمـنـ مـشـاهـيرـ مـاـكـتـبـ فـيـ الـامـامـةـ بـهـذـهـ الـعـبـارـةـ :ـ وـمـمـاـ سـمـعـنـاهـ مـذـاكـرـةـ انـ اـبـنـ الـجـورـىـ قـالـ عـلـىـ الـمـنـبـرـ سـلـوـفـىـ قـبـلـ اـنـ تـفـقـدـوـنـىـ فـسـأـلـتـهـ اـمـرـاـتـعـمـارـوـىـ اـنـ عـلـيـاـسـارـفـىـ لـيـلـةـ الـىـ سـلـمـانـ فـجـهـزـهـ وـرـجـعـ فـقـالـ رـوـيـ ذـلـكـ قـالـتـ وـعـثـمـانـ تـمـ ثـلـاثـةـ اـيـامـ مـنـبـوـذـاـ فـيـ مـزـاـبـلـ الـبـقـيعـ وـعـلـىـ حـاضـرـ قـالـ نـعـمـ قـالـتـ فـقـدـ لـزـمـ الـخـطـاءـ لـاـحـدـهـماـ فـقـالـ اـنـ كـنـتـ خـرـحـتـ مـنـ بـيـتـكـ بـغـيـرـ اـذـنـ بـعـلـكـ فـعـلـيـكـ لـعـنـهـ اللـهـ وـإـلـاـ فـعـلـيـهـ ،ـ فـقـالـتـ :ـ خـرـجـتـ عـاـيـشـةـ إـلـىـ حـرـبـ عـلـىـ الـلـهـ بـاـذـنـ النـبـىـ عـلـىـهـ الـلـهـ اوـلـاـ ؟ـ فـاـنـقـطـعـ وـبـهـتـ ،ـ وـلـمـ يـجـدـ جـوـابـاـ وـنـزـلـ مـنـ الـمـنـبـرـ ،ـ وـلـكـنـ هـذـهـ الـحـكـاـيـةـ أـيـضـاـ مـمـاـ يـقـبـلـ الـحـمـلـ عـلـىـ التـقـيـةـ مـنـ الـمـخـالـفـيـنـ ،ـ فـاـنـ مـاـيـقـولـهـ الرـجـلـ فـوـقـ الـمـنـابـرـ ،ـ وـخـصـوـصـاـ اـنـ كـانـ مـنـ جـمـلـةـ الـمـعـارـيفـ وـالـاـكـاـبـرـ ،ـ غـيـرـ مـاـيـعـتـقـدـهـ فـيـ مـكـنـونـ الصـمـيرـ ،ـ اوـيـخـاطـبـ بـهـ الـمـأـمـومـيـنـ مـنـ الـضـرـرـ وـالـتـزوـيرـ .ـ

هـذـاـ وـنـقـلـشـيـخـنـاـ الـبـهـائـيـ قـدـسـ سـرـهـ فـيـ كـتـابـ «ـالـكـشـكـوـلـ»ـ عـنـ كـتـابـ «ـالـمـدـهـشـ»ـ فـيـ حـوـادـثـ سـنـةـ إـحـدـىـ وـأـرـبعـينـ وـمـأـتـيـنـ مـاجـتـ التـجـوـمـ وـتـطـاـيـرـتـ شـرـقاـ وـغـربـاـ كـالـجـرـادـةـ مـنـ قـبـلـ غـرـوبـ الشـمـسـ إـلـىـ الـفـجـرـ وـفـيـ السـنـةـ الـتـىـ بـعـدـهـ رـجـمـتـ السـوـيدـاـ وـهـىـ نـاحـيـةـ مـنـ نـوـاـحـىـ مـصـرـ بـحـجـارـةـ فـوـزـنـ فـيـهاـ حـجـرـ ،ـ فـكـانـ عـشـرـةـ أـرـطـالـ وـزـلـزـلـتـ الرـىـ وـجـرـجـانـ وـطـبـرـسـتـانـ وـنـيـشاـبـورـ وـاصـفـهـانـ وـقـمـ وـكـاشـانـ وـدـامـغـانـ فـيـ وـقـتـ وـاحـدـ فـهـلـكـ فـيـ دـامـغـانـ خـمـسـةـ وـعـشـرـ وـفـافـاـ وـتـقـطـعـتـ جـبـالـ وـدـنـتـ بـعـضـهـاـ مـنـ بـعـضـ ،ـ حـتـىـ سـارـجـبـلـ بـالـيـمـنـ وـعـلـيـهـ مـزـارـعـ قـوـمـ فـاتـيـ مـزـارـعـ قـوـمـ آـخـرـينـ ،ـ وـوـقـعـ طـايـرـ اـيـضـ بـحـلـبـ وـصـاحـ أـرـبعـينـ صـوتـاـ يـاـ اـيـهـاـ النـاسـ اـتـقـواـ رـبـتـكـمـ ثـمـ طـارـ وـأـتـىـ مـنـ الـفـدـ وـفـعـلـ ذـلـكـ ثـمـ مـارـؤـىـ بـعـدـهـاـ وـمـاتـ رـجـلـ فـيـ بـعـضـ اـكـوـارـ الـاهـوـازـ فـسـقـطـ طـايـرـ عـلـىـ جـنـازـتـهـ وـصـاحـ بـالـفـارـسـيـةـ اـنـ "ـالـلـهـ قـدـ غـفـرـ لـهـذـاـ الـمـيـتـ وـمـنـ حـضـرـ جـنـازـتـهـ اـتـهـىـ"ـ (ـ١ـ)ـ .ـ

وـقـدـ وـقـعـ مـثـلـ هـذـهـ الـوـاقـعـةـ اـيـضـاـ فـيـ سـنـةـ تـنـائـرـ التـجـوـمـ الـمـشـهـورـةـ بـيـنـ اـصـحـابـنـاـ وـ

هي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وذلك كما ذكره غير واحد منهم انه تهاافت التجوم في ليلة من ليالي تلك السنة وترامت الشهاب الغير المحصورة من الجوانب فاولوا ذلك بموت العلماء وصار ايضاً كذلك فان فيها توفى شيخنا الكليني و على بن بابويه القمي وجماعة كثيرة من اعظم العلماء والبلاء ولا يبعد كونها بعضها هي السنة التي ذكرها في «المدهش» وان يكون قد وقع له اشتباة في الصبط أولاه من النسخ في رموزها الهندسية فلا تتفق.

ثم ان لم أر منذ بضع وخمسين سنة مررت من عمرى البائس مثل ذينك التنازرين ولا ظفرت بحكاية نظير منها في شيء من كتب السير والتاريخ حتى أن دخل درج هذه السنة التي هي الثالثة والثمانين والأمرين بعد الآلف من المجرة المطهرة، فاتفق أن خرجت من حجرتى التي كنت قائماً فيها قبيل طلوع الفجر من ليلة الأربعاء السادس للشهر المذكور وجعلت انظر إلى آفاق السماء للتشخيص وقت الطلع والاشغال باذان الصبح فإذا أنا بالسماء كما ذكرها صاحب «المدهش» كان نجومها تموج ببعضها في بعض، وتساقط وتنافر من الطول والعرض، وتطير شرقاً وغرباً بعدها تمحصى، كانوا قد ملأت الهواء والسماء، ففزعت مما رأيت كثيراً، وشككت من شدة غرابة مارأيت في كون هذه الظاهرة الهايلة في اليقظة أو المنام، وكان ذلك يزيد ولا ينقص، إلى أن طلعت الشمس المنيرة، وخفى كل مارأينا تحت الشّاع، ولم يتعالى النهار وتواترت الأخبار، بوقوع هذه الظاهرة من جميع الأقطار، صار الناس يتحسرون عن حقيقة ذلك الأمر يستفسرون، فلا يهتدون إلى وجه ذلك سبيلاً، ولا يجدون إلى علم ما هنالك دليلاً، واما عبد فأعود بربي الواحد الأحد من شر ما بدا، ولا أحد من دونه ملتحداً، وانا لاندرى اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدأ.

ثم ان في كتاب «الكسكول» ايضاً حكاية كثيرة من نوادر الامور عن كتب ابن الجوزي المذكور منها ماقيله عن كتابه «تقويم غلط الانسان» بهذه العبارة جواب لا يجمع قوله العامة أجوبة كتبى وجوابات غلط وال الصحيح جواب كتبى حاجات و حاج جمع

حاجة وحوائج غلط حميت المريض لاحميته يقال للقائم اقعدو للنائم اجلس والعكس غلط ، يقال الحمد لله كان كذا العروس يقال للرجل والمرأة لا للمرأة فقط قلت ونظيره النطفة فائزها اسم لمائي الرجل والمرأة جميعاً ، فاطلاقه على مطلق المني لاحد منها غلط ، لا يقال كثرت عيلته ، اتما يقال كثرت عياله ؛ والعيلة الفقر المصطركى بفتح الميم والضم غلط فليلاحظ وقد عرفت تاريخ مولد الرجل وفاته وأمام مدفنه فهو بباب الحرب فى مدينة السلام بغداد معروف عند المخالفين والمؤلفين بالوجه الحسن والقبيح ويظهر من كتاب «ذيل الوفيات» لصلاح الدين الصفدى ان لأبى الفرج المذكور ولدأ يسمى بعلى بن عبدالرحمن ويلقب بعليشه اسمه والده الكثين فى أيام صباح من كثير من المحدثين والعلماء ؛ وعده مجلس الوعظ فى صباح مياموحة مع والده لكنه غدب عليه اللهو واللعب وعشرة المفسدين ، فابعده والده وحجره إلى أن مات ، وكان يتكلّم فى أبيه ، وكتب الحفاظ عنه ، توفى سنة ثلاثين وستمائة هداو كثيراً ما ينقل صاحب «الوفيات» عن كتاب أبى المظفر سبطاً ابن الجوزى واسميه يوسف بن قزاغلى البغدادى صاحب التاریخ و كان تاریخ وفاته سنة اربع و خمسين و ستمائة كما في «تاریخ حبیب السیر» وكان هو أيضاً من العلماء والوعاظ والمحدثين الحفاظ وكتبه ابوالمظفر ولقبه شمس الدین ، ومذهبة حنفي ، ولله الكتاب المشهور في مآثر الائمة الانئى عشر عليهما سماه «تذكرة خواص الامثلة في ذكر خصائص الائمة» وكتاب في التفسير الكبير وتاريخ كبير يشتمل على اربعين مجلداً سماه «مرآت الزمان» كما في «تاریخ ابن خلکان ، وقزاغلى بضم القاف والزاي قبل الالف ثم الغين المعجمة كل مستان تركبنا و معناه بالفارسية دختر زاده كما افيد .

٤٣٦

الإمام المتفنن العلام شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم

بن عثمان الدمشقي الشافعى المعروف بابى شامة *

لشامه كبيرة كانت على حاجبه الأيسر قال صاحب «البغية» ولد سنة تسع وسبعين وخمسماة بدمشق ، وقرأ القراءات على العلم السخاوي، وسمع بالاسكندرية من عيسى بن عبد العزيز وغيره ، واعتنى بالحديث والفقه و درس وأفتى ، وبرع في الغريبة ، ولي شيخة دار الحديث بالашترافية والإقراء بالتربة الashرفية ، و كان متواضعاً مطرحاً للتكلف ، أخذ عنه الشرف الفزاري وغيره .

وصنف نظم «المفصل» للزمخشري و«مقدمة في النحو» وكتاب «البسملة» وكتاب «مفردات القراء» وكتاب «الباعث على انكار الحوادث» و«مختصر تاريخ ابن عساكر» وغير ذلك .

ومن تصانيفه غير ما ذكر «شرح الشاطبية» و«شرح القصائد النبوية» للسخاوي مجلد ، وكتاب «الروضتين في أخبار الدولتين : التوربة والصلاحية» وكتاب «الذيل عليهما» وكتاب «شرح الحديث المقضي في مبعث المصطفى» وكتاب «الضوء السارى إلى معرفة رؤية البارى» وكتاب «المحقق من الأصول فيما يتعلّق بافعال الرسول» و «مختصر كتاب السواك» وكتاب «الكشف عن حال بنى عبيد» وكتاب «الوصول» وكتاب «الوجيز في اشياء من الكتاب العزيز» وكتاب «شيخوخ البيهقي» وله مسوّدات كثيرة لم يفرغها .

ودخل عليه اثنان في صورة مستقتلين ، فضر بهما ضر باهـراً مبرحاً كاد يتلف منه ، ولم يدرك به احداً لأنّه ، فقال :

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣: ٢٥٠ ، بغية الوعاة ٢٧: ٢٧٠ ، غاية النهاية ١: ٣٦٥ .

فوات الوفيات ٢٥٢: ١ ، طبقات الشافعية ، العبر ٢: ٢٨٠ .

فُلْتُ لِمَنْ قَالَ أَلَا تَشْتَكِي
يُقَيِّضُ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا
إِذَا توَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ كَفَى
تَوْقِي فِي تَاسِعِ عَشَرِيْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسِ وَسَتِينَ وَسَتِمَائَةً وَلَهُ فِي نَظَمِ حَدِيثِ
سَبْعَةِ يَظْلَمِهِمُ اللَّهُ يَوْمَ لَا ظُلْمَ لِلْأَظْلَمِ.
وَقَالَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى إِنَّ سَبْعَةَ
مُحِبِّ عَفِيفٍ نَاشِئٌ مُتَصَدِّقٌ
انتهى (١) .

وهو غير عبد الرحمن بن اسماعيل الأزدي أبي القاسم بن الحداد التونسي النحوي المتوفى في حدود أربعين وستمائة كما عن ابن الأبار (٢) .

وغير عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبدالله بن سليمان الخولاني العروضي أبو عيسى المصري الشاعر الذي توفي في سنة ست وستين وثلاثمائة كما عن تاريخ صلاح الدين المذكور (٣) .

ثُمَّ إِنَّ الْمَرَادَ بِالْعِلْمِ السَّخَاوِيِّ الَّذِي قُرِأَ عَلَيْهِ صَاحِبُ التَّرْجِمَةِ هُوَ عَلَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ الصَّمْدِ الْأَتَى ذَكْرُهُ وَتَرْجِمَتْهُ اَنْشَاءُ اللَّهِ .

كما انَّ الْمَرَادَ بِالْشَّرْفِ الْفَزَارِيِّ هُوَ أَحْمَدُ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّعِيدِيِّ ثُمَّ الدَّمْشِقِيُّ الْمَقْرِيُّ
النَّحْوِيُّ الْخَطِيبُ بِالْجَامِعِ الْأَمْوَى وَمُشِيخُ دَارِ الْحَدِيثِ الظَّاهِرِيَّةِ وَكَانَ مَوْلَاهُ فِي
شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَسَتِمَائَةٍ وَوَفَاتَهُ فِي شُوَّالِ سَنَةِ خَمْسِ وَسَبْعِمَائَةٍ وَسَمِعَهُو أَيْضًا مِنْ
السَّخَاوِيِّ الْمَشَارِيِّ وَمِنْ أَبْنَاءِ عَبْدِ الدَّائِمِ وَابْنِ أَبِي الْيَسِيرِ وَجَمَاعَةَ وَأَخْذَ عَنْهُ النَّجَمَ
الْقَحْفَازِيُّ كَمَا فِي طَبَقَاتِ النَّشَّاهَةِ (٤) .

(١) بغية الوعاة ٢٧:٢ .

(٢) نفس المصدر ٢٨:٢ .

(٣) بغية الوعاة ٢٨:٢ .

(٤) بغية الوعاة ٢٩٢:١ .

واماً البيهقي الذي صنف الرجل كتاباً في شيوخه فالمراد به الفقيه الكامل المحدث أبو بكر احمد بن الحسين بن على الشافعى المتقدم ذكره على التفصيل صاحب كتاب «السنن الكبير والصغير» فليتبصر .

٤٣٧

الشيخ المتبحر الامام عبد الرحمن ابن أبي الحسين عبد الله بن احمد بن اصبع بن حبيش بن سعدون بن رضوان بن فوح الاندلسي الملقى المكنى بابي القاسم السهيلي الخثعمي النحوى اللغوى الحافظ

قال ابن الزّبير - فيما نقل عنه صاحب «الطبقات» : كان عالماً بالعربيّة واللغة والقراءات ، بارعاً في ذلك ، جامعاً بين الرواية والدراءة ، نحوياً متقدماً ، أديباً ؛ عالماً بالتفاسير وصناعة الحديث ، حافظاً للرجال والأنساب ، عارفاً بعلم الكلام والأصول ، حافظاً للتاريخ ، واسع المعرفة ، غزير العلم ، نبيهاذ كتباً ، صاحب اختراعات واستنباطات تصدر للاقراء والتدريس وبعده صيته ، وروى عن ابن العربي وابن طاهر وابن الطراوة وعنهم آرائهم وآرائهم حول حوط الله وأبو الحسن الغافقى وخلق ، وكفّ بصره وهو ابن سبع عشرة سنة ، واستدعي إلى هرآكش وحظى بها ، ودخل غرناطة .

وصنف «الرّوض الأنف في شرح السيرة» و«شرح الجمل» لم يتم «التعريف والإعلام بما في القرآن من الأسماء والأعلام» «مسألة السرفىء و الدجال» «مسألة رؤية الله والنبي في المنام» .

* له ترجمة في : انباه الرواة ١٦٢:٢ ، البداية والنهاية ٣١٨:١٢ ، بغية الوعاة ٨١:٢
تذكرة الحفاظ ١٣٧:٢ ، تلخيص ابن مكتوم ١٠٤ ، ريحانة الأدب ١٠١:٣ ؛ شدرات الذهب ٢٧١:٢
؛ مرآة الجنان ٤٢٢:٢ ، المغرب ٤٨٨:١ ، النجوم الظاهرة ٢٧٢:٢ ، نفح الطيب ٣٧٠:٤
، نكت الهميان ١٨٧ ، وفيات الاعبان ٣٢٣:٢ .

توفي ليلة الخميس الخامس عشرى سوّاً الـ سنة احادى وثمانين وخمسماة بمراكش

ومن شعره :

أنت المعدُّ ليكَلَّ ما يُتوَقَّعُ
يامَنْ إِلَيْهِ الْمُشْتَكِيْ وَالْمُفْزَعُ
أَمْنُنْ فَإِنَّ الْخَيْرَ عِنْدَكَ أَجْمَعَ
فِي لَا فِتْقَارٍ إِلَيْكَ رَبِّيْ أَضْرَعَ
فَلَئِنْ رَدَدْتَ فَائِيْ بَابِ أَفْرَعَ
إِنْ كَانَ فَضْلُكَ عَنَّ فَقِيرِكَ يُمْنَعُ
الْفَضْلُ أَجزَلُ وَالْمَوَاهِبُ أَوْسَعُ
رَأَيْتَ بِخَطِ القاضِي عَزَّ الدِّينِ ابْنَ جَمَاعَةً : وَجِيدَ بِخَطِ الشَّيْخِ مَحْيَى الدِّينِ
النَّوَافِيْ ما نَصَّهُ : مَا قَرَءَ أَحَدٌ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ دُعَا اللَّهُ عَقِيبَهَا بِشَيْءٍ إِلَّا اسْتَجَبَ لَهُ
انتهى (١) .

يامَنْ يَرَى مَا فِي الصَّمَرِ وَيَسْمَعُ
يامَنْ يُرْجِي لِلشَّدَائِدِ كُلَّهَا
يامَنْ خَزَانَ رِزْقَهُ فِي قَوْلِ كُنْ
مَالِيْ سَوَى فَقْرِيْ إِلَيْكَ وَسِيلَةُ
مَالِيْ سَوَى قَرْعَى لِبَابِكَ حِيلَةُ
وَمَنْ الَّذِي أَدْعَوْا وَاهْتَفَ بِاسْمِهِ
حَاشَا لِمَجْدِكَ إِنْ تُفْنِطَ عَاصِيَا
رأيت بخط القاضى عز الدين ابن جماعة : وجيد بخط الشيخ محى الدين النواوى ما نصه : ما قرء أحد هذه الأبيات دعا الله عقيبها بشيء إلا استجيب له

وكتاب «الاعلام» كتاب ظريف في شأنه، بدأ في طريقة، وعنوانه يفيد الطالب للعلم والأدب كثيراً، ويجعله بطرائف ما يستدعيه أرباب الطلب عارفاً وبصيرًا، عندنا منه نسخة يقول فيها بعد البسمة : أخبرني الفقيه الشيخ الإمام عماد الدين زكيّاً بن يحيى بن مهدي الاسكندرى اجازة ، قال أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام الأمين نظام الدين أبو على الحسين بن يوسف بن الحسين الكاتب بغير الاسكندرية، فيما أذن لي بالرواية عنه .

قال أخبرنا الفقيه الإمام العلامة أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي الخثعمي اجازة ، قال الحمد لله الذي علم آدم الأسماء إلى آخر الخطبة ، وبعد فأنا قد ذكرت أن ذكر في هذا المختصر الوجيز ، ما اقتضنه كتاب الله العزيز ، من ذكر من لم يسمه فيه باسم العلم ، من نبى أولى أو غيرهما من آدمى ، أو ملك ، أو جن ، أو بلد ،

أو شجر ، أو كوكب ، أو حيوان ، له اسم علم قدتعرف عند نقلة الاخبار إلى أن قال : فمن سورة الحمد قوله تعالى : **الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ** - هم الذين ذكرهم في سورة النساء حين قال : فـأولئك مع الذين **أَنْعَمَ اللَّهُ مِنَ النَّبِيِّنَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهِداءِ وَالصَّالِحِينَ** . الآية فـأنظر إلى قوله تعالى : **وَحَسْنُ أُولَئِكَ رَفِيقًا** : واجمع بينه وبين قوله صراط الذين **أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ** - تجده شرحاً لأن الصراط : الطريق ومن شأن سلاك الطريق ، الحاجة إلى الرفيق ، فـلذلك قال تعالى : **وَحَسْنُ أُولَئِكَ رَفِيقًا** : ولذلك قال **لِلَّهِ خَيْرُ الرَّفِقاءِ أَرْبَعَةَ نَجْدَهُ نَظَرًا إِلَى قَوْلِهِ سَبِّحَاهُ مِنَ النَّبِيِّنَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهِداءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسْنُ أُولَئِكَ رَفِيقًا** فـذكر أربعة .

ثم قال فصل ، ومن ذلك قوله تعالى : **غَيْرُ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ** ، هم اليهود والنصارى ، جاء ذلك مفسراً عن النبي ﷺ في حديث عدي بن حاتم ، وقصة إسلامه واشهد لهذا التفسير قوله تعالى في اليهود : **وَبَأْوًا بِغَضْبٍ** من الله ، وقال تعالى في حق النصارى : **قَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا أَوْ أَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ** ، وسميت اليهود بـيهودا ابن يعقوب انتسبوا إليه عند بعض الملوأ بسبب بطول ذكره ، ثم عربته العرب بالـدـالـ وسميت النصارى بناصرة قرية بالشام كان أصل دينهم منها ، والله أعلم .

ومن سورة البقرة قوله تعالى **فَسَجَدُوا إِلَإِبْلِيسَ** ، أول من سجد من الملائكة اسرافيل ، فـلذلك جوزي بولالية اللوح المحفوظ قال محمد بن الحسن النقاش و كان اسم ابليس قبل ان يبتلس من رحمة الله عز ازيل ، وقال النقاش وكنيته ابو كردوس ، وقوله تعالى **أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجَكَ الْجَنَّةَ** ، زوجه حواء ، وأول من سماها بذلك آدم **لِلَّهِ** حين خلقت من ضلعه ، وقيل له من هذه قال امرأة قيل : وما سماها قال حواء قيل : ولم قال لـأـنـهـاـ خـلـقـتـ مـنـ حـيـ " وـكـنـيـتـهـ الـتـىـ كـنـتـهـ بـهـ الـمـلـائـكـةـ أبوـالـبـشـرـ ، وـقـيلـ أـبـوـمـحـمـدـأـيـ أبو محمد خاتم الأنبياء ، وـاهـبـطـ آـدـمـ بـسـرـنـدـيـبـ مـنـ الـهـنـدـ بـجـبـلـ يـقـالـلـهـ بـوـدـاـ ، وـاهـبـطـ حـوـاـ بـأـبـجـدـةـ ، وـاهـبـطـ اـبـلـيـسـ بـالـأـبـلـةـ ، وـاهـبـطـ الـحـيـةـ بـيـسـتـانـ ، وـقـيلـ : بـسـجـسـتـانـ ؟ وـسـجـسـتـانـ اـكـثـرـ بـلـادـالـلـهـ حـيـاتـ ، وـلـوـالـعـرـبـ دـوـمـاـ يـأـكـلـهـاـ وـيـقـنـىـ كـثـيرـاـ مـنـهاـ لـأـخـلـيـتـ سـجـسـتـانـ مـنـ

أجل العيّات قاله أبوالحسين المسعودي . والشجرة التي نهى عنها هى الكرم ، ومن قال بهذا يقول الخمر منها، ولذلك حرم ، وقيل السنبلة ، ومن قال هذا يقول لماتاب إلى الله وتاب الله عليه جعلت غذاء الذريته ، ومنهم من يقول هى شجرة التين ؛ ولذلك تعتبر فى الرؤيا بالندامة لأجل ندامة آدم طلاقاً على أكلها .

وقوله تعالى يابني إسرائيل هو يعقوب بن اسحاق ، وسمى إسرائيل لأنّه أسري ذات ليلة حين هاجر إلى الله سبحانه، فسمى إسرائيل اي إسرى إلى الله او نحو هذا فيكون بعض الاسم عبرانياً وبعضه موافقاً للعرب وكثيراً ما يقع الاتفاق بين السرياني والعربي ويقاربه في اللّفظ ، الافتري إنَّ إبراهيم تفسيره أب راحم، لرحمته بالأطفال ، ولذلك جعل هو وزوجته سارة بنت هاران بن تارخ كافلين لاطفال المؤمنين الذين يموتون صغاراً إلى يوم القيمة ، إلى أن قال : وهاران أخوا إبراهيم وهو والد لوط طلاقاً ، وقال الطبرى سارة هى بنت هاران بن قاحو يعني هاران الأكبر ، عم هاران الأصغر ، وهي بنت عم إبراهيم وبها سميت مدينة حران .

ثم إلى أن قال في تفسير قوله تعالى وَإِذْقَالَ إِبْرَاهِيمَ لَا يَبِهَ آزْرُ : اسم أبيه تارخ بن ناحورا وآزر اسم صنم كان يعبده أبي دع آزر .

وقيل أيضاً أن آزر كلمة معناها الزجر والتغليف وقيل أيضاً أنه اسم أبيه ، إلى أن قال : قوله عَزَّ وَجَلَّ في سورة التوبه حملت حملاً خفيفاً فمررت به ، الآية ، هي حوا والحمل اسمه عبد الحارث ، وروى عن النبي ﷺ انه قال : لما حملت حوا أطاف بها ! ليس لعن الله ، فكان لا يعيش لها ولد ، فقال سميته عبد الحارث ، فعاش ذلك وكان ذلك من وحي الشيطان ، وذكر الطبرى عن ابن اسحاق انه قال ولدت حوا أربعين بطنًا ؛ في كل بطن ذكر وانى آخرهم عبد المغيث ، وأمة المغيث ثم إلى أن قال في قوله تعالى من سورة الرعد : إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلَكُلُّ قَوْمٍ هادٌ وروى ابن الأعرابى من طريق سعيد بن جبير عن عبدالله قال لما نزلت هذه الآية قال : رسول الله ﷺ أَنَا الْمُنْذِرُ وَأَنَا ياعلى هادِيكَ ياعلى اهتدى المهددون .

ثُمَّ إِلَى أَنْ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِرَجُلَيْنِ
أَحَدُهُمَا أَبْكَمْ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ : هُوَ أَبُو جَهْلٍ وَاسْمُهُ عُمَرُ بْنُ هَشَامَ الْمَخْزُومِيِّ
وَالَّذِي يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِنِ الْعَنْسَرِيِّ ، وَكَانَ حَلِيفَ الْبَنِيِّ مَخْزُومٍ ، وَابْنُ جَهْلٍ يَعْذَبُهُ
عَلَى إِسْلَامِهِ ، وَيَعْذَبُ أَمَّهُ سَمِيَّةً وَكَانَتْ مُولَةً لَابْنِ جَهْلٍ ، وَقَالَ لِهَا دَنَاتٌ يَوْمَ اتَّمَّتْ
بِمُحَمَّدٍ لَأَنَّكَ تَحْبِيْنِهِ لِجَمَالِهِ ، ثُمَّ طَعَنَاهَا بِالرَّمْحِ فِي قَلْبِهَا ، فَهُوَ أُولَئِكَ الْمُشَهِّدُونَ فِي إِسْلَامِ
مِنْ كِتَابِ «الْقَائِمِ» وَغَيْرُهُ .

وَمِنْ جَمْلَةِ مَا ذُكِرَ فِيهِ بِمَنَاسِبَاتِ الْآيَاتِ أَسْمَاءُ خَضْرُ النَّبِيِّ «إِلَيَّاَسُ وَذِي الْقَرْنَيْنِ»
الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ عَنْ رَجُلَيْنِ ، وَاصْحَابِ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ وَامْمَ مُوسَى الَّتِي وَرَدَّاَنِهِ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تَفَتَّحُ بِهِ الْمَقْفُلَاتُ مِنَ الْأَمْرِ ؛ وَقَالَ أَنَّهُ رَتَارِحًا وَقِيلَ أَيَادِخَتْ وَ
وَاخْتَهُ اسْمَهَا مَرِيمَ بَنْتُ عُمَرَانَ مُثِلَّ مَرِيمَ امْمَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ اسْمَهَا كُلُّ ثُومٍ
جَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ رَوَاهُ الزَّبِيرُ بْنُ بَكَارٍ وَقَالَ فِي بَابِ أَبِي لَهَبٍ اسْمُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ ، وَلَمَّا
كَانَ كَاذِبًا مِنْ حِيثِ اضِيفَ إِلَيْهِ الْعَزِيزُ ذَكْرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْكَنْيَةِ ، فَانْقَلَلَ أَنْ كَنْيَتِهِ
أَبُولَهَبٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَنَّهُ لَيْسَ بِابْنِ لَهَبٍ ، وَالجَوابُ أَنَّ اللَّهُ تَعَالَى خَلَقَ لِلَّهَبِ وَإِلَيْهِ مَصِيرَهُ ،
وَالْعَرَبُ يَكْنَى بِالْأَبِينِ وَالْأَبِينِ مَا لَصَقَ بِالْمَكْنَى وَلَزَمَهُ ، كَفُولُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَلَىِ
أَبُوقَرَابٍ وَفِي أَبِي هَرِيرَةَ أَبُو هَرِيرَةَ لَهْرَةَ كَانَتْ مَعَهُ نِلَازِمَهُ ، وَلَانِسُ أَبُو جَمْرَةَ لِبَقْلَةٍ
كَانَ يَجْتَنِيَهَا وَهِيَ الْحَرْفُ وَالْعَرْبُ وَتَقُولُ لِلَّاحِقِ أَبُو ادْرَاصِ الْمَعْبِهِ بِالْأَدْرَاصِ ، وَهِيَ
جَمْعُ درَصٍ وَالدَّرَصِ بَوْلَدُ الْكَلْبَةِ ، أَوْ وَلَدُ الْهَرَّةِ وَنَحْوَذَلَكَ ، تَقُولُ لِلَّذِئْبِ : أَبُو جَمْعَدَةٍ
وَالْجَمْعَدَةُ : الْمَحْرُوفَةُ ، لَأَنَّهُ يَحْتَهَا وَيَطْلُبُهَا وَالْقُرْآنُ نَزَلَ بِلِسَانِ الْقَوْمِ .

هَذَا وَمِنْ جَمْلَةِ مَا ذُكِرَ فِي ذِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى لِهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ قَوْلُهُ : وَقَدْ أَفْرَدَنَا
فِي ذَكْرِ أَبْوَابِهَا وَأَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَذَكْرُ جَهَنَّمَ وَسَقَرُ أَعْلَى ذِنَانِ اللَّهِ مِنْهَا ، وَمَا فِي اخْتِصَاصِ الْعَدْدِ
فِيهَا بِالسَّبْعَةِ ، وَفِي الْجَنَّةِ بِالثَّمَانِيَّةِ الْأَبْوَابِ وَفَائِدَةٌ تَسْمَى خَرْتَهَا وَذَكْرُ عَدْدِهِمْ كِتَابًا إِلَىِ
آخِرِ مَا ذُكِرَهُ .

وَامَّا نَحْنُ فَقَدْ اشْرَنَا إِلَىِ كَثِيرٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاثِ الْمُسْتَنْبِطَةِ مِنْ هَذِهِ الْمَقَالَاتِ

في تضاعيف كتابنا هذا بمناسبات المقامات .
 ثم "ان" مرادهم بالسهيلي المطلق ، هو هذا الرجل ونسبته إلى سهيل الذي على وزن ذيبر ، وهو حصن بالأندلس المتكرر ذكر مدنها وحصونها في هذا الكتاب ، مثل شميط ، وسلماس ، ويحصب ، أسماء لثلاثة حصون آخر فيها ، نعم قد تطلق هذه النسبة أيضاً على أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف السهيلي الأديب أبي الفضل القرطبي الصفار الشافعى ، وهو كما نقل عن ذيل تاريخ نيسابور الذي كتبه عبدالغافر الفارسي كان شيخ أهل الأدب في عصره حدث عن الأصم وأبي منصور الأزهري والطبيقة ، وتخرج به جماعة من الأئمة ، منهم الواحدى المفسر الآتى ذكره وترجمته قريباً ، أنفق عمره في خدمة الكتب ومطالعة العلوم ، وتدريس مؤدبى نيسابور ، ولد سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، ومات بعد سنة ست عشر وأربعين .

٤٣٨

القاضى عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسى المشتهر

بالعضد اليعجي الشافعى الاصولى المتكلم والحكيم المشهور ✪

صاحب «شرح مختصر الاصول» و متن «المواقف» و مؤلفات جمة في الأدب
والكلام والحكمة وغير ذلك .

كان في عالي مرتبة من مراتب التصرف والتحقيق ، وقاضى درجة من مدارج التعمق والتدقيق ؛ عديم النظير في أفنانه ، وفريد البديل في أمثاله وأقرانه ، وكان من علماء دولة السلطان الجايتو محمد المعروف بشاه خدا بنده ، المغولي التتاري ، و

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢ : ٧٥ ، تاريخ گزیده ٦٩٩ ، الدرر الکامنة ٢ : ٤٢٩ ،

ريحانة الأدب ٣ : ١٤٤ ، شذرات الذهب ٦ : ١٧٤ طبقات الشافعية ٦ : ١٠٨ ط - ق -

فارسنامه ٢ : ١٣٨ ؛ الکنى والألقاب ٢ : ٤٧٢

مقرّباً في تلك الحضرة المعظمة السلطانية كما اشير إليه في ذيل ترجمة العالمة على الله مقامه .

ويقال أنَّ أصله من بيت العلم والتدرُّس والرئاسة ، وتولى القضاء بديارفارس المحامية ، إلى أن سُلِّم له لقب أقضى القضاة في مدينة شيراز مع نهاية الاعزاز ، إلَّا ان بغشه وعداوه مع أهل الحق ” وتعصبه الشديد في أمر الباطل أيضاً في درجة الكمال ومن جملة ما تضرَّب به الأمثال ، وقد شاركه في تأليف «شرح المختصر» جماعة من علماء مذهبه الذين اشير إلى جملة من اسمائهم في تضاعيف ماسبق من أبواب هذا الكتاب .

وقد ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» في موضع من كتابه على وجه يليق بيابهو ينبغي الملا رکابه ، ومن جملة ما نقله في ذلك الكتاب ، في حق هذا الجناب ، انه اجتمع في بعض مجالس العامة مع رجل من فضلاء الشيعة ، يقال له : ملا پادشاه الیابان کی اليزدی ، وكان الرجل المذكور صغير الجثة في الغاية ، مشغولاً في ذلك المجلس بالكتابة ، وبين يديه دواة عظيم ، وكان العضدی بعكس ذلك الرجل ذات دن جسم ، وجسد سمين فخيم ، فاتَّفق أن وقع بينهما كلام علمی وأخذ الرجل يصاول عليه في المناظرة والجدل ، فلم يلتفت إليه مدة ، ثم رفع رأسه وقال في نهاية العظمة والدلال : ماهذه الا صوات التي ترتفع من وراء الدواة ، معرضاً بهذا القول على غاية صغر جثته وقصور قدره ومرتبته ، عن مناظرة مثله ، فأجابه الرجل ارتجاً و من بدینه نفسه الملمحة بها من جانب الغيب ، نعم يامولانا أن ” النطفة الواحدة لا تصير أكثر من هذا ، فخجل العضدی كثيراً بعد ما تنبَّه على مفهوم هذا الكلام ، وخرج منفعلاً مما فعله به أبد الحق إلى يوم القيام .

هذا وفي اجازة شمس الائمة محمد بن يوسف القرشى الشافعى الكرمانى الآتى ترجمته إنشاء الله تعالى لشيخنا الشهيد الأول حسب ما نقله مولانا المجلسى الثانى فى المجلدة الأخيرة من البحار ذكر لهذا الرجل أيضاً مع الاشارة إلى بعض حالاته وتصنيفاتاته بهذه العبارة من بعد الفراغ من الخطبة : و بعد فقد استجاز المولى الأعظم الأعلم

صاحب الفضلين مجتمع المناقب والكمالات الفاخرة ، جامع علوم الدين و الآخرة شمس الملة والدين ، محمد بن الشيخ العالم جمال الدين بن مكتي بن شمس الدين محمد الدمشقى ، رزقد الله فى اولاه واخراه ما هو اولاه و آخراه ، روایة مالى فيه حق الروایة ، لاسيما الكتب الثلاثة التي صنفها استاد الكلفى الكل " عضد الملة والدين عبد الرحمن بن المولى السعيد زين الدين أحمدب بن عماد الدين عبد الرحمن اليعجي روح نفسه وقدس نفسه «الموافق السلطانية» («الفوائد الغياثية») و «شرح مختصر المنتهى» و شروح ثلثها الثلاثة التي ألفها خصوصاً هذا الكتاب المسمى : «الكوناشف في شرح المواقف» فاستخرت الله وأجزت إلى آخر ماذكره وله أيضاً كتاب «عيون الجواهر والعقائد العضدية» ، كما وجدته في بعض الاجازات و أشعار باهرة وجدتها في بعض

الموضع المعتبرة منها قوله :

خذ العفو و أمر بعرف كماماً
ولين في الكلام لكل الأنام
و منها قوله :

فلما نهاني والدى عن خلاعتى
اشارت وقالت غمرة الورد لا تطبع
و انى إلى طاعاته ليسوق
فيه عقوق
و منها قوله :

تصامت اذ نطقـت ظـبية
و ما بي وـقـرـ وـلـكـنـى
أردت اعادـةـ الفـاظـهـاـ
هـذاـ وـ قـدـ ذـكـرـهـ اـيـضاـ الحـافـظـ السـيـوطـىـ فـيـ طـبـقـاتـ التـحـاةـ فـقـالـ قـالـ فـيـ (ـالـدـرـرـ)
يعنى مصنفـهـ المتـقـدـمـ ذـكـرـهـ أـحـمدـ بـنـ الـحـجـرـ :ـ كـانـ اـمـاماـ فـيـ الـمـعـقـولـ ،ـ فـائـماـ بـالـأـصـولـ وـ
الـمـعـانـىـ وـالـعـرـيـةـ ،ـ مـشـارـكـاـ فـيـ الـفـنـونـ ،ـ كـرـيمـ النـفـسـ ،ـ كـثـيرـ الـمـالـ جـداـ ،ـ كـثـيرـ الـانـعـامـ
عـلـىـ الطـلـبـةـ ،ـ وـلـدـ بـعـدـ السـبـعـيـةـ ،ـ وـأـخـذـ عـنـ مـشـاـيخـ عـصـرـهـ ،ـ وـلـازـمـ الشـيـخـ زـيـنـ الـدـينـ
الـهـنـكـىـ تـلـمـيـذـ الـبـيـضاـوـىـ وـغـيـرـهـ ،ـ وـوـلـىـ قـضـاءـ الـمـمـالـكـ ،ـ وـأـنـجـبـ قـلـامـذـةـ عـظـامـاـ اـشـتـهـرـواـ

في الآفاق ، منهم الشيخ شمس الدين الكرمانى والتقى زانى والضياء القرمى .
وصنف : «شرح مختصر ابن الحاجب» و «المواقف» و «الفوائد الفيائية في
المعانى و البيان» و «رسالة في الوضع» وجرت له محنة مع صاحب كرمان ، فحبسه
بالقلعة ، فمات مسجوناً سنة ست و خمسين وسبعيناً .

ذكرنا في الطبقات الكبرى ما كتبه لمستقني أهل عصره ، فيما وقع في
«الكشف» في قوله تعالى : فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِثْلِهِ ، وما كتبه الجاربُردي عليه ،
وما كتبه هو على جواب الجاربُردي واطلنا الكلام في ذلك انتهى .^(١)
وقد أشير إلى ما ذكر من المحنة للرجل مع زيادة ظريفة أخرى في ذيل ترجمة
أحمد بن الحسن الجاربُردي المذكور فليراجع إليناه إنشاء الله .

واما شرحه المذكور على «مختصر الأصول» فهو لكثرة اشتهراته بين علماء الأمة
وأكباب طبته الأعصار عليه مستغن عن التوصيف والتعريف ، وهو من أحسن شروح
هذا الكتاب المنيف ، وإن شاركه في تنقية ذلك الشرح جماعة آخرين . ومن جملة
من شرحته أيضاً في كمال التنقية: هو الشيخ بهاء الدين السبكى ، والفضل الأصبهانى
وقطب الدين الشيرازى الآنى ذكرهما ترجتمهما في باب المحامدة إنشاء الله . ومنهم
الشيخ شمس الدين ، محمد بن مظفر الخطيبى الخالخالى ، المتفرد فضله في المعمول
المنقول ، صاحب «شرح مصابيح البغوى» و «مفتاح السكاكى» ، و «شرح التلخيص»
وغير ذلك ، وكان من علماء أوائل المائة الثامنة ، ومنهم : الشيخ شمس الدين الكرمانى
المتقدّم ذكره ، الذى كان من تلامذة نفسه ، واما كتاب «المواقف» فهو المتن الجليل
المعتبر الكلامى ، الذى شرحه المير سيد شريف المتقدّم ذكره ، بشرحه المشهور ،
وقد كتبه باسم الأمير شيخ أبو اسحاق الذى صار صاحب الخطبة والسلك فى شيراز
المحروسة سنة اربع و اربعين و سبعين و سبعيناً كما يشير إليه الخواجہ حافظ الشیرازی
بقبوله :

بعهد سلطنت شاه شیخ ابو اسحاق

به پنج شخص عجب بود ملک فرس آباد

نخست پادشاهی همچو او ولایت بخش

که کام خلق روا کرد و داد عیش بداد

دیگر بزرگ چه قاضی عضد که در تصنیف

بنای کار موافق بنام شاه نهاد

إلى آخر ما أتاه ثمَّ انَّ الإيجي نسبةٌ إلى إيج بكسر الهمزة و سكون الياء
المئنة التحتانية ، ثمَّ الجيم المفتوحة ، وهي من غيرها في الآخر بلديفارس ، كما في
«القاموس» ومع الهاء قريبة كبيرة من قرى ناحية روی دشت اصفهان ، خرج منها
جماعة من علمائنا الأعيان منهم الفاضل الهندی ، والمولی محمد شریف الرویدشتی
الذی هو من تلامذة العلامة المجلسي والمولی على اکبر الإيجي المتقدم ذكره في
اوائل هذا الباب وكان العضد المذکور من الأوّل وان كان يحتمل اتحادهما أيضاً في
الحقيقة لأنَّ يكون اختلاف النسبة فيها باعتبار اختلاف سلاطين الاوقات في جعلها من
تواضع احدى المملكتين فليلاحظ .

٤٣٩

الشيخ الفاضل المتبحر الاديب جلال الدين ابوالفضل عبدالرحمن السيوطي
 الخضيري الشافعى ابن كمال الدين ابى بكر بن ناصر الدين محمد بن
 سابق الدين ابى بكر بن فخر الدين عثمان بن ناصر الدين محمد بن
 سيف الدين خضر بن نجم الدين أيوب بن ناصر الدين
 محمد بن الشيخ العارف بالله همام الدين *

نسبه الأصيل كماعرفت لانه الذى أتامن عيون تفصيل نفسه فى ترجمة أبيه
 الفاضل الكامل المصنف فى النحو و القراءة و الفقه و الاصول وغير ذلك قد اغترت ،
 ومنه يظهر انه كان قدورث العلم والأدب و الفضل الوافر و سائر المحامدو المفاخر كابرًا
 عن كابر ، وأمّا قراءته وأخذه وروايته فى مراتب المعقول والمنقول ، فقد اقتبست إلى
 جماعة كثيرة لم يعهد مثلها لأحد من الفحول ، بحيث ذكر بعضهم أنه قد أخذعن غالب
 علماء العصر ، وبلغ معجم شيوخه نحو ثلاثة شيخ ، ثلاثة منهم : قاضى القضاة علم
 الدين البليقى ، و شرف الدين المناوى ، و الإمام العالمة محى الدين الكافجى ،
 وقس عليهم الباقين ، وستأى إشارة إلى طائفة منهم إنشاء الله تعالى فى باب الحمددين ،
 وأمّا سبكه و سياقه و طريقته و مذاقه ، فهو كما يستفاد من مصنفاته الموجودة بين
 ظهراً علينا ، مشبهة طرائق الظاهريين ، وأدبيانا الأخياريين ، فى رواية الكثير وجباية
 الغفير ، وفصاحة التقرير ، و متناه التحرير ، و رشافة التعبير ، مع زيادة مهارة له
 فى الإيجاز ، وحسن الألغاز ، كما تاظهر من بعض عباراته الرابية على حد الإعجاز ،
 والحاكية عن الفهم الممتاز .

* لترجمة في : البدائع الدهور ٤:٨٣ ، حسن المحاضره ١:٣٣٥ ، ريحانةالادب ٣: ١٤٨ ، شذرات الذهب ٨:٥١ ، الضوء اللامع ٣:٦٥ ، الكواكب السائر ١:١٥ ، مفاكرة
 المخلان ١:٣٠ . هدية العارفین ١:٥٣٢

وأمام تصانيفه الباهرة فهي كثيرة لاتحصى ، وغفيرة لاستقصى ، في فنون شتى، ومراتب لاستوطى ، منها في التفسير كتابه الكبير المسمى : « مجمع البحرين » و تفسيره الآخر الذي قد اختصره من ذلك بين ، وكتابه المسمى : « الاتقان في علوم القرآن » رأيت مجلدته الاولى في خصوص مقدمات علوم التفسير ، و رسوم التنزيل ، بأكمل تفصيل ، وأطول تذليل ، ومنها في الحديث كتاب « جامعة الكبير وجامعة الصغير » و كتاب « المسلسلات » وكتاب « الكلم الطيب » وكتاب « الدرر في الادعية والاحراز » وامثال ذلك وكتاب كبير في معجزات النبي ﷺ و خصائصه بدلائلها كما ذكره في مفتتح كتاب آخر له ، لخصه منه ، وسمّاه « انموذج الليب في خصائص العجيب » وكتاب « ذخائر العقبى في مناقب أولى القربي » وكتاب « الدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة » ينقل سميّنا المجلسي رحمه الله عنه ، وعمّا سبق عليه كثيراً ، ومنها في العربية والنحو كتاب « مظهر اللغة » وكتاب « جمع الجوامع » و شرحه الكبير عليه المسمى : « همع الهوامع » وكتاب شرح اللفبة المشهور المسمى : « البهجة المرضية » وكتاب حاشية على شرح كتبه ابن عقيل على اللفبة سمّاها : « السيف الصقيل على عنق ابن عقيل » و كتاب ارجوزته في تلخيص مفتاح السكاكى و « مختصر نهاية ابن الأنير » وكتاب « التذكرة » وكتاب « المقامات » على حد ما صنعته الحريرى في كتاب المشهور ، و « حاشيته على شرح شذور ابن هشام » و كتاب له في اصول النحو ، على طرز مارسمه في اصول الفقه ، نادر في معناه ، ظريف جداً ، وكأنه مأخوذ من القياس على اصول النحو الذي صنفه عيسى بن مروان الكوفي ، وكتاب شرحه الكبير على « شواهد المغني » وفيه من المطالب الخارجة أيضاً مالا يحصى ، ومن ترجم الشعرا مقام اقصى ، وكتاب حاشيته على المغني ايضاً سماه « الفتح القريب » ومنها في السير والتواريخ وأخبار الأولئـ وغيرها ، كتاب « تاريخ الخلفاء والملوك » يوجد عنه التقليل في كتب السير كثيراً ، وكتاب « التذكرة » وكتاب « الوسائل إلى معرفة الأولئـ » نقلنا عنه في ترجمة ظالم بن عمر والمكتنـ بأبي الاسود الدؤلي كثيراً من الاوليات ، وكتاب « القول الجلى في طور

الولى» وكتاب «طبقات النّحاة الْكَبِيرِ» في مجلدات ، وكتاب «الطبقات الصغرى» في مجلدة واحدة يكثُر عنده النقل في كتابنا هذا ، ومن جملة ما ذكره في فواتح ذلك الكتاب ، ويحقّ علينا ذكره في هذا الباب ، أنّه قال بعد عدوه لما يربو على خمسين كتاباً من المعاجم والتّواريخت المتقدمة الكبيرة وغيرها التي يكون في جملتها ما يدخل في حيز خمسين مجلداً .

فجُمِعَتْ كُلّ مَا فِي نَسْخَهُ هَذِهِ الْكِتَابِ الْمُذُكُورُ قَدْ مُنْتَهِيَةً ترجمَةً نَحْوِيٌّ ، طَالَتْ أَوْقَصَرُتْ خَفْيَتْ أَخْبَارَهُ أَوْ اشْتَهَرَتْ ، وَأَوْرَدَتْ مِنْ فَوَائِدِهِمْ وَأَخْبَارِهِمْ وَمِنْاظِرَهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ وَمِرْوِيَاتِهِمْ وَمُفَرِّدَاتِهِمْ مَالِمْ يَجْتَمِعُ فِي كِتَابٍ ، بِحِيثُ بَلَغَتْ الْمُسْوَدَةُ سَبْعَ مَجَلَّدَاتٍ ، فَلَمَّا حَلَّتْ بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ سَنَةً تِسْعَ وَسَيِّنَ وَثَمَانِيَّةً ، وَقَفَ عَلَيْهِ صَدِيقُنَا الْحَافِظُ نَجْمُ الدِّينِ بْنِ فَهْدِ جَزَاهُ اللَّهُ تَعَالَى أَحْسَنَ الْجَزَاءِ ، وَجَبَاهُ أَبْلَغَ الْحَبَاءَ فَأَشَارَ عَلَىٰ " بَنْ الْخُصُّ مِنْهَا طَبَقَاتٍ فِي مَجَلَّدَةٍ نَحْتَوِي عَلَى الْمَهْمَمِ مِنَ التَّرَاجِمِ ، وَتَجْرِي مَجْرِي مَا الْفَهِ الَّذِي مِنَ الْمَعاجِمِ ، فَحَمَدَتْ رَأْيَهُ ، وَشَكَرَتْ لِذَلِكَ سَعْيَهُ ، وَلَخَصَتْ مِنْهَا الْلِّبَابُ فِي هَذَا الْكِتَابِ ، وَتَرَكَتْ تِلْكَ الْمُسْوَدَةَ عَلَىٰ حَالِهَا مَدْدَةً مِنَ الزَّمَانِ ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ لَاهِمَةً لَأَحَدٍ فِي تَحْصِيلِهَا ، وَلَا إِحْاطَةَ بِعِمَلِهَا وَتَفْضِيلِهَا .

فلمّا كتبت على «*معنى اللّبيب*» *الحاشية المسمّاة بـ«الفتح القريب»* وكان من الأمور التي اودعها القدر الدّماغي وشيخنا الشّيخ الأمام تقى الدين الشّمني حاشيتهما الكلام على *يسير من الشواهد وترجم يسيرة من النّحوة*، خشيت إنّا قد أودعنا ذلك *الحاشية* أن تطول، و إلا نسان سئوم و ملول، فاقتصرت في *الحاشية* على المسائل النّحوية، وأبيات المحدثين المروية، وأفردت للشواهد العربية كتاباً حافلاً، و شرحاً بأعياء جميعها كافلاً.

ثم أفردت كتاباً ثالثاً لترجم من فيه من النحاة ، مبسوطة الترجم لممن انتخاه ، فأخذت فيه ثلث تلك المسودة ، والثالث كثير ، وأوردت فيه الدرر تترى ما بين ظيم ونشير ، وما لم يدخل فيه الفوائد والفرائد ، والألغاز والزوائد ، والمناظرات والمحاورات

والفتاوی الواقعات والغرر اللامعات ، افردت لها كتاب الاشباه والنظائر النحویة . فلم يضع بحمد الله شيء من تلك المسودة العاوية المحویة ، وألغى عنها الاسم الأول وصار الاعتماد في الطبقات الجامعة على هذه والمعول ، وسميتها «بغية الوعاء في طبقات اللغويین والنّحاة» والله أسأل الإعانة والسداد ، والهداية إلى سبيل الرشاد انتهى (١) وكتابه «الأشباه والنظائر» كتاب لطيف طريف ذو فوائد كثيرة يستعمل على فنون سبعة ، لكلّ من أبوابها السبعة ديباجة على حدة و هداية في فنون العربية إلى جديده فائدة ، وفي العلوم الأدبية إلى جميل قاعدة وعائدة ، فجعل أول تلك الأبواب في بيان القواعد والأصول التي ترد إليها الجزميات والفروع وهو مرتب على حروف المعجم وهو معظم الكتاب ومهمته .

ويذكر فيه قواعد منها : قاعدة الإتباع، ويقول فيه قالوا: كل فعل على فعل بكسر العين وعينه حرف حلق يجوز فيه كسر الفاء اتباعاً لكسر العين ، نحو نعم وبئس ومنه اتباع حركة فاء الكلمة لحركة فاء آخر لكونها قرنت معها وسكون عين الكلمة لسكون عين أخرى أو حرکتها كذلك إلى آخر ما ذكره، ومنها قاعدة الاتساع في الظروف وغيرها ، وقاعدة التقل والخفة ، وقاعدة الجواز ، وقاعدة الضرورة ، وأمثالها ، وقال في طي هذه القاعدة: قال أبو حيان: لم يفهم ابن مالك معنى قول النحوين في ضرورة الشعر، فقال في غير موضع ليس هذا البيت بضرورة ، لأن قائله متمكن من أن يقول كذا ، ففهم أن الضرورة في اصطلاحهم هو إلا لجاء إلى الشيء ، فقال إنهم لا يلتجأون إلى ذلك إذ يمكن أن يقولوا: كذا ، فعلى زعمه لا توجد ضرورة أصلاً إذ من ضرورة إلاؤ يمكن إزالتها ونظم تركيب آخر غير ذلك التركيب.

وأنما يعنون بالضرورة إن ذلك من تراكيبيم الواقعه في الشعر المختصة به ، ولا يقع في كلامهم النثرى ، وأنما يستعملون ذلك في الشعر خاصة دون الكلام النثرى ، ولا يعني النحوين بالضرورة أنه لامندوحة عن النطق بهذا اللّفظ ، وأنما يعنون ما ذكره

وإلا كان لا توجد ضرورة ، لأنَّه مامن لفظ إلا ويُمكِّن الشاعر أنْ يغيِّره أنتهى .
وقال ابن جنِّي في الخصائص سأَلتُ أبا علِيٍّ هل يجوز لنافيُ الشِّعر من الضرورة ماجاز
للعَرب أولاً ؟ فقال : كما جاز أن نقيس مِنْثُورنا على مِنْثُورهم ، فَكَذَلِكَ يجوز لنا أن نقيس
شِعرنا على شِعرهم ، فما جازتَه الضرورة لهم اجازته لنا وما حظرَه عليهم حظرَه علينا ،
إلى آخر ماذكره .

ومنها قاعدة ما يجوز تعددُه وما لا يجوز ، وقال : وفيه فروعُ الأول خبرُ المبتدأ
وفيه خلاف ، فمنهم من أجازه مطلقاً ، وجُزِّم به ابن مالك ، ومنهم من منعه ، وأوجب
العطفُ نحوَ زيدِ قائمٍ ومنظلقٍ ، إلَّا يراد اتصافه بذلك في حين واحد ، فيجوز نحوُ
هذا حلو حامض أَيْ مَرَّ ، وهذا أَعْسَرُ أَيْسَرٍ أَيْ أَضَبْطٍ؛ الثَّانِي الحال وفيه خلاف ، قال في
«الارتشاف» : ذهب الفارسي وجماة إلى أنه لا يجوز تعددُه ، ويجعلون نحوَ قوله جاء
زيديمسرعاً ضاحكاً الحال الأول فقط وضاحكاً صفة مسرعاً أو حالاً من الضمير المستكِن ،
وذهب ابن جنِّي إلى جواز ذلك ، إلى أن قال : الثالث المستثنى ، والجمهور على أنه
لا يستثنى بأداة واحدة دون عطف شيئاً ، واجازه قوم نحوَ ما أخذ أحد إلَّا زيد درهماً ،
وماضِرِّبُ القوم إلَّا بعضُهم بعضاً ، وقس على هذا سائر قواعده وأصوله .

وجعل الفن الثانِي منها في القواعد الخاصة والضوابط والاستثناءات والتقييمات
ثم ذكر منها ضابطة في علامات الإِسْم وقال تتبعنا جميعاً ماذكره الناس من علامات الإِسْم
فوجدناها فوق ثلاثة علامات ، وهي الجر وحروفه ، والتَّسْوِين ، والنَّداء ، والـ، والإِسناد
إليه ، والإِضافة إليه ، والإِشارة إلى مسمِّاه ، وعود ضمير إليه ، وابدال اسم صريح منه ،
والأخبار به مع مباشرة الفعل ، وموافقة تأنيث الإِسْمية في لفظه أو معناه ، هذا ما في
كتب ابن مالك وذاته وجمعه تصحيحاً وتکثيره وتصغيره ، ذكر هذه الاربعة ابن حاجب
في وافيته ، وثنيته ، وتذكيره ، وتأنيته ، ولحوقياء النسبة له ، ذكر هذه الأربعة
صاحب «اللب» والـ«اللباب» وكونه فاعلاً ، أو مفعولاً ، ذكرهما أبو البقاء العكْبَري في
«اللباب» . وكونه عبارة عن شخص ، ودخول لام الابتداء ، وواو الحال ، ذكر هذه ابن

فلاح في «معنى»، وذكر ابن القواص في «شرح ألفية ابن معط» لحوق ألف التذكرة وترخيصمه، وكونه مضمراً، أو علماً، أو معرفاً، أو منكراً، أو تميزاً منصوباً، أو حالاً.

ومنها ضابطة أخرى في الكلمات التي تأتي اسمًا وفعلاً وحرفاً تتبعها، فوصلت
تمانى عشرة كلمة، أشهرها على، فأنها تكون حرف جرٌ وإسمًا تجر بمن ، قال
الشاعر : غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظُمْؤُهَا . وَ فَعْلًا ماضِيًّا مِنَ الْعُلُوّ ، وَ مِنْهُ
إِنَّ فَرْعَوْنَ عَلَى فِي الْأَرْضِ .

ومن تكون حرف جرّ واسمًا قال الزّمخشرى في قوله تعالى فَأَخْرُجْ بِهِ مِنْ
الثّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ، إِذَا كَانَتْ مِنْ لِلْتَّبْعِيْضِ فَهِيَ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ بِهِ ، وَرِزْقًا
مَفْعُولَ لِأَجْلِهِ ؛ قَالَ الطَّبِيْبِيُّ : وَإِذَا قَدِرْتَ مِنْ مَفْعُولًا كَانَ اسْمًا كَعْنَ كَوْلَهِ مِنْ عَنْ
يَمِينِي مَرَّةً وَامْمَارِي ؛ وَتَكُونُ فَعْلُ أَمْرٍ مِنْ مَانِ يَمِينَ ، وَفِي تَكُونُ حِرْفَ جَرّ وَاسْمًا بِمَعْنَى
الْفَمِ فِي حَالَةِ الْجَرّ ، وَمِنْهُ : حَتَّىٰ مَا تَجْعَلُ فِي امْرَاتِكَ ، وَفَعْلُ أَمْرٍ مِنْ وَفِي يَسْفِي ، وَ
الْهَمْزَةُ تَكُونُ حِرْفَ اسْتِفْهَامٍ ، وَفَعْلُ أَمْرٍ مِنْ وَأَىٰ ، وَاسْمًا فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ إِنْ حِرْفَ
النَّدَاءِ اسْمَاءُ أَفْعَالٍ ، وَالْهَاءُ الْمَفْرَدَةُ تَكُونُ اسْمًا ضَمِيرًا نَحْوَ حَضُورِ بَتِهِ وَمَرْرَتِهِ ، وَحِرْفًا
فِي إِيْتَاهُ ، وَفَعْلُ أَمْرٍ وَهِيَ يَهْيَ ، وَلَمَّا تَكُونُ حِرْفَ نَفْيِ جَازِمٍ بِمَعْنَى لَمْ : وَظَرْفًا نَحْوَ
لَمَّا جَآءَ زِيدًا كَرْمَتِهِ ، وَفَعْلًا مَاضِيًّا مَتَصَلِّيًّا بِضَمِيرِ الْغَايِيْبَيْنِ مِنْ لَمْ ، وَهُلْ تَكُونُ حِرْفَ اسْتِفْهَامٍ وَ
اسْمَ فَعْلٍ نَحْوِي هَلْ وَفَعْلُ أَمْرٍ مِنْ وَهُلْ يَهْلَ وَهَا تَكُونُ حِرْفَ تَنْبِيهِ وَاسْمَ فَعْلٍ بِمَعْنَى خَذْوَذِ جَرْ
لِلَّابِلِ يَمْدُ وَيَقْصُرُ ، وَفَعْلُ أَمْرٍ مِنْ هَاءِ يَهْاءُ ، وَحَاشَاتِكُونُ حِرْفَ اسْتِئْنَاءِ وَاسْمًا مَصْدَرًا
بِمَعْنَى التَّنْزِيهِ ، نَحْوُ : حَاشَ اللَّهُ ، وَلَهُذَا قَرَأَ بِتَنْوِيْنِهِ ، وَفَعْلًا مَاضِيًّا بِمَعْنَى اسْتِئْنَى يَقَالُ :
حَاشَى يَحَاشِى ، ثُمَّ عَدَ مِنْ ذَلِكَ رَبْ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَالنَّوْنُ ، وَالْكَافُ الْمَفْرَدَتَيْنِ ، وَعَلْ وَبَلْ
وَانْ وَإِلَّا وَخَلَاوَلَاتٍ مَعَ بِيَانَاتٍ شَافِيَّةٍ وَنَظَمَ لَهُ فِي اسْمَاءِ ذَلِكَ الْعَشْرَةِ وَالثَّمَانِيَّةِ .
وَمِنْهَا ضَابِطَةً أُخْرَىٰ يَقُولُ فِيهَا كُلَّ الْأَفْعَالِ مَتَصَرِّفَةٌ إِلَّا سَتَّةً : نَعَمْ ؛ وَبَئْسْ ،

وعسى ، وليس ، و فعل التّعجّب ، و حبّذا ، و قيل عشرة بزيادة : قلماً ، و يذر ، و يدع
و تبارك الله ، ومنها خابطة أخرى يقول فيها : قال ابن فلاح في المغني : عدّة الحروف
سبعون حرفاً ، ثمّ عدّها ، وقس على هذا سائر قواعده .

و من جملة ما ذكره في هذا الفن "أيضاً" هي مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، وقد نقلها عن كمال الدين بن الأنباري - الآتي ترجمته في باب الميم إلى تمام مائة وأثنتين من المسائل النحوية المختلفة فيها بين الفريقين ، وقصدى أن أورد جمله هذه العدة في ذيل ترجمة ابن الأنباري انشاء الله تعالى لمنفعة هذا الكتاب ، وجعل الفن "الثالث منها في بناء المسائل بعضها على بعض ، مثل بناء القول ببناء فعل الأمر الحاضر ، كما عليه البصريون ، او اعرابه باللام الجازمة المحذوفة كما عليه الكوفيين ، على ان الاعراب هل هو أصل في الفعل ، كما هو أصل في الاسم أملا ، وعلى أمرتين آخرين ذكرهما أيضاً ، وهكذا . وجعل الفن "الرابع في الجمع والفرق مثل كون الفرق بين البدل والنصب في قوله ما قام أحد إلا زيد وزيدا، أنك إذا نسبت جعلت معتمد الكلام النفي و صار المستثنى فضله فتنصب كما تنصب المفعول به و اذا ابدلته منه كان معتمد الكلام إيجاب القيام لزيد ، و كان ذكر الأول كالتوطية ، كما ترجم الخبر لأنه معتمد الكلام ، إلى غير ذلك من ظواهره الكثيرة .

وَجْعَلَ الْفَنَّ الْخَامِسَ فِي الْأَلْغَازِ النَّحْوِيَّةِ وَالْأَحَاجِيِّ وَالْمَطَارِحَاتِ وَمَسَائِلِ الْأَمْتَحَانِ لِقَرَائِبِهِ أُولَى الْإِذْهَانِ وَقَالَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ الْخُطْبَةِ وَسَمِيتَهُ الطَّرَازُ فِي الْأَلْغَازِ، قَالَ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ بْنُ هَشَامٍ فِي كِتَابِهِ «مَوْقِظُ الْوُسْنَانِ وَمَوْقِدُ الْإِذْهَانِ» أَعْلَمُانِ اللَّغْزِ النَّحْوِيِّ قَسْمَانِ : أَحدهُمَا مَا تَطَلَّبُ بِهِ تَفْسِيرُ الْمَعْنَى ، وَالآخَرُ : مَا يَطَلُّ بِهِ وَجْهُ الْإِعْرَابِ، فَالْأَوَّلُ كَقُولُ الْحَرِيرِيِّ وَمَا الْعَالِمُ الَّذِي يَتَّصِلُ آخِرُهُ بِأَوْلِهِ ، وَيَعْمَلُ مَعَكُوسَهُ مِثْلُ عَمَلِهِ، وَتَفْسِيرُهُ : «يَا» فِي النَّدَاءِ، فَإِنَّهُ عَالِمُ النَّصْبِ فِي الْمَنَادِيِّ ، وَهُوَ حَرْفُ فَآخِرٍ مَتَّصِلٌ بِأَوْلِهِ وَمَعَكُوسَهُ وَهُوَ أَيْ حَرْفٌ نَدَاءً أَيْضًا ، وَكَقُولُهُ أَيْضًا وَمَا مِنْ صُوبٍ أَبْدَأَ عَلَى الظَّرْفِ لَا يَخْفَضُهُ سُوَى حَرْفٍ، وَجَوابُهُ لِفَظَةٍ عِنْدَ تَقُولُ جَلَسْتُ عِنْدَ مَا وَاتَّيْتَ مِنْ عَنْدِهِ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ صُوبًا عَلَى

الظرفية ، أو مخوضاً بمن خاصة ، فما قول العامّة سرت إلى عنده فخطاء ، إلى أن قال :
والثاني توجيه لبيان المعنى كقول الشاعر :

حاءك سلمان أبو هاشما
فقد عدا سيدها الحارث

شرحه : جاء فعل ماض ، كسلمان جارو مجرور ، وعلامة الجر الفتح ، لأنّه
لا ينصرف ، واتّماً أفردت الكاف في الخط ليأتي الإلغاز ، أبوهافاعل جاء ، والضمير
لامرأة وقدعرف من السياق ، شما فعل أمر من شام البرق يشيمه وفونه للتوكييد كتبت
بالألف على قياس ، سيدها نصب بضم كماتقول انظر سيدها ، والحارث فاعل غداً النهي
كلام ابن هشام .

وقال ابن هشام في « المغني » مسألة يحاجي بها ، فيقال ضمير مجرور لا يصح
أن يعطى عليه اسم مجرور اعدت الجار امل تعدد ، وهو الضمير المجرور بلواناً نحو
لولاي وموسى لا يقال : ان موسى في محلّ الجر ، لأنّه لا يعطى على الضمير المجرور
من غير اعادة الجار ، ولا يصح اعادة الجار هنا ، لأن ” لولا لاتجر للظاهر ، فلو اعيدت
لم تعمل الجر ، بل يحكم للمعطف و الحالة هذه بالرفع ، لأن ” لولا محکوم لها
بحكم العروض الزائدة ، والزيادة لاتقدح في كون الاسم مجرّداً عن العوامل اللفظية
فكذا ما أشبهه الزائد .

ثم ذكر الغاز الحريري التي ذكر في مقاماته مثل قوله ما كلمة ان شتم هي
حرف محبوب ، او اسم لما فيه حرب حروب وأهي اسم تردد بين فرد جازم ، وجمع
ملازم ؟ وآية هاء اذا التحقت أمّاطت الثقل ، واطلقت المعتقل ، وain تدخل السين
فتغزل العامل ؛ من غير ان تجامل ، واي مضاف اخل من عرى الا إضافة بعروة ، واختلف
حكمه بين مساء وغدوة ، واي عامل نائب ارحب منه وكرأ واعظم منه مكرأ ، و
اكثر الله تعالى ذكرأ ، وain يجب حفظ المراتب على المضروب والضارب ، واي وصف
إذا أردت بالتون نقص من العيون ، وقوم بالدون وخرج من التربون وتعرض للهبون ،
مع تفسير المصنف لهاب قوله أراد بالاول نعم ، وبالله اني سراويل وبالثالث هاء التأنيث

الداخلة على الجمع المتناهي ، نحو ؛ زنادقة ، وصياقله ، وتباعيه ، وبالرابع باب ان المخففة من الممقلة و بالخامس لدى وبالسادس باء القسم ونائبه الواو وبالسابع نحو كلّم موسى عيسى وبالآخر نحو ضيف تدخل عليه التون فيقال ضيفن وهو الطفيلي و للزمخشري كتاب الاحاجي منثور وشرحه علم الدين السخاوي بشرح سمه «تنوير الديجاجي في تفسير الاحاجي» واتبعه باحاجي لمنظومة ، وأنا الخ شخص الجميع هنا ، إلى هنا كلام صاحب العنوان .

ثمّاًه اتبع ذلك بذكر أ حاجي الزّمخشرى مع تفسير إنها منثورة ، وقال بعد ذلك هذا آخر أ حاجي الزّمخشرى ونعقبها با حاجي السّخاوي قال الشيخ علم الدين السّخاوي نظماً :

وَ مَا سُمِّيَ فاعلٌ منه كفْعُلٌ
وَ يَتَّحِدُانَ فِيهِ بَغْيَرٍ فَصْلٌ

وَمَا سُمِّيَ جَمِيعَهُ مِنْهُ كَالْفَعْلُ
لَهُو زَانٌ يَقْتَرُقَانَ جَمِيعًا

قال :

الأول قولهم في دواء السم درياق وطرياق والثاني نعف الغراب ونفق و
ومعافير مغافير والثالث جدث وجذف ولازم ولازب والرابع الجداد والجذاذ ، بالدال
المهملة والمعجمة ، اتحدفي كلّ منها لفظ العين واللام ، والكلمتان لمعنى واحد
وهو صرام الدخل ، والخامس الأرى والشرى ، فالاري العسل ، والشرى المحنظل ،
ولولا الفاء ما افترقا ، انما فرقت الفاء بين لفظيهما ، يقال له طعمان ارى وشرى ، فتم

أورد مناظم آخر بأوزان شتى، في الفائز علم الدين المذكور ، إلى أن قال: وقال المعرى
ملفزاً في كاد :

جَرَّتْ بِلْسَائِيْ جَرَّهُمْ وَتَمْوِيدْ
وَإِنْ أَثْبَتْ قَامَتْ مَقْامَ حُجُودْ
أَنْحُواً هَذَا الْعَصْرِ مَاهِيْ لِفَظَةْ
إِذَا أَسْتَعْمَلْتَ فِي صُورَةِ الْجَحْدِ أَثْبَتْ
وَأَجَابَ عَنْهُ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ مَالِكَ بِقَوْلِهِ:

فَتَأْتَى لِإِنْبَاتِ وَنَفِيِّ وَرُودِ
فَخَذِ نَظَمَهَا ، فَالْعِلْمُ غَيْرُ بَعِيدِ
نَعَمْ هَى كَادَ الْمَرءُ إِذْ يُرِدُ الْحَمِىِ
فِي عَكْسِهَا مَا كَادَ أَنْ يُرِدِ الْحَمِىِ

هَذَا سُؤَالٌ مَنْ يُجْبِهِ يُعْظِمُ
فَإِذَا جَزَّ مَتْ فَإِنِّي لَمْ أَجْزِمْ
وَقَالَ أَيْضًا قَالَ بَعْضُ النَّحَاةِ :
سَلَمْ عَلَى شَيْخِ النَّحَاةِ ، وَقَلَلَهُ

أَنَا إِنْ شَكَكْتُ وَجَدْتُمُونِي جَازِمًا

جوابه :

شَرْطٌ وَانْ ، وَإِذَا مَرَادُ مَكْلِمٍ
وَإِذَا إِذَا تَأْتَى بِهَا لَمْ تَجْزِمْ
بِخَلْفِ إِنْ فَتَاهُمْ أَخْيَ وَتَفَهُمْ
هَذَا سُؤَالٌ غَامِضٌ فِي كَلْمَتِيِ
إِنْ إِنْ نَطَقْتَ بِهَا فَإِنَّكَ جَازِمٌ
وَإِذَا لَمْ يَجْزِمْ الْفَتِي بِمُوقُعِهِ
وَقَالَ أَيْضًا قَالَ الْخَوَارِزْمِيُّ :

مَا تَابَعَ لَمْ يَتَّبَعْ مَتَبَوْعَهُ
مَاذَا بَعْلَمْ غَيْرَ عِلْمِ نَافِعٍ

قال والعجب أن هذا اللغز في أبياته صورة المسألة ، وهو ماذا بعلم غير علم
نافع ، ولما عرضه على الرزمخسر قال له لقد جئت شيئاً إذا أتى عجباً ، وقال : قال العلامة
جمال الدين ابن الحاجب :

يَفْ لَازْلَتْ تَحْيِي
يَيْ اِنْ يَصْغِرْ فِيْ يَحْيَى
لَيْسْ هَذَا الرَّأْيُ حِيَا
اِيْهَا الْعَالَمُ بِالْتَّصْرِ
قَالَ قَوْمٌ اِنْ يَحْ
وَاتَى قَوْمٌ فَقَالُوا

لَوْ أَجَابُوا يَحْيَى
أَنَّمَا كَانَ صَوَابًا
وَالَّذِي اخْتَارُوا يَحْيَى
كَيْفَ قَدْرُّوا يَحْيَى
أَمْ تَرَى وَجْهًا يَحْيَى
أَنْرَاهُمْ فِي ضَلَالٍ

ثم نقل تفسيره عن صاحب «المغني» باتم تفصيل ، وذكر بذلك منظومة طويلة لبعضهم في حاجي كثيرة ، مع شرحه الطويل ، وجعل الفن السادس منها في بيان الأفراد والغرائب ، مثل ما نقل عن أبي حيان انه قال زاد أبو جعفر بن صابر على أقسام الكلمة الثلاثة الإجماعية قسماً رابعاً سمّاه الخالفة ، وهو اسم الفعل ومثل ما نقل الزجاج ان التثنية والجمع مبنيان ، وعن المبرد ان حرف التعريف الهمزة المفتوحة ، وضم إليها اللام لئلا يشبه بالإستفهام ، وعن ابن الطراوة : ان ظرف الزمان يجيء خبراً عن المصادر والجثث ، مثل ظرف المكان ، ومثل ما نقل عن أبي سعيد السيرافي أنه زاد على المفاعيل الخمسة سادساً سمّاه المفعول منه ، وجعل منه قوله تعالى: وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهَ سَبْعِينَ رَجُلًا ، أَى من قومه مع ما أورد عليه بأنه يلزم من ذلك أن يكون زيد في قوله نظرت إلى زيد مفعولاً إليه ، وفي قوله انصرفت عن زيد مفعولاً عنه ، ومثل ما نقل عن ابن مالك ان حتى الابتدائية جارة ، و ان "بعدها مضمرة ، وعن ابن اللاذينية ان" بل تكون حرف جرّ ، وعن الخوارزمي ان "بل ليست من حروف العطف ، إلى غير ذلك من غرائب فتاوى النحواء المخالفة لجماعهم .

و جعل الفن السابع منها في المناظرات والمحاجسات والقصص الواقعة بين النحواء في كثير من المشكلات والمعضلات ، مثل المسألة الزنبورية التي وقعت المناظرة المعروفة فيها، المذكورة في كتاب «المغني» وغيره ، بين الكسائي وسيبوه النحوي ؛ و يذكر في هذا الضمن أيضاً وجوه اعراب جمله من الألفاظ المتداولة بين أهل اللسان ، مثل قولهم فضلاً عن كذا ، وقولهم قل ما يتفق هذا ، وقولهم ساروا سريعاً ، وقولهم خلافاً لفلان ، وسفى له ، وقولهم أيضاً ، وقولهم هلم جرّا وامثال ذلك ،

بالجملة فكتابه المذكور كتاب مفيد في معناه ، متفرد في جدواه ، وفيه تكميل للإدراك وتنبيه للغريب ، وتبصرة في وجوه الأعارات ، فهو مهم في الغاية لكل عاقل ليس ، وطال للعلم بأوفر نصيب ، والفوز بدرجات المصير ، فليلاحظ بتمام فنونه الموصوفة أنشاء الله .

ثم إن له أيضاً شرح كتاب «الكواكب الواقاد» في أصول الدين لعلم الدين السخاوي ، وكتاب «كشف اللبس في حديث رد الشمس» وقال فيه بناءً على ما قبل عنه المحدث النيسابوري ، أن حديث رد الشمس معجزة النبي صلوات الله عليه عليه السلام صحته إلا مام أبو جعفر الطحاوي وغيره ، وأفطرت الحافظ أبو الفرج بن الجوزي فأورد في كتاب الموضوعات انتهى .

وأماماً تلاميذه مدرسه ورجال مجده ورواة أخباره ومصنفاته ، فهم أيضاً جماعة كثيرون وفضلاء بصيرون ، منهم الشيخ حسن الديجنهى المسند المشهور ، ومنهم الشيخ المحدث أبو عبد الله محمد بن يوسف الدمشقى الصالحي ، صاحب كتاب «مزيل اللبس في حديث رد الشمس» كتبه على حد وكتاب شيخه جلال الدين السيوطي المذكور ، وقال فيه كما وقع في كتاب رجال المحدث المتقدم ذكره أيضاً : أعلم أن هذا الحديث رواه الطحاوى في كتابه «شرح مشكل الآثار» عن أسماء بنت عميس من طريقين وقال هذان الحديثان ثابتان ، ورواهما ناقات ، ونقله القاضى عياض فى الشفاء ، والحافظ بن سيد الناس فى «بشرى الليب» والحافظ علاء الدين فى كتابه «الزهر باسم» وصححه الحافظ أبو الفتح الأسدى ، وحسنه الحافظ أبو ذرعة بن العراقى ، وشيخنا الحافظ جلال الدين فى «الدر المنشورة فى الأحاديث المشهورة» وقال الحافظ أحمد بن صالح وناهيك به لا ينبغي لمن سبله العلم التخلُّف عن حديث أسماء ؛ لأنَّه من أجل علماء النبوة ، وقد أنكر الحفاظ على ابن الجوزي لمراوته الحديث فى كتاب «الموضوعات» فقال الحافظ أبو الفضل بن حجر فى باب قول النبي صلوات الله عليه عليه السلام أحلت لكم الفنائِم من «فتح البارى» بعد أن أورد الحديث أخطأ ابن الجوزي برأه له فى الموضوعات انتهى كلام المنقول عن عبارتهما جميعاً .

وأماماً مذهبه ودينه فالظاهر أنه في الأصول سنتي أشعري وفى الفروع على نحلة الشافعى المطلبي ، إلا أنَّ المنقول عن السيد الفقيه العالم المحدث الأمير بهاء الدين محمد الحسيني المختارى - إلا ت ذكره وترجمته إنشاء الله - فى حاشيته على كتاب «الأشباء والنظائر» أنه قال وسمعت عن السيد السند الفاضل الكامل العالم العامل ، الامام العلامة السيد عليخان المدنى - اطالت الله بقاه فى سنة ست عشر ومائة وألف من الهجرة باصبهان حرثها الله من الحدثان ، انَّ السيوطى مصنف الكتاب كان شافعياً لكنه رجع عن التسنتن واستبصراً ، وقال بامامة الائمة الاثنى عشر عليهم السلام ، فصار شيئاً إمامياً وختم الله له بالحسنى ، قال السيد طول الله عمره : رأيت كتاباً من مصنفات السيوطى ، ذكر فيه رجوعه إلى الحق ، واستدلَّ فيه على إمامته على بن أبيطالب عليه السلام بعد رسول الله عليه السلام صلوات الله عليه وآله وسلامه بألفاً ، رزقني الله الفوز به انتهاء كلام الناقل والمنقول عنه ، ولا يبعد كون تأليفه في مناقب أولى القربي مشعرًا بصحة هذه النسبة الجليلة إليه ، مضافاً إلى ما نقلناه من كلامه المتين ، في تقوية حديث رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام .

وأماماً موطنـه وبلده فهو كما وقع في نسبة المشهورة سـيـوط على وزن ثـبـوتـ كما ذكره نفسه في بـابـ الـكـنـىـ والأـلـقـابـ : أـسـيـوطـ عـلـىـ وزـنـ أـخـدـودـ ، وهـىـ عـلـىـ كـلـ مـنـ صـيـغـتـهاـ المـضـمـوـمـتـيـنـ قـرـيـةـ بـصـيـدـمـصـرـ ، كـمـاـ ذـكـرـهـ صـاحـبـ «ـالـقامـوسـ»ـ أـوـ بـلـدـهـ كـمـاـ نـقـلـ عـنـ تـصـرـيـحـ غـيرـهـ وـيـشـهـدـ بـضـبـطـهـ الـأـوـلـ قولـ ابنـ السـاعـاتـيـ الشـاعـرـ المشـهـورـ :

$\text{اللهِ يَوْمٌ فِي سِيُوطٍ وَ لَيْلَةٌ}$ $\text{خَلَفُ الزَّمَانِ بِاخْتِهَا لَا يَغْلَطُ}$ $\text{وَلَهُ بِنُورِ الْبَدْرِ فَرَعَ أَشْمَطُ}$ $\text{رَطْبُ نُصَافِحَهُ النَّسَيْمُ فَتَسْقَطُ}$ $\text{وَالرَّيْحُ يَكْتُبُ وَ الْفَمُ يَنْقَطُ}$	$\text{بَتَنَّا بِهَا وَالنَّيلُ فِي عَلَوَانَهُ}$ $\text{فَالظَّلَلُ فِي سُلُكِ الْفُصُونِ كَلُؤُلُوَءُ}$ $\text{وَ الطَّيْرُ يَقْرَأُ وَ الْفَدَيْرُ صَحِيفَةُ}$
---	--

هـذـاـ وـقـدـ ذـكـرـهـ ذـكـرـهـ فـيـ بـابـ الـلـقـابـ وـالـكـنـىـ مـنـ كـتـابـهـ «ـبـلـغـيـةـ»ـ ،ـ انـ الـاسـيرـ طـىـ بالـهـمـزةـ رـجـلـانـ :ـ أـحـدـهـماـ شـمـسـ الدـيـنـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ وـالـآـخـرـ وـ الدـىـ الـكـامـلـ أـبـوـ بـكـرـ بـنـ مـحـمـدـ .

ومراده بالأول هو الشيخ شمس الدين السيوطي النحوي الذي يقول في حقه في موضع آخر من كتابه المذكور كان عالماً بالعربية . عارفاً بعده فنون، انتفع به جماعة، وكان يعلم بالاجرة ، ويقرى كلّ بيت من الألفية بدرهم ، وله في ذلك وقائع عجيبة تنبئ عن دناءة شديدة وشح مفرط ، مات سنة ثمان وثمانين مائة .

واماً الثاني فهو والده الفاضل المتقدم المتخصص في ترجمته له في الكتاب المذكور باب المناقب المدعو "بابي بكير بن محمد الفقيه الاصولي" المقرى الحاسب النحوي المنطقى .

وله الحاشية الكبيرة على شرح ابن الناظم على الألفية في مجلدين و « حاشية شرح العضدي على مختصر الأصول» و « حاشية على ارشاد ابن المقرى» و « كتاب في القراءات» و « كتاب في صناعة التوقيع» وغير ذلك و توفي في خامس صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة ودفن بالقرافة قريباً من الشمس الأصفهاني ، والقرافة اسم لمقبرتين صغرى وكبيرى واقعتين بقاهرة مصر ، دفن فى أحديهما إمام الشافعى ، وفيهما منابر جماعة من علماء الجمehور ، بحيث كتب الشيخ عبدالكريم بن عطايا الفرشى النحوى شارحاً بيات الجمل فى النحو وغيره كتاباً فى زيارة قبور الصالحين المدفونين بقرافتي المصر المذكورتين ، وأماتا وفاته عليه ما تبتغيه وصفاته ، فكانت كما ذكره خاتمة النحاة ، احمد بن محمد بن علي المشتهر بابن المنلا ، سنة عشر وتسعمائة من الهجرة المباركة ، وأماتا وادر رسمه وآثاره ، وجواهر علومه وافكاره ، فهي أيضاً كثيرة جداً لا يتحملها مثل هذه العجالقة عدا ، ولكننى لعدم خلو العريضة ، يعجبنى اهداء قصبة من تلك الغيبة ، تهديك إلى نهاية مهاراته فى الفنون ، وبصارته فى تحلية الكلام الموزون . وهى أنه قد ذكر نفسه فى كتابه «البغية» فى ذيل ترجمة محمد بن الحسين بن عمر اليمنى ، أبي عبدالله النحوى ، انه كان مقيناً بمصر ، صنف أخبار النحويين ومضاهاة أمثال «كليلة ودمنة» ومات سنة اربعين ، ومن شعره ، وزعم أنه ليس لقافية خامس :

أقسمنى حبّ من هويت فقد صرت بحبه في الهوى آية

ياغاية في الجمال صوره الله
 أمالها الصدور من غاية ا
 تركتني بالسقام مشتهرأ
 أشهر في العالمين من راية
 أحبت جيرا لكم من أجلكم
 بحجة الطفل تشبع الذات
 ثم قال قلت : قد ذيلت عليها بخامس :
 او د ان لو أبیت جاركم
 ولو بماوى الجمال في النهاية
 واقول وذيلت أنا عليها أيضاً ارجحالاً في زمن هذه الكتابة بسادس ليس يوجد
 معاً سابع تابع يقيناً وهو :
 إن أبيتم أظل من نقب الجمال كالطباية
 ولها أيضاً غير ذلك من الأشعار الفاخرة في معان شتى تقدمت الاشارة إلى بعضها
 في تصاعيف ماضي ولاسيما في ذيل ترجمة شيخه الشمني شارح كتاب المغني .

٤٤٠

الخبر السامي والبحر الطامي والمشتهر في أهل مذهبة بسمة الشيخ
 الاسلامي نور الدين عبد الرحمن بن نظام الدين احمد بن محمد
 الدشتى الفارسى الملقب بالمولى الجامى *

نسبة إلى بلدة خرجى و جام من بلاد ماوراء النهر الميمونة لأنه كان
 قد ولد بها ، كما وجدنا التصريح به في مواضع غير موهونة ، و ذلك في الثالث
 والعشرين من شعبان المعظم ، سنة سبع عشرة وثمانمائة ، ويقال: أن أصله من دار

* لترجمة في : احسن التواريخ ١١: ٦٣٨؛ تحفه سامي ٨٥ ، تذكره دولتشاه ١٨٢٩

حبيب السير ٣: ٣٤٨٢ ، الذريعة ٩: ١٨٩ رشحات عن الحياة ، رياض العارفين ٦، ريحانة

الادب ١: ٣٨٥ ، قاموس الاعلام ٣: ١٧٥٩ لطائف الطوائف ، مجالس النفائس ١٥٢ ؟

مرآت الخيال ٧٦ ؟ وانظر «الجامى» على اصغر حكمت .

السلطنة اصفهان ، وكان عهد ارادته مع الخواجہ عبدالله الأنصاری ، صاحب « منازل السائرين » وبه يتصل سلسلة الصوفية النقش بندیة ، من فرقهم البالغة إلى عدد الخمس والعشرين ؛ وكان من أعاظم علماء التحو ، والصرف ، والحديث ، والتفسیر ، والعرض والمعجم ، وعلوم الأولیاء ؛ وغير ذلك . شاعراً مجيداً بالعربية ، والفارسية ، وملمة عاته الملفقة من اللغتين ، معروفة بالإمتیاز والإختصاص ، بين العوام والخواص ، وكان تخلصه في أشعاره أيضاً عين نسبته المذكورة ، كما يشير إلى ذلك في مضمون رباعيته المشهورة :

مولدم جام و رشحه قلم
لاجرم در جریده اشعار
وله من المؤلفات والأثار ، سوى دیوان غزله المعروف بين شعراء الأقطار ،
دیوان له في القصائد الكبار ، والمناظيم المشتملة على معانٌ أبكار ، وكتابه المسمى
بـ « هفت اورنک » المشهور بسبعة جامی ، وكتاب « اللوايح القمریة » التي ينبغي عن فضله
السامی ، وكتاب « نفحات القدس في ذكر الطبقات الخمس » يعني من طوائف الصوفية
بالخصوص ، وكتاب شرحه الفارسی على كتاب « الفصوص » ، وكتاب « الدرة الفاخرة
في تفصیل مذاهب الحكماء والمتصوفة » وكتاب « شواهد النبوة في فضائل النبي والائمة »
وكتاب شرحه المشهور على « کافیة » ابن الحاجب النحویة ، سماه الفوائد الضیائیة
كتبه باسم ولده ضیاء الدین ، وهو من أحسن ما كتب عليها ، وادقهها نظرأ ، وبلغها
تقریرأ ، واتّمها تهذیبا . وتحریرا ، وأجمعها للنکات والدقائق و التحقیقات .
ونقل انَّ المولی میرزا محمد الشروانی الفاضل العلامۃ الآتی ترجمته إنشاء الله
كان يقول آتی درست هذا الشرح خمساً وعشرين مرّة ، وصار اعتقادی في كلّ مرّة آتی
لم استوف حق فهمه ومعرفته ، في المرّة السابقة ، وله أيضاً في التفسیر كتاب طريف
اوصله بعد الفراغ من المقدّمات وإتمام سورة الفاتحة إلى قوله تعالى فایاٰی فادهبون
من سورة البقرة ، وقيل انَّ له من الكتب والرسائل سبعة وثلاثين مصنفًا فليلاحظ .

واما في الطريقة والمذهب فالظاهر انه كان حنفياً أشعرياً ، بل سنتياً ناصبياً كما هو الحال على أهل بلاده التركستان وماوراء النهر ، ولذا بالغ فى التشنيع عليه القاضى نور الله التسترى رحمه الله؛ مع كونه معروفاً بكثرة التزكية والتشنيع ، وإن كان من جملة قصائده المشهورة ما يقول فى مطلعه :

اصبحت زائر الک یا شخنة النجف
بهر نثار مرقد تو فقد جان بکف
وله أيضاً غير ذلك مما ينافي هذه النسبة إلى ان بعد تدقیق النظر
في مؤلفات العامة ، ونهاية ارتفاع اشعار شعرائهم في مراتب الولاية ، ومديح أهل بيته
الرسالة عليهم السلام ؛ كما ان من جملة رباعياته المشهورة :

ای مبغچه دهر بدھ جام میم
گویند که جامیا چه مذهب داری
کامد زنزاع سنی و شیعه قیم
صد شکر که سک سنی و خر شیعه نیم
ینقده ان بروز امثال ذلك منهم قهری ، ومن جانب الله سبحانه ، إتماماً للحجۃ
على الأعداء ، وإتماماً للشيعة على الأحباء والأولياء والإيراد أعمّ من الإعتقاد ، كما
ان الإرشاد أعمّ من الرشاد ، والله بصیر بالعباد ، وكان إلى ما ذكرناه يرشد كلام صاحب
«مقام الفضل» وهو مولانا الأقا محمد بن سمینا العلامة المرrocج البهبهانی رحمة الله
عليهما ، في جواب من سأله عن حال المولى عبدالرحمان الجامي وغيره بالفارسية ،
أما ملاجمي پس ظاهراً سنی ناصبی صوفیست ، زیراکه مذاهب وأحوال گذشتگان
بر متاخران ظاهر نمیشود ، مگر از شهرت و شیاع و معروفیت در آرباع و أصفاع ، یا
بشهادت مؤلفات ومصنفات مشهوره ایشان ، یا شهادت و حکم ثقات و عدول فریقان
با ان ، و با تعارض رجوع بر ترجیح میان جارح و معدل چنانکه در کتب اصولیة است
لازم ، وأخذ بارجح وأنظر متحتم است ، و آنچه در باب ملا عبد الرحمن جامي مشهور ،
معروف ومشهور وبرأسنه مذکور ، ودر مؤلفاتش مثل نفحات وغيره مسطور است ،
خصوصاً از گفتگوئیکه در مرض الموت با بعضی از شاگردان شیعیان خود نموده ،
همانست که گفتیم ، و این شعر نیز از اوست :

سک کاشی به از اکابر قم باوجود اینکه سک به از کاشی است و جمعی از مهره فن ، و ثقات طرفین بر آن شهادت داده اند، و حکم فرموده اند مثل قاضی المتبحّر قاضی نورالله تستری رحمه الله ، که در «مجالس المؤمنین» از فاضل قاضی میرحسین میبدی شافعی شارح دیوان مرتضوی نقل کرده ، و در طعن او چنین گفته :

کاسد الله غالبیش نامی	آن امام بحق ولی خدا
یکی از ابله‌ی دیگر خامی	دوکس اورا بجان بیازردند
آن یکی ملجم دگر جامی است	هر دورانم عبدالرحمان است

و دیگر محقق متّقی آخوند ملا محمد تقی مجلسی رحمه الله ، که در شرح من لا يحضر فرموده که شخصی در مجلس ملاجامي نقل کرده که زنی فرزدق شاعر رادر خواب دید ، واژحال او پرسید ، فرزدق گفت که حق تعالی مرا آمر فزید بسبب آن قصیده که در حضور هشام ، در مدح علی بن الحسین طبله گفتم ، پس آخوند مجلسی گفته باین مضمون که پس ملاجامي با آن ناصبیتش گفت سزاوار است که حق تعالی جمیع عالمیان را ببرکت آن بیامزد انتهی .

پس بروز بعضی از مدائح ائمه و کلمات موهمه خوبی او ، از قبیل سایر مدائیح ، بلکه بسیاری از عبارات و اعتراضاتیست که بربان بسیاری از علماء و اعیان سنیان ، از قبیل فقهاء اربعة ، و ارباب صحاح ستة ، و فخر رازی ، و ابن حجر ، و زمخشri ، و غزالی ، وغیرهم جاری گشته ، از جهه إتمام حجت ، و اكمال لطف ورأفت ، بر فرقه محققه إمامیه و شهادت جماعة مذکوره که مقارب عصر او بعضی مؤالف و بعضی مخالف او بوده اند از ادل دلائل است بر کمال ظهور نصب و عداوت که قابل توجیه و تأویل نبوده زیرا که قاضی نورالله مذکور نظر بمعارضه در مذهب که با میرزا مخدوم شریفی ناصی داشت بنابر مصلحتی که دیده اکثر اعیان سنیان و صوفیان را داخل شیعیان گردانیده وبمفهومات ضعیفه و احتمالات بعيده سخیفه استدلال بر تشییع ایشان نموده ، ومع ذلك از اعیان صوفیان کسیرا که برای سنیان بجا گذاشته شیخ عبد القادر گیلانی ،

وملا عبد الرحمن جامي است ، و همچنین آخوند مجلسی قدس سرّه اکثر ضعفاء و مجاهيل را مدح و تعديل نموده ، ما نند سکونی ؛ و سهل بن زياد ، و ابن سنان ، وهم چنین بسياری از مشايخ صوفیه را نظر بمقتضای وقت بخوبی ذکر فرموده ، و حال فاضل محقق ماهر خلف صدق او آخوند ملا محمد باقر مجلسی رحمه الله در کتب خود ، خصوصاً در عقاید تبریه ذمّه والدماجد خود را از تصوّف فرموده، وأهل البيت أدری بما في البيت انتهی کلام صاحب «المقامع» بتفصیله التمام.

نعم ذکره سیدنا الامیر محمد حسین الحسینی الخاتون آبادی المتقدم ذکره الشّریف ، سبط مولانا مجلسی قدس سرّه المنیف ، فی طی مقالة له يفضل فيها أسماء من رجع من علماء العامة العمياء ، إلی نور الحق و تمام الضیاء ، والاعتصام بحبيل ولاع الائمه الاصفیاء ، فقال أعلى الله مقامه : ومنهم التحریر المحقق عبد الرحمن الجامی و هو وإن كان ظاهراً من علماء المخالفین ، حتى عده السيد المحقق القاضی نور الله رفع الله درجه من المتعصبین منهم ، بل من أشد النواصی ، مع ان " اعتقاده في أكثر علمائهم التشیع ، فعدّ كثيراً منهم كالسيد الشریف ، والفضل الدواني ، والسيد السندي ، وغيرهم ، من علماء الشیعه ، مع اشتھار تألیفاتهم المحتویة على إثبات الخلفاء الثلاث کشري «الموافق» و «العقائد» وغيرهما ؛ ومع ذلك عد الفاضل العجمی من أشد النصاب ، والحق انه كان ظاهراً من المخالفین ، وفي الباطن من الشیعه الحالیین ؛ ولم يبرز مافی قلبه تقویة ويدل عليه بيته المشهور فی كتابه المسنی بسجنة الابرار :

بنجه درکن اسد اللہی را
بیخ برکن دو سه رو باهی را

و لقد أخبرني جدی العلامه ، عصمه الله من أهوال يوم الطامة ، عن والده عن جده يعني به ظاهراً المولی درویش محمد بن الحسن النطیزی ، الذى هو من جملة مشايخ الإجازات ، راویاً عن الشیخ علی بن عبد العالی رحمه الله ، انه قال : كنت مرافقاً مع الفاضل الجامی ، فی سفر زيارة الغری ، علی مشرفه أفضل الصلوات ، وكنت اتفیه ، ولم ابرز عنده التشیع حتی وصلنا إلى بغداد وذهبنا إلى ساحل الشطّ جلسنا

فيه للتنزه ، فجاء دروיש قلندر ، وقر أقصيدة غراء بليغة في مدح مولانا أمير المؤمنين طَبِّلَة ، ولما سمعها الفاضل الجامي بكى ، ثم سجد وبكي في سجوده ، ثم طلب القاري واعطاه جائزة نامية ، ثم قال لَمْ لم تسألني عن سبب البكاء والسبود ، واعطاء الجائزة للقاري ، فقلت لظهور الوجه فيه إذ أمير المؤمنين رابع الخلفاء ، ويجب تعظيمه ، فقال لم يكن رابعهم بل أُولُّهم ، وينبغي الآن إرتفاع حجاب التقى بيني وبينك ، لخلوص المودة بيننا ، ورفع الخوف والإظهار عند المخالف ، وأعلم أنّي من خاص الشيعة الإمامية ، ولكن التقى واجبة ، ولذلك لم يبرز مافي قلبي وسترت مذهبى ، وهذه القصيدة متى أنسدتها بلا ذكر اسم قائلها في آخرها كما هو عادة الشعراء تقية من الأعداء ، وأمرت بنشرها جماعة من الأحباء ، فصارت بحمد الله مرضية للطبع ، مقبولة للأسماع ، محفوظة للإذهان ، بحيث يقرأها القاري في هذا المكان ، وكل ذلك علامة للوصول إلى درجة القبول ، فبكيت وسجدت وأعطيت الجائزة شكرًا لتلك النعمة الفاضلة . و أخبرني أيضًا بعض من الأفضل الثقات نقولاً ممن يثق بهالي أن انتهى إلى جماعة من خدمه وأصحابه واهل بيته . ان كل من كان في داره من الخدم والعیال والعشيرة ، على مذهب الإمامية الاثنى عشرية ، ونقلوا عنه انه كان يبالغ في الوصية ، بأعمال التقى ، سيما إذا أراد سفراً ، وأنت خبير بأنه بعد ذلك يزول الشك في تشيعه فرحمه الله وضاعف أجره ورفع درجته وقدره ، انتهى .

ومع ذلك كله في جميع ما ذكره كلام والله العالم بحقائق اسaris الأنام ، ثم ان نوادر أخبار الرجل كثيرة جداً لا يتحملها أمثال هذه العجاليات ، منها ما حكى أنه أنسد يوماً بحضور جماعة من الظرفاء هذا البيت لنفسه :

بسکه در جان فکار و چشم بیدارم توئی

هر که از دور پیدا میشود پندارم توئی

قال رجل منهم بالفارسية: بلکه خری پیداشود ؟ ای فلعل من ظهر کان حماراً

قال باز پندارم توئی ، وفي ذلك من اللطيفة مالا يخفى ، و من جملة أشعاره الرائقة

أيضاً قوله :

دل نميخواست جدائی ز تو أمّا چکنم
دور ایتم نه بر قاعده دل خواه است
و منها هذه الرباعية الملمسة :

أحباب چین کنند أحسنت أحسنت
فارقت ولا حبيب لى إلا انت
والله لقد فعلت ما كنت ظننت
ظن میبردم که در فراقم بشکشی

٤٤١

القاضي الفاضل محبي الدين ابو على عبد الرحيم بن على بن
الحسين بن احمد بن المفرج اللخمي

العسقلاني المولد ، البيسانى المنشا ، المصرى المقام ، قال الفاضل الشمنى
ـ المتقدم ذكره فى باب الاحدىـ - فى حاشيته على «المغني» عند بلوغ الكلام إلى ذكر
القاضى الفاضل : هو عبد الرحيم بن على بن الحسين إلى أن قال كانت ولادته فى خامسـ
ـ عشر جمادى الآخر سنة تسع وعشرين وخمس مائة ، بمدينة عسقلان ، قلت : وهى
ـ ماقدمناه ذكره فى ذيل ترجمة أحمد بن حجر .

وتوكى أمور القضاء بمدينة بيسان ، والمذلك ينسب إليها و بيسان بالباء الموحدة
المفتوحة ثم الياء المثناة التحتانية الساكنة قريبة بالشام ، منها القاضى الفاضل عبد الرحيم
بن على ، وقرية بمرو ، وقلعة باليمامية ، كما ذكره صاحب «القاموس» .

رجعنا إلى شمة كلام الشمنى ، قال : ثم قدم الديار المصرية وتعلق بالإنشاء ،
ـ ثم تنقلت به الأحوال ، إلى أن صار صاحب ديوان الانشاء فى دولة السلطان صلاح

* له ترجمة في: تاريخ ابن الوردي ٢:٦٦، حسن المحاضرة ١:٥٦٤، الروضتين ٢:٢٤٢.

ريحانة الأدب ٤:٤١٨، العبر ٤: ٢٩٣ ، الكنى والألقاب ٣: ٥٤ ، النجوم الزاهرة ٦: ١٥٦

نهاية الارب ١: ١، وفيات الاعيان ٢: ٣٢٣

الّذين يوسمون بن ایوب ، وبعد وفاته استمرّ على ما كان عليه ولده الملك العزيز ، ولما توفي الملك العزيز استمرّ كذلك عند الأفضل نور الدين ، ولم يزل كذلك إلى أن وصل العادل وأخذ الديار المصرية ، فعند دخوله القاهرة توفى القاضي الفاضل ، وذلك في ليلة الأربعاء سابع عشر ربيع الأول سنة ست وتسعين وخمسة وسبعين بالقاهرة ، وكان من محسن الزّمان انتهى .

وقال صاحب «الوفيات» في ذيل ترجمة أبي سليمان داود الملقب بالملك الزّاهر مجير الدين ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن ایوب كان صاحب قلعة البييرة التي على شاطئ الفرات ، وكان يحب العلماء وأهل الأدب ، ويقصدونه من البلاد ، ولما ولد بمدينة القاهرة كان السلطان صلاح الدين بالشّام ، وكان الثاني عشر من أولاده ، فكتب إليه القاضي الفاضل رسالة يبشره بولادته ، من جملتها «وهذا الولد المبارك هو الموفى لانتي عشر ولداً ، بل لانتي عشر نجماً متقدماً ، فقد زاد الله سبحانه في أنجمه عن أنجم يوسف نجماً ، ورأهم مولانا يقطة ورأى يوسف تلك الانجم حلماً ورأهم يوسف ساجدين له ، ورأينا الخلق لهم سجوداً ، وهو تعالى قادر أن يزيد بجدود المولى ، إلى أن يراهم آباءً وجددوا» (١) .

وقال أيضاً في ترجمة أبي العباس أحمد بن [عبد الغنى] بن أحمد بن عبد الرحمن بن خلف بن مسلم اللخمي ، المالكى ، الفقيه ، والمؤرّخ ، الشاعر ، الأديب الملقب بالتنفيس القطري - بالقاف المضمومة وسكون الطاء المهمّلة وقد رأيت القاضي الفاضل يثنى عليه ، ووجدت له قصيدة كتبها من مصر إليه (٢) ويظهر أنه كان من أعاظم علماء زمانه جداً ، كلامه وقد يوجد في كلماتهم أيضاً الملقب بـ«القاضي الراكم» و هو غير هذا الرجل ، بل اسمه على بن يوسف بن إبراهيم الحارثي أبو الحسن القسطنطيني

(١) وفيات الاعيان ٢ : ٢٨ .

(٢) وفيات الاعيان ١٤٩:١ ونقلهما هو أيضاً من كتاب المسيل لعماد الاصفهاني وقال توفي

في الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستمائة بمدينة قوص .

ومن جملة ما ينسب إليه كتاب «تاریخ النحوة» وكتاب «اصلاح الصحاح» و«كتاب الصاد والظاء» وغير ذلك ، وكان عالمة متبحرًا فيأغلب الفنون ، حسن الاخلاق و السياق ، كما أشير إليه في ذيل ترجمة صاحب «صحاح اللغة» أيضًا ولذلك عن تاريخ «معجم الادباء» سنة ثمان وستين وخمسمائة بقسط ، وهي بالكسر بلدة بصعيد مصر ، موقوفة على العلوتين من أيام أمير المؤمنين عليه السلام ، كما ذكره في «القاموس» .

٤٤٣

الفقيه الاوحد والاديب الامجد جمال الدين ابو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن

على بن عمر بن على بن ابراهيم الاموي الاسنوى *

شارح «منهج» القاضي ناصر الدين البيضاوي كان فاضلاً ملياً وفقيهاً اصولياًً ومتكلماً نحوياً ومتأنداً عروضياً ومذهب شافعياً ، وهو في درجة جمال الدين بن هشام المشهور ولهمادة وصدر ، ذكره ابن حجر الهيثمي المكي ، فيما نقل عن «درره الكامنة» فقال : ولد في العشر الأخير من ذى الحجّة سنة أربع وسبعمائة بـ إسنا ، وقد القاهرة سنة إحدى وعشرين ، وقد أخذ العربية عن أبي الحسن التحاوي والـ ابن الملقب وأبي حيـان وغيرهما ، وكتب لها بـ حـيـان : بـحـثـ عـلـىـ الشـيـخـ فـلـانـ كـتـابـ التـسـهـيلـ ، نـمـ قـالـ لـهـ لـمـ أـشـيـخـ أـحـدـاـ فـيـ سـنـكـ ، وـذـكـرـ هـوـفـيـ كـتـابـهـ الـكـوـكـبـ اـنـهـ كـانـ لـايـعـرـفـ إـلـاـ بـالـنـحـوـ فـيـ أـوـلـ مـرـةـ ، حـتـىـ اـقـرـأـهـ وـلـهـ نـحـوـ عـشـرـيـنـ سـنـةـ .

وأخذ عن القطب السنباطي والجلال الفزوي والقوزوبي والتقي السبكى والمجد السنكلومى والبدر التشتري وغيرهم ، وبرع في الفقه والأصولين والعربية وانتهت إليه رئاسة الشافعية ، وصار المشار إليه بالديار المصرية ، ودرس وأفتى ،

* لترجمة في : البدرا الطالع ٢٥٢:١ ، بغية الوعاة ٩٢:٢ حسن المحاضرة ٣٢٩:١

الدرر الكامنة ٤٦٣:٢ ، شذرات الذهب ٤:١٩٨ ، طبقات ابن هداية الله ٩١ ، النجوم الزاهرة

وازدحمت عليه الطلبة ، وانتفعوا به وكثرت تلامذته ، وكانت أوقاته محفوظة مسجوبة للاشتغال والتصنيف ، وكان ناصحاً في التعليم ، مع البر والدين والتواضع والتودد ... إلى أن قال : وكان سمع الحديث من الدبوسي و عبد المحسن الصابوني و جماعة ، وحدث بالقليل .

روى عنه الجمال بن ظهيرة والحافظ أبو الفضل العراقي ، وأفرد له ترجمة في كرّاسة درس بالمالكيّة والاقباضيّة والفالضليّة والتفصير بالجامع الطولوني و ولّى الحسبة ووكلة بيت المال ، ثم عزل نفسه من الحسبة ل الكلام وقع بينه وبين الوزير ابن قزوينة سنة اثنين و سبعين و سعماء واستقر عوضه البرهان الاخفائي ، ثم عزل نفسه من الوكالة .

وتصانيفه في الفقه مشهورة كالمهمات على الروضة و «شرح الرافعى» و «الهدایة إلى أوهام الكفاية» و «الجواهر» و شرح منهاج الفقه وصل فيه إلى المسافات واحکام الخنائي والفرق و الجوامع و الاشباه والنظائر والالغاز وغير ذلك وله في الاصول «شرح منهاج البيضاوى والزيادات عليه» و التمهيد فى تنزيل الفروع على الاصول . وفي النحو «الكتاکب الدرية فى تنزيل الفروع» الفقهية على القواعد التحوية و «شرح الألفية» لم يكمل . و «شرح عروض ابن الحاجب» .

تُوفى ليلة الأحد الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة اثنين و سبعين و سعماء و له سبع و ستون سنة ونصف ، وكانت جنازته مشهودة تسطق له بالولاية انتهی .

وشرحه المذكور على «منهاج الاصول» كتاب مشهور ، مقدم على سائر شروح «المنهاج» التي كتبها جماعة من اعظم علماء الجمهور ، مثل الجابری و العبری والابلی والسبکی و غیاث الدین محمد بن محی الدین الشافعی الواسطی العاقولی ، صاحب كتاب «شرح غایۃ القصوی» و «شرح المصایب» وغير ذلك . وكثيراً ما ينقل التسیوطی أيضاً في تراجم العلماء عن الاسنوي في طبقاته ، مع انه لم يذكر في جملة مصنفاته فليلاحظ .

ثُمَّ لِيَعْلَمُ أَنَّ نِسْبَةَ الْإِسْنَوِيِّ قَدْ تَأْتَى فِي جَمَاعَةِ آخَرِينَ غَيْرُ هَذَا الرَّجُلِ مِنْ عَلَمَائِهِمْ أَيْضًا، فَمِنْهُمْ سَمِيَّهُ الْفَاضِلُ الْكَامِلُ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ فِيَخْرَ الدِّينِ عَلَىٰ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ الْإِسْنَوِيِّ الصَّوْفِيِّ التَّحْوِيِّ الْأَدِيبِ الْمُتَعَبِّدِ، لَهُ نُظُمٌ فِي النَّحْوِ سَمَّاهُ «الْمَفِيد» وَمَا تَبَرَّأَ مِنْهُ بَشَّارُ الدِّينِ بْنُ حَمَادَ الْأَنْصَارِيُّ الْمَقْبُرِيُّ الْمُتَفَقِّدُ ذَكْرُهُ، وَاسْنَانُ الْأَدْفُوِيِّ وَمِنْهُمْ الْفَاضِلُ نُورُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ الْإِسْنَوِيِّ الْمُتَقْدَمُ ذَكْرُهُ، وَاسْنَانُ بَكْسَرِ الْهَمْزَةِ وَقَدْ يَفْتَحُ بَلْدَ بَصِيرَتِ مَصْرُ، وَالصَّعِيدِ بَلَادَ بَمْصُرَ مَسِيرَةَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا طَوْلًا كَمَا ذَكَرَهُمَا صَاحِبُ «الْفَاقِمُوسَ».

٤٤٣

الحافظ النبيل والحاizer التفصيل جمال الدين أبو احمد عبد الصمد

ابن ابراهيم بن الخليل البغدادي

الملقب من قبل نفسه بقاري الحديث النبوى، هو أحد المشايخ الأربعين الذين يروى عنهم شيخنا الشهيد الأول قدس سره - مصنفات العامة ، ومن وياتهم ، بالملكة والمدينة ، وببغداد ، ومصر ، وبيت المقدس ، و مقام الخليل ظليل كما استنبطه ولد شيخنا الشهيد الثاني رحمه الله من بعض الإجازات المنسوبة إليه فإنه قال وقد رأيت إجازته له بخط المعجيز ، وهو في الجودة والحسن في الغاية ، وكان هذا الشيخ جليل القدر واسع الرواية ، فاحببت إيراد نبذة من كلامه ، قال بعد الحمد والصلوة : يقول العبد الفقير المحتاج إلى الرحمة عبد الصمد بن الخليل بن ابراهيم بن الخليل قاري الحديث النبوى ببغداد ، قد أجزت للشيخ العلامة البارع الورع ، الفاضل الناسك الزاهد ، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن مكي بن محمد كاتب الاستدعاء بخطبه الشريف زاده الله تعالى توفيقاً ، ونهج له إلى محاجة الفوز طريقاً ، أن يروى عن جميع

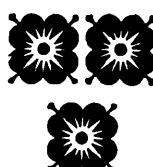
* له ترجمة في : الدرر الكامنة ٢: ٤٧٦ وفيه انه مات في رمضان سنة ٧٦٥ ببغداد ؟

ريحانة الادب ٤: ٣٩٩ ، شذرات الذهب ٦: ٢٠٤ النجوم الزاهرة ؟ هدية العارفين ١: ٥٧٤

ما يجوز لى ، وعنى رواية مما قرأته ، وسمعته بقوله أو نولته او اخبرت لى روايته او كتب إلى او وجدته او وضعته من كتاب او نظمته من شعرا او انشأته من خطبها و رسالة او فصل و عظى او مقامة و كلاما صحيحاً و يصح عنده انه مما يجوز روايته عنى قوله روايته عنى وقد تلفظت له بذلك ومما صنفته «الإكسير في التفسير» وهو مختصر «رموز الكنوز» و «عيون العين في الأربعين» و «كمال الامال في بيان حال المال» و «زينة القصص في تفسير احسن القصص» فسّرت فيه سورة يوسف باستقصاء إلى أن قال بعد إيراده ذكر جملة أخرى من مصنفاته ، ونظمت في مدح النبي حـ وحوأ من ستين قصيدة ، منها ما يزيد على مائة بيت .

ثم أخذ في بيان طرقه إلى أن قال : وأجاز لى جمع كثير من أهل بلدنا ، واهل دمشق ، واهل الكوفة ، وغيرهم ، و من أجل مشايخي الشيخ العلام ناصرة الزمان سيسيويه العصر ، اثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن حنان الأندلسى نزيل مصر ، لقيته بمنى الشريفة ، وسمعت من لفظه شيئاً من مصنفاته ، وسمعت شيئاً منها يقرأ عليه وقرأت أنا عليه شيئاً من مصنفاته ، وقصيدة من نظمه في مدح النبي ﷺ وجزءاً من عرفة بسماعه على أصحاب ابن كلبي ، وأجاز لى أن أروى عنه ما يجوز عنه روايته بلفظه ، وكتب لي بذلك خطته في سنة اربع وثلاثين وسبعيناً ثم قال ولو ذكرت بكل من أجاز لى بنسبة مستوفى وما سمعته بطرقه اطال الخطاب انتهى .

و سيرأني ترجمة أبي حيان التحوى المذكور مع بيان الفرق بينه وبين أبي حيان التوحيدى المشهور في باب ذكر المحامدة من هذا الكتاب اشاع الله .



٤٤

الشيخ صفي الدين عبدالعزيز بن على بن الحسين الشهير بابن السرايا الحلى^{*}

كان عالماً فاضلاً منشأً أدبياً من تلامذة المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن الحلى؛ له القصيدة البديعية مائة وخمسة وأربعون بيتاً، يشتمل على مائة وخمسين نوعاً من أنواع البديع، وله شرحها وديوان شعر كبير، وديوان صغير، وله قصائد محبوبات الطرفين جيدة، ثمان وعشرون بيتاً ومن شعره قوله:

تَوَهَّمُ مِنْ أَنْتَاءِ مَوْقِعِهَا أَمْرًا
وَلَيْسَ صَدِيقًا مَنْ إِذَا قُلْتَ لَفْظَةً
تَبَيَّنَهُ مَنْ إِنْ قَطَعْتَ بَنَانَهُ
وَلَكِنَّهُ مَنْ إِنْ قَطَعْتَ بَنَانَهُ أُخْرَى

وقوله:

وَأَحْسَابُنَا دَالِحِلْمُ وَ الْبَأْسُ وَ الْبَرُّ
وَشَمْسُ الصُّحْى وَالظُّودُ وَالنَّارُ وَالبَحْرُ

سَوَابِقُنَا وَ النَّقْعُ وَالسَّمَرُ وَالظَّبَرَا
هُبُوبُ الصَّبَا وَاللَّيْلُ وَالْبَرْقُ وَالْقَضَا
وَقُولُهُ:

وَلَا يَنْالُ الْعُلَى مَنْ قَدَمَ الْحَدَرَأَ
قَضَى وَلَمْ يَقْضِ مِنْ إِدْرَاكِهِ أَطْرَأَ
لَا يَجْتَنِي النَّفْعُ مَنْ لَا يَحْمَلُ الضَّرَرَأَ

لَا يَمْتَطِي الْمَجْدُمَنَ لَا يَرْكِبُ الْخَطَرَا
وَمَنْ أَرَادَ الْعُلَى عَفَواً بِلَا تَعَبَ
لَا بَدَأَ لِلشَّهَدِ مِنْ ذَحْلٍ يُمْنَعُهُ

وله مدائح كثيرة في أهل البيت عليهم السلام منها قوله:

يَفْوُزُ عَبْدٌ يَتَوَلَّهُمْ
إِذْ يَعْرِفُ النَّاسَ بِسِيمَاهُمْ
يَا عَتَّةَ الْمُخْتَارِ يَامَنَ بِهِمْ
أَعْرَفُ فِي النَّاسِ بِحَبْتِي لَكُمْ

* له ترجمة في اعيان الشيعة ٣٨ : ٣٨ ، امل الامل ٢ : ١٢٩ ، الدرر الطالع ١ : ٣٥٨ ، الدرر الكامنة ٢ : ٣٧٩ ؛ الذريعة ٩ : ٦١٥ ؛ ريحانة الادب ٣ : ٤٦٢ ، سفينة البحار ٢ : ٣٧ شعراء الحلقة ٣ : ٢٧٠ ، فرات الوفيات ١ : ٢٧٩ ، الكني والألقاب ٢ : ٤٢١ ، النجوم الزاهرة ١٠ : ٢٣٨ ، نزهة الجليس ٢ : ٢٠١

وقوله :

فَوَاللَّهِ مَا اخْتَارَ إِلَّا لَهُ مُحَمَّداً
كَذَلِكَ مَا اخْتَارَ النَّبِيُّ لِنَفْسِهِ
وَصَيْرَهُ وَزَنَ الْأَنَامَ أَخَالَهُ
كَذَا فِي «أَمْلَ الْأَمْلِ» (١) وَ كَانَ مَانِسِبَهُ إِلَيْهِ مِنَ الْقَصِيدَةِ الْبَدِيعِيَّةِ مَا خُوذَةُ مِنْ
قَصِيدَةِ عَلَىْ بْنِ عَنْمَانِ الْإِربَلِيِّ الَّتِي ذَكَرَهُ وَتَرَجَّمَهُ إِنْشَاءُ اللَّهِ ، مَعَ تَمَامِ قَصِيدَتِهِ الَّتِي
نَقَلَهَا عَنْهُ صَلَاحُ الدِّينِ الصَّفْدِيُّ فِي هَذَا الْمَعْنَى ، أَوْهِي مَا خُوذَةُ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ فَلِيَلْحَظُ
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ صَفِيِّ الدِّينِ الْمَذْكُورِ فِي تَضَاعِيفِ كِتَابِنَا هَذَا بِاعتَباراتِ شَتَّى ، وَيُظَهِّرُ
مِنْ تَرْجِمَةِ عَلَىْ بْنِ النَّبِيِّ وَغَيْرِهِ ، أَنَّ لَهُ تَرْحِمةً بِالْخُصُوصِ فِي كِتَابِ «الْوَافِيِّ
بِالْوَفِيَّاتِ» ، إِلَّا أَنَّ مِجْلِدَةَ الْعِبَادَةِ مِنْهُ لَمَّا كَانَتْ غَائِبَةً عَنِ زَمْنِ بُلوغِيِّ إِلَى هَذَا
الْمَرَامِ فَاقْتَنَى فَائِدَةَ النَّقْلِ عَنْهُ ، وَقَدْ كَانَ رَحْمَةُ اللَّهِ مِنْ كِبَارِ شُعُرَاءِ الشِّعْيَةِ ، وَمُسْلِمًا
بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ فَضْلَهُ وَبَنَالَتِهِ وَإِفْلَاقَهُ ، إِلَّا أَنَّ صَاحِبَ «الْأَمْلِ» قَدْ أَنْكَرَ عَلَيْهِ كَثِيرًا فِي
كِثْرَةِ تَغْزِلِهِ بِالْفَلَامِ الْأَمْرِدِ ، وَفِي وَصْفِ الْخَمْرِ ، وَأَنْشَدَ قَطْعَةً فَارِخَةً فِي رَدِّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ،
مَعَ أَنَّ لَذَلِكَ عِنْهُمْ تَأْوِيلَاتٍ ، وَلَهُ «شَرْحُ عَلَى الْبَدِيعِيَّةِ» الَّتِي هِيَ فِي عِلْمِ الْفَصَاحَةِ
كَمَانِسِبَهُ إِلَيْهِ شَارِحُ «الصَّحِيفَةِ» وَلَهُ أَيْضًا شَرْحٌ عَلَيْهَا وَسَمَّهُ بِ«اُنَوَارِ الرَّبِيعِ فِي أَنْوَاعِ
الْبَدِيعِ» فَلِيَفْطَنُ وَقَدْ نَسَبَ إِلَيْهِ شِيخُنَا الْبَهَائِيُّ قَدْسَ سَرْهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ الرَّائِفَةِ فِي
شَابِ جَمِيلِ نَامَ فِي الْمَجْلِسِ فَسَقَطَتِ الشَّمْعَةُ فَأَحْرَقَتِ شَفَتَهُ :

فَأَضْحَى بِهِ الْهَمُّ فِي مَعْزَلٍ
وَلَمْ تَخْشِنْ مِنْ ذَلِكَ الْمَحَفَلُ
صُوارِمَ لَحْظَيْةٍ فِي مَقْتَلِي
لِتَقْبِيلِ ذَاكَ الرَّشَادِ الْأَكْحَلِ

وَذِي هَيْفٍ زَارَنِي لَيْلَةٌ
فَمَا لَتَ لِتَقْبِيلِهِ شَمْعَةٌ
وَقَلْتُ لِصَبْرِي وَقَدْ حَكَمْتُ
أَنْدَرُونَ شَمَعَتِنَا لِمَهَوَتُ

فَحَنَّتْ إِلَى إِلْفَهَا الْأُولَى (١)

وَجَاءَ لِقَلْعَهِ ضَرْسَكَ بِالْمَحَالِ
وَسَلَطَ كَلْبَتَيْنِ عَلَى الْفَرَازَالِ
ولَهُ أَيْضًا كَمَا فِي خَزَائِنِ مَوْلَانَا التَّرَاقِيِّ مِنْ جَمْلَةِ الْبَدِيعِ التَّصْغِيرِيِّ وَالْتَّصْنِعِ

دَرَّتْ أَنْ رِيقَتَهُ شَهَدَةً

وَنَسَبَ إِلَيْهِ هَذِينَ الْبَيْتَيْنَ:

لَحِيَ اللَّهُ الطَّبِيبُ فَقَدْ تَعَدَّى
أَعْاقَ الظَّبَى عَنْ كَلْتَاهُ يَدِيهِ

خُوَيْلَكَ امْ وَشِيمَ فِي خُدَيْدَ
جَبَّيْهِكَ (٢) امْ قَمِيرَ فِي سَعِيدَ
مُرَيْهِبَ السَّطِيوَهُ كَالْأَسِيدَ
مُهَيْشِيقَ التَّوْلِيفَ وَالْقُدِيدَ
رَوَيْقَتَهُ خَمِيرَ فِي شَهِيدَ
مُوَيْقَعَهُ أَفِيلَا ذَا لَكْبِيدَ
مُسَيْلِبَ الْمُهِيجَهُ وَالْجَلِيدَ
اَطِيُولَهُ مِنْ مُطِيلَكَ بِالْوَعِيدَ

أَقُولُ : وَلَا بَنَ الحَجَةِ أَيْضًا نَظِيرُ هَذِهِ الْقَطْعَهُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْمُصْفَرَاتِ قَوْلَهُ :

مُقَيْرِيَّعَ الْجَفَيْنِ مِنَ التَّسْهِيرِ
نَضَحَتْ مِنَ الْحَرِيقِ يَا نَوَيْرِي
يَذَكَّرُنَا مُوَيْجَاتِ الْبُحَيْرِ
مُرَيْضَ فِي الْقَلْمَيْبِ بِلَا نَكِيرَ

طَرِيفِيَّ مِنْ لَنِيلَاتِ الْهُجَيرِ
نُوَيْرِكَ فِي الْخُدِيدَ (٣) كَوَى قَلْبِيِّيَّ
مُسَيْبِيلَ الشَّعِيرِ عَلَى كَفِيلِيَّ
حُوَيْجِيَّةِ الْقُوَيْسِ لَهُ سَهِيمَ

- ١- الكشكوك ٤٦
- ٢- في الكشكوك : وجيهك
- ٣- في الكشكوك مميشيق السويف
- ٤- في الكشكوك : نويري الخديدي

لَثِمَتْ خَدِيْدَه فَجَرَى دَمْبَعِي
 فَمَا أَحْلَى الْزَّهَيْرِ عَلَى النَّهَيْرِ
 رُقِيقُ خَصْنِيرِه وَ لَهُ قَلَيْبٌ
 شَدِيدُ قُسَيْوَه مُثْلِه الْحَجَيْرِ
 شَهِيرٌ وَّ صَيْلَه عَنْدِي يُوَيْمٌ
 يُوَيْمٌ هَجَيْرَه مُثْلِه الشَّهِيرِ (٢)
 هَذَا ، وَمِنْ جَمْلَه لَطِيفٌ شِعْرٌ صَفَّيَ الدِّينِ المَذْكُورُ قَوْلَه :

لَيلِي وَ لَيلِي نَفِي نَوْمِي اخْتَلَافَهُمَا
 بِالظُّولِ يَا طَوْبِي لَوِاعْتَدَّلَا
 يَجُودُ بِالظُّولِ لَيلِي كُلَّمَا بَخَلَتْ
 وَقَالَ بِعِضْهُمْ لَحْقَهُ مِجَدَ الدِّينِ الْفِيروزُ آبَادِي سَنَةُ سَبْعَ دَرَأْبِعِينَ وَسَبْعَ مَائَهَ وَ
 اطْرَى عَلَى نَظَمِه فَلِيَتَفَطَّنْ .

٤٤٥

الشيخ عبد العزيز بن زيد بن جمعة الموصلى النحوى

ذكره الحافظ السيوطي بهذه النسبة والنسب في «طبقات النحاة» ثم قال : قال ابن رافع : شَرَحُ الْأَلْفَيَةِ وَالْأَنْمُوذِجِ قِرْأَلِيَهُ أَبُو الْحَسْنِ بْنُ السَّبَاكِ ، قَلْتُ هُوَ الْمَشْهُورُ بِابْنِ الْقَوَاسِ ، شَارِحُ «الْفَيَّةِ» أَبْنَ مَعْطِ وَكَافِيَهُ «ابن الحاجب إنتهى» .
 وهو غير عبد العزيز بن محمد بن احمد المعروف بابي مسلم الشيرازى النحوى الأديب الذى روى عن الإمام القشيرى الآتى ترجمته عن قريب و كان من أفراد الدهر وأعيانه ، متوفناً نحوياً لغويًاً فقيهاً متكلماً متسللاً شاعراً حافظاً للتواريخ، وله مصنفات فى كلّ فنٍّ كما عن الصلاح الصدفى فى أحد تاريخته ، وأمّا عبد العزيز بن أبي الغنائم احمد بن ابى الفضائل الكاشى الذى له «شرح المفصل» لجبار الله الزمخشري فهو غير الرجلين جميعاً ، و عندنا نسخة من كتابه المذكور ، ينفي على ثلاثة ألف بيت ، يكثر فيه

١ - فى الكشكوكول : بلا و تير

٢ - و انظر الكشكوكول ٢٥١

٣ - له ترجمة فى بغية الوعاء ٩٩:٢

الشَّقْلُ عن ابن الحاجب ، وكان هذا الرَّجُل معاصرَ الْمُولَى عبد الرَّزَاقِ الْكَاشِيِّ المتقدّم ذكره ، في ذيل ترجمة سمّيه المتكلّم الْأَهْيَجِيِّ .

وقد نقل عنه بحثاً على قول الزمخشري ، في كتابه «المفصل» الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع بما صورته هكذا : قال المولى كمال الملة والدين عبد الرزاق الكاشي أَدَمَ اللَّهُ ظَلَمَهُ : إِنْ كَانَ مِرَادُهُ بِاللَّفْظَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْهَا كَالضَّرْبَةِ ، سَوَاءٌ كَانَتْ مَعِينَةً أَوْ غَيْرَ مَعِينَةً ، فَهُوَ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ لِوَجْهِينَ ، أَحَدُهُمَا إِنْ الْمَعْرُفُ يَجِبُ أَنْ يَطَابِقُ الْمَعْرُفَ فَيُلَزِّمُ أَنْ يَكُونَ الْكَلْمَةُ أَيْضًا كَذَلِكَ ، أَمَّا وَاحِدَةِ مَعِينَةٍ أَوْ غَيْرِ مَعِينَةٍ وَالْتَّعْرِيفُ الْحَدِّيُّ أَوْ الرَّسْمِيُّ لَا يَكُونُ إِلَّا لِمَائِيَّةِ الْمَطْلَقَةِ ، لِأَفْرَادِهِ مِنْ أَفْرَادِهَا ، الثَّانِي أَنَّهُ يَنَاقِضُ قَوْلَهُ : وَهِيَ جِنْسٌ تَحْتَهُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ لِإِنَّ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ جِنْسًا لِوَجْوبِ اشْتِراكِ الْجِنْسِ ، بَيْنَ أَنْوَاعِهِ ، وَامْتِنَاعِ اشْتِراكِ الْوَاحِدِ الشَّخْصِيِّ كَذَلِكَ ، أَمَّا الْوَاحِدُ الْمَعِينُ فَظَاهِرٌ ، وَأَمَّا غَيْرُ الْمَعِينِ فَلَأَنَّ الْمَرَادَ مِنْهُ فَرِدٌ مِنْ أَفْرَادِ الْمَهِيَّةِ لَا عَلَى التَّعْيِينِ ؛ فَهُوَ يَقْعُدُ عَلَى جَمِيعِ الْأَفْرَادِ عَلَى سَبِيلِ الْبَدْلِ ، أَيْ يَقْعُدُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِشَرْطِ أَنْ لَا يَقْعُدُ عَلَى آخَرِ ، وَالْجِنْسُ يَقْعُدُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَعَ وَقْوَعِهِ عَلَى الْبَاقِيِّ ، فَهُوَ شَامِلٌ وَذَلِكَ غَيْرُ شَامِلٍ وَإِنْ كَانَ مِرَادُهُمَا يَتَلَقَّظُ بِمُطْلَقاً ، فَهُوَ عِينُ مَا أَرَادُوهُ إِبْنُ الحاجب رَحْمَةَ اللَّهِ ، وَذَلِكَ أَخْفَوْا دِلْلَاتِهِ فَقَالَ اللَّامُ فِي الْكَلْمَةِ لِلْمَهِيَّةِ لِلِّاسْتَغْرَاقِ ، كَمَا فِي قَوْلِكَ الرَّجُلُ خَيْرٌ مِنَ الْمَرْأَةِ ، وَالثَّاءُ لِمَجْرِدِ التَّأْيِيثِ ، كَمَا فِي الْغَرْفَةِ وَالظَّلْمَةِ وَالْمَعْدَةِ ، أَوْ لِتَاكِيدِ الْجِنْسِيَّةِ كَمَا فِي الْجَمَاعَةِ وَالذِّكْرَ لِلْفَرْقِ بَيْنِ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤْنَثِ كَمَا فِي الْقَائِمَةِ وَالرَّجْلَةِ ، وَاللَّوَاحِدَةِ كَمَا فِي النَّخْلَةِ وَالْتَّمَرَةِ ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ اتَّهَى .

ثُمَّ لِيَعْلَمَ إِنَّ صَاحِبَ كِتَابِ «أَغَاتِ هَذِيل» وَ«صَفَاتِ الْجَبَالِ وَالْأَوْدِيَّةِ وَأَسْمَائِهِ» غَيْرُ الرَّجْلَيْنِ جَمِيعًا ، وَقَدْ كَانَ هُوَ مِنْ قَدْمَاءِ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَاسْمُهُ عَزِيزُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ فَضَالَةِ بْنِ مُخْرَقَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ الْهَذَلِيِّ الْمُعْرُوفِ بِابْنِ الْأَشْعَثِ النَّحْوِيِّ الْفَغْوِيِّ الْأَخْبَارِيِّ ، كَمَا عَنْ مَعْجمِ الْأَدْبَاءِ .

٤٤٦

الشيخ عبد القادر الجيلاني الاصل البغدادي المنشاء والمقام حياً وميتاً * هو إمام الفرقـة القـادـرـية ، من طـوـائف الصـوـفـيـة ، وـقـدـوةـ أـقطـابـ السـالـكـينـ طـرـيقـتـهـ الفـقـرـ وـالـفـنـاـ وـالـعـزـلـةـ مـنـ السـنـيـةـ ، وـكـانـ لـهـ فـيـ الـأـصـولـ مـشـرـبـ الـأشـعـرـيـةـ ، وـفـيـ الـفـرـوعـ مـذـهـبـ الـمـالـكـيـةـ ، وـفـيـ الـأـنـسـابـ دـاعـيـةـ شـرـافـةـ الـهـاشـمـيـةـ وـسـيـادـةـ الـحـسـنـيـةـ الـعـلـوـيـةـ الـفـاطـمـيـةـ ، كـمـاـ يـسـتـفـادـ مـنـ نـصـ نـفـسـهـ فـيـ فـوـاتـحـ كـتـابـهـ الـمـوـسـوـمـ بـ«ـ الـمـوـاهـبـ الـرـحـمـانـيـةـ وـالـفـتوـحـ الـرـبـانـيـةـ »ـ فـيـ مـرـاتـبـ الـأـخـلـاقـ الـسـنـيـةـ وـالـمـقـامـاتـ الـعـرـفـانـيـةـ ، وـذـلـكـ إـنـ عـبـارـتـهـ فـيـ مـاـهـنـالـكـ تـؤـلـ إـلـىـ نـمـطـ هـذـاـ الـمـقـولـ ، يـقـولـ الـغـوـثـ الـاعـظـمـ ، وـبـازـالـلـهـ الـأـشـهـبـ الـأـفـخمـ أـبـوـ مـحـمـدـ مـحـيـيـ الدـيـنـ عـبـدـ الـقـادـرـ بـنـ السـيـدـ أـبـيـ صـالـحـ ، الـمـلـقـبـ بـجـنـكـيـ دـوـسـتـ مـوـسـىـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ يـحـيـيـ الزـاهـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ دـاـوـدـ بـنـ مـوـسـىـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـوـسـىـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـلـىـ بـنـ اـبـيـ طـالـبـ طـلـبـ ، إـلـىـ آـخـرـ مـاـذـكـرـ مـنـ الـكـلـامـ ، وـطـبـقـتـهـ وـطـرـيقـتـهـ قـرـيـتـانـ مـنـ شـرـيـكـهـ فـيـ الـلـقـبـ وـالـسـيـاقـ ، مـحـيـيـ الدـيـنـ بـنـ الـعـرـبـيـ الـآـتـيـ ذـكـرـ وـتـرـ جـمـتـهـ ، فـيـ بـابـ الـمـحـامـدـ إـنـشـاءـ اللـهـ وـلـكـنـهـ الـآنـ قـدـوـضـعـتـهـ الـعـامـةـ الـعـمـيـاـ فـيـ أـرـفـعـ مـكـانـ وـفـتـحـوـالـهـ فـيـ سـوقـ التـصـنـعـ وـالـمـخـادـعـةـ للـعـوـامـ دـكـانـاـفـوـقـ كـلـدـكـانـ ، وـنـسـبـواـ إـلـيـهـ خـوـارـقـ عـادـاتـ عـجـيـبـاتـ لـاـنـتـسـبـهـاـ عـوـضـ إـلـىـ أـحـدـ مـنـ الـأـنـبـيـاءـ الـأـرـكـانـ ، وـلـمـ يـصـدـفـهـ أـقـطـعـ إـلـامـنـ كـانـ مـنـ جـمـلـةـ الـبـلـدـاـوـالـأـلـكـانـ ، بـلـ جـعـلـوـاـ مـكـمـنـ جـسـدـهـ كـصنـمـ مـنـ الـأـصـنـامـ الـعـظـامـ يـعـكـفـ لـدـيـهـ وـيـسـتـكـانـ ، وـمـسـكـنـ حـدـنـهـ كـحـرـمـ مـنـ الـأـحـرـامـ الـكـرـامـ يـعـطـفـ إـلـيـهـ الرـكـبـانـ عـلـىـ حـسـبـ الـإـمـكـانـ ، بـيـدـ أـنـ لـهـمـ فـيـ ذـلـكـ الـمـرـاحـ مـنـ الـأـطـوـارـ

* له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي ٩٨:٢ ؛ ريحانة الادب ٢٥٢:٥، شذرات الذهب ٢:

١٩٨، طبقات الشعراوي ١٠٨:١، العبر ١٧٥:٣، فوات الوفيات ٢٠:٢، الكامل في التاريخ ١١

١٢١، مجلد فصحي ٢٥٦:٢، معجم الشيوخ ١٥٢:١، المتنظم ٢١٩:١، الترجمة الظاهرة ٥:

٣٧١، هدية العارفين ٥٩٦:١.

البياح قبال مراسم عباد الله الصالحين في اطائب الاسكان ، مكاء وتصدية وركضاً وتفنية ورقصاً وتحجية وجداً وطرباً وهزاً ورفناً ولهوأ ولعباً وأمثال ذلك من أباطيل الرعakan ثمّ نهيقاً وصهيلاً ، وعشوة وذميلاً ، ونزة واليلاً ، ومرحاً طويلاً ، وصفحاً وتجويلاً وصفقاً وتقبيلاً ، وكشفاً بعد ذلك وكرامة لمن كان هنالك من الأماردو الغلمان إلى أن يبلغوا زمن الإسكان ، ويتلاقوا حالة الاستمakan وظاهر أن جزاء كل ذلك عايد يوم الجزء إلى اي سمح وورى هنالك فتن فكان ام اي همح من الزائرين لها والسكنان .

هذا وكان لعدول الرجل عن دائرة العدل بعد أن ظهر فيه الشر كان ؛ وغفوله عن قاعدة الشرع غب مشارع في الهدایة والأركان ، خلی مکان ذكره وترجمته في تاريخ ابن خلکان ، اذغاية مارأيت فيه من الكلام عليه هو ما ذكره في ذيل ترجمة شهاب الدين السهروري المتقدم في باب الشين المعجمة حق الإشارة إليه ، من أنه صحب عممه أبو النجيب ، والشيخ أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي انتهى .

ونقل الحافظ الدميري في وجه تسميته بياز الله باسناده المتصل عن أحمد المعروف بخادم الشيخ حماد أنه قال : دخل الشيخ عبد القادر المذكور على الشيخ حماد الدباس يزوره ، فنظر إليه الشيخ وكان قد رأى أنه قد اصطاد بازيا ؛ فاثرت نظرة الشيخ فيه ، فخرج من عنده و تجرّد عن أسبابه و كان من أكابر أصحابه ، و لهذا كان الشيخ عبد القادر يقول :

أنا بلبل الأفراح أم لاء دوحها طر باو في العليلاء بازأشهب (١)

قلت : والمذكور على ألسنة بعض الناس في وجه هذه النكتة غير ذلك مما هو غير غريب عن تلبيسات هذه الطائفه واعقاد حقيقته يوجب القول بالتأسخ والخروج عن الدين القوم ، والعياذ بالله العظيم .

وقال الفاضل الدميري أيضاً في ذيل ترجمته لاحوال الحال و قد ذكر الإمام

قطب الوجود حجّة الاسلام الغزالى فى كتاب «مشكوة الانوار ومصفاة الاسرار» فصل طويلاً في أمره واعتذر عن اطلاقاته كقوله أنا الحق وما في الجبة إلا الله تعالى وحملها كلّها على محامل حسنة ، وقال هذا من فرط المحبّة وشدة الوجود ، وهو مثل قول القائل :

أنا من أهوى وَ مَنْ أَمْوَى أَنَا
فَإِذَا أَبْصَرْتَنِي أَبْصَرْتَنَا

وحسبيك هذا مدحه وتزكية ، إلى أن قال : وبحكمي عن شيخ العارفين قطب الزمان عبدالقادر الكيلاني ، انه قال : عثر الحالج ولم يكن له من يأخذ بيده ، ولو أدركت زمانه لا أخذت بيده ، وذكر أيضاً في ذيل ترجمته لأحوال الجن : تتمة في مناقب الشيخ عبدالقادر الكيلاني ، ثم أورد حكاية رسالة منه في حق بعض المشتكين إليه من ضرر أجلائهم على تمام تفصيل ، لو كان يصح لما كان فيه دلالة إلا على كون الرجل عنده تسخير الجن ، ولا كرامته في بصراته بهذا الفن ، لمانراه انه قد وجد في كثير من أهل الباطل ، ولم يوجد في كثير من أهل الباطل فلا تغفل . و من جملة دعاويه الواهية ، مثل دعاوى سهيمه في اللقب والطريقة والداعية ، قوله في مجلس درسه برواية تلميذه المتقدم إليه إشارة في كتاب «العوارف» كل ولی على قدم نبي وأنا على قدم جدي مارفع المصطفى قدما الا وضعت قدمي في الموضع الذي وقع قدماً من أقدام النبوة ، فإنه لا سبيل إلى أن يناله غير نبي ، و قوله اعطيت الان سبعين باباً من العلم اللدني ، سعة كل باب ما بين السماء والأرض ، و قوله أنا من وراء امور الخلق وعقولهم ، قوله : سلمت لى الأرض شرقاً وغرباً سكنتى بر أو بحرأ سهلاً وجبلأ ، وكثيرهم يخاطبوني بالقطبية ، ولا يخفى على المسلم العاقل ان هذه المقوله من الكلام الملحون ، أمّا حماقة أو جنون ، لاما " الجنون فنون ، أو عمایة عن دين الحق بارابة الشيطان الملعون ، وارائه الخيالات الفاسدة في ملابس المشاهدة بالعيون ، و حواصل الملاحظة بالجفون ، كما ان حصول هذه الكيفيات محسوس بالنسبة إلى الملعونين المستعملين للحشيشة والبنج والافيون ، و ان الشياطين

لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيَجَادُ لَوْكُمْ وَإِنْ أَطْعَمُوهُمْ إِنْكُمْ لَمْ تَرْكُونَ ، وَلِيُلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلِوَشَاءِ اللَّهِ مَا فَعَلُوهُ فَذَرُوهُ وَمَا يَفْتَرُونَ ، فَمَاذَا بَعْدُ الْحَقَّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنِّي تَصْرِفُونَ ، ثُمَّ إِنَّ الْمُسْتَفَادَ مِنْ كِتَابٍ «مَقَامُ الْفَضْلِ» حَسْبُ مَاهِرٍ فِي ذِيلِ تَرْجِمَةِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ الْجَامِيِّ أَنَّهُ وَهَذَا الرَّجُلُ مِمَّا لَا شَبَهَهُ لِأَحَدٍ مِنْ مَحْقُوقِيِّ هَذِهِ الطَّائِفَةِ فِي كُوْنِهِمَا مِنْ أَهْلِ الضَّلَالِ ، كَمَا أُشِيرُ إِلَى ذَلِكَ فِي تَرْجِمَتِهِ ، قَلْتُ : وَكَانَ مِنْ هَذِهِ الْجَهَةِ تَرَكَ هَذَا الرَّجُلُ فِي كِتَابِ الْمُسْلِمِينَ بِالْمَرْأَةِ ، حَتَّىٰ مِنْ كَانَ مِنْ جَمْلَةِ أَمْثَالِهِ فِي الْمَذْهَبِ أَوِ الظَّرِيقَةِ وَلَمْ يَعْبُدِ الْعُلَمَاءُ بَشَيْءٍ مِنْ أَقْوَاهُ وَكَلْمَاتِهِ ، مِثْلُ سَائِرِ مُشَايِخِهِمُ الْعَظَامِ ، بَلْ لَمْ يَبْقَ لَهُ غَيْرُ أَرَادِلَ مُبْطَلِيْنَ مِنَ الْعَوَامِ كَالْأَنْعَامِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى طَيْفِ الْأَنْعَامِ .

وَكَانَتْ وَلَادَتِهِ فِي سَنَةِ أَرْبَعِمَةٍ وَسَبْعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ الْمُقَدَّسَةِ ، مَطَابِقًا لِعَدْدِ لَفْظِ «عُشْقٍ» ، وَوَفَاتَهُ فِي سَنَةِ سَيِّنَ وَخَمْسِمَةٍ ، بِزِيَادَةِ لَفْظِ «كَمْلٍ» عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا مُبْلِغٌ عَمَرٌ تَسْعِينَ سَنَةً ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ أَيْضًا ثَلَاثَةُ أَبْنَاءٍ كُبَارٌ بَقُوا مِنْ بَعْدِهِ وَرَثُوا شَأْنَهُ وَطَرِيقَتِهِ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ وَصِيهَ وَحَامِلُ سَرَّهُ ، وَأَسْمَاءُ أُولَئِكَ عَبْدُ الْوَهَابِ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ ، وَعَبْدُ الْجَبَارِ ، كَمَا وَجَدَتْ هَذِهِ الْجَمْلَةُ عَلَى ظَهَرِ كِتَابِهِ الْمُذَكُورِ ، بِخَطِّ عَتِيقٍ وَاللَّهُ وَلِي التَّوْفِيقَ .

تَتَمَّمَّ قَالَ صَاحِبُ كِتَابٍ «شَجَرَةُ الْأُولَيَاءِ» وَهُوَ السِّيدُ الْفَاضِلُ الْمُتَبَّحِرُ النَّسَابَةُ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ الْحَسِينِي، عَنْ دُعَّدَهُ لِمُوسَى بْنِ الْجُونِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحْضِ، مِنْ شَجَرَةِ الْحَسَنِ الْمُشْتَنِيِّ بْنِ مُوَلَّا الْحَسَنِ الْمُجَتَبِيِّ ظَلَّلَهُ مَا يَكُونُ نَصَّهُ بَعْدَ تَرْجِمَةِ هَذِهِ كَذِبَّةٍ مَعْتَقَدِ بَعْضِ النَّاسِ، أَنَّ عَبْدَ الْقَادِرَ الْجِيلَانِيَّ الَّذِي هُوَ مَدْفُونٌ بِبَغْدَادٍ، وَالْعَامَّةُ يَزْعُمُونَهُ صَاحِبَ مَقَامَاتٍ وَكَرَامَاتٍ، بَلْ مِنْ جَمْلَةِ الْوَاصِلِينَ إِلَى الْحَقِّ، وَاشْتَهِرَ عِنْهُمْ بِعِلْمِ الشَّرْقِ؛ قَدْ كَانَ مِنْ جَمْلَةِ أَوَادِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوِدِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْجُونِ، مَسْتَدِلًا عَلَى ذَلِكَ بِيَتِ شِعْرٍ يَرِوِيَهُ عَنْهُ رَجُلٌ نَصَارَىٰ، وَمَضْمُونُ ذَلِكَ الْبَيْتُ : أَنَّا مُنَمِّنَ وَلَدَ خَيْرِ الْحَسَنِيْنِ وَقَدْ أَنْكَرَهُ جَمِيعُهُرِ عَلَمَاءِ الْأَنْسَابِ،

و قالوا لم يصح عن أحد التقل بكون الرجل من جملة السادات؛ بل قال بعضهم إنَّ الرجل نفسه أيضًا لم يدع ذلك، ولا أدعاه بالنسبة إليه أحد غيره مدة حياته، وإنَّ أول من أظهر هذه التقوى الباطلة، هو نصر بن أبي بكر بن الشيخ عبدالقادر المذكور انتهى . وقال السيد الأجل الأفضل في هذه الصناعة، أحمدين على بن الحسين الحسيني في كتابه الموسوم «بعمدة الطالب في انساب آل أبي طالب» في طي ذكره لعقب عبد الله المحضر بن الحسن المثنى، الشيخ الجليل الباز الأشبيت، صاحب الخطرات، محبي الدين عبدالقادر الگيلاني رحمة الله، فقالوا هو عبدالقادر محمد بن جنكي دوست بن عبدالله بن محمد الملقب بالوارد، لم يدع الشيخ عبدالقادر هذا النسب، ولا أحد من أولاده وإنما ابتدأ بها ولد ولده القاضي أبو صالح نصر بن أبي بكر بن عبدالقادر، ولم يقم عليها بيضة، ولا عرفها له أحد، على أنَّ عبد الله بن يحيى رجل حجازي، لم يخرج من الحجاز وهذا الاسم أعني جنكي دوست اعجمي صريح، كما نراه، ومع ذلك، فلما طرق في إنبات هذا النسب إلا بالبينة العادلة، وقد اعجزت القاضي أبا صالح، واقترب بها عدم موافقة جده الشيخ عبد القادر ولا أولاده له، والله أعلم . تم كلامه فليتقطن ولا يغفل .

٤٤٧

الشيخ البارع المتقدم الاديب عبدالقاهر بن عبد الرحمن الجرجاني

النحوى الامام المشهور ↪

قال صاحب «البغية»: أخذ النحو عن ابن اخت الفارسي^{*}، ولم يأخذ عن غيره

* له ترجمة في: انباه الرواة ٢ : ١٨٨ ؛ بغية الوعاء ٢ : ١٠٦ ، ريحانة الادب ١ :

٤٠١ ، شذرات الذهب ٣٠ : ٣٤٠ ، طبقات الشافعية ٥ : ١٣٩ ، العبر ٣ : ٢٧٧ ، مرآة الجنان ٣ : ١٠١ ، مفتاح السعادة ١ : ١٤٣ ، النجوم الزاهرة ٥ : ١٠٨ نزهة الالباء ، ٣٥٣ هدية العارفين ١ : ٦٠٦

لأنه لم يخرج عن بلده ، كان من كبار أئمة العربية والبيان ، شافعيًا ، أشعريًا ، صنف «المغني في شرح الإيضاح» و«المقتضى» في شرحه ، و«إعجاز القرآن» ، الكبير و الصغير و«الجمل» و«العوامل الماء» و«العمدة في التصريف» وغير ذلك . مات سنة إحدى - وقيل أربع - وسبعين وأربعيناً ومن شعره :

كَبَرَ عَلَى الْعِلِّيمِ يَا خَلِيلِي
وَمَلَ إِلَى الْجَهِيلِ مِيلَ هَائِمٍ
وَيَحْشُ حَمَارًا تَعِيشُ سَعِيدًا
فَالسَّعَدُ فِي طَالِعِ الْبَهَائِمِ (١)

أنتهى وتقديم عنه أيضًا القول بانحصرأخذ الرجل فيما ذكره في ذيل ترجمة أبي على الفارسي وهو غريب منه ، لأن هذا الأحق مع قلة بضاعته في هذه الصناعة ، قد اطلع على شيخين آخرين له في قرائة النحو وغيره ، أحدهما هو ابن جنى المشهور الآتي ذكره وترجمته عماقريب ؛ والثاني هو الصاحب بن عباد الوزير المتقدم ذكره الشريف في الباب الأول من هذا الكتاب ، فليتفطن وينسب إليه أيضًا من الشعر قوله :

تَذَلَّلْ لِمَنْ إِنْ تَذَلَّلْ لَهُ
يَرِى ذاكَ لِلْفَضْلِ لِلْبَلَهِ
وَجَانِبَ صَدَافَهُ مَنْ لَا يَزَالُ
عَلَى الْأَصْدِقَاءِ يَرِى الْفَضْلَ لَهُ
وَلَهُ أَيْضًا تلامذة فضلاء ماهر ون منهم الشيخ أحمد بن عبدالله المها باudi الضرير النحوي الذي له «شرح لمع» ابن جنى كما عن صاحب «معجم الأدباء» .

وقال صاحب «تلخيص الآثار» في ترجمة بلدة جرجان مدينة عظيمة مشهورة بقرب طبرستان بناها يزيد بن مهلك بن أبي صفرة ، وهي أول ندى ومطرًا من طبرستان يجري بينهما نهر تجري فيها السفن ، بهافواكه الصرود والجروم ، وهي بين السهل والجبل والبر والبحر ، بها النخل والبلح والزيتون والجوز والرمان والاترج وقصب السكر ، وهي مجمع طين (٢) البر والبحر ولكن هواء هاردي بهامشهد لبعض أولاد على الرضا ، والعمجم يسمونه كور سرخ [النذر له يفضي إلى قضاء الحاجة] (٣) وهذا

(١) بغية الوعاة ١٠٦:٢ .

(٢) في آثار البلاد : طير .

(٣) الزيادة من آثار البلاد .

أمر مشهور ينسب إليها الإمام عبد القاهر كان فاضلاً عارفاً بعلم البيان ، له كتاب في «إعجاز القرآن» في غاية الحسن ، والقاضي أبو الحسن على بن عبد العزيز ، كان ذانظم ونشر عديم التضليل ، وينسب إليها القاضي فخر الدولة الديلمي ، والسيد الحكيم أبو إبراهيم اسماعيل بن محمد بن الحسين صاحب كتاب «الدُّخِيرَةُ الْخَوَازِرُ مَشَاهِيَّةٌ» انتهى .

وقد ذكر أيضاً ترجمة أخرى بعنوان الجرجانيَّة بزيادة الياء والهاء وقال : قصبة ناحية خوارزم ، وهي مدينة عظيمة مشهورة على شاطئ نهر جيحون ، من أمميات المدن أهلها كلهم معتزلة ، والغالب عليهم ممارسة علم الكلام ، حتى في الأسواق والدروب ، يناظرون من غير تعصب ، ومن عجائبها زراعة البطيخ ، فإن المدينة تحيط بها الرمال السِّيَّالة ثمانون فرسخاً ، في منها مثيل الرِّمال التي دون ديار مصر ، ينبت شوكاً طويلاً لا يرى وهو شوك الجمال الذي يقع عليه الترنيجيين بارض خراسان ، فإذا كان أوان زرع البطيخ يذهب أهل خوارزم ويبحرون كلّ واحد قطعة من الأرض لاملك لأحد فيها ، ويشقّ اصول هذا الشوك ، وقضبانه ويدع فيها بذر البطيخ ويتركها ، والبذرة ينبت فيها بذراوة الشوك ، ولا يحتاج إلى السقي ولا إلى شيء من الاعمال ، فإذا كان أوان البطيخ ذهبوا إليها ورأوا وجه الأرض ممتلية من البطيخ الذي لا يوجد مثله في البلاد حلاوة وطبيباً ، وقد يقدر ويحمل إلى البلاد للهدايا ، إلى آخر ما ذكره .

وقد تحقق من كلامه السابق وغيره ، أنَّ الرجل ، إنما هو من المدينة الأولى ، الخالية عن الزِّيادة في حروف الاسم ، وهي التي يعبر عنها أيضاً باستراباد ، كما ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» وإن كان قد يحتمل راجحاً ، بل يستفاد من بعض كلماته أيضاً أن يكون جرجان اسم لمجموع الناحية المعينة المشتملة على المدينة المدعوة بالاستراباد وغيرها ، مثل مصر ، والقاهرة ، والعراق ؛ والكوفة ، ودمشق ، والشام وأمثال ما ذكر كثيرة جداً فليلاحظ .

وقد كتب الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي كتاباً في «تاريخ جرجان»

(١) في آثار البلاد ا يقال له بالعممية اشتراط .

المذكور بخصوصه وجمع فيه أسماء من خرج منه من الفضلاء والأعيان ، كمادكره ابن خلّكان قلت : و كان من جملتهم القاضي أبوالحسن على بن عبدالعزيز الجرجاني الفقيه نسب إليه هذه الأبيات :

صَرَتْ لِلْبَيْتِ وَ الْكِتَابِ جَلِيسًا
فَمَا أَتَفَغَى سُوَاهُ أَنِيسًا
فَدَعَهُمْ وَ عَشَ عَزِيزًا رَئِيسًا

ما تطعتمت لَذَّةِ الْعَيْشِ حَتَّى
لَيْسَ عِنْدِكَ شَيْءٌ أَعْزَى مِنَ الْعِلْمِ
إِنَّمَا الْدُّلُّ فِي مُخَالَطَةِ النَّاسِ
وَلَقَدْ أَجَادَ فِيمَا أَفَادَ .

ونقل عن صاحب «معجم البلدان» أنها واقعة بين طبرستان وخراسان ، وقيل أنها من الأول ، وقيل من الثاني ، وخرج منها جماعة من أهل السر والسخا ، منهم العمرى الذى صاحب المامون العباسى ، وفي هواها اختلاف عظيم ، ولذا أنسد الصاحب بن عباد في مذمه شعرًا :

فِي خَطَرٍ وَ كَرْبٍ شَدِيدٍ
هَبَّتْ شَمَالٌ تَكَدَّرَتْ بَرْكُودٍ
بَوَصَلَ أَجَادَلَهُ بِالصَّدُودِ
نَحْنُ وَ اللَّهُ مِنْ هَوَائِكَ يَاجْرُ جَانَ
حَرْهَا يَنْضَجُ الْجَلْلُودُ فَإِنَّ
كَحَبِيبَ مُنَافِقٍ كُلُّمَا هُمْ
وَ قَالَ أَيْضًا صَاحِبُ «الْمَجَالِسِ» أَهْلُ جَرْجَانَ بِالتَّشْيِيعِ مُشَهُورُونَ وَ عَلَى أَلْسِنَةِ
الْجَمَهُورِ بِالتَّصْلِبِ فِي مَذْهَبِهِمُ الْمُذْكُورُ مُذْكُورُونَ ، وَ يَؤْيِدُ ذَلِكَ مَا يَحْكُمُونَهُ عَنِ الْمَوْلَى
عَبْدِ الرَّحْمَانِ الْجَامِيِّ أَنَّهُ لَقِيَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ رَجُلًا غَرِيبًا لَمْ يَعْرِفْهُ ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ وَ
نَسَبِهِ ، فَقَالَ أَنَّاسِيَدَ عَلَوِيَّ طَالِبُ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ اسْتَرَابَادَ ، فَقَالَ الْجَامِيُّ يَنْبَغِي الْإِخْتَصَارُ
فِي الْكَلَامِ قَلْ كَافِرٌ مَطْلُقٌ وَ لَا تَجْهَدْ عَلَى نَفْسِكَ وَ لَا عَلَيْنَا اِنْتِهِيَّ .

وَ كَأَنَّهُ مِنْ هَذِهِ الْجَهَةِ قَالَ بِشِيعَيَّةِ السَّيِّدِ الشَّرِيفِ ، مَعَ أَنَّهُ فِي نَظَرِ الْإِنْصَافِ تَالِيِّ
تَلَوْمَوْلَاهُمُ الْجَامِيِّ الْمُنْقُولُ عَنْهُ هَذِهِ الْحَكَايَةُ فِي الْعِنَادِ ، مَعَ أَهْلِ هَذَا الْمَذْهَبِ ، كَمَا
أُشِيرَ إِلَى ذَلِكَ فِي تَرْجِمَتِهِ فَلَا تَغْفِلْ . ثُمَّ لِيَعْلَمَ أَنَّ مِنْ جَمِيلَةِ مِنْ شَرْحِ كِتَابِ «الْعَوَالِمِ»
الْجَرْجَانِيِّ الْمُذْكُورُ سَوْيَ نَفْسِهِ هُوَ بْنُ الْخَشَابِ الْنَّحْوِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الَّتِي ذَكَرَهُ وَ

ترجمته عن قريب ، ومن قدماء الـإمامية مولانا القطب الرواندي ، و من المتأخرین منهم البولی محسن المعروف ، والمرحوم الفاضل الهندي ، وقد نظمه أيضاً بعض النّحاة ، ثم شرحه بعض آخر ، وليعلم فی مثل هذا الموضع أيضاً إني لم اظفر بعد صاحب العنوان على رجل آخر من العلماء يسمى بهذا الاسم ، غير الشیخ ابی منصور عبدالقاهر بن طاهر بن محمد البغدادی، و كان هو أيضاً من الماهرين بعلم النّحو والأدب مضافاً إلى الفقه والأصول والحديث والحساب والعرض وغير ذلك ، وقد ذكر في حقه صاحب «البغية» انه كان ذائراً فـأنا فـما له على العلم حتى أفتقر ، ولم يكتسب بعلمه مالاً . صنف في العلوم ، وأربى على أقرانه في الفنون ، ودرس سبعة عشر علمـاً ، وأملى الحديث ، وكان كثير الشیوخ ، سخـى النفس ، طـیب الأخلاق ، ومات باسـفرانـين سنة قـسـع وعشـرـين وأربعـعـة ، وغير السـید ابـی الفـرج عبد القـاهر بن عـبد الله الحـسـینـی الحـلبـی النـحـوـی المعـرـوف بالـأـوـاء وـكـانـ اـصـلـهـ منـ مـرـاغـةـ (١)ـ بـحـلـبـ ، وـتـرـدـدـ الـىـ دـمـشـقـ ، وـاقـرـأـهـاـ النـحـوـ ، وـكـانـ حـاذـقاـ فـيـهـ . شـرـحـ «ـدـیـوـانـ الـمـتـنـبـیـ»ـ وـمـاتـ بـحـلـبـ فـیـ شـوـالـ سـنةـ إـحـدـیـ وـخـمـسـيـنـ وـخـمـسـمـةـ ، وـمـنـ شـعـرـهـ :

طالَ فِكْرِيِّ فِي جَهَولِ
يَسْتَفِيدُ الْقَوْلَ مِنْيَ
وَضَمِيرِيِّ فِي هَوَىٰ فِي زَىٰ مِنَاظِيرِ
وغير عبد القاهر بن فرج بن هذيل القرادي الغرناطي النـحـوـيـ اللـغـوـيـ الـادـبـ
الفـقـيـهـ الكـاتـبـ المـجـيدـ ، الـذـىـ تـوـقـىـ فـيـ حدـودـ تـسـعـيـنـ وـخـمـسـمـةـ ، كـماـ عنـ صـلـةـ اـبـیـ
جـعـفـرـ بـنـ زـبـيرـ .

٤٤٨

الشيخ العارف الامام والمرشد الهمام زين الاسلام ابو القاسم عبد الكريم بن

هوازن بن عبدالملك الشيرى الاشعري الشافعى الصوفى \diamond

المتقدم المشهور ، صاحب الرسالة الكبيرة البهية ، إلى طوائف العرفاء و الصوفية ، وهى المسماة بـ «الشيريّة» نسبته فى الأصل إلى قشير بن كعب بن ربيعة ، وهو كزير أبو قبيلة من العرب ، كما ذكره صاحب «القاموس» ، وقد كان هو كمادكوه ابن خلگان عالمة فى الفقه ، والتفسير ، والحديث ، والاصول ، والأدب ، والشعر ، والكتابة ، وعلم التصوف ، جمع بين الشرىعة والحقيقة ، أصله من ناحية استوا بضم الهمزة و الناء من نواحى نيسابور ، ومن العرب الذين قدموا خراسان ، وهم قبيلة كبيرة من العرب ، ينتهى نسبهم إلى قشير بن كعب ، بصيغة التصغير ، و توفي أبوه وهو صغير ، وقرأ الأدب فى صباه .

وكانت له فريدة نقلة الخراج بنواحى استوا ، فرأى من الرأى أن يحضر إلى نيسابور يتعلم طرفاً من الحساب ، ليتوiki الإستيفاء ، ويحمى فريته من الخراج ، فحضر نيسابور على هذا العزم ، فاتفق حضوره مجلس الشيخ أبي على الحسن بن على النيسابوري المعروف بالدقاق ، وكان إمام وقته ، فلما سمع كلامه أعجبه ، ووقع فى قلبه؛ فرجع عن ذلك العزم ، وسلك طريقة الارادة ، فقبله الدقاد ، وأقبل عليه ، وتفرّس فيه النجابة ، فجذبه بهمته ، وأشار عليه بالإشتغال بالعلم ، فخرج إلى درس أبي بكر محمد بن أبي بكر الطوسي ، وشرح فى الفقه حتى فرغ من تعليقه ، ثم اختلف

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٢ : ١٩٣ ، الانساب ٤٥٣ ، البداية والنهاية ١٢ :

١٠٧ ، تاريخ بغداد ١١ : ٨٣ ، شذرات الذهب ٣ : ٣١٩ ، طبقات الشافعية ٥ : ١٥٣ ،

اللباب ٢ : ٢٦٤ ؛ المختصر ٢ : ١٩٩ ، المنتظم ٨ : ٢٨٠ ؛ النجوم الزاهرة ٥ : ٩١ ،

وفيات الاعيان ٢ : ٣٧٥ .

إلى الأستاد أبي بكر بن فورك ، فقر أعلاه حتى أتقن علم الأصول ، ثم تردد إلى الأستاد أبي إسحاق الأسفرايني ، وقعد يسمع درسه أياماً ، فقال الأستاد هذا العلم لا يحصل بالسماع ، ولا بد من الضبط بالكتابة ، فاعاد عليه جميع ما سمعه منه في تلك الأيام ، فاعجب منه ، وعرف محله فاكرمه ، وقال له ما يحتاج إلى درس بل يكفيك أن تطالع مصنفاتي ، فقد وجمع بين طريقة ابن فورك ، ثم نظر في كتب القاضي أبي بكر البافلاني ، وهو مع ذلك يحضر مجلس أبي على الدقاق ، و زوجه ابنته مع كثرة أقاربها ، وبعدوفاة أبي على سلك سبيل المجاهدة والتجريد ، وأخذ في التصنيف وصنف التفسير الكبير قبل سنة عشر وأربعين وسبعين : «التسهيل في علم التفسير» وهو من أجدود التفاسير ، وصنف «الرسالة في رجال الطريقة» و خرج إلى الحجّ في رفقه فيها الشيخ أبو محمد الجويني والد إمام الحرمين ، وأحمد بن الحسين البهيفي وجماعة من المشاهير ، فسمع منهم الحديث ببغداد والحجاج ؛ وكان له في الفروسية واستعمال الصلاح يديضاء ، وأمّا مجالس الوعظ والتذكير فهو إمامها ، وعقد لنفسه مجلس اليماء في الحديث سنة سبع وثلاثين وأربعين .

أقول وفي عين هذه السنة شرع في تصنيف رسالته المذكورة ، لما انه يذكر فيها بعد الخطبة ما هو بهذه الصورة : هذه رسالة كتبها الفقير إلى الله عبدالكريم بن هوازن القشيري ، إلى الجماعة الصوفية ، ببلدان الاسلام ، سنة سبع وثلاثين وأربعين .

رجعنا إلى كلام ابن خلkan وذكره أبوالحسن على الباخرزي في كتاب «دمية القصر» وبالغ في الثناء عليه ، وقال في حفته لوقوع الصخر بصوت تحذيره لذاب ، ولو ربط إبليس في مجده لatab .

وذكره الخطيب في تاريخه وقال قدم علينا إلى بغداد في سنة ثمان وأربعين وأربعين ، وحدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة ، حسن الوعظ ، مليح الإشارة ، وكان يعرف الأصول على مذهب الأشعري ، والفرع على مذهب الشافعى ، وذكر عبد الغافر الفارسي في تاريخه وقال ابوعبد الله محمد بن القضل الفراوى أنشدنا عبدالكريم بن هوازن

القشيري لنفسه .

سَقَى اللَّهُ وَقْتًا كُنْتُ أَخْلُو بِوَجْهِكُمْ
وَنَغَرِ الْهَوَا فِي رَوْضَةِ الْأَنْصَارِ
اقْمَتْ زَمَانًا وَالْعَيْونَ قَرِيرَةٌ

وَاصْبَحْتُ يَوْمًا وَالْجُفُونَ سَوِيفَكَ

وقال أبو الفتح محمد بن محمد بن علي الوعاظ الغراوى، وكان أبو القاسم القشيرى

كثيراً ما ينشد قول بعضهم :

لَوْ كُنْتُ سَاعَةً بَنَيْنَا مَا بَنَيْنَا
أَيْقَنْتُ أَنَّ مِنَ الدَّمْوعِ مُحَدَّثًا
وَلَدَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةً سِتَّ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَمَاءَ وَتَوْقِي صَبِيحَةَ يَوْمِ الْأَحَدِ
قَبْلِ طَلُوعِ الشَّمْسِ سَادِسِ عَشَرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةً خَمْسَ وَسَتِينَ وَأَرْبَعِمَائَةَ نِيَسَابُورَ
وَدُفِنَ بِالْمَدْرَسَةِ تَحْتَ شِيخِهِ أَبِي عَلَى الدَّفَاقِ رَحْمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِهِ الَّذِي
سَمِّاهُ الرِّسَالَةَ بِيَتِينَ اعْجَبَنِي فَاحْبَبْتُ ذِكْرَهُمَا هَذَا وَهُمَا :
وَمَنْ كَانَ فِي طُولِ الْهَوَى ذاقَ سُلُوةَ

فَاتَّى مِنْ لِيلٍ لَهَا غَيْرَ ذَائِقٍ

وَأَكْثَرُ شَيْءٍ نَلَّتْهُ مِنْ وَصَالَهَا

أَمَانِي لَمْ تَصْدُقْ كَخَطْفَةَ بَارِقِ

أقول: و عندنا نسخة عتيقة من رسالته المذكورة وهي بخط شيخهم الشهيد
مجدد الدين ابن المؤيد البغدادي؛ وتاريخ الفراغ من كتابتها سنة اثنين وثمانين و
خمسماه، وعلى ظهرها سلسلة السنّد إليها بخط شيخهم الشهيد نجم الدين الكبرى
المتقدم ذكره في باب الأحمدية - بهذه الصورة: أخبرني شفاهاماً اجازة الشيخ الإمام
الأديب أبو الفضل محمد بن يحيى بن يوسف الهمданى؛ سنة ثمان وستين وخمسماه
قال: أخبرنا الشيخ أبو نصر عبدالرحيم بن عبدالكريم بن هوازن القشيري، قال:

أخبرنا والدى الاستاد الامام أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيرى قدس الله روحه كتب أبو عبدالله أحمد بن عمر الصوفى بخطه انتهى وقد رتب الرسالة المذكورة على فصول في خصوص المقدمات يذكر فيها عقائد هذه الطائفة في اصولهم وفروعهم ، وتفسير ألفاظ تدور بينهم ، وهى من جملة مصطلحاتهم ورموزهم ، مع قرائم جماعة من رجال طريقتهم المتقدّمين ، ونبذة من طرائف سيرهم وأخبارهم ولطائف حكمهم وآثارهم ، تم على خمسين باباً يذكر فيها أخلاق المحسنين ، وسياق المجاهدين ، ومنازل السائرين ، ومقامات العارفين ، مفتتحاً فيها بباب التوبة ، ومحتتماً بباب ذكر كرامات أكابر الصوفية الحقة ، ومن جملة ما ذكره في المقدمات من بعد الإشارة إلى طرف من أحوال مشايخهم الكبارين، مثل إبراهيم بن الأدهم، وبشر الحافى ، وذى التون المصرى وأبي يزيد البسطامي ، والسرى السقطى ، والعارف الشبلى ، وشقيق البلخي ، ومعرف الكرخي ، وجنيد البغدادى ، وفضيل بن عياض الخراسانى ، والحارث بن اسد المعاسرى ، وحاتم بن عنوان البصرى ، وسهل بن عبد الله التسترى ، وخير النساج ، وابراهيم الخواص ، وغير أولئك من الصافين المكرمين ، هو قوله هذا : ذكر جماعة من شيوخ هذه الطائفة كان الغرض من ذكرهم فى هذا الموضوع التنبية على أنهم مجتمعون على تعظيم الشريعة ، متصفون بسلوك طريق الرياضة ، مقيمون على متابعة السنة . غير مخلين بشيء من آداب الديانة ، متفقون على أن من خالمن المعاملات والمجاهدات ، ولم يبن أمره على أساس الورع والتقوى ، كان مفترياً على الله سبحانه فيما يدعيه ، مفتوناً هلك في نفسه ، وأهلك من اغتربه ، همن ركن إلى أباطيله ، ولو تقضينا ما ورد عنهم من ألفاظهم وحكاياتهم ، ووصف سيرهم ، وما يدل على أحوالهم لطال به الكتاب وحصل منه الملال ، وفي هذا القدر الذي لو حنابه في تحصيل المقصود غنية ، وبالله التوفيق .

ثم من جملة ما ذكره في خاتمة الكتاب بعد نقله جملة من كرامات مشايخهم
الرؤضات ٢/٥

الأقطاب هو قوله فان قيل كيف يجوز إظهار هذه الكرامات الزائدة في المعاني على معجزات الرسل ، وهل يجوز تفصيل الأولياء على الأنبياء عليهم السلام قيل هذه الكرامات لاحقة بمعجزات بَيْتَنَا عَيْنَهُ لِلَّهِ لَانْ كل من ليس بصادق في الإسلام لا يظهر عليه الكرامة ، فكل نبي ظهرت كرامته على واحد من أمهاته فهى معدودة من جملة معجزاته إذا لم يكن ذلك الرسول صادقاً لم يظهر على ومن تابعه الكرامة ، فاما رتبة الأولياء فلا تبلغ رتبة الأنبياء عليهم السلام ، لاجماع المنعقد على ذلك : وهذا أبو يزيد البسطامي سئل عن هذه المسألة فقال : مثل ما حصل للأنبياء كمثل زق في معمل قرشح منه قطرة ، فتلك قطرة مثل ما في الجميع الأولياء ، وما في الظرف مثل ما في النبيينا عليه وآلله الصلاوة والسلام (١) انتهى .

والحق في الجواب كما تبناهناك عليه كثيراً في تصاغيف هذا الكتاب : أن جملة مانسبوه إلى أمثال هؤلاء محضر إدعاء ، و مثلها كمثل سراب بقيعة يحسبه الظمان ساقية ماء ، حتى إذا جاء لم يجد شبراً ، ولم يلقه الأشجار شيئاً ، ولو سلم في بعض أعظم من تصاغيفهم إلا ثبات شيء يشبه خوارق العادات ، فهو أعم من كون صاحبه صاحب حزم ودين ، أو من جملة المرذلة و المقتدين أو المجزمين في العاجل بلوازم سعيهم الم Hein ، كما قد أحسن ذلك بالنسبة إلى كثير من الملحدين المبعدين ، و كفرة الهندو و المشعدين ، قال الله تعالى في محكم كتابه المبين : ومن يرد حرث الدنيا نؤته منها وهو في الآخرة من الخاسرين ، وسيأتي الكلام على تحقيق هذا المراهن مع نقل نصوص بعض علمائنا الأعلام الواردة في تنفيذه هذا المراهن ، في ذيل ترجمة محبي الدين بن العربي إنشاء الله .

ثم ليعلم أنه قد اختصر رسالته المذكورة شيخهم الإمام المفتى ، علاء الدين أبو الحسن على بن عثمان الحنفي المعروف بابن التركمانى ، وله أيضاً «مختصر المحصل» في الكلام ، و «مختصر الهدایة» كذلك ، وكتاب «المستحب في علوم الحديث» وكتاب «الردد على الحافظ البيهقي» وكتاب «المؤتلف والمختلف» وكتاب «الضعفاء والمتروkin» وغير ذلك ، كما ذكره صلاح الدين الصندي . وقال صاحب «القاموس» وقوله بالضم لقب

ابن خورشيد شيخ أبي القاسم القشيري انتهى .

ومن جملة ما يناسب ذكره لهذا المقام هو ماذكره ابن خلّكان المؤرخ في ذيل ترجمة الحافظ أبي الحسن عبدالغافر بن اسماعيل بن عبدالغافر الفارسي ، صاحب «تاريخ نيسابور» وهو قوله كان اماماً في الحديث والعربية ، وقرأ القرآن الكريم ، ولقى الاعتقاد بالفارسية ، وهو ابن خمس سنين ، وتفقه على امام الحرمين أبي المعالي الجوني صاحب «نهاية المطلب في دراية المذهب والخلاف» ولازمه مدة أربع سنين ، وهو سبط الامام أبي القاسم عبد الكريم القشيري - المتقدم ذكره - وسمع عليه الحديث الكثير وعلى جدته فاطمة بنت أبي على الدقاد ، وعلى خاليه أبي سعيد وابي سعد ولدي أبي القاسم عبد الكريم القشيري ، ووالده أبي عبدالله اسماعيل بن عبد الغافر والدته امّة الرحيم بنت أبي القاسم القشيري وجماعة كثيرة سواهم .

ثم خرج من نيسابور إلى خوارزم ، ولقي بها الأفضل ، وعقد له المجلس ، ثم خرج إلى غزنة ، ومنها إلى الهند ، وروى الحديث ؛ وقرء عليه لطائف الاشارات بتلك النواحي ، ثم رجع إلى نيسابور ولوى الخطابة بها ، واملأ بها فني مسجد عقيل أعيشار يوم الاثنين سنين ، ثم صنف كتاباً عديداً منها «المفہوم لشرح غريب صحيح مسلم» و«السياق» لتاريخ نيسابور : وفرغ منه في أواخر ذى القعدة سنة ثمان عشرة وخمسماة ، وكتاب «مجمع الغرائب» في غريب الحديث وغير ذلك من الكتب المفيدة ، وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وأربعين وتوقي في سنة احدى وعشرين وخمسماة بنيساپور رحمهم الله انتهى وقد تقدم الكلام على ترجمة نيسابور مع ذكر من انتسب إليها من علماء الجمھور في ذيل ترجمة نظام الدين حسن النيسابوري المفسّر المشهور .

٤٤٩

الحافظ الفقيه قوام الدين بن تاج الاسلام ابو سعد عبد الكرييم بن ابي بكر محمد بن ابي المظفر المنصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي المرزوقي الشافعى المشتهر بالسمعانى

صاحب كتب «الأنساب» و«فضائل الصحابة» والتاريخ المشهورة التي ينقل عنها ابن خلكان المؤرخ كثيراً، نقل عن الشيخ عز الدين أبى الحسن على بن الأثير الجزرى انه ذكر هذا الرجل في أول مختصره فقال : كان أبو سعد واسطة عقد البيت السمعانى، وعيّنهم الباصرة ، ويدهم الباطشة و اليه انتهت رياستهم ، وبه كملت سيادتهم ، رحل في طلب العلم والحديث إلى شرق البلاد وغربها و شمالها وجنوبها ، ولقى العلماء وأخذ منهم وجال لهم ، وروى عنهم ، واقتدى بأفعالهم الجميلة ، وآثارهم الحميدة وكان عدّة شيوخه تزيد على اربعة آلاف شيخ ، وصنف التصانيف الحسنة الغزيرة الفائدة ، فمن ذلك «تذليل تاريخ بغداد» الذى صنفه الحافظ ابو بكر الخطيب ، وهو نحو خمسة عشر مجلداً ، ومن ذلك «تاريخ مرو» يزيد على عشرين مجلداً ، وكذلك الأنساب نحو ثمان مجلدات ، وهو الذى اختصره عز الدين المذكور واستدرك عليه ، وهو في ثلاثة مجلدات ، والمختصر هو الموجود بيدى الناس والاصل قليل الوجود .

قال ابن خلكان ذكر ابو سعد السمعانى في ترجمة والده ان اباه حج في سنة سبع وتسعين وأربعينا ثم عاد إلى بغداد ، وسمع بها الحديث من جماعة من المشايخ وكان يعظ الناس بالمدرسة النظامية ، ويقرأ عليه الحديث ، ويحصل الكتب ، وأقام

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ : ١٧٥ ، بنية الوعاة ٢:٣:٤؛ تذكرة الحفاظ ٣:

١٠٧ ، ريحانة الادب ٣:٧٥ ، شذرات الذهب ٢٠٥:٢ ، طبقات الشافية ٧:١٨٠ ، العبر ٤: ١٧٨ ، الكامل ١٤٩: ١١ ، الباب ١: ٩ ، مرآة الجنان ٣١٧:٣ ، المنتظم ١٠: ٢٢٣ ، النجوم الزاهرة ٥:

٣٧٥ ، بوفيات الاعيان ٢: ٣٧٨ .

على ذلك مدة ، ثم رحل إلى إصفهان ، فسمع بها من جماعة كثيرة ، ثم رجع إلى خراسان ، فاقام بمردو إلى سنة تسع وخمسين ، وخرج إلى نيسابور ، [قال أبو سعد] (١) وحملنى وأخى إليها ، وسمعنا الحديث من أبي بكر عبدالغفار بن محمد الشيرازى وغيره من المشايخ ، وعاد إلى مردو وأدركته المنية ، وهو شاب ابن ثلات وأربعين سنة .

و كانت ولادة أبي سعد المذكور بمردو يوم الاثنين الحادى والعشرين من شهر شعبان سنة ست وخمسين وتوفى بمردو ليلة غرة ربيع الأول سنة اثنين وستين وخمسين . وكان أبوه محمد اماماً فاضلاً مناظراً محدثاً فقيهاً شافعياً حافظاً ، وله الامالء الذى لم يسبق إلى مثله ، تكلم على المتنون والأسانيد ، وأبان مشكلاتها ، ولم يعده تصانيف وكان له شعر غسله قبل موته ، وكانت ولادته في سنة ست وستين وأربعين ، وتوفي في عشر وخمسين ، ودفن عند والده أبي المظفر بسفحوان إحدى مقابر مردو .

و كان جده المنصور امام عصره بالمدافعة ، وكان حنفياً ، فانتقل إلى مذهب الشافعى ، وصار إمام الشافعية يدرس ويقتى ، وصنف تصانيف كثيرة ، منها «منهاج أهل السنة» و«الانتصار» و«الردعلى القدرية» وغيرها ، وصنف في الأصول «القواطع» وفي الخلاف «البرهان» يشتمل على قريب من ألف مسألة خلافية ، و «الوسط» و «الاصطalam» رد فيه على أبي زيد الدبوسى ، وله «تفسير القرآن العزيز» وهو كتاب نفيس وجامع في الحديث ألف حديث عن مائة شيخ ، وتكلم عليها فاحسن ، ولم يعظ مشهور بالجودة ، وكانت ولادته في سنة ست وعشرين وأربعين ، وتوفي بمردو سنة تسع وثمانين وأربعين .

والسماعانى بفتح السين وقد يسمع بـ كسره نسبة إلى سمعان ، وهو بطن من تميم انتهى والظاهر أن أجيال العرب ؛ كانت في ذلك الزمان منتشرة في ديار العجم ، فبقي كثير منهم هناك متقطنين متناسلين غير راجعين إلى ديارهم الأصلية ، كما قد استفيد لك أيضاً من الترجمة السابقة فليلاحظ .

(١) الزيادة من الوفيات .

٤٥٠

الشيخ الاديب الكامل ابو محمد عبدالله بن هارون التوزي

بفتح المتنّة وتشديد الواو المفتوحة وبالزّای ، مولی قریش ، كان من أکابر ائمّة اللّغة ، وقال صاحب «البغية» بعد توصیفه بعین هذه الصفة : قال السیرافي : فرأى على الجرمي «كتاب سیبویه» وكان أعلم من الریاشی والمازنی ، واکثراهم روایة عن أبي عبیدة ، وقد فرقاً أيضاً على الأصمعی وغیره انتہی وصنف «كتاب الخیل» و«كتاب الامثال» و«كتاب الاضداد» ومات سنة ثلاث وثلاثین ومائین ، وهجاه بعضهم بقوله :

يا من يَزِيدُ تَمَقْتَأَ
وَتَبْغُضَأَ فِي كُلِّ لَحْظَةَ
وَاللّهُ لَوْكَنْتَ الْخَلِيلَ
اَمَا كَتَبْنَا عَنْكَ لَفَظَةَ

تمّ کلام البغية (١) وهو غير عبدالله بن محمد بن هانی ابی عبد الرحمن النیسا بوری الشقة کماعن الخطیب البغدادی وصاحب الأخفش الاوسط ؛ ومصنف كتاب «نوادر العرب وغريب ألفاظها» المتوفی في سنة ست وثلاثین ومائین ، کماعن تاريخ المحاكم ابی عبدالله النیسا بوری . وغير ابی محمد عبدالله بن محمد بن عیسی الاندلسی الفقيه النحوی المعروف بابن الاسلامی صاحب كتاب «تفقیه الطالبین» و«الارشاد الى إصابة الصواب» وشرح كتاب «الواضح» للزبیدی ، فانه من علماء اواسط المائة الخامسة تقریباً (٢) ، و غير ابی محمد عبدالله بن محمد النحوی القیروانی الملقب بالمکفوف صاحب كتاب «العروض» المتوفی في سنة ثمان وثلاثین، وهو الذى هجاه اسحاق بن خنیس فاجابه : إنَّ الْخُنَّاسَ يَسِيِّدُونَ هَجْوَنِي لَأَرْفَعَهُ اخْسَأْ خَنَّاسَ فَإِنِّي لَسْتُ أَهْجُو كَا منَ الْمَتَّالِبِ إِلَّا كُلَّهَا فِي كَا (٣)

* له ترجمة في : اخبار النحوين ٨٥ ، انباء الرواية ١٢٦:٢ بغية الوعاة ٦١:٢ .

(١) بغية الوعاة ٦١:٢

(٢) بغية الوعاة ٩٥:٢

(٣) بغية الوعاة ٦٣:٢ .

٤٥١

الامير الكبير والاديب النحير ابوالعباس عبدالله بن المعتز بالله ابن
المتوكل ابن المعتصم ابن هارون الرشيد *

هو الشاعر المشهور ، والناعر المغروف ، المعروف بين شعراء الجمود
بابن المعتز العباسى ، و كان ذات نصب و عداوة شديدة مع أهل بيت النبى ،
و سلسلة ابن عمّه الولى الوصى بمقتضى نسبه الالى الردى ، وأصله الغير المرضى ،
و قد ذكره ابن خلkan المؤرخ على سبيل الاجمال ، ولم يزد في مرحلة بيان أحواله و ترجمة
صفات كماله على أن قال : كان أدبياً بليغاً ، شاعراً مطبوعاً ، مقتدرأعلى الشعر ، قريباً
المأخذ ، سهل اللفظ ، جيد القرية ، حسن الابداع للمعاني ، مخالف للعلماء والأدباء
معدوداً من جمدهم ، إلى أن جرت له الكائنة في خلافة المقىدر ، و اتفق معه جماعة
من رؤساء الاجناد و وجوه الكتاب فخلعوا المقىدر ، و بايعوا عبدالله المذكور ، و لقبوه
المرتضى بالله ، فاقام يوماً وليلة ، ثم إن أصحاب المقىدر تحزبوا و تراجعوا ، و حاربوا
اعوان ابن المعتز و شتواهم ، و قتلوا ابن المعتز خنقاً ، و اعادوا المقىدر إلى دسته
و ذلك في ثاني دين الأول سنة ست و تسعين و مائتين ، و دفن في خربة بازاء داره ، و
مولده في شعبان سنة سبع و اربعين و مائين ، و القضية مشهورة و فيها طول ، و
هذه خلاصتها .

وله من التصانيف كتاب «الزهر والریاض» و كتاب «البدیع» و كتاب «مخاطبات
الاخوان بالشعر» (١) و كتاب «الجوارح والصيد» و كتاب «السرقات» و كتاب «اشعار
الملوك» و كتاب «الاداب» و كتاب «حلی الاخبار» و كتاب «طبقات الشعراء» و كتاب

* له ترجمة في : الأغانى ٩:١٤٠ ، تاريخ بغداد ١٠:٩٥؛ شذرات النهب ، فوات
الوفيات ١:٢٤١ ، معاهد التصيص ٢:٣٨ النجوم الزاهرة ٣:١٦٢ ، وفيات الاعيان

٢٦٣:٢

(١) الوفيات : مکاتبات الانخوان بالشعر .

«الجامع في الفناء» وكتاب فيه ارجوزة في ذم الصبور، ومن كلامه البلاغة البلوغ إلى المعنى، ولم يطل سفر الكلام، وكان يقول:

لوقيلى : ما أحسن شعر تعرفه ؟ لقلت : قول العباس بن الأحنف :

قد سحب الناس أذيال الظعنون بنا و فرق الناس فيما قولهم فرقا
فكاذب قدر مي بالظن غيركم صادق ليس يدرك إنه صدقا
انتهى ومن المجرب في حق التواصب المبغضين لآل محمد المظلومين عليهم السلام ،
سوء المنقلب ، و خزى الدنيا ، وميته السوء والعاقبة الرديمة ، و صير ورثهم عبرة
للعالمين ، ومن أبي فليجرب ومن جرب فلا يكذب ، وقد مررت الاشارة إلى نظير
قصة هذا الرجل ، بل الوجه في شيوع أمثال ذلك ، في ذيل ترجمة سيدنا المرتضى
رضي الله تعالى عنه فليتقطن و ليشكرون الله على هذه الكراهة العظمى ، واللطف الخفي
من الله العلي الأعلى ، و سوف يأتي في ترجمة القاضي أبي القاسم التنوخي الشاعر
الشيعي إنشاع الله تعالى ، هاربه على قصيدة ابن المعتز المذكور ، في تفضيلبني العباس
علي آل أبي طالب المنتجبين ، وأشعاره الرائفة في هذا المعنى ، وقال الصفدي في
ذيل ترجمة على بن مهدي أبي الحسن الأصفهاني المعروف بالكسروي : كان أديباً
شاعراً راوياً للأخبار ، عارفاً بكتاب العين خاصة ، روى عن أبيه وعن الجاحظ و ديك الجن ،
وروى عنه على بن يحيى بن المنجم وأبو على الكوكبي ، وتوفي في خلافة المعتصم
وله كتاب «الخصال» وهو حكم وأمثال وأشعار وكتاب «الاعياد والنواريز» و«مراسلات
الأخوان» ، ومحاورات «الخلان» إلى أن قال كتب إليه ابن المعتز بالله :

أبا حسنَ أنتَ ابنَ مهْدِيٍّ فارسٌ فرقاً بنا لستَ ابنَ مهْدِيٍّ هاشمٌ
ولستَ أخَا عندَ الامورِ العظامِ وَأَنْتَ أَخٌ فِي يَوْمٍ لَهُ وَلَذَةٌ (١)
فأجابَ ابنَ مهديٍّ :

أبا سيدى إِنَّ ابنَ مهْدِيٍّ فارسٌ فداءً وَمَنْ يَهْوِي لِمَهْدِيٍّ هاشمٌ

ولستَ أخِي فِي النَّابِخِ الْعَظَائِمِ

(١) في الديوان :
وَأَنْتَ أَخِي فِي يَوْمٍ كَاسِ وَلَذَةٍ

بَلَوْتُ أخَا فِي كُلِّ أُمْرٍ تَحْتِهِ
وَلَمْ تَبْلِهِ عِنْدَ الْأَمْرِ الْعَظَامِ
وَإِنَّكَ لَوْ تَبَهَّتَهُ لِمَلْمَةٍ
لَأَسْاكَ صَوَّلَاتَ الْأَسْوَدِ الصَّرَاغَمِ
وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ الْمَعْتَزِ بِاللَّهِ مَرَاجِعَاتٌ كَثِيرَةٌ وَمِنْ شِعْرِ الْكَسْرَوِيِّ :

فِيهِ هُمْ قَدْ امْضَهُ	قَمْ سَلْ لِنَفْسِي بِالْمَدَامِ
كَانَهُ تَعْوِيذٌ فَصَّةٌ	أَوْ مَا تَرَى بِدِرِ السَّمَاءِ
إِذَا بَهْ فَكَانَهُ آنَارِغَصَّةٌ	فَإِذَا بِهِ الْمَحَاقِ

أقول ومن جملة ما ينسب إلى ابن المعتز قوله :

يَمْوتُ الْفَتَى مِنْ عَشَرَةِ بِلْسَائِفِهِ	وَلَيْسَ يَمْوتُ الْمَرْءُ مِنْ عَشَرَةِ الرِّجْلِ
فَعَشَرَتَهُ بِالرِّجْلِ بَتِي وَعَلَى مَهْلِ	

٤٥٢

الشيخ الامام المتقدم الاديب ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة
الدينوري *

وقيل المرؤزى اللغوى النحوى صاحب كتاب «المعارف» و«ادب الكاتب» قال ابن خلائق المورخ بعد ذكره بهذه الصورة: كان فاضلاً ثقة، سكن بغداد، وحدث بها عن اسحاق بن راهوية وأبي اسحاق الزيدى وأبي حاتم السجستاني وذلك الطبقة، وروى عنه ابنه أحmdوا بن درستويه الفارسي، وتصانيفه كلها مفيدة، منها ما تقدم ذكره، ومنها «غريب القرآن الكريم» و«غريب الحديث» و«عيون الاخبار» و«مشكل القرآن» و«مشكل الحديث»

* له ترجمة في: انباه الرواة ١٣٣:٢ ، الانساب ٤٤٣ ، البداية والنهاية ١١ : ٢٨ ، بغية

الوعاة ٥٣:٢ ، تاريخ بغداد ٦٧٠:١٠ ، تذكرة الحفاظ ١٨٧:٢ تهذيب الاسماء واللغات ٢ :
ريحانة الادب ١٥٢:٨ ، شذرات الذهب ١٦٩:٢ ، الفهرست ٧٧ ، اللباب ٢٤٢:٢ ، لسان الميزان
٣٥٨:٣ مرآة الجنان ٢٩١:٣ ، ميزان الاعتدال ٣:٥٠٣؛ النجوم الزاهرة ٣:٧٥؛ وفيات الاعيان

و«طبقات الشّعراء» و«الاشـرـبة» و«إصلاح الغلط» و«كتاب التـقـيـه» و«كتاب الخـيل» و«كتاب اعراب القرآن» و«كتاب الانواع» و«كتاب المسائل والجوابات» و«كتاب الميسـر» والقداح» وغير ذلك ، وافقاً كتبه بيـنـدـادـإـلـىـ حينـوفـاتـهـ ، وـقـيـلـ انـ اـبـاهـ مـرـوزـيـ ، وـأـمـاـ هوـ فـمـوـلـدـهـ بـيـنـدـادـ ، وـقـيـلـ بـالـكـوـفـةـ ، وـأـقـامـ بـالـدـيـنـورـ مـدـةـ قـاضـيـاـ فـنـسـبـ اليـهاـ .
وكـانـ ولـادـتـهـ سـنـةـ ثـلـاثـ عـشـرـ وـمـائـيـنـ ، وـتـوـقـىـ فـيـ منـتـصـفـ رـجـبـ سـنـةـ ستـ وـسـبـعـينـ وـمـائـيـنـ ، وـكـانـ وـفـاتـهـ فـيـ حـاجـةـ ، صـاحـ صـيـحةـ سـمعـتـ مـنـ بـعـدـ ، ثـمـ اـغـمـيـ عـلـيـهـ وـمـاتـ . وـقـيـلـ : غـيرـذـلـكـ .

وـكـانـ ولـدـهـ أـبـوـ جـعـفرـ أـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ الـمـذـكـورـ فـقـيـهـاـ ، وـ روـىـ عـنـ اـيـهـ كـتبـهـ
المـصـنـفـةـ كـلـهـاـ ، وـتـوـلـىـ القـضـاءـ بـمـصـرـ ، وـقـدـمـهـاـ فـيـ جـمـادـىـ الـآـخـرـةـ سـنـةـ إـحـدـىـ وـعـشـرـينـ
وـثـلـاثـمـائـةـ ، وـتـوـقـىـ بـهـاـ فـيـ رـبـيعـ الـأـوـلـ سـنـةـ بـعـدـهـاـ ، وـهـوـ عـلـىـ القـضـاءـ ، وـمـوـلـدـهـ بـيـنـدـادـ .
وـالـنـاسـ يـقـولـونـ : أـنـ أـكـثـرـ أـهـلـ الـعـلـمـ يـقـولـونـ : أـنـ «أـدـبـ الـكـاتـبـ» خـطـبـةـ بـلـاـ كـتابـ
وـ«اصـلاحـ الـمـنـطـقـ» كـتابـ بـلـاـ خـطـبـةـ ، وـهـذـاـ نـوـعـ تـعـصـبـ عـلـيـهـ ، فـانـ «أـدـبـ الـكـاتـبـ» قـدـحـوـيـ
مـنـ كـلـ شـيـ وـهـوـ مـفـنـنـ ، وـمـاـ اـظـنـ حـسـلـهـمـ عـلـىـ هـذـاـ القـوـلـ الـآنـ خـطـبـةـ طـوـيـلـةـ ، وـالـإـصـلاحـ
بـغـيرـ خـطـبـةـ ، وـقـدـ شـرـحـ هـذـاـ الـكـتابـ بـأـبـوـ مـحـمـدـ بـنـ السـيـدـ الـبـلـطـيوـسـيـ الـآـتـيـ ذـكـرـهـ اـنـشـاءـ اللهـ
تعـالـىـ شـرـحـ مـسـتـوـفـيـ ، وـبـتـهـ عـلـىـ مـوـاضـعـ الـغـلـطـمـنـهـ ، وـفـيـهـ دـلـالـهـ عـلـىـ كـثـرـةـ اـطـلـاـعـ الرـجـلـ
وـسـمـاـهـ «الـاقـضـابـ فـيـ شـرـحـ اـدـبـ الـكـاتـبـ» اـنـتـهـىـ (١)ـ .

وـتـقـدـمـتـ الـإـشـارـةـ وـتـأـتـيـ أـيـضاـ فـيـ تـضـاعـيفـ كـتـابـنـاـ هـذـاـ إـلـىـ جـمـاعـةـ مـنـ شـرـاحـ أـدـبـ
الـكـاتـبـ الـمـذـكـورـ ، وـشـرـحـ خـطـبـتـهـ بـالـخـصـوصـ ، وـمـضـىـ فـيـ تـرـجـمـةـ أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ الـمـعـرـفـ
بـالـتـحـاسـ ، أـنـ لـهـ أـيـضاـ كـتابـ «أـدـبـ الـكـاتـبـ» كـمـاـيـأـتـيـ اـنـشـاءـ اللهـ فـيـ تـرـجـمـةـ اـبـنـ درـيدـ
الـلـغـوـيـ ، وـأـبـيـ بـكـرـ بـنـ الـأـبـارـىـ ، وـأـبـيـ بـكـرـ الـصـوـلـىـ ، أـنـ لـكـلـ مـنـهـمـ أـيـضاـ كـتـابـ بـهـذـهـ
الـتـسـمـيـةـ .

هـذـاـ وـمـنـ جـمـلـةـ هـاـنـقـلـهـ بـعـضـ أـعـاظـمـ فـضـلـاءـ الـأـصـحـابـ عـنـ كـتابـ «أـدـبـ الـكـاتـبـ» وـ

يناسب لنا ذكره في هذا الباب تتميماً لمنفعة هذا الكتاب ، قوله يقال لولد كلّ سبع جرو ، ولو لد كلّ ذى ريش فرخ ، ولو لد كلّ وحشية طفل ، ولو لد الفرس مهر وفلو ، ولو لد الحمار جحش وعيقو ولو لد البقرة عجلة ، ولو لد الشان ذكر أكان او اثنى سخلة ، وبهمة فإذا بلغ أربعة أشهر فهو حمل وخرف والاثني خروف ولو لد الماعز سخلة وبهمة ، فإذا بلغ أربعة أشهر فهو جفرة ثم جدى والاثني عناق ولو لد الأسد شبل ، ولو لد الصباع فرعل ، ولو لد الدب ديسن ، ولو لد الغزال خشف وطلاء ، ولو لد الخنزير خنوس ، ولو لد الذئبة والكلبة والهرة والجرذ «درس» ولو لد الثعلب هجرس . ونقل أيضاً عن كتاب أدب الكاتب قوله يذهب الناس إنَّ الظلَّ والفَيْهِ واحدٌ وليس كذلك ، لأنَّ الظلَّ يكون من أول النهار إلى آخره ، ومعنى الظلَّ السرّ ، والفيه لا يكون إلا بعد الزوال ، لأنَّه نظر فإنه من جانب إلى جانب والفيه الرجوع قال الله تعالى: حتى تفوي إلى أمر الله تعالى ترجع أنتهى . فانظُر إلى سعة دائرة لغات العرب وكثره شفوقها ، وتصارييفها ، ثم اعتبر سياق

أدب الكاتب واغتنم بفوائده تأليفها .

وأما اصلاح المنطق الذي ذكره في مقابلة هذا الكتاب فهو أيضاً لرجلين أدبيين كاملين أحدهما ، وهو الأشهر الأقدم المنصرف إليه إطلاق كلمات أهل العلم في هذه النسبة هو الإمام المتقدّم يعقوب بن السكيت الإمامي اللغوي المعروف الآتي ذكره وترجمته إنشاء الله .

و الآخر لتلميذه الرشيد احمد بن داود بن وند بالتوين المشهور بأبي حنيفة الدینوری ، وكان هو أيضاً كماذكره صاحب «البغية» نحوياً لغوياً مع الهندسة والحساب ، راوية ثقة ورعاً زاهداً ، أخذ عن البصريين والковيين ، وأكثر عن ابن السكيت . وصنف «كتاب الباهة» و«كتاب لحن العامة» وكتاب «الشعر والشعراء» وكتاب «الأنواع» و«كتاب النبات» لم يتألف مثله في معناه و«تفسير القرآن» وكتاب «اصلاح المنطق» المشار إليه ، وكتاب «الفصاحة» وكتاب «الجبر والمقابلة» وكتاب «البلدان» وكتاب «الرد على لغزه» المتقدّم ذكره في باب الأحمدرين وغير ذلك وكان من نوادر الرجال ، ممن جمع بين بيان آداب العرب وحكم الفلسفه .

مات في جمادى الأولى سنة إحدى أو اثنتين و ثمانين ، و قيل سنة تسعين و مائتين نعم يحتمل أن يكون فيما هو عندنا من نسخ كتاب «البغية» إسقاط الكلمة ، اصلاح آخر عند نسبة اصلاح المنطق الى أبي حنيفة المذكور بتصرّف من الناسخين ، فيقدر الصحيح و كتاب «اصلاح اصلاح المنطق» متكررة فيه هذه الكلمة فلاتغفل .

وقد تقدم الكلام على ضبط دينور الذى ينسب إليه صاحب العنوان مع الإشارة إلى ذكر جماعة العلماء المنتسبين إليه ، فى ذيل ترجمة الحسين بن موسى بن هبة الله التحوى الملقب بالجليس ، ونكتفى هنا لك مضافاً إلى ما ذكرناه هنا لك بما قاله صاحب «توضيح الاشتباه» وهو أن دينور بكسر الدال وفتح النون والواو قوله مابين همدان و بغداد ، وهى إلى همدان أقرب انتهى .

ومضى أيضاً فى ذيل ترجمة ثعلب التحوى الإشارة إلى ذكر خته أبي على الدينوري ، ونزير ذلك هنا فى حقيقة ما ذكره صاحب «البغية» فى ذيل ترجمة محمد بن ولاد التميمي التحوى أبي الحسين بهذه الصورة : قال ياقوت : أخذ بمصر عن أبي على الدينوري ختن ثعلب ، ثم رحل إلى العراق ، وأخذ عن المبرد و ثعلب ، وكان جيد الخط و الضبط ، وبه عرج و غلب عليه الشيب ، و تزوج الدينوري أمّه . و له كتاب سماه «المنق» لم يصنع فيه شيئاً ، إلى أن بلغ إلى قوله : مات سنة ثمان و تسعين و مائتين بمصر ، وقد بلغ خمسين سنة انتهى (١) و أمّا ديوان الأدب الذى يذكر هو أيضاً فى عداد الكتابين المتقدمين ، فهو للشيخ أبي سعيد محمد بن جعفر بن محمد الغورى ، وقد كان من أئمّة فن اللغة أيضاً و كتابه المذكور فى عشر مجلدات ضخمات ، كما نقلوه عن صاحب «معجم الادباء» وهو ياقوت المذكور .

٤٥٣

الشيخ الفاضل البارع المسند أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه بن
المرزبان الفارسي الفسوى النحوى^{*}

المعروف بابن درستويه بضم الأولين والرابع وسكون السين المهملة وفتح
الياء المثلثة من تحتها وبعدها الياء الساكنة ، كما عن السمعاني . أوبفتح الدال والراء
والواو ، كما عن ابن ماكولاقي «الاكمال» قال ابن خلكان المؤرخ في وصف حاله: كان
عالماً فاضلاً ، أخذ فن الأدب عن ابن قتيبة يعني صاحب العنوان المتقدم على هذا
وعن المبرد وغيرهما ببغداد ، واخذ عنه جماعة من الأفاضل .
و كانت ولادته في سنة ثمان وخمسين و مائتين ، وتوفي في يوم الاثنين لـ تسع
بquin من صفر سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ، ببغداد ، انتهى .

والفارسي والفسوى قد تقدم الكلام عليهما في باب ما أوله الحاء المهملة فليلاحظ
وأيّاً تصانيف الرجل فهي أيضاً كثيرة وفي غاية الجودة والإتقان ، منها «تفسير كتاب
الجرمي» المتقدم ذكره في باب السين ، وكتاب «الارشاد» في التحو و«كتاب غريب
الحديث» و«كتاب معانى الشعر» و«كتاب الحى والميت» و«كتاب التوسط بين الاخرين
وتعلب في تفسير القرآن» وكتاب خبر قس بن ساعدة» و«كتاب الاضداد» و«كتاب أخبار
النحوين» و«كتاب الرد على الفراء في المعانى» ولمعدة كتب شرع فيها ولم يكملها (١)
وقال صاحب البغية : أخذ عن الدارقطنى وغيره ، وكان شديد الانتصار للبصرىين في
النحو واللغة ، وثقة ابن منه و غيره ، و ضعفه هبة الله الالكائى ، وقال : بلغنى انه

* له ترجمة في انباه الرواة ٢ : ١١٣ : البداية والنهاية ١١ : ٢٣٣ ، بغية الوعاة ٢ :

٣٦ تاريخ بغداد ٩ : ٤٢٩ ، ريحانة الأدب ٧ : ٥١٧ ، العبر ٢ : ٢٧٦ الفهرست ٩٩ ، وفيه
انه توفي سنة نيف وثلاثين وثلاثمائة ، التنجوم الزاهره ٣ : ٣٢١ ، نزهة الالباء ٣٨٣ ،

وفيات الاعيان ٢٤٧:٢ هدية العارفين ١: ٤٤٦

(١) وفيات الاعيان ٢٤٧:٢ ٢٢٨-٢٤٧:٢

فيل له حدث عن عباس الدوري حديثاً ونعطيك درهماً ، فعل ، ولم يكن سمعه منه قال الخطيب البغدادي : وهذا باطل ، لأنّه كان أرفع قدرأ من أن يكذب (١) .

تم ذكر من جملة تصنيفاته «الارشاد» و«شرح الفصيح» وكتاب «الرد على المفضل في الرد على الخليل» وكتاب غريب الحديث ، وكتاب «المقصور و الممدود» و «معانى الشعر» و «اخبار النهاة» (٢) ولم يذكر السنة الباقيه وكأنه لعدم كون تاريخ ابن خلkan عنده ، كما استفيد لنامن سائر الموضع أيضاً ، وتقديمت بقية كلام يكون على لفظة وبه المختتم بها كثير أمن اسماء الأجناس ، في ذيل ترجمة نفوذه التحوى ، كماسوف يأتي في ترجمة سببويه المشهور أيضاً الاشارة إلى ذلك إنشاء الله .

٤٥٤

الفاضل الفقيه والكامن النبیه ابو بکر عبد الله بن احمد بن عبد الله

الشافعی الملقب بالقفال المرزوقي

هو الإمام المتتفق عليه المعروف ، المعنى به ، المشار إلى فتاويه المتفردة بها في مصنفات الفريقين ، وكان كما ذكره ابن خلkan وحيد زمانه فقهأ وحفظأ وورعاً وزهدأ ، قال وله في مذهب الإمام الشافعى رضى الله عنه من الآثار ما ليس لغيره من أبناء عصره ، وتخاريجه كلّها جيدة ، والزماماته لازمة ، واشتغل عليه خلق كثير ، وانتفعوا به منهم الشيخ أبو على السنجى والقاضى حسين بن محمد ، وقد تقدم ذكرهما والشيخ أبو محمد الجوينى

(١) تاريخ بغداد ٩٢٩:٩

(٢) بغية الوعاة ٢:٣٦ .

* له ترجمة في ريحانة الأدب ٤٨٢:٣ ، شذرات الذهب ٢٠٧:٣ ، طبقات ابن هداية الله

٤٥ ، طبقات الشافية ٥٣:٥ د طبقات العبادى ١٠٥ ، العبر ١٢٣:٣ ، الكنى والألقاب ٧٨:٣

المختصر في أخبار البشر ١٦٣:٢ ، النجوم الزاهرة ٢٦٥:٤ ، وفيات الاعيان ٢٢٩،٢

والد الإمام الحرمي وغيرهم، وكل واحدٍ من هؤلاء صار إماماً يشار إليه، ولهم تصانيف
النافعة، ونشروا علمه في البلاد، وأخذته عنهم أئمة كبار أيضاً، وكان ابتداء اشتغاله
بالعلم على كبر السن بعد ما افني شبيته في عمل الأقفال، ولذلك قيل له القفال وكان
ماهراً في عملها، ويقال إنه لما شرع في الفقه كان عمره ثلاثين سنة، وشرح فروع
أبي بكر محمد بن الحداد المصري واجاد في شرحها، وشرحها أيضاً أبو علي السننجي
المذكور، والقاضي أبو الطيب الطبرى؛ وهو كتاب مشكل مع صغر حجمه، وفيه
مسائل عويصة وغريبة، والمبرز من الفقهاء الذي يقدر على حلها وفهم معانيها، و
سيأتي ذكر مصنفها في حرف الميم انشاء الله (١).

وقال صاحب «تلخيص الآثار» في ذيل ترجمة بلدة مر والتي ينسب إليها هذا الرجل، هي من أشهر مدن خراسان واقدمها، وأكثرها خيراً وأحسنها منظر وأطيبها مخبر أبناءها والقرنين، وقيندرها اقدم منها قيل أنها من بناء طهمورث ليس لها عيب إلا أن غرق المدينتين يعتري لاهلها وهي الآن خراب ينسب إليها عبد الله بن مبارك الإمام العالم العابد قدس الله روحه ولد سنة مائة وعشرين وتوفي سنة مائة وحادي وثمانين وينسب إليها الإمام أبو بكر عبدالله بن احمد الف قال المرزوقي كان وحيد زمانه فقهأً ابتدأ التعليم بعد ما أفنى شبابه في صناعة الأقفال وكان ماهرًا فيها يقال أنه كان يصنع القفل بالالة من أربع جناب من حديد توفي سنة سبع وعشرين واربع مائة انتهى .

وعبدالله بن المبارك المذكور ، كان من أقران ابراهيم بن الأدهم المشهور و ذى النون المصرى ، ومالك بن دينار البصرى ، وشقيق البلخى و أمثال هؤلاء من العرفاء الكبارين وكلماته الباهرة ، وحكاياته النادرة ، مذكورة في كتب الأخلاق والمواعظ ، واخبار الزاهدين ، وهو غير الخواجہ عبد الله الأنصاری الھروی الحکیم الزاھد العارف المتقدم المشهور ذكره ، صاحب كتاب «منازل السائرين» والمناجاة الفارسية العرفانية المعروفة وغيرها ، فاته أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي "المتهى"

نسبة بست وسائط إلى أبي أَيُوب المدْنِي الصَّحَّافِي ، وكان في طبقة أمثال جنيد البغدادي والسرى السقطى ، ويروى عن جماعة، منهم حمزة بن محمد بن عبد الله الحسيني ، وعنـه أيضاً جماعة منهم : أبو الفتح بن أبي القاسم الهروى ، وابوالوقت عبدالاول بن عيسى السنجرى الصوفى ، وفي « تاريخ ابن خلـكان » انه توفي أبو بكر القفال فى بعض شهور سنة سبع عشرة وأربعين مع زيادة قوله وهو ابن تسعين سنة ودفن بسجستان و قبره معروف به ايزار فليلاحظ انتهى .

ثم ليعلم في مثل هذا الموضع المناسب ان هذا القفال غير الشيخ أبي بكر محمد بن علي بن اسماعيل القفال الشاشي الفقيه الشافعى الذى ذكره ابن خلـكان المذكور أيضاً في عنوان عليحدة فقال في وصفه إمام عصره بلا مدافعة ، كان فقيهاً محدثاً اصولياً لغوياً شاعراً ، لم يكن بماوراء النهر للشافعيين مثله في وقته ، أخذ الفقه عن ابن سرـيج ، ولم يصنف كثيرة ، وهو أول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء ، ولوه « كتاب في أصول الفقه » ولوه « شرح الرسالة » وروى عن محمد بن جرير الطبرى وأقرانه ، وروى عنه الحاكم ابو عبدالله ، وأبو عبدالله بن مندة وجماعة كثيرة ، وهو والد القاسم صاحب كتاب « التقريب » الذى ينقل عنه في « النهاية » و« الوسيط والبسيط » وقد ذكره الغزالى في الباب الثاني من كتاب الرهن ، لكنه قال « أبو القاسم » وهو غلط ، وقال العجلى في « شرح مشكلات الوجيز والوسيط » في الباب الثالث من باب التيم إن صاحب « التقريب » هو أبو بكر القفال ، وقيل: أنه ابنه القاسم ؛ فلهذا يقال: صاحب التقريب على الأبهام .

وهذا « التقريب » غير « التقريب » الذى لسلميـنـ الرـازـى ، وتوفي القفال هذا كما في « طبقات الفقهاء » سنة ثلـاثـيـنـ وـثـلـاثـيـأـةـ وـنـسـبـتـهـ إـلـىـ الشـاشـ بالـشـيـنـيـنـ معـجمـتـيـنـ بـيـنـهـماـ ألف وهـيـ مدـيـنـةـ بماـورـآـءـ النـهـرـ خـرـجـ مـنـهـ جـمـاعـةـ مـنـ الـعـلـمـاءـ اـنـتـهـىـ (١)

و قال ايضاً في ترجمة أبي عبدالله محمد بن مسعود بن أحمد الفقيه الشافعى إمام فاضل مـبـرـزـ مـنـ أـهـلـ مـرـوـ ، تـفـقـهـ عـلـىـ أـبـىـ بـكـرـ القـفـالـ الـمـرـوـزـىـ ، وـشـرـحـ مـخـتـصـرـ الـمـزـنـىـ ،

(١) وفيات الاعيان ٣٣٨:٣ - ٣٣٩ .

وأحسن فيه و روى قليلاً من الحديث عن استاده القفال ، و حكى عنه الغزالى في كتاب «الوسط» في اليمان في الباب الثالث فيما يقع به الحنث مسألة لطيفة فقال : فرع لوحلف رجل أن لا يأكل بيضاً ، ثم إنتهى إلى رجل : فقال : والله لا كلن ما في كمك ، فإذا هو بيض ، فسئل القفال عن هذه المسألة وهو على الكرسى ، فلم يحضره الجواب فقال المسعودى تلميذه : يتّخذ منه الناطف ، ويأكله ، فيكون قد أكل ما في كمه ، ولم يأكل البيض ، فاستحسن ذلك منه ، وهذه الحيلة من لطائف الحيل . (١) وقال أيضاً في ترجمة أبي عبدالله بن محمد بن أحمد المروزى الخضرى الفقيه الشافعى ، صحب أبا بكر الفارسى ، وكان من أعيان تلامذة أبي بكر القفال المروزى ، إلى أن قال : وذكر أبو الفتوح العجلى في «شرح مشكلات الوجيز والوسط» إن «الشيخ أبو عبد الله المذكور ، سئل عن قلامة ظفر المرأة : هل يجوز للرجل الاجنبى النظر إليها ، فاطرق الشيخ طويلاً ساكتاً ، وكانت إبنة الشيخ أبي على الشبوى تحته ، فقالت له لم تتفكر وقد سمعت أبي يقول في جواب هذه المسألة إن كانت من قلامة أظفار اليدين جاز النظر إليها وإن كانت من قلامة أظفار الرجلين لم يجز ، لأن يدعا ليست بعورة ، بخلاف ظفر القدم ، ففرج الخضرى وقال : لو لم استفد من اتصالى بأهل العلم إلا هذه المسألة كانت كافية ، ثم قال ابن خلkan قلت إن هذا التفصيل بين اليدين والرجلين فيه نظر ، فان أصحابنا قالوا : اليدان ليست بعورة في الصلاة ، فاما بالنسبة إلى نظر الأجنبي فما نعرف بينهما فرقاً فليننظر . (٢) .

١ - وفيات الاعيان ٣ : ٢٥٠

٢ - وفيات الاعيان ٣٥١ : ٣٥٢ - ٢٥٢ .

٤٠٠

الشيخ الفاضل القديم ابو حكيم عبدالله بن ابراهيم بن عبدالله
بن حكيم الخبرى *

بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة كمامي «طبقات النّحّا» كان كما ذكره أيضاً صاحب الكتاب : متمكناً من علوم الآداب ، ويكتب الخطّ الحسن تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وبرع في الفرایض والحساب ؛ وصنف فيهما ، وشرح الحماسة و«ديوان البحترى» وعدة دواوين ، وسمع الحديث من أبي محمد الجوهرى ، وجماعة ، وحدث باليسير .

وكان مرضى الطريقة ديناصدواقاً ، روى عنه سبطه أبو الفضل بن ناصر ، وذكر أنه كان يكتب يوماً وهو مستند فوضع القلم من يده ؛ وقال والله ان هذا موت مهتاطيب ، ثم مات ، وذلك يوم الثلاثاء ثانى عشر ذى الحجه سنة ست وسبعين وأربعين (١) كما عن الصلاح الدين الصنفى في تاريخه الكبير .

وهو غير عبدالله بن ابراهيم بن اسماعيل العبدري المقرى النحوى الذى يروى عن أبي على الصدق فى وغيره وغيره محمد عبدالله بن ابراهيم الحصين الكندي الفقيه النحوى اللّغوي الذى شرح كتاب الكافى للصفار ، فى النحو وسماته «الدرر» واتفع به الناس كثيراً كما عن تاريخ اليمن للخزرجى .

* لترجمة فى : انباء الرواة ٢:٩٨ ، الانساب ١٨٨ ، البداية والنهاية ١٢:١٥٣ ،

بغية الوعاة ٢:٢٩ ، نذرات الذهب ٣:٣٥٣ ، طبقات الشافعية ٥:٦٢ ، الباب ١:٣٤٣ معجم -

الادباء ٢:٢٨٦ ، المنتظم ٩٩:٩ ، النجوم الزاهرة ٥:١٥٩ .

(١) بغية الوعاة ٢:٢٩ .

٣٥٦

شيخ مشايخ الاسلام وقدوة الاتقياء من الانماط ابو اسماعيل الخواجه عبدالله

الانصارى ابن الشيخ ابي منصور محمد الانصارى *

كان كماد كره صاحب «تاریخ حبیب السیر» من أحفاد أبي أيوب الانصارى الصحابي
وولد في يوم الجمعة الثاني من شعبان سنة سبع وتسعين وثلاثمائة بقوندر مصر ونقل
من كلام نفسه انه قال أرسلني أبي إلى المكتب وأنا ابن أربع سنين، فلما تهم إلی التسع
كنت أحسن أقول الشعر يحسنني قرئائي وكان في ديرستاننا غلام في غاية الحسن و
الصباحة يدعى اباً أحمد فقيل لي أهانتش في هذا الغلام شيئاً؟ فنظمت فيه بديهة و
ارتجلاء :

لابي أحمد وجه	قرن الليل غلامه
وله لحظ غزال	رشق القلب سهامه

ونقل عنه أيضاً انه قال أوتئت حفظاً كان لا يجري قلمي على شيء إلا و كنت أحفظه
وإنني أحفظ عن ظهر القلب ثلاثة ألف حديث بألف ألف أسناد و قسيت نفسي في بعض
الأوقات فوجدتني أحفظ ما يزيد على سبعين ألفاً عنده رحمة الله أيضاً انه قال : قال كنت
أمشي في كل بكرة إلى المقابر ؛ فاقرأ هناك ما تيسر لي من القرآن ، ثم ارجع فاحضر
المدرس ، و اكتب على ستة وجوه من الوراق ، وأحفظ كل ما أكتب ، ثم اقرأ الدرس
على المؤدب ، و اكتب وأحفظ إلى آخر ما نقل عنه ، ثم قال ومزاره المكرم في بقعة
گازرگاه هرآه وشرح صفاء تلك البقعة المترفة أجمل من أن يكتب بالقلم والبنان ، و

* له ترجمة في: حبیب السیر ٣١٤:٢ الذريعة ٩ : ٣٠٥ ، رياض العارفين ٣٧ ریحانة الادب

٢ ١٦٩ ، مجالس العشاق ٥٦ ، مجمع الفصحاء ١: ٦٥ ، مجلمل فصيحي ١١٠:٢ ١٩٨٦ ،

نفحات الانس ٣٣١ ، هدية الاحباب ١٢٨ .

كانت وفاته في حدود سنة إحدى وثمانين وأربعين فليلاحظ (١) .
أقول وهذا الشیخ هو صاحب رسالة المناجاة الفارسية ، وكلمات الحكم المشهورة
التي يقول في جملتها :
إلهي هر که راعقل دادی چه ندادی ؟ و هر که راعقل ندادی چه دادی ؟ إلهي
اگر کاسنی تلخست از بوستان است ! او اگر عبد الله مجرم است از دوستان است
قيل : وقد صحب هذا الرجل جماعة من الأكابر ، منهم الشيخ ابو عبد الله الطائى
محمد بن فضل بن محمد ، المتبحر فى علوم الرسمية والمعنوية ، والمتوفى فى غرة صفر سنة
تسع وأربعين فليتأمل ولا يغفل .
نم ليعلم ان هذا الرجل غير عبد الله بن المبارك الزاهد المشهور اسمه وكلماته
أيضاً فى كتب الاخبار والمواعظ ؛ صاحب رواية حيث معجزة سيدنا السجاد عليهما السلام
زمن تشرّفه بخدمته العليا فى طريق مكة المعظمة ، و حكاية إعاتته الامرأة العلوية
المسكينة بزاده كان قد هيا له طريق الحج ، وما بلغه من الكرامة بذلك ؟ كما ذكر
تفصيلها فى كتاب «كشف اليقين» لاماننا العلامه وغيرها ، فلا تغفل وسوف يجعلنى الإشارة
إلى جماعة من أرباب الحافظة العجيبة فى ذيل ترجمة محمد بن القاسم الملقب بابن
الأنبارى انشاء الله .

(١) قيل فى تاريخ وفاته بالفارسية هكذا :

زجار حرف وفات ارتوشش هرون آری وفات بيرهرات است شیخ انصاری

٤٥٧

الشيخ ابو مصعب عبد الله بن عبد العزيز بن ابى مصعب الاندلسى
النحوى ابو عبيدة البكري

هو كذا ذكره صاحب «البغية» كان إماماً لغويّاً أخبارياً ، متقدّماً ، أميراً بساحل كورة لبلة ، وكان لا يصحوا من الخمر أبداً ، صنف «شرح نوادر القالى» و«شرح أمثال أبى عبيد» و«اشتقاق الاسماء» و«معجم ما استعجم من البلاد والمواضع» وجمع كتاباً في أعلام نبوة نبينا عليهما السلام أخذه الناس عنه ، ومات فى شوال سنة سبع وثمانين وأربعمائة . وهو غير عبد الله بن عبد العزيز البغدادي المعروف بابى موسى الضرير النحوى مصنف «كتاب الفرق» و«كتاب الانشاء» وغير ذلك . وكان هذا يؤدب ولد المتهدى ، وسكن مصر وحدث بهاعن أحمد بن جعفر الدينورى المتقدم ذكره فى ذيل ترجمة صهره وسميه نعلب النحوى المشهور ، وروى عنه يعقوب بن يوسف النجيرمى . و هو ايضاً غير عبد الله الانصارى الاندلسى الأديب اللغوى الذى فرأى على أبى محمد بن زيدان المكى اللغوى وصنف كتاباً سماه « روى » الظمان فى متشابه القرآن فان اسم أبى هدا عبد الرحمن وكنيته أبو محمد ، ووفاته فى سنة أربع وثلاثين وستمائة كما في طبقات النحاة (١)

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢ : ٤٩ ، ريحانة الادب ١: ٢٧٥ ، الصلة ابن بشكوال ١:

٢٨٧ ؛ طبقات الاطباء ٥٠ ؛ القلائد ١٩١ ، المغرب في حل المغرب ٣٤٧

٤٥٨

العاصل السيد أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد على وزن العيد ٢

هو الامام المقدم اللغوي النحوى البلنسى البطليوسى المغربي المتكرر ذكره والإشارة إلى فتاوئه النادرة في كتب الفقه واللغة، وقد ذكره الفاضل الشمني في «حاشية المغني» فقال في ذيل قول المصنف في باب حتى (وزعم ابن السيد) : و السيد بكسر المهملة وسكون المثناة التحتائية ، من أسماء الذئب ، وابن السيد هو أبو محمد عبد الله بن السيد البطليوسى ، سكن مدينة بلنسية ، وكان حسن التعليم، جليل التصنيف ، من تصانيفه «المثلث» في مجلدين ولد سنة أربع وأربعين وأربعين بمدينة بطليوس ، من جزيرة الأندلس وتوفي سنة إحدى وعشرين وخمسين بمدينة بلنسية من جزيرة الأندلس انتهى .

ونقدم الكلام على سائر مصنفاته وتنمية أحواله في ذيل ترجمة إبراهيم بن قاسم البطليوسى المشتهر بابن الأعلم ، وكذا الإشارة إلى ذكر أخيه الأكبر أبي الحسن على بن محمد بن السيد اللغوي النحوى الذى يعرف بالخيطال ، وقد أخذ عنه أبو محمد كثيراً من كتب الأدب وغيرها ، ومات معتقالاً بقلعة رباح سنة ثمان وثمانين وأربعين (١) .

ثم ليعلم أن الرجلين كليهما غير الامام اللغوي الماهر المتقدم المشتهر بابن سيد بصيغة التشكير صاحب كتاب «المعالم في اللغة» في مئة مجلدة فان اسمه

* لترجمة في : ازهار الرياض ٣: ١٠١ ، انباه الرواة ٢: ١٤١ ، بغية الوعاة ٢: ٥٥

تلخيص ابن مكتوم ٩٩ ، الديجاج المذهب ١٤٠ ، ريحانة الأدب ٧: ٥٧٧ ، شذرات الذهب

٣: ٦٦ ، الصلة لابن بشكوال ١: ٢٨٧ ، قلائد العقىان ١٩٣ ، مرآة الجنان ٣: ٢٢٨ ، وفيات

الاعيان ٢: ٢٨٢ .

١- ترجمته في بغية الوعاة ٢: ١٨٩

احمد بن ابان ويعرف بصاحب الشرطة ايضاً و تقدم ذكره وترجمته في باب الاحمدين .
وغير عبد العزيز بن احمد بن السيد الشاعر النحوى اللغوى المتقدم ذكره ايضاً في
ذيل بعض تراجم ذلك الباب . وأماماً ابن سيدة بصيغة التأنيث فهو كنية شيخ الحافظ
المتقن ابى الحسن على بن اسماعيل المرسى المغربي الاندلسي المشار إلى أقواله وفتاويه
أيضاً في كتاب « مغني اللبيب » وغيره ، وقد ذكره القاضى ابن خلkan وضبط كنيته
المذكورة بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة التحتانية ، وقال كان : إماماً
في اللغة والعربيّة، حافظاً لهما ، وقد جمع من ذلك جموعاً، من ذلك كتاب « المحكم »
في اللغة ، وهو كتاب جامع كبير مشتمل على أنواع اللغة ، وكتاب « المخصص » في اللغة
أيضاً، وهو كتاب كبير وكتاب « الانيق » في شرح الحماسة في ست مجلدات ، وغير ذلك
من المصنفات النافعة. وكان ضريراً ، وأبوه ضريراً أيضاً ، وكان أبوه قيماً بعلم اللغة
وعليه اشتغل ولده في أول أمره ، ثم على أبي العلاء صاعد البغدادي المقدم ذكره، وقرأ
أيضاً على أبي عمر الطبلمنى ، قال الطبلمنى : دخلت مرسية فتشبّث بي أهلها
يسمعون على « غريب المصنف » فقلت لهم انظروا إلى من يقراء لكم وامسّك فأفاكتابي ،
فأتوني برجل اعمى يعرف بابن سيدة ، فقرأه على من أولاه إلى آخره من حفظه (١)
وكان له في الشعر حظٌ و تصرف . وتوفي بحضره دانية من بلاد الاندلس - عشية يوم
الأحد لاربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين و أربعين و عمره سبعون
سنة (٢) .

١- في الوفيات : فقرأه على من أولاه إلى آخره فتعجبت من حفظه

٢- وفيات الاعيان ٣ : ١٧ - ١٨

٤٥٩

الشيخ أبو سعيد عبدالله بن أبي السرى محمد بن هبة الله التميمي الحديثى

ثم الموصلى الفقيه الشافعى الملقب شرف الدين بن عصرون *

ونسبته إلى حديثة الموصل وهي بليدة على دجلة ببغداد بالجانب الشرقي في قرب الزاب الأعلى، وهي غير الحديثة التي على الفرات كماذكره ابن خلkan وكان هو كمذكره أيضاً في ذيل ترجمة أحواله من أعيان الفقهاء وفضلاء عصره، وممن سار ذكره وانتشر أمره قراء في صباح القرآن الكريم بالعشر على أبي الغنائم السلمى التسروجى والبارع أبي عبدالله بن الدباس وأبى بكر المزرجى وغيرهم ، وتفقه أولًا على القاضى المرتضى أبي محمد عبدالله بن القاسم الشهير زورى والد القاضى كمال الدين ، وأخذ الأصول عن أبي الفتح بن برهان الأصولى وقرأ الخلاف ، إلى أن قال بعد ذكر جملة من تنقلاته في البلاد من جهة زيادة التحصيل وزيادة أدلة التكميل : ثم رجع إلى حلب ، وأقام بها وصنف كتاباً كثيرة في المذهب منها «صفوة المذهب من نهاية المطلب» في سبع مجلدات ، وكتاب «الانتصار» في أربع مجلدات ، وكتاب «المرشد» في مجلدين وكتاب «الذريعة في معرفة الشريعة» وصنف «التيسير» في الخلاف أربعة أجزاء اجزأها كتاباً سماه «الارشاد المعرّب في نصرة المذهب» ولم يكمله وذهب فيما تهبه له بحلب ، واشغل عليه خلق كثير ، وانتفعوا به ، وتعين بالشام ، وتقدم عند نور الدين صاحب الشام ، وبنى له المدارس بحلب وحمّة وحمص وبعلبك وغيرها ، وتولى القضاء بسنجار

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ : ٣٣٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٥٧ ، خريدة

القص ٢ : ٣٥١ : (قسم الشعراء الشام) شذرات الذهب ٤ : ٢٨٣ ، طبقات الشافعية ١٣٢،٧ طبقات القراء ١ : ٤٥٥ ، العبر ٤ : ٢٥٦ ، الكامل ١٢ : ٢٠ ، النجوم الزاهرة ٦ : ١٠٩ ،

نكت الهميان ١٨٥ ، وفيات الأعيان ٢ : ٢٥٦

في سنة ثلاثة وسبعين (١).

ثمّ عمى في آخر عمره وهو باق على القضاء ، وصنف جزءاً لطيفاً في جواز قضاء الاعمى ، وهو على خلاف مذهب الشافعى ، ورأيت في كتاب «التزوائد» تأليف أبي الخير العمرانى صاحب «البيان» وجهاً أنه يجوز ، وهو غريب لم أره في غير هذا الكتاب ، ورأيت في كتاب جميعه (٢) بخط السلطان صلاح الدين رحمه الله قد كتبه من دمشق إلى القاضى الفاضل - يعني به عبد الرحيم بن على المتقدم ذكره عن قريب - وهو بمصر وفيه فصول من جملتها حديث الشيخ شرف الدين المذكور ، وماحصل له من العمى ؛ و أنه يقول : إن قضاة الاعمى جائز ، وإن الفقهاء قالوا : أنه غير جائز ، فتجمع بالشيخ أبي طاهر بن عوف الاسكندرانى تسأله عمّا ورد من الأحاديث في قضاة الاعمى ، هل يجوز أم لا ؟ وبالجملة فلاشك في فضله .

وقد ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق ، وذكره العmad الكاتب في كتاب «الخريرة» واثنى عليه ، وقال : ختمت به الفتوى وذكر له من الشعر :

أؤمِّلُ ان أحىي و في كلّ ساعَةٍ
تمرّبِي الموتى تهز لغوشَهَا
و هل أنا إلّا مثلهم غير انْ لِي
بقياً ليالٍ في الزَّمانِ أعيشُهَا

وكانت ولادته سنة اثنين وتسعين وأربعين بالموصى وتوفى في حادي عشر رمضان سنة خمس وثمانين وخمسين بمدينة دمشق ودفن في مدرسة التي انشأها داخل البلد ، وهي معروفة به ، و زارت قبره من اراد رحمه الله انتهى .

وهو غير امامهم المشهور عبد الله بن اسعد اليماني أبي محمد المعروف باليافعي

١ - الوفيات : و تولى القضاء بسنجار ونصيبين وحران وغيرها من ديار بكر ثم عاد إلى

دمشق في سنة سبعين وخمسين وتولى القضاء بها في سنة ثلاثة وسبعين عقب انفصال القاضي ضياء الدين ابن الفضائل القاسم بن ناج الدين يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهري حسبما شرحته في ترجمة القاضي كمال الدين ابن الفضل بن محمد الشهري .

٢ - في الوفيات : وقع لى كتاب جميعه ...

المتكرر ذكره في هذا الكتاب والنقل بالواسطة عن تاريخه الكبير الذي هو أيضاً يسمى بـ «الارشاد» (١) فإنه مقدم على هذا الرجل بكثير فليلاحظ .

३७.

الشيخ المتبحر الامام عبد الله بن احمد بن احمد بن عبد الله بن نصر بن الخشاب
ابو محمد النحوى اللغوى المعروف بابن الخشاب *

قال جلال الدين السيوطي في «طبقات النحاة» : قال القفطى . كان أعلم زمانه بالنحو حتى يقال : انه كان فى درجة الفارسى ، وكانت له معرفة بالحديث ، والتفصير ، واللغة ، والمنطق ، والفلسفة ، والحساب ، والهندسة ومامن علم من العلوم إلا وكانت له فيه مدهسنة .

قرأ الأدب على أبي منصور الجواليني وغيره ، و الحساب والهندسة على أبي بكر بن عبد الباقى الأنصارى ، والفرائض على أبي بكر بن المرزوقى ، وسمع الحديث من أبي الفنائيم التيرسى وأبى القاسم بن الحصين ، وأبى العزب بن كادش وجماعة ، ولم يزل يقرأ حتى علا على أقرانه ، واقترا العالى و النازل ، وكان يكتب الخط مليةاً ، وحصل كتاباً كثيرة جداً؛ وقرأ عليه الناس ، وانتفعوا به، وتخرج به جماعة وروى كثيراً من الحديث .

سمع منه أبو سعد السمعاني وابو احمد بن سكينة ، وأبو محمد بن الأخضر ، وكان ثقة في الحديث ، صدوقاً نبيلاً حجة إلأّا ته لم يكن في دينه بذلك وكان بخيلاً مبتدلاً

١- كذا في الأصل ، والصحيح «مرآة الجنان»

* لترجمة في : انباء الرواية ٢٩٩:٢ بنية الوعاة ٢٩٠:٢ ، تلخيص ابن مكتوم ٨٧ ، خريدة
القصر ١٤٢:١ ، ريحانة الأدب ٧:٥٠٠ طبقات ابن قاضي شهبة ٢١٧:٢ الفلاكة والمفلوكيين ١٤٠:
الكنى والألقاب ١:٢٧٦ ، مجلمل فصيحي ٢:٢٥٩ ، مرآة الجنان ٣:٣٨١ ، معجم الأدباء
المتنظم ٤:٦٥ ، النجوم الراحلة ٦:٤٥ ، وفيات الأعيان ٢:٢٨٨ .

في ملبوسه وعيشه ؛ قليل المبالاة بحفظ ناموس العلم ، يلعب بالشطرنج مع العوام على
قارعة الطريق ، ويقف في الشوارع على حلقة المشعدين واللاعبين بالقرود والدباب
كثير المزاح واللَّعْب ، طيب الْأَخْلاق ، سأله شخص وعنده جماعة من الحنابلة، أَعْنَدُك
كتاب الجبال ؟ فقال : يا أَبِّه أَمَا تَرَاهُمْ حَوْلِي : وَسَأَلَهُ أَخْرَى عَنِ الْقَفَاءِ يَمْدُأُ وَيَقْصُرُ ؟
فقال له : يَمْدُأُ وَيَقْصُرُ قَرَأْتِهِ بَعْضُ الْمُعْلِمِينَ قَوْلُ الْعِجَاجِ :

أَطْرَبَّا وَ أَنْتَ قَنَّسْرِيٌّ وَ إِنَّمَا يَأْتِي الصَّبَى الصَّبَى

قال : «وَإِنَّمَا يَأْتِي الصَّبَى الصَّبَى» فـقال : هـذا عندك في المـكتب ، وأـمـا عندـنا
فـلا ، فـاستـحيـيـ المـعلـمـ وـقامـ .

وكان يتعتمد بالعمامة ، فتبقى مدة على حالها حتى تسود مـهـماـيلـيـ رـأـسـهـ وتـنـقـطـعـ
من الوسخ وترمى عليها الطـيـورـ ذـرـقـهـاـ، وـلـمـ يـتـزـوـجـ ولاـنـسـرـيـ ، وـكـانـ إـذـاـ حـضـرـ سـوقـ
الـكـتـبـ وأـرـادـ شـرـاءـ كـتـبـ غـافـلـ النـاسـ وـقـطـعـ مـنـهـ وـرـقـةـ ، وـقـالـ اـنـهـ مـقـطـوـعـ ، لـيـأـخـذـهـ بـثـمـنـ
بـخـسـ ، وـإـذـاـسـتـعـارـ مـنـ أـحـدـ كـتـبـاـ وـطـالـبـهـ ، قـالـ دـخـلـ بـيـنـ الـكـتـبـ فـلـأـقـدـرـ عـلـيـهـ صـنـفـ
«شـرـحـ الجـمـلـ لـلـجـرـجـانـيـ» وـ«شـرـحـ الـلـمـعـةـ» لـابـنـ جـنـيـ ؛ لـمـ يـتـمـ «الـرـدـ عـلـىـ اـبـنـ باـشـاذـ فـيـ
شـرـحـ الـجـمـلـ» وـ«الـرـدـ عـلـىـ التـبـرـيزـيـ فـيـ تـهـذـيـبـ الـاصـلـاحـ» وـ«شـرـحـ مـقـدـمـةـ الـوزـيرـ
ابـنـ هـبـيرـةـ فـيـ النـحـوـ» يـقـالـ إـنـهـ وـصـلـهـ عـلـيـهـ بـأـلـفـ دـيـنـارـ ؛ «الـرـدـ عـلـىـ الـعـرـيـرـيـ
فـيـ مـقـامـاتـهـ» .

تـوـقـىـ عـشـيـةـ الـجـمـعـةـ ثـالـثـ رـمـضـانـ سـنـةـ سـبـعـ وـسـتـيـنـ وـخـمـسـمـاـ ، وـوقفـ كـتـبـهـ عـلـىـ
أـهـلـ الـعـلـمـ ، وـرـئـيـ بـعـدـ موـتـهـ بـمـدـدـةـ فـيـ النـوـمـ عـلـىـ هـيـئةـ حـسـنـةـ فـقـيلـ لـهـ ماـفـعـلـ اللـهـ بـكـ ؟ـقـالـ
غـفـرـلـيـ ، قـيـلـ : وـدـخـلـتـ الـجـنـةـ ؟ـقـالـ : نـعـمـ إـلـاـ أـنـ اللـهـ أـعـرـضـ عـنـيـ ؛ـقـيـلـ وـأـعـرـضـ عـنـكـ ؟ـ
قـالـ : نـعـمـ ، وـعـنـ كـثـيـرـ مـنـ الـعـلـمـاءـ مـمـنـ لـاـ يـعـمـلـ.ـاـسـنـدـنـاـ حـدـيـثـهـ فـيـ «ـالـطـبـقـاتـ
الـكـبـرـىـ» اـنـتـهـىـ .

وـبـرـوىـ الـعـلـامـةـ الـحـلـيـ اـعـلـىـ اللـهـ مـقـامـهـ مـصـنـفـاتـ اـبـنـ الـخـشـابـ الـمـذـكـورـ عـنـ السـيـدـ
رـضـىـ الدـيـنـ بـنـ طـاوـسـ عـنـ الشـيـخـ تـاجـ الدـيـنـ الـحـسـنـ بـنـ الدـرـبـيـ عـنـ أـحـمـدـ بـنـ شـهـرـ يـارـ الـخـازـنـ

عنه جزاء الله بما هو أهل له وهو غير أبي محمد عبد الله بن احمد بن اسعد بن أبي الهيثم الفقيه الفاضل العارف بالفقه والقراءات والنحو واللغة مصنف كتاب «الايضاح في القراءات» و«التبصرة في النحو» كما عن تاريخ اليمن للخزرجي (١). وغير عبد الله بن احمد الانصاري القرموني المعروف بابن الآخر ش النحوى احمد مشايخ أبي حيان .

وغير أبي محمد عبد الله بن احمد الملقى الذى كان بارعاً في العربية ، حافظاً للغة راوية عدلاً ضابطاً متقدماً جمع الله له العام والعمل آخر الورعين بالأندلس وكان يعكس ذلك الرجل الأول شديد الورع والتقوى والعمل لا يأكل الآمة من تحقق كسبه ، ولا سيما بعد حدوث الفتن ، فإنه قطع أكل اللحم ، وكان يختتم القرآن في كل جمعة منقبضاً عن الناس ، لا يجلس إليهم إلا في الاثنين والخميس ، ولد في سنة ثلاث وسبعين وخمسة وثلاثين يوم السبت خامس جمادى الآخرة في سنة ثمان وأربعين وستمائة والله العالم (٢) .

٤٦١

الشيخ الفاضل الاديب ابو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي

المصرى اللغوى النحوى المعروف بابن بري ◊

قال صاحب البغية شاع ذكره ، واشتهر ، ولم يكن في الديار المصرية مثله ، فقرأ كتاب سيبويه على محمد بن عبد الملك الشنتريني ؛ وتصدر للقراء بجامع عمرو ، وكان

(١) بغية الوعاة ٣١٠:٢ .

(٢) بغية الوعاة ٢:٣٣ .

* لترجمة في : انباه الرواة ٢:١١٠ ، البداية والنهاية ١٢:٣١٩ ، بغية الوعاة ٢:٣٣ ، تلخيص ابن مكتوم ٩١ حسن المحاضرة ١:٢٢٨ ؛ شذرات الذهب ٣:٢٧٣ ، الفلاكة والمفلوكين مرآة الجنان ٣:٤٢٣ ، معجم الادباء ٤:٢٨٨ النجوم الراحلة ٤:١٠٣ وفيات الاعيان ٢:٢٩٢ .

مع علمه وغزارة فهمه ذاتغفلة ، يحكى عنه حكايات عجيبة ، منها أنه جعل في كمه عنباً، فجعل يعثث به ويحدث شخصاً معه ، حتى نقطع على رجليه ، فقال لرفيقه: تحسنَ المطر ؟ فقال: لا، فقال لها الذي ينقط علىِ ؟؟ فقال لها: هذا من العنبر فخجل ومضى . وكان قيماً بالتحو واللغة والشواهد ، ثقة فرعاً عليه الجزواني ، وأجاز لأهل مصره وكان له تصفح في ديوان الأنساء .

وصنف «اللباب في الرد على ابن الخطاب» في ردّه على الحريري ، وكتاب «الرد على الحريري في دررة الغواص» وحواش على الصحاح ، قال الصفدي : لم يكملها ، بل وصل إلى «وفش» وهو رباع الكتاب ، فاكملها الشيخ عبدالله بن محمد البسطي . مات في ليلة السبت السابعة والعشرين من شوال سنة ثنتين وثمانين وخمسة .

استدنا حديثه في «الطبقات الكبرى» وذكر في جمع الجوامع انتهى (١) .
وله تلامذة فضلاء منهم سليمان بن بنين بن خلف المصري الدقيقى المتقدم ذكره ، ومنهم عبد المنعم بن صالح بن احمد بن محمد ابو محمد القرشى صاحب كتاب «التوادر والغرائب» وهو غير صاحب كتاب أحكام القرآن ، فاته عبد المنعم بن محمد ابن عبدالرحيم الخزرجي القرنطى المعروف بابن الفرس اللغوى التحوى .

ثم انَّ المقدسى على وزن المجلسى نسبة إلى بيت المقدس الذى هو أيضاً على وزن المجلس ، وقد يشدد بصيغة المفعول من التقديس ، وقد يعبر عنه أيضاً بالقدس بالضمة الواحدة أو الضممتين ، فيقال في النسبة إليه حينئذٍ القدسى كما وقع في تراجم كثير من سبق ، وهي المدينة التي كانت محلَّ الانبياء ، وقبلة الشرائع ، ومهبط الوحي ، وكانت قبلة أهل الإسلام أيضاً قبل نزول الآية فلَئِنْ وُلِينَكَ قبْلَةً تَرْضِيهَا .
بنها داود النبي عليه السلام ، وفرغ منها ولده العليل سليمان عليه السلام ، ولكيفية بنائهما أيام شرح يطول ، ويطلب من كتب التفاسير ، ومن عجائب ما تأخذ فيها قبة فيها سلسلة معلقة ينالها المحقق ولا ينالها المبتل ، وقد ارتفعت لخيانته اتفقت فيها من أحد

متخصصين . ومنها آنَه بُنِيَ فِيهَا يَبْتَأِّ وَاحْكَمْهُ وَصَقْلَهُ فَإِذَا دَخَلَهُ الْوَرْعُ وَالْفَاجِرُ كَانُ حِيَالُ الْوَرْعِ فِي الْحَائِطِ أَبْيَضُ وَحِيَالُ الْفَاجِرِ أَسْوَدُ ، وَبِهَا الْمَسْجِدُ الْأَقْصِيُّ فِي الْطَّرِفِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْمَدِينَةِ ، طُولُهُ سَبْعَمَاءَ ذِرَاعًا ، وَعَرْضُهُ أَرْبَعَمَاءَ وَخَمْسَةَ وَخَمْسُونَ ذِرَاعًا ، وَعَدَّةَ مَا فِيهِ مِنَ الْعَمَدِ سَتَّمَاءَ وَأَرْبَعَ وَثَمَانَوْنَ ، وَآنَهُ فِي غَايَةِ الْيَحْسِنِ وَالْحُكْمَ ، مِبْنَى عَلَى أَعْمَدَةِ الرَّخَامِ الْمُلوَّنَةِ وَالْفَسِيفَسَاءِ الَّذِي لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْبَلَادِ ، وَفِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ مَصْطَبَةٌ كَبِيرَةٌ فِي ارْفَاقِ خَمْسَةِ اذْرَعٍ يَصْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ عَدَّةِ مَوَاضِعٍ بِالدَّرِجِ ، وَفِي وَسْطِ الْمَصْبَطَةِ قَبْةٌ عَظِيمَةٌ مُشَبَّثَةٌ عَلَى أَعْمَدَةِ الرَّخَامِ مَسْقَفَةٌ بِالرَّصَاصِ مُتَنَمِّقَةٌ مِنْ دَاخْلِهِ وَخَارِجِهِ بِالْفَسِيفَسَاءِ مَطْبَقَةٌ بِالرَّخَامِ الْمُلوَّنِ وَفِي وَسْطِهَا الصَّخْرَةُ الَّتِي تَزَارُ وَتَحْتَهَا مَغَارَةٌ تَنْزَلُ إِلَيْهَا بَعْدَ درَجٍ يَصْلِي فِيهَا ، وَلِلْقَبَةِ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ وَفِي شَرْقِهَا خَارِجُ الْقَبَةِ قَبَةً أُخْرَى ، عَلَى أَعْمَدَةِ حَسَنَةٍ عَلَى الْمَصْطَبَةِ ، وَدَاخِلِ الصَّخْرَةِ ثَمَانَوْنَ عَمُودًا ، وَقَبَةً الصَّخْرَةِ مُلْبَسَةً بِصَفَائِحِ الرَّصَاصِ ، عَلَيْهَا نَالَثَةُ آلَافِ صَفِيحةٍ وَاثْنَانِ وَتِسْعَونَ ، وَمِنْ فَوْقِ ذَلِكَ صَفَائِحُ النَّحْاسِ ، مَطْلِيةٌ بِالْذَّهَبِ وَفِي سَقُوفِ الْمَسْجِدِ أَرْبَعَةُ آلَافِ خَشْبَةٌ ، وَعَلَى السَّقُوفِ خَمْسَةُ وَأَرْبَعُونَ أَلْفَ صَفِيحةٍ رَصَاصٌ وَحِجْرُ الصَّخْرَةِ ثَلَاثَةُ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ ، وَالْمَغَارَةُ الَّتِي تَحْتَ الصَّخْرَةِ تَسْعَ تِسْعًا وَسَتِينَ نَفْسًا وَتَسْرِيجٌ فِي الْمَسْجِدِ أَلْفُ وَخَمْسَةُ قَنْدِيلٍ ، وَتَسْرِيجٌ فِي الصَّخْرَةِ أَرْبَعَمَاءَ وَسَتِونَ قَنْدِيلًا .

وَلَنَعُمْ مَا قِيلُ فِي حَقِيقَةِ تِلْكَ الصَّخْرَةِ إِنَّهَا صَخْرَةٌ عَجِيْبَةٌ غَرِيبَةٌ ، مَعْلَقَةٌ فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ مُنْقَطَعَةٌ مِنْ جَوَابِهَا السَّتَّةِ لَا يَمْسِكُهَا إِلَّا الَّذِي يَمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقْعُدْ عَلَى الْأَرْضِ ، وَفِي أَعْلَاهَا مِنْ طَرِفِ الْجَنُوبِ مَوْضِعُ قَدْمِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، تَأْثِيرٌ فِيهَا لَيْلَةُ الْمَرْاجِ لِمَا أَرَادَ أَنْ يُرْكِبَ الْبَرَاقَ ، وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَيْهَا ؛ وَلَهَا مِيلٌ إِلَى تِلْكَ الْجَهَةِ أَيْضًا ، حَفْظًا مِنْهَا دُونَ رَتْبَةِ حَضْرَتِهِ الْمَجْلِلَةُ ؛ وَفِي طَرْفِهَا الْآخِرِ أَثْرٌ أَصَابِعِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أَمْسَكُوهَا بِأَيْدِيهِمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ الْمَبَارَكَةِ كُلَّ ذَلِكِ عَيْنٌ مَا ذُكِرَهُ صَاحِبُ كِتَابِ «الْفَرَائِدُ» وَ«تَلْخِيصُ الْأَثَارِ» فَلِيَلْاحِظُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ أَنَّ صَخْرَةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَقْرَبُ جَمِيعِ مَوَاضِعِ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ بِشَمَائِيْةِ عَشَرَ مِيَالًا ، وَهِيَ الْمَقْصُودَةُ بِالْمَكَانِ

القريب الذى قال الله سبحانه وتعالى فى شأنه : فاستمع يوم ينادى المناد مين مكان
قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ، ذلك يوم الخروج ، إلى آخر السووة، كما ذكره
أرباب التفسير .

وعن أبي بن كعب أنه قال لما فرغ داود النبي عليه السلام من بناء بيت المقدس أوحى الله
تعالى إليه أن يداود اقتراح على ماتردد في جزاء ما مسّك من التعب في هذا البناء ؛
فقال : يارب أسألك ان تغفر بذلك ذنبي ، فقال قد فعلت ، سلني غير ذلك ، فقال :
اجعل لي أن لا يدخل أحد هذا المسجد فيصلّى فيه ركعتين ثم يخرج إلا ولم يبق له ذنب
ويكون مثل يوم ولدته أمته ، فقال : قد أجب لك هذا ، فاسألي غيره ، قال : اجعل لي
أن لا يدخله مسکین إلا وقد استغنى قال : نعم سلني غيره ، قال : ولا دخله من يرض
إلا برئ فاجابه أيضاً إلى ذلك وعن ابن عباس أن بيت المقدس بنته الأنبياء و سكتنته
الأنبياء وما فيه موضع شبر إلا وصلّى فيه النبي ، أو قام فيه ملك .

وذكر محمد بن احمد البشاري المقدسي في كتاب «أخبار بلدان الاسلام» بعدما
وصفه باعتدال الهواء وكثرة ما فيه من ثمرات الصحاري والجبال وفواكه بلاد الحرّ والبرد ، فقال إلا ان فيها عيب ذكره الله تعالى في التوراة حيث وصفها بأنها طاست ذهب
مملوء من العقارب ، وقل فيها من العلماء وكثير فيها من النصارى ، ولا يوجد للملوك مين
فيها نصیر ، وفيها المسجد الأقصى الذي ذكره الله تعالى في كتابه المجيد بالتمجيد
وفيها قبة النبي ، ومربط البراق ، ومحراب مريم عليها السلام ، ومحراب ذكري يا
لهملا ، وكرسي سليمان ، وكنيته قمامة التي لا توصف كيفية بنائه ، وما يوجد فيه من
القطعات والأموال وهي في وسط المدينة ، والنصارى يقولون ان فيها قنديل ينزل
نوره من السماء في يوم معلوم ، وفيها أيضاً عين السلوان التي من شرب فيها مسلى عن
همومه وأخوانه ، وعليها ضرب المثل المشهور لواشرب السلوان ماسليت انتهى .
وعن شيخنا الشهيد الأول عليه الرحمة ان في الحديث و كان مراده حديث
الشيعة الامامية : إن من زار العالم من العلماء فكان مازار بيت المقدس ، وفي النبوى المرسل

انَّ اللَّهُ ملِكًا عَلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ يَنادِي كُلَّ لَيْلَةَ مِنْ أَكْلِ حِرَامًا لَمْ يَقْبِلْ مِنْهُ صِرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَفَسَرَ الصِّرْفَ بِالنَّافِلَةِ، وَالْعَدْلَ بِالْفَرِيْضَةِ . هَذَا .

وَيَأْتِي اِنْشَاءُ اللَّهِ تَعَالَى تَرْجِمَةً إِبْنِ عَبْدِ الْبَرِّ الْمَشْهُورِ صَاحِبِ كِتَابِ «الْاِسْتِيعَابِ» فِي الْبَابِ الْآخِرِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ، وَلَا دُخُلَّ لَهُ بِابِ الْبَرِّ الْمَذْكُورِ . وَلَا بِابِ عَبْدِ الْبَرِّ السَّبْكَى الشَّافِعِيِّ النَّحْوِيِّ الَّذِي سَوَفَ يَأْتِي ذِكْرِهِ وَتَرْجِمَتْهُ إِيْضًا أُولَئِكَ الْمُحَامِدَةُ اِنْشَاءُ اللَّهِ .

٤٦٢

الشِّيخُ الْمَاهِرُ الْلَّبِيبُ وَالْوَافِرُ النَّصِيبُ أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ
بْنِ دَاؤِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ عَمْرَ بْنِ حَوْطَ اللَّهِ
الْحَارِثِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابِ حَوْطَ اللَّهِ

بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَسَكُونِ الْوَاءِ مَنْقُولًا* عَنْ مُصْدِرِ حَاطِ يَحْوَطُ مَضَافًا إِلَى اللَّهِ كَمَا نَقَلَهُ صَاحِبُ «طَبَقَاتِ النَّحَّا» عَنْ إِبْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَوْ مَعْدُولًا بِكُثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ عَنْ أَصْلِهِ الَّذِي هُوَ حَوْطَلَةُ ، وَهِيَ مَصْفَرُ حَوْتٍ عَلَى لِغَةِ شَرْقِ الْأَنْدَلُسِ ، لِكَوْنِهِمْ يَفْتَحُونَ أُولَئِكَ الْكَلِمَةِ فِي نَحْوِ الْحَوْتِ وَالْعَوْدِ ، وَيَنْطَقُونَ بِالْتَّاءِ طَاءً : وَيَلْحِقُونَ آخِرَ الْمَصْفَرِ لَمَّاً مَشَدَّدَةً مَفْتوحَةً فِي الْمَؤْنَثِ ، مَضْمُومَةً فِي الْمَذْكُورِ ، وَهَاءُ سَاكِنَةً ، فَيَقُولُونَ فِي حَوْتٍ حَوْطَلَةً ، وَحَوْطَلَةً كَمَا نَقَلَهُ عَنْ شِيخِهِ أَبِي الْحَكْمِ مَعَ تَنْظِيرٍ فِيهِ مِنْ جَهَةِ مُخَالَفَتِهِ لِرِسْمِ كِتَابِ الْأَفَاضِلِ إِيَّاهُ بِطَرِيقِ الْإِضَافَةِ إِلَى اسْمِ اللَّهِ ، قَالَ فِي النَّضَارِ كَمَا نَقَلَهُ أَيْضًا صَاحِبُ «الْطَّبَقَاتِ» : كَانَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَذْكُورُ فَقِيهًا جَلِيلًا أَصْوَلِيًّا نَحْوِيًّا أَدِيبًا شَاعِرًا كَاتِبًا، وَرَعًا ، دِينَيًّا ، حَافِظًا ثِبَاتًا، مَشْهُورًا بِالْفَضْلِ وَالْعُقْلِ ، مَعْظَمًا عِنْدَ الْمُلُوكِ ، بَارِعًا بِالخطِ يَكْتُبُ بِيَدِهِ الْيَسِيرَى لِتَعْدِدِ الْيَمِينِ ، وَلَمْ يَكُنْ يَخْرُجَهَا مِنْ ثُوبِهِ ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدًا عِذْرَهَا، تَمِيلُ إِلَى الْاجْتِهَادِ ، وَيَغْلِبُ عَلَيْهِ طَرِيقَةُ الظَّاهِرِ تَرَدِّدُ فِي أَفْقَاطِ الْأَنْدَلُسِ ، هُوَ وَاخِوهُ

* لِتَرْجِمَةِ فِي : بَغْيَةِ الْوَعَاءِ ٤٣:٢ ٢٨٦:٧

سليمان ؛ وسماعي عدّةبلاد ، وحصل من السماع مالم يحصل لأحد من أهل المغرب؛
وولى عبدالله قضاء إشبيلية وقرطبة ومرسية وغيرها وظاهر بالعدل وصنف .

مولده بـ نـدة يوم الأربعـاء ثـاني رجب سـنة تـسع وأربعـين وخمـسـة ، وـمات

بـغـرـطة يوم الخميس ثـاني رـبيع الأولـ سنة اثـنتـي عشرـة وـستـمائة اـنـتـهى (١)
وـأـقـولـ قدـ تـكـرـرـ ذـكـرـ ابنـ حـوطـ اللهـ المـذـكـورـ فـي تـضـاعـيفـ مـاـسـبـقـ ؛ وـكـانـ
مـنـ مشـاهـيرـ أـهـلـ الـعـلـمـ وـالـأـدـبـ ، وـاكـابرـ عـلـمـاءـ دـيـارـ الـمـغـرـبـ الـتـيـ قدـ مـضـتـ الـإـشـارـةـ إـلـىـ
اسـمـاءـ عـمـدـهـافـيـ بـابـ الـأـحـمـدـيـنـ ، وـمـنـهـاـهـذـهـ الخـمـسـةـ الـمـتـوـالـيـةـ عـلـيـكـ أـذـكـارـهـاـهـاـنـاـ .

وـهـوـغـيرـاستـاذـ شـارـحـ كـتـابـ «ـالـتـيسـرـ فـيـ الـقـرـاءـاتـ الـعـشـرـ»ـ فـانـ "ـاسـمـهـ عبدـالـرحمـانـ
بنـ حـوطـ اللهـ . وـتـلـمـيـدـهـ المـذـكـورـ يـدـعـيـ أـبـاـمـحـمـدـ عبدـالـواـحـدـيـ بنـ مـحـمـدـ بنـ عـلـيـ بنـ اـبـيـ السـدـادـ
الـأـمـوـيـ الـمـالـقـيـ الـأـنـدـلـسـيـ الـمـعـرـوفـ بـالـبـائـعـ وـلـهـ أـيـضاـ كـتـابـ فـيـ الـفـقـهـ (٢)ـ .

وكـذـلـكـ هوـغـيرـ عبدـالـلهـ بنـ سـليمـانـ بنـ منـذـرـ الـأـنـدـلـسـيـ الـقـرـطـبـيـ التـحـوـيـ الـمـلـقـبـ
بـدـرـوـدـ عـلـىـ وزـنـ جـعـفـرـأـوـدـ رـيـوـدـ تـصـفـيـرـ هـذـهـ الـلـفـظـةـ ؛ فـاـنـهـ كـانـ مـنـ قـدـمـاءـ أـهـلـ الـعـرـبـةـ
وـالـشـعـرـ وـالـادـبـ ، وـتـوـقـيـ فـيـ رـجـبـ سـنةـ خـمـسـ وـعـشـرـيـنـ وـثـلـاثـمـائـةـ كـمـافـيـ الـبـغـيـةـ وـكـانـ أـعـمـىـ ،
شـرـحـ كـتـابـ الـكـسـائـيـ وـلـهـشـعـرـ كـثـيرـ مـنـهـ .

كـفـىـ عـنـ اللهـ فـيـ تـصـدـيقـهـ الـخـبـرـ
وـالـحـسـنـ مـاـسـتـحـسـنـتـهـ الـنـفـسـ لـالـبـصـرـ
بـلـ الـقـلـوبـ الـتـيـ يـعـمـيـ بـهـاـ النـظـرـ (٣)

تـقـوـلـ مـنـ لـلـعـمـيـ بـالـجـمـيلـ قـلـتـ لـهـاـ
الـقـلـبـ يـمـدـرـكـ مـاـلـاعـيـنـ تـمـدـرـكـهـ
وـمـاـالـعـيـونـ الـتـيـ تـعـمـيـ إـذـاـنـظـرـتـ

١ - بغية الوعاة ٤٣:٢ .

٢ - انظر تاريخ بغداد ١١:٧ .

٣ - بغية الوعاة ٤٣:٢؛ جنة المقتبس ٢٦٢ .

٤٦٣

الإمام الكامل المتدين محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله

ابن الحسين العكبري البغدادي الضريبي النحوي الحنبلي^{*}

المعروف المبرز المتميز من بين جميع الأمثال والأقران ، صاحب كتاب «البيان في إعراب القرآن» ، وهو المعروف في اصطلاح هذه الأواخر بتركيب أبي البقاء ، وعندنا منه نسخة عتيقة ، كتب على حواشيهها جميع إعراب القرآن الذي هو لابي إسحاق السقافى التحتوى الملقب بالقىسى ، ولكن الأول منها مما لا يقايس به الثاني ، فى الاعتماد والقبول والتهذيب ؛ وكثرة بيان محتملات التركيب ، واعمال نهاية التحقيق ، فى مقام الترجيح والإشارة ، إلى ما هو الوجه الحسن والحمل الصحيح وقد كتب من قبل هذين أيضاً فى هذا المعنى جماعة من علماء الفريقين منهم : ابن قتيبة المتقدم ذكره قريراً ، وابن خالويه المتقدم قبله فى باب الحاء ، وابوزيد اللغوى ، ونقطويه التحتوى ، والمبرد ، والبصرى ؛ وابن السمحناني ؛ والحوفى البلقينى الآنى ترجمته عن فريب . ومنهم عبد الملك بن حبيب بن مرداش السلمى شيخ ابن وضاح وصاحب كتاب «طبقات الفقهاء» و«الواضح» و«غريب الحديث» وغيره ، ومنهم المكى بن حمّوش بن محمد بن مختار ابو محمد القىسى الاول المتقدم ذكره فى ذيل ترجمة القىسى المشهور من باب ما أولاًه حرف الهمزة ، وبالبالت ان بعض اعاظم التحاة أيضاً كتاباً فى اعراب القرآن فى تسع مجلدات ، ويستفاد ذلك أيضاً من تضاعيف ما اسلفناه ، وما سوف نتبه عليه فيما عبر انشاء الله ، أسماء جماعة آخرين من المصنفين ،

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٢: ١١٦ ، البداية والنهاية ١٣ : ٨٥ ، بنية الوعاة ٢:

٣٨ ، تلخيص ابن مكتوم ٩٢ ؛ ريحانة الادب ٧ : ٣٨ ، شذرات الذهب ٥ : ٦٧ ، الكنى و الالقاب ١ : ٢٠ ، مرآة الجنان ٢ : ٣٢ ؛ نامه دانشوران ٢ : ١ ، النجوم الزاهرة ٦: ٢٤٦

نكت الهميان ١٧٨ ، وفيات الاعيان ٢ : ٢٨٦

في اعراب كتاب الله العبيين .

هذا و العكberry بضم العين المهملة و سكون الكاف ، وفتح الباء الموحدة من قبل الراء ، فهى نسبة إلى بلدية عكberry التي هي على شاطئ دجلة بغداد ، واقعة فوق مدينة دار السلام بعشرة فراسخ ، خرج منها جماعة من العلماء الاعيان ، كما ذكره ابن خلگان ولكن في «القاموس» ان عكberry بفتح الباء وبصر قرية ؛ والنسبة عكberry او عكberry ، وعبدالله بن عكberry كجعفر محدث انتهى .

وسوف يأتي في ترجمة شيخنا المفيد قدس سره انه كان من أهل عكberry انحدر وهو صبي مع أبيه إلى بغداد وينتقدح من لفظة الانحدار منه أيضاً الفوقيّة فيه بالنسبة إلى بغداد ، وعليه فاما أن تكون هذه الفوقيّة من جهة وقوعه في طرف الشمال الذي ينحدر منه ماء بغداد ، أو من جهة ارتفاع قرار اصل هذه القرية ؛ وكونها واقعة على شبه قل من الأرض ، كما هو الظاهر ، بل الظاهر أيضاً ان نسبة هارون بن موسى التلعمكيerry الذي هو من جملة اعظم مشايخ الشيعة وأفضل محدثيهم إلى عين هذا الموضع ، بعد التعدد بين المتقاربين في الصفة والعلامات بهذه المثابة .

قال صاحب «توضيح الاشتباه» و عكberry بضم العين و سكون الكاف و ضم الموحدة قبل الراء المهملة اسم رجل من الاكابر ، وقيل من الاكراد و اضيف إليه التلّ فقيل تلّ عكberry نسبة إليه ، كذا قاله بعض الأعلام ثم حکى عن الشهيد الثاني أنه قال : وجدت بخط الشهيد: خفف لام التلعمكيerry في النسب ، قال اي الشهيد الثاني : ورأيت ضبطه في الخلاصة بالتشديد وهو المشهور ، كما هو الأصل تم كلامه وقد عرفت من «القاموس» ان علم الآدمي منه أيضاً بالفتح فليتأمل و قال صاحب منتهي المقال بعد نقله عبارة الشهيد رحمه الله أقول في (ضحك) يعني به «ايضاح العلامة» رحمه الله : التلعمكيerry بالمتناه من فوق واللام المشددة و العين المهملة المضمومة والكاف الساكنة والباء الموحدة المضمومة و الراء ثقة ، وجدت بخط الشيخ صفي الدين بن معد الموسوي حدثني برهان الدين القزويني وفقه الله : قال حدثني السيد فضل الله الرواندي قال :

ورد أمير يقال له عكبير، فقال أحد زاده عكبير بفتح العين، فقال فضل الله : بل بالضم، وقال قرية من قرى همدان يقال لها و رشيد اولاد عكبير هذا و منهم اسكندر بن دريس بن عكبير هذا الامير الصالح وقد رأى القائم عليه السلام كرات ثم قال عن فضل الله رحمه الله عكبير مأوى جماعة هؤلاء أمراء الشيعة بالعراق و وجههم و متقدّمهم و من يعقد عليه الخناصر اسكندر المتقدم انتهى .

ثم لعلم ان من جملة من تعرض لبيان صاحب الترجمة هو تقي الدين الشمني فقال في حاشيته على المغني عند مروره بذكر الرجل في عبارة المصنف بعنوان أبي البقاء هو عبدالله بن أبي عبد الله الحسين بن أبي البقاء العكبي الأصل البغدادي المولد والدار الفقيه الحنفي النحوى العروضى الضرير أخذ النحو عن ابن الخطاب وغيره ولد سنة ثمان وأربعين وخمسماة ، وتوفي سنة ست عشرة وستمائة ببغداد و العكبي بضم الميمونة وفتح الموحدة نسبة إلى عكباً بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ . و منهم صاحب «البغية» فقال بعد ذكره للرجل باسمه ونسبه ونسبته قال القسطى : أصله من عكيرا ، وقرأ بالروايات على أبي الحسن البطائحي ، ونفقه بالقضاء عند أبي يعلى الفراء و لازمه حتى برع في المذهب و الخلاف والأصول ، وقرأ العربية على يحيى بن نجاح و ابن الخطاب ، حتى حاز قصب السبق ، وصار فيها من الرؤساء والمتقدمين إلى أن قال : وكان ثقة صدوقاً غزير الفضل كامل الأوصاف ، كثير المحفوظ ديناً ، حسن الأخلاق متواضعاً ، وله تردد إلى الرؤساء لتعليم الأدب اضر في صباح بالجدرى فكان إذا أراد التصنيف أحضرت إليه مصنفات ذلك الفن ، وقرئت عليه فإذا حصل ما يريد في خاطره أملأه ، وكان لا تمضي عليه ساعة من ليل أو نهار إلا في العلم؛ سأله جماعة من الشافعية أن ينتقل إلى مذهب الشافعى ، ويعطوه تدريس النحو بالنظامية فقال : لواقمتوني وصيّبتكم على الذهب حتى واريتسموني مارجعت عن مذهبى .

صنف : «أعراب القرآن» «أعراب الحديث» «أعراب الشواذ» «التفسير» «التعليق في الخلاف» «الملخص في الجدل» «الناهض «البلفة» التلخيص» «والثلاثة في الفرائض

«شرح الفصيح» «شرح الحماسة» «شرح المقامات» «شرح خطب ابن بناة» «شرح الإيضاح والتكلمة» «شرح اللّمع» «لباب الكتاب» «شرح أبيات الكتاب» «ايضاح المفصل» «اللباب في علل البناء والاعراب» «الترصيف في التصريف» «الإشارة» «التلخيص» «التلقين» «التهديب» والاربعة في النحو «ترتيب اصلاح المنطق» على حروف المعجم «الاستيعاب في الحساب» وأشياء كثيرة.

ولد في أوائل سنة ثمان وثلاثين وخمسين ببغداد؛ ومات ليلة الأحد ثامن ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة، وله بمحبوز الوزير ابن مهدي ولم يقل غيرها :

بِكَ أَضْحَىْ جَيْدًا لِثَزْمَانِ مُحَلَّىْ
أَنْتَ أَعْلَىْ قَدْرًا وَأَعْلَىْ مَحَلَّاً
دَمَّتْ تُحْيِيْ مَا قَدْ أَمْيَتْ مِنْ الْفَضْلِ وَتَطْرَدْ مَسْحَلَةً
أَنْتَهِيْ . وَهُوَ غَيْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسْنِ بْنِ اَحْمَدِ بْنِ يَحْيَىْ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْاَنْصَارِيِّ الْسَّغْوَىِ
النَّحْوِيِّ الْقَرْطَبِيِّ الْمَالِقِيِّ الْاَنْدَلُسِيِّ الْخَطِيبِ بْنِ دِيَارِهِ الَّذِي رَوَىْ عَنْ اَبِيهِ وَالْفَاسِمِ بْنِ
رَحْمَانِ وَالسَّهِيلِيِّ الْمَتَقْدِمِ ذَكْرَهُ قَرِيبًا ، وَجَرِيَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اَبِيهِ عَمِّ بْنِ عَبْدِ الْمُجِيدِ
الْزَّيْدِيِّ الْاَسْتَادِ النَّحْوِيِّ مَنَازِعَاتُ الْأَلْفِ فِيهَا كُلُّ مِنْهُمَا ؛ وَلَهُ تَصَافِيفُ فِي الْعِرْوَضِ وَ
الْفَرَاءِاتِ ، وَرَوَىْ عَنْهُ اَبُو الْفَاسِمِ بْنِ الطِّيلِسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ مِنْ جَمْلَةِ مُعاصرِيهِ
وَعُلَمَاءِ طبقةِهِ ، وَلَدَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ ، وَمَاتَ فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشَرَ وَسَبْعَمِائَةٍ

من شعره :

لَمْ يَكُنْ أَوْلًا تَكُونُ	سَهِيرَاتْ أَعْيُنْ وَنَامَتْ عَيْنُونْ
سَرْفَحَمْ لَانَكَ الْهَمُومَ جَنُونَ	فَاطَّرَ دَاهِمٌ مَا اسْتَطَعْتَ عَنِ النَّفَّ
نَّ سِيكَفِيكَ فِي غَدِيمَ مَا يَكُونُ	إِنَّ رَبَّاكَ بِالْأَمْسِ مَا كَانَ

٦٤

القاضي ناصر الدين أبوالخير عبدالله بن عمر بن محمد بن على الفارسي

البيضاوى الاشعرى الشافعى *

المفسر الاصولى المتكلّم المشهور ، صاحب التفسير المعتمد عليه عند علماء الجمهور ، كان كما نقل عن تاريخ صلاح الدين الصفدى المعاصر له إماماً عالماً عارفاً بالفقه والتفسير والأصولين والعربيّة والمنطق ، نظاراً صالحًا معتبراً شافعياً صنف «مختصر الكشاف» وكتاب «المنهاج في الأصول» وشرحه أيضاً «شرح مختصر ابن الحاجب» في الأصول و«شرح المنتخب في الأصول» للإمام فخر الدين و«شرح المطالع» في المنطق وكتاب «الايضاح في اصول الدين» و«الغاية القصوى» في الفقه ، و«الطوالع» في الكلام و«شرح الكافية» لابن الحاجب وغير ذلك مات سنة خمس وثمانين وستمائة ، وقال السبكي سنة إحدى وتسعين بتيريز انتهى .

ومراد الصّفدي «بمختصر الكشاف» إنما هو كتاب تفسيره المتقدم إليه إشارة وقدسمى : «أوار التنزيل واسرار التأويل» وهو في الحقيقة تهذيب «الكشاف» وتفقيحه واحتصار ما فيه من دنائس المعتزلة كمقابل ، وقد صار هذا الكتاب منشأ ترقياته في العالم ، وسبب تقرّبه عند سلطان العصر ، واختصاصه بمنصب قضاوة القضاة ، وذلك أنه كان قد بعث إليه بكتاب تفسيره المذكور ، فاستحسن منه ، وأشار إليه بأن يطلب من الحضرة السلطانية؛ باداء هذا العمل السديد كلّما يريده ، فقال أريد قضاء البيضاء ؛ لكي أترقّع به بين أهل ديارى الذين كانوا ينظرون إلىَّ بعين التحقيق .

ويحكى أنَّ من جهة كثرة الازدحام في مسكنه السلطان ، وهو ارغون خان المغولي

* لترجمة في : البداية والنهاية ١٣ : ٣٠٩ ؛ بغية الوعاة ٥١:٢٠٦ ، ٧٠٦ ،

ريحانة الادب ١ : ٣٠٨ ؛ فارسناه ناصرى ١٨:٢ ، مجلل فصيحي ٢:٣٦٥ ، مفتاح السعادة ١: ٤٣٦ ،

نامه دانشوران ٨ : ١٣٦ ، نزهة مجلس ٢ : ٨٧

الچنكيزى ، لم يقدر على التشرف بحضوره ابتداء ، فنصب نسخة الكتاب على علم طويل ، وجعل يجول في أطراف المعسكر ، وي Gors خلال ذلك المنظر ، إلى أن اتفق وقوع نظر السلطان إليه ، فبلغ الأمر إلى مابلغ .

وقيل انه قد استند في انجاح هذا المقصد بذيل همة العارف الأوحد خواجه محمد الكيخانى ، الذى كان قد أعطاه ذلك الملك بـ الـ ارادـة ، حتى يبلغ إلى سمعه الأرفع معروضة ، فوعده ان يفعل ذلك في حقه في بعض ليالي الجمعات المباركات ، لما كان يأتيه الملك فيها بقصد الزيارة والاستفادة ، فلما اتفق لهم الخلوة في بعض تلك الليالي ، عرض عليه ذلك الشيخ العارف أن استدعائى من حضرة الملك في هذه الليلة أن يقطع قطعة من رباع جهنم لشخص كان يتوقعها من جنابك ، فاستكشف الملك عن حقيقة مراد الشيخ ، فقال نعم إنْ فلاناً أمله فيك أن تمنحك منشور قضاء مملكة فارس ، فاجابه الملك إلى مسئوله الموصوف من غير فتور؛ و أمر من فوره باصدار ذلك المنشور ، ولكن القاضي المذبور ، لم يسمع بكلام العارف المذكور مع حضرة السلطان المبرور ، وتأمـلـ فيـ حـقـيقـةـ قـبـهـ منـ رـفـدـتـهـ وـ تـنـدـمـ عـلـيـ ماـكـانـ مـنـ طـلـبـتـهـ ، فـاخـذـ مـدـدـةـ مـنـ الزـمـانـ فـيـ الـقـيـامـ بـخـدـمـةـ ذـلـكـ الشـيـخـ المـلـانـ ، وـ سـلـوكـ طـرـيـقةـ أـهـلـ الدـوـقـ وـ العـرـفـانـ ، إـلـىـ آـخـرـ مـاـذـكـرـهـ صـاحـبـ القـوـلـ بـالـفـارـسـيـةـ ، وـأـنـاـرـجـمـتـهـ لـكـ بـالـعـرـبـيـةـ .

وقد يقال إنه كتب تفسيره المعروف على نمط تفسير «الكتاف» المأثور ، فما وجد فيي من خلل في الألفاظ أصلحه ، أو من خطأ في المعاني صحته ، أو من تطويل في العبارة لخصه وخلصه ، فمن جملة ذلك ما فعله في تفسير سورة الضحي «عند بلوغه إلى كريمة: وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَاغْنَى حِيتَ اتَّبعَهَا بِقُولِهِ بِمَا الْتَجَارَةُ وَحَسْبٌ» وأسقط منها ما في عبارة «الكتاف» من زيادة فقره: أو الغنائم ، معللاً «إِنَّا بِأَنَّ هَذِهِ السُّورَةِ مُكَيَّةٌ وَقَدْ نَزَّلَتْ مِنْ قَبْلِ نَزَولِ فَرِيزَةِ الْجَهَادِ، وَاحْلَالِ الْغَنِيمَةِ هَذَا ثُمَّ أَنَّ لَهُ مِنَ الْمُصْنَفَاتِ الرَّائِفَةِ مُضَافاً إِلَى مَا قَدَّمْنَاهُ كِتَابًا «شَرْحَ مَصَابِيحِ الْبَغْوَى» فِي الْحَدِيثِ، كَمَا نَسَبَهُ إِلَيْهِ صَاحِبُ «رِياضِ السَّالِكِينَ» وَكِتَابًا «نَظَامِ التَّوَارِيْخِ» وَكِتَابًا «شَرْحَ الْفَصُولِ» فَصُولِ الْخَواجَةِ

نصير الدين الطوسي كماذكره الشيخ ابو القاسم الكازروني المتتكلم الحكيم في كتابه سلم السماوات مورداً اسم الرجل فيه ايضاً بعنوان القاضي ناصر الدين بن القاضي امام الدين ابي القاسم وذاكر أفي حقه انه كان قبل القاضي عضد الدين آلايجى و صحب الخواجة نصير الدين بهاو الشیخ شهاب الدين السهروردی ، إلى ان قال : و توفي في سنة خمس وثمانين وستمائة ، وقيل في إحدى وتسعين ، و دفن في چرناداب تبریز على شرقى تربة الخواجہ ضیاءالدین يحيى انتهى .

وفي «كشكول» شيخنا البهائی و«اللؤلؤة» ان وفاته كانت في سنة اثننتين وتسعين وستمائة فليلاحظ .

وقال صاحب «تلخيص الآثار» بيضاء مدينة كبيرة بارض الفارس بناها المفاريت من الحجر الأبيض لسلیمان طلیل فيما يقال وبها قہندزیری من بعيد ، وهي مدينة طيبة وافرة الغلات ، صحيحۃ الهواء ، عذبة الماء ، لا يدخلها الحیات والعقارب ، بها عنب كل حبة منها عشرة مثاقيل ، وتفاح دورته شبران ، ينسب إليها الحسين بن منصور الحالج ، صاحب الآيات والعجبات ، حبسه في عهد المقتدر بالله ، وصلبه وأحرقه ، وذلك في سنة تسعمائة وثلاثمائة ، وينسب إليها الإمام القاضي ناصر الدين بن عبد الله صاحب كتاب «الظوالع» و«المنهاج» مدفون بتبریز وفي «عجبات البلدان» ان فرعون موسى كان من أهل بيضاء .

أقول وقد نقدم في ذيل ترجمة مولانا العلامة الحلى قدس سره ، أن فقد جرى بين هذا الرجل وبينه مکاتبة في مسألة الإستصحاب ، محتوية على غایة رعاية الأدب ، والتعظيم من كلّ منهما لصاحبه فليراجع واما طریقنا إلى مصنفات الرجل ومرورياته ، فاً تماثر ویها بأسايدنا المعترفة ، عن شیخنا البهائی رحمة الله ، عن محمد بن محمد بن محمد بن أبي الطیف القرشی الأشعري الشافعی ، عن عده من مشايخه ، منهم : والده عن زکریا بن محمد الانصاری المقری ، و محمد بن أبي الشريف المقدسي ، عن أبي الفضل بن حجر العسقلاني ، عن المیدانی ، عن عمر بن إلياس المراغی ، عن القاضي ناصر الدين المذکور فـ ان من جملة کلماته الرشیقة التي تنبئ عن غایة ارتفاعه في طریقة الباطن ، وإدراکه للبت الواقعی ، قوله في ذیل تفسیره لا يات ذبح بقرة بنی اسرائیل وان من أراد أن یعرف

ادعاؤه الساعي في اماتته الموت الحقيقي ، فطريقه أن يذبح بقرة نفسه التي هي القوة الشهوية ، حين زال عنها شرّة الصبي، ولم يلحقها ضعف الكبر ، وكانت معجبة رائقه المنظر غير مذلة في طلب الدُّنيا مسلمة عن دنسها ، لاسمها بهاعن مقابحها ، بحيث يصل أثره إلى نفسه ، فتحيا حياة طيبة ، وتعرب عما ينكشف الحال ، ويرتفع ما بين العقل والوهم من التداري والنزاع .

٤٦٥

الركن العماه والسد الاستناد جمال الدين ابو محمد عبدالله بن يوسف بن احمد بن عبدالله بن هشام المصرى الانصاري العنبلی ☆

المعروف بابن هشام التحوى صاحب كتاب «المغني» عده ابن الحجر فيما نقل عن كتابه «الدر الكامنة» من أعيان المأة الثامنة ، وقال فيه من بعد الترجمة : ولد في ذى القعدة سنة ثمان وسبعين، ولزم الشهاب عبد اللطيف بن المرحل ، وتلا على ابن السراج، وسمع على أبي حيان ديوان زهير بن أبي سلمى، ولم يلزمه ولا قرأ عليه، وحضر دروس التاج التبريزى، وقرأ على التاج الفاكهانى «شرح الاشارات لآلورقة الأخيرة»، وتفقه للشافعى؛ ثم تحنبل، فحفظ «مختصر الخرقى» في دون أربعة أشهر وذلك قبل موته بخمس سنين وأتقن العربية ، ففاق الأقران بل الشيوخ ، وحدث عن ابن جماعة بالشاطئية وتخرج بهجامعة من أهل مصر وغيرهم ، وتصدر لدفع الطالبين ، وانفرد بالفوائد الغربية ، والباحث الدقيقة ، والاستدراكات العجيبة ، والتحقيق البارع والاطلاع المفبرط والاقتدار على التصرف في الكلام ، والملكة التي كان يتمكّن من التعبير بها عن مقصوده بما يريده مسهاماً وموجاً مع التواضع والبر والشفقة ودماثة الخلق ورقّة القلب .

قال ابن خلدون : ما زلنا ونحن بالمغرب فسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٦٨:٢ حسن المحاضرة ١:٣٦ الدرر الكامنة ٣١٥:٢

ديحانة الادب ٢٧٣:٨ شذرات الذنب ١٩١:٦ الكنى والألقاب ٤٥١:١ مفتاح السعادة ١٥٩:١
النجوم الظاهرة ٣٣٦، ١٠

يقال له ابن هِشَامُ أَنْحَىٰ مِنْ سَبِيبِهِ أَنْتَهِي .

وقال صاحب «البغية» بعد نقله لهذه الجملة : وكان كثير المخالفات لأبي حيان؛ شديد الإِنحراف عنه ، صنف «مغني اللبيب» عن كتب الأُعَارِبِ اشتهر في حياته وأقبل الناس عليه ، وقد كتبتُ عليه حاشية وشرح الشواهد و«التوضيح على الالفية» مجلد أقول . وهو الذي كتب عليه خالد الأَزْهَرِ شرحه المشهور المسمى بـ «التصریح» وكتاب «رفع الخصاصة عن قراءة الخلاصة» أربع مجلدات ، وكتاب «عمدة الطالب في تحقيق تصریف ابن الحاجب» مجلدان، وكتاب «التحصیل والتفصیل لكتاب التذییل والتکمیل» عدّة مجلدات ، و«شرح التسهیل» مسوّدة ، و«شرح الشواهد الكبیری» و«شرح الصغری» و«القواعد الكبیری» و«الصغری» وكتاب «شذور الذهب» وشرحه وقد كتبتُ عليه حاشية لمّاقرئٍ على وكتاب « قطر الندى» وشرحه، و«كتاب الجامع الكبير» و«الجامع الصغیر» و«شرح اللمحۃ» لأبي حيان و«شرح قصيدة بانت سعاد» .

قلت: والمراد به شرحه على قصيدة كعب بن زعير الإِسلامی فی مدح النبي الامنی

عليه السلام وهي التي يقول في مطلعها :

بانت سعاد فقلبیاليوم مبتولٌ متيمٌ إثراها لم يُحِزْ مَكْبُولٌ
وإلا فقد نقل عن الترمذی في «طبقات النحو» : أنه ذكر أن بندر الاصبهانی كان يحفظ تسعماًة قصيدة أول كل منها بانت سعاد (١) وكان منها قصائد الأعشی ، والنابغة والأخلط ، وعدی بن الرفاع ، وربيعة الضبی ، المعروفات إلى هذا الزمان ، ثم ان شرحه المذکور محتوى فوائد جمة بقواعد مهمة ، فلما يوجد نظيرها في شيء من الكتب فليلاحظ قال: و«شرح قصيدة البردة» وكتاب «الذکرة» خمسة عشر مجلدات وكتاب «السائل السفرية في النحو» وغير ذلك ، ولهم عدّة حواش على «الالفية» و«التسهیل» وقد ذكرت منها جملة في «طبقات الكبیری» ومن شعره :

(١) بغية الوعاة ١ : ٤٧٦ .

وَ مَنْ يَصْطَبِرْ لِلْعِلْمِ يَظْفَرْ بِنَيْلِهِ
 وَ مَنْ يَخْطُبُ الْحَسَنَاءِ يَصْبَرُ عَلَى الْبَذْلِ
 وَ مَنْ لَا يَذْلِ الْنَّفْسَ فَيَ طَلَبُ الْعَلَا
 يَسِيرًا يَعْشُ دَهْرًا طَوِيلًا أَخَادُلِ

قلت : ولبعض الشعراء أيضاً في هذا المعنى قوله :
 وكأنه أرفع وأعنى .

نَيْلُ الْمَعَالِيِّ وَ حُبُّ الْأَهْلِ وَ الْوَطَنِ

ضَدَّانِ مَا اجْتَمَعَ لِلْمَرْءِ فِي قَرْنِ

إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ عِزًّا فَادْرَعْ تَعَبًا

أَوْ فَارِضِي بِالْذُلِّ وَ أَخْتَرِ رَاحَةَ الْبَدْنِ

هذا وإلى هذا المعنى الطريف، يشير ما نقل في «الكتشوك» عن بعض الحكماء
 أنه يقول : من جلس في صغره حيث يحب ، يجلس في كبره حيث يكره ، ومن كلمات
 ابن عباس المشهور رضي الله عنه أيضاً ذلت طالباً ، فعززت مطلوباً ، رجعنا إلى كلام
 صاحب «البغية» قوله أيضاً :

سُوءُ الْحِسَابِ أَنْ يَؤْخُذُ الْفَتَىَ بِكُلِّ شَيْءٍ فِي الْحَيَاةِ قَدْ أَنِي
 تَوْقِي لِيَلَةَ الْجُمُعَةِ خَامِسَ ذِي الْقُعُودِ سَنَةً إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسَبْعِمَائَةً .
 وَرَثَاهُ أَبْنَ بَنَاتَهُ بِقَوْلِهِ :

سَقَى أَبْنَ هِشَامَ فِي الشَّرَى نَوْءَ رَحْمَةٍ
 يَجْرُّ عَلَى مَشَواهِ ذَيْلِ غَمَامٍ
 سَأْوِي لَهُ مِنْ سِيرَةِ الْمَدْحُ مُسْنَدًا
 فَمَا زَلَتْ أَرْوِي سِيرَةَ بْنِ هِشَامٍ (١)

انتهى . ومن جملة ما ذكره أيضاً في خاتمة كتابه المذكور ، هو أنَّ ابن هشام

لقب جماعة كثيرة ، أشهرهم نهائية : الاول عبد الملك بن هشام - يعني به ابن هشام بن بن ايوب الحميري المعاورى ابا محمد البصرى التحوى نزيل مصر صاحب كتاب «التسيرة» و «شرح ما وقع فى اشعار السير من الغريب» ، وكتاب «انساب حمير وملوكها» وتوفى سنة ثمانى عشرة ومائتين . والثانى محمد بن يحيى بن هشام الخضراءى صاحب كتاب الاصح والثالث محمد بن هشام الا تذكره مع ذكر السابق عليه إنشاء الله والرابع محمد بن هشام بن عوف التميمي .

والخامس جمال الدين (عبد الله) (١) بن يوسف بن هشام العنبلى المتاخر صاحب «المغنى» وغيره ، قلت والعجب ان مغني ابن هشام هذا أيضاً في علم التحوى ، وكثيراً ما يشتبه الأمر في الكتابين المذكورين من اتحاد سمتهم بهذه المتابة (٢)

والسادس ولد صاحب العنوان وهو محب الدين محمد بن عبدالله التحوى ابن التحوى ، وكان من جملة مشايخ ابن حجر المكى ، وقيل انه كان انجى من أبيه ، فرأى على والده وغيره ، وأجاز له السبكى ، وابن جماعة ، وابن عقيل المتعقب ذكره في هذا الباب ، ومات في رجب سنة تسع و تسعين وسبعين . والسابع حفيده احمد بن عبدالله رحمان بن عبدالله بن هشام المذكور صاحب حاشية التوضيح لجده ، والثامن ابن بنته شمس الدين محمد بن عبد الماجد العجمى التحوى الفقيه الاصولى ، و كان من مشايخ الشمنى المحسنى للمغنى وأخذ عن خاله الشيخ محب الدين وغيره .

أقول : ورأيت أيضاً في بعض المواضع المعتبرة ان ابن هشام علم لخمسة عشر رجلاً من العلماء التحويين وغيرهم ، والظاهران من جملة أولئك : الشيخ بالعياس احمد بن عبدالعزيز بن هشام الفهرى ، الاستاد التحوى العروضى المتقدم ذكره ، والشيخ أبا جعفر احمد بن هشام السلمى التحوى المعروف بجده ، و كان معاصرأ لصاحب العنوان توفى سنة خمسين وسبعين ، وأبا البقاء حيان بن عبدالله بن محمد بن هشام الانصاري الاوسي البلنسى المقرى اللغوى التحوى المتاذب بابى الحسن

١- الزيادة من البغية

٢- هو بعينه صاحب العنوان

ابن سعد الخيروري ، والمتوفى سنة تسع وستمائة . والحكم بن هشام بن عبد الرحمن
أبا العاص القرطبي الفصيح النحوي ، و عبد الله بن عمر بن هشام أبا مروان الخضرمي
الاشبيلي ، مصنف «الإِصْاح فِي اختصار المُصَبَّاح» و «شرح الدرِيدية» والمتوفى سنة
خمسين و خمسماًة إِلَّا أَنَّ ابن هشام المطلق في كلمات علماء هذه الأَزْمَانَ ، لا ينصرف
إِلَّا إِلَى صاحب العنوان كما ان «كتاب «المغني»» أيضًا لا ينصرف إِلَّا إِلَى كتابه المتسم
«بِمَغْنِي الْلَّبِيبِ عَنْ كِتَابِ الْأَعْارِيفِ» وهو كتاب لطيف طريف كامل في معناه كافل لما هو
بعينه الطالب ومناه ، مشحون بالقواعد الكلية ، والفوائد الخارجية والداخلية ، و
التحقيقـات الرشيقـة ، والتدقيقـات الأئـيقـة والعميقـة ؛ ولنعم ما أَنْشَدَنَا سَيِّدُنَا الصَّدَرُ
العاملي قدس سره ، في صفة هذا الكتاب الطـريف ، من لطيفة طبـعـه الشـريفـ:

مُغْنِي الْلَّبِيبِ تَصْقِحُ وَتَبْقِعُ
وَتَفْكُّرُ وَتَذَكُّرُ وَتَدْبِرُ
فَاجْعَلْ لِهَا مُغْنِي الْلَّبِيبِ ذَرِيعَةً
وَلِشَرَحِ بَدْرِ الدِّينِ شَأْنَ اَكْبَرَ

هذا وقد مررـة الإـشـارة أـيـضاً ، إـلـى جـملـة من شـروحـه المشـهـورـة ، فـى ذـيل تـرـجمـة
الـشـمنـى ، وـاحـمدـبـنـالـمنـلا ، إـلـأـنـ أـكـمـلـ ماـكـتـبـ عـلـيـهـ وـلـمـ تـذـكـرـهـ فـيـماـ قـدـ تـقدـمـ ، هـوـ
شـرحـ الشـيـخـ الـامـامـ شـمـسـ الدـيـنـ أـبـيـ يـاسـرـ مـحـمـدـبـنـ عـمـارـبـنـ مـحـمـدـبـنـ أـحـمـدـ الـمـالـكـىـ
الـنـحـوـىـ ؟ أـلـذـىـ هـوـمـنـ تـلـامـذـةـ الشـنـوـخـىـ وـالـسـوـيـداـوىـ وـالـتـاجـ بـنـ الفـصـيـحـ ، وـكـانـ كـمـاـ
ذـكـرـهـ صـاحـبـ «الـبـغـيـةـ»ـ صـاحـبـ فـنـونـ ، حـسـنـ الـمـحـاضـرـ ، مـجـبـاـ فـيـ الصـالـحـيـنـ ، وـلـىـ
نـدـرـيـسـ الـمـسـلـمـيـ بـمـصـرـ سـنـةـ ثـلـاثـ وـنـمـائـةـ ، وـلـهـ مـجـامـيـعـ كـثـيرـةـ وـشـرحـ التـسـهـيلـ سـمـاهـ
«جـلـابـ المـوـائـدـ»ـ وـ«أـلـفـيـةـ الـحـدـيـثـ»ـ وـ«الـعـمـدةـ»ـ وـاخـتـصـرـ كـثـيرـاـ مـنـ الـمـطـوـلـاتـ ، وـحـصـلـ
لـهـ عـرـقـ جـذـامـ ، فـتـمـ اـسـتـحـكـمـ بـهـ ، فـمـاتـ سـنـةـ أـرـبـعـ وـأـرـبـعـينـ وـنـمـائـةـ وـشـرحـهـ المـذـكـورـ
عـلـىـ المـفـتـرـ فـيـ ثـمـانـ مـجـلـدـاتـ سـمـاهـ «الـكـافـيـ»ـ المـغـنـىـ»ـ .

نـمـ لـيـعـلـمـ أـنـ مـنـ جـمـلـةـ مـنـ كـتـبـ فـيـ النـحـوـ كـتـابـاـسـمـاهـ «الـمـغـنـىـ»ـ هـوـ الشـيـخـ تـقـيـ الدـيـنـ
مـنـصـورـبـنـ فـلاحـبـنـ مـحـمـدـ الـيـمنـىـ النـحـوـىـ الـمـعـرـوفـ بـاـبـنـ فـلاحـ ، وـلـهـ أـيـضاـ كـتـابـ سـمـاهـ
«الـكـافـيـ»ـ يـدـلـ عـلـىـ مـعـرـفـتـهـ باـصـولـ الـفـقـهـ كـمـاـ اـفـيدـ ، وـكـانـ وـفـاتـهـ كـمـاـ فـيـ «الـبـغـيـةـ»ـ فـيـ

حدود ثمانين وستمائة ، وقد تقدم في ترجمة أَحْمَدُ بْنُ الْحَسْنِ الْجَاهِرِيِّيِّ أَنَّ لَهُ أَيْضًا رسالَةً فِي النَّحْوِ سَمَاها «المَغْنِي» وَكَذَا فِي ترجمَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْفَاطِرِ الْجَرجَانِيِّ أَنَّ لَهُ كِتَابًا «المَغْنِي فِي شَرْحِ الْإِيْضَاحِ» وَعَنْ تارِيخِ الزَّبِيدِيِّ أَنَّ لَمَحْمَدِ بْنِ إِسْحَاقِ بْنِ أَسْبَاطِ الْكَنْدِيِّ أَبِي نَصْرِ الْمَصْرِيِّ النَّحْوِيِّ الْمَنْطَقِيِّ ، صَاحِبِ كِتَابِ «الْعَيْنُ وَالنَّكْتَ» فِي النَّحْوِ وَكِتَابِ «الْمَوْقَظُ وَالْتَّلَقِينَ» وَغَيْرِ ذَلِكَ كِتَابًا فِي النَّحْوِ سَمَّاهُ «المَغْنِي» قَلْتُ وَكَانَهُ أَوَّلُ كِتَابٍ نَحْوِيَّ سَمَّى بِهِذَا الاسمَ مِنْ بَانْصَرِ الْمَذْكُورِ ، كَانَ مِنْ جَمِيلَةِ رِجَالِ الزَّجَاجِ الْمُتَقْدِمِ ذَكْرُهُ فِي بَابِ مَا وَلَهُ الْهِمَزةُ .

وَفِي تارِيخِ حَبِيبِ السِّيَرِ أَنَّ فِي سَنَةِ عَشْرِينَ وَسَمِّيَّ تَوْقِي عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ قَدَامَةِ الْمَقْدِسِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «المَغْنِي» (١) وَغَيْرِهِ مِنِ التَّصَانِيفِ فَلِيُلَاحِظُ .

٤٦٦

الشِّيْخُ أَبُو السَّعَادَاتِ عَفِيفُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَسْعَدِ التَّمِيمِيِّ الْيَافَعِيُّ الْمَكِيُّ :

الموصَّفُ بِنَزْيِ الْحَرَمِينِ الشَّرِيفِيْنِ؛ وَمُصْنَفُ كِتَابِ التَّارِيخِ الْمَشْهُورِ بَيْنِ أَعْيَانِ الْفَضَلَاءِ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ، كَانَ كَمَا نَقَلَ عَنْ «نَفْحَاتِ الْجَامِيِّ» مِنْ كِتَابِ مَشَايِخِ وَقْتِهِ، عَالِمًا بِالْعِلُومِ الظَّاهِرِيَّةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ ، صَاحِبِ مَصْنَفَاتِ جَمِيَّةٍ؛ أَحَدُهَا كِتَابُ تَارِيخِهِ الْمَذْكُورِ سَمَّاهُ «مَرآةُ الْجَنَانِ» وَعَبْرَةُ الْيَقْظَانِ فِي مَعْرِفَةِ حَوَادِثِ الزَّمَانِ وَمِنْهَا كِتَابُ «رُوضُ الْرِّيَاحِينِ فِي حَكَائِيَّاتِ الصَّالِحِينِ» وَكِتَابُ «الدَّرَرُ النَّظِيمُ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ» وَغَيْرِ ذَلِكَ وَلَهُ أَيْضًا أَشْعَارًا لطِيفَةً وَمَقَامَاتٌ شَرِيفَةٌ ، ذَكَرَ جَمِيلَةً مِنْهَا صَاحِبُ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ إِلَى أَنْ قَالَ: وَقَالَ يَعْنِي صَاحِبُ التَّرْجِمَةِ : كُنْتُ فِي أَوَّلِ أَمْرِي مُتَرَدِّدًا فِي الْإِشْتِغَالِ بِتَحْصِيلِ الْعِلْمِ الَّذِي هُوَ مُوجِبٌ

(١) وَهُوَ شَرْحٌ لِمُختَصِّرِ الْخَرْقَى فِي فَقَهِ الْمَالِكِيَّةِ .

* لِهِ تَرْجِمَةٌ فِي: الْدَّرَرِ الْكَامِنَةِ ٢٥٣: ٢، رِبَّحَانَهُ آلَادِبِ ٦: ٣٨٦، شَذِيرَاتُ الْذَّهَبِ ٦: ٢٠٠ طَبَقَاتٍ

الشَّافِعِيَّةُ (الطبعة الأولى) ١٠٣٦، الْكَنْيَى وَالْأَلْقَابُ ٣: ٢٩٤، مَفْتَاحُ السَّعَادَةِ ١: ٢١٧، الْمَنْهَلُ الصَّافِيُّ ،

النَّجُومُ الْزَاهِرَةُ ١١: ٩٣، نَفْحَاتُ الْأَنْسِ ٥٨٥ .

لنبيل المعالي ، و ادراك الفضائل والمراتب العوالي ، أو الاجتهاد في العمل والعبادة ، والاكتفاء بالورع والزهدـة ، طلباً للعافية من اعياء الرجال ، والسلامة من آفات القيل والقال ، وكان عند ذلك بيدي كتاب اطيل فيه النظر واستفيد بمطالعته غالباً ، فلما رأيت طول الحيرة في مقام التكليف ، و استعمال أنواع الملاحة من أجل ماذكر على القلب الضعيف ، تفأّلت بما ينكشف على من ذلك الكتاب ، وفتحته على اسم الله الملك العزيز الوهاب ، فذاً أنا بورقة فيهم أuebloها من قبل هذه المقدمة ، وفيها أبيات من الشعر لم أسمعها قط من أحد ؛ ولا وجدتها في شيء من الدواوين ، وهي هكذا :

كُنْ عَنْ هُمْوِمَكَمُعرِضاً	فَلَرَبِّما اتَّسَعَ الْمُضِيقَ
وَ كُلَّ الْأُمُورِ إِلَى الْقَضَاءِ	وَلِرَبِّ أَمْرٍ مُتَعْبَ
وَ رَبَّمَا ضَاقَ الْقَضَاءُ	الَّذِي يَفْعُلُ مَا يَشَاءُ
لَكَفِي عَوَاقِبُهُ رَضَاءً	أَى كُنْ رَاضِيًّا بِمَا يَفْعَلُهُ
فَلَا تَكُنْ مُتَرْعِضاً	لِلْفُوزِ بِمَا تَزِيدُهُ مِنْ
بِمُشَيْتِهِ تَكُنْ مُتَرْعِضاً	
نِ الْوَانِ الْمَوَاهِبِ وَالْعَطَاءِ	

فلما اتيت إلى آخر الأبيات بطريق القراءة ، وتأملت فيما أراد بي الله من هذه الارائة صرت كأنما نشطت من عقال ، وافرغ على قلبي الهائم من الماء الزلال ، ثم إلى أن قال بعد ذكر طائفة أخرى من أمثال هذا المقال ، ولم اظفر إلى الآن بتاريخ وفات الرجل في شيء من المعاجم وكتب الرجال غير أن الشیخ محمد الجزری قال في آخر كتابه الموسوم «بیدایة النہایة» عن دجره الكلام إلى ذكر وفيات جملة من العلماء الأعلام ، وفي سنة ثمان وستين وسبعين كانت وفات الإمام العارف أبي محمد عبدالله بن اسعد اليافعي المكي صاحب المصنفات انتهى .

وعن الأسنوى الأصولى أنه قال لم يتمت اليافعي إلا وقد قطب ، وهو من القطب أو التفصيل منه ؛ والظاهر كون المراد أنه لم يتهلل وجهه في حالة الموت بنيل ما كان يسره ، بل انقبض وجهه إذ ذاك من ملاحظة مكان يسؤه ، نعوذ بالله من سوء العاقبة و

خسران المنقلب وسبيّات الأعمال .

ثم ليعلم انَّ هذا الرَّجُل غير الاِمام العالِم عَفِيف الدِّين الموصلى النَّحوى فانَّ اسمه على بن عدلاَن بن حماد بن على ابوالحسن الربعي بالتحرير نسبه إلى قبيلة تربعة مثل المدنى في المدينة ، والصحفى في صحيفة ، وهى بضمّتين لحن ؛ كما قاله في القاموس وان فرضت النسبة إلى صحف التي هي بصيغة الجمع ، فانَّ ذلك أيضاً بعد الرد إلى صيغة المفرد ، كما تقرَّر فليتبصر ، وآتَى غيره اكْسِرَة مابعد الأوَّل من أمثل هذه النسبة ، لا يستنقالهم توالى الكسرتين مع ياء النسبة ، كما يقال في النسبة إلى نَسْمَرَى بفتح الميم ، وإلى دَمْلَى الَّذِي هو بكسرة الهمزة دَمَلَى بالفتح ، قاعدة مطردة في باب النسب فليتعاهه ، وكان مولد هذا الشَّيخ سنة اثنين وثمانين وخمسماً ووفاته سنة ست وستين وستمائة ؛ وقد ذكر الصَّفدي في ذيله على تاريخ ابن خلَكان ، فقال و كان هذا الرَّجُل عالِمة في الأدب من ازكياء بني آدم ، افرد بالبراعة في حل المترجم والالفاظ ، وله في ذلك تصانيف منها كتاب «عقلة المجتاز في حل الالفاظ » ، ثم نقل عنه انه قال كتب إلى المعلم السَّخاوي قول الحسين بن عبد السلام في المعنى :

في القوافي قلتوى وتلين	ربما عالج القوافي رجال
وعصتهم نون و نون و نون	طاو عتهم عين و عين و عين

و عمّا هما لي هكذا فانه كتب ع و ع و ع هكذا ، فصعبا على و حلّلتهما في مقدار ساعتين ، و قلت له : كيف يحل لك ان تعمل لغزاً مترجماً ، و تعمل حروف الهجاء بدلاً من الكلمات هذه ؟ كما قال الله تعالى ظلمات بعضها فوق بعض ، فقال لي ما سمعت هذا الشِّعر قبل هذا ، فقلت لا والله ، فقال والله لو أخبرني بهذا الذي رأيته منك أحد ماصدقته ، ومعنى البيتين انَّ المواد تكون حاصلة ، ولا يتأتى نظم ولا نثر ولا فقد ، فالعين الأولى عين العربية : وهي التَّحو خاصَّة ، والثانية عين العروض والثالثة لها عين العبارة ، وهي الالفاظ المخيرة ، أو العين التي هي الذهب ، ونقل عنه أيضاً انه قال ومن أعجب ما وقع أن إنساناً أنشد في قول سيف الدين على بن قول :

وَ مَا فِتْهَ فِي النَّاسِ تَأْكُلْ قَلْبَهَا
مُصَحَّفَهَا طَيْرٌ صَغِيرٌ وَ عَكْسَهَا
فَيَحْلِمُهُ فِي نَوْمٍ وَ قَلْبَهَا لَبَهَا
مَصْحَافُ مَوْتٍ وَ هُوَ حَقٌّ وَ يَكْرِهُ النَّاسَ ، فَقَالَ قَدْرَتْلَهُ وَمَا هُوَ هَذَا ثُمَّ خَطَرَ لِي
ذَكْرُهُ بَعْدَ مَدَّةٍ تَأْكُلْ قَلْبَهَا إِيْعَكْسَهَا ، وَعَكْسَهَا تَصْحِيفَهَا مَنْيَهَا ، قَلْتَ كَذَا وَجَدْتَهُ
لَيْسَ بِالْأَوَّلِ وَلَا بِالثَّانِي لَأَنَّهُ قَالَ الشَّاعِرُ : وَمَا فِتْهَ وَالْفَتْهَ لَيْسَ نَوْمًا مَفْرَدًا ، وَ أَنَّهَا هِيَ
الْجَمَاعَةُ ، وَ الْمَلْفُزُ إِنَّمَا هُوَ فِي هَتِيمٍ وَهُمُ الْعَرَبُ الَّذِينَ سَكَنُوا الْبَرِّيَّةَ الْفَقَرَاءُ ، لَأَنَّهُمْ
يَأْكُلُونَ الْمَيْتَةَ لِمَجَاعَتِهِمْ ، وَمَيْتَةَ قَلْبٍ هَتِيمٍ وَنَقْلٍ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ كَتَبَ لِي بَعْضَ الْعَوَامِ
لِغَزَا وَهُوَ .

لَمْ يَحْظَ فِي شَكْلٍ مِنْ أَشْكَالِهِ
إِيْضَاحٌ مَعْنَاهُ وَ أَشْكَالِهِ
وَ نَصْفَهُ تِسْعَةٌ أَمْثَالِهِ
حَاسِبٌ يَشْهُدُ اللَّهُ بِأَفْعَالِهِ

يَا حَاسِبًا قَدْ قَلْتَ أَقْلِيدُ سَا
إِسْمُعْ مَقْلَالًا حَازَدَ وَالْمُبَتِّفِي
فَإِيْ شَيْءٌ عَشْرَةَ نَصْفَهِ
وَ لَيْسَ يَخْفِي ذَاكَ عَنْ
فَاجْبَتْهُ عَلَى الْلَّزَومِ :

فِي عَزَّهِ دَامَ وَ إِجْلَالِهِ
دُبُوعَهُ قَطْرٌ كَأَطْلَالِهِ
وَ هُوَ غَنِيٌّ بَعْدَ إِفْلَالِهِ
قَدْ وَقَعَ الشَّيْءُ بِعَالَلِهِ
عَاجِلَهُ اللَّهُ بِأَذْلَالِهِ

يَا مُلْفِزًا حَسْبَانَ أَمْوَالِهِ
سَأْلَتْنِي عَنْ اسْمِ شَخْصٍ بَعْدَتْ
كَانَتْ لَهُ فِيهَا تَجَارِيَّهُ
وَ اسْمُهُ مَنْدُولَةُ اطْلَسِ
وَ هَكَذَا الْقُرآنُ شَانِيهِ قَدْ

كَانَ عَنْدَنَا بِالْمُوْصَلِ مِنْ تَجَارِ الدَّنَابَلَةِ مِنْ اسْمِهِ مَنْدُو وَمِنْ جَمْلَةِ بَضَايِعِهِ اطْلَسُ ، وَ
وَجَمِلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ مَنْدُو وَاطْلَسِ مَائَةً ، فَمِمْ وَنُونَ تِسْعَونَ ، وَهُمَا نَصْفَهُ ، وَ دَالَ وَوَادَ
عَشْرَةً ، وَهُمَا نَصْفَهُ ، وَأَلْفُ وَطَاءَ عَشْرَةً ، وَهُمَا نَصْفَهُ ، وَلَامُ وَسِينَ تِسْعَونَ ، وَهُمَا نَصْفَهُ ،
وَكُلَّ وَاحِدٍ مِنْ النَّصْفِيْنِ عَشْرَهُ ، وَ النَّصْفَانِ الْآخَرَانِ تِسْعَةُ أَمْثَالِهِمَا هَذَا وَقَالَ أَيْضًا وَ

اجتمع ابن عدлан يوماً هو وأبوالحسين الجزار فقال أبوالحسين عندى تفصيلة صوف عرسى وبالغ في وصفها بالحسن فقال له ابن عدلان : اعطناها ، فلما عاد الجزار الى منزله سيرها إليه وكتب معها :

فكيف بالفصيلة العرسى
لو أنها عرسى لا رسولها
فانت مأمون على عرسى
ولا تُنْفَلْ لَيْسَ لَهُ غِيرَةٌ
فلما اجتمعوا بعد ذلك قال له العفيف : كيف تقول فانت مأمون ، فقال الجزار من وجهين : أحدهما ان "لقبك عفيف الدين" ، والثاني انك من الموصل ، فقلت قد نسخت بالكلام الثاني حكم الأول .

٤٦٧

الشيخ بهاء الدين قاضي القضاة عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن محمد بن محمد بن عقيل القرشى الهاشمى العقيلي الهمدانى الاصل ثم
البازى الامدى المصرى الشافعى

الفقيه الاصولى ، الأديب النحوى المشهور المعروف بابن عقيل أحد الأعظم من شرّاح الفقىء ابن مالك الآتى إلى أعلام أشخاصهم الإشارة فى ذيل ترجمة صاحب الكتاب إنشاء الله . كان من أولاد عقيل بن أبي طالب أخي أمير المؤمنين على ظللها وساكنًا بالديار المصرية ، معروفاً بالتبالة والسبق فى النحو والعربية ، على سائر البرية ، وقد ذكره الأسنوى المتقدم ذكره قريباً فى طبقاته ، كما فى طبقات جلال الدين السيوطى ، فقال : وكان إماماً فى العربية والبيان ، وتكلّم فى الاصول والفقه كلاماً حسناً ; وكان غير محمود التصرفات المالية ، حاد الخلق ، جواداً مهيباً لا يتردد إلى أحد . ولما

* له ترجمة فى: البدر الطالع ١: ٣٨٦ ، بغية الوعاة ٢: ٣٧ ، حسن المحاضرة ١: ٥٣٧

الدرر الكامنة ٢: ٣٧٢ ، ريحانة الادب ٨: ١٢١ ؛ مذرات الذهب ٦: ٢١٤ ، خاتمة النهاية

١: ٤٢٨ ، مفتاح السعادة ١: ٤٣٩

تولى جاءه ابن حماعة فهناً : ثم راح هو إلية بعد ذلك ، وجلس بين يديه ، و قال أنا وأئبک و عرّف الناس في مدة ولايته اللطيفة مقدار ما بينه وبين ابن جماعة . انتهى . وقد غمز عليه بعضهم فيما ذكره في حق الرجل فقال : ما أنصف الشيخ جمال الدين الأسنوي ابن عقيل ، وفي كلامه تجاوز علىه ، لأنَّ ابن عقيل كان لا ينصحه في البحث في مجلس أبي حيان ، و ربما خرج عليه . تمَّ كلامه .

وقال ابن حجر المكّي وصلاح الدين الصندي . فيما نقل عنهما أيضاً - ولد ابن عقيل المذكور يوم الجمعة تاسع المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة وأخذ القراءات عن التقى . الصائغ والفقه عن الزين الكتاني ، ولازم العلماء القوتوى . في الفقه والاصلين وخلاف العربية والمعانى والتفسير والعرض ؛ وبه تخرج وانتفع ، ثم لازم العجالل الفزوينى وأبا حيان ، وتفتن في العلوم ، وسمع من الحجاج ووزيره وحسن بن عمر الكردى . والشرف بن الصابوني والوانى وغيرهم ، وناب في الحكم عن الفزوينى بالحسينية وعن العزبن جماعة بالقاهرة ، ووقع بينهما تناوب في ولاية القضاء بأمر بعض سلاطين تلك الحدود . وكان قوى النفس ، يتيه على أرباب الدولة وهم يخضعون له يُعظموه ؛ ودرس بالقطبية والخشابية والجامع الناصري . بالقلعة ، والتفسير بالجامع الطولونى بعد شيخه أبي حيان .

وله تصانيف منها التفسير ، وصل فيه إلى أواخر سورة آل عمران ، «ومختصر الشرح الكبير» و«الجامع النافيس في الفقه» جامع للخلاف والأوهام الواقعة للنحوى . وابن الرفعة وغيرها ، مبسوط جداً ألم يتم ، المساعد في شرح التسهيل واملی عليه مثلاً ، وعلى الألفية شرح أملاه على اولاد قاضي القضاة جلال الدين الفزوينى ، قال جلال الدين السيوطي في البغية بعد جرّ الكلام إلى حكاية شرح الألفية وقد كتبت عليه حاشية سميتها بـ «السيف الصقيل» .

قرأ عليه شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني . وتزوج بابنته فأولادها قاضي القضاة جلال الدين وأخاه بدر الدين .

روي عنه سبطه جلال الدين والجمال بن ظهيرة والشيخ ولی الدين العراقي ومات بالقاهرة ليلة الاربعاء الثالث عشرى دیع الأول سنة تسع وستين وسبعمائة ، ودفن بالقرب من الامام الشافعى ومن شعره :

فَسِمَا بِمَا أُولَئِيمَ مِنْ فَضْلِكُمْ
لِلْعَبْدِ عِنْدِ فَوَارِعِ الْأَيَامِ
مَا فَاضَ مَاءُ وَدَادِهِ وَنَائِمَهُ
بَلْ ضَاعَفَتْهُ سَحَابَهُ الْأَغْنَامِ

انتهى وقال الفاضل الشمنى في « حاشية المغني » عند قول المصنف بعض من عاصرنا: هو قاضى القضاة بهاء الدين أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن بن عقيل الامدى المصرى ولد سنة سبع وتسعين وستمائة ، ولازم الشيخ أبا حيان إثنى عشرة سنة ، إلى أن قال فى حقه: ما تحدث أديم السماء الحى من ابن عقيل، قال الشيخ ولی الدين بن العراقي: أخبرنى الشيخ سراج الدين البلقينى أنه سمع الشيخ أبا حيان يقول ذلك . وناب فى الحكم بياب الفتوح عن القزوينى ، ثم بمصر عن ابن جماعة ثم وقع بينهما فاستمر معزولاً إلى أن ولی قضاء القضاة بالديار المصرية ، فصرف ابن جماعة عنه ، ثم درس بالخشایة بعدوفاة ابن جماعة ، وكان رحمة الله كريماً ، ولذلك لتمامات وجدعليه دين توقي سنة تسع وستين وسبعمائة إلى آخر ما ذكره .

ثم لعلم ان علم ابن عقيل قد يطلق أيضاً على أبي الوفاء على بن محمد بن عقيل البغدادى الحنبلي الفقيه المقرى ؛ وهو الذى قال فى حقه الصلاح الصفعى فى كتابه « الوافى » : درس وأتقى ، وناظر وصنف كتاباً فى الاصول والفروع والخلاف وجمع كتاباً سماه « الفنون » قال محب الدين بن النجاشي يشتمل على ثلاثة مجلدات أو أكثر ، وحشأ شيئاً كثيراً طالعت أكثره قال الشيخ شمس الدين : روى منه المجلد الفلانى بعد الأربعين إلى أن قال : مولده سنة إحدى وثلاثين وأربعين ، ووفاته سنة ثلاث عشرة وخمسين . أقول ومر نظير هذا التأليف الكبير من ابن عساكر المشهور فى باب الأحمددين فليراجع .

٤٦٨

الرکن العمید والحسبان الفرد ابوسعید عبدالمملک بن قریب بن عبدالمملک بن علی
بن اصمع اللغوى البصري الملقب بالاصمعي ۵

هو أحد أئمة اللغة؛ والغريب، والأخبار، والملح، والتوادر، وكان معاصرأ لأبي عبيدة اللنوى، وأبى زيد، ومن مشايخ الرياشى النحوى ، وأبى عبيدة ، وكثير من المتقدمين على طبقة ابن دريد على بن المغيرة أبي الحسن الانزم المعروف بصاحب اللغة ، مصنف كتاب «غريب الحديث» وغيره ، وكان ملكاً فاقاليم النظم والنشر، ومالك ازليم ادباء أهل العصر ، بحيث ذكر في حقه الام الشافعى فيما نقل عنه ؟ انه ماعبر أحد من العرب باحسن من عبارة الأصمى ، وقال هو نفسه لو كانت العبرة بقول المدعى أحفظ ستة عشر ألف أرجوزة من أشعار العرب ، فضلاً عن غيرها ، وقال الراغب فى «محاضراته» قال الأصمى : أحفظ اثنى عشر ألف أرجوزة فقال رجل : البيت والبيتان فقال ومنها المائة والمائتان ، إلا انه قد ينكر عليه بأنه ليس بذلك من الصدق والوثاقة . وكان يرتجل كثيراً من الأخبار المضحكة والأقايس المستغربة فى مجلس الرشيدين وغيرهما ، لينال بذلك إلى بغية منهم ، وكان مطاييباً نظرياً مقوياً مفاكهـاً ، خفيف الروح ، مليح الطبع ، لا يتمكـن من نفسه الفموم والهموم والأحزان ، و من هذه الجهة يقال : إنه لم يظهر فيه أثر الشيبة إلى أن بلغ ستين سنة ، ولم يمت حتى ناهز عمره التسعين .

* له ترجمة في : اخبار النحوين ٥٨ ، انباء الرواة ٢ : ١٩٨ ، الانساب ٥٢ ، بغية الوعاة ٢ : ١١٢ ؛ تاريخ بغداد ١٠ : ٤١٠ ، تهذيب التهذيب ٤١٥:٤١٥ بریحانة الادب ١ : ٢
١٤ : شذرات الذهب ٢ : ٣٦ ، اللباب ١ : ٥٦ ، مرآة الجنان ٢ : ٦٤ ، المزهر ٢:٤٠٤
المعارف ٢٣٦ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٩٠ ، نزهة الاباء ١١٢ ، نور القبس ١٢٥ ؛ وفيات
الاعيان ٢ : ٣٤٤

ويستفاد من كتاب «تجارب السلف» انه كان في أوائل أمره مع جميع ما كان فيه من الفضائل معاشر أشد بذلة الفاقة والاحتياج، فأتى باب الرشيد ، وكان يحتال هناك لا دراك صحبته ، فلایتيس له ، وكان بعض الخدم يعده إلى زمان الفرصة ؛ فاتفاق في ليلة أن غلب على الرشيد السهر ، فخرج خادم يطلب من كان على باب الخليفة من الشعراء لمسامرته فقال ذلك المصاحب له من الخدم : هذا هو الزّمن الذي واعدتك ، فاندخلت ووقيت في قلب الخليفة استغنىت عن جميع الخلق ، فلم يدخل وسلم وعرف قدره ومنزلته جعل يسائله في بعض أبيات الشعراء القديمة ، فيتمه الأصمى إلى آخر القصيدة مع تفصيل من القول في ذلك ، وكان ينادمه بأحسن ما يريد إلى أن ظهرت تباشير الصباح ، فقام الرشيد وأمر له بثلاثين ألف درهم .

ثم ذهب إلى منزل الوزير وكأنه يحيى البرمكي أم ولده جعفر ، فجلس معه أيضاً سويعات آخر ، فاستحسنـه أيضاً مثل الرشيد ، ثم أمرـله بتسعة وعشرين ألف درهم ، وقال لولا حرمة الأمير لامـرت لك أيضاً بـثلاثين ، فاصـبح وقدـملـك ما يـنـيفـعلى سـتـينـأـلـفـدرـهـمـ ، واستـغـنـىـ عنـالـخـلـقـ فـيـلـيـلـةـ وـاحـدـةـ ، وـأـخـذـ فـيـ جـمـعـ الـأـمـوـالـ وـشـرـاءـ الـمـمـالـيـكـ وـالـعـقـارـ ، وـصـارـ أـمـرـهـ يـرـتفـعـ يـوـمـاـ فـيـوـمـاـ ، وـيـشـتـهـرـ صـيـتـهـ فـيـالـآـفـاقـ ، وـكـانـ صـاحـبـ الـلـغـةـ وـالـأـخـبـارـ ، وـسـمـعـ مـنـ اـبـنـ عـوـفـ ، وـفـرـةـ ، وـشـعـبـةـ ، وـروـىـ عـنـهـ أـبـوـعـبـيدـ ، وـأـبـوـحـاتـمـ التـسـجـسـتـانـيـ ، وـالـرـيـاشـيـ ، وـالـصـنـعـانـيـ وـغـيـرـهـ ، كـماـ ذـكـرـهـ تـقـيـ الدـيـنـ الشـمـنـيـ فـيـ حـاشـيـتـهـ عـلـىـ «ـالـمـفـنـىـ»ـ .

وقال أيضاً في موضع آخر من كتابه المذكور بشيء من التقرير ، نقلت عن خط الشيخ كمال الدين التميمي الشافعى ، نفلاً عن كتاب الغالبيين ، قال حدث عن أبيه عن أبي سالم قال : قال الأصمى : لقيت صبياً من الاعراب في بعض الغلوات ما أظنه ناهز عشرين فجاؤره ، فإذا هو من أفسح الناس ، فقلت متعمناً هل تقول الشعر ؟ فقال وأبيك أتي لأقوله و أنا دون الفصال ! يعني الفطام ، فاخترت درهماً وقلت امدحني و خذه ، فقال من أى العرب أنت ؟ فقلت من باهلة فقال : سواء امدح باهلياً ، فقلت

اهجني وخذه ! فقال: والله انى محتاج إليه ولكن كلفتني سلطاناً فزدني معرفة فقلت أنا الأصمى فقال :

الاقل لباغي القوم حيث لقيته
متى تلق يوماً اصمعياً تجدله
اذف الدرهم لا آخذه من يدلئيم

فقد قدرته فأخذ انتهى . ونوا درا خبار الاصمعي كثيرة جداً لا تحملها أمثال هذه الأرقام
بيدانى أسماعك شرذمة منها فى عجز هذا المقام على حسب ما ينجر الكلام الى الكلام تذكرة
للامام و تسمى للأكرام وإدخالاً للسرور فى أفتئدة أولى الأفهام وأعلى الأفهام ، فمن جملة
ذلك ما وجدته فى «كشكول» شيخنا البهائى رحمة الله حكاية عن «نص» نفس الرجل
بهذه العبارة : قال الاصمعى ؛ دخلت البادية ومعى كيس فأودعته امرأة منهم ، فلما طلبته
أنكرته فقد مرتها إلى شيخ من الأعراب ، فاقامت على انكارها ، فاحلفها فحلفت ، فقال
قد علمت أنها صادقة وليس عليها شيء ، فقلت : كانك لم تسمع بهذه الآية :

ولا تقبل لسارقة يميناً ولو حلفت برب العالمين

فقال صدقـت ، ثم تهددها فاقرـت ؛ وردـت إلى مـالي ، ثم التفت إلى الشـيخ ، فقال:
وفي أي سورة هذه الآية ؟ قلت في سورة .

الـاهـبـى بـصـحـنـك فـاصـبـحـيـنا ولا تـبـقـى خـمـورـا لـانـدـرـيـنا
فـقاـلـ سـبـحـانـ اللهـ اـتـىـ ظـنـنـتـ اـهـاـ فـىـ سـوـرـةـ اـنـافـتـحـنـاـلـكـ فـتـحـاـ مـبـيـنـاـ (١)ـ .

أقول وما اشبه هذه الحكاية بما نقله السيوطي في ذيل ترجمة عبد الله بن رواحة
الأنصاري الصحابي الشاعر المشهور عن « تاريخ ابن عساكر » المتقدم ذكره استطراداً
في باب الأحمدية ، عن عبد العزيز ابن أخي الماجشون ، أنه قال بلغنا أنه كان لعبد الله بن رواحة
جريدة يستسرها سراً عن أهله ، وبصرت به امرأته يوماً قد خلا بها ، فقالت لقد
اخترت امتك على حرنك ، فجاءها على ذلك ، قالت : فان كنت صادقاً فاقرأ آية من
القرآن فقال :

(١) الكشكول ٤٠٣ والخزانة ٥

شُهِدَتْ بِاَنْ "وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا"
قالَتْ: فَزَدَنِي آيَةً اُخْرَى فَقَالَ :
وَانَّ الْعَرْشَ فَوْقَ الْمَاءِ طَافَ
فَقَالَتْ: زَدَنِي آيَةً اُخْرَى فَقَالَ :
وَ تَحْمِلُهُ مَلَائِكَةٌ كَرَامٌ
فَقَالَتْ آمِنْتُ بِاللَّهِ وَ كَذَبْتُ بِصَرِّي ، فَاتَّى ابْنُ رَوَاحَةَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَحَّكَ
وَلَمْ يَغْيِرْ عَلَيْهِ .

وَفِي رَوَايَةِ اَنَّهُ كَانَ مُضطَبِعًا إِلَى جَنْبِ امْرَأَتِهِ فَخَرَجَ إِلَى الْحَجَرَةِ ، فَوَاقَعَ جَارِيَةً
لَهُ فَاسْتِيقْظَتِ الْمَرْأَةُ وَلَمْ تَرِهِ ، فَخَرَجَتْ فَادَأَهُ وَهُوَ عَلَى بَطْنِ الْجَارِيَةِ ، فَرَجَعَتْ فَأَخْذَتْ
الشَّفَرَةَ فَلَقَيْهَا وَمَعْهَا الشَّفَرَةَ ، فَقَالَ لَهَا مِهِيمٌ فَقَالَتْ مِهِيمٌ اَمَانِي لَوْجَدْتُكَ حِيثُ كُنْتَ
لَوْجَأْتُكَ بِهَا قَالَ وَأَيْنَ كُنْتَ ؟ قَالَتْ: عَلَى بَطْنِ الْجَارِيَةِ ، قَالَ ، مَا كُنْتَ ، قَالَتْ بَلَى ، قَالَ :
فَانَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَقْرَأُ أَحَدَنَا الْقُرْآنَ وَهُوَ جَنْبٌ ، فَقَالَتْ اقْرَأْهُ ، فَقَرَأَ عَلَيْهَا
أَبِيَاتًا مِنَ الشِّعْرِ ، فَسَكَتْ وَصَدَقَتْ ؛ وَقَالَتْ مَا قَالَتْ إِلَى أَنْ قَالَ فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَتَهُ
فَضَحَّكَ حَتَّى بَدَتْ نَوْاجِدُهُ ، هَذَا .

وَفِي بَعْضِ السَّفَائِنِ الْمُعْتَبَرَةِ اَنَّهُ قَالَ الْاَصْمَعِي رَأَيْتُ جَارِيَةً وَجِيهَةً فِي وَجْهِهِ خَالِ
وَفِي رِجْلِهِ خَلْخَالٍ ، فَقَلَتْ مَا اسْمُكَ ؟ قَالَتْ: كَعْبَةٌ ، فَقَلَتْ: مَا هَذِهِ النَّقْطَةُ ؟ فَقَالَتْ:
الْحَجَرُ الْاَسْوَدُ ، قَلَتْ اِنَّهُ اَنْ قَبْلَ الْحَجَرِ الْاَسْوَدِ قَالَتْ: إِلَابْشَقُ الْأَنْفُسِ ، فَاعْطَيْتَهَا
كِيسًا مِنْ دِرَاهِمٍ ، فَقَالَتْ اَلآنَ اَنْ شَئْتَ طَفَ وَإِنْ شَئْتَ فَقَبْلَ الْحَجَرِ الْاَسْوَدِ ، وَانْ شَئْتَ
فَادْخُلِ الْمَسْجِدَ الْعَرَامَ اَتَهَى وَلَوْ قَالَتْ وَانْ شَئْتَ فَادْخُلِ الْحَرَمَ كَانَ أَوْفَقُ وَأَحْسَنُ
فَلِيَتَفَطَّنْ .

وَمِنْهَا اِيْضًا بَنْقُلِ صَاحِبِ «الْكَشْكُول» وَغَيْرِهِ اَنَّهُ قَالَ الْاَصْمَعِي مَرَّبِّنَا اَعْرَابِيًّا
يَنْشَدُ اِبْنَالَهِ ، فَقَلَنَالَهِ صَفَهُ لَنَافِقَالَ كَأَنَّهُ ذَمِيرٌ ، فَقَلَنَالَهِ لَهُمْ نَرَهُ ، فَلَمْ يَلْبِثْ اَنْ جَاءَ بِصَغِيرٍ
اسْتِدَ كَأَنَّهُ جَعَلَ قَدْحَمِلَهُ عَلَى عَنْقِهِ ؛ فَلَنَالَهِ: لَوْسَأْلَنَا عَنْ هَذَا لَأَرْشَدَنَاكَ ، فَانَّهُ مازَالَ

اليوم بين أيدينا ثم أنشد الاصمعي :

نعم ضجيع الفتى اذا بر داللّيل

زمنها الله في الفؤاد كما

و منها أيضاً نقل صاحب «الكتشوك» أنه قال الأصم بيسمعت اعراياً يقول

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَامِيْ، فَقَلَتْ :مَا لَكَ لَا تَذَكِّرْ أَبِيكَ؟ فَقَالَ أَنْ "أَبِي رَجُلٍ يَحْتَالُ لِنَفْسِهِ، وَأَنْ

^(١) امرأة ضعيفة، ومنها أيضاً ينقل غيره أنه قال الأصمى رأيت بالبصرة شيئاً

لهم نظر حسن؛ وعليه ثياب فاحزة، وحوله حاشية هرج، وعند دخل وخرج، فاردت

ان اختر عقله فقلت له ماكنية سيدنا ، فقال ابو عبد الرحمن الرحيم مالك يوم الدين.

قال الاصمعي : فضحكت منه وعلمت قلة عقله ، وكثرة جهله ، ولم يدفع ذلك غزاره

دخله وخرجه ، أقول وكان استنباطه خففة عقل الرجل ناظر إلى حديث مولانا الصادق

النيل : يعتبر عقل الرجل في ثلاثة : في طول لحيته ، وفي نقش خاتمه ، وفي كنيته ، و

منها أيضاً بنقل سيدنا الجزائري في كتاب «المقامات» أاته قال الأصمى طمعت من

جامع البصرة ، فعلم على "أعرابي" ، فقال من الرجل ؟ قلت : من بنى أصم ، قال من

أين أقبلت قلت من موضع يتلى فيه من آيات الرحمن ، قال : أهل على ، فتلوات . و

الذاريات ، فلما بلغت قوله : وفي السماء رزقكم و ما توعدون ، قال حسبك ، فقام إلى

نافته فنحرها ، وقسمها على من أقبل وادبر ، وعده إلى فوسه وسيفة وكسر هما ، وولي ،

فلم يحججت مع الرشيد طفقت اطوف ، وادا اذابمن ثهيف بصوت رفيق ، فالتفت وادا

فلم يبعث أباً لغير أبي قد تدخل وأصفر، وسلم على واسفرا السورة : فلما بعثت أباً يه صاح وقار

فديوجدنا ما وعدنا ربنا حفنا ، تم قال وهل غير هذا فقرات : قورب اسماعواه رص انه

ل الحق ، فصاح وقال يا سيد حبان الله من الذى اغضب الجليل حتى حلف لم يصدقه بعدها حنى

الكتاب المنشورة

فَاقْطُعُوا أَيْدِيهِمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبُوا كَلَّا لِمَنْ أَنْشَأَ اللَّهُ وَمَنْ أَنْشَأَ رَحْمَةً وَجَنْبِي أَعْرَابِي
فَقَالَ كَلَامٌ مِنْ هَذَا ؟ فَقَلَتْ كَلَامُ اللَّهِ ، قَالَ أَعْدُ ، فَاعْدَتْ ، فَقَالَ لِيْسَ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ ، فَاتَّبَعَتْ
فَقَرَأَتْ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ، فَقَالَ أَصْبَتْ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ ، فَقَلَتْ أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قَالَ : لَا ،
فَقَلَتْ : فَمِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ؟ فَقَالَ : يَا هَذَا عَزْفُ حُكْمٍ فَقْطٌ ، وَلَوْغَفْرُ وَرَحْمٌ لِمَا قَطَعْ .
وَبَنْقَلَ غَيْرُهُمَا أَنَّهُ قَالَ الْأَصْمَعِي مَرَدْتُ بِأَعْرَابِي جَالِسٌ مَعَ امْرَأَهُ فِي سَنَةٍ

مَجَاهِدَةَ الظَّرِيقِ وَهُوَ يَقُولُ :

يَارَبِّ أَنِّي جَالِسٌ كَمَا تَرَى	وَزَوْجَتِي قَاعِدَةٌ كَمَا تَرَى
فَمَا تَرَى فِي مَنْ تَرَى فِي مَا تَرَى	وَالْبَطْنُ مَنَّاجِعُ كَمَا تَرَى

وَبَنْقَلَ غَيْرُهُمَا أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى الْخَلِيلِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى حَصِيرٍ صَغِيرٍ
فَاشَارَ عَلَى ”بِالْجُلوسِ“ ، فَقَلَتْ أَصْبَقَ عَلَيْكَ ، فَقَالَ مَهُ الدِّينِيَا بِأَسْرِهَا لَانْسُعْ مِتَابِغَضِينَ ؛
وَانْ شَبَرَ أَفَى شَبَرٍ يَسْعِ مَتَحَايِينَ .

وَبَنْقَلَ غَيْرُهُمَا أَيْضًا أَنَّهُ كَانَ الْأَصْمَعِي يَخْتَرُعُ بَعْضَ الْحَكَائِيَاتِ عَنِ الْأَعْرَابِ ،
وَيَحْدُثُ بِهَا الرَّشِيدَ لِيَضْحَكَهُ ، فَدَخَلَ عَلَى الرَّشِيدِ يَوْمًا ، وَكَانَ الرَّشِيدَ مُنْقَبِضًا ، فَقَالَ
حَدَّثَنِي بِشَيْءٍ رَأَيْتَهُ ، فَحَدَّثَهُ بِحَكَائِيَّةِ مَضْحَكَةٍ ، فَلَمْ يَفْرَغْ مِنْهَا وَضَحَّكَ الرَّشِيدُ كَثِيرًا
فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَيْنَ حَكِيتُ هَذِهِ الْحَكَائِيَّةَ ، فَقَالَ وَاللَّهُ بَيْنَ الْبَابَيْنِ ، وَقَالَ سِيدُنَا الشَّارِحُ لِلصَّحِيفَةِ
الْكَامِلَةِ رَحْمَهُ اللَّهُ رَأْيُ الْأَصْمَعِي كَنَاسًا يَكْنِسُ كَنِيفًا وَهُوَ يَنْشِهُ :

وَأَكْرَمَ نَفْسِي أَنْتَنِي أَنْ اهْنَتْهَا	وَحَقْكَ لَمْ تَكْرِمْ عَلَى أَحَدٍ بَعْدِي
قَالَ فَقَلَتْ : يَا هَذَا إِنَّكَ وَاللَّهُ لَمْ تَرُكْ مِنَ الْهُوَانِ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ فَعَلْتَهُ بِنَفْسِكَ مَعَ هَذِهِ	الْحُرْفَةِ ؟ فَقَالَ بَلِي وَاللَّهُ أَنْتَنِي صَنَتْهَا عَمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذِهِ الْهُوَانِ قَلَتْ : وَأَيْ شَيْءَ
	هُوَ قَالَ سُؤَالَ مُثْلِكَ ، قَالَ فَانْصَرَفَتْ عَنْهُ وَأَنَا أَخْزِيُ النَّاسَ .

وَمِنْهَا أَيْضًا بَنْقَلَ الْوَرَامَ بْنَ أَبِي فَرَاسِ النَّجْعَى فِي مَجْمُوعَهِ أَنَّهُ قَالَ الْأَصْمَعِي :
حَدَّثَنِي مِنْ أَنْقَبَ بِهِ ، قَالَ غَزَوْنَا الْبَحْرَسَنَةَ ، فَمَالَتْ بِنَا السَّفِينَةُ إِلَى جَزِيرَةٍ ، فَادَّا قَصْرَ شَاهِقٍ
وَالْقَصْرُ بَابَانِ وَإِلَى جَنْبِهِ قَبْرٌ ، وَبَيْنَ الْقَبْرِ وَالْقَصْرِ عَسِيلٌ لَمْ أَرْشِيَّا أَحْسَنَ مِنْهُ ، وَعَلَى

القبر مكتوب :

فمات المؤمل قبل الأمل فعاش العسيل وما تزال	يؤمّل دنياً لتبقى له وبات يرى اصول العسيل
وعلی وجه القبر مكتوب :	
قامت عليه نواائح و روايس فبقي العسيل وما تزال عن الفارس	وفقى كان جبينه بدر الدجى غرس العسيل مؤملاً لبقاءه
قال فبكى ساعة على الفارس حيث لم يبلغ أمله : قال الورام ولو كان للراوى بصيرة لكن بكله على نفسه أولى وأحرى انتهى .	

و من ملح حكایاته أياضًا قال : دخلت على جعفر بن يحيى البرمكي يوماً ، فقال لى يا أصمى هل لك زوجة ؟ قلت لا . قال فجارية ؟ قلت : لا بل جارية للمهنة ، قال : فهل لك أن أهب لك جارية لطيفة قلت : أنتي تحتاج إلى ذلك ، فأمر باخراج جارية إلى مجلسه ، فخرجت جارية في غاية الحسن والكمال والظرافة ، فقال لها : قد واهبتك لهذا الرجل ، وقال يا أصمى خذها ، فبكت الجارية شديداً ، وقالت يا سيدي تدفعنى إلى هذا الشيخ مع ما أرى من قبح منظره ، فقال يا أصمى هل لك أن أوضنك عنها ألف دينار ؟ وفي رواية ألفى دينار ؟ قلت : ما أكره ذلك فأمر لى بألف دينار ، ودخلت الجارية فقال : يا أصمى أني انكرت على هذه الجارية أمراً فاردت عقوبتها ، ثم فاشترطتها ثم رحمتها منك ، قلت : أيها الأمير فلم لا علمتني بذلك حتى سرت لحيتي وأصلحت عمّتى ، ولو عرفت الخبر لحضرت على هيئة خلقنى الله ، فو الله لو رأته كذلك لما عاودت شيئاً تنكره منها أبداً ما بقيت ، فعجب الوزير من كلامه وأمر له بالف آخر .

هذا ، و العجب أن "أغلب أرباب الأدب والكمال، في غير ذى" أصحاب الصباحو

الجمال ، فكان الحكيم العادل لم يقسم كلا الأمرتين إلا لأوحدى يوجد في البين ، وسيأتي قريباً أن "جاحظ اللغوى الشهور الذى يذكر هو أيضاً في عداد هذا الرجل وأمثاله

كان ضرب المثل فى قبح المنظر ورثابة الهيئة فلا تقبل .

ومن جملة مانقل عنه أيضاً قال غدوت ذات يوم إلى زيارة صديق لي ، فلقيني أبو عمرو بن العلاء ، فقال أى إلى أين يا أصمعي ؟ قلت : إلى صديق لي ، فقال إن كان لفائدة أمائدة ، وإلا فلا ، وقيل أن الأصمعي مر على وادية فرأى مكتوباً على حجر :
 لا عشر العشاق بالله خبروا إذا اشتد عشق بالفتى كيف يصنع
 فكتب تحته :

يداري هواء غم يكتم سره ويصر في كل الأمور ويخشع
 فلما أنى البارحة رأى مكتوباً عليه :

وفي كل يوم دوحة تقطّع
 وكيف يداري والهوى قاتل الفتى
 فكتب أيضاً تحته :

إذا لم يطع صبراً وكتمان سره
 فليس له شيء سوى الموت ينفع
 ثم لما جاء الغدرأى شاباً مليحاً واضعاً رأسه على الحجر مغشياً عليه من الموت
 ورأى مكتوباً على الحجر أيضاً :

سلامي على من كان للوصول يمنع
 سمعنا أطعنا ثم متنا فبلغوا
 فكتب الأصمعي تحته :

هنيئاً لأرباب التعميم نعيمهم وللعاشق الميسكين ما يتجرع
 ونقل أيضاً من جملة أحاجيه وألفاظه أنه أنشد يوماً :

لمن ينالوا مثل الذي ثلت منهم
 وسواء مانلت منهم وفالوا
 ثم قال لأصحابه كيف أوجب في آخر البيت مانفي في أوله ؟ فقالوا لأندرى ،
 فقال أجلتكم شهر أبيه فقالوا لواجلتنا فيه سنة ماعلمنا ، فقال إنما هوملي ترخيص
 لبياء ، ثم قال قالوا مثل الذي فهو ايجاب انهم قد قالوا وليس ينفي على ما يتورّهم
 سامعه .

ونقل أيضاً أنه قال مررت بامرأة في كتمها سفرجلة فسألها رجل مافي كتمك ؟
 فقالت الكمهدة ، قال و ما الكمهدة ؟ قالت: الملتقة ، قال و ما الملتقة ؟ قالت:
 الوزيرة ، قال : وما الوزيرة ؟ قالت : السفرجلة ، قال الأصمعي عرفت ان العربية

بحر لا يدرى قعره .

وقال على بن نصر الجهمي بما نقله عنه الدميري دخلت على المتوكل فاذا هو يمدح الرفق ، فقلت يا أمير المؤمنين أشندني الأصمعي :

لَمْ أَرَ مِثْلَ الرَّفْقِ فِي لِينِهِ
أَخْرَجَ الْفَدَاءَ مِنْ خُدْرِهِ
مِنْ يَسْتَعْنُ بِالرَّفْقِ فِي أَمْرِهِ
يَسْتَخْرُجُ الْحَيَاةَ مِنْ حَبْرِهِ

قال : ياغلام الدواة والقرطاس ، فاتى بهما ، فكتبهما ، وأمر لي بجائزه سنوية ،

وقال «صاحب الخزائن» قال الأصمعي جاء رجل الى جارية امرء القيس و سأل عنها صاحبها ، فقالت الجارية : فاءٌ إلى الفيفاءٍ ليفيءُ الفيءُ فاذا فاءٌ الفيءُ يفيءُ معناه انه ذهب إلى البداء ليرجع القافلة ، فاذا رجع ظلّ الشمس رجم هوأيضاً .

هذا وقد رأيت من ظرائف حكایاته النازلة لأهل الحق في قوله بأنَّ الذبيح المذكور قصته في القرآن الكريم هو اسماعيل بن ابراهيم دون أخيه اسحاق كما هو مذهب أهل الخلاف والشقاق ، انه قال سألت أبا عمرو بن العلاء عن الذبيح اسماعيل أم اسحاق ؟ فقال لي : يا أصيمع أين ذهب عقلك ؟ ومتى كان اسحاق بمكة ؟ وإنما كان بمكة اسماعيل وهو بنى البيت مع أبيه والتحر بمكة لاشك فيه أنهى .

وقد ذكره الحافظ السيوطي في «طبقات التحاة» فقال بعد ما ساق نسبة الفخيم بتسعة عشرة واسطة إلى مضر بن تزار بن معد بن عدنان ، ووصفه أيضاً بالباهلي الأصمعي البصري اللغوي ، أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والملح والتواتر ، روى عن أبي عمرو بن العلاء ، وقرة بن خالد ، ونافع بن أبي نعيم ، وشعبة وحماد بن سلمة ، وخلق . قال عمر بن شبة : سمعته يقول حفظت ستة عشر ألف أرجوزة . وقال الشافعى ما عبر أحد من العرب بمثل عبارة الأصمعي ، وقال ابن معين : ولم يكن ممن يكذب ، وكان من أعلم الناس في فنه ، وقال أبو داود : صدوق ، و كان يتلقى أن يفسر الحديث ، كما يتلقى أن يفسر القرآن و كان بخيلاً و يجمع أحاديث البخلاء . و تناظر هو وسيبويه ؛ فقال يونس : الحق مع وسيبويه ، وهذا يغلبه بلسانه ، وكان من أهل السنة ؛ ولا يفتقى إلا فيما

أجمع عليه علماء اللغة ، ويقف عما ينفردون عنه ، ولا يتخير إلا أفسح اللغات ، وعنده آنفه قال : حضرت أنا وأبو عبيدة عند الفضل بن الربيع ؛ فقال لي : كم كتابك في الخيول ؟ فقلت : مجلد واحد ، فسأل أبو عبيدة عن كتابه ، فقال : خمسون مجلداً ، فقال له قم إلى هذا الفرس ، وامسك عضواً عضواً منه . وسمته ، فقال لست بيطاراً ، واتنا هذا شيء أخذته من العرب ، فقال : قم يا أصممي ، وأفعل ذلك ، فقمت وامسكت ناصيته وجعلت أذكر عضواً عضواً ، واضع يدي عليه ، وانشد ما قالته العرب إلى أن بلغت حافره ، فقال خذه فاخذت الفرس وكانت إذا أردت أن أغضنه ركبته واتيته .

صنف «غريب القرآن» «خلق الإنسان» «الاجناس» «الأنواع» «الهمزة» «المقصور والممدود» و«الصفات» «خلق الفرس» «الابل» «الخيول» «الشاة» «الميسير» و«القداح» «الامثال» « فعل وأفعل» «الاشتقاق» و«ما اتفق لفظه واختلف معناه» «كتاب الفرق بين الأخبية» «كتاب الوحوش» «كتاب الأضداد» «كتاب الالفاظ» «كتاب السلاح» «كتاب اللغات» «كتاب مياء العرب» «كتاب النوادر» «كتاب اصول الكلام» «كتاب القلب والابدال» كتاب جزيرة العرب «كتاب معاني الشعر» «كتاب المصادر» «كتاب الراجيز» «كتاب النخلة» «كتاب النبات» «كتاب نوادر الاعراب» وغير ذلك . ولم تبپض لحيته إلا لما بلغ ستين سنة ، روی له أبو داود و الترمذى ، و مات سنتها عشرة و قيل خمس عشرة . و مأتين عن ثمان و ثمانين سنة ذكر في جمع الجوامع . ومن شعره في جعفر بن عبد الملك البرمكي :

إذا قيل: من للندى و العلى
من الناس؟ قيل الفتى جعفر
و ما إن مدحت فتى قبله و لكن بنى جعفر جوهـر (١)

انتهى و ذكره قبل ذلك أيضاً ابن خلگان المورخ فقال بعد الترجمة و ذكر تاريخ ولادته : قال ابوالعينا : كنا في جنازة الاصمعي ، فحمدتني أبو قلابة حبيش بن عبد الرحمن الجرمي الشاعر فأنشدنا لنفسه :

لَعْنَ اللَّهِ أَعْظَمَا حَمَلُوهَا
نَحْوَ دَارِ الْبَلِى عَلَى خَشَبَاتِ

أعظمًا تبغض النبي وأهلها
قال: وحدّثني أبوالعالية الشامي وأنشدني ، بقوله:
لادر درنَباتِ الأرضِ إِذْ فُجِيَّعَتِ
بِالْأَصْمَعِيِّ لَفَدَ أَبْقَتَ لَنَا أَسْفًا
يُشِّعَ مَا بِدَالِكَ فِي الدُّنْيَا فَلَمَسْتَ تَرَى
فِي النَّاسِ مِنْهُ وَلَا مِنْ عِلْمِهِ خَلَفاً
قال : فعجبت من اختلافهما فيه انتهى .
وقال أيضًا قبل ذلك وكان جده على بن اصم سرق بسفوان - وهو كصفوان
اسم موضع بين البصرة والبحرين - قاتوا به على بن أبي طالب طَلْلَلَة فقال : جيءوني بمن
يشهد انه اخرجها من الرجل ، قال: فشهد بذلك عبده ، فامر بقطع يده من أشاجعه ،
فقيل له : يا أمير المؤمنين ألاقطعته من زنته ، فقال : يا سبحان الله ! كيف يتوكأ ؟ كيف
يصلى ؟ كيف يأكل ، فلما قدم العجاج بن يوسف البصرة أتاه على بن اصم فقال :
أيتها الأميرة إن ابوى عقاني فسمياني علياً ، فسمتني أنت ، فقال ما أحسن ما توسلت
به ، قد وليتك سمك البارجاه ، وأجريت لك في كل يوم داففين فلوساً ، والله لئن
تعذبتهما لاقطعن " ما أبقاءاه على من يدك .

أقول و نظير هذا الناصل الخبيث الخنزير ، في أبناء الزناه وأولاد الادعاء
كثير ، وفي طي كتابناهذا إلى ذكر جماعة من أولئك الارجاس الخبيثة النطف أومي
وأشير ، وأخبت من سمعت به منهم : هو حرب بن عثمان الرّحبي الملعون فقد ذكر في
حقة ابن الانير الجزري الشافعى فيما نقل عن كتابه الكامل انه كان ناصبياً ببعض
علياً طَلْلَلَة ويستلمه كل يوم سبعين مرة بكرة ، وسبعين مرة عشيًّا ، وكأنه اقتدى في
ذلك بامام أولاد الزنا معاوية ، حيث كان يلعن أمير المؤمنين طَلْلَلَة في قتواته ،
ويظهر البراعة منه في خطبه ومحواراته ؛ ويبذل الجهد في تحخطته وتخفيه ، بحيث نقل
عن ابن ابي الحميد المعذلى المدائنى انه ذكر في شرحه على فهج البلاغة أن" معاوية

بذل لسمرة بن جندب مأة ألف درهم حتى يرви أن هذه الآية نزلت في على ^{عليه السلام} : وَ من النّاس مَنْ يُعجِّبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يُشَهِّدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَ هُوَ الدُّخْصَامُ وَ إِذَا تَوَلَّتِ سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَ يُهْلِكَ الْحَرَثَ وَ النَّسْلَ وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ وَ إِنَّ الْآيَةَ الثَّانِيَةَ فِي ابْنِ مُلْجَمٍ وَهِيَ قَوْلُهُ : وَ مَنْ النّاس مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ أَبْتِغَاءَ مَرَضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَوْفٌ بِالْعِبَادِ ، فَلَمْ يَقْبِلْ فَبِذلِّ مَائِيَةِ الْفَدَرِهِمِ فَلَمْ يَقْبِلْ فَبِذلِّهِ ثَلَاثَمَائَةُ أَلْفِ فَلَمِ يَقْبِلْ ، فَبِذلِّهِ أَرْبَعَمَائَةُ أَلْفِ فَقْبِلَ^(١) وَقَدْ تَقْدَمَ فِي ذِيلِ ترجمَةِ أَحْمَدِ بْنِ الْحُسْنِ التَّحْوِيِّ الْمُعْرُوفِ بِابْنِ الْخَبَارَانِ شِيخُنَا الصَّدُوقُ رَحْمَهُ اللَّهُ قَالَ هَارِيَتْ أَنْصَبَ مِنْ أَحْمَدِ بْنِ الْحُسْنِ الصَّبِيَّ وَ بَلَغَ مِنْ نَصْبِهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فَرِداً ، وَ يَمْتَنَعُ مِنَ الْقَلَةِ عَلَى أَلَّهِ فَانظُرْ مَا إِلَى مَقْتَضَيَاتِ النَّطْفِ الْخَبِيَّةِ وَالشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ ، وَاعْتَرُوا بِالْأَبْسَارِ ، ثُمَّ أَنَّ مِنْ جَمْلَةِ مَا يَشْتَبِهُ حَكَايَةُ تَبَرِّي عَلَى بْنِ أَصْمَعِ الْأَصْمَعِيِّ الْمَلْعُونِ عَنْ اسْمِهِ الْمَمِيمُونِ فِي مَحْضِرِ مَخْدُومِهِ الْمَابُونِ هُوَ مَانَقَلَ عَنْ كِتَابِ «حَلِيَّةِ الْأَوْلَيَاءِ» لِلْحَافِظِ أَبِي نَعِيمِ الْأَصْبَهَانِيِّ فِي حَقِّ مَخْدُومِهِ الْمَلِكِ الْجَبَارِ الدَّعِيِّ الشَّفِيِّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانِ الْأَمْوَى ، وَهُوَ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، الَّذِي سَمَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ^{عليه السلام} بِاسْمِهِ ، وَكَنَّاهُ بِكَنْيَتِهِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ وِلَادَتِهِ وَذَلِكَ حِيثُ لَمْ يَحْضُرْ أَبُوهُ صَلَاتُهُ عَلَى ^{عليه السلام} ، فَسَأَلَهُ عَلَى ^{عليه السلام} عَنْهُ ؛ فَقَالَ وَاللهِ : وَلَدَلِلَوْلَدِ ، فَلَمَّا صَلَّى عَلَى ^{عليه السلام} ، قَالَ امْضُوا بَنِي إِلَيْهِ فَانَّاهُ فَهْنَأُ . فَقَالَ شَكِّرُ الْوَاهِبُ ، وَ بُورُكُ لَكَ فِي الْمَوْهُوبِ ، مَا سَمِيتَهُ فَقَالَ أُوْبِجُوزُ لِي أَنْ أُسَمِّيهِ حَتَّى تَسْمِيهِ أَنْتَ فَأَمْرَبِهِ فَأَخْرُجُ إِلَيْهِ فَاخْذُهُ فَحَنْكَهُ وَدَعَى لَهُ ، ثُمَّ رَدَّهُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ لَهُ خَذِّاتِكَ أَبَا الْأَمْلاَكَ قَدْسَمَيْتَهُ عَلَيَّاً وَكَنَّيْتَهُ أَبَا الْحَسْنِ ، فَبَقَى لَهُ ذَلِكَ إِلَى أَنْ قَامَ مَعاوِيَةُ خَلِيفَةً ، فَقَالَ لَابْنِ عَبَّاسٍ أَكْتُمْ أَسْمَهُ وَكَنَّيْتَهُ وَقَدْ كَنَّيْتَهُ أَبَا مُحَمَّدٍ فَجَرَتْ عَلَيْهِ هَكَذَا قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ غَيْرَ اسْمِكَ وَكَنَّيْتِكَ فَلَاصِبَرْ لِي عَلَى اسْمِكَ وَكَنَّيْتِكَ فَقَالَ : أَمَا الْاسْمُ فَلَا ، وَ أَمَا الْكَنْيَةُ فَأَكْتَنِي بِأَبِي مُحَمَّدٍ ، فَغَيْرَ كَنَّيْتِهِ^(٢) وَقَالَ صَاحِبُ «الْذَّيْلِ لِتَارِيَخِ ابْنِ خَلْكَانِ» فِي ذِيلِ

(١) شرح نهج البلاغة ٧٣:٤ .

(٢) حلية الأولياء ٣:٢٠٧ .

ترجمة على بن رياح اللحمي المصري قال الشيخ شمس الدين اسمه على لكنه صغر قال ابو عبد الرحمن المقرى كانت بنو امية اذا سمعوا بموالده اسمه على قتلوه فبلغ ذلك رياحاً فقال هو على بالتصغير .

هذا ومن جملة ما جرتنا المناسبة أيضاً إلى إبراده في اثر هذا المقام ، وفيه فيض تام و نفع عام ، لكونه من ذكرى أهل بيت الرسالة عليهم السلام ، هو ما وجدته قدروى في بعض معتبرات الأوداق ، عن الأصمعي بطريق الاطلاق ، أنه قال : كنت أطوف ليلاً إذا رأيت الإمام زين العابدين عليه السلام ، تعلق بأستار الكعبة ، وهو يقول .
يا من يُجَبِّ دُعَاءَ الْعَبْدِ فِي الظُّلْمِ

يا كاشف الضر و البلوى من التهم

فَدَنَامَ وَ فَدَكَ حَسَولَ الْبَيْتِ قَاطِبَةَ

وَ عَيْنَ مَجْدُكَ يَا قِيمَةَ لَمْ تَمَ

أنت الغفور فهب لي منك مغفرة

و اعطاف على رواه الجود و الكرم

أدعوك ربى كما يدعوك ذؤسام

فَارحَمْ بِكَائِنِ بِحِقِّ الرَّكْنِ وَ الْحَرَمِ

فقلت: أنت على بن الحسين زين العابدين ، أبوك شهيد كربلا؛ وجدرك على المرتضى ، وأمك فاطمة الزهراء ، وجدرك خديجة الكبرى ، وجدرك الأعلى محمد المصطفى ، وأنت تقول مثل هذا فقال : ألم تقرأ قوله تعالى : فإذا نفح في الصور فلا أنساب بيئتهم يومئذ ولا يتتسأه لون ألم تسمع قول جدى خلقت الجنة للسمطين وإن كان حبشيًا ؛ وخلقت النار للعاصي وإن كان فريشًا هذانام الحديث ، وهو غريب لمنافاته طبقة الأصمعي المذكور المشهور ، كما عرفت من تاريخ ولادته التي كانت بعدوفاة السجاد بكثير ، إلا أن يكون المراد رجل آخر

من قدماء قبيلته المنسوبيين إلى جده الأعلى أصم ، و من المستبعد جداً ارادة أبيه قرّيب الذي هو بصيغة التصغير كما ذكره ابن خلkan المورخ ، فانّه ذكر في حفة أيضاً بعد النص على كونه من أعاظم فضلاء عصره، و كون اسمه عاصماً ، و كنيته أبا بكر، لأنَّ مولده سنة ثلاثة و ثمانين ، فيكون إداركه لآخر زمن السجاد في زمن صباحه ، وعدم بلوغه أو ان مكالمته إياه ، لأنَّ رحلته من الدنيا كانت في أو آخر محرم الحرام ، من سنة خمس و تسعين من الهجرة المقدسة بلا كلام ، نعم قد أورد المحدث التيسابوري في كتاب رجاله ترجمة بالخصوص لمحمد بن اسحاق الاصمعي و قال هو رجل معروف من علماء الفقه والادب ، و كان عامياً ناصبياً ، روى منقبة للسجاد ^{لطفله} فليتأمل ولا يغفل .

٤٦٩

الإمام المتبحر المشهور أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل التعالبي الفراء

التيسابوري الأديب اللغوي صاحب التصانيف الفاخرة السائرة الدائرة مثل كتاب «يتيمة الدهر» وكتاب «فقه اللغة» وكتاب «سحر البلاغة وسر البراعة» في طريق الكتابة إلى الأشخاص المختلفة وكتاب «من غاب عنه المطروب» يشتمل على محاسن الألفاظ الدّعّجة وبائع المعاني الأرجاء من الرّبيعيات والغزليات والخمريات والأخوانيات والمديح و ما ينضاف إليها وكتاب «سر الأدب» في دقائق اللغات العربية ، و الألفاظ المترادفة والمعاني المتقاربة وأمثال ذلك .

ذكره الديميري في «حياة الحيوان» فقال : ويقال للإمام العلامة أبي منصور عبد الملك التيسابوري رأس المؤلفين ، وامام المصنفين الإمام الأديب؛ صاحب التصانيف

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٢ : ٤٤ . تاريخ ابن الوردي ١٢٩٠:١ ، ريحانة الأدب

١ : ٣٦٥ ، شذرات النهب ٣:٢٢٦ ، الكتب والألقاب ٢:١٢٨ ، مرآة الجنان ٣:٥٣ ، معاهد

التصصص ٣:٢٦٦ ؛ مفتاح السعادة ١:١٨٧ ، نزهة الآباء ٥:٣٦٥ ، هدبة العارفين ١:٦٢٥ .

الفائقة ، والأداب الرائقـة كثـمار القلوب وـ«فقـه الـلغـة» وـ«يـتـيمـة الـدـهـر فـي مـحـاسـن أـهـلـالـعـصـر» وغير ذلك من التـصـاـفـيف ، والـثـعـالـبـي منـسـوـب لـخـيـاطـة جـلـودـالـثـعـالـبـ وـعـمـلـهـاـ ، لـأـنـهـ كانـ فـرـاءـ وـ«يـتـيمـة الـدـهـر» هـىـ أـكـبـرـ كـتـبـهـ وـأـحـسـنـهاـ ، وـفـيـهـ يـقـولـ أـبـوـالـفـتوـحـ نـصـرـالـلـهـ بـنـ فـلاـقـسـ الـإـسـكـنـدـرـانـىـ :

أـبـكـارـ أـفـكـارـ قـدـيمـةـ	أـيـاتـ أـشـعـارـ الـيـتـيمـةـ
فـلـذـلـكـ سـمـيـتـ الـيـتـيمـةـ	مـاـتـوـاـ وـعـاـشـتـ بـعـدـهـمـ

قال : ومن شـعـرـ أـبـيـ منـصـورـ الـثـعـالـبـيـ :

وـأـنـسـقـلـ العـيـوقـ وـالـفـرـقـداـ	يـاسـيـدـاـ بـالـكـرـهـاتـ اـرـتـدـىـ
مـوـدـةـ طـالـ عـلـيـهـاـ المـدـىـ	مـالـكـ لـأـتـجـرـىـ عـلـىـ مـقـضـىـ
يـمـانـ بـنـ دـاـوـدـ نـبـىـ الـهـدـىـ	إـنـغـبـتـ لـمـ أـطـلـبـ هـذـاـ سـلـ
فـقـالـ مـالـىـ لـأـرـىـ الـبـدـعـدـاـ	تـفـقـدـ الطـيـرـ عـلـىـ شـغـلـهـ

تـوـقـىـ فـيـ سـنـةـ تـسـعـ وـعـشـرـ مـنـ ، وـقـيلـ سـنـةـ ثـلـاثـيـنـ وـأـرـبـعـمـائـةـ اـبـتـهـىـ (١)ـ وـقـدـ ذـيـلـ الشـيـخـ الـأـدـيـبـ الـماـهـرـ وـالـشـاعـرـ الـكـابـرـ ، أـبـوـالـحـسـنـ عـلـىـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ أـبـيـ الـطـيـبـ الـبـاخـرـزـىـ منـ تـلـامـذـةـ إـمـامـ الـحـرـمـينـ الـمـشـهـورـ .ـ المـذـكـورـ بـعـدـ هـذـهـ التـرـجـمـةـ إـنـشـاءـالـلـهـ .ـ كـتـابـ «ـيـتـيمـةـ»ـ بـكـتـابـ طـرـيـفـ يـكـثـرـ عـنـهـ النـقـلـ فـيـ كـتـبـ الـمـتـأـخـرـينـ سـمـاـهـ «ـدـمـيـةـ الـقصـرـ»ـ بـضمـ الـدـالـ فـيـ الـأـوـلـ ، وـفـتـحـ الـقـافـ فـيـ الـثـانـيـ ، ثـمـ عـلـقـ عـلـىـ ذـيـلـ تـرـجـمـةـ هـذـاـ الرـجـلـ ، سـمـيـهـ الشـيـخـ أـبـوـالـحـسـنـ عـلـىـ بـنـ زـيـدـ الـبـيـهـىـ ؛ـ كـتـابـهـ الـمـوـسـومـ «ـوـشـاحـ الدـمـيـةـ»ـ .ـ هـذـاـ .ـ وـمـنـ لـطـافـ أـشـعـارـ صـاحـبـ «ـالـدـمـيـةـ»ـ مـاـيـخـاطـبـ بـهـ شـيـخـ إـمـامـ الـحـرـمـينـ ،

وـكـانـ قـدـ تـأـلـمـ ضـرـسـهـ بـقـولـهـ :	حـلـ الـإـمـامـ الـحـيـرـ عـنـ عـلـهـ
فـيـ ضـيرـ سـدـلـمـ تـكـ مـعـتـادـهـ	لـسـائـهـ فـتـتـ أـسـنـاهـ
وـالـسـيـفـ قـدـ يـأـكـلـ أـغـمـادـهـ	وـمـنـهـ قـولـهـ :

وَعَقْلُهُ دُونَ عَقُولِ الْمَاشِيَةِ
أُمَامَهُ فِي السُّوقِ بَعْضُ الْحَاشِيَةِ
أَنَاكَ يَاصَاحَ حَدِيثُ الْفَاسِيَةِ

مِنْ مَاءِ وَجْهِهِ مَلَحَتْ عَيْنَهُ
مِنْ شُرْبِ مَاءِ مَلَحَتْ عَيْنَهُ

لَاقِيَتْهُ مِنْ حَاضِرٍ أَوْ بَادِيٍّ
تَرَبَّى فَقْلَتْ لَهَا وَابِنَ فَؤَادِي
وَاحْتَلَتْ فِي اسْتِثْمَارِ غَرْسٍ وَدَادِيٍّ
تَقْضِي الْأَمْوَالَ عَلَى خَلَافِ مَرَادِيٍّ

كَمْ رَاكِبٌ لَمْ يَتَرَجَّلْ مَاشِيًّا
تَعْجِبَةً عَاشِيَةً تَحْمِلُهَا
لَمْ يَأْتِي حَدِيثَهُ قَبْلَ فَهَلَّ
وَمِنْهَا قَوْلَهُ :

إِنْسَانٌ عَيْنِي قَطْ مَا يَرْتَوِي
كَذَلِكَ إِنْسَانٌ مَا يَرْتَوِي
وَمِنْهَا قَوْلَهُ :

قَالَتْ وَقَدْ نَاقَشَتْ عَنْهَا كُلُّ مَنْ
أَنَا فِي فَوَادِكَ فَارِمَ طَرْفَكَ نَحْوَهُ
وَلَكُمْ تَمْنِيَتُ الْفَرَاقَ مَغَالِطًا
وَطَمَعْتَ مِنْهَا بِالْوَصَالِ لَا تَهَا
أَقْوَلُ وَمِنْ جَمْلَةِ ذَلِكَ قَوْلَهُ :

سَارِي الدِّيْمَ بِذِي سَلْمٍ وَهَنَاكَ الْأَمَّ فَلَمْ يَتَمْ

حَتَّى النَّيْمَ فِيهِ ازْدَحْسَمْ فَلَاجِرَمْ صَافِحَ نَمْ
نَعْمَى النَّعْمَانِيْمَ الغَنْمَ بَكَى الرَّهَمَ حَتَّى ابْتَسَمْ

فَهَوَادِمَ قَمْ يَاصَنْمَ عَذْبَ الشَّيْمَ وَ اسْبَقَ فَلَمْ

بِقَ الْمَ وَلَا ارْتَكَمْ غَمَامَ غَمَ لَمَ بَغَمْ

ظَبَى ظَلْمَ بَدَرَ الْظَّلْمَ بِالْمَلْتَمِ . . .

وَهِيَ طَوِيلَةٌ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى الْمَدِيْعِ كَمَا ذَكَرَهُ الصَّفَدِيُّ ثُمَّ قَالَ قَلْتَ : أَفْسَرَ
مَا صَنَعَ الْقَدَمَاءَ مِنَ الرَّجَزِ مَا كَانَ عَلَى جَزْئَيْنِ كَقْوَلْ دَرِيدِ يَوْمِ هَوازِنْ :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَّاعَ أَحَبَّ فِيهَا وَأَضَعَ

حتى صنع أبوالنجم أرجوزة على جزء واحد هي مشهورة أولاًها : طيف الم بدئ سلم .

وله أيضاً أرجوزة مليحة على جزو واحد كما أن بعضهم الأرجوزة على جزوين وإن كان المشهور منها على ثلاثة أجزاء، وقد تقدّم بيان المراد بالأرجوزة مع الإشارة الكاملة إلى سائر بحور الشعر أيضاً في ضمن ترجمة رؤبة الشاعر فليراجع . ونقل في كيفية وفاته أنه بعد ماسافر كثيراً وتغزب ورأى عجائب قتل آخرأ بياخزر نيسابور و ذهب دمه هدراً سنة سبع و ستين وأربعين في مجلس أنس والله العالم .

۸۷

العالم المشهور و مسلم الجمهور ضياء الدين ابوالمعالى عبد الملك بن الشيخ ابي محمد

عبدالله بن يوسف بن عبد الله الجويني الشافعى الملقب امام الحرمين ☆

استاد الـإمام الغزالى وغيره فى الفقه والأدب والاصولين، نقل ابن خلـكـان المصرى عن أبي سعيد السمعانى أنه قال بعد الإطالة فى الثناء على هذا الرجل ، والإشارة الى تنقلاته فى البلاد من جهة تحصيل المراد وخرج إلى بغداد وصاحب العميد الكندرى وزير طفلر بك السلجوقي واخى السلطان البادرسلاـن المشهور مدة يطوف معه ويلتقي فى حضرته بالاكابر من العلماء ويناظرهم ويحثـكـ بهم حتى تهذب فى النظر وشاع ذلك وذكر شيخنا ابن الأثير فى تاريخه فى سنة ست وخمسين وأربعين و قال ان " الوزير المذكور كان شديد التحـقـب على الشافعية كثـيرـ الـوـقـيـعـةـ فىـ الشـافـعـيـ " حتى بلغ من تعصبه

* لترجمة في: الانساب ١٤٢ : تبيين كذب المفترى ٢٧٨ ، دمية القصر ١٩٦ : بريحانة

^٥ طبقات السبكي ، طبقات ابن هداية الله ، ١٦٠:١ ، هذرات الذهب : ٣٥٨:٣

^{١٦٥} ، العبر٢:٢٩١ ، الكنى والألقاب ٢:٥٤ ، مفتاح السعادة ١:٤٣٠؛ المنظم ٩:١٨ ،

النجمون الزاهرة ١٢١:٥ . وفيات الاعيان ٢:٤٣

انه خاطب السلطان ألب أرسلان السُّلْجُوقِي في لعن الراضة على منابر خراسان ، وأضاف إليهم الأشعريّة ، فأنف ذلك أئمّة خراسان منهم : ابوالقاسم الفشيري ، وامام الحرمين الجوني ، ففارقوا خراسان وأقام إمام الحرمين أربع سنين بمكّة يدرس ، ويفتى . فلهذا لقب إمام الحرمين ، فلما جاءت الدولة النّظاميّة احضر من انترج منهم وأكرّهم ، وأحسن إليهم (١) انتهى .

والمراد بالدولة النّظاميّة زمن وزارة نظام الملك الحسن بن علي الخراساني ، المتقدّم ذكره في باب الحاء - للسلطان ألب أرسلان المذكور ، وولده ملك شاه المشهور هذا وقد ذكره القاضي ابن خلّikan المورّخ أيضاً في ذيل ترجمته للسلطان المتأخر ، فقال إنَّ المقتدى بأمر الله الخليفة العباسي جهزَ الشيخ أبو إسحاق الشيرازي الفيروز آبادى صاحب «التنبيه» و«المهذب» وغيرهما إلى نيسابور سفيرًا له في خطبة ابنة الملك جلال الدولة ، فنجّز الشغل ، وناظر إمام الحرمين هناك ، فلما أرادوا إنصرافه وظهر له في خراسان منزلة عظيمة ، وكانوا يأخذون من التراب الذي وطئتْ به قدميه ، فيتبرّكون به (٢) ، وكان إماماً عالماً عابداً ورعاً زاهداً ، وتوفي في سنة ست وسبعين وأربعين وتقى إمام الحرمين في سنة ثمان وسبعين وأربعين ، وغلقت الأسواق يوم موته ، وكسر منبره بالجامع ، وكانت تلامذته قرابةً من أربعين نفر ، فكسرها محابرهم وأقلامهم ؛ وأقاموا على ذلك عاماً كاملاً انتهى (٣) .

وذكره أيضاً صاحب «تلخيص الآثار» في ذيل ترجمة جوين فقال هي ناحية بين خراسان وقسطنطين ، كثيرة الخيرات ، وافرة الفلالات ؛ وهي أربعين قرية على أربعين قنات من شأنها من مرتفع من الأرض ؛ والقرى على مستسفل احديهما بجنب الأخرى .

(١) الكامل في التاريخ . ٣٣:١٠ .

(٢) وفيات الاعيان . ٣٧٥:٢ .

(٣) وفيات الاعيان . ٣٢١:٢ - ٣٢٣ .

ينسب إليها أبو المعالي عبد الملك بن أبي محمد إمام الحرمين مارأت العيون مثله في غزارة العلم ، وفصاحة اللسان ، صنف نهاية المطلب عشرین مجلداً توفي سنة ثمان وثمانين واربعمائة (١) أقول وقد عرفت تاريخ وفاته الحق من كتاب ابن خلkan المعترض المؤثّق فلا فرق .

واما كتاب «نهاية» المذكور فهو في فقه المذهب ، وله أيضاً كمافى «الوفيات» و غيره مختصر منه سماه «تلخيص نهاية المطلب» وكتاب آخر سماه «الشامل في اصول الدين» وكتاب سماه «البرهان في اصول الفقه» وكتاب «تلخيص التقرير» وكتاب «اللمع» وكتاب «الارشاد» وكتاب «غياب الامم في الامامة» و«الورقات» في جمع تقريرات دروسه ومحالسه و«مدارك العقول» و«العقيدة النظامية» وهي آخر مصنفاته وغير ذلك . وقد يقال انه أتى على جميع المصنفات من والده ، فتصرف فيها حتى زاد عليه في التحقيق والتدقيق ، وكان معظم قرائته أيضاً عليه في الفقه وغيره ، ثم قرأ بعد موته وتفويض أمر المدرسة إلى نفسه ، على الشیخ أبي القاسم الاسکافی الاصولی الإسغراينی بمدرسة البیهقی وغيره ، وكان والده المذكور أيضاً من اعظم علماء وفته وإماماً في التفسیر والاصول والعربیة والأدب ، كما عان تاريخ السمعانی المتقدم ذكره وقال أيضاً فيما نقل عن تاريخه الذي هو ذيل على تاريخ الخطیب البغدادی ، المتقدم ذكره في باب الاحدیین - قرأ الأدب أولاً على أبيه يوسف بجوین ، ثم قدم نیسابور واشتغل بالفقہ على المفتی ابن المفتی أبي الطیب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوکی النیسابوری الفقيه الشافعی ، ثم انتقل إلى أبي بکر القفال المرزوqi - المذکور قبله . واشتغل عليه بمرو وانتفع به مواتقين عليه المذهب والخلاف ، فلما تخرج عليه عاد إلى نیسابور سنة سبع واربعمائة ، وتصدر للتدريس ، والفتوی وتخرج عليه خلق كثير منهم ولده إمام الحرمین ؛ وكان مهیباً لا يجري بين يديه إلا العجّد ، وصنف «التفسیر الكبير» المشتمل على أنواع العلوم . وصنف في الفقه «التبصرة» و«الذكرة» و«مختصر المختصر» و

«الجمع» و «السلسلة» و «موقف الامام والمأمور» و غير ذلك من التعاليق و سمع الحديث الكثير ، و توفي في ذي القعدة سنة ثمان و ثلاثين وأربعين (١) .

٤٧١

الامام العلامة بزعم علماء العامة جمال الدين عبد الملك بن على بن أبي المنى البابى الحلبى الشافعى (٢)

الفقيه المقرى الضرب المعروف بعبد النبوى ، قال صاحب «البغية» بعد الترجمة بهذه النسبة : ولد في حدود سنة ست و ستين و سبعين ، ورأيت بخط صاحبنا المحدث شمس الدين السخاوى : تلا بالسبعين على العز الحاضرى ، و تخرج به ، وأخذ عنه التحو و غيره ، وأخذ الفقه عن الشرف الأنصارى ، وسمع على بن صديق الصحيح و ناب عنه في الخطابة والإمامية بالجامع الاموى بحلب ، وجلس للإقراء بها ; وانتفع به الناس ، وكان إماماً عالماً بالعربيّة والقراءات ، متقدماً فيهما ، فاضلاً بارعاً ، خيراً ديننا ، صالحًا منجحاً عن الناس قليل الرغبة في مخالفتهم ، عفيفاً لا يقبل من أحد شيئاً ، جمع كتاباً في الفقه مماليق في الروضة وأصلها و «المنهج» ومات في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وثمانين ، وكانت جنازته حافلة انتهت .

وهو غير عبد الملك بن على الهروى الاديب اللغوى الذى نقل في حقه عن الصفدى انه كان مؤذباً بهراوة ، قرأ عليه أكثر فضلاتها وصنف «المحيط في اللغة» وكتاب «المنتخب في تفسير الرمانى» وكتاب «الصفات والأدوات التي يبتدىء بها الأحداث» (٢) فإنه من قدماء العلماء ومات سنة تسع وثمانين وأربعين (٣) المراد بالرمانى هو على بن عيسى الوراق الآتى ذكره وترجمته انشاء الله .

(١) الانساب .

* له ترجمة في : بغية الوعاة ١١١:٢ الضوء اللمع ٨٧:٥ .

(٢) بغية الوعاة ١١١:٢ .

٤٧٢

اللّافظ الحلوى والحافظ اللغوى أبو عمر عبد الواحد بن احمد بن أبي القاسم

بن محمد بن داود بن أبي حاتم المليحي الهروى *

قال صاحب «البغية» في ذيل ترجمته بهذه النسبة: قال الصدفي: من أهل الأدب والحديث، أخذ عن صاحب الغريبين - يعني به احمد بن محمد بن الهروى المشهور المتقدم ذكره على التفصيل - وصنف: «الرّد على أبي عبيد في غريب القرآن» وكتاب «الروضة»، فيها ألف حديث صحيح، وألف غريب، وألف حكاية؛ وألف بيت شعر، مات سنة ثلاث وستين وأربعين انتهى .

والمراد «بغرير القرآن» و«بغرير الحديث» المتكرر ذكرهما في هذه الآيات: هما يكون من غريب اللّفظ . وغريب الفقه، ويمكن أن يتأتى في ضمن كلّ من الأقسام الأربع للحديث أو الثالثة ، بناءً على خروج المؤنث منها ، كما هو معتقد علماء الجمهوّر ، فمن القبيل الأوّل : ماجاء فيه من غامض بعيد الفهم ، قليل الاستعمال ودقيق المعنى ، بعيد الغور ، وقد أكثروا التصنيف فيه ، وأوّل من صنفه النضر بن شمبل البصري - المتقدم إلى ذكره الإشارة - في ذيل ترجمة خليل بن أحمد النحوي ، وقيل: أبو عبيدة اللغوى ، وهو معمر بن المثنى التميمي البصري ، ثم أبو عبيد الذي هو من غيرهاء ، واسمه القاسم بن سلام بتشديد اللام ، وكان هو أيضاً من اللغويين الاعلام ، ثم ابن قتيبة الدينوري - المتقدم ذكره في هذا الباب - ثم الخطابي السابق إليه الإشارة في أواخر باب الحاء ، ثم جار الله الزمخشري صاحب «الكتاف» ثم الجزر المشهور ، صاحب «النهاية الأنثيرة» في معانى الأخبار ، كما ذكره الفاضل الطيبي بهذا الترتيب في شرحه على «مصالح الغوى» في ذيل ترجمة غريب اللّفظ والفقه من أقسام الحديث ، ثم آنذاق : ونرجوا أن يكون الكشف عن حقائق السنن ، وهو اسم شرح المذكور ،

وقد أجاز في القبيلتين الغريب للفظ والفقه ، وأنعم في المعانى والدقائق ، وأجاد ماجاء مفسراً في رواية أخرى ، ومن القبيل الشائى ما تضمنه من الأحكام والأداب المستنبطة منه ، وهو من دأب أئمة كمالك ، وأبي حنيفة : و الشافعى ، وأحمد ، وفيه مصنفات كـ «معالم السنن» للخطابي و «التمهيد» لابن عبد البر .

٤٧٣

القاضى ناصح الدين ابو الفتح عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد التميمي الآمدى *

صاحب كتاب «الغرر والدرر» الجامع الكلم المنسوبة إلى سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام ذكره سميانا العلامة المجلسى فى مقدمات «بحار الانوار» فى ضمن الاشارة إلى أسماء المصنفين فى الأخبار من جملة علمائنا الآخيار ؛ وعد كتابه المشار إليه أيضاً من جملة الكتب المعتبرة التي ينقل عنها فى «البحار» فقال عند عده للكتب وكتاب «العيون والمحاسن» لـ ما كان مقصوراً على الحكم والمواعظ لا يضرنا جهالة مصنفه ، وعندنا منه نسخة مصححة قديمة ، وهو مشتمل على غرر الحكم ، وزاد عليه كثيراً من درر الكلم ، التي لم يعنى عليها الآمدى ، ويظهر مما ستنقل عن ابن شهر آشوب ان الآمدى كان من علمائنا ، وأجاز له رواية هذا الكتاب ، ثم قال : وقال يعني ابن شهر آشوب المذكور فى «معالم العلماء» : عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الآمدى التميمي له «غرر الحكم و درر الكلم» يذكر فيه أمثال أمير المؤمنين عليه السلام و حكمه (١) انتهى .

وتقدم الكلام على ترجمة آمد فى ذيل ترجمة المحسن بن بشر الآمدى التحوى

* له ترجمة فى : الدرية ١٦ : ٣٨ و فيه انه توفي سنة ٥١٠ ، رياض العلماء خ ، ريحانة الادب ١ : ٦٢ ، فوائد الرضوية ٢٥٩ ، الكلى والألقاب ٢ : ٢ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٤٩١ ، معالم العلماء ٧٢ ؟ وانظر مقدمة شرح الغرر والدرر

وفي «القاموس» انه بلد بالشغور المشهور أنه بمد الأول وضم الثاني ، وإن احتمل كونه بالفتح وعن صاحب كتاب «تقويم البلدان» أنه قال آمد بمدى الالف وكسر الميم وفي آخر هادا مهملة من بلاد الجزيرة، بين دجلة والفرات من ديار بكر ، من الأقلimes الرابع ، كثيرة الشجر والزرع ؛ عليها سور على غاية الحصانة .

هذا وأمثال كتاب «غرد الحكم» فهو موضوع على ترتيب حروف المعجم ، يذكر فيه الكلمات الجامدة المترنخة ، التي شوأهد صحة صدورها عنها ، ومن كلّ موضوعة جمعها ، وهو فيما يزيد على أربعة آلاف بيت كتابة ، وعلى عشرة أضعاف منها فقرة وعبارة ، مع أنها غير الكلمات المأة المشهورة نسبتها إليه ، وغير ألف كلمة جمعها ابن أبي الحديد المعتزلي ، في كتاب شرحه على «نهج البلاغة» قرب الختام ، تذيلًا على ما جمعه منها صاحب «النهج» في أواخر الكتاب ، مضافاً إلى سائر ما جمعه فضلاء الفريقين في هذا الباب ، بحيث ذكر قطب الدين الكيدري الآتي ذكره وترجمته إنشاء الله تعالى - في باب المحمددين - في شرحه على «النهج» أيضاً ، نقلًا عن صاحب كتاب «المنهاج» ، أنه قال : سمعت بعض العلماء بالحجاز ، ذكر أنه وجد بمصر مجموعاً من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ، في نيف وعشرين مجلداً ، قلت : ولا بدّع في ذلك لمن كان بباب مدينة علم الرسول وحكمته ، بل ناطقاً عن الله سبحانه وتعالى في بيته ، كما قال في محكم كتابه الكريم : وَلَوْ اَنْ مَا فِي الارضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالبَحْرُ يَمْدُدُهُ - من بعد مسيرة أربعين مائة نصف دأتمات الله إن الله عزيز حكيم : ثم أن صاحب الترجمة ، بعد ما ذكر في أوائل كتابه المذكور ، إن أبا عثمان الجاحظ المشهور ، قد جمع مائة كلمة من الكلمات المختصرة البليغة له طليلا ، قال وأنا جمعت ألف ضعف عليه إلى آخر الكلام ، وقد مر في ترجمة مولانا الأفاجمال الدين الخوانساري رحمة الله أن له شرحاً بالفارسية على هذا الكتاب ، ينتظم في ضمن مجلدين كبيرتين كتبه باشارة ملك وقته الشاه سلطان حسين فليلاحظ .

بقي الكلام في كتاب «الشهاب» الذي كثُر عنه النقل أيضاً في كتب الأصحاب ،

ومتضمن لألف كلمة كاملة من الحكم والا داب ؛ فنقول ليس هو من جمع كلمات أمير المؤمنين في شيء ، بل هو من تأليفات القاضي أبي عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القضايعي المغربي ، وفي جمع كلمات النبي صلى الله عليه وآله وخصوص الحديث المصطفوى مؤلفه المذكور من اعظم علماء العامة وافضل قدماء الامة قال السيد الفقيه حسين بن السيد حيدر الكركي في اواخر بعض اجازاته الفاخرة ويروى العلامة رحمة الله كتاب الشهاب في الحكم والاداب عن رسول الله (ص) تأليف القاضي أبي عبدالله محمد بن سلامة القضايعي المغربي وسائر مصنفاته ورواياته ، عن والده عن السيد فخار بن معد الموسوي ، عن القاضي أبي الفتح محمد بن أحمد المنداني ، عن أبي القاسم بن الحسين ، عن القاضي أبي عبدالله القضايعي ، وهذا الكتاب شرح جماعة من علمائنا ، منهم : الشيخ قطب الدين الروانى ومنهم السيد أفضل الدين الحسن بن علي " الماهابادى صاحب «شرح اللّمع» و كتاب آخر في الاعراب ، وديوان الشعر وغيرها ، وهو شيخ رواية سميه الشيخ الأديب أفضل الدين الحسن بن فادار القمي الذي هو من مشايخ الشيخ منتجب الدين ، ومنهم الشيخ الإمام أبوالفتوح الحسين بن علي "الخزاعي الرازى ، ومنهم الشيخ برهان الدين محمد بن أبي الخير الحمدانى ، قلت : ومنهم السيد فضل الله الروانى - الآتى ذكره و ترجمته انشاء الله - وهو كتاب جيد كما ذكره الشيخ حسن بن الشهيد الثانى . و شرحه من العامة أيضاً جماعة منهم عبد الله بن احمد الكاتب . الآتى ترجمته عن قريب . والمراد بالشيخ برهان الدين المذكور ، هو العالم المفسر المشهور ، أبو الحارث محمد بن علي بن أبي سليمان الحمدانى الفزوينى ، الذى نسب إليه أيضاً الشيخ منتجب الدين القمي في فهرسته لعلماء الإمامية كتاب «مفتاح التفسير» و «دلائل القرآن» و «عين الأصول» و تروى أيضاً كتاب «الشهاب» المذكور بأسانيد أخرى ، منها عن السيد محبي الدين بن زهرة الحسيني الحلبي ، عن عمته السيد حمزه بن علي "الحسيني عن علي بن جراده ، عن محمد بن أحمد الدبياجي ، عن القاضي أبي عبدالله الحسين بن مفرح ، عن مؤلفه الشيخ أبي عبدالله المذكور ؛ وأمّا كتاب صاحب الترجمة ، فلم أجده إليه إلى الآن في كتب علمائنا الأعيان سندًا ينتهي إلى مؤلفه المذكور . وكان المؤلف من جملة معاصرى

شيخنا الطوسي ، و سيدنا المرتضى والرضي رحمهم الله تعالى فليلاحظ . و هو غير الآمدي الاصولى ، صاحب كتاب «الاحكام» و غيره فان "اسمه على" بن محمد بن سالم التغلبى الآمدى ، و سوف تأتى ترجمته بالتفصيل مع تتمة كلام فيها يتعلق بهذا المقيبل انشاء الله ، هذا . وقد يطلق الا مدى أيضاً نادرأعلى عبدالله بن عقيل التحتوى ، كما عرفته من نسبة أبي العباس الشمنى فليلاحظ .

10

الفضل الاديب عبدالوهاب بن ابراهيم الملقب بعزيز الدين الزنجاني ⋆
صاحب كتاب التصريف الذى شرحه العلامة التفتازانى فى أوائل أمره و مبادى
عمره ، كان عزيز العلم ، جيد التصرف ، سديد التأليف . حصين القول ، مبين الكلام
ذكره صاحب «تلخيص الآثار» فى ضمن ترجمته لزنجان الذى هو من بلاد آذربایجان
فقال مدينة مشهورة بارض الجبال ، بين أبهى وخلخال ، جادة الروم وخراسان ، أهلها
أحسن الناس ظراقة ، فى جبالها معادن الحديد ، وإذا وقع بها جدب فلا يبيعون الخبر
إلا مع الحديد ، ينسب إليها الـ إمام الفاضل عبدالوهاب بن إبراهيم الملقب بعزيز الدين
الزنجاني كان عزيز العلم .

EVO

النحوى العروضى المعتزلى قال صاحب «البغية» قال ياقوت : من أهل الموصل قدم بغداد وقرأ على شيوخها ، وسمع من أبي عبيد الله المرزبانى ، وأخذ الأدب عن الفارسى والرمائى والسيرافى ، و كان ذكياً حاذقاً ، جيد الخط ، صحيح النبط ، عازماً بالقراءات والعربية ، ام لعند الدولة وكان يلشغ بالرأ غيناً ، فقال له الفارسى ضع ذيابة القلم تحت لسانك لتدفعه بها ، واكثر مع ذلك ترديد اللفظ بالراء ؛ ففعل فاستقام له اخراج الراء من مخرجها .

* لترجمة في: بغية الوعاء ٢ : ١٢٢ ، ربحانة الأدب ٢ : ٣٨٦

* * * اهـ ترجمة في: بغية الوعاة ٢٨:١، معجم الادباء ٥:٥ .

صنف «تفسير القرآن» - ذكر في بسم الله الرحمن الرحيم مائة وعشرين وجهًا
«الموضّح في العروض» «المفصّح في القوافي» الأمدفي علوم القراءات مات يوم الثلاثاء
لاربع بقين من رجب سنة سبع وثمانين وثلاثمائة انتهی (١).

و هو غير القاضي عبيد الله بن محمد بن أبي البردة النحوي اللغوى المعزلى أبو محمد القصري : من قصر الزيت ؛ بالبصرة مصنف كتاب الاتصال السيبويه على البرد ، وسائل سالها أبا عبد الله البصري في إعجاز القرآن وغير ذلك .

وهو أيضاً غير عبيد الله بن محمد بن جعفر بن محمد الازدي أبي القاسم النحوي الراوى عن ابن قتيبة وابن أبي الدنيا ، وعنـه المعافى بن زكـريـا وغـيرـه . و ضـعـفـ وـلـهـ «ـكتـابـ الاختـلافـ» وـكتـابـ النـطـقـ» مـاتـ سـنـةـ ثـمـانـ وأـرـبعـينـ وـثـلـاثـمـائـةـ .

وهو أيضاً غير أبي محمد عبيد الله بن محمد بن عليّ بن شاه مردان ، صاحب كتاب «خلائق الآداب في اللغة» كماعن ياقوت .

۳۷۶

الشيخ المتبحر الإمام عبيد الله بن احمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله

أبوالحسين بن أبي القرش الاموي العثماني الاشبيلي *

إمام أهل التحو في زمانه ، ذكره جلال الدين السيوطي بهذه النسبة ، ثم قال: ولد في رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة وقرأ التحو على الدباج والشلوبين ، وأذن له أن يتصدّر لاشغاله ، وصار يرسل إليه الطلبة الصغار ، ويحصل لهم منهم ما يكفيه ، فاِنه كان لاشيء له ، وأخذ القراءات عن محمد بن أبي هارون التميمي ، وسمع من القاسم بن بقى وغيره .

وجاء الى سبعة لما استولى الفرنج على اشبيلية ، واقرأ بها النحو دهره ، ولم

١) بغية الوعاة ١٢٨:

* لترجمة في : بغية الوعاة ٢٥:١٢ *

يُكَنْ فِي طَلَبَةِ الشَّلَوَيْنَ أَنْجَبَ مِنْهُ؛ أَخْذَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبِيدَةَ الْإِشْبِيلِيِّ، وَابْرَاهِيمَ
الْغَافِقِيِّ وَخَلْقَهُ؛ وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةً، مِنْهُمْ بِالْإِجَازَةِ أَبُو حِيَانَ .

وَصَنَفَ «شَرْحَ الْإِبْصَارِ» «الْمَلْخَصَ الْقَوَائِينَ» «كَلَاهُما فِي النَّحْوِ»، «شَرْحَ
سَبِيبِهِ» «شَرْحَ الْجَمْلِ» عَشْرَ مَجَلَّداتٍ لَمْ يَشْدُدْ عَنْهُ مَسَأَةً فِي الْعَرَبِيَّةِ، مَاتَ سَنَةً ثَمَانَ وَ
ثَمَانِينَ وَسَتْ مِائَةً، وَخَلَفَهُ فِي حَلْقَتِهِ تَلَمِيذهُ أَبُو إِسْحَاقَ بْنَ أَحْمَدَ الْغَافِقِيِّ اسْنَدَ فَاحْدِيَّهُ
فِي الْطَّبَقَاتِ الْكَبِيرِيِّ وَذَكَرَ فِي جَمْعِ الْجَوَامِعِ (١) اِنْتَهَى وَهُوَ غَيْرُ عَبِيدَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ
بْنِ أَبِي الْفَتْحِ النَّحْوِيِّ الْمُعْرُوفِ بِجَنْجِنْ بِالْجَيْمِ الْمَفْوَحَةِ، وَالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ السَّاکِنَةِ،
مَرْتَنْ مِنْ تَلَامِيذَ الْبَغْوَىِّ، وَابْنِ دَرِيدَ، وَكَانَ ثَقَةً صَحِيحَ الْكِتَابَةِ اِسْنَادَهُ
الْعَلَمَاءِ وَكِتَابُ «الْعَزْلَةِ وَالْأَنْفَادِ» وَكِتَابُ اخْبَارِ جَحَظَةٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ كَمَا عَنْ مَعْجَمِ
الْأَدْبَارِ (٢) .

وَكَذَلِكَ هُوَ غَيْرُ عَبِيدَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسِينِ التَّرْدِشِيرِيِّ الْكَاتِبُ الْعَارِفُ بِالْلُّغَةِ
وَالْأَدَابِ صَاحِبُ «الْمُختَصَرِ فِي النَّحْوِ وَالصَّرْفِ» وَ«عَفْوَدُ الْمَرْجَانِ» فِي شَوَاهِدِ الْكَشْفِ
وَالْبَيَانِ وَ«شَرْحَ شَهَابِ» الْقَضَاعِيِّ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ قَرِيبًا وَ«دِيوَانُ الشِّعْرِ» وَكِتَابُ
«شَعْلَةُ الْقَابِسِ فِي فَنَوْنِ مِنَ الْعِلْمِ» (٣) .

وَهُوَ أَيْضًا غَيْرُ عَبِيدَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَلْدِيِّ النَّحْوِيِّ الَّذِي ذَكَرَهُ أَيْضًا صَاحِبُ «الْبَغْيَةِ»
وَقَالَ : كَانَ أَعْوَرُ ، فَاعْتَلَتْ عَيْنُهُ الصَّحِيحَةُ ، حَتَّى أَشْرَفَ مِنْهَا عَلَى الْعُمَى ، فَأَنْشَدَ بَيْتَيْنِ

لَا سُتْرِيْعُ ذَكْرَهُما :

تَشَهَّدُ أَنَّالَّهَ عَبَيْدُ	لِلْحَسْنِ فِي وَجْهِ شَهُودِ
وَصَدْغُهُ فَوْقَهُ صَدُودُ	كَائِنَمَا خَدَهُ وَصَالُ
أَفْصَرَ فَقَدَ نَلَتْ مَا تُرِيدُ	يَامَنَ جَفَانِي بِغَيْرِ جَرْمِ
عَنْكَ فَشُوبُ الْهَوَى جَدِيدُ	إِنْ كَانَ قَدْرَقُ ثُوبَ صَبَرِي

وَنَسْبَتِهِ إِلَى الْبَلْدَةِ عَلَى وَزْنِ الْبَصَرَةِ ، وَهِيَ مِنْ جَمِلَةِ بَلَادِ اَنْدَلُسِ الْمُتَقَدِّمِ ذَكْرُهَا

(١) بَغْيَةُ الْوَعَاءِ ١٢٥:٢ (٢) مَعْجَمُ الْأَدْبَارِ .

٣- بَغْيَةُ الْوَعَاءِ ١٢٦:٢

في باب الاحمدين (١) .

ومنها سعيد بن محمد البلدى الذى هو من شيوخ المعتزلة كما فى «القاموس» وتقىد أيضاً فى ترجمة أبي على الفارسى ذكر عبد الله بن أحمد الفزاري الذى كان قاضى القضاة بشيراز المحروسة فليراجع واما ابو بكر الخياط الاصفهانى النحوى ، المسى هؤا أيضاً بعبد الله ، فلم يتحقق إلى الآن إسم أبيه وكان من قدماء أهل العربية ، حافظاً للدواوين ، متصرفاً في كتب النحو تصرفًا قوياً ، قدم له يوماً الوزير أبو الفضل ابن العميد استاد الصاحب بن عباد المتقدم ذكره فعله ، فاستشرف من ذلك ، فقال أبو الفضل: ألام على تعظيم رجل ماقرأت عليه شيئاً من الطبائع للمحاظظ إلا عرف ديوان قائله ، وقرأ القصيدة من أولها إلى آخرها حتى ينتهى إليه ، ولله أليفان فى النحو مبوسط ومختصر ولما مات رثاه الناس كما فى «طبقات النحاة» .

٤٧٧

الشيخ المتقدم الإمام ابوالفتح عثمان بن جنى النحوى

الموصلى المولد والمنشأ، والبغدادى المسكن والخامدة ، كان فى طبقة سيدينا المرتضى والرضى ، بل من جملة مشايخ سيدنا الرضى رضوان الله عليه ، وقرأ على أبي على الفارسى ؛ وقرأ ديوان المتنبى على صاحبه ، وشرحه ، وكان أبوه جنى مملوكاً

(١) بغية الوعاة ١٢٦:٢ .

* له ترجمة فى : اعيان الشيعة ٣٩ : ٢٠٩ ، انباه الرواة ٢ : ٢٣٥ ، البداية والنهاية ١١ : ٣٣٧ ، بغية الوعاة ٢ : ١٣٢ ، تاريخ بغداد ١١ : ٣١١ ، تأسيس الشيعة ١٤٢ ؛ تلخيص ابن مكتوم ١٦٥ ، دمية القصر ٢٩٧ ، الفهرست لابن النديم ١٣٤ ، الكنى والألقاب ٢٤٦:١ ، مرآة الجنان ٢ : ٢٣٥ ، معجم الادباء ٥ : ١٥ ، المتنظم ٧ : ٢٢٠ ، نامه دانشوران ١: ٢٧٧ ، النجوم الزاهرة ٤ : ٢٠٥ ، هدية العارفين ١ : ٦٥١ ، وفيات الاعيان ٢ : ٤١٠ ، يتيمة الدهر ١: ١٢٤ .

روميَا لسليمان بن فهد الأَزْدِي ، كماذكره الشمنى في «حاشية المغنى» وإلى هذا أشار في قوله شرعاً :

فَلَمَّا فَلَمَّا فَلَمَّا قَرُونْ قَرُونْ قَرُونْ إِرْمَ إِرْمَ إِرْمَ كَفْنَى كَفْنَى كَفْنَى	وَ إِنْ وَ إِنْ وَ إِنْ عَلَى عَلَى عَلَى قِيَاصَةِ قِيَاصَةِ قِيَاصَةِ أُولَئِكَ أُولَئِكَ أُولَئِكَ
الْوَرَى الْوَرَى الْوَرَى سَادَةِ نَجْبَ نَجْبَ نَجْبَ دُوَّالَهُ دُوَّالَهُ دُوَّالَهُ شَرَّافَ دَعَاءَ نَبَىَ نَبَىَ نَبَىَ	نَسَبِ نَسَبِ نَسَبِ إِلَى إِلَى إِلَى نَطَقُوا نَطَقُوا نَطَقُوا لِهُمْ لِهُمْ لِهُمْ
اَرْمَ بِمَعْنَى سَكَتَ ، وَلَهُ اَشْعَارٌ حَسَنَةٌ وَيَقَالُ اَنَّهُ كَانَ اَعْوَدَ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ : يَدْلُلُ عَلَى نَيَّةِ فَاسِدَةِ خَشِيتُ عَلَى عَيْنِي الْوَاحِدَةِ لَمَّا كَانَ فِي تِرْكَهَا فَائِدَةٌ	صَدُودُكَ عَنِّي وَلَا ذَنْبَ لِي فَقَدْ وَحْيَاكَ مَمَّا بَيَكِيتَ وَلَوْ لَامَخَافَةَ اَنْ لَا اُرَاكَ

وقال صاحب «البغية» انه ولد جنتى بسكنى الياء مغرب كتى - و كان من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالتحو والتصريف ، وعلمه بالتصريف أقوى وأجمل من علمه بالتحو ، وسببه أنه كان يقرأ النحو بجامع الموصل ، فمر به أبو على «الفارسي» فسألته عن مسألة في التصريف ، فقصّر فيها ، فقال له أبو على : زَيَّتَ قبل أن عصرَم فلزمَه من يومئذ مدة أربعين سنة ، واعتنى بالتصريف ، ولما مات أبو على تقدَّر ابن جنتى مكانه ببغداد ، وأخذ عنه الشمانيَّى و عبد السلام البصري ، و أبو الحسن السمسى .

وقال أيضاً : قال في «دمية القصر» : وليس لأحدٍ من أئمة الأدب في فتح المقلات وشرح المشكلات ماله ، سيما في علم الإعراب ، وكان يحضر عند المتنبي و يناظره في شيءٍ من النحو من غير أن يقرأ عليه شيئاً من شعره ، أنسنة وإنكاراً لنفسه ، وكان المتنبي يقول فيه : هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس (١) ، صنف : «الخصائص في النحو» «سر الصناعة» «شرح تصريف المازني» «شرح مستغلق الحمامة» «شرح

١- دمية القصر ٢٩٧ مع اختصار وتصرف .

المقصود والممدود» «شرحين على ديوان المتنبي» «اللّمع في النحو» جَمِيعَهُ من كلام شيخه الفارسي ، «المذكّر والمؤنث» «محاسن العربية» «المحتسب في اعراب الشواد» «شرح الفصيح» وغير ذلك .

مولده قبل الثلاثين ونلائمة؛ ومات لليلتين بقيتا من صفر سنة اثنتين وتسعين ونلائمة انتهى (١) ودفن بالشونيزى الذى هو من جملة مقابر بغداد عند قبر استاده الشيخ أبي على « كما وجد بخط» شيخنا الشهيد رحمة الله ، وكتاب لمعه المذكور كتاب في النحو مشهور ، شَرَّحَه جماعة من الأعلام الصدور ، منهم الخطيب التبريزى ، المفتتح بذكره في ذيل ترجمة الخطيب البغدادى ، وابن الخشاب النحوى - المتقدم عنوانه قريباً - والشيخ أبو بكر الخفافى الخدمي المالقى - المسبق بيائه في باب الباء والشيخ بدر الدين العينى الآتى إلى ترجمته الإشارة في باب الميم ، و الشيخ أبي الحسن على بن الحسن بن عنتر بن ثابت المعروف بشميم الحالى الشيعى الآتى إليه الإشارة في ذيل ترجمة سميه الملقب بكراع النتمل إنشاء الله ، والسيد أبي البركات عمر الشريف اللغوى النحوى ابن أبي على ابراهيم بن محمد بن العلوى الزيدى الكوفى ، وهو المحدث الفقيه اللغوى النحوى ، الذى قال في حقه صاحب «البغية» قال يوسف بن مقلد قرأت عليه جزءاً فمرّ بي ذكر عايشة ففترضت عنها ، فقال أتدعو لعدو على ظفلاً ، فقلت حاشا وكلاً ، ما كانت عدوته (٢) إلى غير أولئك من الفضلاء الكبارين .

ثم لا يذهب عليك ان هذا الكتاب هو غير «اللّمع الجلالية في كيفية التحدث في علم العربية» فإنه تصنيف سميه الاستاد القاضى عثمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن منظور القيسى المالقى ابن عمر المشتهر بابن منظور النحوى.

هذا و من جملة ما ينسب إلى ابن جنى المذكور هو قوله باصاله المجاز في

١- بغية الوعاة ٢: ١٣٢

٢- بغية الوعاة ٢: ٢١٥

الاستعمال في صورة العلم بالمراد من اللّفظ ، مع الشّك في الموضوع له ، قبلاً قول السيد المرتضى فيها باصالة الحقيقة ، وقول الجمهور بكون الاستعمال أعمّ من الحقيقة هنا ؛ بل الظاهر من إطلاق ما ينقل من كلامه القول بذلك في صورة العلم بما وضع له اللّفظ أيضاً ، مع أنه خلاف إجماع العقلاة وأرباب اللسان ، وعمل أهل الحل والعقد من جميع الأديان ؛ فان المرجع عندهم فيها إلى إصالحة الحقيقة بلا سلام ، وإنما لافتت ثمرة الأوضاع بال تمام ، وانسدّت أبواب المحاورات ، واختُلَّ النّظام ، وقد استدلّ عليه بأغلبية المجاز من الحقيقة ، مع كون المدار في مباحث الألفاظ على الغلبة والظهور ، والعمل بمقتضى الظنّ المطلق في امثال هذه الامور ، قال أمّا الكبرى فهى مسلمة لاشك" فيه ، وأمّا الصغرى فمن جهة أنك إذا قلت مثلاً : قام زيد اقتضى الفعل إفادة الجنس ؛ وهو يتناول جميع الأفراد ، فيلزم وجود كلّ فرد من أفراد القيام من زيد وهو معلوم بالبطلان ، وإذا قلت : ضربت زيداً كان مجازاً من حيث أنك ضربت بعضه لاجمיעه ، بل لو قلت : ضربت رأسه لم يكن قد ضربت من جميع جوانبه ، وهبّ هنا مجاز آخر ، فإنك إذا قلت : رأيت زيداً أو ضربته فزيد ليس إشارة إلى هذه الجملة لمشاهدة لتطرق الزيادة والنقصان والتبدل عليها ، وإنما هو أجزاء اصلية لا يعتورها شيء من ذلك ، ولعل ذلك الأجزاء لم يقع عليها الرؤية ولا الضرب انتهى .

وقد جنح إلى هذا المذهب أيضاً من أصحابنا الإمامية مولانا المحقق جمال الدين الخواصي ، بمقتضى الدليل المذكور وفيه ان مرادهم بالحقيقة هو ما يشتمل جميع ما مثل به ؛ وبالمجاز ما هو خلاف ذلك ، وهو في جنب المستعملات الحقيقية قليل ، كما صرّح بافكار غلبته معظم . بل نقل عن تصریح ابن التلمسانی في « شرح المعالم » ان الغالب هو الحقيقة ، بل المنقول عن جماعة من القدماء انهم يستحيلون غيرها ، وعن أبي على الفارسي وجماعة ائمّتهم ينكرون وقوعه في اللّغة ، وعن الظاهريّة إنكار وقوعه في القرآن ، وعن أبي بكر بن داود الإصفهاني إنكار وقوعه في السنة . مما كان حاله كذلك ، فكيف يظن إلحاق المشكوك فيه به ، وإن فرضنا التجوز

في جميع مامثل به ، وخصوصاً بعد ملاحظة اساس الوضع وحكمته ، واستقراء مكالمات كلّ صاحب لسان وطريقته ، نعم المجاز باب واسع في جميع لغات العرب والعجم ، وخالف منكره البديهة والأمر المحسوس لأهل العالم، بل قد صنف في أنواع المجازات والاستعارات الواقعه جماعة من الأعيان ، وسوف يأتي في ذيل ترجمة سيدنا الرّضي إنشاء الله ان له كتاباً في خصوص «مجازات القرآن» وكتاباً آخر في «مجازات الآثار النبوية» وكلاهما باقيان إلى هذا الزمان ، وذكر صاحب «البغية» في ذيل ترجمة محمد بن طاهر بن على بن عيسى أبي عبدالله الانصارى الدانى الاندلسى النحوى الوسوسى الذى كان من أوائل المأة السادسة ان له كتاباً سمّاه «تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب فى علم مجازات العرب» ومع ذلك كله فهو اعم من الافادة لهذا المطلب فلاتصعب . واتما لقب هذا الرجل بالوسوسى الذى هو نسبة إلى الأمر الخناسى ، لشدة ما وجد فيه من هذه الرذيلة ، بحيث نقل إنّه كان من شدة الوسوس يمكث أيامًا لا يصلى لأنّه لم يتهيأ له الوضوء على الوجه الذى يريده .

نم إنّا نروى جميع مصنفات ابن جنّى المذكور ، باسنادنا المحفوظ المحصور عن إمامنا العلّامة على الإطلاق ، عن أبيه يوسف بن المطهر ، عن الشّيخ مهذب الدين ابن كرم ، عن أبي الفرج بن الجوزي عن أبي منصور الجواليقى ، عن الخطيب التبريزى ، عن عمر بن ثابت الثمانينى ، عن ابن جنّى . ثمّ عن ابن جنّى جميع مصنفات شيخه أبي على الفارسي ، ثمّ عنه جميع مصنفات شيخه أبي بكر ابن السراج ، ثمّ عنه جميع مصنفات الزجاج ، ثمّ عنه جميع مصنفات المبرد ، ثمّ عنه جميع مصنفات أبي عثمان المازنى ، ثمّ عنه جميع مصنفات أبي الحسن الاخفش ، ثمّ عنه جميع مصنفات سيبويه ، ثمّ عنه جميع مصنفات الخليل الجليل ، وينبغي لك محفظة هذا التّطويل .

٤٧٨

الشيخ الجليل والعالم النبيل أمّام المقرّين فخر المغاربة عثمان بن

سعيد بن عثمان القرطبي الاندلسي أبو عمرو الداني *

المقرى المشهور صاحب «التيسيير في القراءات السبع» الساطعة النور في

جميع الدهور ، كان من أعظم علماء الجمهور ، وفي طبقة شيخ طائفتنا المرحوم المبورو، اسناد القراءة إليه وعنـه في اغلب كتب إجازاتنا مذكور ، وفي مسند معظم رواياتنا مسطور ، قال الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني ، في إجازاته الكبيرة المشهورة التي كتبها للسيد نجم الدين بن السيد محمد الحسيني ، في ضمن ذكره لطرق مولانا الإمام العلامة ، أعلى الله مقامها ومقامه ، إلى مصنفات عاماء العامة ، ويروي جميع تصانيف أبي عمرو عثمان بن سعيد القرطبي الداني ، الذي من جملتها كتاب «التيسيير» عن السيد محيي الدين بن زهرة الحلبي، عن الشيخ الإمام المقرى ، أبي الفتح محمد بن يوسف بن محمد العليمي قراءة عليه، في مدة آخرها التصف من شهر رمضان ، سنة سبع وسبعين وستمائة ، عن الشيخ المقرى أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن أقبال؛ عن الشيخ الفقيه المقرى الخضر بن عبد الرحمن بن سعيد القيسى عن الشيخ المقرى أبي داود سليمان بن نجاح، عن أبي عمرو الداني مصنف كتاب «التيسيير» وقال أيضاً في موضع آخر من إجازاته المذكورة ، وذكر والدى رحمه الله أنه يروي كتاب «التيسيير» في القراءات السبع للشيخ أبي عمرو الداني بطرقه السالفة ، عن الشهيد الأول رحمه الله ، عن السيد تاج الدين ابن معية، عن الشيخ جمال الدين يوسف بن حماد، عن السيد درويش الدين بن قنادة، عن الشيخ

* لترجمة في : بغية الملتمس ٣٩٩ ، جذوة المقتبس ٣٠٥ ؛ الديبايج المذهب ١٨٨ ؛

ريحانة الأدب ٧١:٨؛ شذرات الذهب ٢٧٢:٣ ، الصلة لابن بشكوال ٤٠٥:٢ ، العبر ٢٠٧:٣ ،

غاية النهاية ٥٠٣:١ ، الكنى والألقاب ١٢٦:١ ، مفتاح السعادة ٣٨٦:٦ ، نامه دانشوران ٦:٣٩٣

النجوم الزاهرة ٥٤:٥ ، نفح الطيب ١٣٥:٣ .

أبى حفص عمر بن معن الزبرى الضرير إمام مسجد رسول الله عليه السلام ، عن الشیخ أبى عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبي ، عن الشیخ أبى الحسن على بن محمد بن احمد الحذامى الضرير المالقى عن الشیخ أبي محمد عبد الله بن سهل ، عن الشیخ أبى عمرو الدانى إلى أن قال : وذكر والدى رحمه الله انه يروى أيضاً كتاب «الموجز فى القراءات» و«الرعاية فى التجويد» و باقى كتب مكى ابن أبى طالب المقرى ، باسناده عن أبى حفص الزبرى ، عن القاضى بهاء الدين ابن رافع ، عن يحيى بن سعدون القرطبي ، عن عبد الرحمن بن عتاب ، عن الإمام أبى محمد مكى بن أبى طالب المقرى انتهى .

ومن جملة من كتب منهم أيضاً فى القراءات السبع : هو الشیخ جمال الدين أبى محمد بن موسى بن مجاهد ، ومنهم الشیخ مكى بن محمد بن مختار القيسى الفيرواني بكتاب سماته «التبصرة فيما اختلف فيه القراء السبعة» ومنهم الشیخ أبو عبد الله الحسين بن عبد الواحد القنشارىنى ، بكتاب سماته «التهذيب» ومنهم : الشیخ أبو الحسن على بن أبى حفص عبد الله المقرى بكتاب سماته «الذکار في فرائنة ائمة الامصار» و منهم : الشیخ أبو عبد الله بن شريح بكتاب سماته «الذکر» وكتب الشیخ أبو عشر عبد الكريما بن عبد الصمد المقرى كتاباً سماته «التلخيص في القراءات الثمان» والشیخ أبو محمد عبد الله بن على بن أبى حفص المقرى كتاباً سماته «المنهاج في القراءات السبع المكملة بقراءات ابن محيصن والأعمش وخلف ويعقوب ، ثم إن أبى عمر والدانى المذكور كتاباً آخر في «الوقف والإبتداء» نظير كتاب الشیخ شمس الدين محمد بن بشار الأببارى ، في خصوص هذا المعنى ، ولهم أيضاً كتاب «طبقات القراء والمقررين » في تراجم أحوالهم وتاريخ مواليهم وآجالهم ، وقد ذكر فيه أحوال كل من قصد للإقراء من عند رسول الله إلى سنة خمس وثلاثين وأربعين ، فظهر منه أيضاً تاريخ زمن نفس الرجل كمالاً يخفى .

٤٧٩

الفضل المهمين غير المتبين تاج الدين أبو الفتح عثمان

ابن عيسى بن منصور بن محمد البليطي ☆

بصيغة التصغير قال صاحب « معجم الادباء » فيما نقل عن كتابه المذكور : كان عالماً إماماً لغويّاً أخبارياً مورخاً شاعراً عروضياً ; وكان يخلط المذهبين ؛ وكان خليعاً ماجناً شرابةً للخمر ، منهمكاً في اللذات ، وأقام بدمشق ببرهة ، ثم انتقل إلى مصر ، لما فتحت ؛ فحظى بها ، ورتب له الصلاح بن أيوب على جامع راتباً يقرىء به النحو والقراءات ، وكان أخذ النحو عن أبي نزار وسعيد بن الدهان ، وكان يتطلب لبسه ولا يدبر الطيلسان على عنقه بل يرسله ، وكان يلبس في الصيف الثياب الكثيرة ، ويختفي في الشتاء وكان يقال له : أنت من حشرات الأرض ويدخل العhamam وعلى رأسه مبطنة ، لا يرفعها إلا إذا سكب الماء على رأسه ، ثم يلبسها حتى يملاً السطل .

وحضر عنده مغنٌ فغنّاه صوتاً أطربه ، فبكى وبكى المغني ، فقال له : أما أنا فبكّيت من الطرب ، فما الذي أبكاك ؟ فقال المغني : تذكرت والدى ، فاته كان إذا سمع هذا الصوت بكى ، فقال له البليطي : فانت والله إذن ابن أخي ، وخرج ؛ فأشهد على نفسه جماعة من عدول مصر بأنه ابن أخيه ، ولا وارث له سواه ، ولم ينزل يعرف بابن أخي البليطي وصنف النير في العربية ، العروض الكبير ، العروض الصغير ، علم أشكال الخط ، أخبار المتنبي ، وغير ذلك ولله قصيدة يحسن في قوافيها الرفع والنصب والخفض مات في آخر صفر سنة تسع وتسعين وخمسماه ، ومكث في بيته ثلاثة أيام لا يعلم بموته أحد .

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢ : ١٣٥ ، الخريدة « شعراء مصر » فوات الوفيات

٣١٠٢ ، لسان الميزان ١٥٠:٤ ، معجم الادباء ٤٨:٥

٤٨٠

الشيخ البارع العلامة جمال الدين ابو عمرو عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس

المشهور بابن الحاجب الكردي الдовيني الاصل الاسنوي المولد

المقرئ النحوي المالكي الاصولي الفقيه[☆]

صاحب التصانيف المنقحة ، ذكره صاحب «البغية» ، بهذه النسبة ، ثم قال ولد
في سنة سبعين أو إحدى وسبعين وخمسماة باسنا من الصعيد ، قال الذهبى : وكان أبوه
جندىاً كردىاً حاجباً للأمير عز الدين الصلاحي فاشتغل أبو عمرو فى صغره بالقاهرة
وحفظ القرآن ; وأخذ بعض القراءات عن الشاطبى^{*} وسمع منه «التيسير» وقرأ بالسبعين
على ابن أبي الجود ، وسمع من البوصيرى وجماعة ، وتفقه على أبي منصور الابيارى
وغيره ، وتأدب على الشاطبى وابن البنائ ، ولزم الإشتغال حتى برع في الأصول والعرية
وكان من أذكياء العالم ، ثم قدم دمشق ، ودرس بجامعها في زاوية المالكية ، وأكمل
الفضلاء على الأخذ عنه ، وكان الأغلب عليه النحو . وصنف في الفقه «مختصرًا» ،
وفي الأصول «مختصرًا» ، وآخر أكبر منه سمّاه «المنتهى» وفي النحو : «الكافية» و
شرحها ونظمها ، «الواافية» وشرحها ، وفي التصريف «الشافية» وشرحها ، وفي العروض
قصيدة ، وفي نظمها بلاغة ، و«شرح المفصل» شرحًا سمّاه «الايضاح» وله الأمالي في
النحو مجلد ضخم في غاية التحقيق ، بعضها على آيات وبعضها على مواضع من «المفصل»
ومواضع من كافيته وأشياء ثرية ، ومصنفاته في غاية الحسن ، وقد خالف التحاة في
مواضع ، وأورد عليهم إشكالات وإزامات مفحة يعسر الجواب عنها ، وكان فقيهاً
منظراً مفتياً مبرزاً في عدة علوم ، متبحراً في فقة ديناً ، ورعاً متواضعاً ، مطرحاً للتكليف

* له ترجمة في : بغية الوعاء ٢ : ١٣٤ ، تاريخ ابن الوردي ٢ : ٢٥٧ ، حسن

المحاضرة ١ : ٤٥٦ ؛ ريحانة الادب ٧ : ٢٤١ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٣٢ ، الطالع السعيد

٣٥٢ ، العبر ٤ : ١٨٩ ؛ غاية النهاية ١ : ٥٠٨ ، مرآة الجنان ٣ : ١١٢ ، مفتاح السعادة ١١٧

مدينة العارفون ١ : ٤٥٤ ؛ وفيات الاعيان ٢ : ٢١٣

ثم دخل مصر هو والشيخ عز الدين بن عبدالسلام وتصدر هو بالفضلية ولازم الطلبة.

قال ابن خلّكان وكان من أحسن خلق الله ذهناً، وجائني مراراً بسبب أداء شهادات ، سأله عن مواضع في العربية مشكلة ، فأجاب عنها أبلغ جواب بسكون كثير وثبتت تام ، انتقل إلى الإسكندرية ليعقيم بها فلم تطل مدته ومات بهافي ضاحي نهار الخميس السادس والعشرين من شهر شوال ، سنة ست وأربعين وستمائة ، ودفن خارج باب البحر ، وكان مولده في أواخر سنة سبعين وخمس مائة ، بأسنا وهي بلدة بالصعيد الأعلى من مصر ، وحدث عنه المندرى والدماطي ، وأخذ عنه العربية الرضي القسطنطيني ، ورزقت تصانيفه قبولاً تاماً بحسنهما وجز التها انتهى (١).

و نحن نروي مصنفات هذا الرجل باسنادنا الجلى عن العالمة الحلى ، عن الشيخ جمال الدين حسين بن أبان النحوي ، عن شيخه سعد الدين احمد بن احمد المغربي عنه ، وذكر أيضاً صاحب «البغية» في غير كتابه المذكور أنه يروي مصنفات هذا الشيخ عن الشيخ العالمة الكافيجي ، عن الحسين بن أبان النحوي ، عن شيخه سعد الدين احمد ابن احمد المغربي عنه .

ثم ان من جملة الموضع المشكلة التي سأله عنها القاضي ابن خلّكان ، حسب ما ذكره في كتاب تاريخه الموسوم « وفيات الأعيان » هي مسألة اعتراض الشرط على الشرط في قوله : إن أكلت إن شربت فانت طلاق لم تعين تقديم الشرب على الأكل بسبب وقوع الطلاق حتى لو أكلت ثم شربت لانطلاق ، قال فسألته عنها وسألته عن بيت أبي الطيب المتنبي في قوله :

فالأآن أفحى حتى لات مقتحم
لقد صبرت حتى لات مصطبر
ما السبب الموجب لخفض مصطبر و مقتحم ، ولا ت ليس من أدوات الجرّ فأطال
الكلام فيما ، وأحسن الجواب عنهم ، ولو لا التعليل لذكرت ما قاله . قلت: وقد
ذكر الفاضل الدماميني في شرحه على «المغني» جوابه عن السؤال الأول ، و أمّا

الثاني فكان مرجعه إلى تقدير من الجارة ، مثل ما يقدّر ونه قبل لالتبرية قياساً، وإن كان الجر بالحرف المقدر نادراً ، فإن "الضّورات الشّعريّة" تبيّح المحظورات ، فكيف بغيرها الموجود في موضع كثيرة من المنثورات ، ذكر أيضاً من شعره الرائق قوله :

أى غَدْمَعَ يَدِيْ دَدِيْ حَرُوف
طاوَعَتْ فِي الرَّوْتِيْ وَهِيْ عَيْونَ
وَ دَوَافَوَ الْحَوْتَ وَالْتَّوْنَ نُونَا
تَعْصِمُهُمْ وَ أَمْرَهُمْ مُسْتَبِّنَ

وهو جواب عن البيتين المشهورين المتقدم إليهما الإشارة ، في ذيل ترجمة عبد الله بن أسد اليافعي ، في طي "جملة من الألغاز والمعمليات المذكورة هناك وهم" :

رَبِّما عَالَجَ الْقَوَافِيْ رَجَالَ
فِي الْقَوَافِيْ فَتَلَتُوْيَ وَ تَلِينَ
طَاوَعَتْهُمْ عَيْنَ وَ عَيْنَ وَ عَيْنَ
وَعْتَهُمْ نُونَ وَ نُونَ وَ نُونَ
فَيَعْنِي بِقَوْلِهِ عَيْنَ وَعَيْنَ وَعَيْنَ نَحْوَ غَدِيْ وَيَدِيْ وَدَدِيْ فَانَّ وَزْنَ كُلَّ مِنْهَا فِي إِذْ أَصْلَ
غَدَغَدَ وَوَيْدَ يَدِيْ وَدَدِيْ دَدَنَ وَبِقَوْلِهِ : نُونَ وَنُونَ وَنُونَ ، الدَّوَاهَ ، الدَّوَاهَ ، الْحَوْتَ ، الْتَّوْنَ
الَّذِي هُوَ الْحَرْفُ؛ وَأَمَّا الْمَرَادُ بِقَصِيْدَتِهِ فِي الْعَرْوَضِ فَهُوَ لَامِيْتِهِ الْمُوسُومَةُ بِالْعَقْدِ
الْجَلِيلِ ، وَمِنْ جَمْلَةِ مَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ مِنَ الشّعْرِ الرَّائِقِ أَيْضًا هَذَا الْبَيْتَانَ :

يَا اهْلَ مَصْرَ رَأَيْتَ أَيْدِيْكَمْ
مُذْ جَتَّكَمْ نَازِلاً بِأَرْضَكَمْ
وَمِنْ جَمْلَةِ أَشْعَارِهِ الرَّائِقَةِ أَيْضًا فِي جَمْعِ الْمُؤْنَثَاتِ السَّمَاعِيَّةِ قَوْلَهُ :

نَفْسِيِ الْفَدَاءِ لِسَائِلِ وَأَفَانِيِ
أَسْمَاءِ تَأْنِيَثِ بَغَيْرِ عَلَامَةِ
قَدْ كَانَ مِنْهَا مَا يَؤْنَثُ ثَمَّ مَا
أَمَّا الَّتِي لَابْدَ مِنْ تَائِشِهَا
وَالنَّفْسُ ، ثُمَّ الدَّارُ ، ثُمَّ الدَّلْوَمُ
وَجَهَنَّمُ ، ثُمَّ السَّعِيرُ وَعَرْبُ
ثُمَّ الْجَحِيمُ وَنَارُهَا ثُمَّ الْعَصَا

مِنْ بَسْطَهَا بِالنَّوَالِ مِنْ قَبَضَتَهَا
أَكَلَتَ كَتَبَيِ كَأْنَتِي أَرْضَهَا

بِمَسَائِلِ فَاحَتَ كَغَصَنَ الْبَانِ
هِيَ يَا وَاتِي فِي عُرْفِهِمْ ضَرَبَانِ
هُوَ ذُو خِيَارٍ لَا خِلَافٌ مَعَانِ
سِتُّونَ مِنْهَا الْعَيْنُ وَالْأَذَنَانِ
أَعْدَادُهَا وَالسَّنُونُ وَالْكَتَفَانِ
وَالْأَرْضُ ، ثُمَّ الْإِبْسُتُ ، وَالْعَصْدُانِ
وَالرِّيحُ مِنْهَا وَالْلَّظَى وَيَمَانِ

في البحر - تجرى وهي في القرآن
و الملح نم الفاس و الورkan
و الخمر نم البئر و الفخذان
ابداً و في ضرب بكل معانٍ
هي من حديد قطٌ و القدمان
سقر و منها الحرب و النعلان
افعى و منها الشمس و العقبان
نم اليمين واصبع الإنسان
في الرجل كانت زينة العريان
ضبع و منها الكفٌ و السنان

والغول والفردوس و الفلك التي
وعروض شعر و الذراع و نعلب
والقوس ثم المنجنيق و ارب
وكذلك في ذهب و فهر حكمهم
والعين و اليابسون والدرع التي
وكذا كفي كيد وفي كرش وفي
وكذا كفي فرس وكأس نمٌ في
والعنكبوت تدب والموسى معاً
والرجل منها والسرأويل التي
وكذا الشمام من الاناث ومثلها

* * *

هو كان سبعة عشر في التبيان
لعة و منها الحال كلّ او ان
و يقال في عنق كذا و لسان
نم السلاح لقاتل الطعان
رحم وفي السكين و السلطان
ثوب الفناه و كل شيء فان
اما الذي قد كنت فيه مخيّراً
السلام نم المسك نم القدر في
والليث منها و الطريق كالسرى
وكذا السماء والسبيل مع الضحي
والحكم هذا في القفا ابداً و في
قصيده تبقى و اني اكتسي
هذا وقد ذكره أيضاً شيخنا سليمان بن عبد الله البحرياني: فقال بعد عدة تصانيفه المنيفة و
له أيضاً غير ذلك من الكتب الشيريفه: وقد اشتهر بين الناس أنه قتل ببغداد في واقعة هلاكو، ولم
افعل عليه إلا في كتاب «تحفة البار» للفاضل الجليل الحسن بن علي الطبرسي، صاحب «الكامل»
وهو من علماء أصحابنا وناهيك به مع أنه قريب العهد ب ابن الحاجب لأنّه صنف «الكامل»
للحواجة الأعظم بهاء الدين صاحب الديوان، وهو معاصر لمملوك الطائفة الإلخانية، وفي
حواشى العلاء مة عصام الدين التي على شرح الحامى ما يساعد على ذلك فأنه ذكر أنه قتل شاباً

وَقَصَةُ قَتْلِهِ مَذْكُورَةٌ فِي «تَحْفَةِ الْإِبْرَارِ» وَأَنَّهُ قُتِلَ فِي جَمْ غَزِيرٍ مِنْ عُلَمَاءِ الْعَامَةِ خَذَلَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِاِفْتِضَاءِ الْمَحْقُوقِ الْعَالَمَةُ نَصِيرُ الدِّينِ الطَّوْسِيُّ ، وَلَهُ مِنَ الشِّعْرِ الرَّائِقِ قَوْلُهُ :

لَمْ يَعْرِفْ الدَّهَرَ فَدِرِي حَيْثُ كُنْتُ بِهِ

وَكَيْفَ يَعْرِفُ قَدْرَ الْلَّؤْلَؤِ الصَّدَافِ

انتهى وهذه الحكاية وان كانت من جملة المشهورات بين أهل العلم وغيرهم وساعد صحتها موافقة طبقته مع زمان الواقعه المذكورة ايضاً جداً ، إلا ان الظاهر وقوعها منها في طرف ما لا اصل له أصلاً ، ولا واقعية له رأساً لاما عرفت من تصريح الصابطين المعظمين الذين هما أعرف بحقيقة أحوال الرجل من جهات شتى ، يكون وفاته في بلدة مصر القديمة الموسومة بالإسكندرية ، وعلى هذا ، فيحتمل اشتباه فيه بمشاركة له في هذه الكنية ؛ بان يكون في تلك الطبقة ابن حاجب آخر من علماء اهل السنة ، قاطناً بمدينة السلام بغداد ، أو مشخصاً إليها مقتولاً باشارة خواجه نصير الدين المذكور ، أو مهتدى إليه بمعونة الرمل الصحيح الذي كان عند الخواجة رحمه الله ، بعد احتياله العجيب في تعميمه موضعه منها ، بالجلوس على كرسيه ، جعلها في وسط طشت من الدم ، حذراً من ظفره به بذلك العلم ، ثم مقتولاً باشارة ذلك القمقام ، مع طويل من الكلام ، كما يوجد في بعض تواريخ الأعجماء ، ثم إنني قد اشربت الإشارة إلى أسماء المتعرضين لشرح مختصره الذي هو تلخيص من كتاب «أحكام الأمد» في ذيل ترجمة القاضي عضد الدين الأبيجي فليراجع ، وقال صلاح الدين الصفدي نقاً عن شيخه عز الدين بن عبد السلام انه قال : سمعت الإمام جمال الدين بأعمر وعثمان بن أبي بكر المالكي المعروف بابن الحاجب ، يقول : ما صنف في أصول الفقه ، مثل كتاب سيف الدين الأمد «الاحكام في أصول الاحكام» ومن محبته له اختصره .

٤٨١

السيد الفاضل المحدث السنى جمال الدين ميرزا عطاء الله ابن الامير فضل الله

الشيرازى الدشتکي الملقب بجمال الحسينى ☆

صاحب كتاب «روضة الاحباب في سيرة النبي ﷺ والآل والاصحاب» ذكر صاحب «مجالس المؤمنين» بعد ترجمة عمّه الأجل الأكمل الأمير أصيل الدين عبدالله الحسيني الدشتکي الشيرازى صاحب كتاب «درج الدرر في احوال سيد البشر عليهما السلام» و«رسالة مزارات هرة» وغيرها ونقله عن كتب السير ان وفاته كان في سابع عشر شهر ربيع الأول من سنة ثلاث و نمائمة ، واعترافه بأن هذه السلسلة الرفيعة لم يزل كانوا يدرسون كتب أحاديث أهل السنة من شدة مراعاتهم التقة ، إلى ان رأى واحد من أكابرهم النبی ﷺ في منامه أنه أراه كتاب المشكوة ، و سأله عن صحة أحاديثه و ضعفها ، فأخذته النبی ﷺ من يده و تصفحه ورقة ورقة و ضرب على موضوعات أحاديثه أنامل الرد والمحو ، بحيث بقى على نسخة كتابه المذكور أثر محو الحضرة النبوية إلى هذا الزمان ، وهى بعينها أيضاً موجودة في هذه السلسلة العالية يزورونها بعد تقديم مراسم الطهارة و الحمد و الصلاة و نحوها ، وأول من ترك مطالعة أحاديث هذه الفرقة الغاوية من هذه السلسلة ببركة ذلك المنام ، و استغل بالحكمة و الكلام ، هو الأمير صدر الدين محمد الحسيني الدشتکي الشيرازى ، والد الأمير غياث الدين منصور كما سيأتي في ترجمته إنشاء الله ؛ و الآخرون منهم كانوا يتولون بمباحثة أخبار هؤلاء عند أكابرهم ، و يستعمون بهذه الوسيلة من فوائد عاجلهم ، فقال في ذيل ترجمته بالفارسية ما يؤدى هذا المعنى : كان الأمير جمال الدين عطاء الله المذكور من جملة

نه له ترجمة في : اعيان الشيعة ٤١ : ٢٠ ، امل الامل ٢ : ١٧٠ ، حبيب السير ٤ :

٣٥٨ ، الذريعة ١١ : ٢٨٥ ، رياض العلماء - خ - فارستانه ناصرى ٢ : ٩١ ، مجالس المؤمنين ٢ : ٢٧، هدية العارفين ٦٤٦ و فيه انه توفي سنة ٩٢٦ نقل عن خلاصة الافكار

صاديق علماء أمته كأنبياء بنى إسرائيل ، وممن ورد في شأنه: العلماء ورثة الأنبياء على سبيل التعظيم والتبجيل ، حداه التأييد والتوفيق إلى تحقيق أحوال الأخبار والأحاديث مع كمال التنسيق ، فصرف نقد عمر الشري夫 في تتبع أقوال النبي المصطفى صلوات الله عليه وآله وسلامه وأفعاله ، إلى أن صارت صحاح كلماته المنتشرة في العالم وحسنها تحفة الأصحاب ، ورياض سيره وشمائله المطبوعات روضة الأحباب ، وأصبحت سدنته السنوية كما ذكره صاحب « حبيب السير » ملاد طوائف أشراف الأئم ، وعتبرته العلية مجتمع أعظم السادات المنتجبين الأعلام ، وقد صار مثل عممه الماجد الأمير سيد أصيل الدين فريد آفی علم الحديث ، بسعيه المتين ، و Maherًا فيسائر أقسام العلوم الدينية ، وتنوع الفنون اليقينية ، وكان اشتغاله بالتدريس والإفادة في المدرسة السلطانية ، في قبة فيها مقبرة الخاقان المنصور ، وكذا في الخانقاه الإصلاحية ، وكان يذهب في كل أسبوع مرتبة إلى الجامع الأعظم من مدينة هراء ، ويقوم هناك بحق الإرشاد والهداية إلى ما فيه النجاة . ولكتنه الآن على خلاف السابق ، معتكف في زاوية العزلة عن الخلاق ، ومشتغل بآدخار المثوابات الأخرى على الوجه اللائق ، ولذا ترى سلاطين الأيام وسائل الأكابر والحكام ، يظهرون كمال الإرادة إليه ، و يتبرّكون بنيل صحبته الماجدة لا يدرك بعض ما وجدوه لديه ، من جملة مؤلفات حضرته العليا كتاب « روضة الأحباب في سيرة النبي ﷺ والآل والأصحاب » سار في الإشتهار بين جميع الأقطار كمثل الشمس في رابعة النهار ، والإنسان إنما يمثله من قبل الاقدام على الأمر المحال .

وكان ولده الابعد المشهور بالأمير نسيم الدين محمد الملقب بمير كشاه أيضًا في تكميل العلوم والفنون ولا سيما علم الحديث وحيد زمانه وفريد أقرانه ، وقد قام مقام والده المعظم في المقبرة المنورة المذكورة ، مشغلاً بالفادة والتدريس بمقتضى تعين الواقع المؤسس لهذا التأسيس انتهى .

ويقول المؤلف أنَّ لصورة عقيدة الأمير جمال الدين المذكور في كتابه الموسوم

بـ «تحفة الاحباء» الذي كتبه باسم الخواجة مظفر الدين الاستر آبادى وغيره ظهروراً تاماً ، ولذا أمر مخدوم الملك الارادهو باحراف بعض نسخ ذلك الكتاب ، و أمّا خلفه الصالح الامير نسيم الدين الشهير بمير كشاه ، وإن لم يكن ظهر منه تصنيف يرشد فيه إلى عقيدته ، إلا أنَّ الموجود في بعض نسخ كتاب «الميزان» للذهبي الدمشقى الذي مرّ على نظره هذا المير الكبير اعتراضات على كلمات ذلك الناصب المردود ، تدلُّ على تشيعه الصائب الذي قلَّ ما يوجد نظيره في غيره ، وأنه لم يحمل أبداً حول أحاديث أهل السنة ، منها أنه كتب تحت ماذكره الذهبى ذهب الله بنوره في ذيل ترجمة إبراهيم بن عبد الله الصاعدى أنه روى عن ذوى التuron المصرى عن مالك بن أنس المشهور خبراً باطلًا ، متنه: إذا نصب الصراط لم يجز أحد إلا من كانت معه برأة بولاية على انتهى بهذه الصورة: بل الباطل هو النحاس النجس الذهبى الناصب عليه ما يستحقه وكتب أيضاً تحت ما نقله في ذيل ترجمة إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى عن بعض نقدة الرجال أنَّ الجوزجانى المذكور كان شديداً في الميل إلى مذهب أهل دمشق في التحامل على علىٰ عليه ، ثمَّ أنكر ذلك عليه بقوله قلت : قد كان النصب مذهبًا لأهل دمشق في وقت كما كان الرّقص مذهبًا لهم في وقت ، وهو في دولة بنى عبيد ، ثمَّ عدم ولله الحمد النصب ، وبقي الرّفض خفيًا خاملاً . قلت : كلاماً على أهل الشام ناصبيون ، ولم يعد إلى يوم القيمة ، وكتب أيضاً تحت ماذكره في ذيل ترجمة أربد الشميمى أنه نقل بأسناده عن ابن عباس ، أنه قال كنت متعددًا أنَّ النبيَّ عهد إلى علىٰ عليه سبعين عهداً لم يعهد لها إلى غيره ، ثمَّ قال إنَّ هذا حديث منكر لا يعرفه ، قلت إنَّ كلام الذهبى منكر جداً في هذا المقام يدلُّ على شدة انحرافه ونسبة جزاء الله شرًا ، وكتب أيضاً تحت قوله في ترجمة أزهر بن عبد الله الحراري الحمصي : أنه تابعى حسن الحديث ينال من على رضى الله عنه ، أقول : ليس رجل ينال من علىٰ عليه حسن الحديث ، بل هو من اكذب الناس وأفسقهم ، فعليه لعنة الله إلى يوم القيمة ، وكتب أيضاً تحت ما نقله في ذيل ترجمة حلليس الكلبي بأسناده عن أبي هريرة : أنه قال : قال رجل : يارسول الله

زوجت بنتي وأنا أحب أن تعييني بشيء ، فقال أماندي شيء ، ولكن ائتمني بقارورة وعوده شجرة قال: فأنا ، فجعل يسلط العرق من ذراعيه حتى امتلأ القارورة ، قال: خذها ، ومرابنتك أن تغمس هذا العود في القارورة ، فتطهير به فكانت إذا نظيرت شم أهل المدينة رائحة ذلك الطيب فسموا بيوت المتطهرين ثم قال هذا ينكر جداً ، قلت المنكر هو الذهبي حيث حكم بنكاره هذا الحديث في طيب ريح النبي صلوات الله عليه ، وما واجه نكاره هذا الحديث ، وقد أخرجه أبو يعلى والطبراني بأسانيد متعددة كما يفهم من كلام الشيخ ابن الحجر في شرح صحيح البخاري ، ولم أر أحداً ضعفه غيره والله أ Kami لاجدريحاً منكرة من الذهبي ومن كتابه هذا ، كأنه ريح أهل السقر ، إلى آخر ماعده صاحب المجالس من خطوط سيدنا المذكور المسعود ، تحت كلمات الذهبي المطرود المردود ، ثم قال يقول المؤلف لا يخفى أن الذهبي من جماعة أكابر علماء حديث أهل السنة ، ونقاد الرجالهم ؛ فإذا كان اعتقاد جناب المير معظم إليه في حقه ماعرفت ، يظهر ان اعتقاده في سائر كتب أحاديث هؤلاء أيضاً من هذا القبيل ، ومنه يظهر ان توجه هذه السلسلة العليّة لنشر أخبارهم ، ودرس أحاديثهم وآثارهم ؛ إنما هو من باب رعاية كمال التقة والتوصيل بذلك إلى نيل الأمانى منهم والاتصال بهم والسلامة من شرورهم من دون اعتقاد لصدقها وصحتها كمالاً يخفى ذلك على كل من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد انتهى كلام صاحب «مجالس المؤمنين» .

وأقول إن من طالع عين الإمعان كتاب «روضة الأحباب» الذي هو لصاحب العنوان ، وقد وضعه في مجلدات ثلاثة ، وجعل له ثلاثة مقاصد ، أولها في ترجمة أحوال النبي المصطفى من البداية إلى النهاية ، وثانية في بيان أحوال رجال أصحاب النبي صلوات الله عليه ونسائهم ، ويدرك في ضمنها أحوال أهل البيت المنتجبين عليهم السلام ، وثالثها في بيان أحوال التابعين وتابعى التابعين ومشاهير أئمة الحديث لا يرتاد أبداً في كون مؤلفه المذكور ؛ من جملة علماء الجمهد والمنحرفين عن الحق المنصور ، والمعتقدين لفرض طاعة الأربع وحرمة اللعن على الغاصبين للخلافة ، وقد كتبه بأمر الأمير على

شير المشهور ملك الهراء وما والاها في ذلك الزمان ، ومن جملة ما ذكره في مقدمة كتابه المذكور ان "الملك المزبور ذكر لى في بعض مجالس تشرّف بخدمته السامية ، ان خاطرى قد تعلق إلى كتاب يشتمل على جميع سير النبي ﷺ ، ومشاهير آلها وأصحابه والتابعين لهم وتابعى تابعهم باللغة الفارسية ، خالى عن تكلفات العبارة قريب إلى أذهان الخاصة وال العامة ، ولم يسمع مني التعليل والاستفهام عن تأليف مثل ذلك الكتاب ، بل كان يكترد إلى "التأكيد في هذا الخصوص كلاماً كنت أتشرف بتقبيل عتبة ذلك الجناب إلى أن انحصار يدي في الإمتثال فشرع بـ بعد الاستخارة من الله تعالى والإستمداد من الحضرة النبوية ، والإستشارة من مخدومي وعمي وأستادي وسيدي وسندي ومولاي واعتمادي المخدوم على الإطلاق ، والمتبوع في المعنى والصورة بـ تمام الإستجاح ، السيد السنـد المؤيد من عند الله أصيل الحق والشريعة والنقوى والدين؛ عبد الله متع الله المسلمين بطـول بقائه ، لأنـى كـلما وجدته من شيء ، فهو من برـكات اتفاسـه ، وكـلـما بلـغـته من قدر فهو من ثـمرات خـدـمة مجلـسـه وجلـسـه .

لقـاطـه سـخـن اوـسـت هـرـ چـه مـيـگـوـيم زـ باـغـ چـيـده بـود هـرـ چـه باـغـبان دـارـد إـلـي آـخـر ماـذـكـرـه ، وـقـدـرـأـيت مـشـرـب هـذـاـرـجـل قـرـيـباـ من مـشـرـب معـيـن الدـيـن الجـويـنـي ، وـتأـلـيـفـهـ المـذـكـرـهـ أـيـضاـ مشـاـبـهـاـ لـتأـلـيـفـهـ الـذـىـ هوـبـينـ أـهـلـالـمـنـبـرـ وـالـعـلـمـ مـعـرـوفـ مشـهـورـ ، وـهـوـ كـتـابـ «ـمـعـارـجـ النـبـوـةـ»ـ فـىـ مـجـلـدـاتـ جـمـةـ؛ـ إـلـاـنـهـ زـادـ فـىـ الطـنـبـورـ باـظـهـارـهـ التـصـوـفـ وـفـىـ سـائـرـ مـصـنـفـاتـهـ نـفـمـةـ بـعـدـ نـفـمـةـ،ـ هـذـاـ وـفـىـ كـتـابـ «ـأـمـلـ الـآـمـلـ»ـ تـرـجمـةـ بالـخـصـوصـ بـعـنـوانـ السـيـدـ عـطـاءـالـلـهـ بـنـ فـضـلـالـلـهـ الحـسـينـيـ ،ـ ذـاكـرـاـ فـىـ صـفـتـهـ عـالـمـ فـاضـلـ لـهـ كـتـابـ «ـالـأـرـبـعـينـ»ـ وـغـيـرـهـ ،ـ وـلـاـ يـبـعـدـ كـوـنـ مـرـادـهـ مـنـهـ هـذـاـ الرـجـلـ بـعـيـنهـ ،ـ وـعـلـيـهـ فـهـ شـهـادـةـ بـشـيـعـيـتـهـ وـإـمامـيـتـهـ ،ـ كـمـاـ نـظـيرـذـلـكـ مـنـ المـنـقـولـ عـنـ الفـاضـلـ الـهـنـدـيـ رـحـمـهـالـلـهـ ،ـ فـىـ ذـيـلـ تـرـجمـةـ السـيـدـ جـمـالـالـدـيـنـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ الحـسـينـيـ الـجـرجـانـيـ ،ـ صـاحـبـ «ـشـرـحـ تـهـذـيبـ الـعـلـمـةـ»ـ وـغـيـرـهـ ،ـ وـسـوـفـ يـأـتـىـ فـىـ ذـيـلـ تـرـجمـةـ الـأـمـيـرـ غـيـاثـ الـدـيـنـ مـنـصـورـ بـنـ الـأـمـيـرـ

صدر الشيرازى الدشتکي الحسيني، ما يزيدك بصيرة بحقيقة أحوال صاحب هذه الترجمة
إشاعه الله .

٤٨٢

الشيخ المتقدم الامام المشهور ابوالحسن على بن حمزة بن عبدالله بن فيروز

الاسدي مولاهم الكوفي المقرى النحوى اللغوى المشتهر بالكسائى^١

هو أحد القراء السبعة المعظامين ، المقرأ على قرائهم القرآن المجيد ، و
المقدم على أسمائهم الإشارة في ذيل ترجمة ثلاثة منهم حمزة وأبي عمرو بن العلاء
وعاصم بن أبي الجود الكوفي ، مع نهاية التنقیح والتجوید ، وكان كما ذكره جماعة
من الأركان إمام الكوفيين في النحو واللغة والأدب والشعر وغير ذلك من الأفنان، أصله ،
من الكوفة ، وينتهي نسبه إلى بهمن بن فيروز الذي هو من موالي بنى أسدتهم المعروفة
وقد استوطن بغداد ، وتلذذ بها في القراءة على حمزة الزيات ، ثم اختار لنفسه قراءة
ولما كان هو إذا يلف نفسه في كساء ، ويحضر المجلس ذكر أصحاب حمزة بنسبة
الكسائي ، فبقيت له ونقل عن نص نفسه أنه أحرم في كساء ؟ فانتسب إليه وقيل أنه
أدرك أيضاً في جملة من الأيام صحبة مولانا الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، وأخذ
من الأعمش ، وسليمان بن أرقم ، وابن بكر بن عياش وجماعة وفى « حاشية الشمنى »

* له ترجمة في : اعيان الشيعة ٢١:٣٥ ، انباه الرواة ٢٥٦:٢ ؛ الانساب ٤٨٢ ،
البداية والنهاية ٢٠١:١١ ، بغية الوعاة ١٦٢:٢ ، تاريخ بغداد ١٤٠٣:١ ، تأسيس الشيعة ٣٣٧
تلخيص ابن مكتوم ١٣٧ ، تنقیح المقال ٢٨٦:٢ ، تهذیب التهذیب ٣١٣:٧ ریحانة الأدب
٥٢:٥ ، ریاض العلماء -خ- ، شذرات الذهب ٣٢١:١ ، طبقات الزيدي ٨٨ ، طبقات القراء ١:
٥٣٥ ، العبر ٣٠٢:١ ، الفهرست ٢٣٩ اللباب ٣٠:٣ ، مرآة الجنان ٤٢١:١ ، المزهر ٤٠٧:٢
المعارف ٢٣٧ ، معجم الأدباء ١٨٣:٥ معجم الشعراء ١٣٧ ، النجوم الظاهرة ١٣٠:٢ : نزهة
الالباء ٤٦ ، نور القبس ٢٨٣ ، الورقة ٢٦ ، وفيات الاعيان ٤٥٧:٢ ، هدية العارفين ٤٦٨:١ .

عند ذكر مليونس النحوى المعمر، هو أبو عبد الله بن حبيب من أهل جبل بليدة على دجلة بين بغداد وواسط، أخذ الأدب عن أبي عمرو بن العلا، وحماد بن سلمة، وكان التحى أغلب عليه؛ وسمع من العرب، وروى عنه سيبويه كثيراً، وسمع منه الكسائى والفراء، إلى آخر ما ذكره، وفي الحاشية المذكورة أيضاً نفلاً عن حرملة أنه قال: سمعت الشافعى يقول: من أراد أن يتبحر فى التحوى، فهو عيال على الكسانى.

وقال ابن الأبارى كان واحد الناس فى القراءات يكترون عليه فيجمعهم ويجلس على كرسى ويتلو وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادى.

وقال الخطيب البغدادى فيما نقل عن تاريخه الكبير: تعلم التحوى على كبرسته وسببه أنه قد جاء إلى قوم وقداعى: فقال قد عييت بالتشديد بغير الهمزة، فقالوا له تعالسنا وأنت تلحن؟ قال: وكيف لحنت؟ قالوا إن كنت أردت من انقطاع الحيلة، فقل عييت مخفاً وإن أردت من التعب فقل اعيت فأنف من هذه الكلمة، وقام من فوره، وسأل عن من يعلم التحوى، فارشدوه إلى معاذ البراء فلزمه حتى أنفذ ما عنده، ثم خرج إلى البصرة فلقي الخليل وجلس فى حلقته، فقال له رجل من الأعراب: تركت أسد الكوفة وتميمها وعندما الفصاحة، وجئت إلى البصرة! فقال للخليل من أين أخذت علمك هذا؟ فقال من بوادي المحجاز، ونجد، وتهامة، فخرج ورجع وقد انفذ خمس عشرة قنية حبرأفى الكتابة عن العرب سوى ما حفظه فلم يكن همه غير الخليل، فقدم البصرة فوجد الخليل قد مات، وفي موضعه يونس، فجرت بينهما مسائل أفرّله فيها يونس وصدره في موضعه انتهى (١).

وقال صاحب «البغية» وقال ابن الأعرابى: كان الكسائى أعلم الناس، ضابطاً عالماً بالعربية؛ فارئاً صدوقاً، إلا أنه كان يديم شرب النبيذ وبأني الغلمان، وأدب ولد الرشيد، وجرى بيته وبين أبي يوسف القاضى مجالس حكيناها فى «الطبقات

(١) تاريخ بغداد ١١: ٣٠٣.

الكبيري» (١).

أقول: ومن جملة ذلك ماذكره ياقوت الحموى فيما نقل عن كتابه «معجم الأدباء» قال : اجتمع أبو يوسف القاضى والكسائى عند الرشيد، فسأل الكسائى أبو يوسف لوقت غلامك ؛ فقال ان رجل أنا قاتل غلامك بالاضافة ، وقال آخر أنا قاتل غلامك بالثنوين فايهمما كنت تأخذبه ، فقال القاضى كنت أخذهما جميعاً ، فقال له الرشيد أخطأت إنما يؤخذ بالقتل الذى جر دون الذى نصب ، والوجه فيه ان اسم الفاعل المضاف بمعنى الماضى ؛ فيكون إقراراً و غير المضاف يتحمل الحال والإستقبال أيضاً ، فلا يكون إقراراً (٢) .

ومن نوادر حكاياته أيضاً المسألة التي تبوريها الواقعة بينه وبين سيبويه : كما سوف نشير إليه في ذيل ترجمة ذاك الرجل إنشاء الله ، و الظاهر كون المخطى هو الكسائى دون الرشيد فليلاحظ .

ويروى عنه أيضاً في القراءة جماعة من العلماء ، منهم ليث بن خالد الصيرفي ، و حفص بن عمرو الدورى ، و أبو حمدون الذهلى ، و قتيبة بن مهران الأزداني ، و حمدون بن ميمون الرجاج ، و نصر بن يوسف النحوى ، و يحيى بن زياد القراء وغيرهم وقد نقل عن يحيى القراء أنه قال : قال لي رجل : ما اختلافك إلى الكسائى وانت مثله في التصو ، فاعجبني نفسي فأتيته : فنظرته مناظرة الاكتفاء ، فكانى كنت طائراً يغرس بمنقاره من البحر ، و عنه أيضاً أنه قال : مات الكسائى وهو لا يحسن حدنعم وبئس وان المفتوحة والحكاية قال : ولم يكن الخليل يحسن حد النساء ، ولا سيبويه يدرى حدّ التعجب .

و عن الأصمى أنه قال : أخذ الكسائى اللغة عن اعراب من الحطمة ينزلون قطربيل فلم انظر سيبويه استشهد بلغتهم عليه ، فقال أبو محمد اليزيدي :

(١) بغية الوعاة ١٤٣:٢ .

(٢) معجم الأدباء ١٨٨:٥ مع تصرف و اختصار .

كُنَّا نَقِيسَ النَّحْوَ فِيمَا مَضَى
 فَجَاءَ أَقْوَامٌ يَقِيسُونَهُ
 فَكَلَّهُمْ يَعْمَلُ فِي نَقْضِ مَا
 إِنَّ الْكَسَائِيَّ وَأَصْحَابَهُ
 وَقَالَ فِيهِ : افْسَدَ النَّحْوَ الْكَسَا
 وَأَرَى الْأَحْمَرَ تَيْسَاً

على لِسانِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ
 عَلَى لُغَى أَشْيَاطِ قُطْرِ بُلْ
 بِهِ يُصَابُ الْحَقُّ لَا يَأْتِلِي
 يَرْفَعُونَ فِي النَّحْوِ إِلَى إِسْفَلِ
 ئِي وَنَّى بْنُ غَزَالَهُ
 فَيَاعِلْفُوا التَّيْسَ التَّخَالَهُ

وقال ابن درستويه: كان الكسائي يسمع الشاذ الذي لا يجوز إلا في الضرورة، فيجعله أصلاً ويقيس عليه فأفسد بذلك النحو .

صنف «معانى القرآن» مختصرًا في النحو ، «القراءات» «النَّوادر الكبير»
 الأوسط ، الأصغر؛ العدد ، الـهـجـاء ، المـصـادـر ، (الـعـرـوف) ، أشعار المعايـاة وغـير ذلكـ ومـاتـ بالـرـى
 هو و محمد بن الحسن في يوم واحد، وذلك في سنة اثنتين أو ثلاثة . وقيل تسع وثمانين
 وـمـائـةـ وـقـيلـ اثـنتـينـ وـتـسـعـينـ .

أقول وفي ذيل تاريخ ابن خلـكان لصلاح الدين الصـفـدى انتهـماتـ في موكـبـ الرـشـيدـ
 في قـرـيةـ زـنـبـوـيـهـ مـنـ قـرـىـ الرـىـ،ـ وـمـاتـ مـعـهـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ،ـ فـقـالـ الرـشـيدـ لـمـاعـادـ إـلـىـ الـعـرـاقـ
 دـفـتـ النـحـوـ وـالـفـقـهـ بـرـبـوـيـهـ وـذـلـكـ سـنـةـ تـسـعـ وـثـمـائـينـ وـمـائـةـ هـذـاـ .ـ وـمـنـ شـعـرـهـ :

أَطْلَبُ النَّحْوَ دَعَ عَنِ الدَّلَائِمِ
 إِنَّمَا النَّحْوُ قِيَاسٌ يَتَّبَعُ
 أَيْهَا الطَّالِبُ عَلَمًا نَافِعًا
 فِي أَيَّـاتـ آخـرـ :

وَإِنـاـ مـاـ أـبـصـرـ النـحـوـ الـفـتـىـ
 مـرـّـاـ فـيـ الـمـنـطـقـ مـرـّـاـ فـاتـسـعـ
 اـتـهـىـ وـمـنـ كـبـارـ تـلـامـذـةـ الـكـسـائـيـ هـذـاـ ،ـ هـوـ عـلـىـ بـنـ الـمـبـارـكـ ،ـ وـقـيلـ اـبـنـ الـخـازـنـ
 أـبـوـ الـحـسـنـ الـلـعـيـانـيـ ،ـ أـخـذـ عـنـ الـكـسـائـيـ وـأـبـيـ زـيدـ ،ـ وـأـبـيـ عـمـرـ وـالـشـيـبـانـيـ وـالـأـصـمـعـيـ
 وـأـبـيـ عـبـيـدـ وـعـمـدـتـهـ عـلـىـ الـكـسـائـيـ ،ـ وـأـخـذـ عـنـهـ أـبـوـ عـبـيـدـ الـقـالـمـبـنـ سـلـامـ الـآـتـيـ ذـكـرـهـ
 وـتـرـجمـتـهـ إـنـشـاءـ اللـهـ ،ـ وـلـهـ (ـالـنـوـادـرـ الـمـشـهـورـةـ)ـ كـمـاـ فـيـ (ـطـبـقـاتـ الـنـحـاـةـ).

٤٨٣

أمام الادباء و حسام الخطيب على بن عبيدة الرياحاني اللغوي الاوحدى ٰ

قال في حقه صلاح الدين الصفدي في ذيله على تاريخ ابن خلكلان المصري: أحد البلغاء الفصحاء، ومن الناس من فضله على الجاحظ في البلاغة وحسن التصنيف، وكان له اختصاص بالمؤمن يسلكه في تصانيفه طريق الحكمة، وكان يرمي بالزندقة، ولمع المؤمن أخبار إلى أن قال: ولهم من الكتب كتاب «المصون»، كتاب التدرج، «كتاب زايد الرد»، «كتاب المخاطب»، «كتاب الطارف»، «كتاب الهاشمي»، «كتاب الناشي»، «كتاب الموشح»، «كتاب الحد»، «كتاب شمل الالفية»، «كتاب الزمام»، «كتاب المتحلى»، «كتاب الصبر»، «كتاب صفة الجنة»، «كتاب الانواع»، «كتاب صفة الدنيا»، ثم ذكر سائر كتبه في فنون الأدب والفقه والفضائل وغيرها، وبعد نلاين كتاباً آخر منها «كتاب النكثاح»، «كتاب الإيقاع»، ثم نقل عنه أنه قال حضرني ثلاثة تلاميذ، فجرى لي كلام حسن، فقال أحدهم: حق هذا الكلام أن يكتب بالغواوى على خود الغواوى، وقال الآخر: بل حقه أن يكتب بأناهى الحور على صفحة التور، وقال الآخر: بل حقه أن يكتب بقلم الشكر على ورق النعم.

وقال أيضاً أتيت الحسن بن سهل، فأقمت بيابه ثلاثة أشهر لا أحظى منه بطالئ فكتبت إليه:

مدحت ابن سهل ذاتاً يادى و ماله بذاك يد عندي و لا قدم بعد	عياً له إن كان لم يك لي جدّ وما ذنبه و الناس إلا افلهم
سأحمده للناس حتى إذا بدا له في رأى عادلى ذلك الحمد	فبعث إلى باب السلطان يحتاج إلى ثلاثة خلال مال و عقل و صبر فقلت .

* له ترجمة في: تاريخ بغداد ١٢: ١٨ ، ريحانة الادب ٢: ٣٤٩ ، الفهرست

١٧٩ ، معجم الادباء ٥، ٢٦٨ ، النجوم الزاهرة ٢: ٢٣١ «حوادث سنة ٢١٩

للواسطة : قل له عنّي لو كان لي مال لأنّي عن الطلب منك ، أو صبر لصبرت على الذل ببابك ، او عقل لاستدلت به على النزاهة عن رفك فأمر لى بثلاثين ألف درهم.

٤٨٤

الشيخ المتقدم الخبير على بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف البصري

ابو الحسن المدائى الاخبارى *

صاحب كتب الاخبار والتاريخ الكثيرة التي تزيد على مائة كتاب منها «كتاب خطب أمير المؤمنين ظليل» و«كتاب من الطالبيين» و«كتاب الفاطميات» و«كتاب الدولة العباسية» في عدة مجلدات ، وكتب جمة في فتوحات الاسلام، وكتب كثيرة فيما نيف على ثلاثة مصنفا كلها في أحوال النبي ﷺ وغير ذلك . قال صلاح الدين الصندي: بصرى سكن المدائى وانتقل إلى بغداد و توفي بها سنة خمس وعشرين و مائين ، و ولد سنة خمس و ثلاثة و مائة سردا الصوم قبل وفاته بثلاثين سنة و كان قد قارب المائة .

قيل له في مرضه الذي مات فيه: ما شتهى أن أعيش! أو كان قد اتصل باسحاق

ابن إبراهيم الموصلى، وكان لا يفارق وهو في منزله توفي ، وكان ثقة إذا حدث عن الثقات ، وتصانيفه كثيرة جداً ، كتبه في أخبار النبي ﷺ «كتاب أمثلات النبي» «كتاب صفات النبي ﷺ» «كتاب أخبار المنافقين» «كتاب عمود النبي ﷺ» «كتاب الذين يؤذون النبي ﷺ والمشظوذ والمستهزئين» «كتاب رسائل النبي ﷺ إلى الملوك» «كتاب آيات النبي ﷺ» «كتاب اقطاع النبي (ص)» «كتاب فتوح النبي (ص)» «كتاب صلح النبي ﷺ» «كتاب خطب النبي ﷺ» إلى أن قال بعد عدّة ما يزيد على المائتين : «كتاب خبر أصحاب الكهف»

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١٢ : ١٢٠ ، ريحانة الادب ٥ : ٢٦٦ ؛ شذرات

الذهب ٢ ٥٣ : العبر ١ : ٣٩١ : الفهرست لابن النديم ١٥٣ ، الكامل في التاريخ ٥١٦:٦

الكتى والألقاب ٣ : ١٦٨ ، معجم الادباء ٥: ٣٠٩ ، نور القبس ١٨٢ ، هدية العارفين ٦٨٠:١

«كتاب خطبة واصل» «كتاب اصلاح المال» «كتاب أدب الاخوان» «كتاب النحل» «كتاب المقطعات المتعيرات» «كتاب أخبار ابن سيرين» «كتاب الرسالة إلى ابن أبي داود» «كتاب النوادر» «كتاب المدينة» «كتاب المكّة» «كتاب المحتضرين» «كتاب المراعي والجراد» ويحتوى على الكور والطّاسيسج وجباياتها انتهى .

و كان معنى قوله: و كان ثقة إذا حدث عن الشفّات أنه لا قدح فيه إلا من جهة كثرة روايته عن غيرهم ، وعلى ذلك فهو في حد ذاته ثقة ، وفي روايته تأمل كما هو شأن كثير من رجال أصحابنا أيضاً حيث انهم يروون عن المجاهيل وغيرهم كثيراً ، ولكن الحق أن اعتبار ذلك قد يكون قادحأ في وثاقة نفس الرجل أيضاً بخلاف وقوعه نادرأ؛ وإلا فلا يبقى لكون الرجل ممن اجمعوا عليه تصحيح ما يصح عنه فائدة زائدة ؛ ووجهة خصوصية فيه غير التوثيق المطلقاً الذي يوجد في غير أولئك أيضاً إجمالاً فليتأمل .

ثم إن أبي الحسن المدايني هذا هو الذي يوجد عنه النقل في «شرح ابن أبي الحديد» المعتزلي وغيره كثيراً ، وهو من جملة مشاهير حملة الأخبار المطلعين على طوائف الآثار ، وهو غير أبي الحسن المدايني البصري الفقيه المحدث الذي ينتهي إليه رواية صحيح البخاري عن مؤلفه ، فان اسمه على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي؛ وسيأتي الاشارة إليه في ذيل ترجمة شيخه محمد بن اسماعيل البخاري إنشاء الله ، وقد تقدّمت الإشارة منها أيضاً إلى ترجمة المداين في ذيل ترجمة ابن أبي الحديد في أوائل القسم الثاني . من هذا الباب فليراجع إنشاء الله .

٤٨٥

الشاعر الماهر الباهر المشهور أبو الحسن على بن العباس بن جريح البغدادي

المشهور بابن الرومي *

كان كما ذكره الصدفي ذيل تاريخ ابن خلkan : شاعر وقته بغداد، مذكوراً في مقابلة ابن البختري الاستاد ، و كان أصلع أسبخ (١) شديد التطير ، منهوماً في الأكل جعليا (٢) فكان يغلق أبوابه ولا يخرج إلى أحد خوفاً من التطير ، فاراد بعض أصحابه أن يحضر إليهم في يوم أنس ، فسيروا إليه غلاماً نظيف الثوب طيب الرائحة ، حسن الوجه ، فتوجه إليه ، فلما طرق الباب عليه و خرج له أعجبه حاله ، ثم سأله عن اسمه فقال له إقبال ، فقال إقبال مقلوبه لابقاء؛ و دخل وأغلق الباب ، وكان كثير الهجاء للأخفش الصغير على بن سليمان - المتقدم ذكره في ذيل ترجمة أول الأخافشة ، احمد بن عمران بن سلامة الالهاني التحوي * بمقتضى قاعدة كتابنا هذا في جمع المناسبات - وذلك أنه لما كان كثير الطيرة ، وكان الأخفش كثير المزاح ، فكان يبادره قبل كل أحد ، و يطرق الباب عليه ، فيقول : من بالباب ، فيقول الأخفش : حرب بن مقاتل، وما أشبه ذلك ، فقال له : اختر على أي قافية تريده أن أهجوك فقال : على روبي قصيدة دعبد الشينية ، فقال :

الأقل ل نحويك الأخفشِ انت فقصّر ولا توحشَ

* له ترجمة في : اعيان الشيعة ٤١: ٢٨١ ، تاريخ بغداد ١٢: ٢٢ ، تأسيس الشيعة

٢١١ ، الذريعة ٩: ٢٣ ؛ ريحانة الادب ٧: ٥٣٧ ، شذرات الذهب ٢: ١٨٨ ؛ الغدير

٣: ٢٩ ، الفهرست ٢٤١ ، الكامل في التاريخ ٦: ٢٨١ ، مرآة الجنان ٢: ١٩٨ ، معاهد

التصصيص ١: ١٠٨ ، معجم الشعراء ١٢٥ ، وفيات الاعيان ٣: ٤٢ .

١- الاسبخ : كث اللحمة منقوشها .

٢- تشيه بالجعل . اي شديد السواد الذميم

وَمَا كُنْتَ مِنْ غَيْرِ مَقْصُراً
إِلَى أَنْ قَالَ بِعْدَ آيَاتِ :

وَنَجْشُكَ فِيهِ مَعَ النَّجْشِ
بِفَضْلِ النَّقْيٍ عَلَى الْأَنْمَشِ
لَقَدْ جَئْتَ ذَانِسْ بِأَبْرَشِ
بِأَعْجَبِ مِنْ نَاقِدِ أَخْفَشِ
سَنَا الْفَجْرِ فِي السَّحْرِ الْأَغْبَشِ
تَنْوِشَ هَجَائِي مَعَ التَّنْوِشِ
سَطْأَ أَضْعَفَ الْقَوْمَ بِالْأَبْطَشِ
تَعْرُضَ الْمَقْدُعَ الْأَفْحَشِ.

أَمَا وَالْقَرِيبُ وَنَقَادُهُ
وَدُعَواَكَ عَرْفَانَ نَقَادُهُ
لَئِنْ جَئْتَ ذَابِشَ حَالَكَ
وَمَا وَاحِدُ جَاءَ مِنْ أَمَّهُ
كَأَنْ سَنَا الشَّتَمَ فِي عَرْضِهِ
أَقْوَلُ وَقَدْ جَاءَنِي أَمَّهُ
إِذَا عَكَسَ الدَّهْرُ أَحْكَامُهُ
وَمَا كُلَّ مِنْ أَفْحَشَتْ أَمَّهُ

وَهِيَ طَوِيلَةٌ، فَلَمَّا سَارَ هِجَاؤُهُ جَمِيعُ أَصْحَابِهِ وَكَانَ لَهُ جَمِيعَ أَصْحَابِهِ مِنَ الرُّؤْسَاءِ، وَدَخَلُوا عَلَى ابْنِ الرَّوْمَى، فَكَفَّ عَنْ هِجَائِهِ (١) وَسَأَلُوهُ أَنْ يَمْدُحَهُ فَقَالَ :

ذَكْرُ الْأَخْفَشِ الْقَدِيمِ فَقَلَنَا
فَإِذَا مَا حَكَمْتَ وَالرَّوْمَ قَوْمِي

إِلَى آخر القصيدة، وَقَالَ أَيْضًا بَعْدَ إِبْرَادِ فَقَرَاتِ بَلِيْغَةِ فِي بَيَانِ تَمْلِكِهِ لِأَزْمَةِ
الْمَعَانِيِّ، وَتَسْلِطِهِ عَلَى إِبْرَادِ الْمَطْلُبِ الْوَاحِدِ فِي أَنْوَابِ مِنَ الْأَلْفَاظِ وَالْمَبَانِيِّ، وَقَدْ
بَالَغَ ابْنَ سَنَاءَ الْمَلْكَ رَحْمَهُ اللَّهُ حِيثُ أَجَابَ الْقَاضِي الْفَاضِلَ وَقَدْ أَمْرَهُ بِاخْتِيَارِ شِعْرِ ابْنِ
الرَّوْمَى، فَقَالَ وَأَمَّا مَا أَمْرَبَهُ فِي شِعْرِ ابْنِ الرَّوْمَى فَمَا الْمَمْلُوكُ مِنْ أَهْلِ اخْتِيَارِهِ، وَلَا
مِنْ الْفَوْأَصِيمِ الَّذِينَ يَسْتَغْرِجُونَ الدَّرَّ مِنْ بَحَارَهُ، لَأَنَّ بَحَارَهُ زَخَّارَهُ، وَأَسْوَدَهُ
زَآرَهُ؛ وَمَعْدَنَ تَبَرَهُ مِنْ دُومَ بِالْحِجَارَةِ، وَعَلَى كُلِّ عَقِيلَةِ مِنْهُ أَلْفَ نَقَابَ بِلِلْفَسْتَارَةِ،
يَطْمَعُ وَيَؤْمِسُ، وَيَوْحَشُ وَيَؤْنِسُ، وَيَنْسِي وَيَظْلَمُ، وَيَصْبِحُ وَيَغْيِمُ، شَذْرَةٌ وَبَرْعَةٌ وَدَرْرَةٌ وَ

١- فِي الْمَعْجَمِ : وَلَمَّا سَارَ هِجَاؤُهُ جَمِيعُ الْأَخْفَشِ جَمِيعَهُ مِنَ الرُّؤْسَاءِ وَكَانَ

كَبِيرُ الصَّدِيقِ فَسَأَلُوهُ ابْنُ الرَّوْمَى أَنْ يَكْفُ عنْهُ فَأَجَابُوهُمْ إِلَى الصَّفَحِ عَنْهُ ...

آجرة ، وقبلة بعجانبها البسة وحرّة بجوارها ضرّة ، ووردة قد حفّ بها الشوك ، وبراعة قد غطى عليها النّوك ، لا يصل الا ختيار إلى الرّطبة حتى ينحرج بالسّلا ؛ ولا يقول عاشقها هذه الملّح قد اقبلت حتى يرى الحسن قد تولّى ، فما المملوك من جهابذته ، وكيف وقد تغلّس فيه الوزير ، ولامن صيّارفته ونفاده ولو اختاره جريراً لأعياد تمييز الجيش من الوشى ، والوبر من الحرير ، حكى ابن رشيق وغيره ان لائماً لام ابن الرومي فقال له لم لا تشبه كتشبيهات ابن المعترّ و أنت أشعر منه ؟ قال له : انشدني شيئاً من قوله الذي استعجز تمنى عن مثله ، فأنشده قوله في الهلال :

انظر إليه كز يرق من فضة
قد اقتلته حمولة من عبر

فقال له زدني فأنشده قوله :

كان اذريونها والشمس فيها كاليه
مداهن من ذهب فيها بقايا غاليه
فصاح واغوناه لا يكأف الله نفس إلا وسعها ، ذاك إنما يصف ماعون بيته لأنها ابن
خليفة ، وأناى شيء أصف ، ولكن انظروا إذا ناو صفت ما أعرف أين يقع قولى من
الناس هل لأحد قط مثل قولى في الغمام وأناشد :

وساق صبيح للصّبُوح دعوتة
يَعْلُوف بكاسات العقار كأنجم
وقد نشرت أيدي الحبوب مطارفاً
يُطَرِّزُها فوس السحاب بأخضر
كاذبال خود أقبلت في غلائل
وقولى في صانع الرقاق :

لأنس انس خازاً هررت به

ما بين رؤيتها في كفه كرّة
إلا بمقدار ماتنداح دائرة
انتهى وفوقى ابن الرومي في حدود التسعين ومائتين ، ونقل فى سبب موته ان

الوزير أبوالحسن القاسم بن عبد الله خافهجوه وقلتات لسانه بالفحش فدنس عليه ابن فرانش فأطعنه خشكناجة مسمومة وهي فـى مجلسه فلما أكلها أحس بالسم ، فقام فقال له الوزير إلى أين تذهب ، فقال إلى الموضع الذى بعثتني إليه ، فقال له سلم على و الدي ، فقال ما طريقى على النار ، و خرج من عنده و أتى منزله ؛ و أقام به أياماً ومات ونقل الفاضل الصفدى أيضاً فى كتابه الوافى عن على بن عبد الله بن وصيف المشتهر بابى الحسين الحال والتاشى الاكبر وكان من متكلمى الشيعة الإمامية الفضلاء وله شعر مدّون ؛ وروى عن ابن المعتر ، والمبرد ، وروى عنها بن فارس اللغوى ، وعبد الله بن احمد بن محمد بن روز به الهمданى وغيرهما انه قال : كان ابن الرومى يجلس فى دكان أبي وهو عطار ، ويلبس الدراعة ، ونيابه وسخة ، وأنا لا أعرفه : فانقطع مدة ، فسألت أبي عنه : ما فعل ذلك الشيخ ؟ فقال : ويلك ذاك ابن الرومى ، وقد عدت ، فندمت إذ لم أكن أخذت عنه شيئاً .

٤٨٦

الحبر العمام واللغوى الاستاد ابوالحسن على بن الحسن

الهنائى المعروف بكراع النمل ▶

بضم الكاف قال ياقوت الحموى فيما نقل عن كتابه «المعجم» : وجدت حظه على «المنضد» من تصنيفه وقد كتبه فى سنة سبع وثلاثمائة ، ذكر محمد بن اسحاق بن النديم فقال هو من أهل مصر وكان كوفياً وأخذ عن البصريين ويعرف بالرؤاسى قبيلة من الأزد وكتبه موجودة بمصر مرغوب فيها وله كتاب «المنضد» أورد فيه لغة كثيرة مستعملة وحوشية ، ورتبه على حروف «المعجم» ثم اختصره فى «كتاب «المجرد» ثم اختصره فى كتاب «المنجد» وله «كتاب أمثلة الغريب على أوزان الأفعال» أورد فيه غريب اللغة

* لترجمة فى انباء الرواة ٢٤٠:٢ بغية الوعاة ٢:١٥٨ ، تلخيص ابن مكتوم ١٣١

طبقات ابن قاضى شهبة ١٤٦:٢ ، الفهرست ١٣٠ معجم الادباء ٥: ١١٢ .

وكتاب «المصحف» وكتاب «المنظم» انتهى (١) .

والكراع من الدواب مادون الكعب ، ومن لا إنسان مادون الرّكبة ، كما عن «ابن الفارس» ومنه قوله ﷺ لودعياتي كراع لاجبت؛ فكان الرجل لقب به من جهة غاية هزالة وقصره فليلاحظ .

وهو غير على بن الحسن بن عترة المعروف بشميمه كزير أبي الحسن الحلى الشيعي التحوى الشاعر ، صاحب المصنفات الجمة في مطالب مهمته مثل كتاب «النكت المعجمات في شرح المقامات» و«كتاب الحماسة» من نظمه وكتاب شرح لمع ابن جنى المسمى «بالمحترع» وكتاب «المنابع في المدايح» وكتاب «مناقب الحكم ومثالب الأمم» وكتاب «الملمسة في شرح الحماسة» وكتاب «النزوم» وكتاب «الفصول المرّكبة» وكتاب «المختصر في شرح المختصر» وغير ذلك من الكتب الكثيرة ، وهو الذي قال في حفظه الصدفي ذيله على تاريخ ابن خلkan : توفي بالموصل عن سن عالية ، سنة إحدى وستمائة ، قال ياقوت : وأظنه قرأ على ملك التحاة أبي نزار قال إن الأوائل جمعوا أقوال غيرهم وأشعارهم ، وبه بوها ، وأنا فكلما عندى من نتائج أفكارى ، وكلما رأيت الناس مجتمعين على استحسان كتاب في نوع من الأدب أنشأت من جنسه ما دحض به المتقدمين ، من ذلك أن أبا تمام جمع أشعار العرب في حماسته ، وعملت أنا حماسة من أشعاري ، ثم سبّابون وشتمه ، ثم رأيت الناس مجتمعين على تفضيل أبي نواس في خمرياته ؛ فعملت كتاب «الخمريات» من شعرى ولو عاش أبو نواس لاستحيي أن يذكر شعر نفسه معها ، ورأيت الناس مجتمعين على خطب ابن بناة فصنّفت «كتاب الخطب» ، فليس للناس اليوم اشتغال إلا بخطبى قال ياقوت ثم أنسدني :

(١) معجم الأدباء ١١٢:٥ .

* له ترجمة في آباء الرواة ٢٤٣:٢ ؛ البداية والنهاية ١٣:٤١ ، بغية الوعاة ٢:١٥٦ .

تلخيص ابن مكتوم ١٣٣ ، الذيل على الروضتين ٥٣، شذرات الذهب ٥:٤، الفلاك والمفلوكين ١١٩ .

النجوم الزاهرة ١٨٨:٦ ، معجم الأدباء ٥:١٢٩ .

امزج بمسبوك اللجين
لما فاعى ناعى الفراق
كانت ولم يقدر لشى
وأحالها التشبيه لم
خفقت لنا شمسان من
وبدت لنا في كأسها
فأعجب هداك الله من

دما حكته دموع عيني
يبين من اهوى و بيني
ء قبلها ايحاب كون
ـا شبهت بدم الحسين
للانها في الخافقين
من لونها في حلتين
كون اتفاق الضرين

فاستحسنت ذلك ، فغضب وقال لي وبilk ما عندك غير الاستحسان قلت له : فما
اصنع يا مولانا ، فقال لي تصنع هكذا ، ثم قام يرقص ويصفق إلى أن تعب ثم جلس ، و
هو يقول : ما أصنع وقد ابتليت بهائهم لا يفرقون بين البعر والذر والياقوت والحجر ،
فاعتذررت إليه و سأله أن ينشدني شيئا آخر ، فقال لي قد صنفت كتابا سميته «انيس
الجليس في التجنيس» في مدح صلاح الدين لما رأيت استحسان الناس . لقوله : البستي
فانا انشدك منه ثم انشدني لنفسه :

لَيْتَ مِنْ طَوْلِ بِالشَا
مِ نَوَاهُ وَنَوَى بِهِ
جَعَلَ الْعَوْدَ إِلَى الزَّوِ
راءَ مِنْ بَعْضِ ثَوَابِهِ

إلى ان قال وأنشدني غير ذلك ، ثم سأله عن تقدم من العلماء ، فلم يحسن
الثناء على أحد منهم ، فلم يذكر له المعرى نهرني ، وقال : وبilk كم تسيء الأدب
يدين بي من ذلك الكلب الأعمى حتى يذكر في مجلسى ، قلت يا مولانا ما أراك أن
ترضى عن أحد ممن تقدم ، فقال كيف أرضي عنهم وليس لهم ما يرضيني . قلت بما
فيهم أحدقط جاء بما يرضيك ، فقال لا أعلم إلا أن يكون المتتبى في مدحه خاصة ، وابن
نباتة في خطبه ، وابن الحرير في «مقاماته» فهو لاعلم يقصروا ، قلت له يا مولاي قد
عجبت إذلم تصنف مقامات تدحض بها مقامات الحريرى ، فقال يا بنى إعلم أن
الرجوع إلى الحق خير من التمادى على الباطل ، عملت مقامات من تين فلم ترضيني

فسلتها ، وما أعلم إنَّ اللَّهَ خلقنيَّ إِلَّا لاظهر فضل ابن الْحَرِيرِيَّ ، ثُمَّ شطح في الكلام
وقال: ليس في الوجود خالقٌ إِلَّا وَاحِدٌ في السَّمَاوَاتِ ، وَوَاحِدٌ فِي الْأَرْضِ فَالذِّي فِي السَّمَاوَاتِ
هُوَ اللَّهُ ، وَالذِّي فِي الْأَرْضِ أَنَّا نَمَّ [التَّفَتْ إِلَى وَ] (١) قَالَ هَذَا الْكَلَامُ لَا يَحْتَمِلُهُ الْعَامَةُ
لِكُونِهِمْ لَا يَفْهَمُونَهُ أَنَّا لَا أَقْدَرُ عَلَى خَلْقِ شَيْءٍ إِلَّا خَلْقُ الْكَلَامِ ، فَإِنَّا خَلَقْنَا إِلَى آخِرِ مَا ذُكِرَهُ
وَهُوَ أَيْضًا غَيْرُ أَبِي الْحَسْنِ عَلَى بْنِ الْحَسْنِ بْنِ عَلَى الرَّمِيلِيِّ الشَّافِعِيِّ النَّجْوَى الْغَفُوْيِّ الْفَقِيهِ
الْأَصْوَلِيِّ صَاحِبِ التَّعْلِيقَةِ فِي الْخَلَافَ وَتَوْقِي سَنَةِ سِتِّ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةِ وَلِهِ الْحَظَّ
الْبَدِيعُ عَلَى طَرِيقَةِ ابْنِ الْبَوَّابِ كَمَا عَنْ تَارِيخِ الْذَّهَبِيِّ فَلِيَلْاحِظُ وَلَا يَغْفِلُ (٢) .

٤٨٧

امام الاشاعرة و همام الاقاترة ابوالحسن على بن اسماعيل بن اسحاق بن سالم بن
اسماعيل بن عبدالله بن موسى بن بلال بن ابي بردة بن موسى الاشعري
الصحابي المقدم يوم تحكيمه بصفين معاوية على عليه السلام ✪

هو أبوالحسن الأشعري المشهور، من سلالة أبي موسى المذكور، وقد وُرد في المجمّرة
من طوائف الجمهور؛ كان بصرى المولد والورود، وبغدادى المنشأ والخمود
موصوفاً في الألسنة بصاحب الأصول، والقائم بنصرة أهل السنة في المثال، شهرته
بين الفريقيين تغنينا عن الإِشارة إلى مقام اجتهاده ومرحلة كمال استعداده، ويكفيه
ما قالوا إنَّ القاضي أبا بكر الباقلانى ناصر مذهبة ومؤيد اعتقاده، وقد صنف الحافظ

(١) الزيادة من معجم الأدباء . وفيه نهادت بالموصل سنة ١٠٠٦ عن سن عالية

(٢) بغية الوعاة ٢:١٥٦ .

* له ترجمة في: الانساب ٣٩، البداية والنهاية ١١:١٨٧، تاريخ بغداد ١١:٣٢٦، الجوامر
المضيئة ١:٣٥٣، ريحانة الأدب ١:١٣٣، شدرات الذهب ٢:٣٠، طبقات السنوى ١:٧٢، طبقات
السبكي ٣:٣٣٧، العبر ٢:٢٠٢ ، الكامل في التاريخ ٨:٣٩٢، مجلمل فصيحي ٢:٥٢،
مفتاح السعادة ٢:٢٢، النجوم الزاهرة ٣:٢٥٩، وفيات الاعيان ٢:٤٣٦ وانظر تبيين كذب المفترى.

أبو القاسم بن عساكر مجددًا في محدث صفاته ، كم ذكره ابن خلkan المؤرخ في وفياته [وقال الخطيب البغدادي فيما نقل عن تاريخه الكبير عند ذكره لهذا الرجل]:(١) كان أولًا عدلياً معتزلياً ثم تاب من القول بالعدل و خلق القرآن في المسجد الجامع بالبصرة يوم الجمعة ، ورقى كرسيًا ونادى باعلى صوته من عرفني فقد عرفني ؛ ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسى ؛ أنا فلان بن فلان ، كنت أقول بخلق القرآن ، وأن الله لا تراهم الأ بصار ، وإن " أفعال الشر أنا أفعلها ، وأنا تائب مقلع ، معتقد للرد على المعتزلة ، مخرج لفضائهم ومعايبهم ، وكان فيه دعابة ومزاح كثير وله من الكتب كتاب «اللمع» وكتاب «الموجز» وكتاب «ايضاح البرهان» وكتاب «التبيين عن أصول الدين» وكتاب «الشرح والتفصيل في الرد على أهل الإفك والتضليل» وهو صاحب الكتاب في الرد على الملاحدة وغيرهم من المعتزلة والرافضة والجهمية والخوارج ، وساير أصناف المبتدعين ، ودفن في مشروع الروايا في قبرها إلى جانبها مسجد ، وبالقرب منه حمام وهي عن يسار المارّ من السوق إلى دجلة انتهت(٢) وعن أبي بكر الصيرفي أتّه قال: كانت المعتزلة قد رفعوا رؤسهم حتى أظهر الله الأشعري ، فحجزهم في أقمار السمسم و قال شيخنا الطريحي قدس سره البهري في كتابه «المجمع» والأشاعرة فرقه معروفة ، مرجعهم في العلم على ما نقل إلى أبي الحسن الأشعري ، وهو تلميذ أبي علي الجبائي ، قلت : وسوف تأتى ترجمة أبي على المذكور في أواخر باب الميم إنشاء الله تعالى مع الإشارة إلى بعض ما وقع بينهما من المناقرة في الكلام ، وكان يقول بأزلية صفات الباري تعالى وعدم الفرق بينها وبين صفات الفعل في عدم العينية ، كما يقوله المشتبه والكرامية الذين هم من جملة فرق الصفاتية ؛ وذكر بعضهم أنه قد جرى بين الأشعري وبين أستاده مناظرة في مسألة من مسائل الصلاح والأصلاح فتناصضا ، وإن حاز الأشعري إلى هذه

(١) والظاهر أن هذه النسبة - إلى الخطيب - غير صحيحة لأنها لم توجد في تاريخه و

لكن سردها ابن خلkan في وفياته . (٢) الوفيات ٢٤٧:٢

الطائفة ، فأيّد مقالتهم بمناهج كلامية ، وصار ذلك مذهبًا لأهل السنة والجماعة ، وانتقلت سمة الصفاتية إلى الأشعرية .

وقال صلاح الدين الصفدي في كتابه «الوافي بالوفيات» بعد ما نقل عن غلامه بن داراته قال كانت غلة أبي الحسن من ضيعة وفتها جدهم بلال بن أبي بردة على عقبه وكانت نفقته في السنة سبعة عشر درهماً ، وكان في حداشه تلميذاً لأبي على الجبائي ، فرأى عليه وتمذهب بمذهبها ، فانْبَأَ عَلَى زَوْجِ أُمِّهِ ، فاتَّفَقَ أَنَّهُ جَرِيَ بِيَنْهُمَا مَنَاظِرَةً فِي وِجْوبِ الْأَصْلَحِ أَوِ الْصَّالِحِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسْنِ : أَتَوْجِبُ عَلَى اللَّهِ رِعَايَةَ الصَّالِحِ أَوِ الْأَصْلَحِ فِي حَقِّ عِبَادِهِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، مَا تَقُولُ فِي ثَلَاثَةِ صَبَّيَّةِ إِخْوَةِ اخْتِرَامِ اللَّهِ تَعَالَى أَحَدَهُمْ قَبْلَ الْبَلُوغِ ، وَبَقِيَ اثْنَانِهِ ، فَاسْلَمَ أَحَدَهُمَا وَكَفَرَ الْآخَرُ ، مَا الْعَلَةُ فِي اخْتِرَامِ الصَّغِيرِ ؟ فَقَالَ لَهُ لَوْاَنَهُ سَأَلَهُ فَقَالَ يَارَبِّ اخْتِرْمَتْنِي دُونَ أُخْرَى ؟ فَقَالَ أَبُو عَلَىٰ . أَنَّمَا اخْتِرَمَهُ لَأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ لَوْبَلَغَ لِكُفَّرَ . وَكَانَ الْأَصْلَحُ لَهُ اخْتِرَامُهُ ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسْنِ فَقَدْ أَحْيَ اللَّهُ أَحَدَهُمَا وَكَفَرَ ، فَهَلَا اخْتِرَمَهُ عَمَلاً بِالْأَصْلَحِ لَهُ ، فَقَالَ أَبُو عَلَىٰ إِنَّمَا أَحْيَاءَ لِي عَرْضَهُ لَعَلَىِ الْمَرَاتِبِ كَمَا فَعَلَ بِأَخِيهِ ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسْنِ فَهَلَّا فَعَلَ بِالصَّغِيرِ الَّذِي اخْتِرَمَهُ مُثِلَّ مَا فَعَلَ بِأَخِيهِ ، إِذْ قَلَتْ أَنَّهُ الْأَصْلَحُ لَهُ ، فَاقْطَعَ أَبُو عَلَىٰ وَلَمْ يَحْرُجْهَا بِأَنَّمَا قَالَ لِلشَّيْخِ أَبِي الْحَسْنِ أَوْ سُوْسَتْ : فَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسْنِ مَا وَسُوْسَتْ وَلَكِنْ وَقَفَ حَمَارُ الشَّيْخِ عَلَىِ الْقَنْطَرَةِ ، ثُمَّ فَارَقَهُ وَخَالَفَ سَائِرَ فِرقِ الْمُعْتَزَلَةِ .

وَسَأَلَهُ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسْنِ ، فَقَالَ لَهُ مَا حَقِيقَةُ الطَّاعَةِ ؟ قَالَ : هِيَ مَوْافِقةُ إِرَادَةِ فَقَالَ : هَذَا يَوْجِبُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى مَطِيعًا لِعَبْدِهِ إِذَا عَطَاهُ الْإِرَادَةَ فَقَالَ : نَعَمْ يَكُونُ مَطِيعًا ، فَخَالَفَ إِجْمَاعَ بِإِطْلَاقِ هَذِهِ الْكَفْظَةِ عَلَىِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَوْجَازَ أَنْ يَطْلُقَ عَلَيْهِ كُونَهُ مَطِيعًا لِعَبْدِهِ لِجَازَ أَنْ يَطْلُقَ عَلَيْهِ كُونَهُ خَاضِعًا وَخَاشِعًا لَهُ وَهَذَا كُفَّرٌ انتَهَىَ .

وَقَالَ ابْنُ الْهَمَدَانِيَّ فِي ذِيلِ «تَارِيخِ الطَّبْرَى» عَلَىِ مَا نَقَلَ عَنْهُ أَيْضًا صَاحِبِ «الْوَافِى»

كان مولده بالبصرة سنة سبعين وقيل ستين ومائتين ونيف ومات : أربع وثلاثين - وقيل : ثلاثة وثلاثمائة فجاءه ، ودفن بين الكرخ وباب البصرة (١) .

والأشعرى نسبة إلى رجل يقال له أشعر واسمها نيت بن أردد لأن امته ولدته وشعر على بدنها ، كما عن تاريخ السمعانى ، والأشعر كان أبوابقيلة باليمن منهم أبو موسى الأشعرى ويقولون جائتك الأشعر ونبحذف ياء النسب كما ذكره صاحب القاموس ، وقال أبو الفتح الشهير ستانى المتكلّم على مذهب الأشعرى في كتاب «الممل والنحل» : الأشعرية أصحاب أبي الحسن على بن اسماعيل الأشعرى ، المنتسب إلى أبي موسى الأشعرى (رض) وسمعت من عجيب الاتفاقيات أن أبو موسى الأشعرى كان يقر بمذهب به يعنيه ما يقرره الأشعرى في مذهببه ، وقد حجرت مناظرة بين عمرو بن العاص وبينه ، فقال عمرو إن أجد أحداً أخاً صار إليه زبي ، فقال أبو موسى أنا ذاك المحاكم إليه ، قال عمرو : أيقدر على شيئاً ثم يعذبني عليه قال نعم ، قال عمرو : ولم قال لاته لا يطلك ، فسكت عمرو ولم يحرجوا بأئمّة أخذ في ذكر مذاهبه المخصوصة به في مراتب الأصول والفروع وجعل أولها القول بشivot المعانى في حق الواجب تعالى وإن له صفات زائدة على ذاته الأقدس تجري عليها افعاله وقال والزم منكري الصفات الزائدة لامحیص لهم عنه وهو انكم واقتفتموا أو أقام الدليل على كونه عالماً قادرًا فلا يخلو إمّا أن يكون المفهومان من الصفتين واحداً أو زائداً فيجب أن يعلم بقدرتيه ويقدر بعاليته ويكون من علم الذات مطلقاً علم كونه عالماً قادرًا وليس الأمر كذلك فعرف أن الاعتبارين مختلفان فلا يخلو إمّا أن يكون مرجع الإختلاف إلى مجرد اللّفظ ، أو إلى الحال ، أو إلى الصفة وبطل رجوعه إلى اللّفظ المجرّد ، فإن العقل يقضى باختلاف مفهومين معقولين لو قد عدم

(١) جاء في التكملة هكذا : وفي هذه السنة (٣٣٠) توفي أبو الحسن على بن اسماعيل بن

بشر الأشعرى المتكلّم ، ولد سنة (٢٦٠) ودفن في شرعة الروايا في تربة إلى جانبها مسجد وبالقرب منها حمام على بشار المار من السوق إلى دجلة اعبر بذلك المخطيب عن ابن برهان ، وعمرها أبو سعيد الصوفي في زماننا .

الا لفاظ رأساً من كل أرباب العقل فيما تصوّره ، وبطل رجوعه إلى الحال ، فان" إثبات صفة لا يوصف لا بالوجود ولا بالعدم إثبات واسطة بين الوجود والعدم ، و إلا إثبات والنفي وذلك محال ، فتعين الرجوع إلى صفة قائمة بالذات ، وذلك مذهبه على أن" القاضي أبابكر الباقلاني من أصحاب الأشعرى قد ردّ قوله في إثبات الحال وفيها وتقرر رأيه على إثبات ومعنى ذلك أنه ثبت للصفات معانى قائمة به لا حوالاً وقال الحال الذي اثبتته أبوهاشم هو الذي يسمى صفة خصوصاً لأنّه اثبت حالة وجابت تلك الصفات ، ثم قال: قال أبوالحسن: البارى تعالى عالم بعلم قادر بقدرة حى "بحياة هر يداره، متكلماً بكلام، سميع بسمع، بصير ببصر، وله في البقاء اختلاف رأى، قال و هذه صفات أزلية قائمة بذاته تعالى لا يقال هي هو ولا هي غيره ، ولا هي هو ولا غيره ، إلى أن قال : قال : وعلمه واحد يتعلق بجميع المعلومات؛ وقدرته واحدة تتعلق بجميع ما يصح وجوده ، و إرادته واحدة تتعلق بجميع ما يقبل الإختصاص، وكلامه واحد هو أمر ونهى، وخبر واستخبار و وعد وعيد ، وهذه الوجوه ترجع إلى اعتبارات في كلامه لا إلى نفس الكلام واللفاظ المنزلة على لسان الملائكة إلى الانبياء دلالات على الكلام الأزلى ، والدلالة مخلوقة محدثة ، والمدلول قديم ، والفرق بين القراءة والمرؤ والتلاوة والمتلوا ، كالفرق بين الذكر والمذكور ، فالذكر محدث والمذكور قديم ، وخالف الأشعرى بهذا التدقيق جماعة من الحشوية إذ قضوا بكون الحروف والكلمات قديمة ، إلى أن قال : و من مذهب الأشعرى ان كل موجود فيصح أن يرى فان المصحح للرؤى إنما هو الوجود والبارى تعالى موجود ، فيصح أن يرى وقد ورد المسمى بأن المؤمنين يرونـهـ في الآخرة . قال الله تعالى وجوه يومئذ ناصرة إلى ربها ناظر قوله قولـانـ في مهـيـةـ الرؤـيـةـ ، أحدهما أنه علم مخصوص و يعني بالخصوص أنه يتعلق بالوجود دون العدم والثاني أنه ادراك وراء العلم لا يقتضى تأثيراً في المدرك ولا تأثيراً عنه وثبت السمع والبصر للبارى تعالى صفتين ازليتين هما ادراكـانـ وراءـالـعـلـمـ يتعلـقـانـ بـالـمـدـرـكـاتـ الخـاصـةـ بكلـ

واحدٍ بشرط الوجود و ابنت اليدين والوجه صفات جبرية فيقول ورد بذلك السمع فيجب الاقرار به كما ورد ومذهبه في الوعد والوعيد والاسماء والاحكام والسمع والعقل مختلف لالمعتزلة من كل وجه، قال: الایمان هو التصديق، و اما القول باللسان و العمل بالاركان فروعه، فمن صدق بالقلب صحيحاً ايمانه حتى لو مات عليه في الحال كان مؤمناً ناجياً ولا يجوز ان يخلد صاحب الكبيرة في النار مع الكفار لما ورده السمع من الارجاع من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الایمان وقال ولو مات لاقول انه يجب على الله تعالى قبول توبته بحكم العقل اذ هو الموجب فلا يوجب عليه شيء وهو المالك لخلقه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فلو ادخل الخالق باجمعهم الجنة لم يكن حيفاً ولو ادخلهم النار لم يكن جوراً، اذ الظلم هو التصرف فيما لا يملكه المتصرف او وضع الشيء في غير موضعه وهو المالك المطلق فلا يتصرّف منه ظلم ولا ينسب إليه جور. قال الواجبات كلها سمعية والعقل ليس يوجب شيئاً ولا يقضى تحسيناً وتفبيحاً فمعرفة الله تعالى بالعقل يحصل وبالسمع يجب، قال الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولنا، وكذلك شكر المنعم واثابة المطاع وعقاب العاصي يجب بالسمع دون العقل ولا يجب على الله تعالى شيء بالعقل لا الصلاح ولا الاصلاح ولا اللطف وكل ما يقتضيه العقل من الحكمة الموجبة فيقتضي نقوضه من وجه آخر، واصل التكليف لم يكن واجباً على الله تعالى اذ لم يرجع به اليه نفع ولا اندفع به عنه ضر، وابن عاث الرسل من القضايا الجائزة لا الواجبة ولا المستحبة ولكن بعد الابتعاث تأييدهم بالمعجزات وعصمتهم من الموبقات من جملة الواجبات اذ لا بد من طريق للسمع تسلكه فيعرف به الصدق والمدعى ولا بد من ازاحة العلل فلا يقع في التكليف تناقض، والمعجزة فعل خارق للعادة مقترن بالتحدي، سليم عن المعارضة ولا يمان والطاعة بتوفيق الله تعالى و الكفر ومعصية تبعد الله و التوفيق عنده خلق القدرة على الطاعة، و الخذلان خلق القدرة على المعصية .

وقال الإمام ثبت بالاختيار والإتفاق دون النص والتعيين إذ لو كان ثم نصٌ

لما خفى والدّواعي تتوفر على نقله ، و اتفقوا في سقيفة بنى ساعدة على أبي بكر ، ثم اتفقا بعد تعيين أبي بكر على عمر ، و اتفقا بعد الشورى على عثمان ، و اتفقا بعده على على رضي الله عنه ، وهم يتربون في الفضل ترتبهم في الامامة .

وقال لا يقول في عاشرة وطلحة والزبير إلا أنهم رجعوا عن الخطاء ، ولا يقول في معاوية وعمرو بن العاص إلا إنهم بغيوا على الإمام الحق ، فقاتلهم على رضي الله عنه مقاتلة أهل البغي ، وأماماً أهل النهر والنهران ، فهم الشراة المارقون على الدين بخبر النبي ﷺ ، ولقد كان على رضي الله عنه على الحق في جميع أحواله يدور الحق معه حيث دار انتهى .

ومن جملة ماذكره ايضاً صاحب «الوافي» بعد الترجمة له بطرف ممّا قدّ منه الشيخ أبو الحسن المتكلّم رئيس الأشاعرة وإليه ينسبون ، صاحب التصانيف الكلامية في الأصول والمثل والنّجح ، ولد سنة ستين وأمّاًتين ، وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، سمع من ذكريات الساجي، وأبي خالد الجمحي إلى وسهل بن نوح ومحمد بن يعقوب المقرى ، وعبد الرحمن بن خلف الضبي البصري ، وروى عنه في تفسيره كثيراً ، ثم أخذ في عدم ذكره الشهريستاني من مذاهبه الموصوفة وغيرها ، إلى أن ، قال: وأقول: إن "أهل النهر والنهران" هم الشراة المارقون عن الدين ، لخبر النبي ﷺ وأقول إن "علياً" كان على الحق في جميع أحواله ، والحق معه حيث دار .

فهذه جملة مختصرة من اعتقاد الشيخ أبو الحسن الأشعري ، والأشاعرة يسمون الصفاتية لا إثباتهم صفات الله تعالى القديمة ، و افترقت الصفاتية في الألفاظ التي وردت في القرآن والسنة كلاً استواء ، والتزول ، والاصبع ، واليد ، والقدم ، والصورة ، والجنب والمجيء : على فرقتين ، فرقـة تأولت جميع الألفاظ التي وردت في القرآن على وجوه محتملة للغـط ، وفرقـة لم يـتعرّضوا للتأويل ولا صاروا إلى التشـبيه ، وهؤلـئـهم الأشعـريـة الـافـرـيـة ؛ قـلت : وـهـىـ عـبـارـةـ أـخـرىـ عـنـ الـأـخـبـارـيـةـ الـتـىـ يـوـجـدـ نـظـيرـهـ بـيـنـ أـصـحـابـنـ أـيـضاـ قال : فالـفـرـقـةـ الـأـوـلـىـ قـالـواـ : هـذـهـ الـأـلـفـاظـ لـاـ يـمـكـنـ إـجـزـ أـوـهـاـ عـلـىـ ظـاهـرـهـاـ ، فـاـنـهـ كـفـرـ ،

ولا يمكن التوقف فيها، فلابد من تأويتها بما يحتمله اللفظ ، وهذا الصحيح من مذهب الأشعري من أحد قوله ، وهو مذهب أصحابه عبد الله بن سعيد الكلابي ، وأبي العباس الفلاںي وغيرهما ، وهؤلئهم ضد الحشوية مثل مضر وكهمس ، واحمد البجيسي و غيرهم ، فان أبا الحسن الأشعري حكى عن محمد بن عيسى بن غوث عنهم : انهم أجازوا على ربهم المصالحة والملامسة ، وان المخلصين من المسلمين إذا بلغوا في الرياضة إلى حد الإخلاص تعاقبوا في الدنيا والآخرة؛ و حكى الكعبي عن بعضهم أنه قال : يزورونه ويزورهم تعالى الله عن ذلك .

والفرقة الثانية قالوا قد عرنا بمقتضى العقل إن الله تعالى ليس كمثله شيء ، فلا يشبهه شيء ، ولا يشبه شيئاً ، ونحن غير مكلفين بمعرفة هذه الألفاظ التي وردت بتأويتها ، بل نحن مكلفوـن باعتقاد أنه ليس كمثله شيء ، وتتكل علم ذلك إلى الله ، وهؤلاء هم السلف الصالح ، كالإمام مالك ، والشافعي ، واحمد ، وسفيان الثوري ، و داود وغيرهم ، وهذا أحد قول الشافعـي انتهى .

وقد مر في ترجمة داود الظاهري الإشارة إلى معنى الحشوـي والأـخبارـي وكذا في ترجمة المولى أمين الاسترابادي المتقدم ذكره في الباب الأول من الكتاب والله أعلم بالصواب .

٤٨٨

الوزير الكبير و الدبير النحرير على بن عيسى بن داود الجراح *

أبوالحسن البغدادـي الكـاتـب ، وزـير المـقتـدرـ وـالـقـاهـر ، كان عـلـىـ الحـقـيقـةـ غـنـيـاـ شـاكـرـاـ صـدوـقـاـ دـيـنـاـ خـيـرـاـ صـالـحـاـ عـالـمـاـ مـنـ خـيـارـ الـوـزـرـاءـ ، وـهـوـ كـثـيرـ الـبـرـ ، وـالـمـعـرـوفـ والـصـلـاةـ ، وـالـصـيـامـ ، وـمـجـالـسـ الـعـلـمـاءـ ، تـوـقـىـ سـنـةـ أـرـبـعـ وـنـلـاثـيـنـ وـنـلـاثـيـةـ ، وـزـرـ لـلـمـقـتـدرـ

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١٢٠ : ١٤ ؛ تجارب الأمم ٦ : ١٠٣ ، دول الاسلام ١٦٣ :

مرّتين . له كتاب «جامع الدّعاء» كتاب «معانى القرآن» وتفسيره أعانه عليه أبوالحسين الواسطى ، وأبوبكر بن مجاهد ، وكتاب «ترسله» و كان يستغل ضياعه في السنة سبعمئة ألف دينار ، يخرج منها في وجوه البر ستّمائة ألف دينار ؛ وستين ألف دينار ، وينفق أربعين ألف دينار على خاصته ، وكانت غلّته عند عطلته ولزوم بيته نيفاً وثمانين ألف دينار ينفق على نفسه و خاصته ثلاثةين ألف دينار ويصرف الباقي في وجوه البر كما في ذيل الصفدي «على تاريخ ابن خلkan» ونقل أيضاً عن القسولى أنه قال: وأشار على المقتدر زمن نكبيه أن يقف عقاره ببغداد على العرمين والتّغور [غلوتها] ثلاثة عشر ألف دينار في كل شهر ، والضياع الموروثة له بالسوداد ، وغلتها نيف وثمانون ألف دينار ، ففعل ذلك ، وأنشد على نفسه وأفراد لهذه الوقفات ديواناً وسماه ديوان البر ، وخدم السلطان سبعين سنة لم ينزل فيها نعمة عن أحد ، واحصى له أيام وزارته نيف وثلاثون ألف توقيع من الكلام السديد ، ولم يقتل أحداً ولا سعى في دمه ، وكان على خاتمة الله صنع خفي في كل أمر يخاف ، وكان يجري على خمسة وأربعين ألف إنسان جرائم تکفيهم ، ونقل القشيري في رسالته المشهورة باسناده المتصل إلى أبي عمر الأنطاكي قال ركب على بن عيسى الوزير في موكب عظيم ، فجعل الغرباء يقولون من هذا ؟ فقالت امرأة فائمة على الطريق إلى متى تقولون من هذا هذا عبد سقط من عين الله ، فابلأه الله بما ترون ! فسمع على بن عيسى ذلك ورجع إلى منزله واستعنى من الوزارة وذهب إلى مكة ، وجاور بها وقد غلط من نسب هذه الحكاية إلى شيخنا المحدث الجليل على بن عيسى الإربلي المتقدم ذكره الشريف في القسم الأول من هذا الباب ، صاحب كتاب «كشف الغمة» وغيره فليلاحظ .

٤٨٩

**العالم الماهر والناظم الناشر على بن محمد بن داود بن ابراهيم القاضى
المعروف بابى القاسم التنوخي البغدادى***

قال صلاح الدين الصفدى : قدم بغداد وتفقه على مذهب أبي حنيفة ، وكان حافظاً للشعر ذكياً ، وله عروض بديع ، ولـى القضاء بعدة بلدان ، وتوفى سنة إثنتين وأربعين وثلاثمائة ، وهو جد القاضى التنوخي على بن المحسن ؛ وهو والد أبي على الحسن التنوخي صاحب كتاب «شوار المحاضرة» وغيره .

وكان أبو القاسم هذا بصيراً بعلم النجوم ، فرأى على الكسائى المنتجم ، ويقال : أنه كان يقوم بعشرة علوم ، و كان يحفظ للطابيين سبعين سبعمائة قصيدة و مقطوعة ، سوى ما يحفظ لغيرهم من المحدثين وغيرهم ، وكان يحفظ من التحو واللغة شيئاً كثيراً ، وكان في الفقه والفرائض والشروط غاية ، واشتهر بالكلام والمنطق والهندسة ، وكان في الهيئة قدوة ، إلى أن قال ومن شعره في مليح جسم :

من أين أستر جسمى (١) وهو منهتك

ما للمتيم في فتك الهوى درتك ؟

قالوا : عشت عظيم الجسم ، قلت لهم :

الشمسُ أعظم جرم حازهُ الفلك

* له ترجمة في : البداية و النهاية ١١ : ٢٢٧ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٧٧ ، تأسيس الشيعة .٩ تقيق المقال ٣٠٢:٢ ، ريحانة الأدب ١: ٣٥٣ ، شذرات الذهب ٣٤٢:٣٧٧ ، الغدير ٣٣٢:٥ ، فوات الوفيات ٢: ٤٨ ، الكنى و اللقب ٢: ١٢٣ ، لسان الميزان ٤: ٢٥٦ ، مجالس المؤمنين ٢٥٥ ، مرآة الجنان ٢: ٣٣٥ ، معاهد التنصيص ٢: ١٢ ، معجم الادباء ٥: ٣٣٢ ، النجوم الراherة ٣: ٣١٠ ، وفيات الاعيان ٣: ٤٨ ، يتيمة الدهر ٢: ٣٣٦ .

١ - في البقية : وجدي

و منه :

فَمِنْ لَعْنَدِهِ أَكْثَرُ
تَخِيرٍ إِذَا مَا كُنْتَ فِي الْأَمْرِ مَرْسَلًا
وَرَدْدُ وَفَكْرٌ فِي الْكِتَابِ فَأَقْتَلَهُ
أَقْوَلٌ : وَهُدَا الْمَضْمُونُ بِعِينِهِ مَأْتُورٌ فِي أَحَادِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَيَأْتِي
نَظِيرُ هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا فِي تَرْجِمَةِ أَبِي حَيَّانَ التَّنْوِيِّ ، فِي أَوَّلِ خَرْجٍ بَابِ الْمِيمِ إِنْشَاءِ اللَّهِ ،
قَالَ : وَقَالَ مُنْصُورُ الْخَالِدِيُّ : كُنْتِ لِي لَهُ عِنْدَ التَّنْوِيِّ فِي ضِيَافَةِ فَاغْفَى اغْفَائَةً، فَخَرَجَتْ
مِنْهُ رِيحٌ ؛ فَضَحَّكَ بَعْضُ الْقَوْمِ ، فَأَنْتَبَهُ بِضَحْكِهِ ، وَقَالَ: لَعْلَّ رِيحًا ، فَسَكَّتْنَا مِنْ هِبَبِهِ
فَسَكَّتْ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ :

إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ مِنْ مُتَيَّقَنِ
فَمَمَّنْ كَانَ ذَا عُقْلٍ فَيُعَذَّرُ نَائِمًا
وَقَالَ التَّنْوِيِّ رَادِيًّا عَلَى ابْنِ الْمَعْتَزِ النَّاصِبِيِّ وَهُوَ عَدَالُهُ الْمُتَقْدِمُ ذَكْرُهُ قَرِيبًا

فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَفْخُرُ فِيهَا بَيْنِ الْعَبَاسِ ، عَلَى آلِ أَبِي طَالِبٍ وَأَوْلَاهَا :
أَبِي اللَّهِ إِلَّا مَا تَرَوْنَ فَمَا لَكُمْ
هَذِهِ الْأُبَيَّاتِ فِي مَقَابِلَتِهِ :

مِنْ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِ وَصِيهِ
نَشَابَيْنَ طَبَبُورَ وَدَفَ وَمَزْهِرَ
وَمِنْ ظَهَرِ سَكَرَانِ إِلَى بَطْنِ قَيْنَةِ
إِلَى أَنْ قَالَ بِعَدْدَةِ أُبَيَّاتٍ آخِرٍ مِنْهَا :

وَقَلْتُ : بِنَوَاحِرِ كَسُوكِمْ عَمَائِمَا
صَدَقْتَ مَنْيَايَا السَّيُوفِ وَإِنْمَا
وَنَحْنُ الْأُولَى لَا يُسْرِحُ الدَّمَ بَيْنَنَا
إِذَا مَا اَنْتَدَوْا كَانُوا شَمُوسَ نَدِيهِمْ
وَإِنَّ عَبَسَوْا يَوْمَ الْوَغْيِ ضَحَّكَ الرَّدَى

إِلَى مَدْغُلٍ فِي عَقْدِهِ الدِّينِ نَاصِبٌ
وَفِي حَجْرِ شَادٍ أَوْ عَلَى صَدْرِ ضَارِبٍ
عَلَى شَبَهِ فِي مُلْكِهَا وَشَوَّافِبٍ
مِنَ الضَّرِبِ فِي الْهَامَاتِ حَمْرَ الذَّوَابِ

تَمُوتُونَ فَوْقَ الْفَرْشِ مَوْتَ الْكَوَاعِبِ
وَلَا تَدْرِي أَعْرَاضُنَا بِالْمَعَابِ
وَإِنْ دَكَبُوا كَانُوا بِدُورِ الرَّكَابِ
وَإِنْ ضَحَّكُوا بَكَوَاعِيْنِ التَّوَانِبِ

بُقْرَعُ الْمَثَانِي عَنْ فَرَاعِ الْكَتَابِ
وَلَوْ كَانَ يَتَدَرَّى عَدَّهَا فِي الْمَنَالِ
فَقُلْ فِي مَنَادِصِيْتِ وَمَضَارِبِ
فَأَبْعَدَ مَحْجُوبَ بِأَحْجَبِ حَاحِبِ
بِنَارَاتِ زَيْدِ الْخَيْرِ عِنْدَ التَّحَارِبِ
فَرْجَعَ دُعَواكُمْ تَعْلَةَ خَائِبِ

وَمَا لِلْفَنَوَانِي وَالْوَغَى فَتَعَوَّدَا
وَيَوْمَ حَنْيَنْ قَلْتَ : حَزَنَا فَخَارَهُ
أَبُوهُ مَنَادِي وَالْوَصِيْ مَضَارِبِ
وَجَئْتُمْ مَعَ الْأَوْلَادِ تَبَغُونَ إِرَهَهُ
وَقَلْتُمْ : نَهَضْنَا نَاثَرِينَ شَعَارَنَا
فَهَلَّا بَابِرَاهِيمَ كَانَ شَعَارَكُمْ

ثُمَّ إِلَى أَنْ قَالَ : وَمِنْهُ فِي صَفَةِ شَرَابِ :

بَدَأَتْ لَكَ فِي قَدْحِ مِنْ نَهَارِ
وَمَاهُ ، وَلَكَنْهُ غَيْرُ جَارِيِ
تَأْمَلْتَ نُورًا مُحِيطًا بِنَارِ
وَهَذَا النَّهَايَةُ فِي الْأَحْمَرَارِ
لِفَرَطِ التَّنَافِيِ وَفَرَطِ التَّفَارِ(١)
بِسِيطَانٍ فَأَتَقْفَأَ فِي الْجَوَارِ
إِذَا قَامَ لِلْسَّقِيِ أوْ بِالْيَسَارِ
لَهُ فَرَدْكُمْ مِنْ الْجَلَنَارِ

وَرَاحَ مِنَ الشَّمْسِ مَهْلُوكَةَ
هَوَاءً ، وَلَكَنْهُ سَاكِنْ
إِذَا مَا تَأْمَلْتَهَا وَهِيَ فِيهِ
فِهَا النَّهَايَةُ فِي الْأَبْيَاضِ
وَمَا كَانَ فِي الْحُكْمِ أَنْ يَوْهَدَا
وَلَكِنْ تَجَانِسُ مَعْنَاهُمَا إِلَى
كَأْنَ الْمَدِيرَ لَهَا بِالْيَمِينِ
تَدَرَّعَ نُوبَا مِنَ الْيَاسِمِينِ

ثُمَّ إِلَى أَنْ قَالَ : وَكَانَ التَّنَوْخِي مِنْ جَمْلَةِ الْقَضاةِ الَّذِينَ يُنَادِمُونَ الْوَزِيرِ
الْمَهْلَبِيِّ ، وَيَجْتَمِعُونَ عَنْهُ فِي الْأَسْبُوعِ لِيَلْتَهُنَّ عَلَى اطْرَاحِ الْحَشْمَةِ وَالْبَسْطَفِ فِي الْقَصْفِ
وَالْخَلَاعَةِ ، وَهُمْ ابْنُ فَرِيعَةِ وَابْنِ مَعْرُوفِ وَالْفَاضِيِّ الْأَيْذَجِيِّ وَغَيْرِهِمْ ، وَمَانِهِمْ إِلَّا يَبْيَضُ
اللَّحْيَةَ طَوِيلَهَا وَكَذَلِكَ كَانَ الْمَهْلَبِيِّ ، فَإِذَا طَابَوْ وَأَخْذَ الشَّرَابَ مِنْهُمْ (٢) وَهُبُوانُوبِ
الْوَقَارِ لِلْعَقَارِ ، وَأَخْذَ كُلَّ مِنْهُمْ طَاسَ ذَهَبٌ مِنْ أَلْفِ مِثْقَالٍ مَمْلُوًّا شَرَابًا قُطْرَ بَلِيتَا او

لَبَعْ الدَّنَانِي وَفَرَطَ النَّفَارِ .

١ - فِي الْبَيْتِمَةِ : وَمَا كَانَ فِي الْحَقِّ أَنْ يَجْمِعَ

٢ - فِي الْبَيْتِمَةِ : فَإِذَا تَكَمَّلَ الْأَنْسُ وَطَابَ الْمَجْلِسُ وَلَذِالسَّمَاعِ وَأَخْذَ الطَّرْبِ

مِنْهُمْ مَا خَذَهُ .

عكبيرياً ، فيغمس لحيته فيها بل ينفعها ، [حتى تشرب اكثره] (١) ثم يرش بها بعضهم بعضاً ، ويرقصون جميعاً وعليهم المصبغات ومخائق المنشور ، وإيامهم عنى السرى بقوله :

مَجَالِسْ تُرْقِصُ الْقُضَاةُ بِهَا
إِذَا اتَّشَّوْا مِنْ مَخَانِقِ الْبَرِّ
إِلَى آخِرِ مَا ذُكِرَهُ مِنَ الْأَبِيَاتِ .

ووفد التنوخي على سيف الدولة كثيراً ، مع أنه كان من المرتفعين في ولاده أهل البيت عليهم السلام انه من الشيعة الامامية كما يشهد به أيضاً الرد الذي أنسده على ابن المعتر الناصبي المتقدم ذكره في تفضيله بنى العباس على بنى على ، مضافاً إلى حفيده الذي أشير إليه في صدر العنوان ، وهو أبو القاسم الشفاني على بن المحسن ابن على القاضي التنوخي ، مصنف كتاب الفرج بعد الشدة الذي ينقل عنه في «البحار» كثيراً كان من خواص أصحاب سيدنا المرتضى رضي الله عنه كمامر في ترجمته ، وعده الفاضل الصدفى أيضاً من جملة علماء الشيعة ، حيث قال بعد ما ذكر أنهم سمعوا بالحسن على بن أحمد بن كيسان التّحوي ، واسحاق بن سعد النّسوى ، واته ولد سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ، وتوفي سنة سبع وأربعين وأربعين ، واته ما زال يشهد من سنة أربع وثمانين وثلاثمائة إلى أن توفي ، وما وقف له على زلة قط ، كان شيعياً معتزلياً ، ثقة في الحديث ، متحفظاً في الشهادة : محتاطاً صدوقاً وتقىداً قضاء عدة نواحي ، منها المدائن وأعمالها ; وهو رجستان والبردان وقرميسين .

ثم إن الصدفى المذكور ذكر من جملة مطابيات هذا التنوخي ومحاكماته انه وقع إليه رجل رقعة وهو راكب ، فلما فتحها وجد فيها :

إِنَّ التَّنُوُّخَى بِهِ ابْنَةَ
لَهُ غَلَامَانِ يَنْيِكَانِهِ
فَقَالَ رَدْوا زَوْجَ الْقَحْبَةِ فَرَدَّهُ ، فَقَالَ يَا كَشْحَانَ يَا قَرْنَانَ يَا زَوْجَ أَلْفَ قَحْبَةَ هَاتِ

(١) الزيادة من معجم الأدباء .

زوجتك واختك وأمك الى داري وانظر ما يكون مني اليهم و بعد ذلك احکم بما حکمت به ففاه ففاه فصفعوه الى أن قال: وهذا ابو القاسم من اهل بيت كلامهم فضلاء، وسيأتي ذكر أبيه المحسن في حرف الميم انشاء الله .

و ذكر أيضاً في ذيل ترجمة على بن محمد الوزان التخوي أبي الحسن الخلبي أنه سمع منه أبو القاسم على بن المحسن التخوي ، و له كتاب في العروض انتهى .

وقد مر الكلام على التخوي وبيان حقيقة هذه النسبة وضبطها اللغطي في ذيل ترجمة أبي العلاء المعري من باب الأحمديين فليراجع انشاء الله .

٤٩٠

**الشيخ المتقن الجليل وال عبر المتتبع النبيل على بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم بن عبد الرحمن القرشى
الاموى المروانى ابو الفرج الاصفهانى**

صاحب كتاب «الأغاني» ومالك أغنة الألفاظ ومعانى ذكره مولانا العلامة الحلى رحمه الله في خلاصته في القسم الثاني ، فقال انه شيعي زيدى و أورده صاحب «الأمل» أيضاً في عداد علماء الشيعة ، وقال هو اصبهانى الأصل ببغدادى المنشأ ، من أعيان الأدباء ، وكان عالماً روى عن كثير من العلماء ، وكان شيعياً خيراً بالاغانى والآثار والأحاديث المشهورة ، والمغازى وعلم الجواهر والبيطرة ، والطلب ، والنجوم

* لترجمة قى : امل الامل ١٨١:٢ ، البداية والنهاية ١١ : ٢٦٣ ، تاريخ ابن الوردى ٤٠٧:١ ، تاريخ بغداد ٣٩٨:١١ ، جامع الرواية ٥٧٤:١ ، ريحانة الادب ٧: ٢٣٦ ، التذكرة ٢٣٩:١ ، شذرات الذهب ١٩:٣ ، العبر ٣٠٥:٢ ، الفهرست ١٧٢ ، الكامل في التاريخ ٨: ٥٨١ ، مرآة الجنان ٣٥٩:٢ ؛ معجم الأدباء ٥١٣٩ ؛ المنتظم ٤٠:٧ ؛ نامه دانشوران ٤: ٤٤ ، النجوم الزاهرة ١٥:٣ ، وفيات الأعيان ٢٦٨:٢ ، بقية الدهر ١١٤:٣ .

والاشربة ، وغير ذلك له تصانيف مليحة منها «الاغانى» و حمله إلى سيف الدولة بن حمدان ، فاعطاه ألف دينار واعتذر ، وكان الصاحب بن عباد يستصحب في سفره ثلاثة جملاء من الكتب للمطالعة ، فلما وجد كتاب «الاغانى» لم يستصحب سواه ، وكان منقطعاً إلى الوزير المهلبي ، وله فيه مدايحة انتهت .

و كان اشتهر تشيعه بين جماعة من أصحابنا من جهة مدائنة مذهب الشيعة مع الزيدية ! ومشاركتهما في القول بـ "إلا إماماً غير خارجة عن الفاطمية" ، وفي دعوى كل منها الولاية لأمير المؤمنين وعترته الهادية المهدية ، أفضل الصلة والتحية ، ومن جهة اشعار يوجد بذلك في بعض كلماته وأشعاره ، وكلاهما ليس بشيء يعول عليه في إثبات هذا المرام ، حيث إنَّ الزيدية إنما صارت امثناً تسمية الشيعة بالرأضية حيث رفضوا رئيسهم المذكور لمانهاهم عن الطعن في الصحابة ، ولم يظهر البرائة عن الشَّيْخِين . وأمّا ما وجد في كلماته من مدح ، ففيه أولاً أنَّه غير صريح بـ "ولو سُلِّمَ" ، فهو محمول على قصد التقرُّب إلى أبواب ملوك ذلك العصر ، المظہرين في ولاية أهل البيت عليهم السلام غالباً ، والطبع في جوائزهم العظيمة بالنسبة إلى مادحיהם كما هو شأن كثير من شعراء ذلك الزَّمان ، فإنَّ إنسان من عبيد الإحسان ، مع إنَّ تصفحت كتاب أغانيه المذكور إجمالاً ، فلم أر فيه إلا هزاً أو ضلالاً أو بقصص أصحاب الملاهي إشغالاً وعن علوم أهل بيته انتزلاً ، وهو فيما ينبع على على نهائين ألف بيت تقريباً مضافاً إلى كون الرجل من الشجرة الملعونة في القرآن و داخلاً في سلسلة بنى أمية وآل مروان ، فكيف يمكن وجود رجل من أهالي الإيمان في قوم توجه إلى قاطبتهم الالاعان ، على أيِّ لسان ، ومن أيِّ إنسان ، وفي بعض كتب التراجم نقلأً عن أبي على التنوخى أنه قال صنف أبو الفرج لبني أمية أقارب ملوك الأندلس تصانيف وسيرة إلينهم رجاء الانعام على ذلك ، نعم نقل عن صاحب تاريخ مصر المحروسة أنه قال بعد وصف الرجل بالإمام العلامة أبي الفرج الإصفهاني الكاتب

مصنف كتاب «الاغانى» سمع الحديث ، وتفقه وبرع ، واستوطن بغداد من صباه ، وكان من أعيان أدبائها كان أخبارياً نسابة ظاهر التشيع .

ووصفه أيضاً اليافعى المتقدم ذكره قريباً بالشيعية ، مع انه من أعاظم علماء أهل السنة ، فقال فيما نقل عن كتاب تاريخه المشهور بعد ذكر اسمه ونسبة وانتسابه باصفهانى الأصل ببغدادى المنشأ ومن العجائب ان مروانياً صار شيعياً ؛ أدرك صحبة كثير من العلماء . إلى أن صاد علامة زمانه ، وكان ماهراً في التواريخ والأنساب والكتابة والشعر ، ويحفظ من الأغاني والأشعار والسير والأخبار والأحاديث المسندة وغيرها مالم يرَ مثله في أحد ؛ وقد بلغ الكمال أيضاً في فنون آخر مثل النحو واللغة والمغازى والموسيقى وعلمى الجواreh والبيطرة والطب والتجمُّع وغيرها، وكان شعره جامعاً لا يقان العلماء وجزالة الشعراء الظفراء ، وله مصنفات كثيرة مثل كتابه «الاغانى» الذى اتفقا على انه لم يكتب مثله في بابه ، وقيل انه صنفه في عرض خمسين سنة ، ولماتم أن تحدى مجلس السلطان سيف الدولة بن حمدان المعروف أمير الشام؛ فوصله بألف دينار ، وقيل : انه كان يحمل في أسفاره معه ثلاثة جمل من كتب الأدب ، فلما ظفر بكتاب الأغاني اكتفى به عن حمل سائر الكتب معه ؛ ونقل الحافظ الصدفي في كتاب ذيله على تاريخ ابن خلkan المصرى عن ابن عرس الموصلى أنه قال كتاب إلى أبو تغلب بن ناصر الدولة ، يأمرني بابتياع كتاب «الاغانى» فابتعد له بعشرة آلاف درهم ، فلم تمحملته إليه ووقف عليه قال لقد ظلم ورآقه المسكين ، واته ليساوي عشرة آلاف دينار ، ولو فقدت ما قدرت عليه الملوك إلا بالرّغائب وأمر أن يكتب له نسخة أخرى وابييت مسودات «الاغانى» وأكثرها في ظهور الكتب بخط التعليق ، فاشترىت لأبي أحمد بن محمد بن حفص بأربعة آلاف درهم ، واهدى أبو الفرج به نسخة لسيف الدولة بن حمدان ، فأعطاه ألف دينار ، وبلغ ذلك الصاحب بن عباد ، فقال لقد قصر سيف الدولة ، واته يستأهل اضعافها ، واطلب في وصفه ، ثم قال و لقد اشتغلت خزانتي على مائة ألف مجلد منها ما هو سميرى غيره ولارافقنى منها سواه ، ولم يكن

كتاب الأغاني يفارق عضن الدولة في سفر ولا حضير ، وقال أبو الفرج جمعته في خمسين سنة ، وكتبت به نسخة واحدة ، وهي التي أهديت لسيف الدولة ، قال ياقوت : كتبت منه نسخة بخطي في عشر مجلدات انتهى .

وقال أيضاً بعد مانقل عن الشيخ شمس الدين ابن خلّكان وغيره أنه ولد سنة أربع وثمانين ومائتين ، وتوفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة : قلت قال كثير من الناس أنه مات في هذه السنة عالمان أبو على القالي ، وصاحب «الأغاني» وثلاثة ملوك : معز الدولة ، وكافور ، وسيف الدولة ، وسمع أبو الفرج من جماعة لا يحصون ، وروى عنه الدارقطني وغيره ، استوطن بغداد ، وكان من أعيان أدبها ، وأفراد مصنفها؛ وكان أخبارياً نسابة ، شاعراً ، ظاهر التشيع ، إلى آخر ما ذكره .

وفي «مجالس المؤمنين» أن «كثيراً من المؤرخين من أهل السنة مثل اليافعي؛ وابن خلّكان؛ وابن كثير الشامي؛ وغيرهم» ، ذكروه مع غایة التبجيل له و لجميل أشعاره و آثاره إلا أنهم أظهروا الحسرة وألاسف على كوفته مع جميع هذه الفضائل على مذهب الشيعة ، هذا. ومن جملة مصنفاته أيضاً كتاب مجرد «الأغاني» وكتاب «مقالات الطالبيين» وكتاب «تفصيل ذى الحجة» وكتاب «ادب الغراء» وكتب جمة أخرى في الأخبار والسير المتفرقات والأنساب الخاصة والملح والنواود الغير المشروعة ، وكان كما ذكره الصفدي أيضاً من خواص أصحاب الوزير أبي محمد المهلبي قال وكان وسخاً في نفسه، قد زر في نوبه ، لم يكن يغسل دراعه يلبسها إلى أن تبلى ، وكان له فقط اسمه يقع مرض ذلك القط بقولنج فحقنه بيده وخرج ذلك الغايبط على يديه وقد طرق الباب عليه بعض أصحابه الرؤساء ؛ فخرج إليهم وهو بذلك الحال لم يغسل يديه واعتذر إليهم بشغله عنهم بأمر القط .

وكان يوماً على مائدة الوزير المذكور فقدمت سكباجة فوافقت من أبي الفرج سلة ، فبدرت من فمه قطعة من بلغم وقعت في وسط السكباجة ، فقال الوزير إرفعوها وهاطوا من هذا اللون بعينه في غير هذه الغضارة ، ولم يبين علته ؛ ولا ظهر في

وجهه إنكاراً؛ ولداخل أبا الفرج استحياء ولانقباض ، مع انَّ الوزير كان من الصلف بحيث إذا أراد أكل شيء بملعقة وقف من الجانب الآخر يمن غلام معه ثلاثة ملعقة زجاجاً مجروداً ، فيأخذ ملعقة ويأكل بها لقمة واحدة ، وناول لها الغلام آخر واقف على يساره ، ثم يتناول ملعقة أخرى جديدة ويأكل بها لقمة واحدة ، ثم يدفعها إلى الغلام الذي على يساره ، حتى لا يدخل الملعقة في فمه مرة أخرى ، و كان مع هذه الحالة يصر على مؤاكلاة أبي الفرج ، ويحتمله لأدبه ومحادثته ، و كان أبو القاسم الجهنمي المحتبس على فضله ، فاحش الكذب ، كان في بعض الأيام في مجلس فيه أبو الفرج ، فجرى حديث التمعن وإلى أى حد يطول ، فقال الجهنمي في البلد الفلانى ننعم بتشجر حتى يعمل من خشيته السلاليم ؛ فاغتاظ أبو الفرج من ذلك ، فقال نعم عجائب الدنيا كثيرة ولا يدفع هذا ولا يستبعد ، وعندى ما هو أعجب من هذا وأغرب ؟ وهو زوج حمام راعبى يبيض فى كلّ نيف وعشرين يوماً بيضتين ، فانتزعهما من تحته واضع تحتهما صنجة مأة وصنجة خمسين ، فإذا انتهت مدة الحضان تفقت الصنجهتان عن طست وابريق أو سطل وكرنيب ، فعم أهل المجلس الضحك فطن الجهنمي وانقبض عن كثير مما يحكى أنهى .

ونوادر أخبار الرجل كثيرة لا تحملها أمثال هذه العجالات إلا أنَّ أغلبها مملاطائف تحته دينا ولادنيا ، فالاجتناب عن تسوييد هذه الصحائف بها أولى وأقرب إلى رضوان الله سبحانه وتعالى إنشاء الله .

ثم ليعلم أنَّ هذا الرجل غير أبي الفرج على بن الحسين بن هند والرازي الكاتب الأديب الشاعر الطبيب أحد كتاب الإنشاء في ديوان عضد الدولة ، صاحب كتاب «مفتاح الطُّبِّ» و«المقالة المسبوقة في المدخل إلى علم الفلسفة» وكتاب «العلم الروحاني من الحكم اليونانية» و«ديوان شعر» كبير وغير ذلك . وان توافقاً في الأسم والكنية والنسب والثأن ، وتقارباً في السبك والمنهج والطبقة والمكان .

وقد ذكره الصفدي أيضاً في ذيل كتابه الذيل قريباً من هذا المنوار ، إلى أن قال

في ضمن وصفه لأحوال الرجل بعد ماقال وقال أبو الفضل البندبجي ، هو من أهل الرّي
شاهدته بعمر جان في سنى بضع عشرة وأربعين ، كاتباً بها وكان به ضرب من السُّوداء
وكان قليل القدرة على شرب النبيذ ، فاتفق أنه كان يوماً عند أبي الفتح بن أبي على
كاتب قابوس بن وشمكير دأنا معه ، فدخل أبو على إلى الموضع ونظر فيما بين أيدينا
من الكتب وتناول هدوابن هند والأشعار وحضر الطعام ، فأكلنا وأتقننا إلى مجلس
الشراب فلم يطق ابن هند والمساعدة على ذلك ، فكتب في رقعة رفعها إليه :

صالحتني النَّهَى وتاب الغرِيم	قد كفاني من المدام شميم
مثل ما قيل للدَّيْغ سليم	هي جهد العقول سمي راحاً
من أذى السُّكُر والخمار جحيم	ان تكون جنة النعيم فيها
فلما قرأتُها حشك واعفاه من الشرب ، ومن شعره أيضاً :	أرى الخمر ناراً و النُّفُوس جواهرأ

فإن شربت أبدت طباع الجواهر	فلا تفضحن الناس يوماً بشربها
إذا لم تفق منها بحسن السرائر	ومنه وهو من أبكار المضامين
يسمو اليهنَّ الوحيد الفارد	ما للمعيل و للمعالى إنما
وابو نبات النعش فيها راكد	فالشمس تنجذب السماء فريدة و منه :

عيتم و غبتم عن الجمال	عايده اما التحي فقلنا
ان يظهر المسك من الغزال	هذا غزال ولا عجيب
إلى أن قال : ومدح أبو الفرج منوجهر بن قابوس بقصيدة فائق فيها و انشده :	ايها ، فلم يفهمها ولا اثابه عليها فقال :

يحنو على اما في الارض من ملك	يا ويح فضلى اما في الناس من رجل
و استهين بالآيات و الفلك	لاكر منك يا فضلى بتركهم
فقيل لمنوجهر انه قد هجاك لانه كان يلقب فلك المعالى ، فطلب به ليقتل له فهرب	الروضات

إلى نيسابور انتهى.

وليس هو بقائل هذه الرابعة.

وقائل ما الملك ؟ قلت الغنى

وصون ماء الوجه عن بذله

ولا بقائل هذه المقطعة :

يامَنْ يُدَلِّس بالخضابِ مشبَّهَ

هَبْ يَاسْمِينَ الشَّيْبِ عَادَ بِنَفْسِهِ

ولابقائل هذين الفردين :

ياطاعناً بعتابِ كانَ ينفَذُنِي

اخْلَعْ عَلَى جَدِيدِ أَمْرِ رَضَاكَ فَقَدْ

ولابقائل هذين البيتين :

الروض من انهاره و بهاره

تعلو رعيته ملوك عضونه

فإن هذه الأبيات جميعاً سمية على بن الحسين بن حيدرة العقيلي الهاشمي أبي الحسن

المغربي وكان أيضاً من الشعراء المشاهير ، مذكوراً في كتاب الصفدي المذكور في

عنوان بالخصوص وقد قال في حقه مع كونه من أئمة فنون الادب والكمال ، و مصدقاً

فيما قال ذكره ابن سعيد المغربي في كتاب «المغرب» و ساق له قطعاً كثيرة من شعره ،

و أمّا أنا فمارأيت أحداً من شعراء المتقدمين من أجداد الاستعارة مثله ، وقد وقفت

على ديوانه وأكثره مقاطيع ، وقد ختمه بارجوزة طويلة تاقض فيها ابن المعترّ في

أرجوزته التي ذم فيها الصبور و مدح الغبوق ومن شعره :

وَ لَا تَضَحَّ ضَحْيَ إِلَّا بِصَهَباء

إِلَى مُنْيَ قَصْفِهِمْ مَعَ كُلَّ هِيَاءِ

وَ طَفْ بِهَا حَوْلَ دَكْنَ الْعُودِ وَ النَّاءِ

قَمْ فَانْحَرَ الرَّاحَ يَوْمَ السَّحْرِ بِالْمَاءِ

أَدْرَكَ حَبْيجَ النَّدَامِيَ قَبْلَ نَفْرَمْ

وَ عَجَ عَلَى مَكَّةَ الرَّوْحَاءِ مَبْتَكِرَاً

٤٩١

الفضل العفيف ، والشاعر المنيف ، على بن عبدالله بن وصيف

ابو لحسين الحلاء بالحاء المثلثة همزة و اللام المشددة

قال صاحب كتاب « الواقي بالوفيات » كان يعمل حلية المداخن والمقدمات ، ويعلم الصفر ويخرمه ، وله فيه صنعة بديعة وكان يعرف بالناشى والاكربر [الصغير] [بالنوز] وبعد الالفتين معجمة وكان من متكلمي الشيعة الامامية الفضلاء ، وله شعر مدون وروى عن ابن المعتر والمبرد ؛ وروى عنه ابن فارس التفوى وعبد الله بن أحمد بن روزبه الهمداني وغيرهما .

وقال : كان ابن الرومي يجلس في دكان أبي وهو عطار ويلبس الدراعة وثيابه وسخة وأنا لا أعرفه ، وانقطع متة ، فسألت أبي عنه ما فعل ذلك الشيخ ؟ فقال : وبذلك ذاك ابن الرومي وقدمات ؛ فندمت إذلم أكن أخذت منه شيئاً ، وأشعار الناشى لا تتحصى كثرة في مدح أهل البيت حتى عرف بهم ، أى لقب بشاعر أهل البيت عليهم السلام ، وقد صد كافور الأخشيدى و مدحه ، و مدح الوزير ابن خزابة و نادمه ، و مدح سيف الدولة و ابن العميد و عضد الدولة .

وكان مولده سنة إحدى وسبعين ومائتين ، وتوفي سنة ست وستين وثلاثمائة ، وقيل كان يميل إلى الأحداث ولا يشرب النبيذ ، وله في المجنون طبقة عالية ، وعنه أخذ مجان بباب الطلاق كلّهم هذه الطريقة .

* له ترجمة في اعيان الشيعة ٤١:٣٢٩، امل الامل ٢:٢٠٨، الانساب ٥٥١، تأسيس الشيعة ٢١١، تقييع المقال ٢:٢٧٢، جامع الرواية ٢:٦٠٧، رياض العلماء - خ - ريحانة الأدب ٦:٩٣؛ شهادة الفضيلة ١٧، الغدير ٢:٢٨، الفهرست ١١٩، الكامل في التاريخ ٨:٦٨٨، الكنى والألقاب ٢:٢٩٢، لسان الميزان ٤:٢٣٨، مجالس المؤمنين ٢:١٤٢ مجتمع الرجال ٢:٢٣٣، مجلمل فصحي ٢:٨١، معالم العلماء ١٤٨، معجم الأدباء ٥:٢٣٥، نوابغ الرجال ١٩٠؛ وفيات الاعيان ٣:٥١، يتيمة الدهر ١:٢٢٨.

قال الحال كانت للناشئ جارية سوداء تخدمه ، فدخل يوماً إلى دار أخته و أنا معه ، فرأى صغيراً أسود ، فقال لها من هذا ؟ فسكتت ، فالحال عليها ، فقالت ابن بشاره ، فقال متن ، فقالت من أجل ذلك امسكت ، فاستدعي الجارية وقال لها هذا الصبي من أبوه ، فقالت ماله أب : فالتفت إلى وقال سلم على المسيح عليه السلام إذا ، إلى أن قال : وناظر يوماً على بن عيسى الرماني في مسألة ، فانقطع الرماني ، فقال اعاد النظر ، وربما كان في أصحابي من هو أعلم مني بهذه المسألة ، فانثبت الحق معك وافتوك عليه ، فأخذ يتدبر به ، فدخل عليهم على بن كعب الأنباري المعتزلي ، فقال في أي شيء أنت يا أبا المحسن ، فقال في ثيابنا ، فقال دعنا من مجوتك واعد المسألة فلعلنا أن نiquid فيها ، فقال كيف تiquid وحرائقك رطب وناظر أشعريتاً فصفعه ، فقال ما هذا يا أبا الحسين ؟ فقال هذا فعله الله بك فلئيم تقتضب مني ، فقال ما فعله غيرك وهذا سوء أدب وخارج عن المناظرة ، فقال ناقشت أن أقمت على مذهبك فهو من فعل الله وإن انتقلت فخذ العوض ؛ فانقطع المجلس بالضحك وصارت نادرة ، وقال ياقوت في «معجم الأدباء» لو كان الأشعري ماهراً لقام إليه وصفعه أشد من ذلك ، ثم يقول له صدقتك تلك من فعل الله بي وهذه من فعل الله بك ، فتصير التادرة عليه لاله .

وقال كنت بالكوفة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، وأنا أملأ شعرى في المسجد الجامع والناس يكتبونه عني وكان المتتبّى إذذاك يحضر معهم وهو بعد لم يُعرف ولم يلقب بالمتتبّى ، فامليت القصيدة التي أولها :

بآل محمد عزيف الصواب وَ فِي أَبْيَاتِهِمْ نُزِّلَ الْكِتَاب

وقلت منها :

كان سنان ذايله ضمير	فليس عن القلوب له ذهاب
و صارمه كبيعته بخـ	مقاصدها من الخلق الرقاب
فلمحته يكتب هذين البيتين	و منها أخذ ما أشد ثموتي الآن له
	من قوله :

كأنَّ الهم فِي الهِيجَاء عَيْنَ
وَقَدْ طَبَعَتْ سِيُوفَكَ مِنْ رِقادَ
وَقَدْ صَفَتْ الْأَسْنَةَ مِنْ هَمَومَ
فَمَا يَخْطُرُنَ إِلَّا فِي الْفَوَادَ

٤٩٢

الإمام الأقدم والعماد الأقوم على بن حمزة ابو نعيم البصري اللغوي ✦

قال. صالح الدين الصفدي في كتابه «الوافي» كان من أعيان الفضلاء العارفين ب الصحيح اللغة و سقيمهها، له ردود على جماعة من أهل اللغة ، كابن دريد، و ابن الأعرابي والأصمى ، وغيرهم؛ و لما ورد أبو الطيب إلى بغداد كان بها وفي داره نزل ، توقي سنة خمس و سبعين و ثلاثة ، ومن تصانيفه كتاب «الردد على أبي زياد الكلابي» كتاب «الردد على أبي عمر والشيباني في نوادره» كتاب «الردد على أبي حنيفة الدينورى في كتاب النبات» كتاب «الردد على أبي عبد القاسم بن سلام في المصنف» كتاب «الردد على بن السكري في اصلاح المنطق» كتاب «الردد على ابن ولاد في المقصود والممدوح» كتاب «الردد على الجاحظ في كتاب الحيوان» كتاب «الردد على نعلب في الفصيح» قال ياقوت رأيت هذه الكتب كلها بمصر انتهى .

وعوغير على بن حمزة بن عمارة بن حمزة أبي الحسن الاصبهانى الذى ذكر الصفدى أيضاً أنه كان أحد الادباء المشهورين بالعلم و الفضل و الشعر ، شاعر الذكر ، صنف كتبأ منها كتاب «الشعر» كتاب «فقر البلفاء» كتاب «فلائذ الشرف في مفاخر اصبهان» انتهى .

وقد تقدم الكلام منتألى على مفاخر اصبهان وخصائصها من الا إشارة إلى أسماء كثير من علمائها الأعيان ، في أول ترجمة من كتابنا هذا ، بما لا مزيد عليه ، وكذا في

ذيل ترجمة إسماعيل بن عباد الوزير الملقب بالصاحب بن عباد . و هو أيضاً غير على بن حمزة المكنى بأبي الحسن الاديب مصنف رسالة «الحماوية» فانه شامى أخذ عنه على بن عبد السلام الصورى ؛ و توفي بمدينة طرابلس سنة ثلاثين و أربعين ، و تقدم ذكر سميهم الأفضل الأفخم على بن حمزة الكسائي النحوى المقرى المشهور أيضاً بـ **بـ** هذه الترجمة ، فليراجع إنشاء الله .

٤٩٣

**الحبر العماد والمتمهر الاستاد على بن عيسى بن على بن عبد الله ابوالحسن
الرماني الواسطي الاخشيدى النحوى المشهور ☆**

المذكور اسمه فى كتب العربية كثيراً و المعروف بينهم بأبي الحسن الوراق أيضاً ، قال صاحب «البغية» بعد الترجمة له قريباً من هذا العنوان . قال ابن خلkan يجوز أن يكون نسبة إلى الرمان و بيعه ، أو أن يكون إلى قصر الرمان ، وهو قصر بواسط معرف ، وهو بالرماني أشهر ، كان إماماً في العربية ، علامه في الأدب في طبق الفارسي والسيرافي ، معتزلياً ولد سنة ست و سبعين و مائتين ، وأخذ عن الزجاج و ابن السراج و ابن دريد ، قال : قال ابو حيّان التوحيدي : لم يُر مثله قطْ علمأً بالنحو وغزارة بكلام ؛ وبصراً بالمقالات ، واستخر اجاً للعويس ؛ واياضاً حل المشكل مع تائه و تنزيه ودين وفصاحة ، وعفاف ونظافة ، وكان يمزج النحو بالمنطق ، حتى قال الفارسي :

* لترجمة فى : انباه الرواة ٢ : ٢٩٤ ، الانساب ٣٤ ، البداية والنهاية ١١ : ٣١٣

بغية الوعاء ٢ : ١٨٠ ، تاريخ بغداد ١٢ : ١٦ ، تلخيص ابن مكتوم ١٤٥ ، ريحانة الادب ٢ : ٣٣٠ ، شذرات الذهب ٣ : ١٠٩ ، اللباب ١ : ٤٧٥ ، مرآة الجنان ٢ : ٤٢ ، معجم الادباء ٥ : ٢٨٠ ، ميزان الاعتدال ٣ : ١٤٩ ، النجوم الزاهرة ٤ : ١٦٨ ، نزهة الالباء ، ٣١٨ ، وفيات الاعيان ٢ : ٤٦١

إن كان النحو ما يقوله الرّماني فليس معناه شيء ، وإن كان النحو ما نقوله نحن ،
فليس معه منه شيء .

قلت النحو ما يقوله الفارسي ، ومتى عهد الناس أن النحو يمزج بالمنطق ،
وهذه مؤلفات الخليل وسيبوه و معاصريهما و من بعدهما بدهر لم يُعهد فيه شيء
من ذلك .

وله من التصنيفات كتاب «التفيسير» كتاب «الحدود الأكبر» كتاب «الحدود
الأصغر» «شرح اصول ابن السراج» «شرح موجزة» «شرح سيبوه» «شرح مختصر
الجرمي» «شرح الالف واللام للمازني» «شرح المقتضب» «شرح الصفات» كتاب «معانى
الحراف» وغير ذلك .

مات في حادى عشر جمادى الاولى سنة اربع وثمانين و ثلاثة تكرر في جمع
الجواب .

وينقل أنه سُئلَ إنَّ لِكُلِّ كِتَابٍ تَرْجِمَةً فَمَا تَرْجِمَةُ الْقُرْآنِ ؟ فَقَالَ : هَذَا بَلَاغٌ^{*}
لِلنَّاسِ وَلَيْسَنْدُ رَوَابِهِ وَتَقْدِيمُهُ قَبْلَ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ بِوَاسِطَةِ وَاحِدَةٍ . حَدِيثٌ مُنَاظِرٌ تَهُ مَعَ
أَبِي الْحَسِينِ الْحَلَاءَ ، وَفِيهِ أَيْضًا مِنَ الْحَلَاءِ مَا لَا يُخْفِي ، ثُمَّ أَنَّ الْمُسْتَفَادَ مِنْ «الْبَغْيَةِ»
أَيْضًا أَنَّهُ قَدْ يُطْلَقُ لِقَبْ الرَّمَانِيِّ نَادِرًا عَلَى سَمْيَّهِ وَكَنْيَتِهِ أَبِي الْحَسِينِ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (١) بْنِ
مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَى بْنِ رَمَانِ الرَّمَانِيِّ التُّونِسِيِّ ، الْإِسْتَادُ النَّحْوِيُّ الْمَقْرَىءُ الَّذِي يُرَوَى عَنْهُ
الْمَحَافِظُ مُحَبُّ الدِّينِ ابْنُ رَشِيدٍ صَاحِبُ كِتَابِ «الرَّحْلَةِ» وَأَخْذَهُ عَوْنَ ابْنَ عَصْفُورِ الْمَشْهُورِ
الْآتِي تَرْجِمَتُهُ عَنْ قَرِيبٍ ، وَإِنَّهُ قَدْ يُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى اَحْمَدَ بْنِ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّمَانِيِّ
النَّحْوِيُّ الْمُعْرُوفُ بِابْنِ الشَّرَائِيِّ وَهُوَ الَّذِي سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ حَسْنِ الْكَلَابِيِّ ، وَحَدَثَ
بِالْإِصْلَاحِ لَابْنِ السَّكِيْتِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْجَرجَانِيِّ ، وَرُوِيَ عَنْهُ أَبُو طَلَابِ الْخَطَّابِ وَ
مَاتَ سَنَةُ خَمْسِ عَشَرَةَ وَأَرْبَعَمَاءَ .

٤٩٤

**الجامع الفقيه والحافظ النبیہ ابوالحسن علی بن عمر بن احمد بن مهدی
البغدادی الدارقطنی ☆**

نسبة الى دارقطنی التي هي محلّة كبيرة ببغداد ، كان كمادکر^ه ابن خلکان عالماً فاضلاً حافظاً فقيها على مذهب الإمام الشافعی ، أخذ الفقه عن أبي سعيد الاصطخري الفقيه الشافعی ، والفرانة عرضاً وسماعاً عن محمد بن المحسن النقاش وغيره وسمع من أبي بكر بن مجاهد وهو صغير ، وانفرد بالإمامية في علم الحديث في عصره، فلم يناظره في ذلك أحد من نظرائه، وتصدر في آخر أيامه للإقراء في بغداد ، كان عارفاً باختلاف الفقهاء ويحفظ كثيراً من دواوين العرب ، منها ديوان السيد الحميري ، فنسب إلى التشيع لذلك ، وروى عنه الحافظ أبو نعيم الاصبهاني صاحب كتاب «حلية الاولياء» ، وجماعة كبيرة ، وقبل القاضي ابن معروف شهادته ، في سنة ست وسبعين وثلاثمائة ، فندم على ذلك ، وقال : كان يقبل قوله على رسول الله صلی اللہ علیہ وسَلَّمَ بانفراد ، فصار لا يقبل قوله على نقله إلا معاً آخر .

ومنتف كتاب «السنن» و«المؤتلف والمختلف» وغيرها .

وقد نقل عن الحافظ عبد الغنى انه قال : احسن الناس كلاماً على حدديث رسول الله صلی اللہ علیہ وسَلَّمَ ثلاثة : علی بن المديني في وقته ، وموسى بن هارون في وقته ، والدارقطنی في وقته .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١: ٣١٧ ، تاريخ بغداد ١٢٠٣: ٣٣؛ تذكرة الحفاظ ٣: ١٨٦ ، ريحانة الادب ٢: ٢٠٣ ، شذرات الذهب ٣: ١١٦ ، طبقات السنوى ١: ٥٠٨ طبقات الشافعية ٣: ٤٦٢ ، طبقات القراء ١: ٥٥٨ ، العبر ٣: ٢٨ ، اللباب ١: ٤٠٣ ، المختصر في اخبار البشر ٢: ١٣٠؛ مفتاح السعادة ٢: ١٣ ، المننظم ٧: ١٨٣ ، النجوم الزاهرة ٤: ١٧٢ ، وفيات الاعيان ٢: ٢٥٩

و سأله يوماً بعض أصحابه : هل رأى الشيخ مثل نفسه ؟ فامتنع من جوابه ، و قال قال الله تعالى فلا تزكوا أنفسكم ، فالجح عليه ، فقال : إن كان في فن واحد فقدر أيمت من هو أفضل مني ، وإن كان من اجتمع فيه مثل ما اجتمع في فلا ، و كان متوفيناً في علوم كثيرة ، إماماً في علم القرآن .

وكانت ولادته سنة ست^{*} ونلائمة وتوقي في ذي الحجة سنة خمس وثمانين و نلائمة ببغداد ، وصلى عليه الشيخ أبو حامد الأسفرايني الفقيه المتقدم ذكره ، ودفن في مقبرة باب الحرب قريباً من معروف الكرخي رحمه الله .

٤٩٥

الشيخ العارف الرباني أبو الحسن علي بن سهل الاصفهاني

قال المحدث المتأخر النيسابوري في كتاب رجاله الكبير بعد الترجمة له بمثل هذا التقدير : كان عارفاً من شيوخ الصوفية ، وكان ينفق ماله على الفقراء ويحسن إليهم فدخل عليه جماعة منهم ولم يكن عنده شيء فذهب إلى بعض أصدقائه والتمس منه شيئاً للمفقراء فاعطاهم شيئاً من الدرهم واعتذر له من قلتها وقال له أني مشغول ببناء دار واحتاج إلى خرج كثير فاعذرني ، فقال له الشيخ وكم يصير خرج هذه الدار ، فقال لعله يبلغ خمسماً درهم ، فقال له الشيخ إدفعها إلى لا نفقها على الفقراء ، و أنا أسلمك داراً في الجنة ، واعطياك خطىً وعهدى ، فقال الرجل يا أبا الحسن إني لم أسمع منك خلافاً فانضمنت بذلك فاتني أفعل ، فقال أني ضمنت وكتب على نفسه

* له ترجمة في : حلية الأولياء ١٠ : ٤٠٤ ؛ ذكر اخبار اصفهان ٢ : ١٤ ، الرسالة

القشيرية ٢٣ ، صفة الصفوة ٤ : ٦٤ ، طبقات الشعراي ١ : ١٤٠ ، طبقات الصوفية ٢٣٣
المتنظم ٦ : ١٥٥ ، زنائع الأذكار المدرسية ١ : ١٧١

كتاباً بضمان دارلله في الجنة ، فدفع إليه الرجل خمسماً درهم ، وأخذ الكتاب بخط الشيخ ، وأوصى أنه إذا مات أن يجعل ذلك الكتاب في كفنه ، فمات في تلك السنة، وفعل ما أوصى به ، فدخل الشيخ يوماً إلى مسجد لصلاة الغداة ، فوجد ذلك الكتاب بعينه في المحراب ، على ظهره مكتوب بالخضرة قد أخر جناك من ضمامك و سلمنا الدار في الجنة إلى صاحبها؛ وكان ذلك الكتاب عند الشيخ برهة من الزمان يستشفى به المرضى من أهل اصفهان وغيرهم ، وكان بين كتب الشيخ فسراً ق صندوق كتبه و سرق ذلك معها انتهى (١) .

ولا عجب من أهل إصفهان في سرعة ارتكانهم إلى من كان، وكثرة اندلاعهم من أولياء الشيطان، كما نراهم دائمًا هجوم الهرج على تشيع الأباطيل ، وأعجم أهل العوج في مقام القيام بحقوق من عليه التعويل ، وكان ذلك لعدم رسوب أصولهم في مكان صليب، وقدم قصورهم عن الوصول إلى درجة التمييز بين المختلط والمصيّب، وحسب الدليل على قلة مبالاتهم ووفائهم في أمور الدين ، وشدة اقتفارهم لأنوار الملحدين وحدة اعتمادهم بأراء المفتيدين والمسددين حديث مولانا وسيدنا أمير المؤمنين سلام الله عليه الملايكه والناس اجمعين انهم فاقدون لخمس خصال هي من محامد صفات الابطال حسب ما وردناه في أول ترجمة من هذه العجالة على الكمال . بلا مطالع ، نعم إن كان عجب فهو فيما أظهره الله على يديه من الكرامة العظيمة باتفاقه أيّاه كتاب له كان بخط نفسه مع عدم امكان ذلك عادة في حقه من جهة عدم سقوط قوته لمسه واستحاله أن يكون عنده من اللون الأخضر أيضاً ما يكتب به على ظهر ذلك الكتاب ؟ ما يختلف به أفتدة المریدین والاصحاب ، وأعجب من كل ماذكر ان كل مازبر بقلم الغيب على معتقد ذلك الشيخ كيف لم يحفظ بخزانة كتبه الشريفة من كيدى السارقين ، وأيدى المارقين ، كما كان يحفظ من قبل ذلك نفوس مرضى المریدین المتواسلين به في كل حين كما يبين ، بل لم يكتف بهذه المرحلة حتى انه لم يحفظ نفسه المحترمة أيضاً من شر ذلك السارق الملعون ؛ مع ان ذلك الشيخ كان يخلص

دائماً بنفس نفسه نفوس الخلايق من ريب المنون ، إلا أن يكون الشيخ قد سمع بما صدر عن المؤمننا المعصومين عليهم السلام من قبيل هذه المعجزة في مقامات برخصة حضرة المنزل إلى بيت رسالتهم الآيات والدلائل فحسب أن ذلك من جملة ما يمكن أيضاً في حق غير المعصوم ؛ ومن ليس دخول الجنة في حق نفسه بمعلوم ، بالبموهوم ، فنام على حسرة ذلك الأمر المحال ، بالنسبة إلى أبدال الرجال ، فضلاً عن الانذار ؛ فتجسمت أضغاث أحلامه في دائرة ذلك الخيال ، حتى رأى في منامه صورة تلك الواقع على صفة ماطال ، هذا إذا كان سندأصل هذه الحكاية مأموناً من الإختلال ، والاعتلال والآفالطئن يرجع إلى الواضعين لأمثال هذه المفتريات من الأعمال بـ رادة الإضلal والله أعلم بحقيقة الأحوال .

وقد أشار إلى ذكر هذا الرجل أيضاً شيخنا البهائي رحمة الله تعالى فقال رأيت في بعض التواريخ الموثوق بها ان "الشيخ" كان معاصرأً للجنيد وكان تلميذاً للشيخ محمد بن يوسف البناء كتب الجنيد إليه سل شيئاً ما الغالب على أمره فسأل ذلك منه، فقال اكتب إليه والله غالباً على أمره ثم قال : يقول كاتب هذه الأحرف محمد المشتهر بيهاء الدين عفى الله عنه : رأيت في المنام أيام إقامتي باصبهان كأنني أزور إمامي و سيدى و مولاي الرضا عليه السلام ، وكانت قبة و ضريحه عليه السلام كقبة الشيخ على بن سهل و ضريحه فلما أصبحت نسيت المنام و اتفق أن بعض الأصحاب كان نازلاً في بقعة الشيخ فجئت لزيارته ثم بعد ذلك دخلت إلى زيارة الشيخ ولما رأيت قبته و ضريحه خطر المنام بخاطري [وزاد في الشيخ اعتقادى] انتهى (١)

وقال الفاضل العارف القشيري في «رسالته» إلى جماعة الصوفية عند ذكر مشايخهم المعظمين ومنهم أبوالحسن على بن سهل الاصفهاني من أقران الجنيد قصده عمر وبن عثمان المكي في دين ركبته ، فقضاه عنه وهو ثلثون ألف درهم لقى أيابر النخشبى

والطبقة ، سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت : ابابكر محمد بن عبدالله الطبرى يقول : سمعت على بن سهل يقول: المبادرة إلى الطاعات من علامات التوفين والتقاعد عن المخالفات من علامات حسن الرعاية ؛ و مراءات الأسرار من علامات التيقظ ، واظهار الدعوى من رعونات البشرية ، و من لم تصح مبادى ارادته لم يسلم في منتهى عواقبه (١) .

وقال أيضاً في باب بيان أحوال المشايخ عند خروجهم من الدنيا و يحكى عن على بن سهل الاصفهاني انه قال ترون أني أموت كما يموت الناس ، مرض وعيادة إنما أدعى فيقال لي ياعلى فاحبيب ، وكان يمشي يوماً فقال لبيك ومات انتهى.

و مدفنه الشريف في خيaban باب الطوقجي الواقع على شمال دار السلطنة اصفهان ، قريباً من مرقد الصاحب بن عباد الوزير ، المتقدم ذكره في القسم الثاني من الباب الأول من هذا الكتاب، وبالجملة وهو غير أبي الحسن على بن سهل بن زين الطبرى الطبيب صاحب كتاب «فردوس الحكم» في سبعة أنواع كل نوع في ثلاثة مقالة ، في ثلاثة وستين باباً ، وكتاب «ارافق الحياة» وكتاب «تحفة الملوك» وكتاب «منافع الاطعمة» وكتاب «حفظ الصحة» وكتاب «ترتيب الأغذية» وغير ذلك ومن كلامه: الطبيب الجاهل مستحث الموت .

٤٩٦

الشاعر المعروف الكاتب و المكنون على بن محمد المشتهر بابي الفتح البستي *

ذكره صلاح الدين الصندي في كتابه «الوافي بالوفيات» وقال له طريق معروف

١- الرسالة القشيرية ٢٣

٢- نفس المصدر ١٤٠

* له ترجمة في : الانساب ٨٠ ؛ البداية والنهاية ٢٧٨:١١ ، الدرية ٤٦:٩ ، ريحانة الادب ٢٦٢:١ ، شدرات الذهب ١٥٩:٣ ، طبقات الشافية ٢٩٣:٥ ، العبر ٧٥:٣ الكنى والألقاب لباب الالباب ٤٦ ؛ مجلمل فضيحي ١١٤:٢ ؛ مرآة الجنان ٣:٣ ، معالم العلماء ١٢١ ، معاهد التنصيص ٢١٢:٣ ، مفتاح السعادة ٢٩٩:١؛ المنتظم ٧٢:٧ ، نامہ دانشوران ٣: ١٧٣ ، پیغمبر الدهر ٣٠٢:٤ .

واسلوب مشهور ، كما في التجنيس ، سمع الكثير من أبي حاتم بن حيان ، وتوقيت سنة إحدى وأربعينه ومن شعره :

لَمْ تَرْعَيْنِي مِثْلُهُ كَاتِبًا
يُبَدِّعُ فِي الْكُتُبِ وَفِي غَيْرِهَا
وَذَكَرَ أَيْضًا مِنْ شِعْرِهِ :

الْعُمُرُ مَاعَنَّتْ فِي ظَلِّ السُّرُورِ مَعَ الْأَحْبَةِ

فَمَنِي نَايَةً عَنِ الْأَحْبَةِ لَمْ يُسَا وَالْعَمَرَ حَبَّةً

ومنه :

يَامَغْرِمًا بِوَصَالِ عِيشِ نَاعِمٍ
إِنَّ الْحَوَادِثَ تَزَعَّجُ الْآسَادَعَنْ
وَمِنْهُ :

وَقَالُوا رِضْنَفَسِ الْمُحْرُونَ وَكَفَهَا
وَإِنَّ لَمْ تَرْضِهَا أَفْتَ وَحْدَكَ مُصلَحًا
وَمِنْهُ :

عَدُوكَ إِمَّا مُعِلِّمٌ أَوْ مَكَانِمٌ
فَكَنْ حَذْرًا مِنْ سِيَكْتَمْ أَمْرَهُ
انتهى ومن جملة اشعار أبي الفتح المذكور أيضاً هذه الرباعية .

إِذَا خَدَمْتَ الْمُلُوكَ فَالْبَلِسَ
وَأَدْخَلَ إِذَا مَادَخَلْتَ أَعْمَى

وهو غير على بن محمد الشاعر المشهور المعروف بأبي الحسن التهامي الذي ذكر في حقه الصدقي أيضاً أنه من الشعراء المحسنين المجيدين أصحاب الغوض مولده ومنشأه باليمن ، وطراً على الشام ، وسافر منها إلى العراق ، وإلى الجبل ، ولقي الصاحب بن عباد ، وقرأ عليه ، واتحل مذهب الإعتزال ، وأقام ببغداد ، وروى بهاشم ، ثم عاد إلى

الشام ، وتنقل في بلادها ، وتقلد الخطافة بالرملة ، وتزوج بها ، وكانت نفسه تحدثه بمعالي الأمور ، وكان يكتم نسبه؛ فيقول تارة إن من الطالبيين ؛ وتارة من بنى أمية ، ولا يتظاهر بشيء من الأمراء ، وكان متورعاً ، سلف النفس ، منقشعًا ، يطلب الشيء من وجهه ولا يريده من جلته ، إلى أن صار استناده باظهار خلاف الواقع بعد اكتشاف ذلك لبعضهم منشأو باله واعتقاله ، ليظهر صدق مقالة رسول إلينا الحق: إن النجاة في الصدق ، ثم قتل سرآ في سجنه ، وذلك في قاهر مصر سنة عشرة وأربعين، إلى أن قال: وكان أصغر الملوك ، ورؤى بعد موته في المنام ، فقيل له ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي قيل له: بأي الأعمال ، قال: بقولي في مرئية ولدي صغير وهو :

جاَرَتْ أَعْدَائِي وَجاَوَرَ رَبِّهِ
أَفُولُ وَهُوَ مِنْ جَمْلَةِ قَصِيدَتِهِ الرَّائِيَةِ الْمُشْهُورَةِ الَّتِي رَنَى بِهَا بَنُهُ وَقَدْسَارَتْ هَسِيرَ

الشمس وهي :

ما هذِهِ الدُّنْيَا بِدَارِ قَرَادِ
حَتَّى يُرَى خبرًا مِنَ الْأَخْبَارِ
صَفَوا مِنَ الْأَقْدَارِ وَالْأَكْدَارِ
مُسْطَلِّبٌ فِي الْمَاءِ جَذْوَةَ مَارِ
نَبْنِي الرِّجَاءِ عَلَى شَفِيرِ هَارِ
وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا خَيَالٌ سَارِ
أَعْمَارِكُمْ سِفَرٌ مِنَ الْأَسْفَارِ
أَنْ تَسْتَرَدْ فَإِنْ هَنْ عَوَادِ
هَنَّا وَ يَهْدِمُ مَا بَنَى يَسَوَادِ
خُلُقُ الزَّمَانِ عَدَاؤُ الْأَحْرَارِ
أَعْدَدْتُهُ لِطَلَابَةِ الْأَوْتَارِ
لَمْ يَغْبَطْ أَثْنَيْتُ بِالْأَنْتَارِ

حُكْمُ الْمَنَيَّةِ فِي الْبَرِّيَّةِ جَارِ
بَيْنَأَيْمَرِي الْإِنْسَانُ فِيهَا مَخْبِرَا
طَبَعَتْ عَلَى كَدَرَوَاتِ تُرِيدُهَا
وَمُكْلَفُ الْأَيَّامِ ضَدَّ طَبَاعِهَا
وَإِذَا رَجَوتَ الْمُسْتَحِيلَ فَإِنَّمَا
فَأَلْعِيشُ نَوْمٌ وَالْمَنَيَّةُ يَقْظَةٌ
فَاقْضُوا مَا دِبَّكُمْ عِجَالًا إِنَّمَا
وَتَرَاكَضُوا خَيلَ الشَّبَابِ وَبَادَرَوا
فَمَالَدَهُرُ يَخْدُعُ بِالْمَنَى وَيَغْصُ إِنَّمَا
لَيْسَ الْزَّمَانُ وَإِنْ حَرَصْتَ مُسَالَمًا
إِنَّمَا وَتَرَتْ بِصَارِمِ ذَى رَوْنَقَ
أَنَّمَا عَلَيْهِ بِإِثْرِهِ وَلَوْأَنَّهُ

وَكَذَاكَ عَمْرُ كَوَاكِبِ الْأَسْحَارِ
بَدَرًا وَلَمْ يُمْهَلْ لَوْقَتِ سِرَارِ
فَغَطَاهُ قَبْلَ مَظْنَةِ الْإِبْدَارِ
كَالْمُقْلَةِ اسْتَلَّتْ مِنَ الْأَشْفَارِ
فِي طَيْهِ سِرٌّ مِنَ الْأَسْرَارِ
يَبْدُ وَصَيْلَ الشَّخْصِ لِلنَّظَارِ
لَتَرِي صَفَارًا وَهِيَ غَيْرُ صَفَارِ
بَعْضُ الْفَتْنَى فَالْكَلَّ فِي الْآنَارِ
وَفَقْتُ حِينَ تَرَكْتُ أَلَامَ دَارِ
شَتَانَ بَيْنَ جَوَادِهِ وَجَوَادِي
لَوْلَا الرَّدَى لَسَمِعْتُ فِيهِ سِرَارِي
مِنْ بَعْدِ تِلْكَ الْخَمْسَةِ الْأَشْبَارِ
وَأَبَادَ عَمْرَكَ قَاصِمَ الْأَعْمَارِ
فَبَلْغَتْهَا وَأَبُوكَ فِي الْمَضَمَارِ
وَإِذَا سَكَتْ فَانَتْ فِي اضْمَارِي

إِلَى تَمَامِ ثَمَانِيَةِ وَخَمْسِينِ بِيَتاً أَخْرِيَّ يَقُولُ فِي ثَلَاثَتِهَا الْأَوَّلَيْنَ :

وَ تَصَرَّمَا كَذَا مِنَ الْأَشْعَارِ
حَتَّى اتَّهَمْنَا رُؤْيَا الْأَهْصَارِ
لَاخَيْرٍ فِي يَمْنَى بَغْرِيْرِ يَسَارِ

مِبْتَسَمَاتٍ وَ ثَغُورَ الْمَلاَحِ
فَقَالَ لَا أَعْلَمُ كُلُّ أَفَاحٍ

يَا كُوكَبَا ، مَا كَانَ أَقْصَرُ عَمْرَهُ
وَهَلَالَ أَيَّامَ هَضَى لَمْ يُسْتَدَرِ
عَجَلَ الْخُسُوفُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَوَانِهِ
وَأَسْتَلَّ مِنْ أَفْرَانِهِ وَلَدَانِهِ
فَكَانَ قَلْبِي قَبَرٌ وَ كَائِنٌ
إِنْ يَحْتَسِرَ صَفَرًا فَرَبِّ مُقْمَمٍ
إِنَّ الْكَوَاكِبَ فِي عُلُومِهِ
وَلَدَنَ الْمُغْرِبِي بَعْضَهُ فَإِذَا مَضَى
أَيْكِيْهِ ثُمَّ أَقُولُ مَعْتَذِرًا لَهُ
جَاؤَتْ أَعْدَائِي وَجَاؤَرَ رَبِّهِ
أَشْكَوْ بِعَارِكَلِي وَأَنْتَ بِمُوْضِعِ
هَا الشَّرْقُ نَحْوَ الْغَرَبِ أَبْعَدْشَفَةِ
هَيَّهَاتَ قَدْ عَلَقْتَكَ أَسْبَابَ الرَّدَى
وَلَقَدْ جَرِيَّتْ كَمَا جَرِيَتْ لِغَايَةِ
فَإِذَا نَطَقْتُ فَانَتْ أُولَى مَنْطَقَى

ذَهَبَ التَّكْرِمُ وَالْوَفَاءُ مِنَ الْوَرَى
وَفَشَّتْ خِيَافَاتُ الثَّقَاتِ وَغَيْرِهِمُ
وَلَرَبَّهَا أَعْضَدَ الْحَلِيمَ بِجَاهِهِ
هَذَا مِنْ جَمِيلَةِ أَشْعَارِهِ الرَّائِفَةِ أَيْضًا .

قُلْتُ لَخَلَى وَزْ هُورَ الرَّبَا
أَيْهُمَا أَحَلَى تَرَى مَنْظَرًا
قِيلَ ذَكْرٌ وَهَذَا النَّوْعُ فَقَالَ :

المُ وليلي بالكواكب أشب
خيال على بعد المدى يتاوب
الم وفى جفني و جفن مهندى
عزاران ذاقوم وذاك مشطب

٤٩٧

الشيخ الفاضل العالم ابو القاسم على بن عبيدة الله الدقاق [✿]

المشتهر بالدقيقى النحوى ، قال ياقوت الحموى فيما نقل عن معجمه الكبير ،
هو أحد الأئمة فى هذا الشأن ، أخذ عن الفارسى والرمانى ، والسيرافى تخرج به خلق
كثيرون لحسن خلقه ، و بركة تعليمه ، وله « شرح الإيضاح » و« شرح الجرمى »
«كتاب العروض» و«كتاب المقدمات» وامدسنة خمس وأربعين وثلاثمائة ومات فى صفر
خمس عشرة وأربعينماة انتهى :

وهو غير على بن عبيدة الله بن عبد الغفار أبي الحسن السمسى ، ويقال السمسانى
المگوى الذى ذكر فى حقد صاحب «البغية» بعده عنوانه لترجمة الأول : أنه كان جيد
المعرفة بفنون العربية و اللغة ؛ صحيح الخط ، ثقة متطرباً ، فرأى على الفارسى و
السيرافى ، ومات سنة خمس عشر وأربعينماة (١) .

هذا وقد مرّ قريباً بيان المراد بالمتطرب فى ذيل ترجمة سميته ابن الرومى فليلاحظ
امتا ابن الدقاد الإشبيلي الأندلسى النحوى ، فهو أبو الحسن على بن القاسم بن يوشى بالشين
المعجمة ، نزيل الجزيرة ، خطيب برأس عين ، وسكن دمشق ، وشرح الجمل والفال
«مفردات القرآن» ومات سنة خمس وستمائة (٢) .

وهو غير أبي الحسن على بن القاسم السنجانى الذى هو صاحب كتاب «مختصر العين»

كمافي طبقات النّحاة (٣) .

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ١٧٨:٢، ريحانة الأدب ٢٢٤:٢ ، الكنى والألقاب ٢:٢٢٩

مجمل فصحي ١٢٨:٢ ، معجم الأدباء ٢٧١:٥ .

(١) بغية الوعاة ١٧٨:٢ .

(٢) بغية الوعاة ١٨٤:٢ .

٤٩٨

الماهر السنّي أبوالحسن علي بن عبّسي بن الفرج بن الصالح الربعي النحوى

الشیرازی الاصل ، البغدادی المنسّل والمقام ، كان كما ذكر مصاحب الطبقات عالماً إماماً في النحو متقدناً، له «شرح إيضاح أبي على الفارسی» وأجاز فيه ، واستغل في بغداد على التسیر افی ، ثم خرج إلى شیراز فقرأ على أبي على الفارسی ، عشرين سنة ، ثم رجع إلى بغداد ، وقال أبو على قولوا للعلی البغدادی لوسرت من الشرق إلى الغرب لم تجد انحصاراً منه ، وقال أبو على إيضالما انفصل عنه ما بقى له شيء يحتاج أن يسأل عنه ، وله عدة توأیف في النحو منها «شرح مختصر الجرمی» وانتفع بالاشتغال عليه خلق كثير ، وذكره ابن الأباری في «طبقات الأدباء» وكانت ولادته سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وتوفي في سنة عشرين وأربعين في بغداد .

والرّبعی بفتح الراء نسبة إلى ربیعة مثل الصحفى إلى صحيفه وغلط من زعمه نسبة إلى الجمع فقرأ بأصله كمما نص عليه المحققون وتقديم الكلام على ذلك إضافرياً في ذيل ترجمة عفیف الدین النافع فليراجع .

* له ترجمة في : انباه الرواة ٢٩:٢ ، البداية والنهاية ١٢:٢٧ ، بغية الوعاء ٢٨١:٢

تاریخ بغداد ١٢:١٢ ، تلخیص ابن مکتوم ١٤٦ ، ریحانة الأدب ٣٠:٢ ، معجم الأدباء ٥: ٢٨٣
النجم الزاهر ٢٧١:٢ .

٤٩٩

الفضل الكبير وأمام النحو والتفصير أبو الحسن على بن إبراهيم بن
اسعد البليقيني الحوفي ✶

نسبة إلى الحوف بالمهملة المفتوحة من نواحي مصر المعمورة كان كمادكره
ابن خلّكان عالماً بالعربيّة وتفسير القرآن ، وصنف في النحو مصنفاً كبيراً ، وصنف في
أعراب القرآن كتاباً في عشر مجلدات ، ولهم صانيف كثيرة يشتغل بها الناس ، وتوفي سنة
ثلاثين وأربعين .

هذا وقد يشتبه لقب هذا الرجل بسيمه في الاسم والكنية والجهة والفن أبي الحسن
علي بن محمد بن علي الشبيلى المغربي المعروف بابن خروف ، وقد قدمنا الإشارة
إلى شيء من ترجمة أحواله في ذيل ترجمة أحمد بن عبد الرحمن القرطبي ، وتأتي بعده
هذه الترجمة أيضاً إنشاء الله إلا إعادة لبعض ذلك مع التنبيه على تسمة أحوال الرجل
بعنوان التفصيل ، في عنوانه الأصيل ، لسهولة التحصيل .

٥٠٠

اقضى القضاة أبو الحسن على بن محمد بن حبيب البصري المعروف بالماوردي ✶

الفقيه الشافعى كان من وجوه الفقهاء الشافعية وكبارهم ، أخذ الفقه عن أبي القاسم

* له ترجمة في : بغية الوعاة ١٤٠:٢ ، حسن المحاضرة ٥٣٢:١ ، العبر ١٧٢:٣ ؛ معجم
الادباء ٨٠:٥ ؛ وفيات الاعيان ١٤٦١:٢ .

* له ترجمة في : الانساب ٥٠٤ ، البداية والنهاية ١٢:٨٠ ، تاريخ بغداد ١٠٢:١٢ ،
ريحانة الادب ١٦١:٥ ، شذرات الذهب ٣:٢٨٥ ، طبقات الشافعية ٢٦٧:٥ ، طبقات الشبراوى
١١ ، طبقات المفسرين ٢٥ ، العبر ٢٢٣:٣ ، الكامل في التاريخ ٢٢٩:٩ ، اللباب ٣:٩٠
لسان الميزان ٢٦٠:٤ ؛ المختصر في أخبار البشر ٢:١٧٩ ، مرآة الجنان ٣:٧٢ ، معجم الادباء ٣:٤٠٧
مفتاح السعادة ١٩٩:٢ ، المتنظم ٨:١٩٩ ، ميزان الاعتدال النجوم الزاهرة ٥:٦٤ ، وفيات الاعيان

الصيمري بالبصرة وعن الشيخ أبي حامد الأسفرايني ببغداد ، وكان حافظاً للمذهب له فيه كتاب «الحاوى» الذى لم يطالعه أحداً وشهده بالطبع والمعرفة التامة بالمذهب وقيل فوض إليه القضاة ببلدان كثيرة واستوطن بغداد في درب الزعفران وروى عنه الخطيب أبو بكر صاحب تاريخ بغداد وقال كان ثقة ولهم من التصانيف غير «الحاوى» تفسير القرآن الكريم و«النكت والعيون» و«أدب الدين والدنيا» و«الاحكام السلطانية» وقانون الوزارة والسياسة الملكية والاقتاع في المذهب وهو مختصر وغير ذلك وصنف في أصول الفقه والأدب، وانتفع به الناس وقيل أنه لم يظهر شيئاً من تصانيفه في حياته وإنما جمعها كلها في موضع فلم يذكر ذلك في المكان الفلاحي كلها تصنيفي واتصال اظهرها لاني لم اجدنيه خالص لله لم يشبهها كدر، فإذا طابتك الموت وقعت في النوع فاجعل يدك في يدي فان قبضت عليها وعصرتها فاعلم أنها ستم يقبل شيء منها فأعدا لي الكتب فالقهافي الدجلة ليلاً وان بسطت يدي ولم اقبض على يدي فاعلم انها قد قبلت وانني قد ظفرت بما كنت ارجوه من النية الخالصة قال ذلك الشخص: فلما قارب الموت وضع يدي في يده فبسطها ولم يقبض على يدي فعلم أنها علامه القبول فاظهرت كتبه بعده وذكر الخطيب في أول تاريخ بغداد عن الماوردي المذكور: قال كتب إلى أخي من البصرة وانا ببغداد هذه الآيات :

طيب الهواء ببغداد يسوقنى قد ما إليها وان عافت مقادير

فكيف صبرى عنها إلا إن ذجمت طيب الهواء ين ممدو و مقصود

و قال ابو العزّاحمد بن عبيد الله بن كادش: انشدني ابو الحسن الماوردي قال

انشدني ابوالخير الكاتب الواسطي بالبصرة لنفسه:

جري قلم القضاء بما يكون فيسان التحرك و السكون

جنون منك ان تسعى لرزق و يرزق في غشاوته الجنين

ويقال ان "اباالحسن الماوردي لما خرج من بغداد راجعاً إلى البصرة كان ينشد

أبيات العباس بن أحنف المتقدم ذكره وهي :

ألقنها خرجنا مكرهينا
 وما حبّ البلاد بنا ولكن
 خرجت أقرّ ما كانت لعيني
 وانْما قال ذلك لأنَّه من أهل البصرة وما كان يؤثُر مفارقتهما، فدخل بغداد كارهاً
 لها، ثم طابت له بعد ذلك ونسى البصرة وأهلها فشقّ عليه فراقها وقد قيل أنَّ هذه الآيات
 لابي محمد المزني الساكن بماوراء النهر
 وتوفى يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الأول سنة خمسين واربعمائة ودفن من القد
 بمقبرة باب حرب ببغداد وعمره ست وثمانون سنة والماوردی نسبة الى بيع ماء الورد
 هكذا قاله الحافظ السمعاني كذا ذكره ابن حلكان

٥٠١

الشيخ المفسر المتبحر المشهور ابوالحسن على بن احمد بن
 محمد بن على الواحدى النسابورى *

قال بلدية الشیخ عبدالغافر المشهور ، فيما نقل عن كتاب «سياقه» الذي جعله
 في تاريخ نيسابور؛ بعد ذكر أصله ونسبة على الطريق المزبور ، إمام مصنف مفسّر
 نحوى ، استاد عصره ؛ واحد دهره ، أفق شبابه في التحصيل ، فاتقن الأصول على
 الأئمة ، وطاف على أعلام الأمة فتلذلا بي الفضل العروضي ، وقرأ على أبي الحسن الضمير
 القهندري التحوى ، وسافر في طلب الفوائد ، ولازم مجالس التعلبى في تحصيل
 التفسير ، وأدرك أصحاب الأصم ، وقعد للتدريس سنين ، وخرج به طائفة من الأئمة ، و
 كان نظام الملك يكرمه ويعظمه ، وكان حقيقةً بالاحترام والإعظام ، لو لا ما كان فيه

* له ترجمة في : انباه الرواة ٢٢٣:٢ ؛ البداية والنهاية ١٢: ١١٢ ، بغية المعاة ٢:
 ١٤٥ ، دمية القصر ٣٠٣ شذرات الذهب ٣٣٠ ، طبقات الشافية ٥: ٢٣٠ ، العبر ٣: ٢٦٧ ؛
 الكامل في التاريخ ٣٥: ١٠ ، المختصر في اخبار البشر ٢: ١٩٢ ، مرآة الجنان ٢: ٩٦ معجم
 الادباء ٥ ، التجوم الزاهرة ٥: ١٠٣ ، وفيات الاعيان ٢: ٤٦٤ .

من إثرائه على الأئمة المتقدمين ، وبسط اللسان فيهم بما لا يليق .
صنف «البسيط والوسيط» و«الوجيز في التفسير» «أسباب النزول» «شرح ديوان المتنبي» «الإعراب في علم الاعراب» وغير ذلك .
وفيه قيل :

قد نجمَ العالَمِ فِي وَاحِدٍ عَالِمُنَا الْمَعْرُوفُ بِالْوَاحِدِيِّ
مات سنة ثمان وستين وأربعين انتهى (١) .

وقال ابن خلkan: ومنه أخذ أبو حامد الغزالى أسماء كتبه الثلاثة ، وله كتاب «أسباب نزول القرآن» والتجbir في شرح اسماء الله الحسنى » وتفوى عن مرض طويل في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وأربعين بنيسابور (٢)أقول: وكانت عند ناسخة واحدة من تفسيره الثالثة ، وهى على مقدار تفسير استاده الثعلبى المتقدم ذكره فى باب الاحدى ، وكأنه تفسيره الوجيز ، و الغالب عليه الحمود على ذكر أخبار المناسبة للآيات ، كما هو طريقة شيخه المشار إليه فليلاحظ .

وقد نسبه سميانا العلامة المجلسى رحمة الله فى مقدمات «البحار» عند عده لأسماء كتب مخالفينا التي ينقل فيها عنها على تفسيريه الاولين ، مع كتابه الذى هو فى خصوص «أسباب النزول» .

وأما الكلام على بلدة نيسابور مع الإشارة إلى من كان من علماء الجمود بالنسبة إليها مشهور ، فقد تقدم في ذيل ترجمة نظام الدين حسن بن على النيسابوري بما لمزيد عليه ، وكان من جملة أولئك سمى هذا الرجل وتلميذه الفاضل أبو الحسن على بن سهل بن العباس المفسر النيسابوري ، وقد ذكره صاحب السياق فيما نقل عن كتابه وذكر انه مات في سنة إحدى وتسعين وأربعين ، ومنهم الشيخ المساهم مع صاحب الترجمة ، في الاسم والكنية ، وسمى الأب والجد والنسبة

(١) بغية الوعاة ٢:٤٥ .

(٢) وفيات الاعيان ٢:٤٦٤ - ٤٦٥ .

وغيرهما ، وهو أبوالحسن على بن احمدبن محمدبن الفزاع النيسابوري النحوى المقرى الذى نقل فى حقه عن صاحب السياق انه إمام فى النحو وما يتعلّق به من العلل وإليه القوى فيه ولازم أباانصر الرامشى ، حتى تخرج به ، ولزم طريق التصوف والزهد ، وصنف فى النحو والقراءات تصانيف مفيدة واختل با آخره ثم أصابه مرض طويل ؛ حتى سقطت قواه ومات فى شعبان سنة ست عشر وخمسما .

٥٠٣

احد افراد العلم والكمال ابوالحسن المجاشعى على بن فضال بن
على بن غالب الفرزدقى القيروانى اللغوى النحوى ١

صاحب كتاب «تفسير العميدى» فى عشرين مجلداً ، وكتاب «النكت فى القرآن» وكتاب «شرح بسم الله الرحمن الرحيم» فى مجلدة كبيرة ، وكتاب «اسير المذهب فى النحو» خمس مجلدات ، وكتاب «العوامل والهوامل» فى الحروف خاصة وكتاب «الفصول فى معرفة الاصول» وكتاب «الإشارة فى تحسين العبارة» وكتاب «المذمة فى النحو» وكتاب «العرض» وكتاب «شرح معانى الحروف» وكتاب «الدول فى التاريخ» فى أكثر من ثلاثين مجلداً وغير ذلك وقال الحافظ الصدفى فى كتابه «الوافى» كان إماماً فى اللغة والنحو والتفسير ، وله نظم ومصنفات سافر ما بين العراق وخراسان ودخل غزنة ، وأقام بها مدة ، وصارف قبولاً به او صنف عدّة مصنفات باسماء أكابرها ، ثم عاد إلى العراق واتصل بالوزير نظام الملك ، وتوّقى ببغداد سنة تسع وسبعين وأربعين وحدث بيغداد عن شيوخه بالغرب ، إلى أن قال بعد عدّه الكتب المتقدمة وكتاب «شجرة الذهب» فى معرفة ائمّة الأدب ، وفيه أنه صنف كتاباً فى «تفسير القرآن» فى خمسة وثلاثين مجلداً سماه

* له ترجمة فى : انباء الرواة ٢ : ٢٩٩ ، البداية والنهاية ١٢ : ١٣٢ ، بقية الوعاء

٢ : ١٨٣ ، شذرات الذهب ٣ : ٣٦٣ ، مرآة الجنان ٣ : ١٣٢ ، معجم الأدباء ٥ : ٢٨٩ ،

النجم الزاهر ٥ : ١٢٤ .

كتاب «الاكسيز في علم التفسير» وكتاب «معارف الأدب» نحوئما نية مجلدات ولم يغير ذلك
ومن شعره :

وَخَالِصُ النِّيَّةِ وَالاعْتِقَادِ	وَاللَّهُ أَنَّ اللَّهَ رَبُّ الْعِبَادِ
وَسُوءُ أَفْعَالِكَ إِلَاؤَدَادِ	مَا زَادَنِي صَدْكَ إِلَاهُوِي
أَقْلَ مَا فِيهَا يَذِيبُ الْجَمَادِ	وَإِنِّي مِنْكَ لَفِي لَوْعَةِ
فَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ فَانْتَ الْمَرَادِ	فَكَنْ كَمَا شِئْتَ فَانْتَ الْمَنِيِّ
وَأَنْمَاءِ بَيْنَ ضَلْوَعِي وَفَؤَادِ	وَمَا عَسَىٰ يُبَلِّغُهُ طَاقَتِي

ومنه قوله :

ما هذِهِ الْأَلْفُ، الَّتِي قَدْ زَدْتُمْ
وَزَادَ عَلَى ذَلِكَ الْحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَانَ بْنَ وَهْبَانِ
فَدَعَوْتُمُ الْخَوَانَ بِالْخَوَانِ
فِي اللَّهِ مَحَضًا أُوفِيَ الشَّيْطَانِ
مَاصِحٌ لِأَحَدٍ فَاجْعَلْهُ أَخَا
وَجَهَ وَأَمَّا مِنْ لَهُ وَجَهَانِ
أَمَمُولٌ عَنْ وَدَادِيِّ مَالِهِ
وَمِنْهُ أَيْضًا بِنْقَلِ السَّيُوطِيِّ فِي طَبَقَاتِ النَّحَّا:

فَكَانُوهَا وَلَكِنَ لِلْأَعْدَادِ	وَإِخْوَانٌ حَسَبْتُهُمْ دُرُوعًا
فَكَانُوهَا وَلَكِنَ فِي فَوَادِي	وَخَلَتْهُمْ سَهَامًا صَائِبَاتِ
لَفَدَصَدَّقُوا وَلَكِنَ عَنْ وَدَادِيِّ	وَقَالُوا قَدْ صَفتَ مِنْاقُلُوبَ

وهو غير أبي الحسن على بن الفضل المزنى النحوى الاستاذ المتقدم الذى
صنف فى النحو و الصرف كتبًا ظافعة و له أيضًا كتاب فى علم البسملة فليلاحظ
إنشاء الله .

٥٠٣

الشيخ أبو القاسم على بن جعفر بن عبدالله الأغلبي السعدي الصقلي *

المشهور بابن القطّاع ، الكاتب اللغوي النحوى ، قال صلاح الدين الصفدي ،
برع في النحو ، وصنف ونزع عن صقلية ، وقدم مصرف في حدود الخمسة ، فبالغوا في
إكرامه ؛ واحسنت الدولة إليه ، وله كتاب «الأفعال» من أجود الكتب إلا إنَّ كتاب
أفعال الحمار خير منه ، وهو هذب فيه «أفعال ابن طریف» والقوطبة وله كتاب «ابنية
الاسماء» جمع فيه فأوعب ، وله مصنفات في العروض ، وله كتاب «الدرة الخطيرة في
المختار من شعراء الجزيرة» اشتمل على مائة وسبعين شاعراً ، وعشرين ألف بيت ، و
كتاب «لمح لمحل» وله تاريخ صقلية ، وكتاب «الشذور» وكان نقاد المصريين نسبة إلى
التساهل في الرواية ، وذلك لاته لما قدم مصر سأله عن كتاب «صحاح الجوهرى»
فذكراته لم يصل إليهم ، ثمّ أنه لمارأى اشتغالهم به ركبت له اسناداً ، وأخذه الناس عنه
مقلين له ، توفى سنة خمس عشرة وخمسة ، ومن شعره :

في الثغ و شادن في لسانه عقد
حُلت عقودي و اوهنت جلدی
عابوه جهلاً بها فقلت لهم :
أما سمعتم بماللتفث في العقد
انتهى و غلط من نسب إليه هذه الأبيات .

زَمَانُنَا دَازَّ مَانْ سَوَعِ	لآخرَ فيه ولا صلاحاً
هُل يُصْبِرُ الْمُبَلَّسُونَ فِيهِ	لليل أحزانهم صباحاً
فَكَلَّهُمْ مِنْهُ فِي عَنَاءِ	طوبى لمن مات فاستراحَا

* له ترجمة في : انباه الرواة ٢:٢٣٦ ، بغية الوعاة ٢:١٥٣ ، تلخيص ابن مكتوم ١٣٠ ،
حسن المحاضرة ١:٢٥٢ ، ريحانة الأدب ٨:١٥٦ ، شذرات الذهب ٣:٤٥ ؛ لسان الميزان ٣:
٢٠٩ ، مرآة الجنان ٢:٢١٢ معجم الأدباء ٥:٧٠ ، وفيات الاعيان ٣:١١

فأنها من سمية و معاصره على بن احمد الفنجكردى من قرى نيسابور ، و كان كما نقل عن كتاب تاريخها «الستياق» صاحب النظم والنشر الجاريين في سلك السلامه ، وقرأ اللغة على يعقوب بن أحمد الأديب وأحكامها ؛ و مات في ثلاث عشر من رمضان سنة ثالث عشر و خمسماً ، ثم ان المراد بالجزيرة التي جمع صاحب العنوان أسماء شعرائها الممتازين هي حزيرة أندلس المغرب المشار إلى أسماء أكثر بلا دهافى باب الأحمدىن ، وقد كتب سمي على بن الحسين بن علان الحرانى ابو الحسن الحافظ الثقة البيل كتاباً كبيراً في تاريخ الجزيرة المذكورة ، وهو من قدماء الحفاظ ، و توفي سنة خمس و خمسين و ثلاثة ، كما ذكره في ذيل كتاب وفيات الاعيان .

٥٠٤

الشيخ الفاضل الأديب ابو الحسن على بن ابي زيد محمد بن على النحوى *

الشيعى الامامى الإسترابادى ، الملقب بالفصيح؛ لتكراره على كتاب «الفصيح فى النحو» لشلب المشهور المتقدم ذكره فى باب الأحمدىن قال صاحب «البغية» قرأ التحو على عبدالقادر الجرجانى ، وقرأ عليه ملك التحاة ، و درس التحو بالنظامية بعد الخطيب التبريزى ، ثم آتاهم بالتشيع ، فقيل له فى ذلك ، فقال لا اجد ، فأتم تشيع من المفرق إلى القدم ، فاخرج ورثب مكانه أبو منصور الجواوىقى ، فكان يقصده التلامذة للقراء عليه ، فيقول لهم: منزلى الآن بالكراء ، وذهب الخير بالشر (١) و انتم تذخرون ، اذعبوا إلى من عزلنا به روى عنه السلفى وجالس ، .

توفى يوم الأربعاء ثالث عشر ذى الحجّة سنة ست عشرة و خمسماً ببغداد ، ومن

شعره وقد عقب على الوحدة :

* لترجمة في : انباه الرواية ٣٠٦:٢ ، بغية الوعاة ١٩٧:٢ ، تلخيص ابن مكتوم ١٥٢

ريحانة الأدب ٣٤٣:٣ ، الكنى ٣١:٣ ، معجم الأدباء ٤١٥:٥ ، وفيات الاعيان ٢٤:٣ .

(١) في البغية : والخبز بالشراء .

فَبَلَأْهُ حَسَنٌ جَمِيلٌ
 فَأَبَيْنَ أَنْعَمَهُ أَجْوَلٌ
 ظَهَرَ يَقْنُونِي الْقَلِيلُ
 لَوْقٌ عَلَىٰ وَ لَاسْبِيلٌ
 نِيَا وَلَأْمَلَ طَوَيلٌ
 مُتَلَافٌ وَالرَّاجِلُ الْمُخِيلُ
 عَنِّي فَطَابَ لِيَ الْمَقِيلُ
 خَفَّتْ مَؤْنَتِهِ خَلِيلٌ

اللَّهُ أَحَمَّ شَاكِرًا
 أَصْبَحَتْ مَسْتُورًا مَعًا
 خَلَوَا مِنَ الْأَحْزَانِ خَفَا
 حَرَّاً فَلَا مَنْ لَمْخٌ
 لَمْ يَشْقَنِي حَرَصٌ عَلَى الدَّدِ
 سِيَانٌ عَنْدِي ذُو الْفَنِي إِلَى
 وَنَفِيتْ بِالْيَاسِ الْمُنْيِ
 وَ النَّاسُ كُلُّهُمْ لَمَنْ

انتهى (١) .

وقد ذكر شيخنا أبو الفتح الخزاعي الرازي رحمه الله فيما نقل عن تفسيره الكبير المسمى «روح الجنان» في ذيل آية : فَمَا اسْتَمْعَتَتِمْ بِهِ مِنْهُنَّ أَجْوَرَهُنْ فَإِذَا وُقْتَنَ
 أَجْوَرَهُنْ (٢) ان ابن سكرة التحوي اللغوي البغدادي أنسدفى الطعن على الشيعة من جهة تحليلهم المتعة و قولهم بعدم الحاجة إلى المحلل في التطlications الواقعه في مجلس واحد ، ولو بلغت سبعين طلاقاً هذه الآيات :

يَامَنْ يَرَى الْمُتَعَةَ مِنْ دِينِهِ
 وَ لَا يَرَى سَبْعِينَ تَطْلِيقَةَ
 مِنْ هَاهُنَا طَابَتْ مَوَالِيدِكُمْ
 فَأَجَابَهُ ابْنُ أَبِي زِيدِ الْفَصِيحِي المذكور بهذه الآيات :

حَتَّلَ وَ إِنْ كَانَتْ بِلَامَهَرِ
 تَبَيَّنَ مِنْهُ رَبَّهُ الْخَدَرِ
 فَاجْتَهَدَ وَ افِي الْحَمْدِ وَ الشَّكْرِ

بَسَاتُكُمْ يَا مُنْكَرِي مُتَعَةَ الْأَوَّلِيِ
 إِيمَاءَ وَ اتَّمْ إِنْ مَعْضُتُمْ مَقْوَلَتِي
 وَ فَعَلَى سَكْرِ لَاستْ كُلُّ مُصْوَبٍ

رَأَوْهارَضَا فِي دِينِهِمْ غَيْرَ مُنْكَرَة
 عَبَيْدٌ لَهُمْ فِي مَا يَرَوْنَ مُسْخَرَة
 لِما فَالَّهُ فِي الطَّاهِرِيْنِ ابْنِ سَكْرَةَ (٣)

(١) بغية الوعاة ٩٧:٢ . ٢

(٢) روح الجنان ٣٦١:٣ ، ٣٦٢ .

نَمْ لِيَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلُ غَيْرُ أَبِي الْحَسْنِ عَلَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَى السَّكُونِيِّ الْحَلَّى
اللَّغْوِيِّ النَّحْوِيِّ الشِّعْبِيِّ الْإِعْمَامِيِّ الَّذِي نَقَلَ فِي حَقَّهُ عَنْ «مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ» أَنَّهُ كَانَ عَارِفًا
بِالنَّتْحَوِ وَاللَّغْةِ، حَسْنَ الْفَهْمِ، جَيْدَ النَّقْلِ، حَرِيصًا عَلَى تَصْحِيحِ الْكِتَابِ، لَمْ يَضْعِفْ قَطْ
فِي طَرْسِهِ إِلَّا مَا وَعَاهُ قَلْبُهُ وَفَهْمُهُ وَآبَهُ، وَكَانَ يَجْيِدُ قَوْلَ الشِّعْرِ، وَكَانَ نَصِيرًاً، وَلَهُ تَصَانِيفٌ
وَمَاتَ فِي حَدُودِ سَنَةِ ثَسْتَ وَسَتَمَّا (١).

٥٠٥

الشيخ أبوالحسن على بن الحسين بن على الضريـر النـحوـي

الملقب بالجامع الباقولي ، قال البيهقي فيما نقل عن كتابه «الواشاح» : هو في
النـحوـ والـعـربـ كـعـبةـ ، لهاـ فأـفضلـ العـصـرـ سـدـنـةـ ولـمـفـضـلـ بـعـدـ خـفـائـهـ بهـأـسـوـةـ حـسـنـةـ ، بـعـثـ
إـلـىـ خـرـاسـانـ فـيـ سـنـةـ خـمـسـ وـثـلـاثـينـ وـخـمـسـمـأـ بـيـتـ الفـرـزـدقـ :
ولـيـسـتـ حـرـاسـانـ التـىـ كـانـ خـالـدـ بـهـأـسـداـ إـذـكـانـ سـيـفـاـ أـمـيرـ هـاـ
وـكـتبـ كـلـ فـاضـلـ لـهـاـ بـيـتـ شـرـحـاـ فـاسـتـدـرـكـ هـذـاـ عـلـىـ أـبـيـ الـحـسـنـ الـفـسـوـيـ وـ
عـبـدـ الـقـاـهـرـ ، وـلـهـ هـذـهـ الرـتبـةـ .

صنف «شرح الجمل» وكتاب «الجو اهر» وكتاب «المجمل» وكتاب «الاستدراك على
أبي على» وكتاب «البيان في شواهد القرآن» وكتاب «عمل القراءة» (٢) وله :

يُدْرِكُ الْمَرَءُ بِهِ أَعْلَى الشَّرَافِ
كَشْهَابُ ثَاقِبٍ بَيْنَ السُّدُوفِ
تَخْرُجُ الدَّرَّةِ مِنْ جَوْفِ الصَّدْفِ

أَحَبَّ النَّحْوَ مِنَ الْعِلْمِ فَقَدْ
إِتَّمَ النَّحْوَ فِي مَجْلِسِهِ
يُخْرُجُ الْقُرْآنَ مِنْ فِيهِ كَمَا

(١) معجم الأباء ٥:٤٠٢.

* له ترجمة في : انباء الرواة ٢:٤٧٠، بغية الوعاء ٢:٦٠١، تلخيص ابن مكتوم ١٣٣، معجم

الادباء ٥:٨٢، نكت الهميان ١١٢.

(٢) في بغية القراءات .

انتهى .

و هو غير على بن الحسين بن القاسم بن منصور بن على زين الدين الموصلى الفقيه الاصولى المعروف بابن شيخ المؤينة من جهة ان جده علیا كان منقطعاً بزاوية بالموصل والماء بعيد منها، فرأى رؤيا فحفر في الزاوية ، فنبع منها عين لطيفة كما ذكره صاحب «البغية» وقال أيضاً قال في «الدرر» : ولد زين الدين هذا بالموصل سنة إحدى و تمانين و ستمائة ، وقرأ القراءات على الواسطي الضرير ، و الفقه والأصول على السيد ركن الدين الاسترابادي ، والنحو على الشمس المعيد والشمس بن فضل الله الججري التبريزى و مهذب الدين النحوى بيغداد ، وسمع بعض «جامع الأصول» على الناج بن بلوجسى النحوى ، وأجاز له ، وحج ، وقدم دمشق فأخذ عن فضلائها ، وسمع المزى وزينب بنت الكمال : وكان حسن المحاضرة ، جميل الهيئة ، متواضعًا متوددًا خيراً ، صنف : «شرح المفتاح» «شرح التسهيل» «مختصر شرح ابن الحاجب» «شرح البدائع لابن الساعاتى» و كتاب «نظم المحاوى الصغير» مات بالموصل فى رمضان سنة خمس و خمسين و سبعين مائة (١) .

٥٠٦

حجۃ الافضل و فخر المشايخ على بن محمد بن على بن احمد الخوارزمي

ابوالحسن العمرانی ☆

ذكره صلاح الدين الصفدي في كتابه «الوافي» فقال مات سنة ستين و خمسة تقويمياً ، قرأ الأدب على الزمخشرى ، وصار من أكبر أصحابه لا يشق له غبار في حسن الخط و اللفظ ، سمع من الزمخشرى والإمام عمر الترجمانى و الحسن بن سليمان الخجندى وعبد الواحد الباقر جى وغيرهم وكان ولوعاً بالسماع كسوباً ، وكان مع العلم العزيز الوافر ، فيه دين وصلاح وزهادة ، وكان يذهب مذهب الرأى والعدول ،

(١) بغية الوعاة ١٦١،٢ ، الدرر الكامنة ٣، ١١٣ .

* لترجمة في : بغية الوعاة ٢ : ١٩٥ ، الباب ٢: ١٥١ ، معجم الادباء ٥: ٢١٣ .

ومن تصانيفه كتاب «المواضع و البلدان» و كتاب «اشتقاق الأسماء» و كتاب «تفسير القرآن» ومن شعره :

رأيتك تدعى علم العروض
فكـم تزـرـى بـشـعـرـ مـسـتـقـيمـ
كـأـنـكـ لـمـ تـحـطـ مـذـكـنـتـ عـلـمـاـ
وـمـنـهـ قـصـيـدـةـ مدـحـ بـهـ رـسـوـلـ اللهـ وـالـلـهـ يـعـلـمـ
كـمـاـ يـهـزـ الـيـمـانـيـ وـهـ مـصـقـولـ

أـضـاءـ بـرـقـ وـسـجـفـ الـلـيـلـ مـدـولـ

هـذـاـ وـهـوـغـيرـ أـبـيـ الـحـسـنـ الـخـزـرـجـيـ الـفـقـيـهـ الـمـشـهـورـ ،ـ فـانــ اـسـمـهـ عـلـىـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ

إـبرـاهـيـمـ بـنـ مـوـسـىـ ،ـ وـكـانـ اـشـبـيلـيـاـ مـنـ الـمـغـارـبـةـ ،ـ وـهـ كـمـاذـكـرـهـ الصـفـدـيـ الـمـتـقـدـمـ كـانـ إـمامـاـ

فـاضـلاـ كـثـيـرـ التـصـنـيـفـ ،ـ فـىـ اـصـوـلـ الـفـقـهـ ،ـ وـلـهـ كـتـابـ فـىـ النـاسـخـ وـالـمـنـسـونـ وـكـتـابـ سـمـاـهـ

«ـالـبـيـانـ فـىـ تـنـقـيـحـ الـبـرـهـانـ»ـ وـ«ـاـرـجـوـزـةـ فـىـ اـصـوـلـ الدـيـنـ»ـ شـرـحـهـ فـىـ أـرـبـعـ مـجـلـدـاتـ ؛ـ

كـتـابـ «ـتـقـرـيـبـ الـمـدارـكـ»ـ اـخـتـصـرـ فـيـهـ بـعـضـ كـلـمـاتـ التـمـهـيدـ لـابـنـ عـبـدـ الـبـرـ ،ـ تـوـقـىـ سـنـةـ

إـحـدـىـ عـشـرـةـ وـسـتـمـائـةـ .ـ

٥٠٧

الفاضل الاديب المتفضل المندي جمال الدين على بن ثروان بن زيد

ابوالحسن التحوي الكندي ابن عم تاج الدين الكندي ، ذكره صالح الدين الصدفي ، فقال ولديينداد ونشأ بها ، وقرأ الادب على أبي منصور الجواليفي وغيره ، حتى برع وكان يكتب مليحاً ؛ ويضبط صحيحاً ، لقى القبول عند نور الدين الشهيد ، وصار من خاصته ، وروى عنه الحسن بن هبة الله ، وهبة الله بن عساكر كتاب «المغرب» لابن الجواليفي ، ولد سنة خمس مائة أو قبلها و توفي سنة خمس و ستين و خمسماة

* لترجمة في : انباء الرواية ٢ : ٢٣٥ ، بغية الوعاة ٢ : ١٥٢ ، تلخيص ابن مكتوم

بدمشق ، وهو الذي أفاد تاج الدين ، ذكره ابن القسطنطيني في « تاريخ التحاة » إلى أن قال :
وقد جمال الدين حجاً ابن عمّه ، فلم يصادفه ، فكتب على باب الدار حضرأ بالسّكين :

حضرَ الْكَنْدِيَّ مُغْنَاكُمْ فَلَمْ
يَرْكُمْ مِنْ بَعْدِ كَذَّ وَتَعَبَ
لَؤَرَآكُمْ لِتَجَلِّي هَمَّهُ
وَأَنْشَنَى عَنْكُمْ بِحُسْنِ الْمُنْقَلْبِ

ومن شعره :

كُلَّمَا أَضْمَرْتَ مِنْ سَرِّ خَفَى تَتَقَوْنَ اللَّهُ فِي حِبْثِ الْمُطْهَى	هَنَّاكَ الدَّمَعُ بِصَوْبِ هَتَّانِ بِاَخْلَائِي عَلَى الْخِيفِ اَمَا قَلْتَ : شِعْرِه مُتَوْسِطٌ اَنْتَهِي .
--	--

ويأتي قريباً في ترجمة سميه المتبخر الأديب ابن أبي اصيبيعة الطيب أنه قرأ
الادب على الكندي فليلاحظ . وهو غير على بن زيد القاشاني أبي الحسن التحاوي ، أحد
 أصحاب ابن جنى ، وكذلك هو غير أبي بكر الكندي التحاوي المتقدم المشهور ،
المعروف بسيبويه الثاني ، الآتي إلى ذكره الإشارة في ترجمة سيبويه المشهور في
أواخر هذا الباب إنشاء الله .

٥٠٨

الشيخ الفاضل الحميذ و صاحب العلم العزيز بلكتنز العزيز او والحسن على بن
موسى بن على بن موسى الانصارى السالمى الاندلسى الجبائى
المشهور بابن النقرات ☆

صاحب كتاب « شذور الذهب » في صنعة الكيميا ، توقي كمامي « الوافي بالوفيات »
سنة ثلاث وتسعين وخمسماة ، ولم ينظم أحد في الكيميا مثل نظمه بلاغة معان وفصاحة
اللائق وعدوته تراكيب ، حتى قيل فيه : إن لم يعلمك صنعة الذهب ، فقد علمك صنعة

* لترجمة في : ريحانة الأدب ٨ : ٢٥٥ ، غاية النهاية ١ : ٥٨١ ، فوات الوفيات ٢ :

الأدب .

هي البدر إلا أنها كامن الشهب
على الدرة العليا من الفصن الرطب
زفافاً ، وكانت خلف ألف من الحجب
أبوها رجاء في المودة وقرب
سبباً إن مات من شدة الحب
و طار فقالت بعد جهل له حسبي
بدت عنه إلا ان يباعلها قلبي
وجل فلم يناسب إلى طينة الترب
نم قال في «الوافي» فلتعدد أبيات الشذور ألف وأربعين وتسعون بيتاً جميعها
من هذه المادة ، وهذا فن لا يقدر غيره عليه ولا أعرف لاحد مثل هذا .

وهذا دليل هي الشمس إلا أنها فميرة
إذا الفلك الناري اطلع شهبها
فرأيت عروساً بربة الوجه تتغنى
فزوّجها بكرأ أخيها لأمهما
فعاد صاحباً و كان فراقها له
فجن هرى لما استجنت بنفسه
و لما ثنته عن طبيعته التي
تعالي عن الآشياه لوناً و جوهرأ
نم قال في «الوافي» فلتعدد أبيات الشذور ألف وأربعين وتسعون بيتاً جميعها

٥٠٩

الحبر المللي على بن القاسم بن يونس الاشبيلي الاندلسي أبي الحسن بن الزقاق النحوى *

قال الحافظ الصفدي ابن يونس بالياء آخر الحروف وبعد الواو و نون و شين
معجمة نزيل الجزيرة خطب برأس عين متدة ، و سكن دمشق ؛ و شرح الجمل في اربع
مجلدات ، والآف «مفردات القراءات» ؛ وكان أبوه من كبار القراء ، توفي سنة خمس
و ستمائة انتهاء وهو غير ابن يونس الحافظ صاحب الربيع فان كنيته بالسین المهملة و
صفته ماعرفت و نسبته صدفي مصرى و تاريخ وفاته سنة تسعة و تسعين و ثلاثة وألفاً كماله
الصفدي أيضاً . وقال الشيخ شمس الدين ابن خلكان فيما نقل عنه بعد ما ذكر انه صنف

* له ترجمة في : انباه الرواة ٢ : ٣٠٤ ، بقية الوعاة ٢ : ١٨٤ تاج المرoses ٤ :

٣٦٩ ، تلخيص ابن مكتوم ١٥٠ ؛ ريحانة الأدب ٧ : ٥٤٧ .

الزبيج المحاكم في أربع مجلدات بسط القول فيه والعمل وما اقصر فيه حررّه ولم ارفع
 الا زياجاً مثله ولا اطول فيها منه على كثرةها وذكر ان الذي امره بعمله العزيز فابتدأه
 له وكان مختصاً بعلم التنجوم متصرّفاً في سائر العلوم بارعاً في الشعر وخلف ولد امتحلغاً
 باع كتبه وجميع تصانيفه بالارطال في الصابونيين، وكان قد افني عمره في الرصد والتسخير
 للمواليد وكان يقف للکواكب قال المسبحي اخباري ابوالحسن المتجم الطبراني انه
 طلع معه الى الجبل المقطم فدوّق للزّهرة فنزع ثوبه وعماته وليس ثوباً نسائياً
 احمر ومحقنة حمراء وتنفع بها اخر ج عوداً فضرب والبخور بين يديه فكان عجبًا من
 العجائب وكان يبلغ مغفلًا يعتم على طرطود ويجعل ردائه فوق العمامة وكان طويلاً فإذا
 ركب ضحك الناس منه ومع هذه الحالة كانت له اصابة بدعة غريبة في التنجيم لا يشار كه
 فيها غيره ، وكان احد الشهود عدلة القاضي ابوعبدالله محمد بن النعمان سنة ثمان
 وثلاثين ، وكان يضرب بالعود على سبيل التأديب الى آخر ما ذكر واما يونس التحوي
 المتكرر ذكره وفتواه في كتب العربية فهو من قدماء اهل هذه الصناعة جداً و كان
 معاصرًا للخليل وشيخنا السيبة به والكسائي والفراء وابي عبيدة وتلميذ أبا عمو وبن
 العلاء وغيره ومات سنة اثنين وثمانين ومائة عن ثمان وثمانين سنة والله العالم.

٥١٠

استاذ العربية وعماد البلاد المغربية نظام الدين ابوالحسن على بن محمد بن علي
 ابن محمد الاشبيلي الاندلسي المعروف بابن خروف ✰

فتح الخاء المعجمة ، و الراء المضمومة المخففة : اسم جنس للذكر
 من أولاد الصنآن ، وعبارة أخرى عن الحمل بالتحريك الذي هو ولدها مطلقاً ، أو هو

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢ : ٢٠٣ وفيه خلط مع سميه ابن خروف الشاعر، جذوة

الاقباس ٣٠٧ : فوائد الوفيات ٢ : ٧٩ ؛ مرآة الحنان ٤ : ٢٠ ، معجم الادباء ٥ : ٤٢٠ ،

فتح الطيب ٢ : ٤٠٦ وقيات الاعيان ٣ : ٢٢

الجذع من أولادها فمادونه كمافي « القاموس » تقدم ذكره في هذا الكتاب في ذيل
ترجمة أَحْمَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَمْيِ الْقُرْطَسِيِّ بِمَنَاسِبَةِ أَنَّهُ ناقضه في كتابه الموسوم
« بتنزيه القرآن عمّا لا يليق بالبيان » بكتاب له سمّاه « بتنزيهه أَنْمَةَ النَّحْوِ عَمَّا نَسَبَ
إِلَيْهِمْ مِنَ الْخَطَايَا وَالسَّهْوِ » مع الإِشارةِ إِلَى أَنَّ لَهُ أَيْضًا شرحاً على كتاب سيبويه ،
المشهور أمره ، وشرحاً على جمل الشيخ عبد القاهر المتقدّم ذكره ، وانه صار مجنوناً
بادى العودة في أواخر عمره ، وزيارتك هنا يأتنا على سائر مصنفاته وأخباره ، بان له
أيضاً كتاباً في الفرائض ردّاً على أبي زيد الشهيلي ، وعلى جماعة في العربية ، وأن شرحة
لكتاب سيبويه جليلفائدة ، حمله إلى صاحب الغرب فأعطاه ألف دينار ، و توفى
سنة تسع وستمائة ، وقيل سنة خمس وستمائة ، فصارت الأقوال في تاريخ وفاته ثلاثة ،
وإن من جملة أشعاره الراقة قوله في صبي جميل الصورة حبسه الحاكم في
دمشق الشام :

أقضى المسلمين حكماً حكماً
أني(١) وجه الزمان به عبُوساً
حَبَسَتْ عَلَى الدَّرَاهِمِ ذَا جَمَالِ التَّفَوْسَا
ولَمْ تَسْجُنْهُ إِذْ سَلَبَ التَّفَوْسَا
وَمِنْهَا مَا كَتَبَهُ عَلَى يَدِ شَهَابِ الدِّينِ الْقَوْصِيِّ صَاحِبِ «الْمَعْجَمِ» وَكَانَ مِنْ تَلَامِيذِ
حَضْرَتِهِ مُثْلُ أَبِي حَيَّانِ التَّحْوِيِّ الْمُشْهُورِ؛ الَّتِي تَرَجَّمَتْهُ فِي بَابِ الْمُحَامَدَةِ إِنْشَاءَ اللَّهِ،
إِلَى قاضِي الْقَضَاءِ مُحَمَّدِ الدِّينِ بْنِ الزَّكِّيِّ؛ يَسْتَقِبِلُهُ مِنْ مَشارِفَةِ الْبَيْمَارِسْتَانِ النُّورِيِّ، وَ
كَانَ بِتَوَابِهِ يُسْمَى السَّيِّدُ، وَهُوَ فِي الْلُّغَةِ الْذِيْلِبِ :
مُولَىٰ مُولَىٰ أَجْرِنِي فَقَد
أَصْبَحْتُ فِي دَارِ الأَسِىِّ وَالْحَنْوَفِ
بَوَّابَهُ السَّيِّدُ وَجَدَى خَرَوْفِ
وَلَيْسَ لِي صَبَرٌ عَلَى مَنْزِلٍ
وَمِنْهَا أَيْضًا بِنْقَلِ شَهَابِ الدِّينِ الْمُذْكُورِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِنَفْسِهِ وَقَدْ دَعَاهُ نَجْمُ الدِّينِ
بنَ الْلَّهِيْبِ إِلَى طَعَامِهِ فَلَمْ يَجِدْهُ وَقَالَ :
ابن الْلَّهِيْبِ دُعَانِي دُعَاءُ غَيْرِ بْنِيْهِ
ان سرت يوماً إِلَيْهِ فَوَالَّذِي فِي أَبِيهِ

ومنها أيضاً فيه نقله :

يابن الهمب جعلت مذهب مالك
يبكي الهدى ملاء الجفون وانما

ومنها أيضاً فيه بنقله :

لابن الهميـب مذهبـ فى كل غـى قـىذهـ بـ يـتـلوـ الـذـى يـبـصـرـه تـبـتـ يـداـ أـبـى لـهـ بـ وـمـنـهـاـ يـضـاـ بـنـقـلـهـ آنـهـ كـتـبـ إـلـىـ القـاضـىـ بـهـاءـ الدـينـ اـبـنـ شـدـادـ فـىـ طـلـبـ فـرـوـةـ خـرـوفـ بـهـاءـ الدـينـ وـ الدـنـيـاـ وـ نـورـ الـمـجـدـ وـ الـحـسـبـ

طلب مخافة الانواء من نعمك جلد ابى

و فضلک عالم ابی خروف بارع الادب

حلیت الدّهراً سطّره و فی حلب صفا حلبي

ومنها أيضاً بنقله من اللغز في باب المعنى:

وَ اشْرَبُوا كُلَّ صَبَاحٍ لِبَنًا
وَاعْكُسُوا ذَاكَ إلَى أَعْدِ ائْكُمْ
وَمِنْهَا اصْنَافُهُ :

کما هو شان اکثر اهل مذهب و مذاہمہ

توبه فانما هي لسلبي وانما انا توبه

كماذكر حمزة ذلك الحافظ الصفدي في كتابه الواقي الى ان قال شهاب الدين

الفووصى وقع ابن خروف فى جب ليلاً فمات رحمه الله .

011

علي بن عبد الحميد بن اسماعيل الزاهد العارف الكبير ابو الحسن الشهير بابن الصباغ ☆
توفى بقنا من صعيد مصر سنة اثنتي عشرة وستمائة ، ودفن بر باطه ، لقب المشايخ
والصالحين ، وانتفع به جماعة ، وظهرت بر كاته على الذين صحبوه ، وهدى الله به خلقاً

* لترجمة في : جامع كرامات الاولياء ٢ : ١٦٢، حسن المحاضرة ١ : ٢٣٧ ، دول الاسلام ٢ : ٨٧ ، ريحانة الادب ٨ : ٦٥ ، شذرات الذهب ٥ : ٥٢ ، الطالع السعيد ٣٨٣
العبر ٥ : ٤٢ مرآة الجنان ٤ : ٤٢ ، التجوم الزاهرة ٦ : ٢١٥ .

كثيراً ، وكانت له أحوال و مقامات ، و عنه أخذ مشايخ إقليم الصعيد ، ولو لم يكن من أصحابه إلا الشيخ أبو يحيى بن شافع لكافاه ؛ فرأى القرآن على الفقيه ناشي ، وسمع من الشيخ أبي عبد الله محمد بن عمر القرطبي ، ومن كلامه : العقل القائم قل من يؤتاه و قال : يرزق العبد من اليقين بقدر ما يرزق من العقل و سُئل عن التوحيد ، فقال : إثبات الذات بنفي الجهة ، وإثبات الصفات بنفي التشبيه ، ومن شعره من قصيدة طويلة .

تَجَرَّدَتْ مِنْ دُنْيَايَ وَالسَّيْفُ لَمْ يَكُنْ لِي لِيَلْعُجْ نَحْسَنَ السَّعْيَ حَتَّى تَجَرَّدَ
ومن شعره أيضاً :

عليك هذا بعلم الواحد الأحد
تعنى ثمار جنان الخلد للأبد
وأجمع هممك فيه لافتراقها
لعل أنك تخاطي منه بالرشد
كذا في كتاب «الوافي بالوفيات» و هو غير ابن الصباغ المكي المالكي صاحب
كتاب «الفصول المهمة في معرفة الأئمة» من أهل بيت العصمة، المذكور دائمًا في مقابلة
كتاب «مطالب السؤول في مناقب آل الرسول» الذي ألفه الفاضل الأول أبو سالم
محمد بن طلحة بن الحسن بن محمد الشافعي ، وفرغ من تأليفه في رجب سنة خمس
وستمائة بحلب المحروسة ، فان اسم ابن الصباغ هذا هو صالح بن عبد الله بن جعفر
الاسدي الكوفي ولقبه محبي الدين كما ذكره المحدث النيسابوري فليلاحظ .

٥١٣

الطيب البيب والحكيم الاديب رشيد الدين علي بن خليفة بن يونس بن ابي القاسم
الغزرجي الانصارى المصرى المعروف بابن ابي اصيبيعة الطبيب ☆

قال صالح الدين الصقلي في كتابه «الوافي» بعد وصفه بالعلامة رشيد الدين بن
الأنصارى: نشاء بالقاهرة يعني بهادر الملك ديار مصر المحروسة وبرع في الطب و
الحكمة ، وكان رأساً في الموسيقى ولعب العود ، وكان طيب الصوت وقرأ الأدب على

الكندي، واشتغل بالطب وله خمس وعشرون سنة، وحظى عند اولاد العادل، وتوفي سنة ست عشرة وستمائة وهو شاب له سبع وثلاثون سنة، وكان يتكلّم بالتركي والعجمي وينظم بالعجمي، ويشعر ويترسل، ولبس خرقه التصوّف من شيخ الشیوخ صدر الدین ابن حمویه بدمشق، وله كتاب «الموجز المفيد» في الحساب «أربع مقالات» وضعه للملك الأُمَّاجد، كتاب «المساحة» «كتاب في الطب» كتاب «طب السوق» ألهه البعض تلاميذه، «مقالة في نسبة النبض وموازنته للحركات الموسيقارية» «مقالة في السبب الذي خلقت له العجائب» كتاب «الاسطuccات» تعالیق وتجارب في الطب، وطور ابن أبي اصیبعة ترجمته في «ناریخ الأطباء» انتهى .

وقد ظهر من ذلك ان له أيضاً كتاب التاريخ المذكور وهو الذي ذكره الصفدي في كثير من مواضع كتابه «الوافي» ونقل عنه احوال جماعة من الأطباء والحكماء (١) منها ما ذكره في ذيل ترجمة سميّه أبي الحسن على بن سليمان الطبيب فقال : قال ابن أبي اصیبعة : كان طبيباً فاضلاً متفتقناً للحكمة والعلوم الرياضية ، متميّزاً في صناعة الطب أو حديثاً في أحكام التنجوم ، وكان في زمن العزيز وولده الحاكم ولحق أيام الظاهر، ولم يذكره في ذيل ترجمة سميّه أبي الحسن على بن سليمان الراوي^٢ في الطب؛ كتاب الأمثلة والتجارب والنكت والأخبار والخواص الطبيعية المنتزعة من كتب افراط وجالينسوس وكتاب «التعليقات الفلسفية» وغير ذلك (٢) ومنها ما ذكره في ذيل ترجمة سميّه الآخر أبي الحسن على بن سليمان الراوي فقال ابن أبي اصیبعة كان عالماً بالعدد والهندسة معيناً بعلم الطب ، وله كتاب شريف في المعاملات على طريق البرهان وهو المسمى بـ «كتاب الاركان» وكان قد أخذ كثيراً من العلوم الرياضية ، عن أبي القاسم المجريطي وصحبه انتهى . وقد تقدم ذكر الكندي النحوي الذي هو شيخ عربية صاحب الترجمة ، وسميّه

١- خاطر رحمة الله بين صاحب الترجمة وبين ابن أخيه احمد بن القاسم بن خليفة الذي مر

ترجمته في ج ١٣ : فليلاحظ

٢- عيون الانباء في طبقات الاطباء ٥٥٠ .

أيضاً في عين هذا الباب كما قد سبق أيضاً ذكر شيخ طريقته في باب الأبارهة من هذا الكتاب.

تم ليلعلم في ذيل هذه الترجمة ان صاحبها على بن خليفة المصري المذكور غير على بن خليفة النحوي المشهور ، صاحب كتاب «المعونة في النحو » فاته أبوالحسن الموصلى المعروف بابن المنقى ، وتوفي في سنة ثلاث وتسعين وخمسماه (١) وهو الذي ذكر في حقه أيضاً صاحب «الوافى» : انه كان زاهداً ورعاً مقداماً ، ذاتورة وغضباً دخل إليه رجل ، فقال له من أين أقبلت ؟ قال من عند علامة الدنيا ، يعني به سعيد بن المبارك النحوى الملقب بابن الدهان ، فقال ارجحالاً :

و قالوا الأعور الدهان خير
يفوق الناس في أدب و كيس
فقلت بحيس خير منه علماء
و قال : و قد طلب منه ملك النّحاة حلاوة بعد كلام جرى بينهما في مجلس
تاج الدين ابن الشهري زوري:

عندى للشيخ ملِيكُ النّحاة
ربع شناج سكنت في خصاه
فليغذر الشيخ ويأكل خراء
لاعسل عندى و لاسكر
و قال وقد عتب عليه جمال الدين الاصبهانى الوزير فى ترك التردد إليه : فجاءه بعد ذلك فمنعه البواب من غير أن يعرفه :
إنى أتيتك زائراً و مسلماً
فإذا ببابك حاجب متبرطم
و لئن رأيتك راضياً بفعاليه
و كذلك هو غير الطبيب المطلق في كلماته المشهور أيضاً برئيس الأطباء فأن اسمه على بن رضوان بن على بن جعفر أبوالحسن المصري و هو صاحب كتاب

(١) في معجم الأدباء : سنة ٥٦٢.

(٢) انظر ترجمته في معجم الأدباء ٥:٦٠٢.

«تفسير ناموس الطب» لأبقر اط الحكيم؛ وكتاب «المعاجين والأشربة» وكتاب «الادوية المفردة» والرسائل الكثيرة في مطالب جمة، من الطب والحكمة، مثل «عدد الحميّات» و«علاج داء الفيل» و«توحيد الفلسفة» و«آيات النبوة الخاصة من التوراة والفلسفة» و«الرد على محمد بن زكي بالرازى فى العلم الالهى» و«التنبيه على حيل المنجمين» و«مدد حميّات الاخلاط» و«ابطال طريقة ابن بطلان» المشهور وغير ذلك.

وقد تكرر ذكره في كتاب «التحفة» الحكيم مؤمن التكابني وغيره^١، ومن حملة ما ذكره في حقه أيضاً صاحب «الوافي» أنه لم يكن له معلم في صناعة الطب ينسب إليه، وله مصنف في إن التعلم من الكتب أوفق منه من المعلمين، ورد عليه ابن ابن بطلان المذكور هذا الرأي وغيره في كتاب مفرد، وذكر فصلاً في العلل التي من أجلها صار التعلم من أفواه الرجال أفضل من التعلم من الصحف إذا كان قبولها واحداً إلى أن قال: وأنا أتيتك ببيان سائغ (١) اظننه مصدقاً لما عندك، وهو ما قاله المفسرون في الاعتقاد عن السالبة البسيطة بالموافقة المعدولة، فإنهم مجتمعون على أن هذا الفصل لو لم يسمعه من أرسطو تلميذه انامسطيروس وأذديموس (٢) لما فيه فقط من كتاباته كلام ابن بطلان.

قلت: ولهذا قال العلماء لا تأخذوا العلم من صحيفي بالفتح ولا من صحيفي يعني لا يقراء القرآن على من قرأ من المصحف ولا الحديث وغيره على من أخذ ذلك من الصحف وحسبك بما جرى الحماد الرواية لم تقرأ في المصحف وما صحيفه وقد وقع لابن حزم وابن الجوزي أوهام وتصحيفات معروفة عند أهلها، وهذا الرئيس أبو على ابن سينا وهو مأهول بما استيد بنفسه في الأدوية المفردة إنكالاً على ذهن المسلم من سوء الفهم لم يسلم من التصحيف، فإنه اثبت البنطا قلن وهو تقديم الباء على التنوء ومعناه ذو خمس أوراق في حرف التنوء تم كلام صاحب الوافي وسيجيء الإشارة أيضاً إلى بعض ما اشتبه على

(١) في العيون: سابع.

(٢) في العيون: تأوى فرسطس وأذديموس.

على الرئيس المذكور في ذيل ترجمة شيخنا البهائى إنشاء الله .

٥١٣

الشيخ كمال الدين ابوالحسن على بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيى المصرى * هو الشاعر الماهر الباهر ، المشتهر بابن التبي ، صاحب الشعر الفائق المحسن والديوان الرائق الوجيه ، قال في حقه صلاح الدين الصفدي في كتابه «الوافى» : مدح بنى آيوب واتصل بالملك الأشرف موسى ، وكتب له إلا إنشاء وسكن نصيбин ، توفى في حادى عشر من جمادى الأولى سنة تسع عشرة وستمائة بنصيбин ، وهذا ديوانه المشهور أظنَّ هو الذي جمعه من شعره واتفاه لأنَّه كله منفى منقح الدرة وأطنها ، وإلا فما هذا شعر من لاظم له إلا هذا الديوان الصغير ، نقلت من خطٍ شهاب الدين القوصي في معجمه ، قال : أنشدني لنفسه بدمشق في صبى يشتغل بعلم الهندسة :

وَبِهِ هَنْدِسِيُّ الشَّكْلِ يُسْبِكُ لَحْظَهُ وَخَالَ وَخَدَّ بِالْعَذَارِ مُطَرَّزٌ وَمَذَحَطٌ بَرَكَارِ الْجَمَالِ عَذَارَهُ كَفَوْسٌ عَلَمَنَا إِنَّمَا الْحَالُ مِنْ كَزَ وَنَقْلَتْ مِنْهُ قَالَ : أَنْشَدَنِي فِي صَبَىٰ يَهُودِي رَآهُ بِدِمْشَقَ فَأَحْبَبَهُ :

اسقنى بالصد التبه	من آل إسرائيل لي علقة
وأنزل المَنَّ على قلبه	قد أنزل السَّلْوَى على قلبه
وقال : دخلت أنا وهو على الصاحب الوزير صفي الدين بن شكر رحمه الله ،	وقد حم بقشعريرة في بعض أمراضه فأنشده :
اصنَتْ فَوَادِي وَلَهَا	تبَّا لِحْمَكَ الَّتِي
فَانَتْ تَهَزَّ لَهَا	هَلْ سَأْلَتِكَ حَاجَةً

* لترجمة في : حسن المحاضرة ١: ٥٦٦ ، ريحانة الادب ٥: ٨٧ ، شذرات الذهب

٥: ٨٥ ، فوات الوفيات ٢: ٧١ ، الكنى والألقاب ١: ٤٣٧

فَكَانَتْ جَائِزَةً هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ اسْتِخْدَامُهُ عَلَى دِيوَانِ أُوقَافِ الْجَامِعِ الْمُعْمُورِ
بِجَرَايَةِ وَافِرَةٍ وَجَارٌ مُوْفُورٌ ، قَالَ : أَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ مِنْ قَصِيدَةِ اشْرِقَيَّةٍ :
بَرَّ زَنَا إِلَى الرَّمَى فِي حَلِيَّةِ حَسَانٍ الْوُجُوهِ خَفَافِ الْمَضَارِبِ
بِنَادِقِهِمْ فِي عَيْسَوْنِ الْفَسَى كَأَحَدًا قَهْمَ تَحْتَ قَوْسِ الْحَوَارِجِ
فَتَبَلَّكَ لَهَا طَائِرٌ فِي السَّمَاءِ وَهَذِي لَهَا طَائِرُ الْقَلْبِ وَاجِبٌ
إِلَى أَنْ قَالَ : وَنَقْلَتْ مِنْ خَطْتِهِ ، قَالَ : أَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ قَصِيدَتَهُ الرُّقْطَاءِ يَعْجَمُ مِنْهَا
حَرْفٌ وَيَطْلُقُ حَرْفٌ وَسَمَّاهَا مَضْمَارُ الْخَوَاطِرِ يَمْدُحُ بِهَا الْوَزِيرَ عَلِمَ الدِّينِ يَحْيَى بْنِ
الْصَّاحِبِ صَفْيَ الدِّينِ الْمَذْكُورِ وَهِيَ :

قَدْفَازِ عَنْدِي رَجَلٌ يَحْبِهِ يَسْتَعْجِلُ
 أَضْلَنَا فَلَا تَرَى بِمُرْشِدٍ يَسْبِلُ
 لِيسِ يَطِيعُ قَلْبُهُ فَلَا تَلْأَخُ عَذْلُ
 ابْلِجُ حَيَّانًا بِصِبَحٍ تَحْتَ لَيْلٍ يَسِيلُ
 جَلٌ فَلَا يَدْخُلُ غَمًّا فَطَّ قَلْبًا تَدْخُلُ
 لَا خُوفٌ مِنْ آفَاتِهِ بِرَبِّ عَزْمٍ يَكْفُلُ
 ثُمَّ إِلَى أَنْ قَالَ : وَقَالَ : أَنْشَدَ الصَّاحِبُ صَفِيُ الدِّينَ بِحُضُورِي هَذِهِ الْأَيَّاتِ :

فَمُرَتَّلْتُ ذِكْرَكُمْ تَرْتِيلًا
وَهَبَحَرَتُ الرَّقَادِ هَجَرْأَجْمِيلًا
حِينَ أَلْفَى عَلَيْهِ قَوْلًا نَقِيلًا
أَخْذَتُهُ الْأَحْدَاقَ (١) أَخْذَاوْبِيلًا
فِي بَحَارِ الدَّمْوَعِ سَبَحَاطَوْبِيلًا
سَنَا طَلِيحاً وَلَا كَثِيباً مَهِيلًا
حِنْ أَضْحِيَ مَزاجُهَا زَنْجِيلًا

فَمُرَتَّلْتُ ذِكْرَكُمْ تَرْتِيلًا فَلِيلًا
وَهَبَحَرَتُ السَّهَادِ أَفْبَحَ وَصَلَّ
مَسْمَعِي كُلَّ مِنْ كَلَامِ عَذْولِي
وَفَوَادِي قَدْ كَانَ بَيْنَ ضَلَوْعِي
فَلِيلَ لِرَامِي الْجَفَونَ أَنْ لَعَيْنِي
مَاسَ عَجَبًا كَائِنَهُ مَارِ أَعْصَ
وَحَمِيَّ عَنْ مَحِيَّهِ كَأْسِ نَغْرِ

سَأَرْحَمُونِي وَأَمَهَلُوْهُمْ قَلِيلًا
قَدْ تَبَتَّلَتْ بِالثَّنَاءِ تَبَتَّلًا
إِنَّهُ كَانَ وَعْدَهُ مَفْعُولًا
فَأَنْسَى صَرِيرَهُنَّ صَهْيَلًا
حُكْمُ إِلَى اللَّهِ فَاتَّخَذَهُ وَكِيلًا
وَقَرِيضَى أَقْوَى وَأَقْوَمُ قِيلًا
فَاخْتَرَ عَنَا لِمَدْحِهِ التَّنْزِيلًا (١)

بزرق عيون السمر يحمى احوالها
به دون ستر الخدر عننا استثارها
تعانق فيها ليلاها و نهارها

فَعَنْفُوا إِنْ شَتَّمْ أُودَعُوا
وَقُلْتُمُ الْحَقَّ فِيمَنْ يَسْمَعُ
فِي الْحَدْقِ الْبَخْلُ وَانْ أُوسَعُوا
وَالشَّمْسُ مِنْ طَلَعَتِهِ تَطْلَعُ

فَفِي جَفَينِكَ أَسِيفٌ تُسَلَّ
وَلِي جَسَدٌ يَذُوبُ وَيَضْمُحلٌ
وَلَكُنْ دَلَّ مِنْ أَهْوَى يَدِلٌّ
صَدَقْتُمْ أَنَّ ضَيقَ الْعَيْنِ بَخْلٌ
قَرِىءَ مَاءٌ يَرْفَعُ عَلَيْهِ ظَلَّ

بَانَ عَنِّي فَصَحَّتْ فِي اُثْرِ الْعَيْ
أَنَا عَبْدُ الْمُفَاضِلِ بْنُ عَلَى
لَا تَسْمِهِ وَعَدَا بَغِيْرِ نَوَالٍ
رَاعَ أَعْدَاءَهُ بَصَرَ الْبَرَاءَاتِ
وَإِذَا كَانَ خَصْمُكَ الدَّهْرُ وَالا
إِنْ مَدْحَى لَهُ أَشَدَّ وَطَاءَ
جَلَّ عَنْ سَائِرِ الْبَرِيَّةِ قَدْرًا
ثُمَّ إِلَى أَنْ قَالَ وَمِنْهُ مِنْ قَصِيدَةٍ :

وَفِي الْكَلْمَةِ الْحَمْرَاءِ بِيَضَاءِ طَفْلَةِ
إِثَارَ لَهَا نَفْعَ الْجَيَادِ سَرَادِقَاهَا
لَهَا طَلْعَةٌ مِنْ شَعْرِهَا وَجَمِينَهَا
وَمِنْهُ :

سُوَایِ فِي سَلُوْنَهِ يَطْمَعُ
أَوْضَحُتُمُ الرَّشْدَ فَمَنْ يَهْتَدِي
فِي ضَيْقِ الْعَيْنِ وَانْ اطَّنَبُوا
الْيَلَ مِنْ شَعْرَتِهِ مَسْبِلٌ

أَمَانًا أَيْهَا الْقَدْرِ الْمَطْلُلُ
يَزِيدُ جَمَالُ وَجْهِكَ كُلَّ يَوْمٍ
وَمَا عَرَفَ السَّقَامُ طَرِيقَ جَسْمِي
يَمْيِلُ بِطَرْفِهِ التَّرْكِيِّ عَنِّي
إِذَا نَشَرَتْ ذَوَائِبَهُ عَلَيْهِ

قلت : أخذت هذا المعنى من الرابع وقلت :

لا نبتلى فيهم بهم وضير
ماضيات الأعين منهم لخير

اترك هوى الأراك إن شئت إن
ولا ترج الجود من وصلهم
ومن شعر ابن النبيه :

بفؤادي تذكاره و هو ناس
القلب سهل القيادة صعب المراس
فإن جاد كان ضد القياس

جد وجدى بحث لا وادى
من بنى الترك لين العطف فاسى
ضيق العين وهي من صفة البخل
ومن شعره أيضاً :

ترحتم فهى بعد البعد قد تزاحت
لابل هي الشمس زالت بعد ما جنحت
عنى فلو لمحت صبغ الدجى لمحت
ان ضررت قلبها باللخط او جرحت
حمايم الحل فى افتانه صدحت
كمسكة نفتحت فى جمرة لفتحت
بالسقم صحيت وبالسكر السديد صحت
فيها ضحى وعيون النرس اتفتحت
و مالت القصب للتعنيق و اصطليحت
مجامر الزهر من اذواله نفتحت
عن البروج بكف الصبح اذا وضحت
و اكوس كنضار ذات طفتحت
نوب الحباب حباء منه والستحت
كتائبها بنصال الماء قد ذبحت
لكن روادفه من نقلها رجحت

يا ساكنى السفح كم عين بكم سفتحت
لهفى لطيبة انس منكم نفرت
بيضاء حجبها الواشون حين سرت
يقتصر من وجنتها قلب عائتها
يهتز بين و شاهيها قضيب نقا
و اسود الغال فى محمر و جنتها
لها جفون و اعطاف عجبت لها
وروضة و جنات الورد قد خجلت
تشاجر الطير فى اشجارها سحراً
والقطر قدرش نوب الدوح حين راي
باكرتها و حمام الروض نافرة
ما بين عذران ماء كاللجبين طفت
بكرا اذا من سماء مستها لبست
تشعشت فى يد الساقى وقد مزجت
يسعى بها اهيف خفت معاطفه

للحسن ماء ومرعى فوق و جنته
قالوا تعشق سوى هذا فقلت لهم:
فى أحسن الناس أشعارى إذا نسبت
قلت : وفي ترجمة صفى الدين عبدالعزيز بن سرايا الحلى ، قصيدة على وزن هذه
ذكرتها هناك ، وهذه أصنع ، ولها قصيدة في هذا الوزن ، وعلى هذا الروى ، أستحيى
أن أذكرها بعدهذه ، ولكن فتنـة الإِنسان بكلامـه اوجـبت إيرادـها ، وهـى :

وفي لها الحسن طوعاً بالذى افترحت
فلورانـها بدور التـم لافتـضـحت
تقلـدت بالنجـوم الزـهر واتـشـحت
ماضـرـ تلك الصـفـاح البيـض لـوـصـفـحت
تجـارت الـحبـ فى روـحـى وـماـربـحت
بذـلتـ فى وـصلـها روـحـى فـقـدـخـسـرت

إلى تمام ستة عشر بيتا ذكرها ثم قال : وقال ابن النبـيـه :

خدمـتـ بـديـوانـ المـحـجـبةـ نـاظـرـأـ
علـىـ عـزـةـ يـالـيـتـنـىـ فـيـهـ عـاملـ
وـحـاسـبـ فـرـطـ السـقـمـ جـسـمىـ

وقـالـ ابنـ النـبـيـهـ بـيـتاـ أـبـدـعـ فـيـهـ تـفـرـأـ كـلـ كـلـمـتـيـنـ مـنـهـ مـقـلـوـبـاـ وـهـوـ:

لـبـقـ اـقـبـلـ فـيـهـ هـيفـ
كـلـ ماـ أـعـملـكـ إـنـ غـناـهـبـهـ

إلى تمام ما ذكره الصـفـدى من أـشـعـارـ الرـجـلـ وـقـدـتـقـدـمـهـ يـاضـافـيـ ذـيـلـ تـرـجـمـةـ سـمـىـ هـذـاـ
الـرـجـلـ أـبـيـ الـحـسـنـ عـلـىـ بـنـ مـحـمـدـ رـسـمـ الشـاعـرـ الشـامـيـ المـعـرـوفـ بـابـنـ السـاعـاتـيـ آـتـهـ قـالـ:ـ وـدـيـوانـهـ
كـبـيرـ ثـلـاثـ مـجـلـدـاتـ كـبـارـ ، وـهـوـ عـنـدـ أـكـثـرـ النـاسـ ، شـاعـرـ عـظـيمـ وـأـنـاـ مـاـ أـرـاهـ يـدـانـىـ اـبـنـ
الـنـبـيـهـ، وـإـنـ كـانـ اـبـنـ السـاعـاتـيـ مـكـثـارـ أـطـوـيلـ الـنـفـسـ ، وـقـيلـ:ـ آـتـهـ قـالـلـهـ يـوـمـاـ وـهـوـ فـيـ حـدـاتـهـ
ابـنـ مـنـقـذـأـجيـ وـاحـدـتـكـمـ فـقـالـلـهـ اـبـنـ السـاعـاتـيـ مـرـؤـتـكـ وـهـذـاـ لـطـفـ مـنـهـ زـجـعـنـاـ إـلـىـ تـقـمـةـ كـلـامـهـ
فـيـ صـاحـبـ التـرـجـمـةـ وـلـمـاـتـ رـنـاهـ شـهـابـ الدـيـنـ أـبـوـ الـخطـابـ الرـبـعـىـ النـبـيـلـ بـهـذـهـ الأـبـيـاتـ .
شـعـرـاءـ الـزـمـانـ إـنـ المـعـانـىـ وـ
الـمعـالـىـ تـبـكـىـ عـلـىـ اـبـنـ النـبـيـهـ

مات روح الفريض و اخترم
كان عند الانشاد آية موسى
الفضل و حسن البديع والتتبّيه
قالقوا في من بعده في التيه

013

الإمام الرئيس وقائم التدريس أبوالحسن على بن أبي علي محمد بن سالم
بن محمد سيف الدين الإمامي الاصولي الحنفيي *

نَمِ الشَّافِعِيُّ التَّغْلِبِيُّ الْأَصْلُ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، ثُمَّ الْمَصْرِيُّ، ثُمَّ الدَّمْشِقِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «إِحْكَامٍ فِي أُصُولِ الْأَحْكَامِ» وَالْمَصْنَفَاتُ الْكَثِيرَةُ فِي الْأُصُولِ وَالْحُكْمَةِ وَالْمَنْطَقِ وَالْكَلَامِ، ذَكَرَهُ شَمْسُ الدِّينِ بْنُ خَلْكَانَ فِي تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ الْمُوْسُومُ «بِوْفِيَاتِ الْأَعْيَانِ»، وَأَشَارَ إِلَى شَطْرٍ مِنْ أَحْوَالِهِ وَكِيفَيَّةِ تَنْفِلَاتِهِ فِي الْبَلَادِ، وَتَغْيِيرِ آنَّهُ فِي الْمَذْهَبِ وَالْإِعْقَادِ، إِلَى أَنْ قَالَ: ثُمَّ اتَّقْلَلَ إِلَى الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ، وَتَوَلَّ إِلَيْهِ الْإِعْادَةُ بِالْمَدْرَسَةِ الْمَجاوِرَةِ لِضَرِيعِ الْأَئِمَّةِ الشَّافِعِيِّ، وَتَصَدَّرَ بِالْجَامِعِ الظَّافِرِيِّ بِالْقَاهِرَةِ مُدْدَّةً، وَاشْتَغلَ عَلَيْهِ النَّاسُ وَاشْتَهَرَ بِهَا، ثُمَّ حَسَدَهُ جَمِيعُهُ مِنْ فَقْهَاءِ الْبَلَادِ، وَنَسِيبُهُ إِلَى فَسَادِ الْعِقِيدَةِ وَالْقَوْلِ بِالْتَّعْطِيلِ وَمَذَهَبِ الْفَلَاسِفَةِ وَالْحُكْمَاءِ؛ وَكَتَبَ وَأَفَاقَ فِي ذَلِكَ مَحْضَرًا وَوَضَعَوْا فِيهِ خَطُوطَهُمْ بِمَا يَسْتَبِحُ بِهِ الْدِمْ، وَبَلْغَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِيهِ عَقْلٌ وَمَعْرِفَةٌ لِمَارْأَى افْرَاطٌ تَعَصِّبُهُمْ عَلَيْهِ، كَتَبَ فِي الْمَحْضَرِ وَقَدْ حَمِلَ إِلَيْهِ لِيَكْتُبَ فِيهِ مِثْلَ مَا كَتَبُوا، فَكَتَبَ شِعْرًا:

حَسَدَوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَهِ
كَضَرَائِرَ الْحَسَنَاءِ قَلْنِ لِوَجْهِهَا
فَالْقَوْمُ أَعْدَاءُ لَهُ وَخُصُومُ
حَسَدًا وَبِغُصَّا إِنَّهُ الدَّمَيْمُ
كَتَبَهُ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ، وَلِمَارْأَى سِيفُ الدِّينِ تَأْلِبُهُمْ عَلَيْهِ تَرْكُ الْبَلَادِ وَخَرْجُهُمْ
مُسْتَخْفِيًّا، وَنَوَّا صَلَّى إِلَيِّ الشَّامَ، وَاسْتَوْطَرَنَ مدِينَةَ حِمَاءَ الْمَحْرُوْسَةَ.

و صنف في أصول الدين ، والفقه ، والمنطق ، والحكمة ؛ والخلاف . و كل
تصانيفه مفيدة إلى أن قال بعده لجملة منها: و له مقدار عشرين تصنيفاً ، ثم تعرّض

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣ : ١٤٠ ، تاريخ ابن الوردي ٢٣٠:٢ ، تاريخ الحكماء ٢٤٠ ، حسن المحاضرة ١ : ٥٤١ ، ريحانةالادب ١:٦٢، شذرات الذهب ٥:١٤٣ طبقات الاسنوى ١:١٢٢ ، العبر ٥:١٢٤ ، عيون الانباء ٦:٥٠ ، الكنى والانقاب ٨:٢ ، المختصر فى اخبار البشر ٣:١٥٥ ، مرآةالخباي ٤:٧٣ مفتاح السعادة ٢:٤٩ ، وفيات الاعيان ٢:٤٥٥

بعد جملة كلام له لترجمة هذه النسبة فقال : و الا مدی بالهمزة الممدودة ، و الميم المكسورة ، و الدال المهملة ، نسبة إلى آمد، وهي مدينة كبيرة في ديار بكر مجاورة لبلاد الروم ، قلت : و ديار بكر هي المملكة الواسعة الواقعة على شمال بغداد ، وأكبر بلادها موصل و حران ، وقد تقدم ذكرهما في باب الأحمدية على التفصيل .

وقال صاحب «الواقي بالوفيات» : قال قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان في بعض تعاليقه : ماعسى أن يقال في أعيوبة الدهر ، وإمام العصر ، وقد ملأت تصانيفه الاسماع ووقع على تقدمه وفضله الإجماع ، إمام علم الكلام ، ومن اقر له فيه الخاص والعام ، وصاحب المستفات المشهورة ، والتعليق المذكورة ، من أكبر جهابذة الإسلام ومن يرجع إلى قوله في الحلال والحرام والحلال والحرام .

إذا قالت حذام فصدقواها

ولد بأمد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ، ولما بلغ أربع عشرة سنة انحدر إلى بغداد واشتغل على الإمام أبي الفتح نصر بن فتيان الحنبلي في الخلاف على مذهبه ، ثم انتقل إلى مذهب الشافعى ، وصاحب الشيشخ أبوالقاسم بن فضلان ، و اشتغل عليه في علم الخلاف ، وتتميز فيه ، وحفظ طريقة الشريف والزرواند الأسعد الميهنى وحفظ أربعين جدلاً على ما قبل .

وقدم إلى حلب واجتمع بالشهاب الشهري وردي الحكيم المقتول ، وحكى عنه أنه قال رأيت كأنني شربت البحر ، ثم دخل مصر واسكندرية واشتغل عليه الطلبة ، وعقد له مجلس المناظرة ، واستدل بالتعيين ، ثم انتقل إلى حماة فارغ به صاحبها وأحسن إليه وأعطاه مدرسة ، فاقام بها مدة ثم كتب إليه الملك الأشرف عيسى بن العادل صاحب دمشق يستدعيه ، فأجابه وخرج إليه مستخفياً ، فولاه المدرسة العزيزية ؛ وارتفع أمره كثيراً ، ودخل إليه الطلبة من جميع الآفاق ، وكان خير الطياع ، سليم القلب ، حسن الاعتقاد ، قليل التعصب ؛ رأيت عنده جماعة من أصحاب الإمام أحمد ومالك وأبي حنيفة يشتملون عليه وهو في غاية الإكرام لهم ، حتى قيل لهم : يا مولاانا نراك تؤنر

الخنابلة وتزيد في الإحسان إليهم ، فقال على سبيل المزاح : المرتد لا يحب كسر المسلمين ؟ وخبرني بعض أصحابه إن بعض الفضلاء المشهورين ، حضر درسه وجعل رأيه الاستماع والاتفاق وترك العدل والقيل والقال ، فقال له الإمام سيف الدين : يا فلان الدين لم لا تنشر فنا وتشنف أسماعنا بفوائدك وفرائدك فكان جوابه أن أنشد :

وَفِي حَيَّتِنَا نَحْنُ الْمُوَلَّى لِأَهْلِهِ وَفِي حَيَّ لَيْلَى نَحْنُ بَعْضُ عَبِيدِهَا

فدعى له سيف الدين وبجله وكرمه موسأة شيخنا الإمام العلام عز الدين ابن عبد السلام عن درس الإمام سيف الدين فقال ما سمعت أحداً يلقى الدرس أحسن منه كأنه يخطب وإذا غير لفظاً من الوسيط كان لفظه أحسن بالمعنى من لفظ صاحبه وكذا به جلاة نبلاً أن الإمام عز الدين من أصحابه ومن كبار طلابه ملازمًا لدرسه وأيضاً طريقته مع خبرة علانية ولقد سمعته يوماً يقول ما عرفنا قواعد البحث إلا بعد الشيخ سيف الدين أو ما هذامعناه وكان يعظمه ويجله ويجله ، وسمعت عنه أنه قال لوردة على الإسلام متكلماً ، أو مشكلاً أو ما هذامعناه للتعيين الإمام سيف الدين لمناظر تهلاجتماع اهلية ذلك فيه أو كما قالت سمعت الإمام جمال الدين المالكي المعروف بابن الحاچب يقول ما صنف في أصول الفقه مثل كتاب سيف الدين آمد الأحكام في أصول الأحكام ومن محبيه له اختصره . ولما مات الشيخ سيف الدين أخبرني صاحبنا زين الدين الأنصارى المقدسى ،

قال : أخبرني بعض الفضلاء أنه رأى الشيخ سيف الدين في المنام بعد موته : فقال له يا مولا أنا مافعل الله بك ؟ فقال : اجلسني بين يديه ، وقال له استدل على وحدانيتي بين ملائكتي ، فقللت الحوادث اقتضت تعلقاً بمحدث تخرج عن حد الاستحالة ، فكان لا بد من محدث ، ثم كان القول بالاثنتين مثل القول بالثلاثة ، والأربعة إلى ما لا يتناهى ، فلم يترجح منها شيء ، فسقط ماوراء الواحد وبقي الواحد صحيحًا ، أو كما قال : تم ادخلنى الجنة .

وكان صاحب آمد الملك المسعود ركن الدين بن محمود قد رغب أن يكون الشيخ سيف الدين في آمد وكاتبه ووعلمه أن يجعله قاضي القضاة ، ويقطعه جاريًّا كبيرًا ، وكان أصحاب الشيخ يؤثرون ذلك ليتسع الرزوة عليهم ، فإن الشيخ كان يؤثر الراحة والفناء ،

ويبحث سكيني دمشق ، فلما تذكر طلبه وعد بالاجابة ، وجعل مدافعاً من وقت إلى وقت ، فلما أخذ الملك الكامل آمد من صاحبها ، ورتب فيها التواب ، أراد أن يوالي فيها قاضياً من جهته ، فاجرى الحديث في ذلك ، والسلطان الملك الأشرف ابن العادل حاضر وصاحب آمد يسمع ، فقال صاحب آمد يا مولانا كان الملوك قد كاتب الشيخ سيف الدين الامدي في أن يجعله قاضياً في آمد وأجاب إلى ذلك وأراد أن ينفع الشيخ بهذا القول : فنظر الكامل إلى الأشرف كالمنكر عليه أن يكون في بلده مثل هذا الرجل ، وقد عزم على مفارقتها وهو يكتاب ملكاً آخر ، فبقيت في نفس الأشرف إلى أن ورد دمشق ، فأخذ المدرسة العزيزية منه ، ووقع بها لمحيي الدين بن الزركي ، وقطع جاريه وأمره أن يلزم بيته بفقي على هذا الحال ، إلى أن مات رحمة الله ، فأنشدني نجم الدين بن إسرائيل لنفسه في ذلك :

و هو قضى علينا بغیر الصواب	قد عزل السيف و ولی القراب
وابك على الفضل و فصل الخطاب	فاضحك على الدهر و أربابه

وحضرنا في بستان للشيخ بارض المزة بدمشق بعد موته مع جماعة من أصحابه وفيينا نجم الدين المذكور ، فكتب على سارية تحت عريش كان كثيراً ما يجلس الشيخ إليها حين يقرء عليه العلم :

جاءك غيث ابداً يهمع	يا من بعما قلبي له مربع
شمس المعالى والحجى تطلع	عهدى بمعننك و فى افقه
والغمد بعد السيف لا يقطع	وكنت غمد السيف حتى قضى

وأنشدني نجم الدين بن إسرائيل أيضاً لنفسه من أبيات يرثى بها الشيخ سيف الدين وقد كان جادت السماء عند دفنه بمطر عظيم :

بشكت السماء عليه عند وفاته	بمدامع كاللؤلؤة المنثور
لما سمعت و تعلقت بالنور	وأنثتها فرحت بمصعد روحه
و كذا تكون مدium المسورد	أليس دمع الغيث يهمى بارداً

وتوفي ليلة الاثنين وقت صلاة المغرب ثاني صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة بدمشق ، ودفن يوم الاثنين بسفح قاسيون ، ولما مات توقف الأكابر والعلماء بدمشق عن حضور جنازته خوفاً من الملك الأشرف ، إذ كان متغيراً عليه ، فخرج الإمام عزالدين في جنازته وجلس تحت قبة النسر حتى صلى عليه ، فلما رأى الناس ذلك بادروا إليه وصلوا عليه .

تصانيفه «أبكار الابكار في أصول الدين» ثلاث مجلدات «منابع القراء» مجلد اطيف في أصول الفقه «الإحکام في أصول الأحكام» في مجلدين ، كـ-اب «مختهى السؤال في الأصول» مجلد ، كتاب «رموز الكنوز» مجلد ، «باب الالباب» مجلد في المنطق ، «فرائد الفوائد في الحكمة» مجلد ، «الغرائب وكشف العجائب في الاقترانات الشرطية» مجلد «شرح جدل الشريف» مجلد «غاية الامل في الجدل» «الباهر في الحكم الزواهر» ثلاث مجلدات . «غاية الاكرام في علم الكلام» مجلدان ثلاث تعاليق خلاف «كشف الشمويات على الاشارات والتبييات» مجلدة كبيرة «ماخذ على المحصول» مجلدة «الماخذ الخلبية في المؤآخذات الجدلية» جزء انتهى ما نقلته من كلام القاضي شمس الدين ابن خلkan :

وقال غيره أقرأ العقليات بالجامع الظافري بمصر ، وأعاد بمدرسة الشافعى ، وتخرج بهجامعة، فقاموا عليه، ونسبوه إلى اختلال العقيدة ، وكتبوا محضراً ووضعوا خطوطهم فيه بما يستباح بهدهمه .

ويحكي عنه أنه مات له قطة بحمة ، فدفنتها ولم يجاء إلى دمشق نقل عظامها في كيس ودفنهافي كيس بقاسيون ، ومن تلاميذه القاضي صدر الدين بن سنى الدولة ، والقاضي محى الدين بن الزرك وغيرهما انتهى .

وحكاية نقل عظام قطته المذكورة تتناسب حكاية معالجة سميه أبي الفرج الأصفهاني قطته المريضة بتلك الفضيحة التي عرفتها في عنوانه المتقدم ، وإن كانتا بمنزلة صلوة الليل بالنسبة إلى أفعال سميتها القاضي التنوخي المتقدم عليهم ما ذكره فليرجع وليتأمل في

سائر شواهد حقيقة جماعة من المنتهلين لدين الإسلام هؤلاء علماؤهم وليلتفت إلى بقية قواعد أقوام من المخالفين هؤلاء ساداتهم ورؤساؤهم ، ثم ليشكر الله سبحانه وتعالى على نعمة اهتمام أتباع أهل بيته الرسالة عليهم السلام إلى العدل والتقوى والورع والوفار والتمكين والحمد لله رب العالمين .

تَنْهَىَ قَالَ الْحَافِظُ السِّيُوطِيُّ فِي شِرْحِ «شَوَادِ الدِّفْنِ» عَنْ دَبْلُوغِ كَلَامِهِ إِلَى ذِكْرِ الْأَعْشَى الشَّاعِرِ الْمُتَقَدِّمِ مِيمُونَ بْنَ قِيسِ الْقِيسِيِّ ، قَالَ الْأَمْدَى فِي «شِرْحِ دِيوَانِ الْأَعْشَى» كَانَ الْأَعْشَى جَاهِلِيَاً كَبِيرَ السِّنِّ ، وَعَاشَ حَتَّى أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ ، وَدَخَلَ إِلَى التَّبَّىَةَ مَلَكَتَهُ مِنَ الْيَمَامَةِ لِيُسْلِمَ ، فَقِيلَ أَنَّهُ يَحْرُمُ الْخَمْرَ وَالْزَّنَى ، فَقَالَ أَنْتَمْ تَعْمَلُونَ مِنْهُ مَا شَاءَتْنَى ثُمَّ أَسْلَمَ ، فَمَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ بِعِرْيَةٍ مِنْ قَرْيَةِ الْيَمَامَةِ ، وَقِيلَ إِنَّ خَرْجَهُ إِلَى النَّبِيِّ مَلَكَتَهُ مَلَكَتَهُ كَانَ فِي عَامِ الْحَدِيبِيَّةِ ، فَمَرَّ بِأَبِي سَفِيَّانَ بْنَ حَرْبَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ وَجْهِ الَّذِي قَدِمَ مِنْهُ ؛ فَعَرَفَهُ ثُمَّ سَأَلَهُ أَيْنَ يَقْصُدُ ، فَقَالَ أَرِيدُ مُحَمَّداً فَقَالَ أَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَيْكَ الزَّنَى وَالْخَمْرَ وَالْقَمَارَ ، فَقَالَ لَهُ أَمَّا الزَّنَى فَقَدْ تَرَكْنِي وَلَمْ أَتَرْ كَهْوَاماً الْخَمْرَ فَقَدْ قُضِيَتْ مِنْهَا طَرَاً ، وَأَمَّا الْقَمَارُ فَلَعِلَّ أَنْ أَصِيبُ مِنْهُ خَلْقًا فَقَالَ فَهَلْ لَكَ إِلَى خَيْرٍ قَالَ : وَمَا هُوَ فَقَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ هَذِهِنَّةَ ، فَرَجَعَ عَلَيْكَ أَمَّا الزَّنَى نَاقَةُ حُمَّاءٍ ، فَإِنَّ ظَهَرَ أَتِيمَهُ وَإِنَّ ظَهَرَ نَاسِكَنَتْ قَدْ أَصَبْتَ عَوْضًا مِنْ رَحْلَتِكَ قَالَ لَأَبَا يَالِي ، فَانطَلَقَ بِهِ أَبُوسَفِيَّانَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَجَمَعَ لَهُ أَصْحَابَهُ وَقَالَ يَا مُعْشَرَ قَرِيشٍ هَذَا الْأَعْشَى بْنُ قِيسٍ بْنِ نَعْلَبَةَ وَقَدْ عَرَقْتُمْ شِعْرَهُ ، وَلَئِنْ وَصَلْتُ إِلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُضْرِبَ بِهِ عَلَيْكُمُ الْعَرَبُ بِشِعْرِهِ ، فَجَمَعُوا عَلَيْهِ مَائَةً نَاقَةً وَانْصَرَفُ ، فَلَمَّا كَانَ بِنَاحِيَةِ الْيَمَامَةِ أَلْقَاهُ بَعِيرَهُ ، فَوَقَصَهُ فَمَاتَ .

وَالظَّاهِرُ أَنَّ مَرَادَهُ الْأَمْدَى هُذَا هُوَ الْحَسَنُ بْنُ بَشَّرَ التَّحْوِيُّ الشَّاعِرُ الْمُشْهُورُ ، الْمُتَقَدِّمُ ذَكَرَهُ فِي مَقَامِهِ دُونَ صَاحِبِهِ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ الَّذِي لَمْ يَعْدُوا مِنْ جَمْلَةِ نَصَائِفِهِ هَذَا الشَّرْحُ وَلَا عَهْدَهُ مِنْهُ بَصِيرَةٌ فِي هَذِهِ الْمَرَاتِبِ ، دُونَ الْأَمْدَى الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ قَرِيبًا صَاحِبُ كِتَابِ «الْغُرْرُ وَالدَّرَرُ» وَغَيْرِهِ ، وَإِنْ كَانَ وَصْفُ الْأَمْدَى يَنْصُرُ إِلَى أَحَدِهِمْ بِنَعْدِ الْإِطْلَاقِ

فلتبصّر ولا يفغل .

ثمْ لِيَعْلَمْ إِنَّ الْمَرَادَ بِسِيفَ الدِّينِ الْمَشْهُورُ ، هُوَ غَيْرُ صَاحِبِ التَّرْجِمَةِ وَإِنْ كَانَ مَسَاهِمًا لَهُ فِي الْإِسْمِ وَالْتَّلْقِبِ وَالْفَضْلِ وَالْأَدْبِ وَالْبَلْدِ وَالْطَّبِيقَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَاهْ كَمَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الْاوَافِي» عَلَى بْنِ عُمَرَ بْنِ قَزْلَ بْنِ جَلْدَكَ الْيَارَوْقِيِ الْتَّرْكَمَانِيِ ، وَكَانَ مِنْ جَمِيلَاتِ الْأَمْرِ أَوْ أَهْلِ الدِّيَوَانِ وَلِدُسْنَةِ اثْنَتِيْنِ وَسَتِمَائَةِ وَتَوْقِيْ سَنَةِ سَتِ خَمْسِينِ وَسَتِمَائَةِ اشْتَغَلَ فِي صِبَاهُ ، وَقَالَ الشِّعْرَ الرَّائِقَ ، وَتَوَلَّ شَدَ الدَّوَادِينَ بِدِمْشِقَ لِلنَّاصِرِ مَدْدَةً ، وَكَانَ ظَرِيفًا طَيْبَ الْعُشْرَةِ ، تَامَ الْمَرْأَةِ ، وَهُوَ ابْنُ اخِ الْأَمِيرِ فَخْرِ الدِّينِ عُثْمَانَ أَسْتَادِ دَارِ الْمُلْكِ الْكَاملِ ؛ وَنَسِيبُ الْأَمِيرِ جَمَالِ الدِّينِ بْنِ يَعْمُورَ ، رَوَى عَنْهُ الدَّمِيَاطِيُّ ، وَالْفَخْرُ اسْمَاعِيلُ بْنُ عَسَكِرٍ ، وَلِمَامَاتِ رَثَاءِ الْكَمَالِ الْعَبَاسِيِّ وَكَانَتْ وِفَاتُهُ يَوْمَ تَاسِعَةِ :

لَفِقدَ كَرِيمُ أَوْعَظِيمٍ مُبَجِّلٍ
فَقَدْ جَلَّ بِالْزَعْدِ الْمُعْظَمِ فِي عَلَىٰ

اِيَّامِ عَاشُورَا جَعَلَتْ مَصِيبَتِهِ
وَقَدْ كَانَ فِي قَتْلِ الْحَسَنِ كَفَايَةٌ

وَمِنْ شِعْرِ ابْنِ قَزْلٍ :

وَذَوِيَّةَ امْ حَيَّةَ سُودَاءَ
هُنَّ السَّهَامُ وَرَشْقَهَا الْأَيَّامَ
فَدَلِيلُ قَلْبِيِّ اتَّهَا بِخَلَاءِ
فِي ظُلْمَةِ لَأَنَّارَةِ الظُّلْمَاءِ
كِيلَاهُ يَرَاهُ رَقِيبُهُ الْفَوَاءُ
وَحْبَتْهُ رُونَقُ ثُغْرَهُ الْجَوَازَاءُ
تَنَافَسُ الْأَحْزَابِ وَالْعَشَاءِ
وَبَصْدُغَهُ يَتَغَزَّلُ الْوَوَاءُ

هِيَ قَامَةُ أُمِّ صَدَدَةِ سَمَراءِ
وَإِذَا نَظَرَتْ إِلَى الْلَّاحَاظِ وَجَدَتْهَا
أَنَّ اكْرَتْ بِخَلِ الْعَيْوَنِ جَرَاحَتِيَّ
وَبِمَهْبَتِيِّ مِنْ لَوْسَرِيِّ مَتَبَرِّقَعَاهُ
بَدْرَ جَعَلَتْ الْقَلْبَ أَخِيَّةَ لَهُ
خَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسَ رُونَقَ حَسَنَاهُ
فِي نَمَلِ عَارِضَهُ وَنُورِ جَبِينَهُ
فَنَجَدَهُ الزَّاهِيَ نَهِيمَ صَبَابَةَ

وَمِنْهُ فِي مَطْرَبِ :

أَقْلُ مَلْعُوبَهُ الْفَنَاءُ

تَرَى ابْنَ سِينَاءَ فِي يَدِيهِ

قانونه المرتضى نجاة كل اشاراته شفاء

ومنه :

رام رمت فاصبن قلبى
فلاتهد دمى فدَمى جليل

ومنه :

لئن تفرقنا ولم نجتمع
فهذه العينان مع قربها

ومنه :

اقسى مرادى فى الهوى بان تخليوا
انتظره فى قدر ساحتى فى قدر

ومنه :

اقسمت من دمعى بالذاريات
انى على الاخلاص فى حبكم
ومنه بيت بديع كل كلمته منها قلب نفسه وهو :

لليل اضاء هلاله
انى يضىء بكوكب

الى ان قال و منه :

يا جيرة الحى من جرءاء كاظمة
لا سألا عن حديث الدمع كيف جرى
قلت : هذا المعنى تداوله المتأخرُون كثيراً ولِي فيه عدّة مقاطع منها قولى:

ان عيني مذغال شخصك عنها
بدموع كاهن الغوادي
ومنه :

كانما نفرها حباب
مقرها في صميم قلبى

ومنه :

فخلت من لحظه ان النسيم سرى
والشمس لا ينبغي ان تدرك القمر

وافي الى و كاس الرَّاح فـي يده
لـا تدرك الرَّاح شيئاً من شمائـه
ومنه في مليح نصراـني:

اغن احور عـلى فـيه قدحـارـا
ويكتـسى الرَّاح من خـديـه انوارـا
ولـم يـغـيف فـى دـم العـشـاق او زـارـا
عـلـى الصـلـب وـشـدـ الكـاس زـارـا

وبـي عـزيـز يـحاـكـي الـظـبـى مـلـتفـتا
يـصـبـوـ الجـنـابـ الى تـقـبـيلـ مـبـسـمه
مـنـ آـلـ عـيسـىـ يـرـىـ بـعـدـىـ تـقـرـبـه
لـاجـلهـ اـصـبـحـ الرـأـوـقـ مـنـعـكـفـا

ومنه :

سم حـبـبيـ قالـ مـالـكـ
الـزـاهـيـ وـصـفـ حـسـنـ اـعـتـدـالـكـ
مـنـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ

وـغـزالـ قـلـتـ مـاـ الاـ
قـلـتـ صـفـ لـىـ وجـهـكـ
قـالـ كـالـبـدـرـ وـ كـالـغـ

ومنه :

نسخـ مـجـازـ خـضـرـهـ سـرـتهـ المـحـقـقـهـ
وـعـرـبـ الصـدـغـ الذـىـ بـوـاـهـ مـعـلـقـةـ

كـاتـبـ ذـاكـ الخـدـ قـوـمـهـ اـذـ مشـفـهـ
حـبـرـىـ حاجـبـهـ بـنـورـهـ المـعـرـفـةـ
وـمـنـهـ لـفـزـ فـيـ هـرـوتـ:

وـهـوـ اـذـ عـكـسـتـهـ كـتـابـهـ المـنـزـلـ

ماـ اـسـمـ اـذـ صـحـقـتـهـ فـهـوـ نـبـيـ مـرـسـلـ

ومنه :

مـهـفـهـفـ لـيـنـ القـوـامـ
مـاـ حـسـنـ الـبـدـرـ فـيـ التـامـ

لـعـبـتـ بـالـنـرـدـ مـعـ رـشـيقـ
قـالـ تـعـامـيـ فـقـلـتـ مـهـلاـ

ومنه :

عـلـىـ الذـىـ ثـلـتـ مـنـ عـلـمـ وـ مـنـ عـمـلـ
وـالـيـوـمـ أـصـبـحـتـ وـالـدـ يـوـانـ يـنـسـبـاـ

الـحـمـدـلـلـهـ فـيـ حـلـىـ وـمـرـتـحـلـىـ
بـالـامـسـ كـنـتـ إـلـىـ الدـ يـوـانـ مـنـتـسـبـاـ

ومنه :

أـحـبـ آـلـ المـصـطـفـيـ الـهاـشـمـيـ

أـنـىـ وـانـ أـصـبـحـتـ سـيـتهاـ

واقتدى في الفيظ بالكافر

حين اضحي مزاجها كافوراً
هذا لا يحراً و سراجاً منيراً
و لعيسي نصرة و سروراً
و صدغيه جنة و حريراً
كؤساً حوت شراباً طهوراً
قدّرُوها بلوؤث تقديرها
فيها شمساً ولازِ مهريها
فانبرى سعيه به مشكورةً
إن ترى شاكراً و أمَا كفوراً
و إن كان شره مستطيراً
أفديه سيداً و حصوراً
كم فقيراً أغنى و فكْ أسيراً
عندَ بذل الندى ولا قمطريراً
كان يوماً على العدا عسيراً
و نعيمًا جماً و ملكاً كبيراً
لك شيئاً، ولم اكن مذكوراً
فسميتها سماعاً بصيراً
كل عبدٍ مؤيداً منصوراً

أقول وتقديم في العنوان السابق عن ابن التبيه الشاعر المتقدم المجيد نظير هذه
القصيدة الملمسة بالقرآن المجيد على وزنها الحميد، وكان هذه مأخوذة منها، و
مقولة في معارضتها، ولكنها بمنزلة عمل الاستاد، وهذا بمثابة عمل التلميذ، و
أهل التقليد.

في حالة السخط أو إلى الرضا

ومنه مدح الملك الناصر:

شمت في الكاس لؤلؤاً منثوراً
و توسمت حائل الكاس في الليل
بدركم ما زاله يهدى لقلبي
تجتلى النفس دائمًا من عذاريه
وسقاني من ريقه البارد العذب
بقواريرِ فضةٍ من ثناياها
و غيوم مثل الجنان فما تنظر
نصب روض مشى النسيم عليه
أيتها الحasad المفتد اما
كيف تجفوّ الاتي بتطير بها الهم
عبد إحسان يوسف الملك الناصر
منهل الواردين ذخر اليتامي
ملك ما تراه يوماً عبوساً
و إذا ما استشاط في العرب غيطاً
يا مليكاً أفاده الله علمًا
لَم يكن قبل خدمتي ودعائي
اسمعني نعماك بل بصرتني
عش سعيداً وإنحر أعاديك وأسلم

٥١٥

الشيخ الامام ابی‌البارع التکامل ابوالحسن علی بن محمد
بن عبد الصمد الملقب علم الدین السخاوى[☆]

النحوی المقری الشافعی قال ابن فضل اللہ فیما نقل عن کتاب مسالکه فی التاریخ :
کان إماماً مقریّاً محققاً مجوّداً بصیراً بالقراءات وعللها، إماماً فی النحو واللغة والتفسیر،
عارفاً بالفقہ وأصوله، طویل الباع فی الأدب، مع التواضع والدين والمرؤّة وحسن الأخلاق، من
أفراد العالم وازكياء بنی آدم ، مایح المحاورة ، حلو النادرة ، حاد القریحة ، مطرح
التکلف أخذ عن الشاطبی والتاج الکندي ، ولم یسند عنه القراءات فقيل : إن الشاطبی
قال له : إذا مضیت إلى الشام فاقرأ على الکندي ، ولا تر و عنه ، وقيل : انه رأى الشاطبی
فی النوم فنهاه أن يقرء بغير ما أقرأه ، و كان يفتی على مذهب الشافعی ، و تصدر
للامراء بجامع دمشق ، و ازدحم عليه الطلبة ، و تنافسوا في الأخذ عنه ، و قصدهو
من البلاد .

قال ابن خلکان : رأيته بدمشق والناس یزدھمون عليه فی الجامع لأجل القراءة
ولاتقع لواحد منه ثوبۃ إلا بعد زمان ، و رأيته مراراً راكباً بهيمة إلى الجبل (١) و
حوله إثنان وثلاثة يقرؤن عليه فی أماكن مختلفة دفعه واحدة ، وهو برد على الجميع؛
وكان أفعى بالعربیة والقراءات من الکندي ومحاسنه كثيرة و كانت حلقته عند قبر
ذكریا عليه السلام قلت ومن ادھم بالکندي النحو هو على " بن ثروان أبوالحسن ابن عم تاج
الدین الکندي البغدادی " ، ومن تلامذة أبي منصور الجواليقی متولداً سنة خمسماً أو

* له ترجمة فی : انباء الرواۃ ٣١١:٢ ، البداية والنهاية ١٣: ١٧ ، بغية الوعاة ١٩٢ ،
حسن المحاضرة ٤١٢:١ خزانة الأدب ٥٢٩:٢ ریحانة الأدب ٤٤٨:٢ شدرات الذهب ٢٢:٥
طبقات الشافعیة ١٢٦:٥ طبقات القراء ٥٦٨:١ ، غایة النهاية ١: ٥٦٨ الکنی والألقاب ٣١٠:٢
المختصر فی اخبار البشر ١٧٤:٣ ، مرآة الجنان ١١٠:٢ ، مرآة الزمان ٨ ٧٥٨: ٨ معجم الأدباء
٤١٤:٥ ، التجوم الزاهرة ٣٥٤:٦ وفيات الاعیان ٣: ٢٧
(١) فی الوفیات : برکب بهيمة وهو يقصد الى جبل الصالحة .

قبلها ، ومتوفياً سنة خمس وستين وخمسماه .
 هذا وقد ذكر الفاضل السيوطي أيضاً ترجمة السخاوي المذكور في طبقاته الصغرى
 الموسومة «بِيَغْيَةُ الْوَعَاءِ» فقال بعد ما قال وشرح من تلك الأحوال : ولهم التصانيف :
 شرحان على المفصل «سفر السعادة وسفير الإفادة» جليل «شرح أحاجي الزمخشري
 النحوية» و التزم فيه أن يعقب كل أحاجيتين للزمخشري بلغزرين من نظمه «شرح
 الشاطبية» شرح الرائية «الكوكب الوقاد في أصول الدين» وغير ذلك ونظمه في
 الطبقة العليا .

مولده سنة ثمان وخمسين وخمسماه ، ومات بدمشق سنة ثلاثة وأربعين وستمائة

ليلة الأحدو ثانية عشر جمادى الآخرة ومن الغازه :

مَا اسْمَ يَنْتَوْنَ لَكُنْ
 قَدَأْ وَجَبَوْا مَنْعَ صَرَفَهُ ؟
 وَمَا الَّذِي حَقَّهُ النَّوْ
 نَ حِينَ جَاؤَا بِحَذْفِهِ
 إِلَى أَنْ قَالَ بِعْدَ ذِكْرِ عَدَّةِ أَخْرَى مِنْ أَحَاجِيهِ الْمَنْظُوْمَةِ وَمِنْهَا :

لَمْ يَبْتَدِئْ أَنِي جَمِعَا وَ فَرَدْ كَافِيَا فَطْعَما وَ فِي أَبْوَابِهِ يَسْعَى أَجْبَنَا مُحَسِّنَا صَنْعَا فَمَعْنَى مَفْرَدْ يَرْعِي	وَمَا خَبَرَ أَنِي فَرَداً وَجَاءَ عَنِ الْمَثَنِي وَهُ وَيَامَنَ يَطْلُبُ النَّحْوَ أَيْجَمَعَ نَعْتَ أَفْرَادِهِ ؟ وَهُلْ لِلنَّعْتِ دُونَ الْوَصِ
--	--

ومنها :

يُحَكِّي بِصِيغَتِهِ الْمَذَكُورُ هُوَ لَفْظُهُ لَفْظُ الْمَنْكُرُ هِيَ عَرْفَتِهُ وَلَا تَنْكِرُ كَتَنْتِيَةٌ ذَكَرَنَا هَا لَفَرْد	هُلْ تَعْرِفُنِي مُؤْنَثًا وَ مُعْرِفًا لَا شَكَ فِي وَ مَصْدَرًا بِاللَّامِ لَا وَمِنْهَا وَهُوَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ : وَ مَافَرْدٌ يُرَادُ بِهِ الْمَثَنِي
---	---

أفذنا وهي خاتمة الأجاجى
فَمَنْ أَفْتَيْتُ مِنْ قَلْبِ بَرْ شَدَّ(١)
انتهى وقد مضى في ذيل ترجمة نفس السيوطى الا إشارة الى جملة من اجاجى هذا
الرجل وغيره فليراجع .

وقال صاحب «الوافى» بعد الترجمة له بعنوان على بن محمد بن عبد الصمد العلامه
علم الدين ابوالحسن الهمданى السخاوى المصرى شيخ القراء بدمشق وبيان مولده ومماته
ولما حضرته الوفاة أنسد لنفسه :

و ترك الركب بمعناهم	قالوا غداً نأتى ديار الحمى
أصبح مسروراً بلقياهم	و كل من كان مطيعاً لهم
بأى وجه أتلقاهم	قلت فلي ذنب فما حيلتني
لا سيما عمن ترجالهم	قالوا أليس العفوم من شأنهم ؟

إلى أن قال ومن تصانيفه «شرح الشاطبية» في مجلدين و«شرح الرائية» في مجلد
وكتاب «جمال القراء ونماذج الاقراء» وكتاب «منير الدباجي في شرح الأجاجى» وكتاب
«التفسير» إلى الكهف في أربع مجلدات وكتاب «المفضل في شرح المفضل» وله قصيدة
سمّاها ذات الخلول وهي على طريق اللغز وشرحها في مجلد و كتاب «تحفة الفرائض و
ظرفة المرتاض» و«كتاب في متشابهات» وارجوزة تسمى «الكوكب الواقاد في تصحيح
الاعتقاد» وله القصيدة «الناصرة لمذهب الأشاعرة» فائية و«عروس السمر في منازل
القمر» نونية ، وله مدائح في النبي ﷺ انتهى .

ومن جملة ما يناسب المقام ويكون دلالة على تشيع الرجل باطنًا مثل الفصيحي
والمازنى ، والبيهقى ، وكثير من المنسلكين فى سلك علمائهم الأعلام ، هو ما ذكره
الفاضل المبتيح الشیخ على بن الشیخ محمد العاملی من أحفاد شیخنا الشهید الـ ۱۸ فى
الجزء الثالث من کتابه الموسوم : «الدر المنشور من المأثور وغير المأثور» فقال قدس
سره : ومن ذلك ما رأيته بخط جدى المبرور الشیخ زین الدین قدس الله روحه :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ عَلِمُ الدِّينِ السِّخَاوِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ ذَهَبَتْ فَصِيدَةُ الْأَسْمَاءِ الْمُؤْتَنَةُ بِغَيْرِ عَلَامَةٍ :

نَفْسِي الْفَدَاءُ الْعَالَمُ وَ أَفَانِي
بِمَسَائِلِ فَاحِتِ كَفْصِنَ الْبَانِ
نَمَذَكُورُ جَمِيعَ الْأَبْيَاتِ الَّتِي نَقَلْنَا مَعَهَا عَنْ أَبْنَ الْحَاجِبِ فِي ذِيلِ تَرْجِمَتِهِ فِي بَابِ عَثْمَانَ
إِلَى قَوْلِهِ :

وَقَصِيدَتِي تَبْقَى وَ أَنِي اَكْتَسَى
نُوبَ الْفَنَاءِ وَ كُلَّ شَيْءٍ فَانِ

وَاقْمَتْ ذَكْرَ الرَّبِّ أَرْجُوا عَفْوَهُ
نَمَّ قَالَ وَبِخَطْهِ رَحْمَةُ اللَّهِ أَيْضًا فَائِدَةُ الْوَجْعِ الْبَرْسِ .

وَ لِلْبَرْسِ فَاكْتَبَ فِي الْجَدَارِ بِشَفَرَةٍ
بِمَا جَمَعَهُ جَبَرُ صَلَاءُ وَ عَمَلاً
وَضَعَ اَنْتَ مَسْمَارًا عَلَى الْحَرْفِ اُولَا
وَدَقَ خَفِيفًا نَمَّ سَلَهُ تَرَى بِهِ
سَكُونًا نَعَمْ اَنْ قَالَ بِلَفْهِ مُوصَلًا
وَانْ قَالَ لَافَاعِلَهُ ثَانِي حَرْفَهُ
وَفِي سُورَةِ الْفَرْقَانِ تَقْرَئُ سَاكِنًا
وَتَنْزِلُ ذِي الْمَسْمَارِ فِي الْحَيْطِ مُثْبِتًا
فَخَذْهَا اَحَى كَنْزِ الْدِيكِ مُحرَّرًا
وَبِخَطْهِ قَدَسَ اللَّهُ رُوحُهُ أَيْضًا مَاصُورَتِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ طَهِ وَلَا تَمْدَنْ عَيْنِيْكِ
إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى خَاصِيَّتِهِا مِنْ كَتْبِهَا وَعَلَقَهَا عَلَيْهِ اَنْ كَانَ عَزِيزًا تَزْوَّجُ وَ
إِنْ كَانَ كَثِيرَ النَّسْيَانَ فَانَّهُ لَا يَنْسَى ، وَإِنْ كَانَ مَرِيضًا شَفِي ، وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا اسْتَغْنَى ،
وَإِنْ كَانَ يَنْقُصُ مِنَ الْعَمَلِ اجْتَهَدَ فِي الْعَمَلِ وَعَمِلَ لِدُنْيَاهُ وَ اخْرَتْهُ إِنْشَاءَ اللَّهِ
تَعَالَى اَنْتَهِيَ :

وَأَنَّمَا نَقَلَتْ هَذَا الْكَلَامَ بِتَامَهُ مَعَ خَاتَمَيْةِ الْأَخِيرَتِينِ الَّتِيْنِ لَادْخَلَ لَهُمَا بِالْمَقَامِ
تِيمَنَّا بِتَرْقِيمِ مَا وَجَدَ بِخَطِّ ذَلِكَ الرَّجُلِ الْعَظِيمِ الشَّانِ وَ تَقْمِيمًا لِمَنْفَعَةِ هَذَا الْبَنْيَانِ

بـالـإـسـطـرـاف لـهـمـنـ كـلـ مـكـانـ وـ الـاسـتـطـرـادـ فـيـهـ عـلـىـ اـنـرـ كـلـ عـنـوـانـ لـعـلـ النـاظـرـ فـيـهـ
بعـيـنـ الـمـعـرـفـةـ وـ الـاسـتـصـوـابـ ذـكـرـنـىـ بـدـعـائـهـ الصـمـيمـ وـ اـفـارـهـيـنـ التـرـابـ ،ـ وـ إـلـيـهـ مـنـىـ
الـمـرـجـعـ وـ الـمـآـبـ .

تمـلـيـلـعـلـمـ انـ السـخـاـوـىـ نـسـبـتـهـ إـلـىـ سـخـاـبـالـفـتـحـ اـتـفـاقـاـ منـ النـاسـ عـلـىـ خـلـافـ الـقـيـاسـ
فـاـنـ الـقـيـاسـ فـىـ النـسـبـةـ إـلـىـ سـخـاـسـخـوـىـ وـهـىـ بـلـدـةـ بـالـغـرـبـيـةـ مـنـ أـعـمـالـ مـصـرـ وـفـىـ الـقـامـوسـ
أـنـهـاـكـوـرـةـ بـمـصـرـمـنـهـاـ الـمـقـرـىـ الـمـشـهـورـ وـآـخـرـونـ وـمـرـادـهـ بـالـمـقـرـىـ الـمـشـهـورـ هوـ عـلـمـ
الـدـيـنـ الـمـذـكـورـ وـ بـالـأـخـرـينـ أـيـضـاـ جـمـاعـةـ مـنـهـمـ :ـ القـاضـىـ شـرـفـ الـدـيـنـ اـبـوـالـحـسـنـ
عـلـىـبـنـ اـسـمـاعـيلـبـنـ حـيـارـةـ السـخـاـوـىـ الـمـالـكـىـ وـكـانـ هوـأـيـضـاـ كـمـاـعـنـ الـذـهـبـىـ اـدـيـبـاـ نـحـوـيـاـ
شـاعـرـأـ زـكـيـاـمـشـهـورـ الـاـصـالـةـمـذـكـورـأـبـالـعـ.ـ الـقـوـكـانـمـنـ اـئـمـةـالـعـلـمـأـقـرـأـالـتـحـوـوـتـلـبـسـ بـخـدـمـةـ
الـسـلـطـانـثـمـ كـفـفـىـآـخـرـعـمـرـ وـحـدـثـعـنـ السـلـفـىـ وـغـيرـهـ بـولـهـ دـيـوانـ شـعـرـ وـ«ـنـظـمـ الدـرـفـىـ نـقـدـ
الـشـعـرـ»ـ،ـ مـوـلـادـسـنـةـأـرـبـعـ وـخـمـسـيـنـ وـخـمـسـمـأـ،ـ وـمـاتـ بـالـقـاهـرـةـ سـنـةـ اـنـتـيـنـ وـثـلـاثـيـنـ وـسـتـمـأـ،ـ
وـمـنـهـ الـحـسـنـبـنـ حـيـونـ الـمـصـرـىـ اـبـوـعـبـدـالـلـهـعـمـادـالـدـيـنـ الـمـعـرـوـفـ بـالـلـغـوـىـ الـتـحـوـىـ الـادـمـبـ
الـشـاعـرـ الـقـرـشـىـ ،ـ وـ كـانـ حـسـنـ الـأـخـلـاقـ لـطـيفـ الـمـحـاـضـرـ ،ـ حـسـنـ الـنـظـمـ وـالـنـشـرـ ،ـ كـتـبـ
عـنـهـ الـمـنـذـرـىـ مـنـ نـظـمـهـ ،ـ وـلـدـ بـسـخـافـىـ سـنـةـ أـرـبـعـ وـسـتـيـنـ وـخـمـسـمـأـ ،ـ وـمـاتـ بـمـصـرـ فـيـ
سـنـةـ اـنـتـيـنـ وـثـلـاثـيـنـ وـسـتـمـأـ ،ـ وـمـنـ شـعـرـهـ :

فـيـقـدـيـمـ الـأـخـبـارـ اـوـفـيـ الـحـدـيـثـ	مـاسـمـعـنـاـ مـنـ الـفـضـائـلـ طـرـأـ
مـنـتـهـيـهـ إـلـىـ رـوـاـةـ الـحـدـيـثـ	فـهـوـ وـقـفـ عـلـىـ الصـحـابـةـ مـاـضـ

٥٦

الشيخ السندي الإمام المشهور أبوالحسن على بن مؤمن بن محمد بن علي النحوي

الحضرمي الشبيلى المشتهر بابن عصفور *

حامل لواء العربية في زمانه بمملكة الأندلس المتقدمة ألى ذكر حدودها
الإشارة في باب الأحمددين ، قال صاحب «البغية» قال ابن الزبير ، أخذ عن الدجاج و
الشلوبين ، ولازمته مدة ، ثم كانت بينهما منافرة ومقاطعة ، وتصدر للإشتغال مدة
بعدة بلاد ، وجال بالأندلس ، وأقبل عليه الطلبة ، وكان أصبر الناس على المطالعة ،
لايمل من ذلك ؛ ولم يكن عنده ما يؤخذ عنه غير النحو ، ولا ناهل لنمير ذلك .

قال الصفدي : ولم يكن عنده ورع ، وجلس في مجلس شراب ، فلم يزل يرجم
بالنارنج ألى أن مات في أربع عشر من ذى القعده سنة ثلاثة وسبعين - وستين وستمائة
عن اثنتين وسبعين سنة وصنف : «الممتع» في التصريف ، كان أبوحيان لا يفارقه ، و
«المقرب» وشرحه لم يتم ، و«شرح الجزولية» و«مختصر المحتسب» وثلاثة شروح
على الجمل وشرح الأشعار الستة وغير ذلك .

ومن شعره :

لما تَدَنَّستْ بالقُفْرِيَّةِ فِي كَبْرِيٍّ
أَيْقَنْتَ أَنَّ خَضَابَ الشَّيْبِ اسْتَرْلَى
قَلَيلَ الْحَمْلِ لِلَّدَنَسِ
قَلْتَ : وَيُنَاسِبُ هَذَا الْمَعْنَى الْلَّطَيْفُ
أَبِيَاتٌ ظَرِيفَةٌ نَسَبَهَا التَّوْفَلِيُّ ؛ فِيمَا نَقْلَمْتُهُ عَنِ
الصفدي ، إِلَى مَوْلَانَا الرَّضَا عَلَى بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهِيَ :

رَأَيْتَ الشَّيْبَ مَكْرُوهًا وَفِيهِ	وَقَارَ لَا يَلِيقُ بِهِ الذُّنُوبُ
إِذَا رَكَبَ الذُّنُوبَ أَخْوَمَشَيْبَ	فَمَا أَحَدٌ يَقُولُ مَتَى يَتُوبُ

* له ترجمة في : البستانى ١: ٤٠٥، بغية الوعاة ٢: ٢١٠ ، ريحانة الارب ٨: ١١٦ ،

شذرات الذهب ٥: ٣٣٠ ، العبر ٥: ٢٩٢ ، فوات الوفيات ٢: ٩٣ ، الكنى والألقاب ١: ٣٥٦

و داء الغاينات بياض رأسى
و من مدّ البقاء له يشيب
سأصحابه بتقوى الله حقّ
يَفْرُقُ بَيْنَنَا الأَجْلُ الْقَرِيبُ
فاعتبر وايا أولى الأبصار، وانظروا بعين الإنصاف إلى درجة الفرق ما بين مقولى
علىَ الْذِي هُوَ إِمَامُ الشِّيَعَةِ الْحَقَّةِ؛ وَعَلَىَ الْذِي هُوَ مِنْ كُبَارِ عُلَمَاءِ أَهْلِ السَّنَةِ، وَإِنَّ
أَنَاءَ كُلِّ مِنْهَا كَيْفَ يَتَرَشَّحُ بِمَا فِيهِ، وَإِنَّ أَىَّ الْفَرِيقَيْنِ أَقْرَبُ إِلَى الْحَقِّ وَأَهْدَى
إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ، رَجَعْنَا إِلَى كَلَامِ صَاحِبِ الْبَغْيَةِ وَرَثَاهُ الْفَاسِدُ نَاصِرُ الدِّينِ بْنِ
المنير بقوله :

اسند النحو إليينا الدئلي
عن أمير المؤمنين البطل
بدأ النحو علىٰ وَكذا
قل بحق ختم النحو علىٰ
تكرر في جمع الجواجم انتهى (١)

والد باج بفتح المهملة، وتشديد الموحنة، وبالجيم ، لقب سميه الإمام أبي
الحسن علىٰ بن جابر بن علىٰ الـ شبيلي الـ لخمي المـ فـ رـى النـ حـ وـى الـ ذـى هـ وـ مـ نـ تـ لـ اـ مـ ذـ
ابن خروف المتقدم ذكره قريباً وغيره ، وروى عنه ابن أبي الأحوص وغيره ، ومات
في شعبان ست واربعين وستماً .

واما الشلوبيين ، فهو علم رجلين من النحويين ، تقدم إليهما الإشارة باعتبار
اشتهرهما بهذا اللقب في باب الشين ، وسوف يتعدد ذكرهما في باب العمران أيضاً
مع زيادة بيان لكثره طلب الراغبين إليهما من ذلك العنوان .

٥١٧

الشيخ أمين الدين السليماني على بن عثمان بن على بن سليمان الاربلي الصوفي الشاعر*

كان كمادكره الصفدي في كتابه «الوافي» من أعيان شعراء الملك الناصر كان
جندياً فتصوف، وصار فقيراً، توفى بالفيوم، وهو في معتزل المنيا سنة سبعين وستمائة
وللهذه القصيدة الفاخرة التي في كل بيت منها نوع من البديع وهي:

بعض هذا الدلال والإدلال
حال بالهجر والتجنب حال
في الجناس اللفظي :

حرت اذخرت ربع قلبي واد
لالي صبر اكترت من إذلالي
في الجناس الخطى :

رق ياقassi المؤاد لاجفان
قصار اسرى ليال طوال
في الطلاق :

شارحات بدمعها مجمع البحرين
في حب مجمع الامثال
في الاستعارة :

نفت النوم في هواك قصاصاً
حيث ادنى منها خداع الخيال
في المقابلة :

اناين الرجاء والخوف في
حبك ما بين صحة واعتلال
في التفسير:

لست أنفك في هواك ملوماً
في معاد يسوءني او موالي

* له ترجمة في : تاريخ الادب العربي في العراق ١ : ٢١٢ ؛ الدرية ٣ : ٧٧ ،

ريحانة الادب ١ : ١٨٢ ، فوات الوفيات ٢ : ١١٨ ، الترجمة الزاهرة ٧ : ٢٣٦ ، هدية

العارفين ١ : ٧١٢

في التقسيم :

عمر ينقضى الايام وايام

في الاشارة :

اللاحين فيه واحيية العذال

ليس ذنبي سوى مخالفة

في الأرداف :

لعمرى رفقاً بهذه الانتمال

سائل بزقى وماهى الا

في المماطلة :

وهوى دونه زوال الجبال

طلب دونه منال الشريما

في الغلو :

في خيسها عن الأشبال

وغرام افله يذهب الآساد

في المبالغة :

طعين القنا جريح النبال

انا اخفي هواك صوناً وان بت

في الكنایة والتعريف :

ويمينى لم تستعن بشمالي

вшمالى لم تستعن بيمينى

في العكس :

الحب ماذا منك طول المطال

لذطؤل المطال منك ولو لا

في التذليل :

تكتب ضدى يوماً بطيب الوصال

ختت عهدى فدام وجدى فهل

في الترصيع :

كالحسام الهندى غب الصقال

لك الحاظ مقلتين سباها

في الأفعال :

في على رب الحجى والكمال

كلمت وصفها ب مدح على

في التوشيح :

و قل الذي يوجد به
جود أفقى رغائب الآمال
افحم فضل الازال ذا افضل
عصمة المزملين ذى الأطفال
و هل به من زوال
الارض امسيب جوده الهطال
فنداه كالمال في سيمال
و حسن الاخلاق والافعال
و لكن تعدد للمال
الآ العطاء قبل السؤال
وان دام والورى في زوال
الكلامي يحتلى وجهه الكريم من الحب
و يغضى عنك من الاجلال

ماجد بعض فضله بذلك المال
في رد العجز إلى الصدر :
ي فعل المكرمات طبعاً فان
في التتميم والتكميل :
طال شكرى نداء حتى لقد
في الأنفات :
هو مالم يزل وذلك ابقى
في الاعراض :
ذو وداد للاصفياء بعيد عن زوال
أقرب الانواء تخصب منه
في تجاهل العارف :
جاد حتى للمكتفين فائزوا
في الاستطراد :
جامع العلم والفصاحة والحلم
في جمع المؤتلف والمختلف :
لابعد الفعل الجميل لدنياه
في السلب والإيجاب :
ليس عيب به بعد هذه الحساب
في الاستثناء :
عالم ان من يعيش كمن زال
في المذهب :
في التشطير :

أيتها الصاحب الذى نلت منه
فى المحاورة :

عاين الناظمون شعرى فلا يذهب
فى الاستشهاد والاحتجاج :

هى اللمدح فى مجدك السامى
فى التعطف :

رب يوم تهنا بالخير فى
فى المضاعف :

فلك المدح دائمًا ولشانيك
فى التطريب :

اعجز الواصفون فضلك فاجعل
شين شكري فيه كسين بلال

نَمَّ ما أنسده في مدح إمام الأمة ، وأبي الأئمة ومولى الجميع ، وفي ضمن
كل "فردمنه الإشارة إلى نوع من إنواع البديع ، وهو في إنشائه بديع ، وفي أبداعه
رفيق ، ولمنشدته يوم القيامة شفيع ، ومن جملة شعره الرائق أيضًا قوله :

اضيف الدّجى معنى الى ليل شعره
وحاجبه نون الوقاية ما وفت
وله أيضًا :

تموج تحت الخضر اسود شعره
ولولم يقم بالحسن مرسل صدغه

والظاهر انه من الشيعة الامامية المجدوبة في ولاية امير المؤمنين والائمة
المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين .

ما ارجى فال يوم حالى حالى
فضل المعنى بلبس النصال

المعانى و غيرها لمع ال
ربعك يحكى نوالك المتوالى
القطوعان منصلى و نصالي

شيئ شكري فيه كسين بلال
فطال ولو لا ذاك ماخض" بالجر
على شرطها فعل الجفون من الكسر

فایاتك والحيات في كتب الرّمل
لما نزلت في خده سورة النّمل

٥١٨

الحبر البارع والفضل القارع أبي الحسن على بن محمد بن على بن يوسف الكتامي

الأشبيلي الاندلسي المغربي المعروف بابن الصائغ ☆

بتقديم المعجمة على المهملة كماذكره السيوطي في «طبقات النحوة» قال ابن الزبير المؤرخ فيما نقله أيضاً عنه: بلغ الغاية في فن النحو، ولازم الشّلّوين، وفاق أصحابه بأسرهم، وله في مشكلات الكتاب يعني «كتاب سيبويه» المشهور عجائب، وقرأ يبلده أيضاً الأصلين، وكان متقدماً في هذه العلوم الثلاثة، وأمّا العربية والكلام، فلم يكن في وقته من يقاربه فيما، وأمّا فهمه وتصرّفه في كتاب سيبويه، فما رأاه سبقه إلى ذلك أحد، أملى على ايضاح الفارسي، وردّ اعتراضات ابن الطراوة على الفارسي، واعتراضاته على سيبويه، واعتراضات البطليوسى على الزجاجى، وكان بالجملة إماماً في هذه كلّه لا يجارى وردّ على ابن عصفور معظم اختياراته، وكان إذا أخذ فنّ آتى بالعجبات، ثم قال السيوطي: وقال في «الضار» له «شرح الجمل» «شرح كتاب سيبويه» جمع فيه بين شرح السيرافي وابن خروف باختصار حسن، مات في خامس عشرى ربىع الآخر سنة ثمانين وستمائة، وقد قارب سبعين ذكر في جمع العجومع (١) انتهى.

وأمّا ابن الصائغ بتقديم المهملة فهو لقب جماعة يأتي إلى اسمائهم الإشارة في ذيل ترجمة أشهرهم بهذا اللقب محمد بن عبد الرحمن الحنفي إنشاع الله.

☆ له ترجمة في: بغية الوعاة ٢٠٤:٢ .

(١) بغية الوعاة ٢٠٤:٢ .

٥١٩

الجوهر النفيس والماهر النقريس على بن أبي الحزم القرشي الدمشقي الحكيم

المنطقى الطبيب الاوحدى الملقب علاء الدين بن النفيس [✿]

قال صلاح الدين الصفدى فى كتابه «الوافى» بعده صفة بالاً مام الفاضل الحكيم

العلامة: اخبرنى العلامة اثير الدين أبو حيان ، قال : نشأ المذكور بدمشق ، و اشتغل بهافى الطب على مهذب الدين الدخوار ، وكان الدخوار من جماعة تخرج عليه منه بم الرّحبي و ابن قاضى بعلبك و شمس الدين الكلى .

و كان علاء الدين إماماً فى علم الطب او حدلاً يضاهى فى ذلك ولا يداني استحضاراً ولا استنبطاً و اشتغل على كبر ، و لمه فيه التصانيف الفائقة والتواлиf الرائقه ، ضئف كتاب الشامل فى الطب بدل " فهو ستة على أنه يكون فى ثلاثة سفر هكذا ذكر لى بعض أصحابه و بيض منها نهائين سفراً وهى الآن وقف بالبيمارستان المنصورى بالقاهرة ، وكتب «المهدب فى الكحل» و«شرح القانون لابن سينا» فى عدة أسفار وغير ذلك فى الطب ، وهو كان الغالب عليه وأخبرنى من رأه يصنف أنه كان يكتب من صدره من غير مراجعة حال التصنيف ، ولمعرفة بالمنطق ، وصنف فيه مختصراً ، و«شرح الهدایة لابن سينا فى المنطق» و«كان لا يميل فى هذا الفن إلا إلى طريقة المتقدمين الخويجى والأثير الأبهري ، فرأى عليه من كتابه الهدایة لابن سينا جملة وكان يقررها أحسن تقرير ، وسمعت عليه من علم الطب وصنف فى اصول الفقه ، و الفقه ، والعربية ، والحديث ، وعلم البيان وغير ذلك ولم يكن فى هذه العلوم بالمتقدم إتما كان له فيها مشاركة ما قد احضر من تصنيفه كتاباً بأفى سفرين ابدى فيه عللاً تخالف كلام أهل الفن ولم يكن قرأ فى هذا الفن سوى الانموذج للزمخشرى فرأه على الشيخ بهاء

* له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي ٢ : ٣٣٤ ، حسن المحاضرة ٥٤٢:١ ، دول

الاسلام ١٤٣:٢ ، ريحانة الادب ٢٥٣:٨ ، شذرات الذهب ٥:٤٠١ ، طبقات الشافية (الطبعة الاولى) ١٢٩:٥ ، الكتبى والألقاب ١: ٤٤١ ، مفتاح السعادة ١: ٢٦٩ ، النجوم الزاهرة ٣٧٧:٧ ، هدية المعارف ٢١٣: .

الدّين بن النّحاس ، و تجاهس به ، على أن صنف في هذا العلم و عليه وعلى شيخنا عماد الدين بن النابلسي " تخرج الأطباء بمصر والقاهرة ، وكان شيخاً طوالاً أسيلاً للخدرين نحيفاً ذاماً روة ، وأخبرت أنه في علته التي توفى فيها أشار عليه بعض أصدقائه الأطباء بتناول شيء من الخمر ، إذ كانت علته تناسب أن يتداوى بها على ما زعموا ، فأبى أن يتناول شيئاً من ذلك ، وقال لا ألقى الله تعالى وفي باطنني شيء من الخمر .

و كان قد ابتنى داراً بالقاهرة و فرشها بالرخام حتى ايوانها ، ومارأيت ايواناً من خما في غير هذه الدار ؟ ولم يكن منزوجاً ، ووقف داره هذه وكتبه على البيمارستان المنصورى ، وكان يبغض كلام جالينوس ، وكان علاء الدين قد توألى تدریس المسرورية بالقاهرة في الفقه ، و ذكرروا أنه شرح من أول التبييه إلى باب الشهو شرعاً حسناً رحمة الله ستة أيام أولها يوم الأحد .

وتوفي سحيرو يوم الجمعة الحادى والعشرين من ذى القعدة سنة سبع وثمانين وستمائة بالقاهرة ، وأنشدنى الصفى يوحنا بن صليب بن مرجى بن موهوب النصراوى

لنفسه يرثى علاء الدين بن التفيس :

أوذوم محل في العلاء بعد العلّى	ومسائل هل عالم أو فاضل
اقصر فمدحات العلامات العلمي	فاجبٌ والنّيران تضرم في الحشا
	انتهى كلام اثير الدين .

أخبرنى الإمام العلامة الشيخ برهان الدين إبراهيم الرشيدى قال : كان العلامة ابن التفيس إذا أراد التصنیف توضع له الأقلام مبرقة ؛ ويدبر وجهه إلى العائط ، ويأخذ في التصنیف إملاء من خاطره ، ويكتب مثل السیل إذا نحدر ، فإذا أكل القلم و حفى رمى به وتناول غيره لثلاي ضياع عليه الزمان في برى القلم .

وأخبرنى الشيخ نجم الدين الصنفى رحمة الله انَّ الشيخ بهاء الدين بن النّحاس كان يقول لأرضى بكلام أحدى القاهرة في النحو غير كلام علاء الدين ابن التفيس ،

أو كمقال وقدرأيت له كتاباً صغيراً عارض به رسالة حي بن يقطان لابن سينا و وصفه بكتاب فاضل بن ناطق ، وانتصر فيه لمذهب الاسلام وآرائهم في النبوّات والشرايع وبعث الجسماني وخراب العالم ، ولعمري لقد أبدع فيه ودل ذلك على قدرته وصحة ذهنه وتمكنه في العلوم العقلية .

و اخبرني السديد الدمياطي الحكيم بالقاهرة و كان من تلاميذه قال : اجتمع ليلة هو والقاضى جمال الدين ابن واصل و أنا نائم عندهما ، فلما فرغنا من صلاة العشاء الآخرة شرعاً في البحث ، و انتقالاً من علم إلى علم ، والشيخ علاء الدين في كل ذلك لا يبحث برباعية ولا اتزاعاج ، و أمّا القاضى جمال الدين ، فإنه ينزعج ويعلو صوته وتحمر عيناه وتتنفسن عروق رقبته ، ولم يز الا كذلك إلى أن أسرف الصبح ، فلما انفصل الحال ، قال القاضى جمال الدين : ياشيخ علاء الدين أمّا نحن فعندهنا مسائل ونكت وقواعد ، و أمّا أنت فعندك خزانة علوم ، و قال أيضاً قلت : يا سيدي لو شرحت الشفاعة لابن سينا كان خيراً من شرح القانون لضرورة الناس إلى ذلك ، فقال الشفاعة على فيه مواضع تزيد تسويداً انتهى .

قلت يزيد أنه مافهم تلك الموضع ، لأنّ عبارة الرئيس في الشفاعة غلقة ، و أخبرني آخر قال دخل الشيخ علاء الدين مرّة إلى الحمام التي في باب الزهومة ، فلما كان في بعض تفصيله خرج إلى مسلح الحمام واستدعى بدواه وقلم وورق ، وأخذني تصنيف مقالة في النسب إلى أنهاها ، ثمّعاد دخل الحمام وكمل تفصيله ، وقيل أنه قال لولم أعلم أن تصانيفي تبقى بعد عشرة آلاف سنة ما وضعتها ، العهدة في ذلك على من نقله عنه ، و على الجملة فكان إماماً عظيماً ، و كثير من الأفضل قال : هو ابن سينا الثاني .

ونقلت من ترجمته في مكان لا أعرف من هو الذي وضعها قال شرح القانون في عشرين مجلدة شرحاً حل فيه الموضع الحكيمية ، ورتب فيه القياسات النمطية ، و بين فيه الإشكالات الطبية ، ولم يسبق إلى هذا الشرح ، لأن قصارى كلام من شرحه أن

يقتصر على فسر الكليات إلى نمض الخبراء ولا يجري فيه ذكر الطب إلا نادراً، وشرح كتب الفاضل بقراط كلها، ولأكثرها شرحان مطوى ومختصر، و«شرح الإشارات» وكان يحفظ كليات «القانون» وكان يعظم كلام بقراط، ولا يشير على مشتغل بغير القانون، وهو الذي جسّر الناس على هذا الكتاب، وكان لا يحجب نفسه عن الإفادة ليلًا ولا نهاراً؛ وكان يحضر مجلسه في داره جماعة من الامراء، ومهذب الدين بن حلبيه رئيس الأطباء، وشرف الدين بن صغير، وأكابر الأطباء، ويجلس الناس على طبقاتهم، ومن تلاميذه الأعيان بدر الدين حسن رئيس الأطباء، وأمين الدولة ابن القفو والستيد ابو الفضل ابن كوشك، وأبو الفتوح الإسكندرى.

أقول وكتابه المعروف «بالموجز لقانون ابن سينا» كتاب نفيس في الطب، متداول بين أهل الفن، كافل لجميع أبوابه ومقدّماته، ينفي على تماينية آلاف بيت ولم أنظر بغيره من مؤلفات الرجل إلى هذا الزمان.

٥٢٠

الاديب البارع على بن المظفر الملقب علاء الدين الكندي الاسكندراني ثم
الدمشقي المعروف بالوداعي ◊

قال صلاح الدين الصندي في ذيل تاريخ ابن خلگان: كان هذا الرجل شيعياً، ودخل ديوان الإنشاء بدمشق سنة إحدى عشرة وسبعيناً تقريباً، وهو صاحب التذكرة الكندية الموقفة بالشمساطية في خمسين مجلداً، فيها عدة فنون، وله ذاوبتان بيضاء ان إلى أن مات ونقلت من خطه:

* لترجمة في : البداية والنهاية ١٤ : ٧٨ ، البدر الطالع ١ : ٣٩٨ ، الدرر الكامنة

٣ : ٢٠٤ ، ريحانة الادب ٤ : ١٦٢ ، شذرات الذهب ٤ : ٣٩ ، فوات الوفيات ٢ : ٨٧ ،
الكتى والألقاب ٤٧٧:٢ ، لسان الميزان ٤: ٢٦٣ ، التجوم الزاهرة ٩ : ٢٣٥ ، هدية العارفين

مَهْلَأْ فَقَدْ أَفْرَطْتَ فِي تَعْبِيهَا
فَعَلَامْ أَقْطَعْهَا زَمَانْ مُشَبِّهَا

يَا عَائِبَاً مَنْتِي بَقَاءَ ذَوَابَتِي
قَدْ وَاصْلَتْنِي فِي زَمَانْ شَبِيبَتِي

إِلَى أَنْ قَالَ : وَقَالَ :

ذَكَرْتْ شَوْقًا وَعِنْدِي مَا يَصِدِّقُه
هَذَا عَلَى قَرْبِ دَارِيْنَا وَلَا يَعْجِبُ

وَقَالَ :

عَجَبًا لِمَنْ قَتَلَ الْحُسْنَى وَأَهْلَهِ
أَعْطَاهُمْ الدُّنْيَا أَبُوهُ وَجَدُّهُ وَعَلَيْهِ قَدْ بَخَلُوا بَشْرَبَةَ مَاهِ

وَقَالَ :

فَكَحَلَتْ فِي عَاشُورَةِ مَقْلَةَ نَاظِرِي
إِذَا قَوَهُ دُونَ الْمَاءِ حَرَّ الْبَوَاتِرِ

سَمِعْتَ بِاَنَّ الْكَحْلَ لِلْعَيْنِ قُوَّةٌ
لِتَقوِيَ عَلَى سَحْرِ الدَّمْوَعِ عَلَى الَّذِي

٥٣١

أُوحِدَ المُجتَهَدُونَ ، سِيفُ الْمُنَاظِرِينَ ، فَرِيدُ الْمُتَكَلِّمِينَ ؛ حِبْرُ الْأَمَّةِ ، قَدوَةُ الْأَئَمَّةِ
حِجَّةُ الْفَضَلَاءِ ، قَاضِيُ الْقَضَاءِ ، أَبُو الْحَسْنِ عَلَى بْنِ عَبْدِ الْكَافِيِّ بْنِ عَلَى بْنِ تَمَامِ
الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ الْمَصْرِيِّ السَّبْكِيِّ الشَّافِعِيِّ الْأَشْعَرِيِّ^{*}

المفسِّرُ الْمُقرِّيُّ الْمَهْدِيُّ الْأَصْوَلِيُّ الْفَقِيْهُ الْمَنْطَقِيُّ الْخَلَافِيُّ النَّحْوِيُّ الْلُّغُوِيُّ
الْمَلَقَبُ تَقْيَى الدِّينِ السَّبْكِيُّ .

قال تلميذه الرَّشيد صلاح الدين الصَّفدي الشامي صاحب «شرح لامية العجم»
المشهور وغيره ، عند ذكره في كتابه «الوافي بالوفيات» الذي جعله ذيلاً على تاريخ

* اهتماماً بترجمة في : البداية والنهاية ١٤ : ٢٩٥ ، بغية الوعاة ٢ : ١٧٦ ، حسن المحاضرة

١ : ٣٢١ ، الدرر الكامنة ٣ : ١٣٤ ، ريحانة الأدب ٢ : ٤٣٥ ، شدرات الذهب ٤ : ٢٢١

طبقات الشافعية (الطبعة الأولى) ٦ : ١٤٦ ، غایة النهاية ١ : ٥٥١ ، النجوم الزاهرة ١ : ١٠٨

ابن خلّكان المعروف بعد الترجمة له بجمعـيـع هـذـا المـوـصـوف ، مع مـزـيد مـنـ الـكـلام ؛ وـعـظـيم مـنـ الـإـكـرام ، وـخـتـم الـقـابـهـ الـفـاخـرـةـ بـالـحـاـكـمـ بـالـشـامـ : أـمـاـ التـفـسـيرـ فـيـاـ اـمـساـكـ اـبـنـ عـطـيـةـ ، وـوقـوعـ الرـازـىـ مـعـهـ فـيـ دـرـيـةـ ، وـأـمـاـ الـقـرـاءـاتـ فـيـاـ بـعـدـ الدـانـىـ وـنـجـلـ السـخـاوـىـ بـاـقـانـ السـبـعـ المـثـانـىـ ، وـأـمـاـ الـحـدـيـثـ فـيـاهـ زـيـرـةـ اـبـنـ عـسـاـكـرـ وـرـعـىـ الـخـطـيـبـ لـمـاـ أـنـ يـذـاكـرـ ، وـأـمـاـ الـأـصـولـ فـيـاـ كـالـالـ حـدـ السـيـفـ وـعـظـمـةـ فـخـرـ الـدـيـنـ كـيـفـ تـحـيـفـهاـ الـحـيـفـ ، وـأـمـاـ الـقـقـهـ فـيـاـ وـقـوعـ الـجـوـيـنـىـ فـيـ أـوـلـ مـهـلـكـ مـنـ «ـنـهـاـيـةـ الـمـطـلـبـ»ـ وـ جـرـ الـرـأـفـىـ إـلـىـ الـكـسـرـ بـعـدـ اـنـتـصـابـ عـلـمـهـ «ـالـمـذـهـبـ فـيـ الـمـذـهـبـ»ـ ؛ وـأـمـاـ الـمـنـطـقـ فـيـاـدـبـارـ دـبـرـانـ وـقـدـىـ عـيـنـهـ وـغـطـاءـ كـشـفـ يـمـينـهـ ، وـأـمـاـ الـخـلـافـ فـيـاـنـسـفـ حـبـالـ النـسـفـىـ وـعـمـىـ الـعـمـيـدـيـ فـانـ اـرـشـادـهـ خـفـىـ ، وـأـمـاـ النـحـوـ فـالـفـارـسـىـ تـرـجـلـ يـطـلـبـ اـعـظـامـهـ ، وـالـزـاجـاجـيـ تـكـسـرـ جـمـعـهـ وـمـاـ فـازـ بـالـسـلـامـةـ ، وـأـمـاـ الـلـغـةـ فـالـجـوـهـرـىـ مـاـ الصـحـاحـهـ قـيـمـهـ ، وـالـأـزـهـرـىـ أـظـلـمـتـ لـيـالـيـهـ الـبـهـيـةـ ، وـأـمـاـ الـأـدـبـ فـصـاحـبـ «ـالـذـخـيرـةـ»ـ اـسـتـعـطـىـ وـواـضـعـ «ـالـيـتـيـمـةـ»ـ تـرـكـهـاـ وـذـهـبـ إـلـىـ أـهـلـهـ يـقـمـطـىـ ؛ وـأـمـاـ الـحـفـظـ فـمـاسـدـ السـلـفـىـ خـلـةـ نـغـرـهـ ، وـكـسـرـ قـلـبـ الـجـوـزـىـ لـمـاـ أـكـلـ الـحـزـنـ لـتـهـ ، وـخـرـجـ مـنـ قـشـرـهـ ، هـذـاـ إـلـىـ إـتـقـانـ فـنـونـ يـطـوـلـ سـرـدـهـ ، وـيـشـهـدـ إـلـىـ مـتـحـانـ أـتـهـ فـيـ الـمـجـمـوـعـ فـرـدـهـ ، وـاـطـلـاعـ عـلـىـ مـعـارـفـ أـخـرـ وـفـوـائـدـ هـتـىـ تـكـلـمـ فـيـهـ قـلـتـ : بـحـرـ ذـخـرـ إـذـامـشـىـ النـاسـ فـيـ رـقـاقـ عـلـمـ كـانـ هـوـ خـائـضـ الـلـجـةـ ، وـإـذـاـ خـبـطـ الـأـنـامـ عـشـوـاءـ سـارـهـوـ فـيـ بـيـاضـ الـمـحـجـةـ .

عـمـلـ الزـمـانـ حـسـابـ كـلـ فـضـيـلـةـ
بـجـمـاعـةـ كـانـتـ لـتـلـكـ مـحـرـكـةـ
فـرـآـهـ الـمـتـفـرـقـيـنـ عـلـىـ الـمـدـىـ
فـيـ كـلـ فـنـ وـاـحـدـ قـدـ أـدـرـكـهـ
جـاـوـاـ بـهـ جـمـعـاـ فـكـانـ الـفـذـلـكـةـ
فـأـتـيـ بـهـ مـنـ بـعـدـهـ فـأـتـيـ بـمـاـ
وـتـصـاـيـفـهـ تـشـهـدـلـىـ بـمـاـ أـدـعـيـهـ ، وـتـؤـيـدـ مـاـ أـتـيـتـ بـهـ وـرـوـيـتـ فـدـونـكـ وـإـيـاهـاـ وـرـشـفـ
كـؤـسـ حـمـيـاهـ ، وـتـنـاـوـلـ فـجـومـهـاـ إـنـ وـصـلتـ إـلـىـ ثـرـيـاهـ ، وـلـدـ أـوـلـ صـفـرـسـنةـ ثـلـاثـ وـثـمـانـينـ
وـشـمـاءـ وـقـرـءـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ بـالـسـبـعـ وـاشـتـفـلـ بـالـتـفـسـيرـ وـالـحـدـيـثـ وـالـفـقـهـ الـأـصـولـيـنـ وـ
وـالـنـحـوـ وـالـمـنـطـقـ وـالـخـلـافـ الـعـمـيـدـيـ ، وـالـفـرـائـضـ ، وـشـيـءـ مـنـ الـجـبـرـ وـالـمـقـاـبـلـةـ ، وـنـظـرـ

في المحكمة ، وشيء من الهندسة ؛ وشيء يسير من الطب ، وتلقى كلما أخذه من ذلك عن أكثر أهله ممن أدركه من العلماء الأفضل .

إلى أن قال : فالفقه أخذه عن الإمام نجم الدين بن رفعة ؛ والأصول عن علاء الدين بن الباقي ، والتحو عن العلامة أمير الدين أبي حيyan وغير ذلك عن غيرهم ، وصنف كثيراً إلى الغاية .

ثم عدّ من جملة ذلك «الدر النظيم في تفسير القرآن العظيم» عمل منه مجلدين و نصفاً و « تكملة المجموع في شرح المهدب» ولم يكمل ، و « الابتهاج في شرح المنهاج» في الفقه «والابتهاج في شرح المنهاج» في الاصول، و «رفع الحاجب في شرح ابن الحاجب» في الاصول ، و «تسريح الناظر في انفرزال المناظر» و رسائل كثيرة في مسائل عسيرة من الفقه والاصول والنحو وغيرها، منها رسالة في مسألة التعليق ودّا على العلامة تقى الدين بن تيمية في الطلاق ، ومنها كتاب سماه «شفاء السقام في زيارة خير الأنام» يرد فيه أياض على العلامة المذكور في انكاره سفر الزبارة .

قال : وقرأنه عليه بالقاهرة سنة سبع وتلائين وسبعمائة من أوله إلى آخره ؛ ثم قال بعد ما أظهر العجب من أمره كثيراً : و الذى أقول فيه انه اى مسألة أخذها وأراد أن يملئ فيها مصنفاً فعل و لم أر من اجتمع فيه شروط إلاجتهد غيره ، نعم والعلامة ابن تيمية إلا أن هذا أدق نظراً واكثر تحقيقاً واقعد بطريق كلّفـنـ تكلم فيه ، وما في أشياخه مثله إلى أن قال ، طلبت منه ذكر شيء من حاله وموالده وتصانيفه لاستعين بذلك على هذه الترجمة ، فكتب مسموعاته وأشياخه ومصنفاته ولم يكتب شيئاً من نظمه فكتبت إليه :

أبوابه من دهرنا حرف

بحسن أقمار الدّجى تهزوا

أعوذ بالله من نظمك الطرز

مولاي ياقاڻي القضاة الڏي

افتدنی ترجمہ لم تزل

ولبسـتـ هـنـهـ جـلـةـ وـ شـيـهاـ

فكتب الجواب :

للّه مولى فضله باهر
يا واحد الدهر ومن قد على
تسألنى النظم ومن لي به

من كل علم عنده كنز
منه على هام الورى الفرز
و عندي التقصير والعجز

قبل الداعي طرسا قدس مى نوراً ونقساً جمع أفنان العلوم. فى شبه الوشى المرقوم،
ما بين خط ذار مقته العيون. قالت هذا خط ابن مقلة ونظم لا يطبق حبيب أن بنكر فضله،
ونشر يرى عبدالرحيم عليه طواله صدر عمن توغل ذروة البلاغة وسنامها، و امتنع
غاربها وملك زمامها، وكملها من كل علم بأكمل نصيب ضاربا فيه بالشهم المصيب،
مشمراً فيه عن ساق الجد والاجتهد ، متوفداً ذكاء مع ارتياض وارتياه ، إلى من كان
عن ذلك كله بمعزل ، و من قعد به قصوره إلى حضيض كل منزل ، يطلب منه شيئاً
ممّا نظم ، ولعمري لقد استسمن ذاودم ومن أين لى النظم و الرسائل إلا بغية من
المسائل ، على تبدل خاطر وكلال قريحة وتفسيم فكر بين أمور سقيمة وصحيحة ، فاني
لمثلى شعر ولا شعور أويكون لى منظوم و منثور ، غير أنى مضت لى أوقات استخفتني
فيها إمام حبّه التشبيه باهل الأدب ، وإما ذهول عمّا يحذره العقلاء من العطب ، وأما حالة
تعزّز للنفس ، فتنضح بما فيها ، وأقول دعها تبلغ من أمانها ، فنظمت ما يستحبى من
ذكره ، ويستحق أن يبالغ في ستره ، ولكنك أنت الحبيب الذي لا يستر عنك مغيب ، أذكر
لك منها جسماً أمرت بنداً ، وأقطع لك فلداً ، فمن ذلك في سنة ست وسبعيناً :

ترى الصبا وزمان اللهو يرجع لى
أم هل يداوى عليل الاعين البخل

على مفتى صريح الذهب و المقل
أم هل يوجد بوصل من يضن به

ومن ذلك سنة أربع عشرة يرثى الباقي من أبيات :
فلا تعذليه ان يبوج بوجده
على عالم أردى بلحد مقدس
وافقر منه كل نادو مجلس
وبحث وتحقيق وتصفيه مجلس
فيجزيه أويهدى بعلم مؤسس
واعلاء دين الله ان يبد زايغ

ومنه في معنى قول أمروالقيس : رمادزفت عيناك ، البيت .

مرسى لواش اورقيب	قلبي ملكت فماله
سهم المعلى و الرقيب	قد حذرت من اعشاره
تبه و لو مقدار قيب	يحييه قربك إن منه
عنى. أما خفت الرقيب	... يا ملتقى بيعاده

قلت : ليس لهذه القوافي الخامس فيما أظن ، ونلطف في القافية الثالثة ؛ حتى تركبت معه وامتزجت من كلمتين ، وفي لغة في قاب ، ثم قال بعد الاشارة إلى بعض نكات هذه الأبيات : ونقلت من خطه يعني قاضي القضاة المذكور ، قالحضر إلى كتاب ابن تيمية في الرد على ابن مطهر الحلى في تصنيفه فقلت فيه وقد صرّح ابن تيمية بحوادث لأول لها بذات البارى تعالى :

من أجهل الخلق في علم وأكذبه	إن الرّواضن قوم لأخلاق لهم
لهجنَة الرّفض و استقباح مذهبَه	و الناس في غُنْيَة عن رد كذبهم
داع إلى الرّفض غالٍ في تعصبه	وابن المطهر لم تظهر خلائقه
يستحي مما افتراه غير منجبه	لقد تقول في الصّحب الكرام ولم
بمقصد الرّد و استيفاء أضربه	ولابن تيمية رد عليه وفي
يشُوبه كَدَرًا في صفو مشرَّبه	لَكَنَه خلط الحق المبين بما
حيث سير بشرق أو بمغربه	يحاول الحشو أنى كان فهو له
في الله سبحانه عما يظن به	يرى حوادث لامبأ لا ولها
رددت ما قال اقوافه سببَه	و كان حقاً يرى قوله و يفهمه
ترك الزيارة ردًا غير مشتبه	كم اردت عليه في الطلاق وفي
هذا و جوهره مما اضرَّ به	و بعده لاري للرد فائدة
قطع خصم قوى في تغلبه	و الرّد يحسن في حالين واحدة
هدى وربح لديهم في تكتبه	و حالة لانفاع الناس حيث به

وليس للناس في علم الكلام هدى
ولى يدفعه لولا ضعف سامعه
وأنقلت منه مانظمه في رجب سنة ثلاث وأربعين وسبعيناً :

إلا ثالث يبتغيها العاقل
أو نفع محتاج سواها باطل
حكم بحق أو إزالة باطل

وأنقلت منه له :

بنَى بأخٍ أخيه لأمِّه لأبيه
فنجله هوداع بذاك لاشك فيه
مثال عم وحال بقول صدق وجيه
وذالك لا يأس فيه في قول كل فقيه

وأنقلت منه :

وَعُودُه كُلَّ يَوْمٍ فِي غَدِ اهْبَطَ
خَذْهُ صَحِيحًا فَمَا تَخْمِسُه يَجْبُ
مِنْ صَحَّةِ الْأَصْلِ جُودُ دُونَه السَّعْدُ
فَبَلِهُ الْعَلِيلُ نُوكُ، وَالصَّحِيحُ ثُؤْمُكُ مَهْمُو زَأْمُنُ الْأَمُّ وَهُوَ الْقَصْدُ
وَصَحَّةُ اَصْلِ الْكَمُونِ يَعْجِيءُ كُمْؤُنَ إِلَى أَنْ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي مِنْ لِفْظِهِ مَا كَمْلَهُ
الآيات القديمة المشهورة .

بِرَأْيِ الشَّافِعِيِّ مَنْ الْوَلِيُّ
أَيْطَلَبُ بِالوَفَاءِ سَوْىِ الْمُلْيَّ
بِلْحَاظَكُ وَالْقَوَامُ السَّمْهَرِيُّ
أَخْذَنَاهُ بِقَوْلِ الشَّافِعِيِّ «اَنْتَهِي»
وكان مراده بالأيات القديمة المشهورة هو ما وجدته في بعض كتب الأدب والتاريخ

بهذه الصورة :

كَمْسَكُ فَوْقَ كَافُورِ زَكَىٰ
فَقَالَ الْخَالِ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ
وَتَرْكَىٰ لَهُ بِالْخَدَّ خَالِ
تعَجَّبَ نَاظِرُهُ لِمَا رَأَهُ

فَادْ زَكْوَةً مَنْظُرَكَ الْبَهِيَّ
بِرَشْفٍ مِنْ مَقْبِلَكَ الشَّهَيِّ
يَرَى أَنْ لَا زَكْوَةَ عَلَى صَبَىٰ
يَرَى حَكْمًا كَحْكَمِ الْمَالِكِيِّ
فَأَخْرَاجُ الْزَكْوَةِ عَلَى الْوَلِيِّ
أَيُؤْمِرَ بِالْزَكْوَةِ سَوْى الْمَلِيِّ
أَخْدَتْ إِذَا بَقُولَ الْحَنْبَلِيِّ

فَقَلَتْ لَهُ مَلَكَتْ نَصَابَ حَسْنٍ
وَذَالِكَ بِأَنَّ تَجُودَ لِمَسْتَهَامٍ
فَقَالَ : أَبُو حَنِيفَةَ لِي إِمَامٌ
فَإِنْ تَكَ شَافِعِيَ الرَّأْيِ أَوْ مِنْ
فَلَانَطَلَبُ زَكْوَةَ الْمَالِ مِنْتِي
فَقَلَتْ لَهُ : فَنَدَيْتُكَ مِنْ فَقِيهِ
فَإِنْ أَعْطَيْتَنِي طَوْعًا وَإِلَّا

هذا تم أن السُّبُك بالضم اسم قريتين بديار مصر ، إحديهما سُبُك الضحاك ،
والآخر سُبُك العبيد بصيغة الجمع ، منها شيخنا على بن عبد الكافي كما ذكره
صاحب القاموس ، ومنه يظهر أنه تلمذ عنده ، وسوف يأتي في ذيل ترجمته الإشارة
إلى ذلك إنشاء الله .

٥٢٣

الفضل الفطري والمتبحر العريف شريف الدين على بن محمد بن علي

الحسيني الحنفي الجرجاني الاسترابادي *

المشتهر بالسيد الشريف، كان متكلماً بارعاً ، عجيب التصرف ، كثير التحقيق ،
جميل التدقير ، صاحب فهم عميق ونظر دقيق ، ماهراً في فنون الحكمة بأسرها ، وفي
علوم العربية بأصبارها ، وله مصنفات طريفة ، ومؤلفات ظريفة ، ومؤلفات لطيفة ، و
مناقات منيفة عن عمدها وزيدتها ، شرحه الكبير المشهور وبين علماء أهل الإسلام

* له ترجمة في : روضة الصفا ٤٥٢:٨ ، ريحانة الأدب ٢١٦:٣ ، الضوء الالمع

الفوائد البهية ١٢٥. الكني والألقاب ٢: ٣٥٨ ، مجالس المؤمنين ٢١٨:٢ ، مفتاح السعادة :

على كتاب «مواقف» القاضي عضد الدين الإيجي في علم أصول الكلام، فيما يزيد على عشرين ألف بيت، ويدرك في مبحث الإمامة منه أن الجفر والجامعة كتابان لعلى طبلة قد ذكر فيهما على طريق علم الحروف الحوادث إلى انفراط العالم، وكان الأئمة المعروفة من أولاده يعرفونها، ثم ذكر بذلك على ما بالبال كيفية استخراج مولانا الرضا طبلة شرح أحواله مع المؤمن العباسى، وأنه يقتله بالعنب المسموم.

ومنها شرحه على فنون البلاغة بالخصوص من كتاب «مفتاح العلوم» فيما يقرب من عشرة آلاف بيت، مع حواش منه عليه كثيرة جداً، ومنها كتاب له في تعريفات العلوم و تحديدات الرسوم يشبه كتاب الحدود الفقهية التي جمعها الفاضل التزوى اللقوى في كتاب له برأسه نافع في معناه، وكتاب له مسماه «بالترجمان في لغات القرآن» وكتاب كبير له في فن المعمى وتصاريحه واعماله فيما ينفي على خمسة عشر ألف بيت، وشرح له فارسي على «كافية» ابن الحاجب يسمونه بكينائي بالكاف الفارسي، وحواش له على «المتوسط في شرح الكافية» وأخرى على شرح المحقق الرضى رضى الله عنه يذكره فيها بلقب نجم الأئمة كما افید، وحواش له على شرح الاصفهانى على التجريد، ورد وده على «المطول» وتعليق له على بعض فوائد الشيخ ميثم البحرياني ويدركه فيهم نهاية التبجيل، كما قد قبل.

وشرح له على «مختصر العضدي» وعلى «شرح الشمسية» القطبي؛ وعلى «شرح القطب على المطالع» وعلى كتاب «حكمة العين» المشهور للكابي الفزويني، و مختصره الفارسي المتداول على أيدي المبتدئين المعروف «بصرف مير» ورسالته المشهورتان في المنطق المسماة بتان بالكبرى والصغرى، وهما اللتان قد ترجمهما بالعربية ورسمهما «بالدرة» و«الغررة» ولده وتلميذه الفاضل المعتمد المشتهر بالسيد شمس الدين محمد؛ ومنها أجوبته الجمة الفيرة لمسائل الأمير اسكندر خان في كثير من مشكلات الفنان إلى غير ذلك، من تأليفاته البديعة الشايعة بين طوائف الإسلام وتعليقاته الرقيقة على سائر كتب الأصول والفقه والحكمة والكلام.

ولنعم ما أسف عن حقيقة أحواله صاحب «مجالس المؤمنين» حيث قال ما أورده في عداد حكماء هذا الدين ، واستشهد على كونهم من الشيعة الإمامية ، بتصریح تلميذه السيد محمد الشهير بنور بخش من أعلام عرفة الإمامية ، وتنصيص الشيخ محمد بن أبي جمهور الحسائي الآتى ذكره الشريف انشاء الله ، وهو من معاريف فقهائنا الدينية ، مات رحمته مدفولة بالفارسية * بماهتاب چه حاجت شب تجلی را * جميع أرباب الفضل الذين اتوا إلى بادية من بوادي مراتب الكمال ، عيال على مصنفاته الشريفة ، ولم تخلي حلقه من حلق دروس جميع الفنان منذ زمانه إلى هذا الزمان من فوائد معلقاته المنيفة ، ولد في سنة أربعين وسبعين بدار المؤمنين جرجان ، ولما بلغ من الرشد وحصل فيه التمييز ، أخذ في تحصيل المعرفة والعلم العزيز ، وحضر على مجلس مولانا قطب الدين الرازي ، إلى أن صار يحيى تربيته فائقاً على كل محقق مرضى .

قال صاحب «روضة الصفا» إنَّ فِي سُنَّتِ سَبْعِ دَنَانِيْنَ وَسَبْعِ عَمَّاْنِيْنَ وَسَبْعِ مَانِيْنَ لَمَّاْ نَزَلَ السَّلَطَانُ جلال الدين شاه شجاع بن مظفر الخوافي بساحة قصر زرد استراباد، توجه إلى معسكره جناب السيد الشريف المعظم عليه، ليعرف السلطان منزلته من العلم والفضل من غير توسل بالغير ، فاتفق أنه لما وصل إلى موكب الملك ، رأى إنَّ مولانا سعد الدين الأنسى الذي كان صدرأً في تلك الدولة يجهز نفسه للدخول على الحضرة السلطانية ، وكان السيد يؤمئذ في زيار أحد من الجنديين ؟ فقدم إلى الصدر المزبور وسأله أنَّ يعرض على حضرة الملك حين يستقيم له الخلوة في الحضور انَّ بالباب رجالاً غريباً ينسب نفسه إلى ديار مازندران ويدعى البصر في فنون الرماية ، ويقول آنَّ جئت من بعيد في تعب شديد ، ومعي ثلاثة أبناء اربidan ارمي بهافي منظر الملك ؟ ثمَّ أخذ يمشي راجلاً في ركاب مولانا سعد الدين المزبور إلى أنَّ اتيماً على باب العمارة، فقال له المولى المحترم توقف أنت على باب الحرم إلى أنْ يأتيك الرخصة في الدخول إنشاء الله .

فلم يدخل وجد الملك على مسند الفرح والبساط ومقام المسرة والنشاط فاغتنم

الأمر وعرض عليه مقدمة استيذ ان الرّجل كما كان قد سأله فأناه الا إذن ، فلما دخل آل الكلام الى حديث الرّمایة ادخل السيد بده إلى جبيه واخرج منه كراريس مكان قد جمع فيها منافشاته مع ارباب التصانیف في اصناف العلوم وسلمها إلى حضرة الملك فلما طالعها وعرف جناب السيد ومنظور نظره فيما أفاده أخذني القیام بمراسم تعظیمه وتکریمه ، ووصله بشيء کثیر من النقود والخلع والمراکب وغير ذلك ، وحمله مع نفسه يغتنم وصاله الشّریف ، ولم يفارقه إلى أن وردماء شیراز ، فزاد في إكرامه واعزازه هناك ، وفؤن إلیه تدریس دارالشفاء التي هي من مستحدثاته ، أقول وفي رواية جالساً على فرش مرفوعة ونمارق مصفوفة ، أقبل إلى الملك ، وقال : اريد أن تعطیني إلا نصف من هذا الرجل ؟ ثم السلطنة عليه بان تأذن في المناظرة معه بهذه الحضرة ، فيما أريدها من المسائل ؛ فان " أنا باهته والزّمته أفزلت به بكل غلبة عليه من فوق بساط منحه الا إذن في ذلك ، فانجر الامر في المناظرة إلى ان جرّ جميع البسط من تحت قدمي الرجل ، وأجلسه على بساط الخزى والذلة ، فظهر على السلطان بذلك حقيقة مراده من علم الرّمی ، وأخذ في السّلوك معه بما قد عرفته من كلمات محمد خاوند شاه مصنف كتاب «الروضة» .

تم انّ في «المجالس» بعد نقله للقرارات المنقوله عنه هنا بالعربيّة بعيون عباراته التي هي باللغة الفارسيّة إلى قوله ثمة : وسيدرا مصحوب خويش بشيراز آورده منصب تدریس دارالشفاء ، كه از مستخدّنات خاص بود باوأرزانی داشت . زيادة قوله من قبل نفسه ، فكان يستغل هناك بافادة العلوم مقدار سنتين متتابعين إلى أن فتح الأمير تیمودلنك المشهور مملكة فارس في سنة تسع وثمانين وسبعمائة ، فحكم عليه بالهجرة منها إلى سمرقند ، فقطن السيد بها مفترياً بصحنة الأشرار إلى زمن وفات الملك المزبور واتفق خلال تلك الأحوال بينه وبين المولى سعد الدّين العلّامة التفتازاني أيضاً مناظرات طويلة كان معه الحق في جميعها ، من جهة تمامية فضله وذكائه ، تم لمتابعته

خبر وفاة السلطان المظفر المذكور انتقل ثانيةً إلى شيراز ، وجلس هناك في منظره مع كمال الاحترام والاعتزاز ، إلى أن اهتزت شرف عمره الشريف ، فسقطت في السادس شهر ربيع الثاني من شهود سنة ست عشرة وثمانمائة هجرية ، وأنشئت هذه القطعة المسدسة في تاريخ وفاته بالفارسية :

سلطان جهان شريف ملك	أستاذ بشر حيات عالم
در هشتند وشانزده ز هجرت	اندر ششم ربيع ثانى
فرمود بدار خلد رحلت	زین دارفنا بچهارشنبه

ثم آتاه رحمة الله نقل حكاية ترجيحه لمذهب الحنفية على الشافعية بعدما فوّض إليه الأمير الكبير أمر الترجيح والتخيير ، وذكر ما وصل إليه في ضمن ذلك التحكيم باعماله نهاية التزوير ، والعجب أنَّ بعد نقله لهذه الحكاية على هذا التفصيل ، رجح كون الرجل من الشيعة الإمامية بلا دليل ، مثل سائر من تحته لاختصاص بهذا المذهب الجليل ، من الأشخاص الأضاليل .

ثم انَّ من جملة تلامذة الاخذين عنه العلم والرواية هو المحقق الدواني المتقدم ذكره في باب الجيم ، والشيخ أحمد بن عبد العزيز الشيرازي الملقب همام الدين وولده الفاضل المتكلم النحوى شمس الدين محمد بن السيد شريف الدين على متتم تعليقات أبيه على كتاب «المتوسط» ومصنف «الشرح النفيسي» على «إرشاد» محقق التقىزاني في التحو ، وهو في ظاهر الاحوال ، دون الواقع الذي علمه عند الملك المتعال ، والد الميرزا محمد على الناصبى الشقى الدعى الملقب بالميرزا مخدوم الشريفى صاحب كتاب «نواقض الروافض» ومضلل السلطان شاه اسماعيل الثاني المخائن الخائض ، كما قد تقدّمت الاشارة إلى شرح ذلك في ذيل ترجمة السيد حسين بن الحسن الموسوى العاملى ، سبط المحقق الشيخ على بن عبد العالى ، كما انَّ الميرزا مخدوم المرقوم الفىن المرحوم والد سيدنا الجليل الشيعى الإمامى بلا كلام المير أبي الفتح الشرفى الشريفى ، صاحب «آيات الاحكام» والمتقدم ذكره الشريف في ذيل

ترجمة شيخه في العربية ، ابراهيم بن محمد بن عرب شاه الاسفرايني الملقب بعاصم ، و كما ان هذا السيد الأيد المؤيد بحقيقة الطريقة ، مصدق يخرج الحى من الميت وكان أبوه الملعون كذلك مصدق يخرج الميت من الحى في الحقيقة ، وذلك لما وقع النص على شيعية السيد شمس الدين محمد بن السيد الشريف المزبور ، في كلام السيد نعمت الله الموسوى الجزائري الغير المتهم في أمثال هذه الأمور بقوله في مقام الحث على تحصيل المعالى ، حكى أن السيد الشريف صاحب الحواشى المدفون بشيراز ، و كان من أهل السنة سأله ابنه السيد محمد و كان من الشيعة تطلب درجة أى فاضل من العلماء ، فقال : أطلب درجتك : فقال أنت قصير الهمة ، أنا طلبت رتبة ابن سينا فبلغني السعى إلى هذه الدرجة ، وأنت فيما تطلب لا تصل إلا إلى درجة ناقصة ، والحال كما قال ، فعليك بعلو الهمة وطلب المعالى :

قال الشريف المرتضى رحمة الله :

وَقَلْبِي بِكَسْفِ الْمُعْضُلَاتِ مُتَيَّمٌ عَزَائِمُهَا فِي الْخَطْبِ جِيشٌ عَرَمَّرَمٌ السُّيُوفُ الْمَوَاضِي وَالْوَشِيجُ الْمَقَوَّمُ وَنَارُ الْوَغْيِ بِالدَّارِ عَيْنٌ تَضَرُّمُ (١)	طَرِيقُ الْمَعَالِي عَامِرٌ بِي قَيْمٌ وَلِي هَمَّةٌ لَا تَعْمَلُ النَّصِيمُ مَرَّةٌ أَرِيدُ مِنَ الْعَلِيَّاءِ مَا لَا تَنَالُهُ وَأَوْرِيدُ نَفْسِي مَا يُهَابُ وَرُودُهُ اَنْتَهَى .
--	---

وفي كتاب «سلم السموات» للشيخ أبي القاسم بن أبي حامد والملقب نصر البيان الأنصارى الكازرونى ، ان السيد الشريف لما حضرته الوفاة سأله ولده المذكور وصيحة يعمل بها بعده ، وتكون له نصيحة باللغة ، فقال له السيد بلغته الفارسية :

بابا بحال خودياش فأخذ الولد هذا المعنى ونظمه في هذه السعداسية هو :

سيد شريف آن بحر زخار که رحمت بر روان پاك او باد که باشد در قیامت جان تو شاد	وصیت کرد و گفت ارزان که خواهی
---	-------------------------------

چنان مستغرق أحوال خود باش که أزحال کسی ناید ترا یاد
 و نقل أيضاً أنه كان في آخر عمره يظهر الحيرة في الأمر وفي ذلك يقول
 بالفارسية: معلوم شدآنکه هیچ معلوم نشد ، وكان هذا الإعتراف من طريقة أهل
 المعرفة والحكمة الحقيقية قديماً ، ولذا ورد عن النبي ﷺ أنه قال : اعرفكم بالله
 أحيركم في سبيل معرفته ، أوما يكون نظره إلى مثل هذا المضمن ، بل نقل أيضاً
 أنَّ من جملة كلمات الحكم المتقدم أفلاطون قوله : ليس معنا من فضائل العلم سوى
 العلم بـأنا لانعلم .

هذا وقد ذكر أيضاً في كتابه المذكور أنَّ الامير زاده اسكندر التيموري كتب إلى
 سيدهم الشريف هذا يسأل عن عويسات من المسائل ، بهذه العبارة :

سبب آفرینش چه بود ؟ اوّل مخلوقات چیست ؟ والنتام میان جسم انسانی که
 از خاک است وروح او که از عالم پاکست چگونه است ؟ وروح بعد از مفارقت جسم
 بکجا خواهد رفت ؟ وحقیقت ثواب وعقاب چیست ؟ وچرا جبرئیل و براف هر کدام
 در محلی معین از عروج باز هاندند ؟ وچرا براق تندي میکرد و جبرئیل حضرت
 رسول ﷺ را در رکوب براف مدد مینمود ؟ ومراج بروح بود یا بجسم ؟ وحقیقت
 صراط ومیزان وسؤال چیست ؟ وچرا درهای دوزخ هفت است ودرهای بهشت هشت
 است ؟ واعراف که میانه بهشت و دوزخ است چیست ؟ وخاصیت طبقات دوزخ و
 بهشت چیست ؟

فاجابه السيد عن جميع ذلك بشرح مبسط في صورة رسالة إليه ، واسند في
 أكثر فصولها الجواب إلى اعتقاد جمهور المتشرينين ، ثم اتبع ما ذكره بقوله : وتأويل
 ذلك عند جماعة الصوفية وحكماء هذا الدين كذا وكذا ، إلى أن قال في آخر رسالته
 المذكورة تنبئها وهداية لحضرته ذلك السائل العارف ماصورته هكذا : أحكام شريعت
 بأفهام خواص وعوام ميرسد ، وهمه را از آن منفعت میباشد ، واظهار وتنفيذ از
 أحكام موجب رفعت دولت ونیکنامی دنیا و آخرت میکردد ؛ و أحوال طریقترا

خواص فهم میکنند ، و بآن منتفع میشوند ؛ و بیشتر عوام آنرا منکر میباشند ، پس سخنان طریقت درلباس شریعت ادایا بدکرد تاهمه کس از آنجا حظ خود بردارند ، و هیچکس را از آنجا مضرتی نباشد ، وقال ايضاً فی انتهاء تلك الرسالة فی بیان کیفیة الثواب والعقاب : أمانوب وعکاب روحانی که پیش صوفیه و حکما تابت است ، ایشان گفته اند که ثواب لذتی و بهجتی و شادی و راحتی است مردود را ، و عکاب ألمی و محنتی و غمی و حسرتی است مراوردا ، و هرگاه روح آدمی در زمان تعلق بین مبدئ و معاد خود را بآن قدر که در استعداد اوست شناخت ، و باعمال پسندیده و أخلاق رضیه حاصل کرد ؛ واذ کدورات صفات بشریت دورگشت ، آن روح بکمال علمی و عملی آراسته شده ، و از نقصانات خلاصی یافته ، پس چون تعلق وی از بدن منقطع شود و روح بذات خود پردازد خود را متصف بکمالات یابد ، و آن علم اليقینی که بمبدئ و معاد در زمان حیات تعلق داشت بعین اليقین مبدل شود ، و حضرت مبدئ حقیقی که نور الأنوار است باسائل مجرّدات نورانی که فرشتگان مقربند او مشاهده کند ، اورا سرور و بهجتی حاصل شود که در وصف نگنجد ، و سرّ ملاعین رأت ولا ذن سمعت محصول پیوندد ، ثمّ إلی أن قال وهذه الرابعة من نتایج أفکاره :

بیخوابی شب جان مرا گرچه بکاست	در خواب شدن زروی انصاف خطاست
ترسم که خیالش قدمی رنجه کند	عذر قدمش بسالها نتوان خواست
من شکر چون کنم که همت نعمت توام	لعمت چگو نه شکر کند بر زبان خویش
و کائنه ما خود من بیت استاده المحقق الرازی حیث یقول :	شکر توفیق شکر چون گوید

أو من شعر سمیه العلامة القضازائی فی هذا المعنی :

شکر انعامت اگر گویم همه	باشد انعام توان در شأن من
هذا وقد ذکرہ أيضاً المحدث النیسابوری فی رجاله ، فقال : علی بن محمد بن	

عليه أبوالحسن زيد الدين المعروف بالسيد الشريف الحسيني العرجاني الحنفي ، كان متكلّماً أدبياً ، له كتب و تعليلات معروفة ، منها كتاب «شرح المواقف» و له الرواية عن جماعة ، منهم العلامة قطب الدين محمدالرازي ، ويروى عنه أيضاً جماعة ، منهم ابنه السيد محمد ؛ و جلال الدين محمد بن عبد العزيز بن يوسف بن الحسين الحلواني الشافعى ، و أبو الفتوح نور الدين أحمد بن عبدالله الطاوسى الأبرقوهى الشيرازى ، والشيخ منصور بن الحسن الكازرونى ، والعالمة أسعد بن محمد الصديقى الكازرونى جلال الدين الدوائى ، ومظهر الدين محمدالكازرونى ، وشمس الدين محمد بن مرحم الدين الشيرازى ، عن السيد محمد عن والده الشريف انتهى كلام التيسابورى .

وقد يقارن أن تاريخ وفاة الرجل يخرج بطريق التعميم أيضاً من هذا المصراع:

محراب دين ودولت وداشن نکونشه . فلیتأمل ولا یغفل . ٨٣٥

٥٢٣

الشيخ ابوالقاسم عمر بن جعفر بن محمدالزغفرانى الملقب بدوعى *

قال ياقوت الحموى فيما نقل عنه الفاضل السيوطى فى كتابه الموسوم بـ «بغية الوعاء فى طبقات اللغويين والنحاة» هو أحد أعيان أهل الأدب المختصين بمعرفة علم الشعر والقوافي والعرض ، له «كتاب اللغات» و«كتاب القوافي» و«كتاب العروض» انتهى .

والظاهر إنّه من قدماء أهل الأدب ونبلاة ديار العرب ، إلا أن تاريخ وفاته غير معلوم ، فقد يرمى على سائر اسمائه اعتقاد بالظنّ المعتبر عند انسداد باب العلوم ؛ وبالجملة فهو غير صاحب «تثقيف اللسان» فان اسمه عمر بن خلف بن مكي الصقلى الإمام

* لترجمة في : بغية الوعاء ٢: ٢١٧ ، الفهرست ١٣١ وفيه اسمه عبدالله بن جعفر ،

الكتى والألقاب ٢: ٢٩٨ ، معجم الأدباء ٦: ٤٧ ، هدية الأحباب ١٤٥

اللغوي المحدث ، وكان قد ولّ قضاء تونس وخطابتها ، ومن جملة انشائه البديع :
 يا حَرِيصاً قَطَعَ الْأَيَامَ فِي
 بُؤْسِ عِيشٍ وَعَناءٍ وَتَعَبٍ
 لَيْسَ يَعْدُ وَكَمْ مِنَ الرِّزْقِ الَّذِي
 قَسَمَ اللَّهُ فَأَجْمَلَ فِي الْطَّلَبِ
 وَأَمَّا صَاحِبُ «كِتَابِ النَّحْوِ» وَمَنْ كَانَ يَلْحَنُ مِنَ النَّحْوَيْنِ» وَكِتَابُ «الاستعانة بالشعر
 وَمَا جَاءَ مِنَ الْلُّغَاتِ» وَكِتَابُ «الشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءُ» وَ«طَبَقَاتُ الشِّعْرَاءِ» وَغَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ
 عَمَرُ بْنُ شَبَّةَ بْنُ عَبِيدَةَ الْبَصْرِيَّ أَبُو زِيدَ النَّمِيرِيَّ مَوْلَاهُمُ النَّحْوَى وَاسْمُهُ زِيدٌ وَأَنَّمَا قَيلَ
 لِهِ شَبَّةٌ لَانْ اَمَّهُ كَانَ تَرْفُصَهُ وَتَقُولُ :

يَا بَا أَبِي يَا شَبَّاً
 وَعَاشَ حَتَّى دَبَّا

شِيخًا كَبِيرًا أَحْبَابًا

كمَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْبَغْيَةِ قَالَ وَكَانَ أَبُو زِيدَ رَاوِيَةً لِلأَخْبَارِ ، عَالَمًا بِالآثارِ ، فَقِيهًا
 صَدِيقًا . وَتَقَهَ الدَّارُ قَطْنِيًّا وَغَيْرُهُ ، رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، وَعَنْهُ أَبْنَ هَاجَةَ .
 مَاتَ سَنَةُ اثْنَيْنِ وَسَتِينَ وَمَائَتَيْنِ عَنْ تِسْعِينِ سَنَةٍ ، أَسَنَدَنَا حَدِيثُهُ فِي الطَّبَقَاتِ
 الْكَبِيرَى (١)

٥٢٤

القاضي أبو الحسن عمر بن القاضي ابن عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الفقيه

✿ المحدث اللغوي النحوى المحاسب البغدادى ✿

قال صاحب «معجم الادباء» فيما نقل عن كتابه المذكور : له «غريب الحديث» كثیر
 لم يتم ، «والفرج بعد الشدة» ، وهو أول من صنف في ذلك . و قلمه المقتصد رياسته في
 حياة أبيه ، فخلع عليه وركب معه الخلق ، وكان الناس يتسلبونه ويتعجبون من ولائه ،

١ - بغية الوعاة ٢: ٢١٨

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢: ٢٢٦ ، معجم الادباء ٦: ٥٢ ، المستطرف ٦: ٣٠٥

هدية العارفين ١: ٧٨١

فقال بعضهم لآخر : أماتري كثرة تعجب الناس من تقلّد هذا الصبي مع فضله وجلالته وعلمه ! فقال لا تعجب من هذا ، فلعله دى ولقد ركب مع أبيه أبي عمر يوم خليع عليه ، والناس يتتعجبون من تقلّده أضعف هذا العجب ؛ حتى خفنا أن يتبوا علينا ، وهو أبو عمر وقدره في الفضل والتبلي معرفة ولكن الناس يسرعون إلى العجب مما مالم يألفوه . وقال غيره كان عارفاً بفنون من العلم والفرائض والحساب واللغة وال نحو و الشعر والحديث . وصنف المسند وغيره وناب عن أبيه في القضايا ثم استقل به بعده : مات في شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة (١) انتهى وتقدّمت الإشارة إلى إبيه القاضي أبي عمر المذكور في ذيل ترجمة الحسين بن منصور الحلاج .

٥٢٥

السند القوى عمر بن يعيش السوسي النحوي

قال صاحب «البغية» ذكر ما بن مكتوم في تذكرته ؛ فقللاً عن خط السلفي ، وقال : قرأ عليه النحو أكثر أهل الإسكندرية ، وكانقرأ على ابن المعلمي قاضي سوسية ومات بالإسكندرية قبل دخولي إليها بقليل . وقال التاج في طبقاته : قرأ عليه حسن بن جعفر صاحب المهد كتاب سيبويه سنة ثمان وتسعين وأربعين وأربعين وأربعين على أبي الحسن على بن عبد الرحمن الصقلي انتهى كلام صاحب «البغية».

وقال أيضاً في خاتمة كتابه المذكور : ابن يعيش : ثلاثة : المشهور هو الشيخ موقق الدين يعيش بن على بن يعيش الحلبي ، والآخر عمر بن يعيش السوسي ، و الثالث خلف بن يعيش الأصبهني .

قلت : فأما الأول من أولئك هو أبوالبقاء بن يعيش بن محمد بن أبي السرايا النحوي الحلبي المعروف بابن الصانع أيضاً ، وهو بالصاد المهملة والتون ، ولد سنة

ثلاث وخمسين وخمسمائة بحلب، وقرأ التحول على قتيلان الحلبي، وأبي العباس البوزورى، وسمع الحديث على الرضى التشكريتى ، وأبي الفضل الطوسي ، وكان من كبار أئمة العربية كما ذكره أيضاً صاحب البغية إلى أن قال حدث عنه جماعة آخرهم أبو بكر الدشتى ، وصنف «شرح المفصل» «شرح تصريف ابن جننى» مات بحلب سنة ثلاط وأربعين وستمائة وله ذكر في جمع الجوامع (١)

واما الثاني فقد عرفت احواله وترجمته هنا .

واما الثالث فهو أبو القاسم بن يعيش بن سعيد الأصبهنى المقرى الجليل التحوى الرأوى عن الأعلم الشنتمرى ، وأبي على الفساني وجماعة .

ثم آنک لقد عرفت ترجمة ابن الصايغ الذى هو بالضاد المعجمة مع العين المهملة في أواخر باب الاعليا .

وسوف تأتي الإشارة إلى اسماء الملقبين بابن الصايغ بتقديم المهملة على المعجمة في أواخر باب المحامدة انشاء الله .

٥٢٦

عمر الخيامي النيسابوري الآباء والميالد ✪

ذكره صاحب تاريخ الحكام بهذه النسبة والصفة في ذيل الحكاماء الإسلامية وضمن المتأخرین عن اليونانيین ، وقال : وكان تلميذ أبي على في أجزاء علوم الحكماء إلا أنه كان سيئاً الخلق ضيق العطن وقد تأمل كتاباً بأصابهان سبع مرات وحفظها

١- بغية الوعاة ٢ : ٣٥١ - ٣٥٢

* لترجمة في : آتشكدة آذر ١٣٤ ، تاريخ الحكاماء ٢٤٣ ، تاريخ حكماء الإسلام ١١٩ ، الدرية ٣١٠:٩ ، ريحانة الأدب ١٩٨:٢ ؛ سفينة البحار ١ : ٤٣٦ ، الكامل في التاريخ ١٠ : ٩٨ ، المكنى والألقاب ٢ : ٢٢٢ ، مجمع الفصحاء ٢٠٠:٢ ، وانظر مذكرة رسالة الجبر والاختبار له .

وعاد إلى نيسابور ، فاملاء ، فقوبل بنسخة الأصل فلم يوجد بينهما تفاوت وكان لهضنة بالتصنيف والتعليم ، وله «مختصر في الطبيعيات» و«رسالة في الوجود» و«رسالة في الكون والتكليف» .

وكان عالماً بالفقه واللغة والتاريخ ، ودخل الخيمى على الوزير عبدالرزاق ، وكان عنده إمام القراء أبو الحسن الغزالى ، وكانا يتكلمان فى اختلاف القراء فى آية فقال الوزير على الخبر سقطنا ، فسأل عنها الخيمى ، فذكر اختلاف القراءات وعلل كل واحدة منها ، وذكر الشواذ وعللها ، وفضل وجها واحداً ، فمال الغزالى كثرة الله فى العلماء مثلك ، فأنى ماظنتك أن أحداً يحفظ ذلك من القراء فضلاً عن الحكماء .

وأيضاً أجزاء الحكمة من الرياضيات والمعقولات ، فكان ابن نجدة لها ثم أخذ فى شرح مجلس ملاقاته مع حجّة الإسلام الغزالى ، وبيان ضئنته فى جواب مسأله وقد ذكر تفصيل ذلك المجلس بعضهم بما صورته : كان عمر الخيمى مع تحرّره فى فنون الحكمة سيء الخلق ، وله ضئنته بالتعليم والإفادة وربما طول الكلام فى جواب ما يسئل عنه بذكر المقدمات البعيدة ، وبايرادها لا يتوقف المطلوب على اراده ضئنته منه بالاسراع إلى الجواب .

دخل عليه حجّة الإسلام الغزالى يوماً وسائله عن المرجح لتعيين جزء من أجزاء الفلك للقطبيه دون غيره مع أنه متشابه الأجزاء ، فطّول الخيمى الكلام وابتداه بـ "الحركة من أي مقوله وضـن بالغوض فى محل التـزاع كما هو دأبه وامتـد كلامـه إلى أذان الـظـهر ، فقال الغـزالـى : جاءـالـحقـ وـزـهـقـ الـبـاطـلـ وـقـامـ وـخـرـجـ اـنـتـهـىـ .

وقيل له أشعار حسنة بالعربية والفارسية منها :

يـدـيـرـ لـيـ الدـنـيـاـ بـلـ السـبـعـةـ الـعـلـىـ
بـلـ الـاـفـقـ الـأـعـلـىـ إـذـاـ جـاـشـ خـاطـرـىـ
اصـوـمـ عـنـ الـفـحـشـاـهـ جـهـراـ وـخـفـيـةـ
عـفـافـاـ وـافـطـارـىـ بـتـقـدـيسـ فـاطـرـىـ
قلـتـ وـمـنـ الـمـنـسـوـبـ إـلـىـ الـخـيـامـ بـالـفـارـسـيـةـ وـهـوـ صـرـيـحـ فـيـ الـجـبـرـيـةـ وـ
الـاشـعـرـيـةـ قـوـلـهـ :

می خوردن من نزد خدا سهل بود
گرمی نخورم علم خنداجه بود

وقد رد عليه في ذلك مولانا الخواجة نصيـر الدـين الطـوسي بقوله :

علم ازلى علت عصيان کردن ترد عقلا ز غایت جهله بود

ومرجع رده قدس سره إلى ان "علم الله سبحانه وتعالي بالأشياء ومرآته لها إنما

هو بحسب ما يتحقق وجودها في الخارج ورتبتها متأخرة عنها إلا أنه يصير علمه لوجود

مالا داعي لوجوده سواء ، فليتاميل ولا يغفل .

٥٢٧

الشيخ الفاضل ابو حفص عمر بن محمد بن احمد بن علي بن

عديس القضاوى البنسى اللغوى *

قال المحافظ الصفدى فيما نقل عنه حمل عن أبي محمد البطليوسى الكبير ، وصنف «المثلث» عشرة أجزاء ضخمة ، دل على تبحره وسعة اطلاعه ، و«شرح الفصيح» ومات فى حدود السبعين وخمسة وعشرين . وهو غير أبي حفص عمر بن بدر الدين بن السيد ابى على محدث بن الحسن الفائزى سراج الدين مصنف نظم «درة الغواص» ومؤاخذات الحريرى عليها . وهو أيضاً غير سراج الدين أبي حفص عمر بن محمد بن على بن فتوح الغزى الدمشقى البارع فى النحو والقراءة والحديث والفقه والجامع للعلوم بنص الحافظ أبي الفضل العراقي ، وكان قد أخذ العريضة عن الشرف محمد بن على الحسنى الشاذلى ، والقراءات عن النقى الصائغ ، والأصول عن العلاء القونوى ، والمعانى عن الحال الفزوينى ، والفقه عن النور الكبرى وسمع من الحجاج والشريف الموسوى ودرس وأفتى ، وحدث عنه أبو اليمن البصري ، ومات سنة إحدى وخمسين وسبعينة (١) كمامعن «درر ابن الحجر» .

* لترجمة فى : بغية الوعاة ٢٢٣:٢ .

(١) بغية الوعاة ١ ٢٢٣:١ .

وكذلك هو غير أبي حفص عمر بن محمد بن عمر الفرغاني العنفي الذي نقل أيضاً في حفظه عن الصدري: أنه كان أماماً في الفقه والأصول والخلاف والكلام وعلم العربية، وكتب خطأ مليحأً، وله نظم ونشر، قدم بغداد شاباً، وصاحب شهاب الدين باحفص السهروردي يعني به سمية المتصوف المشهور وعرض عليه تدريس التنبيه «التنبيه خل» فلم يجب، ثم ولّ تدريس المستنصرية وقدمه في الزهد والحقيقة متمكنة وكان كثير العبادة، و دائم الخلوة، مجرد من أسباب الدنيا، مع حسن خلق وتواضع، وشرف نفس ولطف طبع مات سنة إثنين وثلاثين وستمائة (١).

ونقدم ذكر الشيخ أبي حفص عمر بن محمد المشهور بشهاب الدين السهروردي إمام المتصوفين وأستاد الشيخ عبد القادر الجيلاني، في القسم الثاني من باب ما اوله الشين المعجمة من هذا الكتاب من جهة إشباره بالشهاب فليطلب حق ترجمته في ذلك الباب.

٥٢٨

الركن العماد والكبير الاستاد ابو على عمر بن محمد بن عمر بن عبدالله الاوزدي
الاشبيلي الاندلسي المتقدم المسلم المعروف بالشلوبين ✰

أوالشلوبينى بفتح المعجمة وضم اللام وسكون الوا وكسر الموحدة وبعدها تحتانية ونون، وربما زيد بعدها ياء التسبة، ومعناه بلغة الاندلس «الابيض الاشقر» ذكرناه في باب الشين المعجمة باعتبار اشتهر به بهذا اللقب على سبيل التفصيل وفديك

(١) بغية الوعاء ٢٢٥:٢ .

* له ترجمة في : أنباء الرواة ٢ : ٣٣٢ ، البداية والنهاية ١٣ : ١٧٣ ، بغية الوعاء ٢ : ٢٢٤ ، تلخيص ابن مكتوم ١٦٢ ، ريحانة الادب ٣ : ٢٣٧ ، شذرات الذهب ٥: ٣٣٢ ،
الكتى والألقاب ٢ : ٣٦٨ ، مرآة الجنان ٤: ١١٣ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٣٥٨ ، و فيات
الاعبان ٣: ١٢٣

هنا بصيرة بحقيقة أحواله باعادة بعض ذلك التطويل ، والا إشارة إلى شيء من تلك الأقاويل ، فنقول قال ابن خلkan بعدضبط لقبه بمذكره ، وأخذه من باب النسب : كان إماماً في علم التحو مستحضرأ ، له غاية الاستحضار وقدرأيت جماعة من أصحابه وكلهم فضلاء ، وكل واحد منهم يقول : ما يتقارن الشيخ أبو على الشلوبي ، عن الشيخ أبي على الفارسي ، إلى أن قال : و كانت إقامته باشبيلية ، وأخباره متواصلة إلينا ، وتلامذته واردة في كل وقت علينا ، وكانت ولادته باشبيلية سنة اثنين وستين وخمسة وستين و توفي آخر الرّبيعين - وقبل : في صفر خمس و أربعين وستمائة باشبيلية انتهي .^(١)

وقال صاحب «البغية» بعد ذكره بالعنوان المتقدم هنا قال ابن الزبير : كان إمام عصره في العربية بلا مدافع آخر أئمة هذا الشأن في المشرق والمغرب ، ذا معرفة بفقد الشعر وغيره ، بارعاً في التعليم ، ناصحاً ، أبقى الله به ما يدي أهل المغرب من العربية ، لازم أبا بكر محمد بن خلف بن صافي حتى حكم الفن ، وأخذ عن ابن ملكون وغيره ، وأقرأ نحو ستين سنة ، وعالصيته واشتهر ذكره ، وبرع من طلبه جملة ، وقلما تأدّب بالأندلس أحد من أهل وقتنا إلا وقرأ عليه ، واستند ولو بواسطة إليه . روى عن السهيلي وابن بشكوال وغيرهما ، وأجاز له السلفي وغيره ، وأخذ عنه ابن أبي الأحوص وابن فرتون وجماعة ، وصنف تعليقاً على كتاب سيبويه ، وشرحين على الجزولية ، وله كتاب في التحو سمّاه «الوطئة» إلى أن قال استدنا حديثه في الطبقات الكبرى وتكرر ذكره في جمع الجوامع انتهي^(٢)

المراد بالشلوبي المطلق المتكرر ذكره في كلمات أهل العربية هو هذا الرجل ويظهر من الفير وز آبادى كون هذه اللّفظة مع الياء ، ونسبة لا يدونها وصفته حيث قال شلوبي أوشلوبينة بلد بالمغرب منه أبو على الشلوبي النحو فليتاملاً . وأمّا

١ - وفيات الاعيان ٣ : ١٢٤

٢ - بغية الوعاة ٢ : ٢٢٤

الشلوبين الصغير المذكور أيضاً في «جمع الجوامع» وغيره فهو الشيخ أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد الأنصاري المالقى الاندلسي ، شارح أبيات كتاب سيبويه مكمل شرح شيخه ابن عصفور المتقدم ذكره على الجزولية ، وكان قد اتفق به أيضاً طائفه مات في حدود سنة ستين وستمائة .

وهو غير محمد بن علي بن محمد الجذامي الارکشى ثم المالقى الشريشى صاحب «تفسير الفاتحة» و«شرح الرسالة» و«شرح المختصر» و«شرح مشكلات سيبويه» و«شرح قوانين الجزولية» ورسائل أخرى كثيرة ، فإنه متاخر عن طبقته ، ومات بمالقة أندلس المغرب سنة ثلاثة وأربعين وسبعمائة فليلاحظ .

٥٢٩

**الشيخ الفاضل العلامة تاج الدين عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي
الاسكندرى الفاكهي النحوى^١**

ولد سنة أربع وخمسين وستمائة كماعن الذهبي ، وعن ابن حجر انه أخذ عن ابن المنير وغيره ، وهو في العربية والفنون ، وتفقه لمالك ، وسمع من عتيق العمري ، وابن طرخان ، وصنف «شرح العمد» و«شرح الأربعين النووية» و«الإشارة» في النحو وغير ذلك مات بالثغر اسكندرية مصر سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ، قال صاحب «البغية» وقرأت بخطه الشيخ كمال الدين والد شيخنا الشمني سنة أربع وثلاثين و سبعمائة ، في جمادى الأولى قال وله شرح مقدمته التي في النحو ، وسمع من التقى بن دقيق العيد ، والبدربن جماعة ، وأجاز لعبد الوهاب الفروي انتهى (١) .

* له ترجمة في : بغية الوعاء ٢ : ٢٤٣ ، الدرر الكامنة ٣ : ٢٥٤ ، شدرات الذهب

وقد اشتبه من زعم انَّ اسْمَ نِحْمَ الدِّينِ الْكَاتِبِ الْقَزْوِينِيِّ او الْكَاشَانِيِّ الَّذِي هُوَ مِنْ تلاميذه المحقق الطوسي ومشايخ العلامة الحلى ، عمر بن على ، بل هو على بن عمر بن على ، وقد تقدم وبأى إشارة إلى شيء من ترجمة أحواله ، في ضمن ترجمة إمامينا المذكورين ، وتزويجك هنا ما ذكره صاحب كتاب «الوافي بالوفيات» في حفته ، فاته قال بعد ضبط لقبه بفتح الدال وكسر الموحدة وسكون الياء آخر الحروف و بعدها راء وألف ونون : القزويني المنطقي الحكيم ، صاحب التصانيف توفي في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستمائة ، ومولده في شهر رجب سنة ستمائة له «العين في المنطق» و «الرسالة الشمسية» مختصرها ، وله «جامع الدفايق» و «حكمة العين» كتاب جمع فيه الطبيعي والرياضي والإلهي ، وأضافه إلى العين ليكون حكمة كاملة ، ولهم غير ذلك ، وقد عرضت الإشارة الواافية إلى ترجمة دار السلطنة قزوين ، في ذيل ترجمة مولانا الخليل ابن غازى القزويني فليراجع إنشاء الله .

٥٣٠

الاديب البارع والفقيه الجامع عمر بن مظفر ابن عمر بن محمد بن أبي الفوارس

المقرى الحلبي الشافعى المشتهر بابن الوردى *

قال صاحب «البغية» كان إماماً بارعاً في الفقه والنحو والأدب ، مفتنتاً في العلم ونظم في الذروة العليا والطبقة الفصوى ، وله فضائل مشهورة ، قرأ على الشريف البارزى وغيره ، وصنف «البهجة في نظم الحاوي الصغير» (شرح ألفية بن مالك) «ضوء القدرة على ألفية بن معطى» (الباب في علم الإعراب) قصيدة شرحها ، «مختصر الملحة» نظماً ، «تذكرة الغريب» في النحو نظمها ، وشرحها ، «المسائل الملقبة في

* له ترجمة في : اعلام النبلاء ٥ : ١٠ ، بغية الوعاة ٢ : ٢٢٦ ، الدرر الكامنة ٣ :

٢٧٢ ، ريحانة الأدب ٨ : ٢٦٠ ، شذرات الذهب ٦ : ١٦١ ، الكتبة والألقاب ١ : ٤٤٣ ،

نامه دانشوران ٥ : ١١٣ ، هدية العارفين ١ : ٧٨٩ ، وانظر مقدمة تاريخ ابن الوردى

الفرائض ، «منطق الطير» في التصوّف ، «ارجوzaة في تعبير المنام» ، «ارجوzaة في خواص الأحجار والجواهر» وغير ذلك . ولهم مقامات في الطّاعون العام ، واتفق أنه مات بأخره في سابع عشر ذي الحجّة سنة تسع وأربعين وسبعين ، والرواية عنه غزيرة ، وحدث عنه أبواليس بن الصائغ الْدمشقي ، روى لنا عنه - اعني عن أبي البسر - جماعة بالإجازة ألى أن قال : ومن نظم ابن الوردي :

دِيناكَ وَ اقصدِي من جَوادِ كَرِيمٍ
يُفْتَى بِأَنَّ الْفَلَسِ مَالٌ عَظِيمٌ !
لا تَفْصُدِ الْقَاضِي إِذَا أَدْبَرَتِ
كَيْفَ تُرَجِّي الرِّزْقَ مِنْ عِنْدِ مَنْ
وله :

أَنْتَ دُرَّى أَنْتَ غُصِّنِي
وَ نَسَابَا وَ ثَنَثِي

أَنْتَ ظَبَّى أَنْتَ مِسْكِي
فِي التِّفَاتِ وَ نَسَاءِ

تَرْفُقِ لِتَوْدِيعِ الْفَتَنِي
وَ النَّارِ فَاكِهَةُ الشَّتَّانِ

لَمَا شَتَّتْ عَيْنِي وَ لَمْ
أَذْنَيْتُهَا مِنْ خَدَّهِ

وله :

يُسْجِدُهُ لِي فِي غَيْبَتِي ذِكْرِي
يُفْيِدُنِي الشُّهْرَةَ وَ الْأَجْرَا

سُبْحَانَ مَنْ سُخْرَى حِاسْدِي
لَا كُرْهَةُ الْغَيْبَةِ مِنْ حَاسِدِ

وله :

أَدْهَمَ يَحْمِيَهَا مِنَ الْكَيْدِ
لِلْكَيْدِ وَ الْأَدْهَمِ لِلْقَيْدِ (١)

مَرَّتْ نَسَاءٌ كَالظَّبَّى خَلْفَهَا
فَلَنْ لَمَّا تَصَلَّحَ أَفْلَتَ الظَّبَّا

٥٣١

العبر العماد والاعتماد والمتقدم الاستاد والاستناد ابو بشر او ابو الحسن عمر و بن

عثمان بن قبر الفارسي البيضاوى العراقي البصري الملقب

سببويه النحو ☆

هو إمام أئمة العراق ، وأستاذ العربية على سبيل الإطلاق ، مشتهرًا أمره في الآفاق ، مجتهدًا فهمه في الإطلاق ، منتشرًا فضله في الأعمق ، ملتزماً حقه بالأعناق متضحاً سبقه للحذاق ، منصرًا فرقه ممن فاق ، مال به نحو البصريين إلى درجة الكمال وطال بخلاف مقاله نحو الكوفيين ألسنة القيل والقال ؛ واسنة التخطئة من عظام الرجال ، وقد ذكره الحافظ السيوطي في «طبقاته الصغرى» بأحسن مقال ، وابتداء بذكر وجه أصل نسبه إلى العرب حينما قال : هو مولى بنى العمارث بن كعب؛ ثم مولى آل الربيع بن زياد الحارثي ، ولقب سببويه ، ومعناه رائحة التفاح ، فقيل : كانت امه ترقصه بذلك في صغره ، وقيل : كان من يلقاه لا يزال يشم منه رائحة الطيب ، فسمى بذلك و قيل كان يعتاد شم التفاح . و قيل : لقب بذلك للطافته ، لأن التفاح من ألطاف الفواكه . و اصله من البيضاء من أرض فارس ؛ ونشأ بالبصرة ، وأخذ عن الخليل ويونس وأبي الخطاب الأخفش وعيسي بن عمر ، وتقدّم سبب طلبه النحو في ترجمة حماد بن سلمه ، وقال أبو عبيدة قيل ليونس بعد موته سببويه ان سببويه صنف كتاباً في ألف

* له ترجمة في : أخبار النحوين البصريين ٤٨ ، انباء الرواة ٣٦٤:٢ ، البداية والنهاية ١٧٦:١٠ ، بغية الوعاة ٢٢٩:٣ ، ناج المuros ٣٠٥:١ ، تاريخ بغداد ١٩٥:١٢ ، تلخيص ابن مكتوم ١٦٨ ، التدريعة ٢٦١:١٧ ، ريحانة الأدب ٤٠٨:٣ ، شذرات الذهب ٢٥٢:١ ، فارسانمه ١٨٣:٢ ، الفلاكة والمفلوكين ١١٠ ، الفهرست ٧٢ ، الكنى والألقاب ٣٢٩:٢ ، مجمل فصيحي ٢٣٢:١ ، مرأة الجنان ٣٢٨:١ ، المزهر ٤٠٥:٢ ، المعارف ٢٣٧ ، معجم الأدباء ٨٠:٦ ، النجوم ٩٩:٢ ، نزهة الالباء ٤ ، نور القبس ٩٥ ، وفيات الأعيان ١٣٣:٣ ، هدية الأحباب ١٥٣

ورقة من علم الخليل ، فقال : ومتى سمع سيبويه بهذا كلـه من الخليل ، جيئـوني بكتابـه؛ فلما رأـه قال : يجب أن يكون صـدقـ فيـما حـكاـه عنـيـ .

وقال الازهرـى : كان سـيبـويـه عـلامـة حـسـنـ التـصـنـيفـ ، جـالـسـ الخلـيلـ وأـخـذـعـنهـ وـمـاـعـلـمـتـ أحـدـاـ سـمعـ منهـ كـتـابـهـ لـأـنـهـ اـحـتـضـرـ شـابـاـ وـقـدـنـظـرـتـ فـيـ كـتـابـهـ ، فـرـأـيـتـ فـيـهـ عـلـمـاـ جـمـاـ ، وـيـحـكـىـ أـنـهـ تـخـرـقـ فـيـ كـمـ المـاـزـفـ بـضـعـ عـشـرـةـ مـرـةـ ، أـىـ مـنـ كـثـرـةـ حـمـلـهـ مـعـهـ وـكـانـ الـمـبـرـدـ يـقـولـ لـمـنـ أـرـادـ أـنـ يـقـرـءـ عـلـيـهـ كـتـابـ سـيبـويـهـ : هـلـ رـكـبـتـ الـبـحـرـ ! نـعـظـيمـاـ وـأـسـطـعـابـاـ لـمـافـيهـ وـقـالـ بـعـضـهـ : كـنـتـ عـنـدـ الخلـيلـ ، فـاقـبـلـ سـيبـويـهـ ، فـقـلـ مـرـحـباـ بـزـائـرـ لـاـيـمـلـ ، قـالـ : وـمـاـسـمـعـتـ الـخـلـيلـ يـقـولـهـ لـغـيرـهـ . وـكـانـ شـابـاـ نـظـيفـاـ جـمـيـلاـ ، وـكـانـ فـيـ لـسـانـهـ حـبـسـةـ وـقـلـمـهـ أـبـلـغـ مـنـ لـسـانـهـ ، وـقـالـ الـجـرـمـىـ : فـيـ كـتـابـ سـيبـويـهـ أـلـفـ وـخـمـسـونـ بـيـتـاـ ، سـأـلـتـهـ عـنـهـ فـعـرـفـ أـلـفـاـ وـلـمـ يـعـرـفـ خـمـسـيـنـ ، وـلـلـزـمـخـشـرـىـ فـيـهـ :

الأـصـلـكـىـ إـلـهـ صـلـاـةـ صـدـقـ
عـلـىـ عـمـرـ وـبـنـ عـثـمـانـ بـنـ قـنـبـرـ
فـانـ كـتـابـهـ لـمـ يـغـنـ عـنـهـ
بـنـوـ قـلـمـ وـلـاـ أـبـنـاءـ مـنـبـرـ
أـقـمـىـ (١ـ).

وقـالـ الفـاضـلـ الشـمـنـىـ فـيـ «ـ حـاشـيـةـ المـغـنـىـ »ـ قـالـ اـبـرـاهـيمـ الـخـرـبـىـ سـمـىـ يـعـنىـ سـيبـويـهـ بـذـلـكـ لـاـنـ وـجـنـتـيـهـ كـاـنـتـاـ كـأـنـهـمـاـ تـفـاحـتـانـ ، وـقـالـ الـمـبـرـدـ كـانـ سـيبـويـهـ وـحـمـادـبـنـ سـلـمـةـ أـعـلـمـ بـالـنـحـوـ مـنـ النـضـرـبـنـ شـمـيـلـ وـالـأـخـفـشـ . وـقـالـ اـبـنـ عـاـيـشـةـ كـتـابـ جـلـسـ مـعـ سـيبـويـهـ فـيـ الـمـسـجـدـ وـكـانـ شـابـاـ جـمـيـلاـ نـظـيفـاـ ، وـقـدـ تـعـلـقـ مـنـ كـلـ عـلـمـ بـسـبـبـ مـعـ حـدـاثـةـ سـنـهـ ، وـقـالـ اـبـوـ بـكـرـ الـعـبـدـ الـنـحـوـيـ لـمـاـ نـاظـرـ سـيبـويـهـ الـكـسـائـىـ وـلـمـ يـظـهـرـ سـأـلـ مـنـ يـرـغـبـعـنـ الـمـلـوـكـ فـيـ الـتـجـوـمـ لـهـ ، فـقـيلـ طـلـحةـ بـنـ طـاهـرـ ، فـشـخـصـ إـلـيـهـ إـلـىـ خـرـاسـانـ ، فـمـاتـ فـيـ الطـرـيقـ ذـكـرـ بـعـضـهـ أـنـهـ مـاتـ سـنـةـ ثـمـائـيـنـ وـمـائـةـ وـهـوـ الصـحـيـحـ كـذـاـ قـالـ الـذـهـبـيـ وـقـيلـ سـنـةـ أـرـبـعـ وـتـسـعـيـنـ مـائـةـ . وـيـقـالـ كـانـ سـنـهـ اـثـيـنـ وـثـلـاثـيـنـ سـنـةـ تـمـ كـلـامـهـ .

و قيل أتَه طلب في مبتدأ أمره الفقه والآثار ، ثم صحب الخليل و برع في النحو ، وكان سبب قرائته النحو أنه قال لحمد بن سلمة ما تقول في رجل رعف في الصلاة ؟ فقال له حماد : لحدث ياسينو يه ولا تقل رَعَفَ ائمَّا هُوَ رَعَفَ اى بضم العين ، فخجل سيبويه وقال سأقر أعلمَا لاتلحننني معه ، ونهض إلى الخليل ، فشكى إليه فقال الخليل رعف هي الفصيحة و رَعَفَ لغة غير فصيحة قلت وفي «القاموس» رَعَفَ كنصر ومنع و كرم و غنى و سمع خَرَج من أنفه الدم فليلاحظ ولزم سيبويه الخليل فكان ذلك سبب براعته في صناعة النحو .

وقال السيد عليخان الحسني المدائى قدس سره السنى : اسم سيبويه أبو بشر عمر و ابن عثمان بن قببر- بضم القاف- الشيرازى ، ذكر صاحب «القاموس» في كتابه المستوى «بالبلغة في تاريخ أئمة اللغة» عن احمد بن عبد الرحمن الشيرازى في كتاب «الألقاب» انَّ اسم سيبويه بشر بن سعيد قيل هو غريب . وقال ابن السيد البطليوسى في «شرح الفصيح» الاضافة في لغة العجم مقلوبة كما قالوا سيبويه والسيب: التفاح و ويه رائحته والتقدير رائحة التفاح و قيل كان أبيض مشربا بحمرة كان خدوذه لون التفاح وإلى الوجه المتقدم ينظر كلام صاحب «القاموس» في مادة سيب حيث يقول ومن معانى سيب التفاح فارسى ومنه سيبويه أى رائحة ، أقول وتقديم فى ابراهيم بن محمد بن عرفة الواسطى الملقب بنقطويه تحقيق معنى هذه الكلمة بوجه آخر فليراجع .

والعجب انَّ مثل هذا الهيئة لقب جماعة من النحاة المشهورين و منهم حجشویه النحوی المترکر ذکرہ ايضاً فی مقابلة سیبویه ، و نقطویه قال صاحب الخزان و حکی انه جاء نحوی لیعود مریضاً فطرق بابه فخرج ولدہ ، فقال کیف حال أبیک فقال یاعم ورمت قدمیه ، قال لاتلحن و قل قدماء ، ثم ماذا قال وصل الورم إلى ركبته قال لاتلحن وقل : رکبتيه نَمَّ ماذا ! قال: أدخل الله القدمین والركبتین فی بطن عیالک و عیال سیبویه و نقطویه و حجشویه هذا .

ومن جملة أخبار الرجل بنقل صاحب «بغية الوعاء» أيضاً وهي كتاب طبقاته الصغرى، وكذا برواية صاحب «المغني» وغيره أنه ورد بغداد على يحيى البرمكى فعزم يحيى على الجمع بينه وبين الكسائى للمناظرة، فجعل لذلك يوماً، فلما حضر سيبويه تقدم إليه الفراء وخلفه، فسأله خلف عن مسألة، فأجاب فيها، فقال له أخطأت ثم سأله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول لها أخطأت، فقال هذا سوء أدب، فأقبل عليه الفراء، فقال إنّ في هذا الرجل حدة وعجلة ولكن ما تقول فيما قال هؤلاء أبون ومررت بأبيين كيف تقول على مثل ذلك من وایت أو أويت فأجابه فقال: أعد النّظر، فقال لست أكلّمكما حتى يحضر صاحب كما فحضر الكسائى، فقال له تسألني أو أسئلتك، فقال له سيبويه سل أنت فقال له: كيف تقول قد كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزّبور، فاذأ هوهى، أو هو إياتها؟ فقال سيبويه: فاذأ هوهى، ولا يجوز النصب، فقال الكسائى: أخطأت؛ العرب ترفع ذلك وتنصبه، وجعل يورد عليه أمثلة من ذلك: خرجت فاذأزيد قائم أو قائماً، وسيبوه يمنع النصب، فقال يحيى: قد اختلفتما وأنتم مارئي سابلدي كما، فمن يحكم بينكم، فقال الكسائى: هذه العرب ببابك قد وفدواعليك، وهم فصحاء الناس، فأسألكم فقال يحيى أني أصفت، وأحضرت فسئلوا، فوافقوا الكسائى (١) فاستكان سيبويه، وقال: أيتها الوزير، سألك إلام أمرتهم أن ينطقو بذلك، فإن ألسنتهم لا تجري عليه، وكانت إثما قالوا الصواب ما قاله هذا الشّيخ؛ فقال ليحيى أصلح الله الوزير، انه قد وفد عليك من بلده مؤملاً، فإن رأيت الآثر ده خائباً، فأمر له بعشرة ألف درهم، فخرج إلى فارس وأقام بها حتى مات ولم يعد إلى البصرة، ويقال إنّ العرب ادروا على ذلك؛ أو اتهم علموا منزلة الكسائى عند الرّشيد، ويقال: إنّهم قالوا: القول قول الكسائى، ولم ينطقو بالنصب قال صاحب «البغية» بعد نقله لهذه الحكاية وقد أطلنا الكلام في هذه المناظرة في الطبقات الكبرى، وذكرنا مناظرة وقعت للمكسائى مع اليزيدي، واته

(١) في البغية: فاتبعوا الكسائى .

ظلّم فيها كماظلم هو سيبويه، وأحضروا العرب فوافقوا اليزيدي. ولم تطل مدة سيبويه بعد ذلك ومات بالبيضاء وقيل بشير از وقيل غما بالذَّرْب سنة ثمانين ومائة.

قال الخطيب رحمه الله وعمره اثنتان وثلاثون سنة ، وقيل نيف على الأربعين وقيل : مات بالبصرة سنة إحدى وستين ، وقيل: سنة ثمان وثمانين ، قال ابن الجوزي: مات بساوة سنة أربع وتسعين ، أسندها حديثه في «الطبقات الكبرى» وتكرر ذكره في «جمع الجوامع» انتهی (١) .

وقال أيضاً في خاتمة كتابه المذكور سيبويه أربعة : المشهور إمام العربية عمرو بن عثمان بن قنبر ، والثاني : محمد بن موسى بن عبد العزيز المصري ، والثالث محمد بن عبد العزيز الأصبهاني ، والرابع أبو الحسن على بن عبد الله الكوفي المغربي (٢) .

قلت : أمّا الأوّل فهو أبو بكر الكندي ، وقيل في كنيته أبو عمران بن الصيرفي ويعرف بابن الجبّي ، وكان قد لقب سيبويه لكثره اعتنائه بالنجوه والغريب ولهمعرفة بأخبار الناس والتواتر والأشعار والفقه على مذهب الشافعى ، جالس ابن الحداد الفقيه الشافعى وتلذله ، وسمع عن أبي عبدالرحمن النسائي وأبي جعفر الطحاوى ، وكان يتكلّم في الزهد واحوال الصالحين ، عفيفاً متنسّكاً ويشهر الاعتزال ، ومات بالوسوسة والسوداء المفترط في صفر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة بمصر عن اربع وسبعين سنة ومن شعره .

أَفْضَلَ مِنْ أَمْسِهِ وَدُونَ غَدِهِ حَيَاةً سُوءَهُ تَفَتَّ فِي عَنْدَهِ (٣) وَأَمَّا الثَّانِي فَهُوَ بْنُ نَصْرِ التَّيمِي الْإِصْبَهَانِي النَّجُومِي الْفَاضِلِ الَّذِي كَانَ أَحَدَ وُجُوهِ الْعِلْمِ لِغَوِيَّا نَحْوِيَّا ، حَدَّثَ عَنْ أَبِنِ فَارِسِ وَغَيْرِهِ ، وَعَنْهُمْ أَبِي سَعْدِ السَّمْعَانِي كَمَا	مَنْ لَمْ يَكُنْ يَوْمَهُ الَّذِي مُوَفَّيهِ فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَّهُ وَأَرْوَاحٌ مِنْ
--	---

(١) بغية الوعاة ٢٢٩:٢ - ٢٣٠ .

(٢) بغية الوعاة ٣٩٠:٢ .

(٣) انظر ترجمته في : بغية الوعاة ٢٥٠:١ ، معجم الادباء ١١٠:٧ .

عن يحيى بن منده في «تاريخ اصبهان» (١) .

وامثال الثالث: فهو أبو الحسن الكوفي المغربي المالكي ، الذي مات بالقاهرة المحرسة سنة سبع وستين وستمائة ومن شعره .

عَذْبَتْ قُلُوبِي بِهِجْرٍ مِنْ مُتَّصلٍ
يَامَنَ هَوَاهُ ضَمِيرٌ غَيْرُ مُنْفَصلٍ
فَمَا عَدَ دُولَكَ مِنْ عَطْفِ الْيَ بَدَلَ
مَا زَالَ مِنْ غَيْرِ تَأْكِيدٍ صَدُودَكَلِي

كما عن تاريخ ابن مكتوم ، ومرفي ترجمة أبي الحسن الاخفش ان سيبويهعلم خمسة ولم اتحقق الخامس إلى الآن هذا . واما الاخفش المذكور دائمًا في مقابلته فهو أيضًا علم أحد عشر رجلاً بل أكثر اشرنا إلى ترجمة أحوال كثير منهم في باب الاحدمين .

٥٣٣

الشيخ اللافظ اللااحظ وال عبر الجامع الحافظ ابو عثمان عمر و بن بحر بن محبوب

الكتاني الليبي البصري اللغوي النحوي الملقب بالجاحظي

وصفه ابن خلكان المؤرخ المؤمن بالعالم المشهور المصنف في كل فن ، وقال له «مقالات في اصول الدين» وإليه تنسب الفرقة المعروفة بالجاحظية من المعتزلة ، وكان تلميذًا أبي إسحاق إبراهيم بن سيار البلخي المعروف بالنظام المتكلم المشهور ، وهو خال يموت بن المزرع الآتي ذكره في حرف الياء إنشاع الله تعالى ، ومن تصانيفه كتاب

(١) هو يحيى بن عبد الوهاب بن اسحاق ابوزكريا ، المعروف بابن مندة ، احد

المحدثين المورخين انظر ترجمته في الوفيات ٢١٧:٥

* له ترجمة في : الانساب ١٨ ، البدايه والنهاية ١٢:٢٠ ، بغية الوعاة ٢٢٨:٢ ، تاريخ

بغداد ١٢:١٢ ، ريحانة الادب ٣٧٧:١ ، شدرات الذهب ١٢١:٢ ، الكامل في التاريخ ٣٥١:٥

الكتى والألقاب ١٣٦:٢ ، الباب ٢٠٢:١ ، المختصر في اخبار البشر ٤٧:٢ ، معجم الادباء :

٥٦ ميزان الاعتدال ٢٤٧:٣ ، نزهة الالباء ١٩٢ ، نور القبس ٢٣٠ ، وفيات الاعيان ٣٤٠:٣ .

«الحيوان» ، فلقد جمع فيه كلّ غريبة ، وكذلك كتاب «البيان والتبيين» وهي كبيرة مشهورة جداً .

وكان مع فضائله مشهوراً الخلق ، و إنما قيل له الجاحظ لأنّ عينيه كانتا جاحظتين ؛ والجحاظ : النتوء وكان يقال له أيضاً : «الحدقي» لذلك .

ومن جملة أخباره أنه قال : ذكرت للمتوكل لتأديب بعض ولده ، فلما رأىني استشبع منظرى فأمر بي بعشة آلاف درهم وصرفنى إلى أن قال : وكان الجاحظ اصابه الفالج في أواخر عمره ، فكان يطلى نصفه بالصنديل والكافور لشدة حرارته ، والنصف الأيسر لوقيع بالمقاريس لما أحس به من خدره وشدة برده .

وكان يقول : أنا من جانبي الأيمن مفلوج ، فلو قرني بالمقاريس ماعلمت ، ومن جانبي الأيسر منقرس فلو مرّ به الذباب لألمت ، وبى حصاة لا ينسرح لى البول معها ، وأشتم على ست وتسعون سنة ، وكان يقول في مرضه اصطلح على جسدي الا ضداد فان أكلت بارداً أخذ برجلي ، وإن أخذت حاراً أخذ برأسي ، وكان ينشد :

أترجو أن تكون وأنت شيخ
كما قد كنت أيام الشباب
دريس كالجديد من الثياب

ثم إلى أن قال : وحكى بعض البرامكة قال : كنت نقلت السندي ، فاقمت بها ماشاء الله ، ثم انصل بي اني صررت عنها ، وكنت كسبت بها ثلاثة ألف دينار ، فخشيت أن يفجأني الصارف فيسمع بمكانتي ، لم يمكن الصارف أن أتي ، فركبت البحر وانحدرت إلى البصرة ، فخبرت أن الجاحظ بها وأنه عليل بالفالج ، فأحببت أن أراه قبل وفاته ، فصرت إليه ، فافضيتك إلى باب دار لطيف ، ففرعنده فخرجت إلى خادم صفراً فقالت : من أنت ؟ قلت : رجل غريب ، وأحب أن أسر بالنظر إلى الشيخ ، فبلغته الخادم ما قلت ، فسمعته يقول : قولى له وما تصنع بشق هائل ؛ ولعب سائل ، ولون حائل ، فقلت للحاربة : لا بد من الوصول إليه ، فلما بلغته قال : هذا رجل قد احتجاز بالبصرة وسمع بعلتى فقال : أحب

أن أرأه قبل موته ، فأقول : قد رأيت الجاحظ ، ثم أذن لي ، فدخلت وسلمت عليه ، فرد رداً جميلاً وقال : من تكون أعزك الله ؟ فانتسبت له فقال رحم الله تعالى أسلفاك وأباك السمحاء الأجواد ! فلقد كانت أيامهم رياض الأزمنة ، ولقد انجبر بهم خلق كثير فسقياً لهم ورعاياً ؛ فدعوت له ، وقلت : أنا أسألك أن تنشدني من شعرك فأنشدني :

لئن قدِّمتَ قبلي رِجالٌ فَكُنْتَ المقدّما
مشيتُ عَلَى رِسْلِي فَطَالَما
ولِكْنَ هَذَا الدَّهْرِ تَأْنِي صُرُوفَهُ فَتَبَرِّمُ مَنْقُوضًا وَ تَنْقُضُ مُبْرِّما
تم نهضت ، فلما فاربت الدھلیز قال يافتي أرأيت مفلوجاً ينفعه الاهلياج ؟
فقلت : لا ، قال : فان الاهلياج الذى معك ينفعنى ، فابعث إللي منه ، فقلت : نعم ، و
خرجت متعجبًا من وقوفه على خبرى مع كتمانى له ، وبعثت له مأة إهلياجة .

وقال ابوالحسن البرمكي : انشدني الجاحظ :

وَ كَانَ لَنَا أَصْدِقاءَ مَضْنُوا تَفَانَوا جَمِيعاً وَ مَا خَلُدُوا
تَسَاءَّ وَاجْمَيْعاً كَوْسَ الْمَنُونَ فَمَاتَ الصَّدِيقُ وَ مَاتَ الْعَدُوُّ
وكانت وفاة الجاحظ في المحرم سنة خمس وخمسين ومائتين ، بالبصرة ، وقد
توفي على تسعين سنة (١) انتهى وقيل روى الجاحظ بعد موته في المنام فقيل له : ما
فعل الله بك ؟ فقال شعرًا :

فَلَا تَكْتُبْ بِغُطْلَكْ غَيْرَ شَيْءٍ يُسْرُكْ فِي الْقِيَامَةِ لَوْتَرَاه
وَفِي كِتَابِ «الْمَلَلُ وَالنَّحْلُ» للشِّهْرِسْتَانِيِّ أَنَّ «الجاحظ» كانَ مِنْ فَضَلَاءِ الْمُعْتَزِلَةِ وَ
الْمُصْنَفُ لَهُمْ قَالَ : وَقَدْ طَالَعَ كَثِيرًا مِنْ كِتَابِ الْفَلَاسِفَةِ وَخُلَطَ زَوْجَ بِعِبارَةِ الْبَلِيْغَةِ وَ حَسَنَ
بِرَاعَتِهِ الْلَّطِيفَةِ ، وَكَانَ فِي أَيَّامِ الْمُعْتَصِمِ وَالْمُتَوَكِّلِ وَانْفَرَدَ عَنِ الْأَصْحَابِ بِمَسَائِلِهِ مِنْهَا قَوْلُهُ :
أَنَّ الْمَعْرِفَةَ كُلُّهَا ضَرُورِيَّةٌ طَبَاعٌ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ مِنْ أَفْعَالِ الْعِبَادِ ، وَلَيْسَ لِلْعِبَادِ
كَسْبُ سُوَى الْإِرَادَةِ وَمِنْهَا قَوْلُهُ فِي أَهْلِ النَّارِ : أَنَّهُمْ لَا يَخْلُدُونَ فِيهَا عَذَابًا بَلْ يَصِيرُونَ

إلى طبيعة النار ، وقال في موضع آخر : **الجاحظية** : أصحاب عمرو بن بحر الجاحظ أفضل الزمان لغة وفصاحة ، وأكثراهم تصنيفاً، طالع كتب الفلاسفة كثيراً أو خلطوا انفراد عن أصحابه بخمس مسائل إنتهى .

ونسب إليه السيوطي في «طبقات النحافة» كتاب العرجان والبرصان والقرعان أيضاً .

وقال كمال الدين الدميري في كتاب «حياة الحيوان» ومن أحسن تصانيفه كتاب «الحيوان» ثم نسب إليه قوله فيه : ومن العجب في قسمة الارزاق انَ الذئب يصيد الشعلب فياكله ، ويصيد الشعلب القنفذ فياكله ، ويصيد القنفذ الأفعى فياكلها ، والأفعى تصيد العصفور فياكله ، والعصفور يصيد الجراد فياكله ، و الجراد يتلمس فراغ الزناير فياكلها ، والزنبور يصيد النحله فياكلها ، والنحله تصيد الذبابه فياكلها ، والذبابه تصيد البعوضه فتاكلها ، انتهى .

وهذا من عجيب مقتضيات حكمه البارى تعالى ولوازم دبوبيته ، والأخذ بزمام دولته ونظام مملكته ، إلا انَ الكلام في الصيد بين المتأخرین فانَ النحله لا تصيد شيئاً من الحيوان بلا كلام ، ولا يكون تناوله الطعام إلا بجذبه بخرطومه الدقيق نقاوة شوارج الأجرام ، وكذلك الذباب لا يقدر على أكل غير الماء والمذاق ، كما لا يخفى على أحد من أولى الآليات .

وقال صاحب «الخزائن» قال الجاحظ : من منافع الذباب أنها تحرق و تخلط بالكحول ، فإذا اكتحلت المرأة به عينها كان أحسن ما يكون ، وقال يهرب الذباب من البيت إذا بخر بورق القرع .

وقال في كتاب «نديمة المعلمين» مررت بمعلم وعنده عصاء طويلة وعصاء قصيرة وصولجان وكرة ، وطبل وبوق ، فقلت له ما في هذه العدة ، فقال : عندي صفار أو باش فأقول لأحد هم أقرأ لوحـكـ ، فيضرط لي فاضر به بالعصاء القصيرة ، فيتأخر عنـيـ و يضرـطـ فأضرـبهـ بالعصاء الطـويـلةـ ، فيضرـطـ منـ بيـنـ يـدـيـ فاضـعـ الـكـرـبةـ فـيـ الصـوـلـجـانـ فاضـرـ بهـ فـيـخـرـ جـهـ ، فـيـقـومـ إـلـىـ الصـفـارـ كـلـهـ وـيـضـرـ بـوـنيـ وـيـقـرـؤـنـ كـلـهـ بـأـعـلـىـ صـوـتـ حـتـىـ

لابسم أحد صوتي ، فاضرب بالطبل وانفخ في البوّق ؛ فيسمع أهل الدرب ذلك ، فيجيئونني فيخلصوني منهم .

ثم إنّ من كلمات الجاحظ وما ثرّه المنسوبة عنه في مطاوى الكتب : السارق في السفر والحضر خمسة : المحتال ، وصاحب الليل ، وصاحب الطريق ، والتباش ، والخناق . وصاحب الليل : هو الثقاب والمتسلق والمكابر وأشباههم ؛ وأما الخناق فما واحد منهم إلا صاحب لعج ورضخ ، والرضخ : إنما يكون في الأسفار يصحب الرجل المنفرد من الرّفق ، ومعه حجران أملسان ملمومان قدر ملاء الكف فان قادر عليه ساجداً أو نائماً وإلا فقاعداً ، فيعمد إلى محدودقه وسماخه ولا يخطى واكثرهم لا يرضي إلا بالقتل مخافة المطالبة ، ومنها قوله بنقل الرّاغب الأصفهاني في كتاب «محاضراته» ماطالت لحية امرء إلا وتكو سوجه عقله .

هذا ومن جملة ما نقل عنه أيضاً اندقال : أردت الخروج إلى محمد بن عبد الملك الزّيات وزير المعتصم ، ففكّرت في شيء أهديه له فلم أجده شيئاً أشرف من كتاب سيبويه فلما وصلت إليه قلت له : لم أجده شيئاً أهديه لك مثل هذا الكتاب ، وقد اشتريته من ميراث الفراء ، فقال له الوزير أو ظننت أنَّ خزانتنا خالية من هذا الكتاب ، فقال الجاحظ ما ظننت ذلك ولكنها بخطِّ الفراء ؛ ومقابلة الكسائي ، وتهذيب عمر وبن بحر الجاحظ يعني نفسه . فقال : والله ما أهديت لي شيئاً أحبت إلى منه .

و قال شيخنا البهائي رحمه الله في كتابه الكشكوكول كان الجاحظ قبيح الصورة جداً حتى قال الشاعر :

لو يمسح الخنزير مسخاً ثانيةً
ما كان إلا دون قبح الجاحظ

قال يوماً لتلامذته ما اخجلنى إلا امرأة أنت بي إلى باب صايغ ، فقالت : مثل هذا الشيطان : فبقيت حايرًا في كلامها ، فلما ذهبت سألت الصايغ فقال : استعملتني أن أصنع لها صورة جنّي ، وفي رواية صورة الشيطان ، قلت : لا أدرى كيف صورته فأنت بك : أقول : وقد مرّ نظير هذه الحكاية وتشبيه هذه الخجالة لبعض مشايخهم

الذى استدعت منه امرأة ان يتفضل عليها بصرف قدميه إلى منزل تلك المرأة هنية، فأجابها إلى ذلك ، فلما وصل الرجل إلى باب الدار نادت المرأة ولدها الصغير يافلان تعال أقول لك ، فلما حضر قال : بحق كذا وكذا لوبلت بعدهذه المرة في فراشك لقلت ياكلك هذا القاضى ، ثم جعلت تعتذر من الشيخ فيما اتعبه .

هذا ، وقد وجدت في بعض كتب الترجم ظيراً آخر لهما في قبح المنظر من شعراء العرب ، وأرباب الفضل والأدب ، وهو ابو الحسن على بن جبلة بن مسلم بن عبدالرحمن الخراسانى المعروف بالعكوك . بالمهملة والكاف المفتوحتين ، و الوا و المشددة لقصر قامته في الغاية ، فقد نقل انه كان أسود أبرص وولد أعمى ، وقيل انه أصحاب البدرى وهو ابن سبع سنين ، فذهب بصره ، ومع ذلك كله كان أحد فحول الشعراء بحيث قد نقل في حقه عن الجاحظ المذكور انه قال : كان أحسن خلق الله تعالى إنشاداً مارأيت مثله بدوياً ولا حضريأ ، وهو من الموالي توفي سنة ثلاثة عشرة ومائتين وموالده بيغداد سنة ستين ومائة ، وله في أبي دلف العجلاني وحميد بن عبد الحميد الطوسي ، من غرد المحامد شعر كثير ، ومن شعره المشهور في أبي دلف قوله :

إِنَّمَا الْدُّنْيَا أَبُو دَلْف	فَإِذَا وَلَىٰ أَبُو دَلْف
وَلَكَتِ الْدُّنْيَا عَلَىٰ أَنْرِه	كُلُّ مَنِ فِي الْأَرْضِ مِنْ عَرَبٍ
بَيْنَ بَادِيهِ وَمَحْتَضِرِهِ (١)	مُسْتَعِيرٌ مِنْهُ مَكْرَمَةٌ
يَكْتَسِيهَا يَوْمَ مُفَخَّرٍهُ	وَأَحْسَنُهُنَّهُ قَوْلُهُ فِي حَمِيدٍ :
وَأَيَادِيهِ الْجَسَامُ	إِنَّمَا الدُّنْيَا حَمِيدٌ
فَعَلَى الْدُّنْيَا السَّلَامُ	فَإِذَا وَلَىٰ حَمِيدٌ

وحكى عن ابن المعتز في «طبقات الشعراء» انه قال لما بلغ المأمون خبر ما قاله

١- في الوفيات : مغزاوه

٢- الوفيات : بين باديه الى حضره

في أبي دلف المذكور رغب غضباً شديداً، وقال اطلبواه حينما كان وأتوني به ، فطلب فلم يقدر عليه، لأنَّه كان مقيماً بالجبل ، وهرَب إلى الجزيرة الفراتية فكتب إلى الآفاف يأخذه حيث كان، فهرب إلى الشامات، فظفر وابه فحمل مقيداً إليه، فلما صار بين يديه قال له: يا بن اللخناء أنت القائل في قصيدة لك للقاسم بن عيسى: كل من في الأرض من عرب وأنشأ البيتين، جعلتنا ممن يستعير المكارم منه ويفتخر به ، قال يا أمير المؤمنين : أنتم أهل بيت لا يقاس بكم لأنَّ الله تعالى اختصكم لنفسه على عباده وآتاكُم الكتاب والحكمة وآتاكُم ملكاً عظيماً ، وإنما ذهبت في قولِي إلى أقران وأشكال للقاسم بن عيسى من هذا الناس، فقال والله ما أبقيت أحداً ، وقد أدخلتنا في الكل ، وما استحْلَّ دمك بكلمتك هذه؛ ولكنني استحمللت بـكفرك في شعرك حيث قلت في عبد ذليل مهين فاشركت بالله العظيم وجعلت معه ملكاً قادرًا وهو قوله :

وَ تَنْقُلُ الدَّهْرَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ
وَ مَا مَدَدَتْ مَدَدَى طَرَفَ إِلَى أَحَدٍ

ذلك الله عز وجل يفعله ، آخر جوا لسانه من قفاه ، فاخر جوا لسانه من قفاه فمات
وكان ذلك في سنة ثلاثة عشر ومائتين ببغداد (١)

وبالجملة فالغالب على أهل الكمال قلة المال ، وعدم الجمال ، وذلك أيضاً من لطيف حكمة الله الملك المتعال ، وقسمته المعاش بين الخلايق على وجه الإعتدال، ثم الغالب على المادحين لأنَّ هُل الدّنيا و الآملين لغير الله العليّ الاعلى خيبة رجائهم من تلك الأبواب ، والابتلاء بظلمهم وعدا بهم وفضيحتهم على خلاف المنتاب ، وإنَّ في ذلك لعبرة لأولى الأ بصار وموعظة لأولي الالباب.

ثُمَّ انَّ المذكور في كتاب «الفصول المهمة» في معرفة الائمة من متأخرى علماء العامة عند ذكره لصفة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أنَّ له عليه السلام كلمات جمعها الجاحظ

في بعض تصانيفه وهي تشمل على كثير من كلمات الحكماء، كل كلمة منها تعدد بألف كلمة، ولا يخفى إن ذلك التأليف الجامع لملك الكلمات الجوامع اعم من استقامة الرجل في الرأى والدين، بل أبلغ في إتمام الحججة عليه يوم يسئل عن ولادة آل محمد الهداء المهدىين، والولادة المرضيin، ويؤخذ بأليم المؤاخذة في موافقة الظلام، ومشافته الطويلة للأعلام، بأنه كيف قدم عليهم الخمر والمسير والأنصاب والأزلام، إلى أن صار من المشهورين أرباب الألباب أنه كان من جملة النصاب، والبالغين في العداوة، مع أولئك الأطiable؛ إلى حد النصاب، ولذا نسب إليه أيضاً إمام العالمة على الله مقامه في كتابه الموسوم «بكشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين» عليه السلام كلمات آخر من تقريرات نفسه هي أبين دلالة على إجراء الله الحق والحقيقة على لسان جهر وهمسه، تشديداً للمحنة على أبناء جنسه فليلاحظ.

ومن جملة ما ينسب إليه في صفة أهل بيت العصمة عليهم السلام قوله وهو من مفتاح الكلم : هم سنام العالم وصفوة الأمم وغترة العرب ولباب البشر ، ومصاص بنى آدم وزينة الدنيا وحلية الدهر والطينة البيضاء والمفر من المبارك والضاب الوئيق ومعدن المكارم وينبوع الفضائل . وأعلام العلم وأعيان الإيمان ، صلوات الله عليهم أجمعين و الحمد لله رب العالمين فلما لاحظ .

و نقل الورّام بن أبي فراس في كتابه «تنبيه الخاطر» في الموعظة حكاية عنه بعض مباحثات العدلية جماعة الأشاعرة ، فقال: قال الجاحظ : نازع رجل عمر وبن عبيد في القدر، فقال عمر و إنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ مَا يُزِيلُ الشَّكَّ عَنْ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْقَضَاءِ وَ الْقَدْرِ قَالَ تَعَالَى : فَوَرَبَكَ لَنْسِئَتِهِمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَلَمْ يَقُلْ عَمَّا قَضَيْتَ عَلَيْهِمْ أَوْ قَدِرْتَ فِيهِمْ أَوْ أَرْدَقْتَهُمْ أَوْ شَتَّتَهُ لَهُمْ ، وَ لَيْسَ بَعْدَ هَذَا إِلَّا إِقْرَارٌ بِالْعُدْلِ وَ السَّكُوتِ عَنِ الْجُورِ الَّذِي لَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَ قَالَ الجاحظ قلت لأبي يعقوب الحزيمي: من خلق المعااصي ؟ قال الله تعالى قلت: فمن يعذب عليها قال الله تعالى ، قلت: فلم قال لا أدرى والله وقد مضى ويأتي في كثير من مواضع كتابنا هذا

مجالس مناظرات هاتين الطائفتين مع ظهور الحقّ غايتها من هذا البين لكلّ ذي عينين، وإنّ الأمر كما بلغنا من الأئمّة المصطفيين أنّه لا جبر ولا تفويض بل أمر بين الأمرين، كما أمضى عن المبرد التحوى ، انه قال : سُئلَ عَلَى بْنِ مُوسَى الرَّضا طَبْلَةً أَيْ كَلَفَ اللَّهُ الْعَبادَ مَا لَا يَطِيقُونَ؟ فَقَالَ هُوَ أَعْدَلُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَيلَ لَهُ فَيَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْعُلُوا مَا يَرِيدُونَ قَالُوهُمْ أَعْجَزُ مِنْ ذَلِكَ .

٥٣٣

العارف المشكور والشاعر المشهور عمرو بن الفارض

الفارس في ميدان ولادة أهل بيته الرسول ، والإعتماد بجبل الله الموصل ، قال المحدث النيسابوري وذكره السيد نور الله في «مجالس المؤمنين» مصرحاً بتشييعه وأشهر فصائده ثائته ، ومنها :

وَمِنْ مَذَهَبِي فِي الْحَثَّ بِالآلِ مَذَهَبِي

وَإِنِّي مِلتُ بِوْمَا عَنْهُ فَارَقْتُ مَلْتَى

وَمَتَابِدِلُ عَلَى حَسْنِ عَقِيدَتِهِ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَوْلُهُ شِعْرًا :

بَأَلْ مُحَمَّدٍ عُرِفَ الصَّوابُ وَفِي أَيِّا تَهُمْ نُزِّلَ الْكِتَابُ

وَهُمْ حُجَّاجٌ إِلَهُ عَلَى الْبَرِّ اِيَا

طَعَامُ سُيُوفِهِمْ مَرْحَجُ الْأَعْدَادِ

وَلَا سِيمَا أَبُو حَسْنٍ عَلِيَّاً

لَهُ فِي الْعِلْمِ مَرْتَبَةُ شَهَابٍ (١)

* له ترجمة في : الذريعة ٩: ٢٧ ، رياض العارفين ٣٧١ ، ريحانة الادب ٨: ١٣٦ ،

شذرات الذهب ٥: ١٤٩ ، الكتبى والألقاب ١: ٣٧٤ ، لسان الميزان ٣: ٣١٧ ، مجالس

المؤمنين ٢: ١٤٨ ، مفتاح السعادة ١: ٣١ ، ميزان الاعتدال ٣: ٢١٤ ، نامه دانشوران

٥: ٣٦٨ ، هدية الاحباب ٨٠ ، وفيات الاعيان ٣: ١٢٦ .

١- في الغدير : له في الحرب مرتبة تهاب

فَلَمِيسَ لَهَا سُوئِ نَعْمَ جَوابُ
وَبَيْنَ الْبَيْضِ وَالْبَيْضِ اصْطَحَابُ
وَبَابُ اللَّهِ وَانْقَطَعَ الْخَطَابُ
إِذَا نَادَتْ صَوَارِمُهُ نَفْوسًا
فِي بَيْنِ سَنَاهُ وَالدَّرَعِ صَلْحٌ (١)
هُمُ النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَفُلْكُ نُوحٍ
أَقُولُ : وَذَكْرُه شِيخُنَا الْبَهَائِي رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي كِتَابِه «الْكَشْكُول» مَعَ التَّرْحِمِ
عَلَيْهِ مَكْرَرًا ، وَأَوْرَدَ فِيهِ قَصَائِدَه وَأَشْعَارَه كَثِيرًا ، وَيَظْهُرُ مِنْهُ إِنَّهُ لَهُ تَأْيِيْتَينِ مَشْهُورَتَيْنِ
كَبِيرَى وَصَغِيرَى ، لَمَّا أَتَهُ قَدْنَقْلُ فِي مَجْلِدِه الثَّالِث بِعْنَوَانِ التَّائِبَةِ الصَّغِيرِيِّ لِابْنِ الْفَارِضِ
تَامَهُذِهِ الْقَصِيدَةُ الَّتِي يَقُولُ فِي أَوْلَاهَا :

فَيَا حَبَّبَنَا ذَاكَ الصَّبَاحِينَ هَبَّتْ
أَحَادِيثَ جِيرَانِ الْعَذِيبِ فَسَرَّتْ
حَدِيثَةُ عَهْدِيْ مِنْ أَهِيلِ مَوْدَتِيْ
نَعَمْ بِالْقِبَا قَلْبِيْ صَبَالَا حَتَّى
سَرَّتْ فَاسِرَتْ لِلْفَوَادِ غَدِيَّة
تَذَكَّرَنِي عَهْدَ القَدِيمِ لَأَنَّهَا
إِلَى تَامِ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينِ يَيْمَنِيْ مِنْهَا قَوْلُهُ :
أَخَذَتُمْ فَوَادِي وَهُوَ بَعْضِيْ عِنْدَكُمْ
فَمَا ضَرَّكُمْ إِنْ تَتَبَعُوهُ بِجَمْلَتِيْ
وَمِنْهَا :

عَنِ اللَّثَمِ فِيهِ عَدْتُ حِيَاكَمِيتَ
وَجَنِبَنِيْ ما عَشْتُ قَطْعَ عَشِيرَتِي
شَبَابِيْ وَعَقْلِيْ وَأَرِتِيَاحِيْ وَصَحتِيْ (٢)
جمَالِ مُحِبَّيَاكِ الْمَصْوُونَ لِتَامِه
وَجَنِبَنِيْ حُبِّيَّكِ وَصَلُّ معاشرِي
وَأَبْعَدَنِي عَنِ ارْبِعِيْ بَعْدَ أَرْبِعِي
وَلِيُّسْ فِيهَا الْبَيْتُ الْمُتَقَدِّمُ ذَكْرُهُ .

هَذَا وَمِنْ جَمْلَةِ مَا أَوْرَدَهُ أَيْضًا ثَمَّةً تَامَ قَصِيدَةُ ابْنِ الْفَارِضِ الْفَائِيْةُ الَّتِي يَقُولُ
فِي أَوْلَاهَا :

رُوحِيْ فَدَاكِ عَرَفْتُ أَمْلَمْ تَعْرِيفَ
لَمْ أَقْضِ فِيهِ اسْتِيْ وَمَثْلِيْ مِنْ يَقْنِي
قَلْبِيْ يَحْدَثَنِي بِأَنَّكَ مُتَلَّفِي
لَمْ أَقْضِ حَقَّ هَوَاكِ إِنْ كُنْتَ الَّذِي

في حُبِّ مَنْ يَهْوَاهُ لَيْسَ بِمَسْرُوفٍ
يَا خَيْبَةَ الْمَسْعَى إِذَا لَمْ تَسْعَفْ
نُوبَ السَّقَامَ بِهِ وَوَجَدَ الْمُتَلْفِي
مِنْ جَسْمِي الْمُضْنَى وَقَلْبِي الْمُدِينَ
وَالصَّبْرُ فَانِي وَاللَّقَاءُ مَسْوَفٌ

مَالِي سَوْيَ رُوحِي وَبَاذْلَ نَفْسَهُ
فَلَمَّا نَرَضَتِ بِهَا فَقَدْ اسْعَفْتَنِي
يَا مَانِعَ طَيْبِ الْمَسَانِمِ وَمَانِجِي
عَطْفًا عَلَى رَمْقِي وَمَا أَبْقَيْتَ لِي
فَالْوَجْدُ بَاقِي وَالْوَصَالِ مَمَاطِلِي
إِلَى تَعْمَامِ تَسْعَةِ وَادِبِعِنْ بَيْتَهَا :

نَادَاكُمْ يَا أَهْلَ وَدِي قَدْ كَافَيَ
قِدَمًا فَأَنَّى ذَلِكَ الْخَلَّ الْوَقِيِّ
عُمْرِي بِغَيْرِ حِيَا تَكُُمْ لَمْ أَخْلِفَ
لِمَبْشِرِي بِقُدُودِكُمْ لَمْ أَكْتَفَ
كَلْفِي سَكُُمْ خَلَقَ بِغَيْرِ تَكَلُّفٍ
حَتَّى لِعَمْرِي كَدَتْ عَنِي اخْتَفَيَ
لَوْجَدَتْهُ أَخْفَى مِنَ الْلَّطْفِ الْخَفِيِّ

يَا أَهْلَ وَدِي أَقْتَمْ أَمْلِي وَمَنْ
عُودُ وَالْمَا كَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْوَفَا
وَحِيَاكُمْ وَحِيَاكُمْ قَسْمًا وَفِي
لَوْأَنْ رُوحِي فِي يَدِي وَهَبْتُهَا
لَا تَحْسِبُونِي فِي الْهَوَى مُتَصَّلِّهَا
أَخْفَيْتُ حُبُّكُمْ فَأَخْفَانِي أَسِيَّ
وَكَتَمْتُهُ عَنِي فَلَوْ أَبْدَيْتُهُ

إِلَى أَنْ قَالَ فِيمَا يَلِي فِي آخِرِ الْقُصِيدَةِ :

بِرْسَالَةِ أَدَيْتَهُمَا بِتَلْطُفٍ
لَمْ تَنْظُرِي وَعَرَفْتُ مَالَمْ تَعْرَفِي
كَلْفَا بِهِ أُوسَارَ يَاعِينَ أَذْرَفِي
إِنْ غَابَ عَنِ إِنْسَانٍ عَيْنِي فَهُوَ فِي (١)

يَا أَخْتَ سَعَدٍ مِنْ حَبِيبِ جِئْتَنِي
فَسَمِعْتُ مَالِمْ تَسْمَعِي وَنَظَرْتُ مَا
أَنْ زَارَ يَوْمًا يَاحَشَا تَقَطَّعِي
مَالِلَّتَّوْيِي ذَبَّ وَمَنْ أَهْوَى مَسَعِي

هَذَا وَقَدْ ذَكَرَ أَيْضًا فِي صَفْحَةِ وَضْعِهَا لِوَفِيَاتِ جَمَاعَةِ مِنَ الْأَعْيَانِ تَارِيخِ وَفَاتِ ابْنِ
الْفَارِضِ سَنَةُ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَسَمَاءَةَ فَلِي لَاحِظَ (٢) .

ثُمَّ مِنَ الْعَجْبِ مَا نَسَبَ إِلَيْهِ فِيمَا تَقدَّمَ قُصِيدَةً : بَآلِ مُحَمَّدٍ عَرَفَ الصَّوَابَ . مَعَ أَنَّهَا
مِنْ قَدَماءِ مَا أَنْشَدَ فِي مدِيْعِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَقَدْ تَقدَّمَ فِي تَرْجِمَةِ عَلَى "بَنْ عَبْدِ اللَّهِ"

المشهور بالناثني الاصغر أبي الحسين العلاء عن صلاح الدين الصفدي انه قال و قال :
كنت بالكوفة سنة خمسة وعشرين وثلاثمائة ، وأنا أعمل شعرى في المسجد الجامع بها ،
و الناس يكتبونه عني ، و كان المتنبئ إذ ذاك يحضر و هو بعد لم يعرف ولم يلقب
بالمتنبئ ، فأقمتُ القصيدة التي أولها .

بِأَلْ مُحَمَّدٍ عُرِفَ الصَّوَابُ
وَفِي أَبِيَّ تَهْمَمْ نُزِّلَ الْكِتَابُ
وقلت منها :

فَلَيْسَ عَنِ الْقُلُوبِ لَهُ ذَهَابٌ
وَصَارِمَهُ كَبَيْعِيَتِهِ بَخْمٌ
فَلَمْحَتِهِ يَكْتُبُ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ وَمِنْهَا أَخْذَ مَا أَنْشَدَ تُمُونِي إِلَآنَ لِمَنْ قَوْلَهُ :
كَانَ الْهَامُ فِي الْهِيجَاعِيُّونَ
وَقَدْ صُفِّتَ الْأَسْنَمُ مِنْ هَمُومٍ
وَقَدْ طَبَعَتْ سِيَوْفَكَ مِنْ رِقَادٍ
فَمَا يَخْطُرُنَ إِلَّا فِي فَوَادٍ (١)

هذا وقد يناسب إلى ابن الفارض المذكور :

شَكُوكِيْ كَلْفِيْ عَسَاكَ أَنْ تَكَشِّفَهَا
رُوحُ عَرِفَتْ هَوَاكَ مَا أَلْطَفَهَا (٢)
يَامِعْجِيْ مَتَهْجِيْ وَ يَا مَتَلْفَهَا
عَيْنُ نَظَرَتِ إِلَيْكَ مَا اشْرَفَهَا

٥٣٤

القاضي ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض على وزن رياض البصبي

السبتي المغربي الاندلسي ◊

كان كمافي ثاربخ ابن خلkan امام وقته في الحديث وعلومه والنحو واللغة و
كلام العرب وأئمهم وأنسابهم وصنف التصانيف المفيدة منها كتاب «الاكمال» في شرح
كتاب مسلم ، كمل به المعلم في شرح كتاب المسلم للمازري ، ومنها «مشارق الانوار»
وهو كتاب مفيد جداً في تفسير غريب الحديث المختص بالصحاح الثلاثة وهي :
الموطأ ، والبخاري ، ومسلم ، وشرح حديث ام زرع شرعاً مستوفى ، وله كتاب
سماه «التنبيهات» جمّع فيه غرائب وفوائد ، وبالجملة كل تواليه عجيبة بديعه ،
إلى أن قال : وله شعر حسن ، فمنه مارواه عنه ولده أبو عبد الله محمد قاضي دائية : قال
أشدني لنفسه في خامات ذرع بينها شقايق النعمان هبت عليها ريح :

أَنْظُرْ إِلَى الذِّرْعِ وَخَامَاتِهِ
تَحْكِي وَقَدْ مَاسَتْ أَمَامَ الرِّيَاحِ
شَقَائِقُ النُّعْمَانِ فِيهَا جَرَاحٌ
كَتَبَيَّةٌ خَضْرَاءٌ مَهْزُومَةٌ
وَذَكْرُهُ الْعَمَادُ فِي «الخَرِيدَةِ» فَقَالَ : كَبِيرُ الشَّأنِ عَزِيزُ الْبَيَانِ فَمَّا قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ :
وَلَهُ فِي لَزُومِ مَا لَا يَلْزَمُ :

إِذَا مَا فَسَرْتَ بِسَاطَ اِبْسَاطِ
فَعَنْهُ فَدَيْتُكَ فَاطَّوَ الْمَزَاحَا
فَإِنَّ الْمَزَاحَ عَلَى مَا حَكَاهُ
أَوْلُو الْعِلْمِ قَبْلِي عَنِ الْعِلْمِ زَاحَا

* له ترجمة في : الاحاطة : ٢ : ١٦٧ ، انباه الرواة : ٢ : ٣٦٣ ، البداية والنهاية

١٢ : ٢٢٥ ، بغية الملتمس ٤٢٥ ، تاج العروس «حسب» تذكرة الحفاظ ٤ : ٩٦ ، تلخيص
ابن مكتوم ١٧٥ ، الديباج المذهب ١٦٨ ، شذرات الذهب ٤ : ١٣٨ ، الصلة ٢ : ٤٥٣ ،
التنجوم الزاهرة ٥ : ٢٨٥ ، وفيات الاعيان ٣ : ١٥٢ وضع احمد بن محمد المقرى كتاباً
كبيراً في سيرته سماه «ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض»

وذكره ابن الأبار في أصحاب أبي على "الغساني" ، وقال إن "شيوخه يقاربون المائة" ، وكان مولده بمدينة سبتة من مدن أرض المغرب سنة ست وسبعين وأربعين ، وتوفي بمراكن من جملة مدنه أيضاً يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة اربع وأربعين وخمسة ودفن بباب إيلان داخل المدينة ، وتوفي ولده المذكور سنة خمس وسبعين وخمسة وخمسمائة رحمه الله تعالى .

أقول : وله أيضاً كتاب «الشفاء في تعریف حقوق المصطفى» ينقل عنه أصحابنا الإمامية كثيراً، وفيه وآئد كثيرة وتعليقات منيفة وأحاديث جليلة في أحوال رسول الله من الولادة إلى الوفاة ، يروي فيه عن جماعة من أعظم المشايخ منهم: القاضي أبو علي الحسين بن محمد الصدفي الحافظ وكأنه المرزوقي الشافعى المعروف بالقاضى ، صاحب التعليقة في الفقد وهم الشيخ أبو حامد محمد بن اسماعيل والشيخ أبو الحسين الحافظ سراج بن عبد الملك ، والشيخ أبو الحسن على بن مشرف ، والشيخ أبو محمد بن عتاب العتابي ، وسفيان بن العاص الفقيه والقاضي أبو عبدالله التميمي ، والشيخ أبو عبدالله المازري ، والشيخ أبو علي الحسن بن طريف التحوى ، وجماعة آخر ون فآخر ون ، وعندنا منه نسخة عتيقة ، وهي مما يقرب من عشرة آلاف بيت ، ومن جملة ما نقله ثمة في فضيلة الصلواء على محمد عليهما السلام عن عبد الله بن مسعود عنه أولى الناس بي يوم القيمة أكثرهم على "صلواة" ، وباستناده المعنون عن عبد الله بن عمر انه قال سمعت رسول الله يقول: اذا سمعتم المؤذن ، فقولوا: مثل ما يقول ، وصلوا على" ، فإذا من صلى على" مرة صلى الله عليه عشرأ ، وعن علي بن أبي طالب عليهما السلام إن النبي عليهما السلام قال ان" البخيل كل البخيل من ذكرت" عنده فلم يصل على" ، وعن جابر الأنصاري عنه عليهما السلام ماجلس قوم مجلساً ثم تفرقوا على غير صلواء على النبي عليهما السلام الآتفرقوا عن اتفق من ريح الجيفة ، وفي رواية كان عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة ، وفي رواية إذا صلى الرجل على النبي عليهما السلام مرة في المجلس اجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس ، وعن ابن شهاب الزهرى : بلغنا ان رسول الله عليهما السلام قال اكثروا الصلواء على" في الليلة الـ زهراء واليوم

الأزهر ، فانهما يؤذيان عنكم ، فان الأرض لا تأكل أجساد الانبياء ، والمراد بالليلة الزهراء وما بعدها ليلة الجمعة ويومها ، كamarوى فى أحاديثنا أيضًا عن زريق عن الصادق انه قال : الصدقة يوم الجمعة تضاعف ، ولليلة الجمعة تضاعف ، وما من يوم كيوم الجمعة وما ليلة كل ليلة الجمعة ، يومها أزهر وليلتها غراء ، وقال في فضل وجوب إعظام النبي " وإكرامه وذكر اهتمام أصحابه الكرام في هذا المرام ، وروى عن صفية بنت نجدة قالت كان لأبي محدود قصبة في مقدم رأسه إذا قعدوا أرسلها أصابات الأرض ، فقيل له لأن تحلفها ؟ فقال : لم أكن أحلفها وقد مسها رسول الله عليه السلام بيده ، وحكي أن جهنجها العفارى أخذ قضيب النبي (ص) من يد عثمان ، وتناوله ليكسره على ركبته ، فصاح به الناس فأخذته الأكلة ، فقطعتها ومات قبل الحول انتهى .

فانظروا ماذا ينسبون إلى أسلاف هذه الأمة من اعظم خشبة كانت بيد رسول الله عليه السلام يوماً من الأيام ، ثم يسمعون ما فعلته إلى أميّتهم الملعون مع أولاد هذا الرسول ومن كان بمنزلة نفسه وقلبه ومحبته ، ولا تبرأون منهم بل يلعنون كلّ من يلعنهم ، ويظهر البرأة منهم ، يبيحون قتل هؤلاء الأولياء الأصفياء دون أولئك الأشقياء الأدعياء فاعتبروا يا أولى الأبصار .

٥٣٥

الشيخ الأفضل الاقدم الأكبر أبو عمر عيسى بن عمر الثقفى النحوى ✪

مولى خالد بن الوليد ، نزل في ثقيف ، فنسب إليهم ، إمام في النحوى والعربيّة والقراءة ، مشهور ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وعبد الله ابن أبي إسحاق ، وروى عن الحسن

* له ترجمة في : انباه الرواة ٣٧٤:٢ ، البداية والنهاية ١٠٥:١٠ ، بغية الوعاة ٢:

٢٣٧ ، خزانة الأدب ١:٥٦ ، شدرات الذهب ٢٢٣:١ ، صبح الأعشى ٢٣٢:٢ ، الفلاكة و

المفلوكيين ١٦٣ ، الكامل في التاريخ ٢٨:٥ ، المختصر في اخبار البشر ٥:٢ ، مرآة الجنان ١:

٣٠٧ ، المعارف ٥٣١ ، معجم الأدباء ٦:١٠٠ ، النجوم الزاهرة ٢:١١ ، نزهة الالباء ٢١ ،

نور القبس ٤٦ ، وفيات الاعيان ٣:١٥٤

البصري والجاج بن رؤبة وجماعة، وعنهم الأصممي وغيره.

وصنف في النحو «الإكمال» و«الجامع» وفيهما يقول تلميذه الخليل:

غَيْرَ مَا أَحَدَثَ عِيسَى بْنَ عُمَرَ	بَطَلَ النَّحْوُ جَمِيعاً كُلَّهُ
فَهُمَا لِلنَّاسِ شَمْسٌ وَقَمَرٌ	ذَاكَ إِكْمَالٌ وَهَذَا جَامِعٌ

قال صاحب «البغية» بعد ذكره لهذه الجملة: قال السيرافي: ولم يقعنا إلى ما لا رأينا أحداً ذكر أنه رآهُما، ويقال: له نيفاً وسبعين مصنفاً ذهب كلها و كان يتقدّر في كلامه، حكى عنه الجوهري في الصحاح وغيره أنه سقط عن حمار، فاجتمع إليه الناس، فقال مالى أراكم تأكلنكم على ذى جنة إنفعوا عنى واتهمه عمر بن هبيرة بوديعة، فضربه نحو ألف سوط، فجعل يقول: والله إن كانت إلا آثياباً في أسيساط، قبضها عشاروك مات سنة تسع وأربعين -- وقيل سنة خمسين و مائة تذكر في جمع الجوامع (١) انتهى.

وقال ابن خلكان ورأيت في بعض المجاميع أنه كان به ضيق النفس، فأدركه يوماً وهو في السوق، فوقع ودار الناس حوله يقولون: مصرع، فيبين قارىءً ومعوذ من الجن، فلما أفاق من غشيه نظر إلى ازدحامهم، فقال هذه المقالة فقال بعض الحاضرين إن جنية تتكلّم بالهنية، ويروي أن عمر بن هبيرة الفزارى أمير العراقيين، كان قد ضربه بالسياط، وهو يقول: والله إن كانت إلا آثياباً في أسيساط قبضها عشاروك، لم يمن هذا النوع شيئاً كثيراً وتوفي سنة تسع وأربعين ومائة انتهى (٢).

وقد نقل أيضاً في «الطبقات» مثل هذه الحكاية عن أبي علقمة النحوى اللغوى التميرى وقال فى ترجمته: وقال القسطلى: قديم العهد، يعرف اللغة، كان يتقدّر في كلامه؛ ويعتمد الحوشى من الكلام والغريب. قال ابن جنوى: ومرة يوماً على عبد بن حبشي وصقلبي فإذا الحبشي قد ضرب بالصقلبي الأرض فأدخل ركبته في بطنه و

(١) بغية الوعاة ٢:٢٣٧ - ٢٣٨.

(٢) وفيات الاعيان ٣:١٥٦.

أصابعه في عينيه و عضّ أذنيه و ضربه ببعضها فشّجه وأسال دمه ، فقال الصقلبي لأبي علامة : اشهدلي ، فمضوا إلى الأمير ، فقال له الأمير : بم تشهد ؟ فقال أصلاح الله الأمير ! بينما أنا أسير على كودني (١) هذا إذ مررت بهذين العبددين ، فرأيت هذا الأسمح قد مال على هذا الأبقع ، فحطّاه على فدفده ، ثم ضغطه برضفته في أحشائه حتى ظننت أنه تدعّج جوفه ، وجعل يلتج بشناته في حجميته ، يكاد ينفقؤهما و قبض على صنارتيه بغيره ، وكان يحدّهما ، ثم علاه بمنسأة كانت معه فعفجه بها ، وهذا أمر الجريان عليه بينما ، فقال الأمير : والله ما فهمت مما قلت شيئاً ، فقال أبو علامة قد فهمت إن فهمت ، وأعلمتك إن علمت ، وآديت إليك ماعلمت ، وما أقدر أن أتكلّم بالفارسية ، فجهد الأمير في كشف الكلام حتى ضاق صدره ، ثم كشف الأمير رأسه وقال للصقلبي شجني خمساً و اعفني من شهادة هذا . ثم قال : دروي ابن المرزبان في كتاب الثقلاء بسند أنه القائل مالي أراكم تكأتأتم على كماتكأكون على ذي جنة فرنقوعوا عنى وكذا حكاها عنه الزمخشري في تفسيره في سورة سباء وسيأتي عن عيسى بن عمر ولابي علامة من هذا النوع بشيء ذكرنا بعضها في «طبقات الكبرى» (٢) .

وقال الفاضل الشمّاني في «حاشية المغني» عند إبراد المصنّف اسم عيسى وفي الشرح يعني به شرح الفاضل الدمامي هو ابن عمر الأسد المقرئ الكوفي صاحب الحروف ، و يعرف بالمدادي لاعيسى بن عمر الثقفي ، مات سنة ست و خمسين و مائة ، وأقول الظاهر الذي لا يعدل عنه إلا بدليل أن المراد هنا الثقفي النحوى لأنّه الذي كان له اختيارات الناس ؛ و كان ذاتغير في كلامه ، واستعمال للغريب فيه ، و في قرائته ، ولا شك في غرابة ذلك القراءة ، فإن قيل الثقفي ليس معدوداً في القراء قلت : قد ذكره أبو عمر والداني في «طبقات القراء» وذكر أنّه من روى عنه القرآن الأصمّى ، والخليل بن أحمد ، وذكر عنه أبو عبيدة معمر بن المثنى ،

(١) الكودن : البردون .

(٢) بغية الوعاء ١٣٩:٢ .

قال: وضع عيسى بن عمر كتاين في النحو أحدهما «الجامع» والآخر «المكممل» فقال الخليل بن احمد : بطل النحو جميعاً كله إلى آخر البيتين .

تمَّ أنَّ من جملة ما يناسب هذا المقام ويكون من جملة المقرر من الكلام ، هو ماذكره على بن الهيثم الكاتب الأنباري المعروف بجونقا ، وكان كما ذكره فاضلاً أديباً كثيراً لا يستعمال لعويس اللّغة كاتباً في ديوان المأمون وغيره من الخلفاء ، حتى قال المأمون أنا أتكلّم مع الناس كلّهم على سجّيتي إلّا على بن الهيثم ، فاته اتحفظ إذا كلامه ، لأنّه عرق في الإِعراب . ودخل مرّة سوق الدّواب فقال النّخاس هل من حاجة؟ قال نعم : أردت فرساً قد انتهى صدره ، ونفلقت عروقه ، يشير باذنه ، ويتناهني بطرف عينيه ، ويتشفّف برأسه ويعقد عنقه ، ويختظر بذنبه ويناقل برجليه حسن القميص ، جيد الفصوص ، وثيق القصب ؛ تام العصب ، كأنّه موج لجة ، أو سيل حدود فقال له النّخاس : هكذا كان صلي الله عليه وسلم

وكان من قرية تسمى أنقوريا ، فهجاه بعضهم بقوله :

أنقوريا قرية مباركة تقلب فخارها إلى الذهب
وسياقى في ترجمة صاحب «القاموس» أيضاً ما يناسب هذا المقام إنشاء الله .

٥٣٦

الشيخ البارع المحقق موفق الدين أبو القاسم عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى بن

عبد الواحد بن سليمان اللخمي الاسكندرى المقرى النحوی *

قال صاحب «البغية» ولد في رابع رمضان سنة خمسين وخمسمائة ، وروى الحديث فيما كتبه بخطه في الاستدعاء عن ألف وخمسمائة شيخ . ومن تصانيفه : «غاية الأمانة في علم العربية» اللمحة المعنية واللمعة المغنية في النحو «الرسالة البارعة في الأفعال المضارعة»

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢ : ٢٣٥ ، غاية النهاية ١ : ٤٠٩ ، لسان الميزان

«الزَّهْرَةُ الْلَّائِحَةُ فِي كِيفِيَّةِ قِرَائَةِ الْفَاتِحَةِ» «بِيَانِ مُشْتَبِهِ الْقُرْآنِ» «الَاِفْهَامُ فِي اَفْسَامِ الْاِسْتِفَاهَمِ» «الشَّرِّيَا الْمُضِيَّةُ مِنْ كَلَامِ سَيِّدِ الْبَرِّيَّةِ» «الدَّقَائِقُ وَالْحَقَائِيقُ» «الْتَّبَيِّنُ فِيمَنْ يُحَكَّنُ بِأَبْيَالِ الْفَاسِمِ مِنَ الْمُقْرِّبِينَ» «الْأَسْفَارُ فِي فَضْيَلَةِ الْأَشْعَارِ» «الَاِحْتَالُ فِي شَرْحِ الْإِمَالَةِ» «الشَّهَادَةُ بِفَضْلِ الشَّهَادَةِ» «النَّقَاوَةُ الْمُهَدَّبَةُ لِلرِّوَايَةِ الْمُنْتَخَبَةِ مِنْ جَمِيعِ الْقِرَاءَاتِ وَصَحِيحِ الرِّوَايَاتِ» «الْفَصْلُ فِي الْفَصْلِ بَيْنِ الْفَالْأُصْلِ وَالْقَطْعِ وَالْوَصْلِ» «تَيسِيرُ التَّيسِيرِ» «الْعَنَيَّةُ بِهَاءُ الْكَنَاءِ» «الَاِخْبَارُ بِصَحِيحِ الْأَخْبَارِ» «الَاِزْهَارُ فِي الْمُخْتَارِ مِنَ الْأَشْعَارِ» وَ«الْتَّسْدِيدُ فِي مَرَاتِبِ التَّسْدِيدِ» «الْمُنْزَلَةُ الْعُلِيَا فِي تَعْبِيرِ الرَّوْيَا» حِجَّةُ الْمُقْتَدِيِّ وَمَحِجَّةُ الْمُبْتَدِيِّ فِي الْقِرَاءَاتِ» «الْاِهْتِدَاءُ فِي الْوَقْفِ وَالْابْتِداءِ» «الْتَّعْزِيَّةُ لِأَهْلِ الْمُعْصِيَّةِ» «الَاِهْتِمَامُ بِمَعْرِفَةِ خَطِّ مَصْحَفِ الْإِمَامِ» التَّحْرِيرُ فِي إِذْهَابِ مَا فِي الرَّاءَاتِ مِنَ التَّكْرِيرِ» «الْمَرَادُ فِي كِيفِيَّةِ النُّطُقِ بِالضَّادِ» «نَظَرَةُ السَّرِيعِ» «الْاِنْتِقاءُ مِنْ مَشْهُورِ الْقِرَاءَاتِ» «الْمَنْتَقِيُّ مِنْ غَرِيبِ الْطَّرِقِ وَالرِّوَايَاتِ» «الْتَّذَكُّرَةُ الْمُخْتَرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعُشَرَةِ» «مَلْجَاءُ الْمُلْجَاعِ وَمَنْجِي الْمُكَرَّرَةِ وَالْمَرْجَا» «الطَّرِيقُ إِلَى التَّجْوِيدِ وَالْتَّحْقِيقِ» «الْاِنْتَالَةُ فِي شَرْحِ الرِّسَالَةِ فِي الْفَقْهِ» «نَهَايَةُ الْاِخْتَصَارِ فِي مَذَاهِبِ أَئْمَمَةِ الْأَمْصَارِ» «الْاِنْوَارُ فِي قِرَائَةِ أَئْمَمَةِ الْأَمْصَارِ» «الْوَسَائِلُ فِي الرِّسَائِلِ» «الَاِفَادَاتُ فِي الْاِجَازَاتِ» «الْمَنَالُ فِي الْجَوابِ عَنِ السُّؤَالِ» «الْخَلَافُ فِيمَا فِي خَطِّ الْمَصَاحِفِ مِنِ الْاِخْتِلَافِ» «الْدَالُ عَلَى الْفَرْقِ بَيْنِ الثَّاءِ وَالْدَالِ» «غَرَائِبُ الْقُرْآنِ وَشَوَّاذُ الرِّوَايَاتِ» «جَمِيعُ الْمُفْتَرِقِ وَمِنْعُ الْمُطْلَقِ» «الْجَامِعُ الْأَكْبَرُ وَالْبَحْرُ الْأَذْخَرُ» «جَامِعُ الْحَفَاظِ فِي اِخْتِلَافِ الْقِرَاءَةِ فِي الْاِلْفَاظِ» «دِيوَانُ شِعْرِهِ» قَالَ الْيَغْمُورِيُّ فِي تَذَكِّرِهِ بِعَدْسِرِهِ : نَقْلَتْهَا مِنْ خَطِّ وَجِيَهِ الدِّينِ بْنِ كَاتِبِ الْمُؤْلِفِ عَسَكِرِ الْقَبَانِ ، وَقَدْ أَجَازَهُ الْمُؤْلِفُ بِهَاسِنَةِ أَرْبَعِ وَسَيْمَاءً . (١)

٥٣٧

العبر الملى عيسى بن عبدالعزيز البربرى المراكشى اليزدكتنى العلامة

أبو موسى الجزولى ☆

نسبة الى جزولة هي بطن من ببر ، قال صاحب البغية كان إماماً في العربية، لا يشق غباره مع جودة التفهيم ، وحسن العبارة ، وقد لزم ابن برى بمصر لما حج وعاد فتصدر للقراء بالمرية ، وغيرها ، وأخذ عنه العربية جماعة منهم الشلوبيين وابن معط ، وولى خطابة مراكش .

وله «شرح اصول ابن السراح» ولـ«المقدمة المشهورة وهي حواش على» (الجمل) للزجاجي ، قلت : و مقدمته المذكورة هي الرسالة النحوية المعهولة المعروفة بـ«الجزولية» التي شرحتها جماعة من علماء العربية ، إلى أن قال : و آخر من روى عنه بالاجازة أبو عمر بن حوط الله ومات سنة سبع وسبعين . وقال صلاح الدين الصفدي في شرحه على لامية العجم : أنسدني الشهاب محمود ، قال : أنسدني لنفسه الشيخ مجده الدين ابن الظهير الاربلى أبياتاً كتبها من نظمه على الجزولية .

مُقْدَّمَةٌ فِي النَّحْوِ ذَاتِ تَبِيعَةٍ
تَنَاهَتْ فَأَعْنَتْ عَنْ مُقْدَمَةٍ أُخْرَى
وَلَا عَجَبٌ لِلْبَحْرِ أَنْ يَقْذِفَ الدُّرَا
وَلَمْ يَرْ شَرَحًا غَيْرَ هَيْشَرْ الصَّدَرَا (١)

حَبَّانًا فِيهَا بَحْرٌ مِنَ الْعِلْمِ زَاهِرٌ
وَأَوْضَحَهَا بِالشَّرْحِ صَدَرٌ زَمَانِهِ

* له ترجمة في : انباه الرواة ٢ : ٣٧٨ ، بغية الوعاة ٢ : ٢٣٦ ، ريحانة الادب ١ :

٤١٠ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٦ : العبر ٥ : ٢٤ ، الفلاكة و المفلوكين ١٢٠ ، الكنى و

الألقاب ٢ : ١٤٦ ، هدية الأحباب ١١٩ ، وفيات الأعيان ٣ : ١٥٧

باب ما اوله الفاء والقاف والكاف واللام من اسماء

فقهائنا الاعلام

٥٣٨

السيد الامامى والنبيل الاسلامى كمال الدين

فتح الله بن هيبة الله بن عطاء الله الحسنى الحسينى السالمى الشامى

صاحب كتاب «رياض الأبرار في مناقب الكرار» بالفارسية ، وكثيراً ما ينقل فيه عن كتاب «الشافع في المناقب» تأليف الشيخ عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن محمد الطوسي المشهدي ، المتكرر إليه إشارة في التضاعيف ، قال صاحب «الرياض» و من فوائده مارواه في مطواه بحث لزوم مراعات السيدات من كتاب « الأربعين من الأربعين» عن النبي ﷺ أنه قال : من رأى أحداً من أولادي ، ولم يقم إليه تعظيمًا له قد جفاني ومن جفاني فهو منافق .

وروى أيضاً من كتاب «ال الأربعين» للسيد علاء الدين عن سليمان الفارسي ، عن النبي ﷺ أنه قال من رأى واحداً من أولادي ولم يقم له قياماً كاملاً تعظيمًا له ابتلاء الله به لاه ليس له دواء ، ثم قال : وأقول : هذان الخبران يدلان صريحًا على لزوم القيام للسيدات إذ دخلوا المجالس ، وحيث لا يقبل بالفرق فيشمل استحباب القيام لسائر

المؤمنين أيضاً ، ولا سيما العلماء ، وإن كان ذلك في شأن السادات أكثـر ، ومن هذا يظهر بطلان القول بكون القيام في المجالس تعظيـماً نـاداً خـلـ علىـ أهـلـ المـجـلسـ بـدـعـةـ ، وـبـؤـيـدـهـ العـمـومـاتـ ، وـفـدـحـقـنـاـ الحـقـ فيـ ذـلـكـ فيـ كـتـابـ الـعـشـرـةـ مـنـ «ـوـثـيقـةـ النـجـاهـ»ـ وـفـقـنـاـ اللـهـ لـإـعـامـهـ بـمـحـمـدـوـآـلـهـ .

٥٣٩

المولى فتح الله بن المولى شكر الله القاشاني الشـرـيفـ ☆

فاضل نبيل ، و عالم كامل جليل ، فقيه متكلّم مفسّر نبيه ، و هو من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي، وكان من تلامذة على "بن الحسن الزواري المفسر" المشهور ؛ ويروى عن الشيخ على الكركي بتوسطة ، وله مؤلفات جياد سيمافى التفسير، فإن له فيه يدأطولي ، و من مؤلفاته كتاب شرح فرج البلاغة بالفارسية سماها «تفبيه الغافلين وتذكرة العارفين» وهو كتاب معروف قدرأيته باسبahan وشيراز وهرآ وغیرها، وله ترجمة كتاب الاحتجاج للشيخ الطبرسي سمـاهـ «ـكـشـفـ الـاحـتـجاجـ»ـ أـلـفـهـ لـلـسـلـطـانـ المـذـكـورـ وـقـدـرـأـيـتهـ فـيـ بـلـدـةـ اـرـدـبـيلـ فـيـ خـزـانـةـ الشـيـخـ صـفـيـ، وـلـهـ كـتـابـ تـفـسـيرـ «ـمـنـهـجـ الصـادـقـينـ فـيـ الزـامـ الـمـخـالـفـينـ»ـ بـالـفـارـسـيـةـ وـهـوـ تـفـسـيرـ كـبـيرـ مـشـهـورـ يـقـرـبـ مـنـ مـائـةـ وـسـبـعينـ أـلـفـ بـيـتـ بـلـ يـدـخـلـ فـيـ حـيـزـ مـائـةـ وـئـمـائـينـ ؛ـ كـمـاـنـقـلـ عـنـ تـصـرـيـحـ مـؤـلـفـ الـكـتـابـ وـوـضـعـهـ فـيـ خـمـسـ مـجـلـدـاتـ ،ـ قـدـتـعـرـضـ فـيـهـ لـحـجـيجـ كـلـ طـائـفـةـ مـنـ الـآـيـاتـ الـقـرـآنـيـةـ ،ـ وـأـورـدـفـيـهـ النـكـاـةـ الـعـرـبـيـةـ وـنـحوـهـ أـيـضاـ ،ـ جـيـدةـ الـفـوـائـدـ ،ـ وـلـهـ أـيـضاـ تـفـسـيرـ «ـخـلاـصـةـ الـمـنـهـجـ»ـ بـالـفـارـسـيـةـ وـهـوـ مـخـتـصـرـ مـنـ الـأـوـلـ ،ـ مـعـرـوفـ فـيـ ثـلـاثـ مـجـلـدـاتـ ،ـ وـلـهـ تـرـجـمـةـ الـقـرـآنـ بـالـفـارـسـيـةـ مـشـهـورـةـ قـدـتـكـتبـ فـيـ بـعـضـ الـمـصـاحـفـ عـلـىـ الـهـامـشـ ،ـ وـلـهـ تـفـسـيرـ آـخـرـ عـرـبـيـ سـمـاهـ «ـزـبـدـةـ الـتـفـاسـيرـ»ـ وـهـوـ أـيـضاـ

* له ترجمة في : الذريعة ٧ : ٢٣٣ ، رياض العلماء «خ» ريحانة الادب ٥ : ٢٠ ،

كشف الحجب ٢٥٢ و فيه انه توفي بكشمير في ٩٩٧ لباب الالقاب ٨١ ، هدية المعارف

كبير يقرب من ثمانين ألف بيت في مجلدين ضخمين ، ألهه بعد التفسير من السابقين على ماصرّح بهأوله ، ورأيت منه نسخة بخطه الشريف وقد فرغ من تأليفه في منتصف شهر ذى القعدة سنة سبع وسبعين وتسعمائة ، وقد أورد فيه أخبار أهل البيت عليهم السلام ونقل في الأكثر عن «الكساف» وتفسير القاضي ، وتفسيرى «مجمع البيان» و«الجوامع» المطبرسى ، كذا ذكره في «الرياض» وكانت وفاته سنة ثمان وثمانين وتسعمائة ، وأنشد بعضهم هذه القطعة المليةحة في تاريخ وفاته بالقارسية :

واقف سرّ قدر عالم أسرار قضا
خاطر من بود ز أسرار يقين پرده گشا
که بُد از قوت او رایت إسلام بیا
همه را بود بارشاد بحق راهنمای
دل وسعت طلبش تا که از این تنگ فضا
بهر تاریخ نوشتهند «ملاذ الفقهاء» ٩٨٨

مفتی دین متین کاشف قرآن مبین
هادی وادی تفسیر که در حل کلام
ملکی ذات و فلک مرتبه فتح الاسلام
قدوة اهل فناحت که بمصباح دروس
کرد پرواز بشہباز سبک جنبش عزم
فقهاراچه ملاذی بجز آن قدوه نبود

٥٤٠

السيد شمس الدين فخار بن معبد بن فخار الموسوي الحائرى ☆

كان عالماً فاضلاً أديباً محدثاً؛ له كتب منها: كتاب «الرد على الذاهب إلى تكفير أبي طالب» حسن جيد وغير ذلك يروي عنه المحقق، ويروي هو عن أبي إدريس الحلي، وعن شاذان بن جبرئيل القمي وغيرهما كذا في «أمل الآمل». وقال صاحب «ال المؤلفة» بعد نقله لعبارة «الامل» أقول: و هذا الكتاب الذي في الرد على تكفير أبي طالب كان عندي، وقد نقلت أكثراً في كتاب «سلسل العجيد» في

* له ترجمة في : اعلام العرب ٢:٥٤، امل الامل ٢:٢١٤، تقييح المقال ٢:٣، الدرية

١٩٥:١، شرح نهج البلاغة ١٢:٤، المؤلفة البحرين ٢٨٠، مستدرك الوسائل ٤٧٩:٣، هدية العارفين ١:٨١٦.

تقييد ابن أبي الحديد» حيث أتته: كرفي «شرح نهج البلاغة» توقفه في اسلام أبي طالب ونقل ابن أبي الحديد في الكتاب المذكور انَّ السيد فخار بن معد أرسل إليه الكتاب المذكور بعد تصنيفه فكتب على ظهره ما يؤذن بمعذر أبي طالب من غير أن يصرح بسلامه (١) وقد أشبعنا معه الكلام في الكتاب المذكور، وبينما هم في لقاء من القصور، وقال شيخنا الشهيد الثاني، في اجازته ومصنفات ومروريات السيد السعيد العلامة المرتضى إمام الادباء والنواب والفقهاء، شمس الدين أبي على فخار بن معد الموسوي انتهى .

وفي رجال المحدث النيسابوري : أنه يروي عن مشايخ منهم : محمد بن إدريس الحلبي ، وشاذان بن جبرائيل الفقيه ، ويحيى بن البطريق الحلبي؛ ويروي أيضاً عنه مشايخ منهم : ابنه السيد عبد الحميد ، والمحقق الحلبي ، والشيخ شمس الدين النسبي العيني ، مات سنة ثلاثين وستمائة (٢) .

أقول ومن جملة من يروي عنه سيدنا المذكور من علماء الشيعة هو السيد العلامة محيي الدين أبي حامد محمد بن أبي القاسم عبدالله بن على بن زهرة الحسيني الصادقى الحلبي ، ومن علماء الجمھور أيضاً -سوى ابن أبي الحديد المذبور- هو الشيخ أبو الفرج الجوزي المشهور : والقاضى أبو الفتح محمد بن احمد المندانى الواسطى ، الذى يروى هو عن ابن الجواليقى وغيره ، وغيرهم من العلماء الصدور والعلماء البدور ، وقل نظيره فى

(١) راجع شرح نهج البلاغة ١٤: ٨٣ .

(٢) الصحيح : والشيخ شمس الدين القسیني السیبی ، فلاحظ ولعله جاء ذلك من سهو الطابع او من صاحب الكتاب ، واسم شمس الدين هذامحمد بن احمد بن صالح ، راجع ترجمة له فى امل الامل ٣: ٢٤١ ، والسيبی نسبة الى السبیب بكسر السین المهملة وسکون الياء التحتانية المثناء ثم الياء الموحدة ، وهى كورة من سواد الكوفة وهما سیيان اعلى واسفل القسیني نسبة الى القسینين بضم القاف وكسر السین المهملة المشددة وآخره نون ، وهى كورة من نواحی کوفة محمد صادق بحر العلوم .

مشايخ إجازاتنا الورعين ، ورجال رواياتنا المطلعين المتبعين ، بحيث لم يشدهن إجازة من إجازات الأصحاب ولم يدخل منه سند من أسانيد علمائنا الأطياب ، وكان رحمة الله تعالى من عظماء وقته ، وكبراء زمانه ، في الدنيا والدين فخراً وفخاراً وفخير الطوبيين المنتجبين والفقهاء والمجتهدين .

واسمه الشريف بفتح الفاء وتحقيق الماء المعجمة والراء كما إن اسم أبيه معد على وزن مرد مرد ادفأ لاسم أبي العرب معد بن عدنان، وقد مر في باب الأعلميات عن الشيعة، إن لجناب هذا السيد الجليل ، نافلة يدعى علم الدين المرتضى ، على بن السيد جلال الدين عبد الحميد بن السيد الملاوة ، أبي على فخار الموسوي ، وهو يروى عن أبيه السيد عبد الحميد عن جده المبرور المذكور ، ويروى شيخنا الشهيد رحمة الله عنه ؛ بواسطة شيخه السيد تاج الدين بن معية الآتي ذكره وترجمته في باب المحامدة انشاء الله .

وقال شيخنا الشهيد الثاني قدس سره في «شرح الدراء» وذكر الشيخ جمال الدين أحمد بن صالح السببي قدس سره أن السيد فخار الموسوي اجتاز بوالده مسافراً إلى الحج ، قال: فاقفي والدى بين يدي السيد ، فحفظت منه أنه قال لي يا ولدى أجزت لك ما يجوز لي روایته، ثم قال: وستعلم فيما بعد ما خصتك به ، وعلى هذا جرى السلف والخلف ، و كانوا لهم رأوا الطفل أهلاً لتحمل هذا النوع من أنواع حمل الحديث النبوى ، ليؤدى به بعد حصول أهليته؛ حرصاً على توسيع السبيل إلىبقاء الاسناد الذي اختصت به هذه الأمة انتهى .

وقال المحقق الشيخ حسن ابن شيخنا الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة المشهورة ويروى العلامة عن والده والشيخ السعيد نجم الدين أبو القاسم بن سعيد، والسيد الجليل جمال الدين أحمد بن طاوس، عن السيد السعيد المرتضى، إمام الأدباء والناس والفقهاء شمس الدين أبي على فخار بن معد الموسوي جميع تصانيفه، وعن والده عن السيد فخار، عن الشيخ المحقق فخر الدين أبي عبدالله محمد بن إدريس الحلى جميع مصنفاته ورواياته، ولشيخنا الشهيد الأول رحمة الله طريق إلى السيد فخار أعلى من الطريق المذكور

برواية العلامة ، وهو عن الشيخ رضي الدين على بن المزيدى ، عن الشيخ شمس الدين محمد بن صالح القسينى عن السيد فخار . (١)

وقال صاحب «الامل» فى ذيل ترجمة له بعنوان الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح السبى القسينى تلميذ فخار بن معد ، فاضل صالح جليل ، يروى عن أبيه ، وعن فخار وغيرهما .

هذا فى كتاب «بحار الانوار» نقلًا عن خطط من نقل خط الشهيد الأول قدس سره ، ما صورته هكذا : للسيد الاجل شمس الدين شيخ الشرف ، فخار بن معد بن فخار الموسوى :

القوافي وافقى ماحببت القوافيا	ساغسل أشعارى الحسان وأهجر
لها بعد حتى مارى القوم ماليا	والوى عن الادب عنقى واعنةذر
ترى بد الفتى مما يروم تنائيا	فانى ارى الآداب يأوم مالك

٥٤١

الشيخ الكامل الاديب ، والفضل العجيب ، فخر الدين بن محمد بن على بن احمد بن طريح النجفي الملامى النجفى المعروف بالطريحي بالطاء
المهملة المضمومة صاحب كتاب مجمع البحرين ✰

ذكره صاحب «الامل» بعنوان الشيخ فخر الدين بن محمد بن على بن احمد بن طريح النجفي وقال : فاضل زاهد ورع عابد فقيه شاعر جليل القدر له كتب منها «مجمع البحرين» و«المقتل» و«الفخرية» في الفقه و«المنتخب في الزيارة والخطب»

.....
(١) انظر : بحار الانوار ١٠٩: ١٧.

* له ترجمة في : اعلام العرب ١١١:٣ ، امل الامل ٢١٤:٢ رياض العلماء خ ، الذريعة ٢٢:٢ ، ريحانة الادب ٥٣:٤ ، الكنى والألقاب ٤٤٨:٢ ، لؤلؤة البحرين ٦٦ ، ماضى النجف ٤٢٧:٢ ، مستدرک الوسائل ٣ ، ٣٨٩ ، مصفي المقال ٣٤٩ .

ولم يشر ورسائله وعوالم المعاصرين وذكره صاحب «اللؤلؤة» في عداد مشايخ سميّتنا العلامة المجلسي رحمة الله تعالى ف قال: ومنهم الشيخ فخر الدين من طريح التجفى؛ وكان هذا الشيخ فاضلاً محدثاً لغوياً عابداً زاهداً ورعاً، ومن مصنفاته كتاب «مجمع البحرين ومطلع النميرين» في تفسير غريب القرآن والأحاديث التي من طرقنا إلا أنّه لم يحط بها تمام الإحاطة كما لا يخفى على من تبعه كتاب «الم منتخب في جمع المرانى والخطب» كتاب «شرح المختصر النافع» كتاب «تمييز المتشابه من أسماء الرجال» إلا أنه لا يخلو من الا جمال ، كتاب «ال الأربعين» .

و هذا الشّيخ يروي عن العالم الفاضل الشّيخ محمد بن جابر التجفى عن الشّيخ محمد بن حسام الدين الجزائري عن الشيخ البهائى قلت: والأمر كما ذكره في وصف كتاب «المجمع» فإنه ليس على طرز كتب اللغة المبنية لمداليل الألفاظ والمواد ، بلغاية سبكه وطريقته تفسير الكتاب والسنة على وجه بيان المراد ، ومع هذا ليس محيطاً بحلّ جلّ ما يوجد فيما فضلاً عن كلّه، بل وليس محيطاً ببيان لغات القرآن التي هي محصورة جداً ، كما ترى أنه في مادة سحب لم يتعرض لذكر السحب الذي هو بمعنى الجر ، ومنه قوله تعالى إذ الأغلال في أعناقهم وأسلالٍ سل يَسْجِبُونَ ، وقس على ذلك غيره .

وقد ذكره أيضاً صاحب «رياض العلماء» فقال : هو الفاضل العالم العامل الجليل النّبيـل الـكـامل الـمبـارـك ، وكان رحمة الله تعالى من المعاصرين لنا ، وقد اتفق اجتماعي معه في حدائق عمرى في سفر زيارتى الأول في جامع الكوفة في سنة ثمانين ألف تخميناً ، و كان قدّس سره يعتكف بذلك المسجد في شهر رمضان ولكن لم يتيسر لي ملاقاته ومعاشته ، وكان رضى الله عنه أعبد زمانه وأورعهم . ومن تقواه أنهما كان يلبس الشياـب التي قد خيـطت بالـأبرـيـشـمـ وكـانـ يـخـيـطـ نـيـابـهـ بـالـفـطـنـ ، وـكـانـ هـوـ وـلـدـ الشـيـخـ صـفـيـ الدـيـنـ وأـوـلـادـ أـخـيـهـ وـاقـرـبـاؤـهـ كـلـهـ عـلـمـاءـ صـلـحـاءـ اـنـقـيـاءـ .

وقد توفي رحمة الله تعالى سنة خمس وثمانين ألف تقوياً فلاحظ وقد طعن في السن

جداً، ويروي عنه جماعة من أهل عصرنا، منهم الاستاد الاستناد قدس سره - يعني به مولانا المجلسى السمى - والسيد هاشم بن سليمان المعروف بالعلامة . وقال الشيخ المعاصر في «امل الآمل» انه فاضل زاهد إلى آخر .

وأقول: لهم المؤلفات أيضاً كتاب «غريب الحديث» للخاصة ألفه قبل «المجمع» وكتاب «جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال» حسن الفوائد جيد نافع في معرفة مشتركات الرجال وأمثال ذلك ، وعليه للشيخ محمد أمين الكاظمي حاشية وله أيضاً كتاب «شرح الرسالة الثانية عشرية» في الصلاة للشيخ حسن بن الشهيد الثاني .

ثم ان كتاب «مجمع البحرين» من أحسن الكتب، وقد ألفه في أوان توجهه إلى مشهد الرضا عليه السلام ، أيام مجده إلى بلاد العجم ، وقد كتب عليه نفسه ولده حواس كثيرة، وقد سبقه بهذا الاسم الصفاني من العامة ، حيث ألف كتاب «مجمع البحرين في اللغة» وجمع فيه بين ما في «صحاح الجوهري» وكتاب نفسه المسمى : «التكلمة والذيل والصلة المصحاح» .

وأما كتاب «المنتخب في الزiyارة والخطب» فلم أغذر عليه في جملة مؤلفاته بل هو بعينه كتاب يقتل لاته سماته كتاب «المنتخب في جمع المرائي والخطب» وله أيضاً رسالة مختصرة في مسألة نقلية المجتهد الميت ، وقد قتل فيها أدلة سبعة لبعض مشايخه المعاصرين على جواز تقليده ، وتعرض هو لردها ، ثم قد أورد ولده الشيخ صفي الدين الطريحي في بعض إجازاته مؤلفات والده هذا بهذا التفصيل : كتاب «جامع المقال في تمييز المشتركة من الرجال» وهو كتاب لم يعم ، مثله ، في حاجة المحدث إليه و منها كتاب «فخر يته الكبرى» الجامحة لفتاوي الطهارة والصلاحة بمتين متين و«فخر يته الصغيرة» المختصرة منها وكتاب «الضياء اللامع في شرح مختصر الشرائع» و«شرح رسالة الشيخ» حسن بن الشهيد الثاني رحمة الله و «حاشية على المعتبر» للمحقق الحلبي ، و كتاب «اللامع في شرح الجمع» و«إثنى عشرية الأصول» و«فوائد الأصول» و«شرح البادى» للعلامة وكتاب «الاحتياج في مسائل الاحتياج» و كتاب «كشف غواص القرآن» و

كتاب «غريب القرآن» وكتاب «جواهر المطالب» في فضائل على بن أبي طالب ، وكتاب «الكنز المذكور في عمل الساعات وال أيام وال الليالي والشهور» وكتاب «مرانى الحسين» ظليلة وهي ثلاثة كبيرة وصغيرة وواسطة ، وكتاب «تحفة انوار و عقال الشارد» وكتاب «مجمع الشتات» وكتاب «مجمع البحرين» وهو كتاب جيد ، يغنى عن «الصحاح» و «القاموس» وكتاب «النكت اللطيفة في شرح الصحيفة» وكتاب «مستطرفات نهج البلاغة» وكتاب «عواطف الاستبصار» للشيخ الطوسي ، وكتاب «جامعة الفوائد» في الرد على المولى محمد دامين القائل ببطلان الإجتهاد والتقليد ، وكتاب «ترتيب خلاصة العلامة» إلى غير ذلك من مؤلفاته انتهى .

ويروى عنه أيضاً ولده الشيخ صفي الدين المذكور ، صاحب «حواشى المجمع» وملحقاته ، وشرح الرسالة الفخرية المسمى بـ «الرياض الزهرية» وهو الذي يروى عنه الشيخ عبد الواحد بن محمد التوابي ، شيخ زاوية المولى أبي الحسن العاملى الشريف تم إن للشيخ فخر الدين الرواية عن الشخ عبد النبى الجزائرى صاحب كتاب «حاوى المقال فى معرفة الرجال» بواسطة شيخيه السيد شرف الدين على الحسنى الحسينى والشيخ محمد بن جابر بن العباس المتقدم ذكره ، عن والده الشيخ جابر النجفى ، صاحب المصنفات .

وفي كتاب «تفريح المقال» للمحسن بن عباس البلاغى النجفى أنه كان أديباً فقيهاً محدثاً عظيم الشأن ، جليل القدر ، رفيع المنزلة ، ورع أهل زمانه وأعبدهم وأنقاعهم ، له مصنفات عديدة جيدة حسنة ، منها كتاب «مجمع البحرين» وكتاب «جامع المقال فى معرفة احوال الرجال» توفي رحمة الله فى الرماحية ونقل إلى النجف الأشرف ، ودفن فى ظهر الغرى وكان يوم وفاته يوماً ملماً بأعظم منه ، من كثرة الناس المصلاة عليه ، وكثرة البكاء من المخالف والمؤالف ، وكان ذلك فى سنة خمس وثمانين بعد ألف تم كلامه .

وأقول له أيضاً كتاب آخر فى بيان لغات القرآن بخصوصه فيما ينفي

على سبعة آلاف بيت سمّاه «نَزَهَةُ الْخَاطِرِ وَسَرُورُ النَّاظِرِ» يقول في مفتتحه بعد الخطبة : أمّا بعد فيقول الفقير إلى الله ، فخر الدين بن محمد بن على النجفي : إني لما عثرت بكتاب غريب القرآن المسمى «بِنَزَهَةِ الْقُلُوبِ وَفُرْحَةِ الْكَرُوبِ» تأليف الشيخ الفاضل أبي مكر عزيز السجستاني . وتأمّلته فإذا هو كتاب فائق رائق ، عجيب إلأن المطلوب منه يسر تناوله للقصور في ترتيبه والخلل في تبويبه ، فاستخرت الله تعالى على تغيير ذلك الترتيب على وجهه فيدرضا ، فشرعت ورتبت على أبواب الحروف الهجائية : إلى أن قال : وأضفت إلى ذلك ما لم يشتمل عليه من اللغة والتفسير ، وأفردت باباً في آخره لذكر ما يناسبه ، مشتملاً على فوائد لطيفة ، وفائد شريفة ، ليتم بذلك المقصود ، بعون الله الملك المعبد . إلى آخر ما ذكره .

ثم إن في «الامل» ترجمة عنوان الشيخ محي الدين بن طريح النجفي ، عالم فاضل محقق عابد صالح أديب شاعر ، لرسائل ومرانى الحسين عليه السلام ، وديوان شعر ، من المعاصرين ، والظاهر أنه من بنى عمومة الشيخ فخر الدين المذكور ، ومساوق له أيضاً في كون اسمه لقبه كما اتفق مثل ذلك لشيخنا الشهيد الثاني ، وكثير من العلماء الطائفة وغيرهم فليلاحظ وأما كتاب «شرح توحيد المفضل» المبسوط ، وهكذا كتاب «شرح العمامة» الذي هو في بعض معجزات الأئمة عليهم السلام كما أفاد ، فهم المولى فخر الدين الماورائي التركستاني ، الذي نقل أنه كان سنتياً فاستبصر ؛ وكتب هذين الكتابين ولا نسبة له إلى صاحب الترجمة كما لا يخفى .

٥٤٣

المحدث العميد ، والمفسر الحميد فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي ✪

صاحب كتاب التفسير الكبير الذي هو بلسان الأخبار ، وأكثر أخباره في شأن

* له ترجمه في : تأسيس الشيعة ٣٣٢ ، تبيح المقال ٣:٢ ، الذريعة ٢٩٨:٤ ، طبقات

اعلام الشيعة «قرن الرابع» ٢١٦ ، هدية العارفين ١:٨١٦ .

الأئمة الأطهار، عليهم سلام الله الملك الغفار، وهو مذكور في عداد تفسيري العياشي وعلى ابن ابراهيم القمي ، ويروي عنه في «الوسائل» و«البحار» على سبيل الاعتماد والاعتبار، ذكره المحدث التيسابوري في رجاله بعد ما ترجمته كـ سائر أصحاب الكتب في الرجال، فقال له كتاب تفسير المعروف عن محمد بن أحمد بن علي الهمداني ، قال شيخنا المجلسي رحمة الله في كتاب «بحار الأنوار» تفسير فرات وإن لم يتعرض من الأصحاب لمؤلفه بمدح وقدح : لكن كون أخباره موافقة لما وصل إلينا من الأحاديث المعتبرة ، وحسن التبصّر في نقلها، مما يعطي الوثوق لمؤلفه ، وحسن الظن به . وقد روى الصدوق رحمة الله عنه أخباراً بتوسط الحسن بن سعيد الهاشمي ؛ وروى عنه الحكم أبو القاسم الحسكي في «شوادر التنزيل» انتهى .

وقال بعض أفضل محققيننا في حواشيه على كتاب «منهج المقال» بعد الترجمة له في الحاشية بما قدمناه لك من العنوان: له كتاب «تفسير القرآن» وهو يروي عن الحسين ابن سعيد من مشايخ الشيخ أبي الحسن علي بن بابويه ، وقد روى عنه الصدوق بواسطة ونقل من تفسيره أحاديث كثيرة في كتبه ، وهذا التفسير يتضمن ما يدل على حسن اعتقاده ، وجودة انتقاده ، ووفور علمه ، وحسن حاله ، ومضمونه موافق للكتب المعتمدة وقال مولانا التقى المجلسي رحمة الله يظهر منه أنه كان متصوّفاً ويمكن أن يكون صوفياً ، وكان مراده ارتباطه بالله ، وفناه في الله ، وبقاوته بالله ، وهذا المعنى موجود في الروايات الصحيحة ، ويظهر من كلام بعض الكلم من الأصحاب ، كيونس بن عبد الرحمن وغيره . أقول وفي أمالي شيخنا الصدوق حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي ، قال : حدثني محمد بن احمد بن علي الهمداني ، قال: حدثني الحسين بن علي ، قال: حدثني عبد الله بن سعيد ، قال : حدثني عبد الواحد بن غياث ، قال: حدثنا عاصم بن سليمان ، قال : حدثنا جوير عن الضحاك عن ابن عباس حديث انقضاض الكوكب من السماء في دار امير المؤمنين طلاقاً إلى أن قال : فقال رسول الله عليه السلام بعد ظهور هذه الآية الكبرى : يعلى والذى يعشى بالنبوة لقد وجئت

لـكـ الـوـصـيـةـ وـالـخـلـافـةـ وـالـإـمـامـةـ بـعـدـىـ إـلـىـ آـخـرـ الـحـدـيـثـ .

٥٤٣

الحكيم البارع والاديب الجامع شيخنا فرج الله بن محمد بن دروش

ابن محمد بن حسين بن جمال بن اكبر الحويزي *

نسبة إلى حويز بالتصغير وهي كما في «تلخيص الآثار» كورة بين البصرة و خوزستان في وسط البطايخ في غاية الرداءة ، أرضها ر GAM و سماؤها قتام و سحابها جهام ، و سموها سهام ، و مياهها سماء و خواصها عوام ، و عوامها طعام .

وأنا نفس الرجل فقد ذكره جماعة من العلماء الأفاضل ، منهم : صاحب «امل الآمل» حيث قال بعد الترجمة له بهذا المنوال : فاضل محقق شاعر أديب معاصر له مؤلفات كثيرة ، منها : كتاب «الرجال» مجلدان ، و «المرفعة» مجلد ، و كتاب كبير في الكلام يشتمل على الفرق الثلاثة والسبعين ، و كتاب «الغاية في المنطق والكلام» و كتاب «الصفوة في الأصول» و «تذكرة العنوان» عجيبة بعض الفاظها بالسوداد ، وبعضها بالحرمة ، تقرأ طولاً و عرضاً ، فالمجموع علم وكل سطر من الحمرة علم ، في النحو والمنطق والعرض و «شرح تshireح الأفلاك» للبهائي ، و «منظومة في المعانى والبيان» و «تفسير» و «قاريئخ كبير» و ديوان شعر كبير؛ و رسالة في الحساب وغير ذلك و من شعره قوله :

أحسن إلى من قدأسه فعاله	لو كنت توجس من أساساته العطّب
و انظر إلى صنع التخييل فأنها	ترمى باحجار و ترمى بالرطب
ووجه تسمية «تذكرة العنوان» ان بعض العامة ألف كتاباً سماه «عنوان الشرف»	يشتمل على العلوم المذكورة وفقه الشافعى و تاريخ وسمع الشيخ فرج الله بذلك ،

* لترجمة في : امل الآمل ٢١٥:٢، الذريعة ٣٠:٠، مصفي المقال ٣٥٣، هدية العارفين

وتعجب جماعة من أهل المجلس ، فعمل الشيخ هذا الكتاب قبل أن يرى ذلك الكتاب انتهى .

وقال صاحب «رياض العلماء» هو من جملة المعدودين بسمة الفضيلة والعلم ، ولكن ليس كما يقال ، وهو من المعاصرين ، ثم قال بعد نقله لعبارة «الأمل» بتمامه وأقول: ومن مؤلفاته كتاب «شرح خلاصة الحساب» للبهائي ، وكتاب «قيد الغاية» وهو شرح كتاب الغاية المذكور آنفًا ، وأما كتاب الرجال فهو كتاب كبير جدًا ، وهو مشتمل على قسمين الأول في الخاصة والثاني في العامة على نهج كتابنا هذا، ولكن أورديه كل رطب وباس ، وذكر فيه أحوال جميع العلماء ممن عاصره ومن قبله على ماسمعت وإلى الآن لم يتفق لي مطالعته ، وأما كتاب «الغاية» فهو على نهج التجربة للتحقق الطوسي رحمة الله ؛ وأما كتاب «الصفوة» له على محاذاة «الزبدة في الأصول» للشيخ البهائي ؛ وعلى وثيرتها ، وأمّا المنظومة في المعانى والبيان ، فالذى عثرنا عليه هو ان هذا الشيخ قد نظم «شرح تلخيص المفتاح» للعلامة التفتازاني من دون زيادة على الأصل ولا نقصان ، إلأى الترتيب والتقديم والتأخير ونحوها ، وسماعى أنه قد نظم قبله الشيخ محمد بن محمد بن مكي أصل «تلخيص المفتاح» وسماه «بغایة الایضاح» ثم نظم بعده هذا الشيخ المختصر المذكور ، الذى هو شرح «تلخيص المفتاح» وكتاب «عنوان الشرف» مشتمل على خمسة علوم فقه الشافعى وهو العمدة فيه ، وعلم النحو ، وعلم التاريخ ، وعلم العروض ، وعلم القوافي ، وليس فيه علم المنطق أصلًا انتهى كلام صاحب «الرياض» وهو مصدق فيما قال فى حق كتاب الرجال فى فن الرجال وذلك لخلوه عن الفائدة مع هذا الطول ، وكثرة مالا طائل تحته فيه من الحشو والفضول ، من نحو ضبطه جميع الأسماء المعروفة مكررًا ؟ وترجمة كل من ذكر اسمه فى خبر أو كتاب ، وإن كان من قبيل الأخamerة والاراذل والازلام ، والانصاب ، حتى أنه ماترك فيه ترجمة شمر بن ذى الجوشن المعلمون ، وقال فى ضمن ترجمته : أنه يروى عن أبيه فانظر إليها العاقل إلى ملاحة هذا المقال ، ثم تنبئه لمعرفة الرجال بالحق دون الحق بالرجال ، وانظر فى

كلٌّ ماتراه من المؤلفات إلى ما قال ولاننظر إلى من قال . ثم ليعلم ان هذا الشیخ غير الشیخ فرج الله بن سلیمان بن محمد الجزائری الذى نقل في حقه عن السيد نعمة الله الموسوی التسیری رحمة الله ، انه عالم فاضل فقيه محدث ثقة عابد زاهد ورع كريم ، معظم بين الناس ، مطاع أقواله وأفعاله ، وكانت السلاطین يقصدونه ويتبّرکون بدعائه وانه قال رأيته وهو كبير السن وكنت اتيم بدعائه ، مات عشرالستين بعدالاًلف .

٥٤٣

الشيخ الشهید السعید ، والجبر الفقیہ الفرد ، امین الاسلام أبو على
الفضل بن الحسن بن الفضل الطبری المشهدی ✶

الفضل العالم المفسر الفقیہ المحدث الجلیل الثقة الكامل النبیل صاحب كتاب تفسیر « مجتمع البیان » لعلوم القرآن ، و« جوامع الجامع » وغيرهما ، قال صاحب « ریاض العلماء » بعد الترجمة له بأمثال هذه العبارات : كان قدس سره وولده رضی الدين أبو نصر حسن بن الفضل ، صاحب « مکارم الاخلاق » وسبطه : أبو الفضل على بن الحسن صاحب « مشکوة الأنوار » وسائل سلسلة وآقرباء من أكبر العلماء ، ويروي عنه جماعة من أفضلي العلماء ، منهم ولده المذکور؛ وابن شهر آشوب ، والشیخ منتجب الدين ، والقطب الرأوفی ، والشیخ أبو الحمد مهدي بن نزار الحسینی القایفی ، والشیخ شرفشاه بن

* له ترجمة في : اتقان المقال ١٠٨ ، اعيان الشيعة ٤٤ ، ٢٧٦ ، امل الامل ٢:٢١٦ ،
تأسیس الشيعة ٣٤٠ ، تقيق المقال ٧:٢ ، جامع الروءة ٢:٤ ، الذريعة ٢٤:٢٠ ، ریاض الجنۃ
(خ) ریاض العلماء (خ) ریحانة الادب ٣٦:٤ ، شهداء الفضیلۃ ٤٥ ، فهرست منتجب الدين
(البحار) ١٠٥ : ٢٥٩ ، الفوائد الرضویة ٣٥٠ ، کشف الحجب والاستار ٢٨٥ ، الکنی و
الالقاب ٢:٢٤٤ ، لؤلؤة البحرين ٣٤٦ ، مجالس المؤمنین ١:٣٧٢ مستدرک الوسائل ٣:
٣٨٧ ، معالم العلماء ١٣٥ ، المقابس ٤ منتهی المقال ٢٤١ ، نامہ دانشوران ٤:٣٢٥ ،
نظام الاقوال «خ» نقد الرجال ١٦ هدية الاحباب ١٩٣ ، هدية العارفین ١:٢٨٠ .

محمد بن زياد الأفطسي ، والشيخ عبد الله بن جعفر الدورستي ، وشاذان بن جبرئيل القمي وغيرهم .

ويروى عن الشيخ أبي على بن الشهيد الطوسي ، وعبدالجبار بن على المقرى الرازى ، عن الشيخ الطوسي .

وقال الشيخ منتجب الدين في «الفهرس» هونقة فاضل دين عين ، له تصانيف منها «مجمع البيان» في تفسير القرآن و الوسيط في التفسير أربع مجلدات «الوجيز» مجلدة ، «اعلام الورى باعلام الهدى» مجلدتين ، «تاج المواليد» «الآداب الدينية للخزانة المعينية» انتهى .

وقد فرغ من تأليف «المجمع» في منتصف دى القعدة سنة أربع وثلاثين وخمسة ، و لعل مراده بال وسيط هو تفسير «جوامع الجامع» المشهور ، وبالوجيز «الكاف الشاف عن الكشاف» ، ويحمل المغايرة ، وقال ابن شهر آشوب في باب الكنى من «معالم العلماء» : شيخى أبو على الطبرسى له «مجمع البيان في معانى القرآن» حسن «الكاف الشاف من كتاب الكشاف» «النور المبين» «الفائق» حسن «اعلام الورى باعلام الهدى» «الآداب الدينية للخزانة المعينية» انتهى .

وقال المولى نظام الدين القرشى في «ظام الأقوال» بعد الترجمة : ثقة فاضل دين عين له تصانيف ، منها «مجمع البيان في تفسير القرآن» عشر مجلدات ، وال وسيط في التفسير أربع مجلدات ، و «جوامع الجامع» أيضاً في التفسير ؛ و «اعلام الورى باعلام الهدى» في فضل ائمة الهدى عليهم السلام ، و «تاج المواليد و الآداب الدينية» و «غنية العابد» قال ابن بابويه في فهرسته شاهدته و قرأت تفقهاً عليه ، مات في المشهد المقدس الرضوى على ساكنه السلام ، ومن الغرائب أن السيد رضى الدين بن طاوس قد ألف كتاب «ربيع الشيعة» على نهج «اعلام الورى» وقد وافقه في جميع الأبواب والفصوص والمطالب ، وبالجملة لاتفاقهما أصلًا .

و قال الأمير مصطفى في رجاله عند ذكره : ثقة فاضل دين عين من أجلاء هذه

الطايفة ، له تصانيف حسنة إلى أن قال : «والوسيط» في التفسير أربع مجلدات ، «والوجيز» مجلدان انتقل من المشهد الرّضوي إلى سبزوار سنة ثلث وعشرين وخمسماة ، وانتقل بها إلى دار الخلود سنة ثمان وأربعين وخمسماة انتهى .

وأقول : وكانت وفاته في ليلة النحر من السنة المذكورة ، ثم نقل نعشة إلى المشهد المقدس ، وقبره الآن أيضاً معروفة بها في موضع يقال له : «قتلگاه» ، لما وقع فيه من القتل العام باشارة عبدالله خان أفغان ، في أواخر دولة الصفوية . وقيل أنه توفي سنة اثنين وخمسماة ، وبلغ سنّه تسعين سنة .

ولد في عشر سبعين وأربعين ، والظاهر سقوط لفظة وخمسين منه ، قبل لفظة وخمسماة فليلاحظ .

وفي كتاب المقايس» لشیخنا السد الله الكاظمي رحمه الله : وللطبرسي كتاب «الكاف الشاف من كتاب الكشاف» والظاهر أنه تفسير الوسيط ، وحكي أنه انتقل من المشهد الرّضوي إلى سبزوار ، سنة ثلث وعشرين وخمسماة ، ونقل أيضاً أنَّ مرقده في المشهد الشريف موجود ، وأنه دفن في مغتسل الرضا عليه بطورس ، قلت : وفي بعض الموضع المعتبرة أنَّ ذلك بعد ما نقل نعشة الشريف من سبزوار إلى تربة مولانا الرضا عليه رجعنا إلى كلام صاحب «الرياض» وأما الشیيخ المعاصر فقد أورد في «الأمل» كلام غير «نظام الأقوال» جمیعاً ، ثم قال : ومن مؤلفاته «جوامع الجامع» في التفسير ، ومن روایاته صحیفة الرضا انتهی .

وقد وقع في أول بعض نسخ «صحیفة الرضا» هكذا : أخبرنا الشیوخ الإمام الأجل العالم الزاهد أمین الدین ثقة الاسلام ، أمین الرؤساء أبو على الفضل بن الحسن الطبرسي أطال الله بهم بقاء ، يوم الخميس غرة شهر الله الأصم رجب سنة تسعة وثلاثين وخمسماة ، قال : أخبرنا الشیوخ الإمام السيد الزاهد أبو الفتح عبدالله بن عبد الكريم ، وفى بعضها يروى تلك الصحیفة عن ذلك السيد قرائة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا عليه ، غرة شهر الله المبارك سنة إحدى وخمسماة ، قال : حدثني الشیوخ الجليل العالم

أبوالحسن على بن محمد بن علي الخاتمي الزُّوزي قرأته عليه سنة سبع و خمسين وأربعينَ.

وليعلم ان لكتاب «صحيفة الرضا» طرقاً عديدة سوى طرق الطبرسي، من طرق الخاصة والعامنة منها قول صاحب النسخة ، فيقول المفiri إلى الله الكريم الغنى طاهر بن محمد الروانى غفر له : أخبرني بالصحيفة المباركة الميمونة الموسومة بـصحيفة الرضا عليه السلام إجازة باجازته العامة شيخى ومخدومى قدوة أرباب الهدى أسوة أصحاب التقى بقية كرام الأولياء قطب دوائر المحققين ، سعد الحق والملة و الدين ، يوسف بن الشيخ الكبير ، والبدر المنير ، خلف الاقطاب الشيخ فخر الملة و الحق والدين ، عبد الواحد الحموى قدس سرّهما ، و أكثر برّهما ، قال : أخبرني إجازة شيخى ومخدومى وعمى واستادى ومن إليه فى امور الدين اعتمادى ، الشيخ غيث الحق والدين ، هبة الله الحموى تعمده الله بغير انه بإجازة العامة ، عن سيده وجده شيخ الإسلام والمسلمين سلطان المحدثين والمحدثين ، الشيخ صدر الملة والحق والدين ، ابراهيم الحموى قدس سره ، قال : أخبرنا الشيخ المسند شرف الدين أبوالفضل أحمد بن هبة الله الدمشقى بالخانقاه الشمياطى ، قيل له اخبرك الشيخ أبوروح عبد المعز بن محمد الهروى بروايته عن الشيخ أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامى إجازة ، قال : أخبرنا أبو على الحسن بن احمد السكاكي قال أخبرنا الإمام أبو القاسم بن حبيب ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد النيسابورى الحفيد ، قال : حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائى بالبصرة ، قال حدثنى أبي سنة ستين و مائتين قال : حدثنى الإمام على بن موسى طبلة سنة أربع و تسعين و مائة .

ثم ان له من المؤلفات أيضاً كتاب «نشر اللئالي» على ما ينسب إليه ، وقد رأيت فسخاً منها وهى رساله مختصرة ألمها على ترتيب حروف المعجم ، وجمع فيها كلمات على طبلة على نهج كتاب «الغورو الدر» للأمدى ، وظننى أنه للسيد على بن فضل الله الحسنى الروانى ؛ وعلى اي حال ، فهو ليس كتاب «نشر اللئالي في الاخبار والفتاوی»

للشیعی محمد بن جمھور الاحسائی ، وللطبرسی هذا أيضاً كتاب « کنوز التجاج » صرّح به السيد رضی الدین بن طاوس فی « مهیج الدعوات » ونسبة إلیه الكفعی فی « المصلباج » وحواشیه ، وكتاب « عدۃ السفر وعمدة الحضر » كما نسبته إلیه الكفعی أيضاً وله أيضاً كتاب « معارج السؤال » وكتاب « اسرار الأئمّة او الایمّة » كما نسبهما اليه السيد حسین المجتهد ، يعني به السيد حسین بن حسن الموسوی - المتقدّم ذكره فی باب الحاء المهمّلة - فی « رسالة الجمعة » ولكن « الظاهران » الاخير لولده الشیعی حسن بن الفضل ، وكتاب « مشکوّة الانوار فی الاخبار » كما نسبته إلیه أيضاً فی كتاب « دفع المناواة » والظاهر انّه « مشکوّة الانوار فی غرد الاخبار » الّتی هی اسبطه الشیعی ابی الفضل علی بن الشیعی رضی الدین ، ابی النصر الحسن بن الفضل الطبرسی ، صاحب كتاب « کنوز التجاج فی الادعیة والآداب » فی تتمیم كتاب « مکارم الاحلاق » الّذی هو لاّیه ابی نصر ، وهو كتاب ظریف يشتمل علی اخبار غریبة لأنّ ماله فی الاخبار ، وما اسبطه فی الادعیة ، فلیتمامّل .

وله أيضاً رسالۃ « حفایق الامور فی الاخبار » وكتاب « الوافی » فی تفسیر القرآن « كما نسبته إلیه بعض الفضلاء » وكتاب « العمدة » فی اصول الدین « وفی الفرائض والنّوافل بالفارسیة علی ما يناسب اليه وكتاب « الشوادرد » كما نسبته فی « المجمع » إلی نفسه فی ذیل آیة يأیّها الرّسُولُ بلغ ما أَنْزَلَ إلیك وكتاب « الجواهر فی التّحوّل » كما قد ينسب إلیه ، وظنّی انه من مؤلفات الشیعی شمس الدین الطبرسی التّحوی الّذی قد ينقل عنه الكفعی فی « البلد الامین » .

وقال صاحب « مجالس المؤمنین » بالفارسیة ما يکون معناه: ان « عمدة المفسرين امین الدین تقہ الاسلام » ، أبو على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسی ، كان من تحریر علماء التفسیر ، وتفسیره الكبير الموسوم « بمجمع البيان » بیان کاف ودلیل واف لجامعيته لفنون الفضل والكمال ، ثمّ لم تواصل إلیه بعد هذا التأليف كتاب « الكشف » واستحسن طريقته ، ألف تفسيراً آخر مختصرأ شامل لفوائد تفسیره الأول ، واطائف الكشاف

وسماه «الجوامع» وله تفسير ثالث أيضاً أخص من الأولين ، وتصانيف آخر في الفقه والكلام ؛ ويظهر من كتاب «اللمعة الدمشقية» في مبحث الرّضاع أنَّ الطبرسي هذا كان داخلاً في زمرة مجتهدي علمائنا أيضاً انتهى .

ومقالاته في الرّضاع معروفة، وهي قوله بعدم اعتبار اتحاد الفحل في نشر الحرمة ، وكذا قوله بان المعاصي كلها كبائر ، وإنما يكون إتصافها بالصغيرة بالنسبة إلى ما هو أكبر .

ومن عجيب أمر هذا الطبرسي بل من غريب كراماته ، ما شهـر بين الخاص و العام ، أنه قد أصابته السكتة ، فظـوـبـه الـوـفـاـةـ ، فـغـسـلـوـهـ وـكـفـنـوـهـ وـدـفـنـوـهـ ، ثم رـجـعـواـ ، فـلـمـاـ أـفـاقـ وـجـدـنـفـسـهـ فـيـ القـبـرـ وـمـسـدـوـدـاـ عـلـيـهـ سـبـيلـ الـخـرـوجـ عـنـهـ ، مـنـ كـلـ جـهـةـ فـنـذـرـ

في تلك الحالة أنه إذا نجى من تلك الداهية ، ألف كتاباً في «تفسير القرآن» ، فاتفق أن بعض التباشين قصده لا خذفته ، فلما كشف عن وجه القبر أخذ الشـيخـ بيـدـهـ ، فـتـحـيـرـ

النبـاشـ من دهـشـةـ مـارـآهـ ثـمـ تـكـلـمـ معـهـ ، فـازـدـادـهـ قـلـقاـ فـقـالـ لـهـ لـأـنـخـفـ أـنـاحـيـ ، وـقـدـأـصـابـنـيـ

الـسـكـتـةـ فـفـعـلـوـابـيـ هـذـاـ ، وـلـمـ يـقـدـرـ عـلـىـ النـهـوضـ وـالـمـشـىـ مـنـ غـاـيـةـ ضـعـفـهـ حـمـلـهـ

الـنـبـاشـ عـلـىـ عـاتـقـهـ ، وـجـاءـ بـهـ إـلـىـ بـيـتـهـ الشـرـيفـ ، فـاعـطـاهـ الـخـلـعـةـ وـأـوـلـاهـ مـاـلـاـ جـزـيلـاـ ،

وـقـاـبـ عـلـيـ يـدـهـ النـبـاشـ ، ثـمـ آنـهـ بـعـدـ ذـلـكـ وـفـيـ بـنـذـرـهـ الـمـوـصـفـ ، وـشـرـعـ فـيـ تـأـلـيـفـ «مـجـمـعـ

الـبـيـانـ» اـنـتـهـيـ كـلـامـ صـاحـبـ «الـرـيـاضـ» .

وقد تنسب هذه القضية إلى المولى فتح الله الكاشي المتقدم ذكره قريباً ، ويقال أنه ألف بعد نجاته من تلك الواقعـةـ تـفـسـيرـهـ الـكـبـيرـ المـسـمـىـ «بـمـنـهـجـ الصـادـقـينـ» والله العالم .

وعلى الأول فكان شيخنا الطـبـرـسـيـ إـذـاكـ فيـ حدـودـ السـتـيـنـ ، فـنـجـاهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ

وـتـعـالـىـ بـيـرـكـةـ الـقـرـآنـ الـمـبـيـنـ ، وـجـعـلـهـ يـعـيـشـ بـعـدـ ذـلـكـ فـيـ الدـنـيـاـ قـرـيبـاـ مـنـ ثـلـاثـيـنـ سـنـةـ

أـخـرـىـ مـصـرـوـفـةـ فـيـ خـدـمـةـ الـقـرـآنـ وـإـقـامـةـ لـوـاءـ التـفـسـيرـ ، وـذـالـكـ لـمـاـ يـظـهـرـ مـنـ مـفـتـحـ

كـتـابـهـ «المـجـمـعـ» الـمـوـجـودـ ، آنـهـ شـرـعـ فـيـ تـأـلـيـفـهـ الـمـحـمـودـ ، وـهـوـ مـعـدـودـ فـيـ جـمـلـةـ اـبـنـاءـ تـلـكـ

الحدود ، وقال صاحب «المؤلأة» بعده من حملة مشايخ برهان الدين محمد بن على الفزويني الهمداني ، والشيخ منتجب الدين القمي ، ورشيد الدين بن شهر آشوب المازندراني ، ونقله لعبارة تلميذه المتأخر بن في حقه ، وعن الأمير مصطفى التفريشى الإطراء فى مدحه ، والتخصيص على وثاقته وفضله انتهى .

وفي باب المحامدة من كتاب «الامل» ترجمة أخرى بالخصوص لرجل آخر يكتنى بأبي على الطبرسي ، مسمى بمحمد بن الفضل مذكوراً في حقه هناك بعد التسمية له بهذه النسبة ، كان عالماً صالحاً عابداً يروى ابن شهر آشوب عنه ، وهو من تلامذة الشيخ الطوسي ، ولا يبعد كونه من أجداد صاحب الترجمة فليلاحظ .

ثم ليعلم أن هذه النسبة حينما تطلق في كلمات علمائنا الأعيان لا تصرف إلا إلى صاحب العنوان ، وإن كان قد تطلق أيضاً على صاحب كتاب «الاحتجاج» المعاصر له في الزمان ، والمقارب لدفي الشأن ، بحيث قد تقدم في ذيل ترجمة هذا من باب الأحمد بن أناشتبه الامر في ذلك على بعض القاصرين ، فتوهم اتحاده مع صاحب هذه الترجمة ، ففتح الله على كلّ منها أبواب الترجمة ، ولكنها ليست بأول قارورة كسرت في الإسلام ، بل كثيراً ما يختلط أمثال هذه الأمور على الأعاظم والأعلام ؛ فيختلف به الحكم المستند إلى رواية الرأوى المشترك أو رأيه الغير الطريح في مقام الترجيح ، ويختلف به قاعدة تمييز السقيم من الصحيح ، على سبيل التتفيق ، فيختلف به أساس الإجتهد والاستنباط ، لما قد خفى على أصحابهما المناط ، وعمى من البدد و عن مراقبة هذه الأنماط ، وملاحظة التصانيف الحافظة عن أمثال هذه الأغلاط . وحسبك دلالة على صحة ما أسمناه من المقالة جميع ما قدمناه لك في المجلد الثاني من هذه العجالة ، عند جرنا الكلام إلى مقام الجرح لذلك الكتاب الحادث المعروف بالفقه الرضوي ، في ذيل ترجمة السيد حسين بن السيد حيدر الكركي ، حيث قد يتناهى ثمة أن من اندفع في ذلك إنما اندفع من انتساب من نسبة إلى مولانا الرضا عليه السلام ؛ إلى مثل ذلك السيد السندي المقام ، والثانية الجليل العلامة ، مع أنه لم يكن كذلك ، لما قد اتضحت الجائني

بهمن سفر الحج" إلى عالي مجلس مولانا المجلسيين ، والمخبر إياهما بالقطع بكوفته بتمامه من كلام الإمام طلاقاً قد كان رجلاً من قبيل العوام ، غير مذكور باسمه ونسبة في شيء من المعاجم والأرقام ، إلا ما ذكره المجلسي الذي يروي عنه ذلك بعنوان القاضي مير حسين من غير إشارة إلى مقام فضل وثقة وسيادته في البيان ، فضلاً عمّا قد يقع الإشتباه به بمثل هذا الرجل الجليل ، والسيد النبيل .

وبالجملة فهذه النسبة شایعة بالنسبة إلى الشیخین المذکورین ، وكذا إلى ولد صاحب هذه الترجمة الذي هو صاحب كتاب «مکارم الاخلاق» و«اسرار الامامة» المتقدّمين ، وان قد يوصف بها أيضاً جماعة آخرون من فضلاء الأصحاح ، كما استفاد لك من تضاعيف هذا الكتاب .

وأمتا الكلام على ضبط هذه النسبة ، وانها إلى أىٰ موضع من العالم ، وأمتا الوجه في تسميتها وما الفرق بينها وبين الطبری والمطبرانی ، وغير ذلك ، فقد تقدم في ذیل ترجمة صاحب «الاحتیاج» بما لا مزيد عليه ، وزيديك هنا ما ذكره صاحب «الریاض» في ذیل هذه الترجمة بهذه العبارة ، وأعلم أن الطبرسی بفتح الطاء المهملة وباء الموحدة وسکون الراء ، ثم التین المهملة ، نسبة إلى طبرستان ، وهي بلاد مازندران بعينها ، وقد يعم بلاد جیلان ، لاشتراكهم في حمل طبرانی .

وروى عن مولانا الصادق عليه السلام أن دانیال التبی على نبینا وآلہ وعلیہ السلام ، قال مادخل طبرستان إنسان عاقل لإتجیر ، ولا سلطان عادل لإلتغیر ، أهلها محشوة بالتفاق كالرمان ، بمحبّاته ، ومادخلها صالح لا وقد فسد ، وما خرج فاسد لا وقد صلح الفتنة منها تخرج وإليها انعود ، أولئها غریق وآخرها حریق ، كذا في بعض السفائر المعتبرة ، وقد يوجد في بعض الفهارس نسبة كتاب «الكافی» أيضاً إلى صاحب الترجمة ولا يبعد اشتباہ فيه بكتاب تفسیره «الوافی» أو اشتباہ من نسبة إليه في عدم تسميتها بعنوان الكافی إن لم يقل برجحان إجتماعه ماله من جهة ، فقد التنافی ، وقاعدة تقديم المثبت على النافی ، أو اتفق الاشتباہ في ذلك بتفسیر «الكافی» الذي هو لسمیه القافی

كما هو على الحدس غير خافي، وليس تنظيمنا لآثار هذه القوافي، في أمثاث هذه الخوافي إلا بتعليم إلينا القاسم العافي، والبُر المعافي، وعليه نعم التلّافى ، والجزاء الوافر الواقفي فاته مناح الموهوب والقسم وهو الفتاح العليم ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم

٥٢٥

السيد الإمام ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن على بن عبد الله الحسني

الرواندي القاشاني ☞

علامة جمع مع علو النسب ، كمال الفضل والحسب ، وكان استاد أئمّة عصره ،
وله تصانيف منها «ضوء الشهاب في شرح الشهاب» و«مقاربة الطيبة إلى مقارنة النية»
«ال الأربعين» في الأحاديث «نظم العروض للقلب المرور» «الحماشة ذوات الحواشي»
«الموجز الكافي في علم العروض والقوافي» «ترجمة العلوى وطبع الرضوى» شاهدته
وقرأت بعضها عليه . قاله «منتجب الدين» ومن مؤلفاته أيضاً «الكافى في التفسير» ذكره
العلامة فى اجازته لبني زهرة ، ويحتمل اتحاده بما ذكر . كتاب «النواود» كتاب «ادعية
السر عندها لها نسخة وغير ذلك . يروى عن أبي على الطوسي كذا في «أمل الآمل»
وأقول هو من جملة أجيال السادات ، وأعظم مشايخ الإجازات ، وأفضل المتأهلين
للروايات ولهم مشيخة عظيمة ، تزيد على عشرين رجلاً كابرًا من الشيعة الإمامية ،
غير الشيخ أبي على بن شيخنا الطوسي رحمه الله ، منهم السيدان الجليلان المتقدمان
المرتضى والمجتبى إبنا الداعي الحسني ، الآتي إلى ذكرهما الإشارة : في باب المحامدة
إنشاء الله و منهم السيد ذو الفقار المرزوقي ، والشيخ عبد الجبار الرازى ، والسيد أبو -

* له ترجمة في : اعيان الشيعة ١٠ : ٣٣٢ ، امل الآمل ٢ : ٢١٧ ، الانساب ٢٤٥ ،

تأسيس الشيعة ١٨١ ، الدرجات الرفيعة ٤١٧ ، الذريعة ١ : ٤٢٣ ، ريحانة الأدب ٤ : ٩ ،

(فهرست منتجب الدين) - بحار الانوار ١٠٥ : ٢٥٨ ، الكتب والألقاب ٢ : ٤٣٥ ، مجالس

المؤمنين ١ : ٥٢٦ ، هدية الاحباب ١٩٠

البركات الحسيني المشهدى ، والسيد علی بن أبي طالب السليمى ، والسيد أبي جعفر الحسيني النيسابورى ، و الحسين بن المؤدب القمى ، والشيخ هبة الله بن دعويدار الأخبارى ، والإمام أبو المحسن الرقينى ، والشيخ أبي السعادات السنجرى ، والشيخ علی بن عبدالصمد النيسابورى ، وأخوه الشيخ محمد بن علی ، والشيخ أبو الفاسد الحسن بن محمد الحديقى ، وغير أولئك من أتباع شيخ الطائفه رحمة الله عليهم اجمعين.

ويروى عنه أيضاً جماعة أجياله منهم الشيخ راشد بن ابراهيم البحارنى ، ووالد الخواجة نصير الدين الطوسي ، وبرهان الدين محمد الفزويلى ، و محمد بن شهر آشوب المازندرانى ، والشيخ عبدالله بن جعفر الدورىستى .

و ذكره أيضاً المحدث النيسابورى فقال بعد الترجمة له بالعنوان المذكور :
كان من المشايخ، له كتاب «قصص الانبياء» ذكره السمعانى فى أنسابه ، وأطرى عليه إلى أن قال : وكان من أشعاره :

هَلْ لَكَ يَا مَغْرُورَ مِنْ زَاجِرٍ
تَنْجُو بِهِ مِنْ جَهْلِكَ الْغَامِرِ
أَمْ تَقْبِضِي وَغَدَأَ لَمْ يَجِيَ
فَذِلِكَ الْعُمُرُ قَضَى مَا انْفَضَى
وَمَا أَشْبَهَ الْمَاضِي بِالْغَابِرِ

وقال الشيخ أبو علی : وعن كتاب «الأنساب» للسمعانى في لفظة «القاشانى». أدركت بها السيد الفاضل أبا الرضا فضل الله بن علی الحسنى القاشانى ، وكتبت عنه أحاديث وأقطاعاً من شعره ، ولم يدخلت إلى باب داره قرعت الحلقة ، وقعدت على الديكة انتظر خروجه ، فنظرت إلى الباب فإذا فيه مكتوبًا فوقه بالجص : إنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيذَهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسُ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيَطْهُرُ كُمْ تَطْهِيرًا انتهى (١)

وبخط إمامنا العلامة المجلسى في المجلد الأخير من «البحار» نقلًا عن خط محمد بن علی الجباعى ، نقلًا عن خط شيخنا الشهيد الأول ، محمد بن مكي رحمهم الله تعالى جميعاً ، ان السيد فضل الله المذكور كتب من قاشان إلى إصبهان رقية إلى

الأديب الفاضل الكامل عبد الرحمن حيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشيباني نزيل أصبهان بهذه الآيات:

عرض قلبي للعذاب الاليم	شوقى إلى مولاي عبد الرحمن
تودفى الاحساء نار الجحيم	و اعجبأ من جنة شوقها

فأجابه الفاضل المذكور بقصيدة منها :

لبعد فضل الله ما ان يريم	لكن ما كلفتني من اسى
فهو على النأى لقلبي نديم	فان يغب افديه عن ناظري
ينسل عنها الطبع بل لا يخيم	فكاهة زينة بفضل فلا
قيس به يوماً ذميم دميم	كل حميد و جميل اذا
فاسئل به البطح ثم الحطيم	سل عنه واوفد فان انكرت
عن ضئضي المجد و بيت ضميم	وهل اتي فاسئل به ناطقاً
يشاء والفضل لديه عظيم	ذلك فضل الله يؤتيه من

هذا وليس كتاب «رياض الجنان» المشهور من تصانيف صاحب العنوان، بل هو للمولى فضل الله بن محمود الفارسي ، الذي عده المحدث النيسابوري^١، من جملة المشايخ المعتبرين ، ثم إن^٢ في «الامل» ترجمة بالخصوص لولد هذا الجناب ، بعنوان السيد تاج الدين ابو الفضل محمد بن السيد الامام ضياء الدين أبي الرضا ، فضل الله بن على الحسني الرواندي ، فقيه فاضل نفلاً عن فهرست الشيخ منتجب الدين ، وفيه أيضاً ترجمة أخرى للشيخ حسين بن احمد بن الحسين مع صفتة إياه بأنه جد الامام ضياء الدين فضل الله بن على الحسني الرواندي من قبل الام ، وأنه فقيه صالح محدث كما قاله أيضاً الشيخ منتجب الدين .

בזט

السيد الماجد الامير فيض الله بن عبد القاهر الحسيني التفرشى *

قال فى «امل الآمل»: كان فاضلاً محدثناً؛ جليلًا له كتب منها «شرح المختلف» وكتاب في الأصول أخبرنا به أخال والدى الشيخ على بن جمود العاملى عنه ، وكان قد قرأ عليه في النجف وأجازه ، وكان يصف فضله وعلمه وصلاحه وعبادته ، وقد ذكره السيد مصطفى التفرشى في رجاله فقال عند ذكره: سيدنا الطاهر، كثير العلم ، عظيم الحلم ، متكلّم ، فقيه ، ثقة ، عين ، كان مولده في تفرش ، وتحصيله في مشهد الرضا عليه السلام ، واليوم من سكان قبة جده بالمشهد المقدس الغروي على مشرفه السلام ، حسن الخلق ، سهل الخليقة ، لين العريكة ، كل صفات الصلاحاء والعلماء والأنبياء مجتمعة فيه .

له كتب منها «حاشية على المختلف» و«شرح الآئنة عشرية» انتهى .

وقد مرّ في ترجمة مولانا المقدّس الأردبيلي رحمه الله، أنَّ الرّجل كان من خواص تلامذته، والمتعلّقين على أسمارين أمره ، مع نقل قصة كراة له عنه، ويستفاد من بعض مصنفات السيد نعمت الله الجزائري ، إنَّ للسيد فيض الله المذكور كتاباً في رجال الشيعة ، يشبه كتاب بلدية الْأَمِير مصطفى فليلاحظ .

وهو يروي أيضاً عن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني رحمهم الله تعالى، وأما الشيخ على بن محمود الذي كان قد قرأ عليه، وروى عنه، فهو الذي يروي عنه صاحب «الامل» في كتابه «الوسائل» وغيره قرائة وإجازة عامّة، كما صرّح به في كتابه الأول فلاتفاقكم.

ومن جملة من يروي عن السيد المذكور أيضاً، كما وقع في إجازة السيد الفاضل المحدث الأمير محمد باقر بن العالم النبيل الأمير محمد إسماعيل الحسيني الأصفهاني

* لترجمة في: امل الآمل ٢١٨:٢ ، الذريعة ١٣:٠٠٠٦ و فيه انه توفي سنة ٢٥١٠، نقد الرجال

٢٦٩ ، هدية العارفين ٨٢٣:١

الخاتون آبادى ، أحد تلامذة سميــنا العــلــامة المــجلــسى قدس سرــه الفــدوــسى ، هو السيد الفقيــه التــبــيــه الــامــير شــرف الدــين عــلــى الحــســنــى الحــســنــى النــجــفــى الشــوــلــســتــانــى المتــقــدــم ذــكــرــه الشــرــيف ، شــيخ رــواــيــة الســيــد مــير زــا حــمــدــالــجزــائــى الــآــتــى ذــكــرــه وــتــرــجــمــتــه فــى بــابــ الــمــحــاــمــدــة إــنــشــاء اللهــ تــعــالــى ، وــذــكــرــأــيــضــاــفــى تــلــكــاــإــجــازــة أــنــهــ يــرــوــي عــنــ الــدــهــاــمــيرــ مــحــمــدــ اــســمــاعــيلــ ، عــنــ الســيــدــ الــامــيرــ زــاــ المشــارــاــ اليــهــ فــلــيــلــاحــظــ .

٥٤٧

المــجــهــدــ الفــقــيــهــ وــالــمــعــتــمــدــ النــبــيــهــ مــوــلــانــاــ الــامــيرــ زــاــ اــبــوــالــقــاســمــ بــنــ الــمــوــلــىــ

محمدــ حــســنــ بــنــ نــظــرــ عــلــىــ الــجــيــلــانــىــ

الــمــلــقــبــ بــالــفــاــضــلــ الــقــمــىــ كــاــبــنــ رــحــمــهــ اللهــ تــعــالــىــ مــحــقــقــاــ فــىــ الــاــصــوــلــ وــالــعــرــيــةــ ، مــدــفــقاــ فــىــ الــمــســائــلــ الــنــظــرــيــةــ ، مــؤــيــداــ مــنــ عــنــدــ اللهــ مــنــ بــدــوــ أــمــرــهــ إــلــىــ النــهــاــيــةــ ، مــنــتــهــيــاــ إــلــيــهــ رــئــاســةــ إــلــاــ مــامــيــةــ بــأــجــودــ الــعــنــاــيــةــ ، وــأــحــســنــ الــكــفــاــيــةــ ، ســكــنــ وــالــدــهــ الــمــبــرــوــرــ بــعــدــ قــدــوــمــهــ مــنــ نــاحــيــةــ جــيــلــانــ الــمــشــهــورــ بــأــرــضــ جــاــبــلــقــ ، الــتــىــ هــىــ مــنــ أــعــمــالــ دــارــ الســرــوــرــ ، فــوــلــدــقــدــســ ســرــهــ هــنــاكــ ، وــجــعــلــ يــرــتــفــعــ عــلــىــ أــفــرــانــهــ فــىــ الــفــهــمــ وــالــإــدــرــاكــ ، حــتــىــ إــذــاــبــلــغــ مــبــلــغــ الرــجــالــ ، وــفــرــغــ مــنــ تــشــيــدــ مــقــدــمــاتــ الــكــمــالــ ، فــاــنــتــقــلــ إــلــىــ مــســقــطــ رــأــســنــاــ الــذــىــ هــوــ بــلــيــدــةــ خــوــاــنــســارــ ، فــىــ زــمــنــ رــيــاــســةــ جــدــنــاــ الــمــحــقــقــ الــأــمــيــرــ ســيــدــ حــســنــ الــمــتــقــدــمــ ذــكــرــهــ وــتــرــجــمــتــهــ فــىــ تــلــكــ الــدــيــارــ ، فــاشــتــفــلــ عــلــيــهــ فــىــ تــلــكــ الــقــصــبــةــ ســنــيــنـ~ عــدــيــدــةــ ، فــىــ الــفــقــهــ وــالــاــصــوــلــ الــقــدــيــمــ دــوــنـ~ الــجــدــيــدــةــ ، نــمــ لــمـ~ اــحــكــمـ~ عــنــدــ جــنــابــهــ كــثــيرــاــ مــنـ~ هــذــهــ الــمــرــاــبــ ، وــتــزــوــجـ~ بــأــخــتــهــ الســعــيــدــةـ~ مــنـ~ غــاــيــةـ~ إــتــصــالــهــ بــذــلــكـ~ الــجــاــبـ~ ، تــرــخــصـ~ مــنـ~ عــنـ~دـ~هـ~ فــىـ~ التــوــجــهـ~ إــلــىـ~ الــعــتــبــاتـ~ الــعــالــيــاتـ~ ، وــ التــلــمــذـ~ فــىـ~ تــلــكـ~ الــاــرـ~ مــقــدــســةـ~ عــنـ~دـ~سـ~يـ~نـ~اــ الــعـ~ل~ـا~م~ـةـ~ الـ~م~ر~ـو~ج~ـ ، الــذــىـ~ كـ~ا~ن~ـ فــىـ~ ذــلــكـ~ الـ~ز~ـم~ـان~ـ آ~ي~ة~ـ مــن~ـ الـ~آ~ي~ات~ـ إــلــى~ـ

* له ترجمة في : اعيان الشيعة ٨ : ١٣٩ ، تاريخ قم (ناصر الشريعة) ٢١٧ ، الذريعة

١٧ : ٢٠٢ ، ريحانة الادب ٦ : ٦٨ ، الكنى والألقاب ١ : ١٤٢ ، مستدرك الوسائل

أن بلغ من خدمة مجلسه الشريف غاية من العادات ، ونهاية من الدراسات ، فأجاز له في الرواية والإجتهاد ، كما أجاز له استاده المتقدم ذكره فيما أراد ، فهو يروى في جميع أجازاته أولاً عن الثاني ؛ ونائباً عن الأول ، فيما رأيته واستقر بناه ، وإن كانت له الرواية بعد ذلك أيضاً عن الشيخ محمد مهدي النجفي الفتواني ؛ و إلاً ما تحدى باقر الهزار جريبي الآتي إلى ذكرهما الإشارة ، في باب المحامدة - إنشاء الله -

ويروي عنه أيضاً بالإجازة جماعة من علماء هذه الأعصار ، مثل صاحبى «الإشارات» و«مطالع الانوار» والسيد عبدالله الشهير بشير المتقدم ذكره الشريف ، و تلميذه السيد بن الفاضلين المحققين ابن عم والدنا العلامة الجليل ، السيد محمد مهدي بن السيد حسن بن السيد حسين الموسوى الخوانساري صاحب الرسالة المبسوطة المشهورة في «احوال أبي بصير» المتوفى في حدود سنة ست وأربعين ومائتين بعد الألف ، وهو في حدود سبع وستين ، وابن أخيه الفاضل النبيل ، المشاركه في درجة السن و مقام التحصيل ، والمتوفى قبله بثمان سنين على ظاهر التخمين ، أعني سيدهنا الأجل الأفخم الأفهم على بن السيد أبي القاسم بن السيد حسن المتقدم ، شارح كتاب «درة بحر العلوم» شرحاً مبسوطاً لم يتم .

وكان قدّس سره كثير الغنائية بتلميذه المذكورين ، شديد المحبة لهما عظيم الاعتماد عليهما ، عجيب الإلتفات إليهما ، والإعتقدان لفضلهما ، وتقديرهما علىسائر تلاميذه الأمجاد ، بحيث صار عنده كأكرم ما يكون من الأولاد ، وأعظم ما يكون من الأعضاد ، وقد كان يكثـر المسافرة إلى ديارهما ، من غاية أنهما بهما ، وحرصه على اعزازهما واعتبارهما مصراً في ضمن ذلك بيلوغهما إلى درجة الإجتهاد ، على رؤس الأشهاد ، بل شاكياً إليهما من أذى بعض أعظم المستجربين من جنابه الأستاد ، لما كان يجدهـه من ضعـف القابلـية وقلـة الإـستعداد ، كما قد اشير إلى بعض تلك المراتب في ذيل ترجمة جـدـنا السـابـقـ إلى ذـكرـهـ التعـظـيمـ الـواـجـبـ .

وبالجملة فشـأنـ مـولـاناـ المـيرـزاـ أـعلـىـ اللهـ تـعـالـىـ مـقامـهـ الـأـرـضـيـ أـجـلـ منـ يـوـصـفـ

بالبيان والتقرير ، وأدقّ من أن يعرف بالبيان والتحريف ، وكان رحمة الله ورعاً جليلًا وجامعاً نبيلاً ، وبارعاً نحرياً ؛ ومقدماً كبيراً ، وأديباً ماهراً ، وخطيباً باهراً ، جميل السياق ، جليل الاشتقاق ، كثير الخشوع ، غزير الدموع ، دائم الائين ، وافر الحنين ، باكي العينين ، زاكى الملوين ، حسن المفاكهة ، طيب المعاشرة ، لطيف المحاورة ، جيد الخط و الكتابة ، بقسميها المشهورين ، كما يشهد بذلك ما يوجد عندنا من مكانيبه الفاخرة ، إلى جدينا المبرورين ، بكل الأخطئين و القلمين ، وكل من اللسانين واللغتين .

وله مؤلفات كثيرة بهية ، بالعربية والفارسية ، أغلبها على أيدي الشيعة الإمامية منها كتاب «قوانينه المحكمة» التي أنانخ النسخ على جميع كتب الاصول ، بل اباح الرضوخ إلى جهة ساير الأبواب والفصوص ، واصواب مهرة السابقيين الناطقين في مراتب المعمول والمنقول ، كتبها حين قراءة الطلاب الموقفين اصول «المعالم» عليه ، ثم أضاف الحواشى الكثيرة التي هي فيما ينفي على خمس نفس الكتاب ، بمرود الدهور ، وتدريج الإطلاق على دقائق الأمور إليه حتى فدمالديه كلما اعتبر من عليه ، الرادون زادوه شهرة وفخارا ، وكلما احتشد لحرده الحادون أفادوه منزلة و اعتباراً ، طبعه الطابعون مراراً كثيرة مات غفيرة ، فلم يدعها الطالبون إلا وشروها بأكثر مما اشتروها ، في مراثهم الأول في المرة الأخيرة ، وجعلوها من أنفسهم المتنافسة ، فيها بمنزلة أنفس الباقيات الصالحات ، وأنفع ما يكون من الذخيرة ، وظاهر أن كل ذلك لا يكون إلا من عند الله المطلع على مكنون كل ضمير ، و من هو بنيات عباده العاملين بأمره خبير بصير ، فإنه يعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قادر .

ومنها كتابه الاستدلالي الكبير الموسوم «بالغذائم» في أبواب العبادات . وكتابه الفقهي الآخر الموسوم «بالمناهج» في الطهارة والصلاة ، وكثير من أبواب المعاملات ، وكتاب أجوبة مسائله الفقهيات وغيرها ، المودعة في ثلاثة مجلدات ، كل مجلد منها

على ترتيب كتب فقه الاصحاب ، من الطهارة إلى الديات ، والانصاف أنه من أحسن ما كتب في هذا المقام ، وأنفعها جداً بالنسبة إلى امزجة الخواص والعوام ، ومن أراد حقيقة بفقاذه الرجل ، وحسن سليقته ، وشخوص قوته ، ونشوص طبعه وطريقته ، مع خلوص قصده ونيته ، وخصوصاً في اصارة السمع إلى عرائض رعيته ، فعليه بمطالعة أبواب هذا الكتاب ، وملحوظة أطراف كل سؤال منه مع الجواب ، حتى تميّز بعد ذلك بين الماء والتراب ، ويفرق بين القشر واللباب ، والذر و الحباب ، ويكتسب منه القوة القدسية أحسن اكتساب : و لنعم ما قال في تصديق ذلك بعض الاصحاب ، ان صاحب «القوانيين» كان أفضل من صاحب «الرياض» في الفقه ، فاشتهر كتابه في الاصول ، وصاحب «الرياض» كان أفضل منه في الاصول ، فاشتهر كتابه في الفقه هذا .

وله أيضاً كتاب «معين الخواص» في فقه العبادات ، على وجه الاختصار بالعربية ، وكتاب «مرشد العوام» كذلك لتقليد غير أولى الافهام بالفارسية ، ورسالة أخرى بالفارسية في الاصول الخمسة الاعتقادية ، والعقائد الحقة الاسلامية ، إلى غير ذلك من رسائله الفقهية والاصولية والكلامية ، ومقالاته المشتتة وتعاليقه المتفرقة في سائر المراتب العلمية ، مثل رسالته في قاعدة التسامح في أدلة السنن والكرامة ورسالته في جواز القضاء والتحليل بتقليد المجتهد ، ورسالته في عموم حرمة الربا بالنسبة إلى سائر عقود المعاوضات ورسالته المبسوطة في أبواب الفرائض و المواريث ورسالته المبسوطة الأخرى في القضاء والشهادات ، وهو في نهاية آلاف بيت تقريباً وقد ضممتها بالشمام مع رسائل أخرى في أبواب الطلاق ، والوقف ، ورد الصوفية والفلاء ، وغيرها ، درج كتاب أوجوبة سؤالاته المذكور ، ولها أيضاً ديوان شعر بالفارسية والعربية جميماً ، كما ذكره بعض أقاربه الأنجاب ، في قرب خمسة آلاف بيت ، ومنظومة في علم المعانى والبيان ، وتعليقة رشيقه كتبه على شرح سيد مشايخه وهو جد والدنا المرحوم السيد حسين بن السيد أبي القاسم المتقد مذكره الشريف ، على عبارة صلاة الجنائز من شرح اللمعة ، وكتابة مفصلة منه رحمه الله أيضاً ذات فوائد جليلة ،

انفذها من النجف الأشرف إلى حضرة جدنا المرحوم المرقوم ، بل قيل قد وجد بخطه قد من سره ما يؤدي أنه كتب أكثر من ألف رسالة في مسائل مخصوصة من العلوم هذا .

وقد كان بينه وبين صاحب «الرياض» مخالفات ومنافرات كثيرة في كثير من المسائل العلمية وغيرها ، وكان هو يرى حرمة الزبيب المغلق في المعرق أو الطبيخ قبل ذهاب ثلثيه ، مثل ماء العنب ، ويقول بنجاستها أيضاً قبل ذلك ، ولكن السيد الذي هو صاحب «الرياض» كان يحكم بحله وطهارته ، فاتفق أن السيد رحمة الله أضافه في سفر زيارة لمبارك العائز المطهر على مشرفيها السلام ، فلما أحضرت المائدة وبسطت ظروف الأطعمة ، ومدمولانا الميرزا يده الشريفة إلى مطبوخ كان في جملة مأடله من الفداء ، ووضع اللقبة في فمه ألم يضعها أحسن بكون الزبيب المغلق في ذلك المطبوخ ، فتغير وجهه الشريف ، وقام من فوره ناويا الماء ليغسل به مامته واقبل على جانب السيد معايباً إياه بقوله : من حباً باصافتكم وإكرامكم وإنعامكم فقد أذ يتناوأ طعمتنا التجasse ، ولم يقرب بذلك يده إلى الطعام .

وكان شيخنا الفقيه المتبحر السيد صدر الدين الموسوي العاملي ، عامله الله بلطفه الخفي والجليل ، يذكر لي إن في تلك الأيام كنت هناك ، فكان صاحب «الرياض» يضيق عليه الأمر في المنازلة في مسائل الفقه والأصول ، حينما يجده ، وكان رحمة الله يقول لي تكلم مع هذا الرجل فيما يريده من المسائل ، حتى تعلم أنه ليس بشيء ، واتي أجدى وأفضل منه يقيناً ، أو ما يكون قريراً من هذا الكلام ، قلت ولا يبعد صحة كون اعتقاد صاحب «الرياض» في حقه كذلك ؟ وذلك لأن رحمة الله كان قليل الحافظة جداً ، ولا بد له في ذلك ، لما ورد في النبي المشهور أن أقل ما أوتيت هذه الأمة قوة الحافظة وصباحة المنظر ، ومن الظاهر أن هذه الصفة متى وجدت في الإنسان كانت منسية مراتب فهمه وفضيلته ومشيئته مواهب ذهنه وفريحته ، وإن كان هو عالمة وقته ، ومحقق سلسلته وقبيلته ، ولا يكاد يحصل له تقدّم في المناظرات ، أو يتبين

له ترّق في المُحاورات ، بخلاف من وجد فيه خلاف هذه الصفة وغابت حافظته العالية على قوّة المتصرّفة ، فاته يصير في الأغلب أُعجوبة في المناظرات ، وشهرة عند الناظرين إلى الأسباب الظاهرة .

ولذا حكى عنهم أيضاً إنَّ في مجلس من مجالس الجدل بينهما ، جعل السيد يتجلّد على الميرزا رافعاً صوته عليه جائياً إليه بركبته ، ويقول له : قل حتى أقول ؛ فاجابه الميرزا رحمة الله بصوت خفيض ونداء غير عريض ، اكتب حتى أكتب .
هذا وقد تقدّم في ذيل ترجمة شيخنا الحكيم الإلهي المولى على التورى ؛ ثم الأصفهاني ، أنَّه كان من جملة الفدوين لمولانا المذكور ، والمراجعين إليه في عظام الأمور ، وقد رأيت في أعوانِي السالفة ؛ رقمية سؤال فارسي منظوم على شاكلة البحر الخفيف؛ بخطه الشريف ، مع صورة جوابه الذي كان هو أيضاً بخطه صاحب العنوان ، عليه رحمة الله الملك المنان ، ينبي عن غاية إعتنائه به والإعتماد بحق أدبه .

وقد ذكر في أواخر كتاب أجوية مسائله الأخيرة سؤالات منه كثيرة بعباراته الرائقة ، مع جواباتها الفائقة ، وليس يسعني أن أخلّى مثل هذا المقام الحقيق ، عن الإشارة إلى بعض تلك المسائل التي هي من كل فريق ، فأقول وبالله التوفيق : إنَّ من جملة تلك المسائل المجبوّة ، بجوابات صاحب هذه السورة ، ما هو بهذه الصورة : السؤال الثالث عشر : حقير كنیز آزاد براجهة ضرورت وكذارشات خانه بجهت بنده زاده صغیر غیر بالغ ، نود ساله صیغه خواندهام ، ودر خانه بود ، وحال مدّتی است که بنارا بناسازگاری گذاشت ، ودلش می خواهد که مدّتش بخشیده شود ، بلکه شوهر کرده باشد ، فی الجملة مشتری پسند هم هست ، آیا حقیر که ولی صغیر میباشم ، می توانم مدّتش را بخشیده باشم ، یاراه صرفه بجهة صغیر ملاحظه نموده باشم ، مثل مصالحه بمالی ، یا نمی توانم ، علامه العلمائی مجتهد الزمانی ، آقا شیخ محمد جعفر نجفی سلمه الله تعالى در حضور حقیر فرمودند ، که برای من تو میتوانی مدّش را بخشیده باشی ، و ضری ندارد ، و این معنی راقیاس بطلاق نمودن ؟ چنانکه جمهور رفقهای ما

رضی الله عنهم قیاس کرده‌اند صورت ؛ ارد ، واما چون نقل فروج است ، احتیاطی باید کرد .

و عالیجناب قدسی الْقَابِ عَلَامِی مطاعی میرزا مُحَمَّد مهdi مشهدی سلمه الله تعالی ، در این مسأله با ایشان گفتگو کرد ، ایشان هم فرمودند که این معنی ربط بطلاق ندارد ، قیاس با آن پوچ است ، وأحدی أزفها هم این قیاس نکرده‌اند ، و ولی ، خاطر جمع میتواند مدت منقطعه صغیر را بخشیده باشد ، خلاصه بسیار دلم میخواهد که اگر بشود وعیب و نقصی نداشته باشد این بیچاره را حسب دلخواه خودش مرخص کرده باشم ، بدانچه رأی صاحبی مطاعی قرار بگیرد مفتر فرموده باشند ، بهر نسبت تدبیری که موجب زیادتی اطمینان بوده باشد ، وبخاطر شریف میرسد ، قلمی فرموده باشند ، و عالیجناب قدسی الْقَابِ زَبْدَةِ الْفَقْهَانِی ، خیر الحاج الكرام أخ أعز أرجمند حاجی محمد ابراهیم کلباسی مینماید که میتواند شد ، و هر که فقیه است مظنه است که غیر از این نگوید ، و چون واجب بود هر اتب را بعرض رسائیدم ، همه گوشیم تا چه فرمائی .

جواب : آنچه أَزَادَهُ شَرْعِي ، وَقَوَاعِدُ فَقَهَاءِ بِرْمِيَايدَ اینست که چون صغیر یا فاقد العقل یا ناقص العقل و فاقد التدبیر است ، جناب أقدس إلهی نصب ولی از برای او کرده که مباشر أمور باشد ، تارفع نقص ازاوبشود ، بحصول کمال . إلى أن قال بعد عد جملة من مواضع ولایة الولی لاموراته الماليه والبدنيه : پس بنابر اين مختار بودن ولی دراً مورمولی عليه باید اصل باشد ، و بعنوان قاعده باشد ، و خروج از آن محتاج بدلیل خواهد بود ، حتی آنکه از جمله عبارات ایشانست که میگویند الأولیاء تعلم کلّ المصالح غير الطلاق ، ثم إلى أن قال : هرگاه این دانسته شد ، پس باید دانست که مقتضای ادله اینست که هر تصرفی که ولی میکند ، در مال مولی عليه ، باید که در آن افساد نباشد ؛ بجهة آنکه اونصب شده از برای دفع افساد خود طفل در نفس و مال خود ، وهم چنین افساد مفسدین . وأمّا إشتراط مصلحة زائد بحفظ مال أزلف و

فساد پس تا بحال بر حقیر دلیلی قائم نشده که ضرور باشد ، و آینه شریفه و لاتقر بُوا مال الیتیم إلأ بالتنّی هی أحسن . مطلقاً دلالتی بر آن ندارد ، چنانکه در بعض فوائد خود تحقیق آنرا کرده‌ام ، بل علامه رحمة الله در قواعد میلی کرده است، چنانکه فرموده است: ويجب حفظ مال اليتيم واستئمانه قدرآ لاتأكله النفقه على اشكال ، و همچنین دیگران نیز إشكال کرده‌اند ، ثم إلى أن قال : واما سؤال از حال بهمه مدّت و جواز آن أز برای ولی ، پس ذکر این مسأله در کتب فقهیه صریحاً نفیاً وإنما هيچ کدام در نظر حقیر نیست ، و آنچه فرموده بودند که عاليجناب علامی شیخ المشايخ العظام و قدوة الفضلاء الكرام ، شیخ محمد جعفر نجفی سلمه الله تعالیٰ، فرموده‌اند که جمهور فقهای ما اینرا قیاس کرده‌اند ، تا بحال باین قیاس بر نخوردہام ، و تکذیب ایشان نمی‌کنم ، ومن هم ذکر و فکر خود را میدانم ، زیرا که حقیر در همه چیز قليل البضاعة می‌باشم ، بليد و سيء الحفظ وبطىء الانتقال و قليل الاسباب والكتاب ، ولكن ظهر در نظر حقیر جواز است ، بشرط مصلحت ، و بدون مصلحت دلیلی بر آن نمیدانم الى آخر ما ذكره .

وقد ذكره قدس الله سره خصيمه القلبی وعنيده الواقعی ، الذي جعله في عداد أصحاب الرأى وأهل الإجهاد بالباطل ، وعبر عنه وعن اتباعه وأوليائه بالبقاء ، كما عن صاحب «الرياض» وأصحابه بالأزارقه ، و عن شيخنا التجفی الفقیه - السابق ذكره و ترجمته في باب الجیم - و أقوامه بالامویه لا فلاحه الله فيما قال و فعل ، ولا عاجله إلأ بالخوف والوجل ، والخزى والخجل؛ كما قال له بقرب الأجل وورود نارهاوية بالعجب ، فقال في رجاله الكبير عند بلوغه إلى ترجمة هذا النحر ير أبو القاسم بن الحسن الجيلاني اصلاً ، العجائبلى مولداً ومنشئاً ، القمي جواراً فقيه أصولی مجتهد ، مصوب ، له كتاب «القوانين» في اصول الفقه ، وكتاب «مرشد العوام» في الفقه بالفارسیة ، معاصر يروي عن شيخنا محمد باقر البهبهانی «مع» انتهى . لفظة «مع» عنده رمز معتبر الحديث ، كما ان «صح» رمز صحة و «ح» رمز حسنة ؛ و «م» رمز موتفقة ، و «ض» رمز ضعيفة ، و له أيضاً

غير ذلك من الرّموز المركبة الغير المفترى ذكرها في هذا المقام ، وحسب صاحب الترجمة فخرأ و خطرأ واعتبارأ ، انَّ الدّخصامه يعترف بكونه معتبر الحديث ، و الفضل ما شهدت به الاعداء .

ثم لا يزيد في مقام تخطئة الرجل على أن يقول : انه مصوّب ، مع أنَّ ذلك خلاف الواقع ، وليس المصوّب عندنا إلا من يقول بتعدد احكام الله الواقعية بحسب تعداد آراء المجتهدين ، دون من يقول بأنَّ ما أدى إليه رأي المجتهد هو حكم الله تعالى الظاهري في حقه وفي حق مقلديه ، و متى انكشف خلافه ظهر أنه لم يكن حكم الله الواقعى وإن كان مصيباً فيما أفتى به قبل ذلك ، من جهة استفراغه الواسع على حسب التكليف ، ونفي العسر والحرج في هذا الدين الحنيف ، مع اقتضاء الأمر الإجزاء وكون القضاء بفرض جديد ، وغير ذلك من أدلة العقل و النقل القائمة على حجية اعتقاد المجتهد بالنسبة إلى نفسه ، وإلى مقلديه ، وأتى هو من القول بالتصويب بالمعنى الأول الذي هو من جملة أباطيل عقاید العامة العمياء في الاصول من الفروع ، فضلاً عما خالفوا به الله تعالى ورسوله ﷺ في الفروع من الاصول ، كما لا يخفى على ارباب العقول .

نعم يحتمل كون تخصيصه إثباتاً بهذا الصفة من بين سائر المجتهدين من هذه الطائفه من جهة إفراطه رحمة الله في باب حجية مطلق الظنّ للمجتهد ، مع أنها خلاف التحقيق ، وكاد أن تهوى به الرّيّح في هذه المسألة إلى مكان سحيق ، وذلك أنَّ الظاهر الآتي من بعض كلماته في تلك البطايع ، انه ليس بمضائق من العباد ، بالاستقراء والقياس ، عند فرض إفادتها الظنّ للمجتهد بنفس الأمر الذي دكت الأدلة العقلية و النقلية على وجوب ملاحظته في الاصول وفي الفروع ، ولا من القول بجواز تقليد الميت إذا كان في جانبه الظنّ للمقلد ، لما يدلُّ على وجوب تبعه أيضاً لنفس الأمر ، وقد ما يدلُّ على تبعدهما بالعمل بالدليل الخاص ، وكون الخبر الصحيح مثلًا ، وفتوى المجتهد الحى في حقهما ، مثل البينة الشرعية لازمة العمل ، وإن كان في جانب مقابلتهما الظنّ القريب ؛ مع انَّ ضرورة المذهب والتوصص المتوافقة تشهدان بخلاف الأول

والاجماعات المنقوله مع لزوم الهرج و المرج انشد يدين بخلاف الثاني فليتاميل
ولا يغفل .

نَمَّ إِنْ مِنْ جَمْلَةٍ مَا يَحْكُمُ كُمْ إِرْفَاعٌ هَمَّ مَوْلَانَا الْمِيرَزا فِي أَمْرِ الْإِشْتِفَالِ وَ
الْمَطَالِعَةِ فِي زَمْنِ تَحْصِيلِهِ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا غَلَبَهُ النَّوْمُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، يَضْعِفُ سُرَاجَهُ تَحْتَ
طَاسِهِ كَانَ يَضْعِفُهَا تَحْتَهُ، ثُمَّ يَضْعِفُ يَدِيهِ عَلَيْهَا وَجْبَهَتِهِ الشَّرِيفَةُ عَلَيْهِمَا، وَيَكْتَحِلُ عَلَيْهِ
بَشِّيْعَمِ النَّوْمِ بِقَدْرِ مَا تَسْخَنُ الْأَطْمَامَتِهِ مِنْ حَرَادَةٍ وَهَجَ السَّرَّاجُ، فَلَا يَطِيقُ وَضْعُ يَدِيهِ
بَعْدَ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَاعْظَمُ بَهُ مِنْ احْتِمَالِ الْمَرَارَةِ الْعَظِيمِ، وَمِنْ خَالِفَةِ النَّفْسِ وَالْهَوَى، فِي
مَقَامِ تَأْيِيدِ الدِّينِ الْمُبَيِّنِ، وَالْمُجَاهِدَةِ فِي سَبِيلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَهُ الْجَمِيلَ،
وَحَشَرَهُ مَعَ أَهْلِ بَيْتِ الْوَحْىِ وَالْتَّنْزِيلِ .

وَنَقْلَ لَنَا أَيْضًا بَعْضَ الثَّقَافَاتِ أَنَّهُ لَمْ يَفْرَغْ مِنْ تَصْنِيفِ كِتَابِهِ «الْقَوَانِينَ» ذَهَبَوا
بِنَسْخَةِ مِنْهُ إِلَى حَضْرَةِ مَوْلَانَا بَحْرِ الْعِلُومِ فِي التَّجْفِ الْاَشْرَفِ عَلَى مَشْرُفَهَا السَّلَامُ، فَلَمَّا
أَنْ رَأَهَا الْمَرْحُومُ السَّيِّدُ، وَأَحْاطَ بِيَعْضِ مَطَاوِيهِهِ خَبْرًا بَعْدَ الْمَطَالِعَةِ، وَلَمْ يَدْرِ أَنَّهُ مِنْ أَيِّ
مَصْنَفٍ جَاءَ بِهَا، إِلَى صَاحِبِهَا وَقَالَ يَا هَذَا لَاحْظَتِ كِتَابَكَ هَذَا، وَلَمْ أَدْرِ مَمْنَنْ هُوَ إِلَّا
أَنَّ صَاحِبَهُ مِمْنَنْ قَدَاصِيبَ فِي بَعْضِ مَشَاعِرِهِ لَا مَحَالَةُ، أَمْ لَا بَدَلَهُ مِنْ آفَةٍ تَنْزَلَ عَلَى سَمْعِهِ
أَوْ بَصَرِهِ، فَقَبِيلَ لِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ بِلِي أَنَّهُ مِنْ تَأْلِيفَاتِ جَنَابِ مَوْلَانَا الْمِيرَزا، وَقَدَاصِيبَ بَعْدَ
فَرَاغِهِ مِنْ هَذَا التَّأْلِيفِ فِي سَمْعِهِ الشَّرِيفِ، وَابْتَلَى بِثَقْلِ السَّامِعَةِ، وَثَقِيلِ آفَةِ الْصَّمْدِ دُونَ
الْخَفِيفِ، فَتَعْجَبَ الْحَاضِرُونَ وَالسَّامِعُونَ فِي فَرَاسَةِ الْمُخْبَرِ بِذَلِكَ بَلْ كِرامَتِهِ وَنَهَايَةِ بَذَلِكَ
الْمُخْبَرِ عَنْهُ جَهَدُهُ فِي تَحْصِيلِ الْعِلْمِ وَالْقِيَامِ بِخَدْمَتِهِ هَذَا .

وَقَدْ تَقدَّمَ فِي بَابِ الْجَيْمِ أَنَّهُ رَحْمَةُ اللَّهِ كَانَ يَرْجِعُ فِي مَرَابِقِ الْفَقِيمِ عَنْ دِشَكَهُ
فِي وَجْهِ مُخَالِفٍ فِي الْمَسَأَلَةِ إِلَى سَيِّدِنَا الْفَقِيهِ الْمُتَتَبِّعِ؛ السَّيِّدِ جَوَادِ الْعَالَمِيِّ صَاحِبِ
«مَفْتَاحِ الْكَرَامَةِ» أَيَّامَ مَقَامَتِهِ عَنْهُ، وَنَزْوَلِهِ عَلَيْهِ، فِي قَمِ الْمَبارَكَةِ .

نَمَّ لِي عِلْمٌ أَنَّ غَالِبَ تَقَارِيرِ أَرْقَامِهِ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ كَتَبَهُ وَرَسَأَلَهُ، وَتَعْلِيقَاتِهِ بِهَذِهِ
الصُّورَةِ، وَفَرَغَ مِنْ تَأْلِيفِهِ الْحَقِيرِ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ الدَّائِمِ ابْنِ الْمُحَسِّنِ الْجَيْلَانِيِّ أَبُو الْفَاقِسِ

نزييل دارالا بعـان قـم صـانـهـاـ اللـهـ عـنـ التـلـاطـمـ ، فـي تـارـيـخـ كـذـاـ وـكـذـاـ فـلـيـلـاحـظـ .
وـكـانـ مـيـلـادـهـ الـمـبـارـكـ كـمـاذـكـرـهـ لـىـ بـعـضـ أـحـفـادـ الـأـمـجـادـ سـنـةـ اـثـنـيـنـ وـخـمـسـيـنـ
بعـدـمـائـةـ وـأـلـفـ هـجـرـىـ ، وـوـفـاتـهـ سـنـةـ ثـلـاثـ وـثـلـاثـيـنـ وـمـائـيـنـ بـعـدـ الـأـلـفـ وـقـيـلـ فـيـ تـارـيـخـ
وـفـاتـهـ بـالـفـارـسـيـةـ :

ازـاـيـنـ جـهـانـ بـجـنـانـ صـاحـبـ قـوـانـينـ رـفـتـ

وـقـيـلـ اـنـهـ رـحـمـهـ اللـهـ تـوـقـىـ فـيـ تـلـكـ الـبـلـدـةـ الـمـبـارـكـةـ ، وـهـوـ فـيـ الـعـشـرـةـ الـمـشـؤـمـةـ ،
أـوـأـلـ السـبـعينـ سـنـةـ إـحـدىـ وـثـلـاثـيـنـ وـمـائـيـنـ بـعـدـ الـفـ ، سـنـةـ وـفـاتـ صـاحـبـ «ـالـرـيـاضـ» ،
بـعـيـنـهـاـ ، كـمـاـ وـقـعـ نـظـيرـ ذـلـكـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ الشـاعـرـ بـنـ الـمـتـخـاصـمـيـنـ فـيـ حـيـاتـهـمـاـ : فـرـزـدقـ وـ
حـرـيرـ ، بـلـ نـظـيرـ ذـلـكـ التـوـافـقـ فـيـ وـفـيـاتـ الـمـتـبـاغـضـيـنـ الـمـتـشـاحـنـيـنـ عـلـىـ رـئـاسـةـ هـذـهـ
الـدـنـيـاـ الـبـحـافـيـةـ ، وـشـهـرـتـهاـ الـوـاهـيـةـ كـثـيـرـ بـشـيرـ ، وـذـلـكـ مـنـ دـقـيقـ عـدـلـالـهـ الـذـىـ هـوـ بـعـيـادـهـ
خـبـيرـ بـصـيرـ ، وـخـفـقـ لـطـفـالـهـ الـذـىـ هـوـ وـلـىـ التـدـبـيرـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ الصـغـيرـ وـالـكـبـيرـ وـلـاـ
يـنـبـئـكـ مـثـلـ خـبـيرـ .

* * *

تنـتـمـةـ مـهـمـةـ : وـمـنـ جـمـلـةـ مـاـ لـبـدـمـنـ الـاـشـارـةـ إـلـيـهـ هـنـاـهـوـ اـنـ قـاعـدـةـ تـرـجمـةـ مـنـ لـيـسـ
يـشـهـرـ إـلـاـبـشـيـءـ مـنـ الـكـنـىـ وـلـمـ يـعـهـدـ التـسـمـيـةـ لـهـ فـيـ شـيـءـ مـنـ الـمـوـاضـعـ أـنـ يـلـاحـظـ فـيـ تـرـقـيـبـ
تـلـكـ الـكـنـيـةـ حـرـوفـ جـزـءـ هـاـ الـأـخـيـرـ وـيـؤـخـذـ الـاـبـ وـالـاـمـ مـنـهـاـ بـمـنـزـلـةـ الـفـاظـ الـتـعـظـيمـ
الـمـذـكـورـةـ أـمـامـ تـسـمـيـةـ الـشـخـصـ الـكـبـيرـ كـمـاـ تـرـىـ اـبـنـ خـلـكـانـ الـمـؤـرـخـ يـذـكـرـ الـمـنـحـصـرـ
عـلـمـهـ فـيـ أـبـيـ بـكـرـ مـثـلـاـ فـيـ بـابـ الـبـآـءـ ، وـفـيـ أـبـيـ جـعـفرـ فـيـ بـابـ الـجـيـمـ ، وـفـيـ أـبـيـ الـحـسـنـ فـيـ
بـابـ الـحـاءـ ، وـهـكـذاـ فـلـيـهـذـاـ جـعـلـنـاـ تـرـجمـةـ مـولـانـاـ الـمـيرـزاـ فـيـ هـذـاـ الـمـقـامـ ، لـاـ إـشـتـهـارـ بـهـذـهـ
الـكـنـيـةـ الشـرـيفـةـ بـيـنـ جـمـيعـ الـأـنـامـ ، وـعـدـمـ وـجـودـ إـسـمـ لـهـ فـيـ شـيـءـ مـنـ التـرـاجـمـ وـالـأـرـقـامـ ،
وـإـنـ كـانـ اـسـمـهـ الـأـسـمـيـ قـدـقـرـعـ اـسـمـاـعـ الـخـاصـ وـالـعـامـ ، وـبـلـغـ صـيـتـ فـضـلـهـ وـمـنـقـبـتـهـ إـلـىـ
أـطـرـافـ الـمـفـاـوزـ وـاـكـنـافـ الـأـجـامـ ، وـلـمـ أـنـظـرـ إـلـىـ الـأـآنـ أـيـضاـ فـيـ شـيـءـ مـنـ الـطـبـقـاتـ بـمـنـ
كـانـ نـظـيرـهـ فـيـ الـعـلـمـ وـالـعـلـمـ ، حـتـىـ أـرـدـفـهـ بـهـ فـيـ مـثـلـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ الـمـنـظـمـ ، مـنـ حـرـوفـ

المجمع ، وقد تقدّمت الإشارة إلى ترجمة المير أبي القاسم الفندرسكي الاستر ابادى الحكيم المشهور المدفون باصبهان فى ذيل ترجمة الافاحسين الخوانساري ، وإلى ترجمة المولى أبي القاسم العجر فادقاني المدفون ببليدة جرج بادقان التى تقول العامة لها كلپا يكأن فى ذيل ترجمة المولى محمد زمان التبريزى ، مع جماعة آخرين من علماء ذلك الزمان فليراجع إنشاء الله .

٥٤٨

الميرزا كمال الدين محمد بن معين الدين محمد الفسائلى الفارسى

الشيرازى المشهور بميرزا كمالا ✦

كان من علماء أوائل المائة الثانية بعد الألف وأدبائهم المشهورين وفضلاهم المشكورين ، له كتاب شرحه المزجى البسيط اللطيف على «شفافية» ابن الحاجب فى علم التصريف ، وكتاب «شرح قصيدة دعبدل» المشهورة على ما استظهره فاضل عريف ، ولم أظفر إلى الآن له بما يزيد على ذكر من التصنيف ، ولا على شيء من طوائف أحواله وصفاته ، وطرائق روایاته ، فنعم سيجيء فى ذيل ترجمة الفاضل الهندى رحمة الله الاشارة إلى ذكر من يروى عنه بالاجازة انشاء الله .

ونسبته رحمة الله إلى فسا ؛ وهو بلد بفارس منه أبو على التحوى الفسوى ، و منه الشيب الفسا ساوية كما ذكره صاحب «القاموس» وقياس هذه النسبة كما ذكره إذا كان من قبيل المقصود كما هو المشهور ، وإن كانوا قد يتفقون على خلاف ذلك فى الاستعمال كما أشير إليه فى ذيل ترجمة السخاوي فى باب العين المهملة فليلاحظ . وأما إذا كان بالهمز ، كما جعله لغة فيه ، فهو حينئذ مثل نساء الذى هو أيضاً كما

* لترجمة فى : تذكرة حزین ٣١ وفيه انه توفي سنة ١١٣٤ ، الذريعة ٣ : ١٣٠ و ١٧٠

ريحانة الادب ٤ : ٦٣ ، فارسname ناصري ٢ : ٢٣٠ فوائد الرضوية ٣٦٦ ، القيسى القدسى

(بحار) ١٣٨ : ١٠٥ ، الكنى والألقاب ٣ : ٢٢٧

فيه بلدي بفارس ، وقد عرفت من قبل ان التسبة اليه أيضاً بالمد مثل ثنائية ، كما في كسراء ورداء وأمثالهما فليلاحظ.

وهو غير كمال الدين سعادة البحراني الذي ذكره المحدث التيسابوري، فقال :
كان من أجيال المشايخ يروى عن نجيب الدين محمد السراوى ؛ وعن نور الدين على
السراوى فليلاحظ .

٥٤٩

الشيخ لطف الله بن عبد الكريمة بن ابراهيم بن على بن عبد العالى الميسى ✪

كان عالماً فاضلاً صالحًا فقيهاً متبحراً محققاً ، عظيم الشان جليل القدر ، أديباً
شاعراً معاصرأً لشيخنا البهائى ، وكان البهائى يعترف له بالفضل والعلم والفقه، ويأمر
الرجوع إليه كذا في «أمل الآمل» وقال المحدث التيسابوري بعد الترجمة له بما نقل
ذكره صاحب «أمل الآمل» ومسجده معروف بميدان الشاه باصفهان صحة انتهى .
وقد تقدمت الإشارة إليه في ذيل ترجمة جديبه المستعين ، وفي مواضع أخرى
من تصانيف هذا الكتاب فليراجع ، ونقل عن كتاب «محافل المؤمنين» وهو
غير «مجالس القاضي نور الله» انه قيل في تاريخ وفاة الشيخ لطف الله المذكور
بالفارسية .

چون دولام از نام او ساقط کنی سال تاریخ وفاتش زآن شمار
و ظاهر ان مراده بنامه هو تمام لفظ شیخ لطف الله من غیر تخلیته بالالف و
اللآم ، لاتها غیر معتبرة فى اصطلاح العجم عند تسميتهم الأشياء، فيكون تاريخ وفاته
على ذلك سنة خمس وثلاثين ألف بعد وفاة شيخنا البهائى المعاصر له بخمس سنين ،
وذلك لأننا فأخذ من لفظة العجلة طرفيها ، وسقط لاميها ، فيصير الأمر كذا ذكر ، و

* له ترجمة في : أمل الآمل ١ : ١٣٦ ، تذكرة القبور ٢٦٧ ، عالم آراء ١ : ١٥٧ و

تمدد لاميها مسلم عند أهل التاريخ ، كما انشده بعضهم بالفارسية :

الله بود يك الف و هاء و دولام عاجز شده از كنه صفاتش او هام

فليتقطن ، وفي بعض المواقع المعتبرة أنه توفي سنة ثلاثة وثلاثين وalf في

دار السلطنة اصفهان ونقل منها إلى مشهد الحسين عليه السلام .

تم لعلم ان هذا الشيخ غير صاحب «شرح شرائع الاسلام» فان اسمه لطف الله بن عطاء الله الحويني وقد ذكره أيضاً صاحب الامل في جزئه الثاني الموسوم بتذكرة المتبصرین بالعنوان المذکور ، وقال في صفتته : عالمٌ فاضلٌ متبحرٌ معاصرٌ له كتاب «شرح الشرائع» وغير ذلك .

وذكر أيضاً قبل ذلك ترجمة أخرى بعنوان السيد لطف الله بن عطاء الله بن احمد الحنفي الشجري النيسابوري ونقل في حقه عن الشيخ منتجب الدين على بن عبدالله بن بابويه القمي آنذاك في فهرسته المشهور بعد الترجمة له بالتحو المذكور : فاضل متبحر ، ديوان قدر عشرة آلاف بيت ، شاهدته وقرأت عليه كتاباً بنيسابور وكان يروي عن الشيخ أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله .

* * *

إلى هنا انتهى الجزء الخامس من «روضات الجنات في أحوال العلماء والسداد» ويليه الجزء السادس وأوله باب ما اوله الغين والفاء والكاف والكاف واللام من سائر أطباق الفريقين، وقد وقع الفراغ من تتميقه على يد العبد الفاني محمد تقى البشارة الدهقانى في يوم السبت الثامن والعشرين من شهر شعبان المعظم سنة ١٣٩٢.

فهرست اصحاب التراث

الصفحة

الرقم

٤	٤٢٧٦ عاصم بن بهلة الكوفي
٩	٤٢ العباس بن الاحنف الحنفي الشاعر
١٥	٤٢٨ العباس بن الفرج الرياشي البصري
١٧	٤٢٩ عبد العجائب بن احمد المعتزلي البغدادي
١٩	٤٣٠ عبد الجليل بن محمد الانصارى القرطبى
٢٠	٤٣١ عبد الحميد بن محمد - ابن ابي الحميد المعتزلى
٢٨	٤٣٢ عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجى
٣٠	٤٣٣ عبد الرحمن بن محمد - ابو البركات الانبارى
٣٣	٤٣٤ عبد الرحمن بن محمد الاندلسي
٣٥	٤٣٥ عبد الرحمن بن على البغدادي ، ابن الجوزى
٤٢	٤٣٦ عبد الرحمن بن اسماعيل الشافعى - ابو شامة
٤٤	٤٣٧ عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي النحوى
٤٩	٤٣٨ عبد الرحمن بن احمد - عضد الدين الايجي
٥٤	٤٣٩ عبد الرحمن بن ابى بكر - جلال الدين السيوطي
٦٨	٤٤٠ عبد الرحمن بن احمد - نور الدين العجمى
٧٤	٤٤١ عبد الرحيم بن على - القاضى الفاصل

الصفحة

الرقم

- ٤٤٢ عبد الرحيم بن الحسن - جمال الدين الاسنوي ٧٦
- ٤٤٣ عبدالصمد بن ابراهيم - قارى الحديث ٧٨
- ٤٤٤ عبدالعزيز بن على - صفى الدين الحلبي ٨٠
- ٤٤٥ عبدالعزيز بن زيد بن جمعة الموصلى النحوى ٨٣
- ٤٤٦ عبدالقادر الجيلاني ٨٥
- ٤٤٧ عبدالقاهر بن عبدالرحمن البرجاني النحوى ٨٩
- ٤٤٨ عبدالكريم بن هوازن الفشيرى الصوفى ٩٤
- ٤٤٩ عبدالكريم بن محمد المروزى الشافعى - السمعانى ١٠٠
- ٤٥٠ عبدالله بن هارون التوزى ١٠٢
- ٤٥١ عبدالله بن المعتز بالله العباسى ١٠٣
- ٤٥٢ عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى ١٠٥
- ٤٥٣ عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوى ١٠٩
- ٤٥٤ عبدالله بن احمد الشافعى - القفال المروزى ١١٠
- ٤٥٥ عبدالله بن ابراهيم بن عبدالله الخبرى ١١٤
- ٤٥٦ عبدالله بن محمد - الخواجه عبدالله الانصارى ١١٥
- ٤٥٧ عبدالله بن عبدالعزيز - ابو عبيدالبكرى ١١٧
- ٤٥٨ عبدالله بن محمد بن السيد النحوى ١١٨
- ٤٥٩ عبدالله بن محمد - شرف الدين بن عصر ون ١٢٠
- ٤٦٠ عبدالله بن احمد - ابن الخطاب النحوى ١٢٢
- ٤٦١ عبدالله بن برى - ابن برى النحوى ١٢٤
- ٤٦٢ عبدالله بن سليمان الاندلسي - ابن حوط الله ١٢٨
- ٤٦٣ عبدالله بن الحسين البغدادى - ابوالبقاء العكجرى ١٣٠

الصفحة

الرقم

٤٦٤	عبدالله بن عمر - القاضي ناصر الدين البيضاوى	١٣٤
٤٦٥	عبدالله بن يوسف الانصاري - ابن هشام النحوى	١٣٧
٤٦٦	عبدالله بن اسعد اليافعى المكى	١٤٢
٤٦٧	عبدالله بن عبد الرحمن الاَمدي - ابن عقيل النحوى	١٤٦
٤٦٨	عبدالملك بن قریب - الاصمعی	١٢٩
٤٦٩	عبدالملك بن محمد - ابو منصور الثعالبی	١٦٢
٤٧٠	عبدالملك بن عبدالله الجوینی - امام الحرمين	١٦٥
٤٧١	عبدالملك بن على البابی الحلبی الشافعی	١٦٨
٤٧٢	عبدالواحد بن احمد المليحی الھروی اللغوی	١٦٩
٤٧٣	عبدالواحد بن محمد التمیمی الاَمدي	١٧٠
٤٧٤	عبدالوهاب بن ابراهیم - عز الدین الزنجانی	١٧٣
٤٧٥	عبدالله بن محمد بن جروالاسدی	١٧٣
٤٧٦	عبدالله بن احمد القرشی الاشبيلی	١٧٤
٤٧٧	عثمان بن جنی النحوی الموصلی	١٧٦
٤٧٨	عثمان بن سعید القرطبی - ابو عمرو الدانی	١٨١
٤٧٩	عثمان بن عیسی بن منصور البیططي	١٨٣
٤٨٠	عثمان بن عمر - ابن الحاجب الكردی	١٨٤
٤٨١	عطاء الله بن فضل الله الدشتکی الشیرازی	١٨٩
٤٨٢	على بن حمزة الكوفی - المکسانی	١٩٤
٤٨٣	على بن عبیدة الریحانی	١٩٨
٤٨٤	على بن محمد - ابو الحسن المدائنی	١٩٩
٤٨٥	على بن العباس - ابن الرومی الشاعر	٢٠١

الصفحة

الرقم

٤٨٦	علي بن الحسن - كراع النمل	٢٠٤
٤٨٧	علي بن اسماعيل - ابوالحسن الاشعري	٢٠٧
٤٨٨	علي بن عيسى بن داود الجراح	٢١٤
٤٨٩	علي بن محمد - ابوالقاسم التنوخي	٢١٦
٤٩٠	علي بن الحسين - ابوالفرج الاصفهانى	٢٢٠
٤٩١	علي بن عبدالله بن وصيف - ابوالحسن الحلاء	٢٢٧
٤٩٢	علي بن حمزة - ابونعميم البصري اللغوي	٢٢٩
٤٩٣	علي بن عيسى - ابوالحسن الرمانى الاخشيدى	٢٣٠
٤٩٤	علي بن عمر البغدادى - الدارقطنى	٢٣٢
٤٩٥	علي بن سهل الاصفهانى	٢٣٣
٤٩٦	علي بن محمد - ابوالفتح البستي	٢٣٦
٤٩٧	علي بن عبد الله الدقاد - الدقيقى	٢٤٠
٤٩٨	علي بن عيسى بن الفرج - ابوالحسن الربعى	٢٤١
٤٩٩	علي بن ابراهيم البلقينى الحوفي	٢٤٢
٥٠٠	علي بن محمد - ابوالحسن الماوردى	٢٤٢
٥٠١	علي بن احمد الواحدى النيسابورى	٢٤٤
٥٠٢	علي بن فضال الفرزدقى الفيروانى	٢٤٦
٥٠٣	علي بن جعفر الاغلبى - ابن القطاع	٢٤٨
٥٠٤	علي بن محمد بن علي النحوى - الفصيح	٢٤٩
٥٠٥	علي بن الحسين الضرير - الجامع الباقولى	٢٥١
٥٠٦	علي بن محمد الخوارزمى - ابوالحسن العمرانى	٢٥٢
٥٠٧	علي بن نروان بن زيد - ابوالحسن الكندى	٢٥٣

الصفحة

الرقم

- ٥٠٨ على بن موسى بن على - ابن النقرات ٢٥٤
- ٥٠٩ على بن القاسم بن يونس الزقاق ٢٥٥
- ٥١٠ على بن محمد الاشبيلي - ابن خروف ٢٥٦
- ٥١١ على بن عبد الحميد بن اسماعيل - ابن الصباغ ٢٥٧
- ٥١٢ على بن خليفة - ابن ابي اصيبيعة ٢٥٩
- ٥١٣ على بن محمد المصري - ابن النبي الشاعر ٢٦٣
- ٥١٤ على بن محمد بن سالم - سيف الدين الآمدي ٢٦٨
- ٥١٥ على بن محمد بن عبدالصمد - علم الدين السخاوي ٢٧٨
- ٥١٦ على بن مؤمن النحوي - ابن عصفور ٢٨٣
- ٥١٧ على بن عثمان الاربلي الصوفى الشاعر ٢٨٥
- ٥١٨ على بن محمد الكتامي - ابن الصائع ٢٨٩
- ٥١٩ على بن ابي الحزم - علاء الدين بن التفيس ٢٩٠
- ٥٢٠ على بن المظفر - علاء الدين الكندى الوداعى ٢٩٣
- ٥٢١ على بن عبد الكافى - السبكى الشافعى ٢٩٤
- ٥٢٢ على بن محمد الحسينى الجرجانى - الشريف الجرجانى ٣٠٠
- ٥٢٣ عمر بن جعفر بن محمد الزعفرانى الدومى ٣٠٨
- ٥٢٤ عمر بن محمد بن يوسف المحاسب البغدادى ٣٠٩
- ٥٢٥ عمر بن يعيش السوسي النحوى ٣١٠
- ٥٢٦ عمر الخيمى النيسابورى الحكيم ٣١١
- ٥٢٧ عمر بن محمد القضاوى - ابو حفص البلنسى ٣١٣
- ٥٢٨ عمر بن محمد الاشبيلي - الشلوبين ٣١٤
- ٥٢٩ عمر بن على بن سالم المخمى الفاكهى ٣١٦

٣١٧	٥٣٠ عمر بن مظفر الشافعى - ابن الوردى
٣١٩	٥٣١ عمر وبن عثمان بن قنبر - سيبويه النحوى
٣٢٤	٥٣٢ عمر وبن بحر بن محبوب البصري - الجاحظ
٣٣٢	٥٣٣ عمر وبن الفارض الشاعر
٣٣٦	٥٣٤ عياض بن موسى بن عياض الاندلسي
٣٣٨	٥٣٥ عيسى بن عمر الثقفى النحوى
٣٤١	٥٣٦ عيسى بن عبدالعزيز المقرى النحوى
٣٤٣	٥٣٧ عيسى بن عبدالعزيز البربرى - الجزولى
٣٤٤	٥٣٨ فتح الله بن هيبة الله الحسيني السلامى
٣٤٥	٥٣٩ فتح الله بن شكر الله القاشانى
٣٤٦	٥٤٠ فخار بن معد الموسوى العائزى
٣٤٩	٥٤١ فخر الدين بن محمد بن على الطريحي النجفى
٣٥٣	٥٤٢ فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى
٣٥٥	٥٤٣ فرج الله بن محمد بن درويش الحوينى
٣٥٧	٥٤٤ الفضل بن الحسن الطبرسى المشهدى
٣٦٥	٥٤٥ فضل الله بن على الرواندى
٣٦٩	٥٤٦ فيض الله بن عبد القاهر التفرشى
٣٦٩	٥٤٧ ابوالقاسم بن محمدحسن الجيلاني - الميرزا القمي
٣٨٠	٥٤٨ كمال الدين محمد بن معين الدين الفسائى - ميرزا كمالا
٣٨١	٥٤٩ لطف الله بن عبدالكريم العاملى الميسى

٢-فهرس الاعلام

ابراهيم بن محمد بن عرفة (نقطويه)	٤٦، ٤٧
ابراهيم بن معاean الموصلى	٩ ، ١٠ ، ١٤
ابراهيم النظام	٢٧
ابراهيم بن هبة الله الاسنوى	٧٨
ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني	١٩١
ابقراط الحكيم	٢٦٠ ، ٢٦٢
الابلی	٧٧
ابليس	٤٦، ٤٧
ابن احوط الله	٤٤
ابى بن كعب	١٢٧
اثاناسطيوس	٢٦٢
ابن الانير الحزري	٦ ، ٢٢ ، ١٥٩ ، ١٥٥
اثير الدين الابهري	٢٩٠
اثير الدين النحوى (ابوحيان)	٢٩١
احمد بن ابان	١١٩
احمد بن احمد المغربي	١٨٥
آدم	٤٧ ، ٤٦
الـمدى = على بن محمد	٢٧٣
الـمدى = عبد الواحد	٣٦٠
ابن البار	٣٣٧
ابراهيم بن الادهم	٩٧ ، ١١١
ابراهيم الحزبي	١٥ ، ٣٢٠
ابراهيم الحموى	٣٦٠
ابراهيم الخواص	٩٧
ابراهيم الخليل	٤٧
ابراهيم الشيدى	٢٩١
ابراهيم بن سيار البلخى	٣٢٤
ابراهيم بن العباس الصولى	١١٩ - ١٣
ابراهيم بن عبدالله الصاعدى	١٩١
ابراهيم الغافقى	١٧٥
ابراهيم القطيفى	٢٣
ابراهيم بن قاسم البطليوسى (ابن الاعلم)	
	١١٨

احمد بن عبد الرحمن بن هشام ١٤٠	احمد بن احمد بن هشام ١٤٠
احمد بن عبد العزيز الشيرازي ٢٥٧	احمد بن جعفر الدينورى ١١٧
احمد بن عبد العزيز الفهري ١٤٠	احمد بن الحجر ٧٤، ٥١
احمد بن عبد الغنى ٧٥	احمد بن الحسن الجبارى ١٤٢، ٥٢
احمد بن عبيد الله بن كادش ٢٤٣	احمد بن الحسين بن على البيهقي ٩٥، ٤٤
احمد بن على بن الحسين ٨٩	احمد بن الحسين النحوي ١٦٠
احمد بن على الرمانى ابن الشرابى ٢٣١	احمد بن حنبل ٢٦٩، ٢١٤، ١٧٠
احمد بن على النحوى ٣٢	احمد خادم الشيخ حماد ٨٦
احمد بن عمر الصوفى ٩٧	احمد بن داود بن ونداب وحنيفة - الدينورى ١٠٧
احمد بن عمران بن سلامة ٢٠١	ابو احمد بن سكينة ١٢٢
احمد بن محمد الحسينى ٨٨	احمد بن شرام النحوي ٢٨
ابو احمد بن محمد بن الحفص ٢٢٢	احمد بن شهريلار الخازن ١٢٣
احمد بن محمد بن على - (ابن المثلا)	احمد بن صالح ٦٥
١٤١، ٦٧	احمد بن صالح السيبى ٣٤٨
احمد بن محمد النحاس ١٠٦	احمد بن طاووس ٣٤٨
احمد بن محمد الهروى ١٦٩	احمد بن عبدالله الدينورى ١٠٥
احمد بن محمد الوراق ١٦	احمد بن عبدالله السهيلي ٤٩
احمد بن المثلا = احمد بن محمد ١٤١	احمد بن عبدالله الطاووسى ٣٠٨
احمد بن موسى المجاحد ١٨٢	احمد بن عبدالله المهابادى ٩٠
احمد بن هبة الله الدمشقى ٣٦٠	احمد بن عبد الرحمن الشيرازي ٣٢١
احمد البجيمى ٢١٤	احمد بن عبد الرحمن القرطبي ٢٥٧، ١٤٠
احمد بن يحيى المكتب ١٦	

ابواسحاق السفاقسي	١٣٠	ابن ابي الاخصوص	٣١٥،٢٨٤
ابواسحاق الشيرازي	١٦٦،١١٤	ابن الاخضر	٣٣
اسدالله الكاظمي	٣٥٩	الاخطل	١٣٨
اسرافيل	٤٦	الاخفش	٣٢٠
اسعد بن محمد الصديقى-جلال الدين	٣٠٨	الاخفش الاوسط	١٠١
الاسعد الميهنى	٢٦٩	الاخفش الصغير	٢٩،٢٨
اسكندر التيموري	٣٠٦	ابوادريس الحللى	٣٤٦
اسكندر خان	٣٠١	الادفوى	٧٨
اسكندر بن دربيس	١٣٢	ارسطو	٢٦٢
اسماء بنت عميس	٦٥	ارغون خان المغولى	١٣٤
اسماعيل بن ابراهيم الخليل	١٥٧	ازهر بن عبدالله الحرراوى الحمصى	١٩١
اسماعيل الثاني(الشام)-	٣٠٤	الازھرى	٣٢٠،٢٩٥
اسماعيل بن عباد = الصاحب	٢٣٠	ابن اسحاق	٤٧
اسماعيل بن عساكر	٢٧٤	اسحاق بن ابراهيم الخليل	١٥٧
اسماعيل بن محمد البرجاني	٩١	اسحاق بن ابراهيم الموصلى	١٩٩،١٢
اسماعيل بن معمر الكوفى القراطيسى	١٠	ابواسحاق بن احمد الغافقى	١٧٥
الاسنوى	١٤٣،١٤٦،١٤٧	ابواسحاق الاسفراينى	٩٥،١٧
ابوالسود الدئلى	٢٨٤،٦	اسحاق بن خنيس	١٠٢
الاشرف بن العادل	٢٧٢،٢٧١	اسحاق بن راهويه	١٠٥
ابن ابي اصيبيعة (احمد بن قاسم)	٢٦٠	ابواسحاق الزجاج	٢٨
ابن ابي اصيبيعة (على بن خليفة)	٢٥٤	ابواسحاق الزيدى	١٠٥
الاصفهانى	٢٥	اسحاق بن سعد النسوى	٢١٩

ابن الانباري (محمد)	٣٢	الاصم ٢٤٤، ٤٩
ابن الانباري(كمال الدين)	٤٠، ١٩٥، ٢٤١	اصمع ١٦٢
انس بن مالك	٤٨	الاصمعي(عبدالملك بن قریب) ١٥، ١٥
انوشیروان	٢٧	٣٣٩، ٢٢٩، ١٩٧، ١٩٦، ١٥٨-١٥٠، ١٠٢
ايداخت	٤٨	. ٣٤٠
الاينجي	٢١٨	الاصمعي ١٦١
ابواب ايوب الانصارى	١١٢، ١١٥	ابن الاعرابي ٤٧، ١٩٥، ٢٢٩
الباجي	٢٩٧	الاعشى ٢٧٣
بحر العلوم	٣٧٨	الاعمش ١٩٤
ابن البخترى	٢٠١	العلم الشنتمري ٣١١
البدر التسترى	٧٦	افلاطون ٣٠٦
البدر بن جماعة	٣١٦	الب ارسلان ١٦٦
البدر الدمامي	٥٦	الياس النبي ٤٨
بدرالدين	١٤٧	امام الحرمين (عبدالملك بن عبدالله الجويني) ٩٩، ١٦٣، ١١١؛ ٩٩
بدرالدين حسن رئيس الاطبا	٢٨٣	امام الشافعى ١٤٩، ١٤٨
بدرالدين العينى	١٧٨	امة الرحيم بنت ابو القاسم القشيري ٩٩
ابوالبركات الحسينى	٣٦٦	امة المغيب ٤٧
بركات بن ظافر	٣٤٢	امرة القيس ١٥٧
البرهان الاخنائى	٧٧	امين الدولة اين القف ٢٨٣
برهان الدين الفزوي	١٣١	امين الاسترآبادى ٢١٤
برهان الدين محمد الفزوي	٣٦٦	امين الدين الابهري ٢٥
ابن البرى	١٣٨؛ ٣٤٣	

ابنكر الفارسي	١١٣	البستي = علی بن محمد	٢٠٦
ابوبکر بن فورك	٩٥	ابن بشارة	٢٢٨
ابوبکر القفال	١١٣، ١١٢	بشر الحافي	٩٧
ابوبکر الكندي	٢٥٤	ابن بشکوال	٣١٥ ، ١٩
ابوبکر بن مجاهد	٢١٥ ، ٢٣٢	البصرى	١٣٠
ابوبکر بن محمدالاسيوطي	٦٧،٦٦	ابن بطلان	٢٦٢
ابوبکر المزرقى	١٢٠	البطليوسى	٢٨٩
ابوبکر بن المرزوقي	١٢٢	ابوالبقاء العکبرى	٥٨
بلال بن ابى بردة	٢٠٩	ابوالبقاء بن يعيش	٣١٠
بندار غلام ابى الحسن الاشعرى	٢٠٩	بقراط	٢٨٣
بندرالاصفهانى	١٣٨	ابوبکر بن ابى قحافة	٢١٣،٣٨،١٧
ابن البناء	١٨٤	ابوبکر بن الانبارى	١٠٦،٣٠،٢٨
بهاء الدين ابن رافع	١٨٢	ابوبکر الباقلاني	٢١١ ، ٢٠٧، ٩٥
بهاء الدين ابن شداد	٢٥٧	ابوبکر الخفاف المالقى	١٧٨
بهاء الدين بن السبكى	٥٢	ابوبکر الخياط الاصفهانى	١٧٦
بهاء الدين النحاس	٢٩١	ابوبکر بن داود الاصفهانى	
البهائى (الشيخ -	١٥١، ١٣٦، ٣٩، ١٠	ابوبکر الدشتى	٣١١
		ابوبکر بن السراج	١٨٠
		ابوبکر الصولى	١٠٦
		ابوبکر الصيرفى	٢٠٨
		ابوبکر بن عبدالباقي الانصارى	١٢٢
		ابوبکر العبدى	٣٢٠
		ابوبکر بن عياش(شعبة)	١٩٤، ٥، ٤

التنوخي = علي بن محمد	٢١٩، ١٤١	البيهقي	٢٨٠، ٢٥١
تيمورلنك	٣٠٣	الناج بن بلوجي	٢٥٢
ابن تيمية = تقى الدين	٢٩٧	الناج التبريزى	١٣٧
ثابت	٧	الناج بن الفصيح	١٤١
تعلب	٢٤٩	الناج الفاكهانى	١٣٧
تعلب النحوى	١١٧ ، ١٠٨	ناج الدين الباجي	٣١٠
التعلبى	٢٤٥ ، ٢٤٤	ناج الدين بن الشهربوري	٢٦١
حابر الانصارى	٣٣٧	ناج الدين الكندى	٢٧٨، ٢٥٤
جابر النجفى	٣٥٢	ناج الدين بن معية	٣٤٨، ١٨٩
الجاحظ = عمرو بن بحر	١٥٥، ١٠٤	نارخ بن ناحورا	٤٧
٣٣٩-٣٢٨؛ ٣٢٦، ٣٢٥، ١٩٨، ١٧٦، ١٧١		ابوتراب = علي بن ابى طالب	٤٨
جار الله = الزمخشري	٨٣، ٢٥	ابوتراب النخشبى	٢٣٥
الجادبردى	٧٧	الترمذى	١٥٨، ١٣٨
جالينوس	٢٩١، ٢٦٠	ابوقلب بن ناصر الدولة	٢٢٢
الجامى = عبد الرحمن	٧٣، ٧١	التفازانى	٣٠٧، ١٧٣، ٥٢
الجايتىو محمد شاه خدا بنده	٤٩	تقى الدين بن تيمية	٢٩٦
جبرئيل	٣٠٦، ٦	تقى بن دقيق العيد	٣١٦
جريبر	٣٧٩	تقى السبكى = السبكى	٧٦
جريبر بن عبد الله البجلى	١٨	تقى الدين الشمنى	١٥٠ ، ١٣٢، ٥٦
الجرمى	٣٢٠، ١٠٢	تقى الصائغ	٣١٣ ، ١٤٧
الجزائرى = السيد نعمت الله	١٥٣	ابن التلمسانى	١٧٩
الجزري	١٦٩	ابو تمام الطائى	١٣

جمال الدين بن عبد الحسيني ١٩٣	ابن الجزرى ٥
جمال الدين بن مالك ٦٣	الجزولي ١٢٥
جمال الدين بن المظفر الحلى ٢٦	أبو جعفر الجرجاني ٢٣١
جمال الدين ابن هشام ٦٠، ٦١، ٧٦	جعفر بن الحسن الحلى = المحقق ٨٠
جمال الدين بن واصل ٢٩٢	أبو جعفر الحسيني التيسابورى ٣٦٦
جمال الدين بن يغمور ٢٧٤	أبو جعفر بن صابر ٦٤
ابن أبي جمهور الاحسائى ٢٣	أبو جعفر الطحاوى ٣٢٣، ٦٥
ابن جنى = عثمان ٥٨، ٩٠، ١٧٧، ٢٣٩، ٢٥٤، ١٨٠، ١٧٨	أبو جعفر الطوسي ٢٦
جني الرومي ١٧٦	جعفر بن عبد الملك البرمكى ١٥٨
جنيد البغدادى ١١٢، ٩٧، ٢٣٥	أبو جعفر القارى ٧
جهجاه الغفارى ٣٣٨	جعفر بن محمد الصادق ١٩٤
جواد العاملى ٣٧٨	جعفر بن يحيى البرمكى ١٥٥، ١٥٠
ابن الجوالىقى ٣٤٧	ابنة جلال الدولة ١٦٦
ابن الجوزى ٣٨، ٤٠، ٣٩، ٦٥، ٢٦٢	جلال الدين السيوطى ١٤٦، ١٢٢، ٦٥
٣٢٣، ٢٩٥	١٧٤، ١٤٧
الجوهرى ١٤؛ ٣٣٩، ٢٩٥	الجعلال الفزويتى ١٤٦، ٣١٣
جوبر الر اوى ٣٥٤	ابن جماعة ١٤٨، ١٤٧، ١٤٠، ١٣٧، ٤٥
الجوينى ٢٩٥	الجملال بن ظهيره ١٤٨، ٧٧
ابوحاتم السجستانى ١٥٠، ١٠٤	جمال القراء ٢٨٠
ابوحاتم بن حيان ٢٣٧	جمال الدين الاصفهانى ٢٦٠
حاتم بن عنوان البصرى ٩٧	جمال الدين ابن الحاجب ٢٧٠، ٦٣
	جمال الدين الخوانساري ١٧٩، ٢٧١

ابن الحجاج = جمال الدين	٦٩، ٥٨
	٢٨١، ١٨٨، ٨٤
الحارث بن اسد المحاسبي	٩٧
حافظ الشيرازي	٥٢
الحاكم ابو عبد الله	١١٢
الحاكم بن العزيز	٢٦٠
ابو حامد الاسفاراني	٢٤٣، ٢٣٣
ابو حامد الغزالى	٢٥٥
حيش بن عبد الرحمن الجرمي	١٥٨
حجاج بن يوسف	١٥٩، ٢٧
الحجار	٣١٣، ١٤٧
ابن الحجة	٨٢
ابن حجر	١٩٢، ١٣٧، ٧٦، ٧١
ابن حجر العسقلاني	٣١٦
ابن حجر المكى	١٤٧، ١٤٠
حجشووه	٣٢١
ابن الحداد	٣٢٣
ابن ابى العدد	١٥٩، ٢٥، ٢٣، ٢٢، ٢٠
	٣٤٧، ٢٠٠، ١٧١
حريز بن عثمان الرحبي	١٥٩
حرملة	١٩٥
الحريري	٦١، ٦٠
ابن الحريري	٢٠٧، ٢٠٦
ابن حزم	٢٦٢
الحسن بن احمد السكاكي	٣٦٠
ابوالحسن الاخفش	٣٢٣، ١٨٠
ابوالحسن الاشعري	٢١١، ٢٠٩، ٢٠٨
	٢١٤، ٢١٣
ابوالحسن البرمكى	٣٢٦
الحسن بن بشر الـ مدی	١٧٠
ابوالحسن البصري	٢٢
الحسن البصري	٣٣٨
ابوالحسن البطائحي	١٣٢
حسن بن جعفر	٣١٠
حسن بن حسن بن على	٨٨
الحسن بن الدربي	١٢٣
حسن الدلجهنى	٦٥
ابوالحسن السباك	٨٣
ابوالحسن بن سعد	١٤٠
الحسن بن سليمان الخجندى	٢٥٢
ابوالحسن السمسي	١٧٧
الحسن بن سهل	١٩٨
حسن بن الشهيد الثاني	١٨١، ١٧٢
	٣٥١، ٣٤٨

الحسن بن هبة الله	٢٥٣	ابوالحسن الطبراني	٢٥٦
حسين بن ابان النحوى	١٥٨	الحسن بن طريف	٣٣٧
حسين بن ابى القاسم الخوانسارى	٣٦٩	حسن بن عباس البلاعى	٣٥٢
	٣٧٢	ابوالحسن على الباخرذى	٩٥
حسين بن احمد بن الحسين	٣٦٧	الحسن بن على التنوخى	٢١٦
ابوالحسين المجزار	١٤٦	حسن بن على الطبرسى	١٨٧
حسين بن الحسن الموسوى	٣٦١ ، ٣٠٤	حسن بن على الماهابابدى	١٧٢
ابوالحسين الحلاء	٢٣١ ، ٢٠٢	الحسن بن على نظام الملوك	١٦٦
حسين بن حيدر الكركى	٣٦٣ ، ١٧٢	حسن بن على النيسابورى الدقاد	٩٤
الحسين بن حيون	٢٨٢	حسن بن على النيسابورى (نظام)	٢٤٢
حسين الخوانسارى	٣٨٠		٩٩
الحسين بن سعيد	٣٥٤	حسن بن عمر الكردى	١٤٧
حسين الصفوى (الشاه سلطان -	١٧١	الحسن الغافقى	٤٤
الحسين بن عبد السلام	١٤٤	ابوالحسن الغزالى	٣١٢
الحسين بن عبد الواحد القشيرى	١٨٢	الحسن بن فدار القمى	١٧٢
الحسين بن على (ع)	٢٧٤ ، ٣٨ ، ٣٦	ابوالحسن الفسوى	٢٥١
	٣٥٣ ، ٢٩٤	حسن بن الفضل الطبرسى	٣٦١ ، ٣٥٧
الحسين بن على الخزاعى الرازى	١٧٢	ابوالحسن القهندرى	٢٤٤
الحسين بن على الروى	٣٥٤	ابوالحسن اللاحيانى	١٩٧
ابوالحسين الواسطى	٢١٥	الحسن بن محمد الحديقى	٣٦٦
الحسين بن يوسف الكاتب	٤٥	الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى	٣٥٤
الحسين بن محمد الصدفى	٣٣٧	ابوالحسن المدائنى = على بن عبد الله	٢٠٠
حسين بن محمد القاضى	١١٠	ابوالحسن النحوى	٧٦

حمدون بن ميمون الزجاج	١٩٦	ابوالحسين المسعودى	٤٧
حميدبن عبدالحميد الطوسي	٣٢٩	الحسين بن مفرح	١٧٢
ابوحنيفة	٣٠٠ ، ٢٦٩ ، ١٧٠	الحسين بن منصور العلاج	١٣٦ ، ١٣٠
ابوحنيفه الدينورى = احمد بن عبد الله	١٠٨	الحسين بن المؤدب	٣٦٦
حنيفه بن لجيم	٩	الحسين بن موسى الجليس	١٠٨
حوا	٤٦	حسين ميبدى	٧١
الحوفى البلقينى	١٣٠	ابوحفص الزبرى	١٨٢
ابوحيان التوحيدى	٢٣٠ ، ٧٩	حفص بن سليمان الكوفى = ابو عمرو	
حيان بن عبد الله الانصارى	١٤٠	الباز	
ابوحيان النحوى الاندلسى محمد		حفص بن عمرو الدورى	١٩٦
بن يوسف	١٣٧، ١٢٤، ٧٩، ٧٦، ٦٤، ٥٧	ابوالحكم	١٢٨
	٢٨٣، ٢٥٧، ٢١٧، ١٧٥، ١٤٨، ١٤٧، ١٣٨	الحكم بن هشام القرطبي	١٤١
	٢٩٦: ٢٩١٢٩٠	العلاج	٨٧ ، ٨٦
ابن الخازن	١٩٧	حليس الكلبى	١٩١
خالدالاذري	١٣٨	حمد الدباس	٨٦
ابوخالدالجمجى	٢١٣	حمادبن سلمة	١٥٧ ، ١٩٥ ، ١٩٥
خالدبن الوليد	٣٣٨	حمزةبن حبيب الكوفي	٥ ، ٤
الغالع	٢٢٨	حمسةالزيات	١٩٤
ابن خالويه	١٣٠	حمسة بن على الحسينى	١٧٢
خدبيجة الكبرى	١٦١	حمسة الكوفي = حمسة بن حبيب	٨
ابن خروف	٢٨٩، ٢٨٤، ٢٥٨، ٣٣، ٢٩	حمسة بن محمد الحسينى	١١٢
ابن خزابة	٢٢٧	حمسة بن يوسف السهمى	٩١
ابن الحشاب عبد الله بن احمد	١٢٣، ٩٢	ابوحمدون الدهلى	١٩٦
	١٧٨، ١٣٢		

الخويخي ٢٩٠	الحضر بن عبد الرحمن القيسى ١٨١
ابن خورشيد ٩٩	حضر النبي ٤٨
الخوارزمى ٦٤٦٣	الخطابي ١٧٠، ١٦٩
ابوالخير الكاتب الواسطى ٢٤٣	الخطيب البغدادي ٩٥، ١٥ ، ١٠٢، ١٠٠
خير النساج ٩٧	٣٢٣، ٢٩٥، ٢٤٣، ٢٠٨، ١٩٥، ١٧٨، ١١٠
الدارقطنى ٣٠٩، ٢٢٣، ١٠٩	الخطيب التبريزى ٢٤٩، ١٨٠، ١٧٨
دانيال النبي ٣٦٤	ابن خلدون ١٣٧
الدائى = ابو عمر و ٢٩٥	خلف بن فتح بن جودى ٢٩
ابوداود ١٥٧، ١٥٨	خلف القارى ٧
داود الظاهري ٢١٤	خلف بن يعيش ٣١١، ٣١٠
داود بن عمر الشاذلى ٢٩	خلف النحوى ٣٢٢
داود الملك الزاهر (داود بن يوسف بن ايوب ٧٥	ابن خلكان ٩٥، ٩٤، ٩٢، ١٥، ١٤، ١٣، ٩
داود النبي ١٢٧، ١٢٥	، ١١٣، ١١٢، ١٠٩، ١٠٥، ١٠٣، ١٠٠، ٩٩
الدجاج على بن جابر ٢٨٤، ٢٨٣، ١٧٤	، ١٦٧، ١٦٥، ١٦٢، ١٥٨، ١٣١، ١٢٠، ١١٩
الدبوسى ٧٧	، ٢٤٤، ٢٤٢، ٢٣٢، ٢٣٠، ٢٢٣، ٢٠٨، ١٨٥
ديبران ٢٩٥	٣١٥، ٢٩٥، ٢٩٣، ٢٧٨، ٢٦٨، ٢٥٥، ٢٤٥
ابودرداء ٥	٣٧٩، ٣٣٩، ٣٢٣
ابن درستويه الفارسى ١٩٧، ١٠٥	ال الخليفة الثانى ٣٧
ابن دريد ٢٣٠، ٢٢٩، ١٧٥، ١٦٤، ١٠٦	خليل بن احمد العروضى ١٦٩، ١٥٤، ١٧
دعبدل ٢٠١	٣٢١، ٣٢٠، ٢٥٦، ٢٣١، ١٩٦، ١٩٥، ١٨٠
ابو دلف العجلى ٣٣٣، ٣٢٩	٣٤١، ٣٤٠، ٣٣٩
الدمامينى ٣٤٠، ١٨٥	خليل بن غازى القزوينى ٣١٧

الزمياني	١٨٥
الدميري	١٦٢، ١٥٧، ٨٦
ابن الدمعينة	١٢
ابن ابي الدنيا	١٧٤، ١٥
الدواني = جلال الدين	٣٠٤، ٧٢
ديك الجن	١٠٤
ابوذرعة بن العراقي	٦٥
الذهبى	٢٨٢، ١٩٢، ١٩١، ١٨٤
ذوالفقار المرزوقي	٣٦٥
ذوالقرنيين	١١١، ٤٨
ذى سلم	٣٨
ذى النون المصرى	١٩١، ١١١، ٩٧
الرازى - فخر الدين	٢٩٥
راشد بن ابراهيم البحرينى	٣٦٦
الراغب الاصفهانى	٣٢٨، ١٤٩
ابن رافع	٨٣
الرافعى	٢٩٥
الراوندى	٤٤
رباح المخمى	١٦١
ابوالربيع بن سالم	١٩
ربيعة الضبى	١٣٨
رفارحا	٤٨
الزبيدي	٢٩
زاهر بن طاهر الشعhamى	٣٦٠
الرياشى	١٥٠، ١٣٩، ١٠٢، ١٧
روبة الشاعر	١٦٥
ابن الرومى	٢٤٠، ٢٢٧، ٢٠٣: ٢٠٢
الرماني - علي بن عيسى	٢٤٠، ٢٣١، ١٧٣
دكن الدين بن محمود	٢٧٠
ركن الدين الاسترآبادى	٢٥٢
دكن الدين بن قتادة	١٨١
الرمياني	١٨٥
ابن الرفعة	١٤٧
دكن الدين بن طاوس	٣٦١، ٣٥٨، ١٢٣
رضى الدين الموسوى	١٨٠، ١٧٦، ٣٨، ٢٤، ١٨
رضى التكريتى	٣١١
رضى الاسترقآبادى	٣٠١
الرمياني	٣٦٣، ٣٥٩
الرمياني	٣٢٠، ٣١٦
ذوالفقار المرزوقي	٣٦٥
ذوالقرنيين	١١١، ٤٨
ذى سلم	٣٨
ذى النون المصرى	١٩١، ١١١، ٩٧
الرازى - فخر الدين	٢٩٥
راشد بن ابراهيم البحرينى	٣٦٦
الراغب الاصفهانى	٣٢٨، ١٤٩
ابن رافع	٨٣
الرافعى	٢٩٥
الراوندى	٤٤
رباح المخمى	١٦١
ابوالربيع بن سالم	١٩
ربيعة الضبى	١٣٨
رفارحا	٤٨
الزبيدي	٢٩
زاهر بن طاهر الشعhamى	٣٦٠
الرياشى	١٥٠، ١٣٩، ١٠٢، ١٧
روبة الشاعر	١٦٥
ابن الرومى	٢٤٠، ٢٢٧، ٢٠٣: ٢٠٢
الرماني - علي بن عيسى	٢٤٠، ٢٣١، ١٧٣
دكن الدين بن محمود	٢٧٠
رضى الدين الموسوى	١٨٠، ١٧٦، ٣٨، ٢٤، ١٨
رضى التكريتى	٣١١
رضى الاسترقآبادى	٣٠١
الرمياني	٣٦٣، ٣٥٩
الرمياني	٣٢٠، ٣١٦
ذوالفقار المرزوقي	٣٦٥
ذوالقرنيين	١١١، ٤٨
ذى سلم	٣٨
ذى النون المصرى	١٩١، ١١١، ٩٧
الرازى - فخر الدين	٢٩٥
راشد بن ابراهيم البحرينى	٣٦٦
الراغب الاصفهانى	٣٢٨، ١٤٩
ابن رافع	٨٣
الرافعى	٢٩٥
الراوندى	٤٤
رباح المخمى	١٦١
ابوالربيع بن سالم	١٩
ربيعة الضبى	١٣٨
رفارحا	٤٨

زبير ٢١٣	زین الدین الهنکی ٥١
ابن الزبیر ٢٩	الزين الکتانی ١٤٧
٣١٥	سارة بنت هاران ٢٧
الزبیر بن بکار ٤٨	ابن الساعاتي الشاعر ٦٦
الزجاج ٢٣٠، ١٨٠، ١٤٢، ٦٤	ابوسالم ١٥٠
الزجاجی ٢٩٥: ٢٨٩	السبکی ١٢٠، ١٣٤، ٧٧
زر بن جیش ٥	السجاد (علی بن الحسین ع) ١٦٢، ١١٦
دریق ٣٣٨	ابن السحنانی ١٣٠
ذكری بالساجی ٢١٣	السخاوى = علم الدین = علی بن محمد ١٤٤، ٤٢ ، ٢٨١ ، ٢٧٩ ، ١٦٨: ٢٩٥
ذكریابن محمد الانصاری ١٣٦	السید الدمعیاطی ٢٩٣
ذكریابن یحییی الاسکندری ٤٥	سید الدین یوسف الحلی ٢٣
الزمھشری ١٦٩، ٨٣، ٧١، ٦٣، ٦٢، ٥٩	ابن السراج ٢٣٠، ١٣٧
٣٤٠، ٣٢٠، ٢٥٢	سراج بن عبد الملک ٣٣٧
زید الغیر ٢١٨	سراج الدین البلقینی ١٤٧
ابوزید الدبوسی ١٠١	السری السقطی ٢١٩، ١١٢، ٩٧
ابوزید السهیلی ٢٥٧	ابن سریح ١١٢
زید بن عبد مناف = علی بن ابی طالب ٣٧	ابوالسعادات السنجری ٣٦٦
ابن ابی زید الفصیحی = علی بن محمد ٢٥٠	سعد بن ایاس ٥
ابوزید النحوی الانصاری ١٧ ، ١٣٠	ابوسعده السمعانی ١٢٢، ١٦٥، ٣٢٣
١٩٧، ١٤٩	ابوسعده القشیری ٩٩
زینب بنت الکمال ٢٥٢	سعد الدین الانسی ٣٠٢
زین الدین الانصاری المقدسی ٢٧٠	

سلیمان بن فهدالازدی	١٧٧	سعدالدین التفتازانی	٣٠٣:٢٥
سلیمان بن نحاج	١٨١	ابوسعید الاصطخری	٢٣٢
سمرقبن جندب	١٦٠	سعید، بن جبیر	٤٧
السمرقندی	٢٥	سعیدبن الدھان	١٨٣
السمعانی	٣٦٦،٢٤٣،١٠٩،١٠١	سعیدبن الرزاز	٣٠
ابن السمعانی	٢٧	ابوسعید السیرافی	٦٤
السموئل	١١	ابوسعید القشيری	٩٩
سمیة والدة عمار	٤٨	سعیدبن المبارک النحوی	٢٦١
ابن سناء الملك	٢٠٢	سعیدبن محمد البلدي	١٧٦
ابن سنان	٧٢	ابن سعیدالمغربي	٢٢٦
سهل بن زیاد	٧٢	سفیان الثوری	٢١٤
سهل بن عبد الله التستری	٩٧	ابوسفیان بن حرب	٢٧٣
سهل بن نوح	٢١٣	سفیان بن العاص	٣٣٧
السهیلی = عبد الرحمن	١٩،٤٩،١٣٣	ابن سکرة النحوی	٢٥٠
	٣١٥	سکونی	٧٢
السویداوی	١٤١	السلفی	٢٨٢،٢٩٥،٣١٠
سیبویہ	١٨٠، ١٥٧، ١٣٨، ١١٠، ٦٤	سلم لغاسر	١٤٣
	٣٢٠، ٢٨٩، ٢٥٦: ٢٥٣، ٢٣١، ١٩٦، ١٩٥	سلمان الفارسی	٣٩٣، ٢٧، ٣٩٠
	٣٢٢، ٣٣٣، ٣٢٢، ٣٢١	سلیمان بن ارقم	١٩٤
ابن سید	١١٨	سلیمان بن بنین الدقيقی	١٢٥
ابن السيد الباطلیوسی	٣٢١	سلیمان بن ذاود	١٢٥، ١٢٩، ١٣٦
السيد الشریف الجرجانی	٩٢،٧٢:٢٦	ابوسلیمان السعدی	١٩
ابن سیدالناس	٦٥	سلیمان بن عبدالله البحرانی	١٨٧

شرف الدين (عبد الله بن محمد الحديسي) ١٢١	السيرافي ١٠٢ ، ١٧٣ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠ ، ،
شرف الدين المناوى ٥٣ ٣١٧	٣٣٩ ، ٢٨٩ ، ٢٢١ ٢٢٧ ، ٢٢٣-٢١٩
الشريف البارزى ٣١٧ الشريف الجرجانى = السيد ٣٠٦	٢٧١ ، ٢٧٠ ، ١٨٨ ،
الشريف الموسوى ٣١٣ الشريف النفيسي ٣٠٤	٢٧٢ سيف الدين المشد ٢٩٢ ، ٢٧٤ ،
شعبة ١٥٠ ، ١٥٧ شعيب النبي ٢٨	١٥١،٨٣،٧٧ ، ٥١:٣٣ ٢٨٩ ، ٢٨٠ ، ٢٧٣ ، ٢٢٧ ، ١٥٧ ٣٢٧ ، ٣١٩ ، ٣٠٨
شقيق البلخى ٣٦ ، ٩٧ ، ٩٢ ، ١١١ السلوين ٢٩ ، ٢٨٣ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ٢٨٤،٢٨٣	٣٤٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٨
السلوين الصغير ٣١٦ شمر بن ذى الجوشن ٣٥٦	٢٧٨ ، ١٨٤ ،
شمس الدين ١٤٨ شمس الدين الاصفهاني ٦٧	الشافعى = محمد بن ادريس ١١٠،٦٧ ١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٩٥ ،
شمس الدين بن خلukan = ابن خلukan ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٦٩	٢١٤ ، شاه شجاع بن مظفر الخوافى ٣٠٢
شمس الدين الطبرسى ٣٦١ شمس بن فضل الله الحجري ٢٥٢	٣٠ الشرف الانصاري ١٦٨ ٣٥٧ ، شرفشاه بن محمد بن زياده
شمس الدين الكرمانى ٥٢ شمس الدين الكلبى ٢٩٠	١٤٧ ، الشرف بن الصابونى الشرف الفزاري = احمد بن ابراهيم ٤٣
شمس الدين محمد ٢٠١	٢٨٣ ، شرف الدين بن صغير ٤٢

الصاحب بن عباد ، ١٧ ، ٩٢ ، ٩٠ ، ٢٢١ ، ١٧٦ ، ٩٢ ، ٩٠	٢٣٧	الشمس المعيد ٢٥٢
صاحب الغرب ٢٥٧		شمس الدين النسبي ٣٤٧
الصادق <small>عليه السلام</small> (جعفر بن محمد) ٥ ، ١٥٣		الشمني ٦٨ ، ١٤١ ، ١٤٠ ، ١١٨ ، ٧٤
صاعد البغدادي ١١٩		٣٤٠ ، ٣٢٠ ، ٣١٦ ، ١٧٧ ، ١٧٣ ، ١٤٨
صالح بن عبد الله الاسدي (ابن الصباغ المالكي) ٢٥٩	٣٣٨ ، ٣٦٣	الشهاب ١٧١
ابن الصائغ ٣١١ ، ٢٩		شهاب الدين ابو الخطاب الربعي ٢٦٧
صدر الدين ابن حمويه ٢٦٠		ابن شهاب الزهرى ٣٣٨
صدر الدين بن سنى الدولة ٢٧٢		الشهاب محمود ٣٤٣
صدر الدين الموسوى العاملى ١٤١ ، ٣٧٣		شهاب الدين السهروردى ١٣٦ ، ٦٨
الصدق (محمد بن على بن بايمويه) ١٦ ، ٣٧		٣١٤ : ٢٦٩
الصفانى ٣٥١	١٦٠ ، ٣٥٤	شهاب الدين القوصى ٢٦٣ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧ :
الصفدي = صلاح الدين ٢٠ ، ٣٣ ، ١٢٥		٣٦٣ ، ٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ١٧٠
١٣٤ ، ١٤٤ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٢٠١		الشهرستانى ٣٢٦
، ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢١٩ ، ٢١٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤		الشهيد الاول (محمد بن مكى) ١٢٨ ، ٧٨
، ٢٦٧ ، ٢٦٠ : ٢٥٨ ، ٢٥٥ ، ٢٤٦ ، ٢٢٦		٣٤٩ ، ٣٤٨ : ١٨١ ، ١٧٨
٣١٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٣		الشهيد الثانى (زين الدين بن مكى) ٧٨ ، ٧
صفى الدين الحلى (عبد العزيز بن سرايا		٣٥٣ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ١٣١
٢٦٧ ، ٨٣		الشيخ ابو اسحاق ٥٣ - ٥٢
صفى الدين بن سكر ٢٦٣ ، ٢٦٤		الشيخ الطنوسي ٣٦٦ ، ٣٦٣ ، ٣٥٨ ، ١٧٣
		الشيطان ١٦ ، ، ٤٧
		صاحب آمد ٢٧١
		صاحب الخزان ١٥٧
		صاحب الزنج ١٥

الطبرى = فضل بن الحسن ٣٦٢، ٣٦١	صفى الدين بن فخر الدين الطريحي ٣٥٠
الطبرى ٤٧	٣٥٢
ابن الطراوة ٢٨٩ ، ٦٤ ، ٤٤ ، ٣٣ ، ٤٤	صفى الدين بن معد الموسى ١٣١
ابن طرخان ٣١٦	صفية بنت نجدة ٣٣٨
الطريحي = فخر الدين ٢٠٨	صلاح الدين بن ايوب ١٢١، ١٨٣
طغلربك السلاجقى ١٦٥	صلاح الدين - الصفدي ٣٥ ، ٣١ ، ٨١، ٤١
ابوطلاح الخطيب ٢٣١	١٢٨ ، ١٤٧ ، ١١٤ ، ٩٨ ، ٨٣
طلحة ٢١٣	٢٠٩، ٢٠٦ ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٩٧، ١٨٨
طلحة بن طاهر ٣٢٠	٢٥٣، ٢٥٢، ٢٤٤، ٢٣٧ ، ٢٣٦، ٢٢٩، ٢١٦
طهمسب الصفوی ٣٤٥	٣١٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٠ ، ٢٦٣ ، ٢٥٩
طمورث ١١١	٣٤٣، ٣٣٤
ابوالطيب الطبرى ١١١	الصناعي ١٥٠
الطيبي ٥٩	الصولي ١٢ ، ٢١٥
ظالم بن عمرو = ابوالاسود الدؤلي ٥٥	ابن الصنائع ٣١١
الظاهر (صاحب مصر) ٢٦٠	الضحاك الرواى ٣٥٤
العادل (ملك مصر) ٧٥	الضياء القرمي ٥٢
العارف الشبلى ٩٧	ضياء الدين يحيى ١٣٦
عاصم بن بهدلة - ابوالنجود ٤، ٨، ٥ ، ١٩٣	ابوطالب ٣٤٧
عاصم بن سليمان ٣٥٤	ابوطالب المکى ٢٩
ابوالعالمة الشامي ١٥٩	ابن طاهر ٤٣
ابن عامر الشامي = عبدالله ٥، ٨	ابو طاهر بن عوف الاسكندراني ١٢١
عاشره ٣٩ ، ٢١٣ ، ١٧٨	طاهر بن محمد الروانى ٣٦٠
عباس بن الاخف ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٠٤	الطبراني ١٩٢
٢٤٣	

عبدالله الانصارى الھروي ٦٩ ، ١١١	ابو العباس البيزورى ٣١١
عبدالله بن برى = ابن برى ١٢٤	عباس الدورى ١١٠
ابو عبدالله البصرى ١٧٢	ابن عباس (عبدالله ٥، ٢٣ ، ١٣٩ ، ١٦٠ ، ١)
ابو عبدالله التميمي ٣٣٧	٣٥٤ ، ١٩١
عبدالله بن جعفر بن درستويه ١٠٩	العباس بن عمر بن يحيى ١٦
عبدالله بن جعفر الدورىستى ٣٥٨ ، ٣٦٦	العباس بن الفرج الرياشى ١٦ ، ١٥
عبدالله بن الحسن المالقى ١٣٣	ابو العباس القلانسى ٢١٢
عبدالله بن الحسن المثنى ٨٩	عباس بن ناصح ١٦
عبدالله بن الحسين = ابو البقاء العکبوري ١٣٠ ، ١٣٢	عبدالله بن ابراهيم الخبرى ١١٤
عبدالله الحسيني المشتكى ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٣	عبدالله بن ابراهيم العبدري ١١٤
عبدالله خان افغان ٣٥٩	عبدالله بن ابراهيم الكندى ١١٤
ابو عبدالله بن الدباس ١٢٠	عبدالله بن ابي اسحاق ٣٣٨
عبدالله بن رواحة ١٥١ ، ١٥٢	عبدالله بن احمد الانصارى ١٢٤
عبدالله بن السائب ٥	عبدالله بن احمد بن اسعد ١٢٤
عبدالله بن سعيد الكلابي ٢١٢ ، ٣٥٤	عبدالله بن احمد (ابن الغشّاب) ١٢٢
عبدالله بن سليمان (ابن حوط الله) ١٢٧	عبدالله بن احمد الطائى ٣٦٠
١٢٩	عبدالله بن احمد بن قدامة ١٣٢
عبدالله بن سليمان بن منذر ١٢٩	عبدالله بن احمد الفقال المرزوقي ١١١ ، ١١٠
عبدالله بن سهل ١٨٢	عبدالله بن احمد المالقى ١٢٤
عبدالله الشبر ٣٧	عبدالله بن احمد بن محمد ٢٢٧
ابو عبد بن شريح ١٨٢	عبدالله بن احمد المدانى ٢٠٤
عبدالله بن عامر الشامي ٤	عبدالله بن اسعد اليافعي ١٤٣ ، ١٤٢ ، ١٢١
	١٨٦
	عبدالله الانصارى الاندلسي ١١٧

عبدالله بن مسعود	٣٣٧	عبدالله بن عباس	٤٧
عبدالله بن مسلم بن قتيبة	١٠٥	عبدالله بن عبد الرحمن = ابن عقيل	١٤٦-١٤٨
عبدالله بن المعتز بالله	١٠٣	عبدالله بن عبد العزيز الاندلسي	١١٧
أبو عبدالله بن مندة	١١٢	عبدالله بن عبد العزيز البغدادي	١١٢
عبدالله بن هارون التوزي	١٠٢	عبدالله بن عبد الكريم	٣٥٩
عبدالله بن يحيى	٨٩	عبدالله بن عقيل النحوي	١٧٣
عبدالله بن يوسف (ابن هشام الانصاري)		عبدالله بن عكبر	١٣١
	١٤٠، ١٣٧	عبدالله بن على بن احمد المقرى	١٨٢
ابن عبد البر	١٢٠، ١٢٨	عبدالله بن عمر = البيضاوى	١٣٦، ١٣٤
ابن عبد البر السبكي الشافعى	١٢٨	عبدالله بن عمر	٣٣٧
العبري	٧٧	عبدالله بن عمر بن هشام	١٤١
عبدالجبار بن احمد المعتزلى (القاضى)	١٧	عبدالله بن القاسم الشهروذى	١٢٠
	١٩، ١٨	عبدالله بن الكثیر المکى	٤
عبدالجبار الرازى	٣٦٥	عبدالله بن مبارك	١١٦، ١١١
عبدالجبار بن عبد القادر الجيلانى	٨٨	أبو عبد المازرى	٣٣٧
عبدالجبار بن على المقرى	٣٥٨	عبدالله بن محمد الاندلسى	١٠٢
عبدالجليل بن فيروز الفزنوى	١٩	عبدالله بن محمد الانصارى (الخواجى)	١١٥، ١١٤
عبدالجليل بن محمد الانصاري	١٩	عبدالله بن محمد البسطى	١٢٥
عبدالحميد = ابن ابى الحديدة	٢٤، ٢٠	عبدالله بن محمد الحديثى	١٢٠
عبدالحميد بن فخار الموسوى	٣٢٨، ٣٤٧	عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسى	١١٨
عبدالرحمن بن ابى بكر بن محمد = جلال الدين السيوطى	٥٤	ابو عبدالله بن محمد المرزوقي	١١٣
عبدالرحمن بن احمد = عضد الدين الايجى	٥١، ٤٩	عبدالله بن محمد المكفوف	١٠٢
		عبدالله بن محمد النيشابورى	١٠٢

عبدالرحيم بن الحسن الاسنوي ٧٦	عبدالرحمن بن احمد الجامى ٧٢، ٧٠، ٦٨
عبدالرحيم بن عبد الكري姆 القشيري ٩٦	٩٢، ٨٨
عبدالرحيم بن على على ٧٤	عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجى ٢٨
عبدالرحيم بن على (الفاضى الفاضل) ١٢١	عبدالرحمن بن اسماعيل (ابوشامة ٤٢
عبدالرحيم بن على بن هبة الله ٧٨	عبدالرحمن بن اسماعيل الاذدى ٣٣
عبدالرzaق بن احمد الفوطى ٢١	عبدالرحمن بن اسماعيل الغولاني ٤٣
عبدالرzaق الكاشى ٨٤	عبدالرحمن بن حوط الله ١٢٩
عبدالرzaق الاهبجى ٨٤	عبدالرحمن بن خلف النبى ٢١٣
عبدالرzaق الوزير ٣١٢	ابو عبدالرحمن السلمى ٥
عبدالسلام البصرى ١٧٧	عبدالرحمن بن عبد الله السهيلي ٤٣، ٤٥
عبدالصمد بن ابراهيم البغدادى ٧٨	عبدالرحمن بن عتاب ١٨٢
عبدالعزيز بن احمد بن السيد ١١٩	عبدالرحمن بن على الجوزى ٣٥
عبدالعزيز بن احمد الكاشى ٨٣	عبدالرحمن بن عمر القرزيرى ٣٣
عبدالعزيز بن زيد الموصلى ٨٣	عبدالرحمن بن محمد الاشبيلي ٣٣
عبدالعزيز بن عبد القادر الجيلانى ٨٨	عبدالرحمن بن محمد الانبارى ٣٠
عبدالعزيز بن على = صفى الدين الحلبي ٨٠	عبدالرحمن بن محمد السلمى ٣٤
عبدالعزيز بن محمد بن احمد الشيرازى ٨٣	عبدالرحمن بن محمد (ابن رحمون) ٣٣
عبدالغافر بن اسماعيل الفارسى ٩٥، ٤٩	عبدالرحمن بن محمد بن عبید الله ٣٢
عبدالغافر (الشيخ) ٢٤٤	عبدالرحمن بن محمد بن محمد المرسى ٣٣
عبدالغفار بن محمد الشبراوى ١٠١	ابو عبدالرحمن المقرى ١٦١
عبدالغنى (الحافظ) ٢٣٢	ابو عبدالرحمن النسائى ٣٢٣
عبدالغفار بن محمد الجيلانى ٨٩، ٨٥، ٧١	عبدالرحمن بن وہب ٢٤٧
عبدالقاهر الجرجانى ١٣٢، ٩١، ٨٩، ٢٩	عبدالرحيم ٢٩٧
٢٥٧، ٢٥١، ٢٤٩	عبدالرحيم بن احمد الشيبانى ٣٦٧

عبدالنبوى الجزائرى ٣٥٢	عبدالقاهر بن طاهر بن طاهر البغدادى ٩٣
عبدالواحد بن احمد الھروى ١٦٩	عبدالقاهر بن عبدالله الحسينى ٩٣
عبدالواحد بن الباقي جى ٢٥٢	عبدالقاهر بن فرج ٩٣
عبدالواحد بن غياث ٣٥٤	عبدالكريم بن عبد الصمد ١٨٢
عبدالواحد بن محمد الا مدي ١٧٠	عبدالكريم بن عطايا ٣٠، ٢٧٠
عبدالواحد بن محمد البائع ١٢٩	عبدالكريم بن محمد = السمعانى ١٠٠
عبدالواحد بن محمد التوابى ٣٥٢	عبدالكريم بن هوازن القشيرى ٩٥، ٩٤
عبدالوهاب بن ابراهيم الزنجانى ١٧٣	٩٧
عبدالوهاب الانماطى ٣٠	عبداللطيف بن المرحل ١٣٧
عبدالوهاب بن الحسن الكابى ٢٣١	عبدالمحسن الصابونى ٧٧
عبدالوهاب بن عبد القادر الجيلانى ٨٨	عبدالمعز بن محمد الھروى ٣٦٠
عبدالوهاب الفروى ٣١٦	عبدالمغيب ٤٧
أبوعبيد ١٥٠	عبدالملك بن حبيب ١٣٠
عبدالله بن احمد ابن ابي ربيع القرشى ٢٩	عبدالملك بن عبد الله = امام الحرمين - ١٦٧؛ ١٦٥
عبدالله بن احمد الاشبيلى ١٧٤	عبدالملك بن علي الحلبى ١٦٨
عبدالله بن احمد البلدى ١٧٥	عبدالملك بن علي الھروى ١٦٨
عبدالله بن احمد الكاتب ١٧٢	عبدالملك بن قریب = الاصلعى ١٤٩
عبدالله بن احمد جنچخ ١٧٥	عبدالملك بن محمد الشعالبى = الفراء ١٤٢
عبدالله بن احمد الفزارى ١٧٦	عبدالملك بن مروان ١٦٠
عبدالله بن احمد النردشى ١٧٥	ابن عبد الملك ١٢٨؛ ٢٩، ١٩
عبدالله بن محمد بن ابى البروق ١٧٤	عبدالمنعم بن صالح ١٢٥
عبدالله بن محمد ابى القاسم الا زدى ١٧٤	عبدالمنعم محمد المخزرجى ١٢٥

ابن عرس الموصلى	٢٢٢	عبيدة الله بن محمد الاسدى	١٧٣
ابن عرفة	٧٩	عبيدة الله بن محمد بن على	١٧٤
العز بن جماعة	١٤٧	ابو عبيدة الله الامر زباني	١٧٣
العز الحاضرى	١٦٧	ابو عبيدة الاغوى	١٩٧، ١٥٨، ١٤٩، ١٠٢
ابوالعزبن كادش	١٢٢		٢٥٦
عز الدين الصلاحى	١٨٤		١٤، ١٠
عز الدين بن عبد السلام	٢٧٠، ١٨٨، ١٨٥	عثيق العمرى	٣١٦
	٢٧٢	عثمان بن ابي بكر المالكى	١٨٨
العزيز	٢٦١، ٢٥٦	عثمان بن جنى = ابن جنى	١٧٦
عزيز السجستاني	٣٥٣	عثمان بن سعيد القرطبي = ابو عمرو	
عزيز بن الفضل	٨٤	الدائى	
عزيز بن يوسف بن ايوب	٧٥	عثمان بن عفان	٣٣٨، ٢١٣، ٣٩
ابن عساكر	٢٩٥، ١٤٨	عثمان بن عمر	١٨٤
عسل بن ذكوان العسكرى	١٦	عثمان عيسى البليطي	١٨٣
عصام الدين	١٧٨	ابو عثمان المازنى	١٨٠
ابن عصفور	٣١٦، ٢٨٩، ٢٣١	عثمان بن محمد (ابن منظور)	١٧٨
عهد الدولة	٢٢٧، ٢٢٤، ٢٢٣	العجاج بن رؤبة	٣٣٩، ١٢٣
عهد الدين الايجى	= عبد الرحمن بن	عبد الجل بن لجيم	٩
احمد	٣٠١، ١٨٨، ١٣٦، ٥٣	العجلى (ابو الفتح)	١١٣، ١١٢
عطاء الله بن فضل الله الشيرازى	١٨٩	ابن عدلان	١٤٦
	١٩٣، ١٩٠	عدى بن حاتم	٤٦
ابن عطية	٢٩٥	عدي بن الرقاع	١٣٨
عفيف الدين الموصى	١٤٦	ابن العربي	٤٤

علي بن ابي القاسم الخواني	٢٤١	عنيف الدين النافعى
علي بن الاثير ١٠٠	١٤٦	عقيل بن ابي طالب
علي بن احمد الفنجكري ٢٤٩	١٤٠	ابن عقيل = عبدالله بن عبد الرحمن
علي بن احمد بن كيسان ٢١٩	٣١٣	العلاء القونوى
علي بن احمد النيسابورى ٢٤٦	٢٢٠	ابوالعلاء المعرى
علي بن احمد الواحدى ٢٤٤	٢٩٦	علام الدين بن الباقي
علي بن اسماعيل الاشعري ٢١٠، ٢٠٧	٢١	علام الدن گلستانه
علي بن اسماعيل المالكي ٢٨٢	٦٥	علام الدين مغلطائى بن قلبيج
علي بن اسماعيل المرسى ابن سيدة ١١٩	٢٩٢، ٢٩١	علام الدين بن النفيس — علي بن ابي
علي بن اصم ١٥٩	١٣٦، ١٢٣، ١١٦، ٥٠، ٥	الحزم
علي اكابر الایجى ٥٣	٣٦٥، ٣١٧، ٣٣١، ٢٢٠، ١٨٥، ١٨١	العلامة الحلى
علي بن بابويه ٣٥٨، ٣٥٤؛ ٤٠	٣٤٠، ٣٣٩	ابوعلقمة التحوى
ابوعلي التنوخى ٢٢١	٥٤	علم الدين البلكيني
علي بن ثروان ٢٧٨؛ ٢٥٤، ٢٥٣	٦٥، ٦٣، ٦٢	علم الدين السخاوى
ابوعلى الجبائى ٢٠٩، ٢٠٨	٢٤٣	علي بن ابراهيم الحوفى
علي بن جبلة العكوك ٣٢٩	٢٩٠	علي بن ابي الحزم — علام الدين بن النفيس
علي بن جرادة ١٧٢	٣٦، ٢٤، ٢٣، ١٨، ١٧	علي بن ابي طالب طبلة
علي بن جعفر (ابن القطاع) ٢٤٧	١٧٨، ١٦١-١٥٩، ١٤٦، ٨١، ٦٦، ٤٨، ٣٩	
علي بن الحسن الرميلي ٢٠٧	١٩١	
علي بن الحسن الزوارى ٣٤٥	٣٦٠	
علي بن الحسن (شمييم الحلى) ٢٠٥، ١٧٨	٣٦٦	علي بن ابي طالب السلايقى
علي بن الحسن الطبرسى ٣٦١، ٣٥٧		
علي بن الحسن (كراع النمل) ٢٠٤		

على الحسنی شرف الدین ، ٣٥٢	٣٦٩
علي بن الحسين (ابوالفرح الاصفهانی)	
	٢٢٠
علي بن الحسين الباخرذی	١٦٣
علي بن الحسين (الجامع الباقيلی)	٢٥١
علي بن الحسين بن حیدرة	٢٢٦
علي بن الحسين بن علان	٢٤٩
علي بن الحسين بن على طبلة	١٦١، ٧١
علي بن الحسين الموصلى	٢٥٢
علي بن الحسين بن هندو الرازى	٢٢٤
علي بن حمزة (ابوالحسن الاديب)	٢٣٠
علي بن حمزة (ابونعيم البصري)	٢٢٩
علي بن حمزة بن عمارة	٢٢٩
علي بن حمزة الكساتي	٢٣٠، ١٩٤، ٤
علي خان المدنی	٣٢١، ٦٦
علي بن خليفة (ابن ابي اصيبيعة)	٢٦١، ٢٥٩
علي بن خليفة النحوی الموصلى	٢٦١
ابوعلى الدفاق	٩٥
ابوعلى الدينوری	١٠٨
علي بن رباح	١٦١
ابوعلى الرجالی	٣٦٦
علي بن رضوان المصری	٢٦١
علي بن زید البیهقی	١٦٣
على بن زيد الفاشانی	٢٥٤
على السراوى	٣٨١
على بن السکیت	٢٢٩
على بن سليمان الاخفش الصغير	٢٠٢، ٢٠١
على بن سليمان الطبیب	٢٦٠
ابوعلى السنجی	١١١، ١١٠
على بن سهل	٢٣٦، ٢٣٥
على بن سهل الاصفهانی	٢٣٣
على بن سهل الطبری	٢٣٦
على بن سهل بن عباس النيسابوری	٢٤٥
ابوعلى بن سیناء	٣١١، ٢٦٢
ابوعلى الشبوی	١١٣
ابوعلى الشلوین	٣١٥
ابوعلى بن الشیخ الطووسی	٣٨٢، ٣٦٥، ٣٥٨
ابوعلى شیرالنوائی	١٩٢
ابوعلى الصدفی	١١٤
على بن صدیق	١٦٧
على بن طاوس	٧
على بن العباس = ابن لراوى	٢٠١
على بن عبد الله الرمانی	٢٣١
على بن عبد الله بن العباس	١٦٠
على بن عبد الله الكوفی	٣٢٣
على بن عبد الله الناشتی الاصغر	٣٣٤
على بن عبد الله بن وصیف	٢٢٧، ٢٠٥

- ابوعلى الفلوسى = الفارسى ١٧٦ ، ٩٠
٣١٥، ٢٤١، ١٨٠
- على بن فضال المعاشى ٢٤٦
- على بن فضل الله الروانى ٣٦٠
- على بن الفضل المزنى ٢٤٧
- على بن القاسم الاشبيلى ٢٥٥
- على بن القاسم السنجاني ٢٤٠
- على بن القاسم بن يسونش ٢٤٠
- ابوعلى القالى ٢٢٣
- على بن قزل = سيف الدين ١٤٤
- على الكركى ٣٤٥
- على بن كعب الانصارى ٢٢٨
- ابوعلى الحوكبى ١٠٤
- على بن مبارك ١٩٧
- على بن المحسن ٢٢٠، ٢١٦
- على بن محمد (ابن النبى) ٢٦٣
- على بن محمد المدائى = ابوالحسن ١٩٩
- على بن محمد = ابوالفتح البستى ٢٣٦
٢٣٧، ٢٣٦
- على بن محمد = ابوالقاسم التنوخي ٢١٦
- على بن محمد الاسترآبادى ٢٤٩

- على بن عبدالمجيد = ابن الصباغ ٢٥٨
- على بن عبدالمجيد بن فخار ٣٤٨
- على بن عبد الرحمن ٤١
- على بن عبدالرحمن الصقلى ٣١٠
- على بن عبدالسلام الصورى ٢٣٠
- على بن عبدالعزيز الجرجانى ٩٣، ٩١
- على بن عبدالصمد النيسابورى ٣٣٦
- على بن عبدالعالى ٣٠٤، ٧٢
- على بن عبدالكافى السبكى ٣٩٤
- على بن عبيد الله الملقا ٢٤٠
- على بن عبيد الله السمعانى ٢٤٠
- على بن عبيدة الريحانى ١٩٨
- على بن عثمان الاربلى ٢٨٥، ٨١
- على بن عثمان الحنفى ٩٨
- على بن عدلان الربعى ١٤٤
- على بن عمر الدارقطنى ٢٣٢
- على بن عمر بن على الكلاتى ٣١٧
- على بن عمر بن قزل ٢٧٤
- على بن عيسى الاربلى ٢١٥
- على بن عيسى الجراح الوزير ٢١٥، ٢١٤
- على بن عيسى الرهاوى ٢٣٠، ٢٢٨، ١٦٨
- على بن عيسى بن الفرج الربعى ٢٤١
- ابوعلى الفسانى ٣١١، ٣٣٧

على بن المظفر الوداعي	٢٩٣	على بن محمد الانبيلى	٢٥٤، ٢٤٢
على بن المغيرة	١٤٩	على بن محمد البغدادى	١٤٨
على بن مهدي الكسروى	١٠٤	على بن محمد التهامى	٢٣٧
على بن موسى (ابن النقرات)	٢٥٤	على بن محمد الحذامى	١٨٢
على بن موسى الرضا = الرضا	٢٨٣، ٩٠	على بن محمد الخاتمى	٣٦٠
	٢٨٤، ٣٦٠، ٣٣٢	على بن محمد الغزرجى	٢٥٣
على بن مؤمن (ابن عصفور)	٢٨٣ ، ٢٨٤	على بن محمد الخيطال	١١٨
على بن نصر الجهننى	١٥٧	على بن محمد رستم (ابن الساعاتى)	٢٦٧
على بن النبىعه	٨١	على بن محمد سالم الامدى	٢٦٨، ١٧٣
ابوعلى النحوى	٣٨٠، ٥٨	على بن محمد السكونى الحللى	٢٥١
على المورى	٣٧٣	على بن محمد = السيد الشريف	٣٠٠
على بن الهيثم الانصارى	٣٤١		٣٠٧
على بن يحيى المنجم	١٠٤	على بن محمد العاملى	٢٨٠
على بن يوسف الحارثى	٧٥	على بن محمد بن عبد الصمد = علم	
على بن يونس العاملى	٣٩	السخاوى = السخاوى	٤٣، ٢٧٨ ، ٢٨٠
العماد الاصفهانى	٣٣٦	على بن محمد العمرانى	٢٥٢
العماد الكاتب	١٢١	على بن محمد الكتامى	٢٨٩
عماد النابلسى	٢٩١	على بن محمد الماوردى	٢٤٢
عمار بن ياسر العنسي	٤٧	على بن محمد الوزان	٢٢٠
عمر بن ابراهيم الزيدى	١٧٨	على بن محمود العاملى	٣٦٨
ابن عمر الاسدى	٣٤٠	على بن المدينى	٢٣٢
عمر بن الياس المراغى	١٣٦	على بن المزىدى	٣٤٩
ابو عمر الانماطى	٢١٥	على بن مشرف	٣٣٧

ابو عمر والدائى = عثمان بن سعىيد ١٨٢	٣٤٠	عمر بن بدرالدين ٣١٣
ابو عمر والشيبانى ١٩٧		عمر الترجمانى ٢٥٢
عمر وبن العاص ٢١٣، ٢١٠ ، ٢١٣		عمر بن ثابت الثمانينى ١٧٧، ١٨٠
عمر وبن عبدود ٣٧		عمر بن جعفر الدومى ٣٠٨
عمر وبن عبيد ٣٣١		ابو عمر بن حوط الله ٣٤٣
عمر وبن عثمان = سبويه ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٣		عمر بن الخطاب ٢٧، ٣٨، ٢١٣
عمر وبن عثمان المكى ٢٣٥		عمر بن خلف الصقلى ٣٠٨
ابو عمر وبن العلاء البصري ١٩٤، ١٩٥، ٢٥٦، ٢٣٨		عمر الخيامى النيسابورى ٣١٢، ٣١١
عمر وبن الفارض ٣٣٢		عمر بن شبه ٩، ١٥٧، ٣٠٩
عمر وبن هشام المخزومى (ابوجهل) ٢٨		ابو عمر الطرمنى ١١٩
العميد الكندرى ١٦٥		عمر بن العزيز ٢٠
ابن العميد ٢٢٨		عمر بن عبدالمجيد ١٣٣
العميدى ٢٩٥		عمر بن على الفاكى ٣١٦
ابن عوف ١٥٠		عمر بن محمد البنى ٣١٣
عياض بن موسى (القاضى) - ٣٣٦		عمر بن محمد الدمنهورى ٣١٣
عيسى بن العادل ٢٦٩		عمر بن محمد - الشلوبين ٣١٤
عيسى بن عبد العزبز الجزولى ٤٢، ٤١، ٣٤١	٣٣٣	عمر بن محمد الفرغانى ٣١٤
عيسى بن عمر الثقفى ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠		عمر بن المظفر - ابن الوردى ٣١٧
عيسى بن مروان الكوفي ٥٥		عمر بن معن الزبرى ١٨٢
		عمر بن هبيرة ٣٣٩
		عمر بن يعيش السوسي ٣١٠
		العمرى (صاحب المؤمن) ٩٢
		عمر وبن بحر = الجاحظ ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٢٨

ابوالفتح الاسكتندرى	٢٩٣	ابوالعيناء	١٥٨
ابوالفتح الرازى	٤٥٠	الفرزلى	-٧١، ١٦٥، ١١٣، ٧٨، ٣١٢
ابن الفجار	١٩	ابوفنايم السلمى	١٢٠
فخاربن معدالموسى	٢٣٣، ١٧٢، ٢٣٠	ابوفنايم النيرسى	١٢٢
	٣٤٦	ابن فارس اللغوى	٢٠٤، ٢٢٧، ٢٠٥، ٣٢٣
فخر الدين الرازى	٣٢٩، ٧١، ٢٦، ٢٥، ٣٢	الفارسى = ابو على	٢٩، ١٢٣، ١٢٢، ١٧٨
فخر الدين عثمان	٢٢٤		٢٣١، ٢٣٠، ٢٩٥، ٢٨٩، ٢٤٠
فخر الدين الماورائى التركستانى	٣٥٣	ابن اخت الفارسى	٨٩
فخر الدين بن محمد الطريحي	٣٤٩، ٣٥٠	ابن الفارض (عمرو)	-٣٣٥، ٣٣٣
	٣٥٣، ٣٥٢	الفاضل الاصفهانى	٥٢
فخر المحققين بن العلامة	٢٣	الفاضل الطيبى	١٦٩
فرات ابراهيم الكوفى	٣٥٤، ٣٥٣	الفاضل الهندى (محمد بن الحسن الاصفهانى)	(١٩٣، ٩٣، ٥٣، ٣٨٠)
الفراء	٣٢٨، ٣٢٢، ٣٥٦، ١٩٥	فاطمة بنت ابى على الدقاد	٢٩
ابن فرتون	٣١٥	فاطمة الزهراء	١٦١
ابوالفرج الاصفهانى	٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢٤	ابوالفتح بن ابى على	٢٢٥
	٢٧٢	ابوالفتح بن ابى القاسم الهروى	١١٢
ابوالفرج بن الجوزى	٤١، ٤٥، ٦٥، ١٧٠، ٣٤٧	ابوالفتح الاسدى	٦٥
فرج الله بن سليمان الجزائرى	٣٥٧	ابوالفتح بن برهان الاصولى	١٢٠
فرج الله بن محمد بن درويش الحويزى	٣٥٥	فتح الله بن شكر الله الكاشانى	٢٦٣، ٣٣٥
ابوالفرج بن هندو	٢٢٥	ابوالفتح الشرفى	٣٠٣
فرزدق	٢٥١، ٨١، ٣٧٠	ابوالفتح الشهري	٢١٠
فرعون	٥٩، ١٣٦	فتح الله بن هبة الله الحسينى	٣٤٣

القائم (محمد بن الحسن) ١٣٢	الفصيحي ٢٨٠
قاوبس بن وشمكير ٢٢٥	ابو الفضائل الطبرسي ٢٦
قاسم بن ابى بكر القفال ١١٢	ابو الفضل المندجى ٢٢٥
ابوالقاسم الاسكافي ١٦٧	ابو الفضل بن الحجر ١٣٦، ٦٥
القاسم بن بشار الانبارى ٣٢	الفضل بن الحسن الطبرسى ٣٩٥، ٣٥٨، ٣٦١
القاسم بن بقى ١٧٤	الفضل بن الربيع ١٥٧
ابوالقاسم التنوخى ١٠٤	ابو الفضل الطوسى ٣١١
ابوالقاسم الجرفاد قانى ٣٨٠	ابن فضل الله ٢٨٧
ابوالقاسم الجهمى ٢٢٣	ابو الفضل العراقي ٣١٣، ٧٧
ابوالقاسم بن حبيب ٣٦٠	ابو الفضل العروضى ٢٤٤
ابوالقاسم الحسکانى ٣٥٤	فضل الله بن على الحسنى الروانى ١٣١
ابوالقاسم بن الحصين ١٧٢، ١٢٢	٣٦٧_٣٦٥، ١٧٢، ١٣٢
ابوالقاسم خلف بن يعيش ٣١١	ابو الفضل بن العميد ١٧٦
القاسم بن رحمان ١٣٣	ابو الفضل بن كوشك ٢٩٣
ابوالقاسم بن سعيد ٣٤٨	فضل الله بن محمود الفارسى ٣٦٧
القاسم بن سلام = ابو عبيده ١٩٧، ١٦٩	ابو الفضل بن ناصر ١١٤
ابوالقاسم الصimirي ٢٤٢	فضيل بن عياض الخراسانى ٩٧
القاسم بن طيلسان ١٣٣	فضيل بن محمد بن عبدالعزيز ٢٩
القاسم بن عبدالله ٢٠٤	ابن فلاح ٤٠، ٥٩
ابوالقاسم بن عساكر ١٢١، ٢٠٨	الفير و زآبادى ٣١٥
قاسم بن عيسى ٣٣٠	فيض الله بن عبد القادر التفرشى ٣٦٧
ابوالقاسم بن فضلان ٤٦٩	
ابوالقاسم الغندرسى ٣٨٠	

ابن قرية	٢١٨	ابوالقاسم القشيري	٩٦، ١٦٦
القزويني = جلال	١٤٨	ابوالقاسم الكازروني	١٣٦
ابن قزوينية الوزير	٧٧	ابوالقاسم المجريطي	٢٦٠
قشير بن كعب	٩٤	قاسم بن محمد بن ابي بكر	٣٥
القشيري	٢٣٥، ٢١٥؛ ٨٣	ابوالقاسم بن محمد حسن القمي	٣٦٩
قطب الدين الرازى	٣٠٨، ٣٠٢	٣٧٨، ٣٧٦	
قطب الدين الروانى	٣٥٧؛ ١٧٢، ٩٣	ابن قاضى بعلبك	٢٩٠
القطب السنباطى	٧٦	القاضى التنوخي	٢٧٢
قطب الدين الشيرازى	٥٢	القاضى زاده	٣٧
قطب الدين الكيدرى	١٧١	القاضى عياض = عياض بن موسى	٣٦، ٦٥
القطفى	٣٣٩، ١٣٢، ١٢٢	القاضى الفاضل = عبد الرحيم بن على	٧٤
ابن القطفى	٢٥٤	٧٥	
ابن القواس	٥٩	القاضى فخر الدولة الدبلمى	٩١
القونوى	١٤٧، ٧٦	قاضى القضاة جلال الدين	١٤٨، ١٤٧
الكتابى القزوينى	٣٠١	القاضى مير حسين	٣٦٤
الكاظم (موسى بن جعفر)	٢٧٧	القاضى نور الله	٣٨١
كافور الاشىدى	٢٢٧، ٢٢٣	القاھر العباسى	٢١٤
الكافىحي	١٨٥	ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم	١٣٠، ١٠٩
ابن كثير المکى (عبد الله	٨، ٥، ٢٢٣-٨	١٧٤، ١٦٩	
الكسائى	١٩٧، ١٩٥، ٦٤، ١٣، ٩، ٨، ٥	قتيبة بن مهران	١٩٦
	٣٢٨، ٣٢٢، ٣٢٠، ٢٥٦	ابن ابى قحافة = ابوبكر	٢٤
الكسائى المنجم	٢١٦	قرۃ بن خالد	١٥٧، ١٥٠
الكسروى = على بن مهدى	١٠٥	قریب بن عبد الملك	١٦٢

ليث بن خالد ١٩٦	كعب بن زهير ١٣٨
المازني ١٥، ١٦، ٢٨٠، ٢٨٠، ١٠٢	الكمبي ٢١٢
ابن ماكولا ١٠٩	الكفعمي (ابراهيم بن علي) ٣٦١
مالك بن انس ٢٦٩، ٢١٢	كلثوم (ام موسى بن عمران) ٤٨
مالك بن انس الصحابي ١٩١	ابن كلبيب ٧٩
ابن مالك ٥٧، ٥٨، ٦٤	الكليني (محمد بن يعقوب) ٤٠
مالك بن دينار ١١١	كمال الدين بن الانباري ٦٠
المأمون العباسي ١٠، ١٩٨، ٩٢، ١٠	كمال الدين الدميري ٣٢٧، ١٥٠
٣٤١	كمال الدين سعادة البحرياني ٣٨٠
الماوردي (علي بن محمد) ٢٤٤، ٢٤٣	كمال الدين الشهري ١٢٠
المبرد ١٠٨، ١٠٩، ١٣٠، ٣٢٢، ٣٢٠	كمال الدين = الشمني ٣١٦
المتنبي ١٤، ١٧٧، ١٨٥، ٢٢٨، ٣٣٥	كمال الدين العباسي ٢٧٤
المتوكل العباسي ١٥٧، ٣٢٥، ٣٢٦	كمال الدين محمد بن معين الدين الفسائي
مجتبى ابن الداعي الحسيني ٣٦٥	٣٨٠
مجد الدين البغدادي ٩٦	ابن حكوا ٣٧
المجد السنلکوی ٧٦	ابن الراذعية ٦٤
مجد الدين بن الظهير الاربلي ٣٢٣	لطفالله بن عبد الكريم الميسى ٣٨١
مجد الدين الفيروزآبادی ٨٣	لطفالله بن عطاء الله الحويزي ٣٨٢
المجلسي (محمد باقر) ٥٠، ٥٣، ١٧٠، ٢٤٥	لطفالله بن عطاء الله النيسابوري ٣٨٢
٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٦٦	لقمان الحكيم ٣٦
المجلسي (محمد ثقى) ٣٥٤	ابولهب (عبد العزى) ٢٥٨، ٤٨
ابوالمحاسن الرؤياني ٣٦٦	ابولؤؤ ٣٧
محب الدين بن رشيد ٢٣١	لوط ٤٧

محمد بن اسحاق النديم	٢٠٤	محب الدين بن النجار	١٤٨
محمد اسماعيل	٣٦٩	المحدث النيسابوري	٦٥، ١٦٢، ٢٣٣
محمد بن اسماعيل	٣٣٧		٣٦٦، ٣٥٤، ٣٣٢؛ ٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٧، ٢٥٩
محمد بن اسماعيل البخاري	٢٠٠		٣٨١، ٣٦٧
محمد امين الكاظمي	٣٥٢، ٣٥١	محسن الجرجاني	٩٣
محمد باقر البهبهاني	٣٧٦	المحسن التنوخي	٢٢٠
محمد باقر = المجلسي	٧٢	المحقق الحلبي	٣٥١؛ ٣٤٧
محمد باقر بن محمد اسماعيل الاسفهاني	٣٦٨	المحقق الرازي	٣٠٧
محمد بن بشار الانباري	١٨٢	المحقق الطوسي = نصير الدين	٣١٧
ابو محمد البطليوسى	٣١٣، ١٠٦	محمد بن ابراهيم الكلباسي	٣٧٥
محمد تقى = المجلسي	٧٢، ٧١	محمد بن ابي بكر الطوسي	٩٤
محمد بن جابر بن العباس	٣٥٢	محمد بن ابي جمهور الاحسانى	٣٠٢
محمد بن جابر النجفى	٣٥٠	محمد بن ابي الشريف المقدسى	١٣٦
محمد بن جرير الطبرى	١١٢	ابو محمد بن ابي نصر	٢٨
محمد الجزائرى	٣٦٩	محمد بن ابي هارون التميمي	١٧٤
محمد الجرجى	١٤٣	محمد بن احمد البشارى	١٢٧
محمد بن جعفر الغورى	١٠٨	محمد بن احمد الدبياجى	١٧٢
محمد بن جعفر النجفى	٣٧٦؛ ٣٧٤	محمد بن احمد المندائى	٣٤٧، ١٧٢
محمد بن جمال الدين الدمشقى	٥١	محمد بن احمد الهمداني	٣٥٤
محمد بن جمهور الاحسانى	٣٦١	ابو محمد بن الاخضر	١٢٢
ابو محمد الجوهري	١١٤	محمد بن ادريس الحلبي	٣٤٨، ٣٤٧
ابو محمد الجوينى	١١٠، ٩٥	محمد بن اسحاق الاصمعي	١٦٢
		محمد بن اسحاق الكندى	١٤٢

محمد بن صدقة ٢٣	محمد بن حجاج ٢٩
محمد بن صالح الفسيئي ٣٤٩	محمد بن الحداد المصري ١١١
محمد طاهر الانصاري ١٨٠	محمد بن حسام الدين الجزائري ٣٥٠
محمد بن طلحة الشافعى ٢٥٩	محمد بن الحسن الاسيوطى ٦٧، ٦٦
محمد بن عبدالعزيز المحلواني ٣٠٨	محمد بن الحسن بن دريد ١٦
محمد بن عتاب العتابي ٣٣٧	محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني ٣٦٨
محمد بن عبدالله عليه السلام ١٦٠، ٨١، ٤٨، ٤٦؛	محمد بن الحسن الشيبانى ١٩٧
٣٣٧، ٢٧٣، ١٦١	محمد بن الحسن المنظري ٧٢
محمد بن عبدالله بن حامد = العماد الكاتب ٣٥	محمد بن الحسن النقاش ٢٣٢، ٤٦
محمد بن عبدالله الطبرى ٢٣٦	محمد بن الحسين ٢٣٦
محمد بن عبدالله بن علي بن زهرة ٣٤٧	محمد حسين الجسنى الخاتون آبادى ٧٢
محمد بن عبدالله النحوى ١٤٠	محمد بن حسين بن عبد الله الانبارى ٣٢
محمد بن عبدالله النيسابورى ٣٦٠	محمد بن الحسين بن عمر اليمنى ٦٧
محمد بن عبد الرحمن (ابن الصائغ) ٢٨٩	محمد بن الحسين الدشتى ١٨٩
محمد بن عبد الرحمن بن اقبال ١٨١	محمد الحسينى المختارى ٦٦
محمد بن عبد العزيز الاصفهانى ٣٢٣	محمد خاوند شاه ٣٠٣
محمد بن عبد الماجد العجمى	محمد بن خلف بن صافي ٣١٥
محمد بن عبد الملك الزيات ٣٢٨	محمد بن داود بن موسى الجون ٨٨
محمد بن عبد الملك السنترىنى ١٢٤	ابو محمد بن زيدان المكى ١١٧
محمد بن عبيدة الاشبيلي ١٧٥	محمد بن سلامة ١٧٢
محمد بن العلقمى ٢١	محمد شريف الرويدشى ٥٣
محمد بن على ٣٦٦	محمد بن شهر آشوب المازندرانى ٣٦٦
	محمد الشيروانى ٦٩

محمد بن محمد بن علي الغراوى الوعاظى	٩٦	محمد بن على (أبوالخير الحمدانى)	١٧٢
محمد بن محمد القرشى الأشعري	١٣٦	محمد بن علي الجباعي	٣٦٦
محمد بن محيى الدين العاقولى	٧٧	محمد بن على الجذامى	٣١٦
محمد بن مرهم الدين الشيروانى	٣٠٨	محمد بن على الجرجانى	٣٠٨، ٣٠٤
ابو محمد المزنى	٢٤٣	محمد بن علي الحسنى الشاذلى	٣١٣
محمد بن مسعود المروى	١١٢	محمد بن على الطوسي	٣٤٤
محمد بن مظفر الخطيبى الخلخالى	٥٢	محمد بن علي الفزوي	٣٦٣
محمد بن مكى = الشهيد الاول	٣٦٦، ٢٨	محمد بن على الفقال	١١٢
محمد بن منصور	١٠١	محمد بن على المالقى	٣١٦
محمد مهدى بن الحسن الخوانساري	٣٧٠	محمد بن محمد باقر البهبهانى	٧٠
محمد مهدى المشهدى	٣٧٥	محمد على بن محمد الجرجانى	٣٠٤
محمد بن موسى بن عبدالعزيز	٣٢٣	محمد بن عمار المالكى النجوى	١٤١
محمد مير كشاه (تسميم الدين - ١٩١، ١٩٠)		محمد بن عمر بن يوسف القرطبي	١٨٢ ، ٢٥٩
محمد بن النعمان المصرى	٢٥٦	محمد بن عياض	٣٣٦
محمد بن النعمان المفيض	٢٦	محمد بن عيسى بن غوث	٢١٤
محمد نوربخش	٣٠٢	محمد بن الفضل الطبرسى	٣٦٣
محمد بن هشام بن عوف	١٤٠	محمد بن فضل الله بن على الرواندى	٣٦٧
محمد بن ولاد التميمى	١٠٨	محمد بن الفضل الغراوى	٩٥
محمد بن يتيمان بن يوسف الهمدانى	٩٦	محمد بن القاسم الانبارى	١١٦، ٣٢
محمد بن يحيى بن هشام	١٤٠	محمد الكازرونى مظهر الدين	٣٠٨
ابو محمد اليزيدي	١٩٦	محمد الكيخانى (الخواجه)	١٣٥
محمد بن يعقوب المقرى	٢١٣	محمد بن محمد البغدادى	٣٠٩
محمد بن يوسف البناء	٢٣٥		

حضر بن نزار	١٥٧	محمد بن يوسف الصالحي	٦٥
مظفر الدين الاسترآبادى	١٩١	محمد بن يوسف القرىشى الكرمانى	٥٠
المعافى بن زكريا	١٧٤	محمد بن يوسف بن محمد العليمى	١٨١
معاوية بن ابى سفيان	٢١٣، ١٦٠، ١٥٩، ٦	محبى الدين بن الزكى	٢٧٢، ٢٧١، ٢٥٧
ابن المعتز(عبد الله)	٢٠٣، ١٠٥، ١٠٤، ١٢	محبى الدين بن زهرة الحلبي	١٨١، ١٧٢
	٣٢٩؛ ٢٢٧، ٢٢٦، ٢١٩، ٢١٧، ٢٠٤	محبى الدين ابن العربى	٩٨، ٨٥
المعتصم العباسى	٣٢٨، ٣٢٦	محبى الدين الكافيجى	٥٤
المنتضد	١٠٤	محبى الدين النواوى	٤٥
معد بن عدنان	٣٤٨	مدين بن ابراهيم	٢٨
المعروف الكرخي	٢٣٣، ٩٧	المرتضى بن الداعى الحسنى	٣٦٥
ابن معروف	٢٣٢، ٢١٨	المرتضى (علي بن الحسين)-	١٠٤، ٢٦؛ ٢٢
معز الدولة	٢٢٣		١٧٩، ١٧٩، ١٧٦، ١٧٣
ابن معط	٣٤٣	ابن المرزبان	٣٤٠
ابن المعلى القاضى	٣١٠	مریم أم عيسى	٤٨
معمر بن المثنى = ابو عبيدة	١٦٩، ١٥	المزى	٢٥٢
.	٣٤٠	المسعودى	١١٣
ابن معية	٥	مسىحى	٢٥٦
ابن معين	١٥٧	مسلم	١٠
المفید	١٣١، ١٧	مسلم بن الوليد	١٣
المقدار بالله	٢١٥، ٢١٣، ١٣٦	المسيح	٢٢٨
المقتدى	١٦٦	مسيلمة الكذاب	٩
المقدس الارديلى	٣٦٨	مصطفى التقرىشى	٣٦٨، ٣٦٣، ٣٥٨
ابن مقلة	٢٩٧	ابن مطهر الحلى = العلامة	-٢٩٨

منصورالخالدی	٢١٧	الستنفی	٢٧
منصور دوائیقی	٢٧	ابن مکتوم	٣٣
منصوربن صدرالدین الشیرازی	١٩٣	مکی بن ابی طالب المقری	١٨٢
منصوربن فلاح	١٤١	المکی بن حموش	١٣٠
المنصوربن محمد	١٠١	مکی بن محمدبن مختار	١٨٢
منصوربن محمدالدشتکی	١٨٩	ملایادشاهالسیاپانکی البزدی	٥٠
منوچهربن قابوس (فلک المعالی)	٢٢٥	الملالهروی	٢٥-٢٣
ابن المنیر	٣١٦	ابن ملجم	٧١
ابوموسی الاشعربی	٢١٠، ٢٠٧	ابن الملقن	٧٦
موسىبن جون	٨٨	ملكالنحاة	٢٦١، ٢٤٩، ٢٠٥
موسىبن عمران	٢٦٨، ٨٨، ٦٤	ابن ملکون	٣١٥
موسى (ملكالاشرف)	٢٦٣	منتجبالدین القمی (علی بن عبدالله)	١٧٢
موسىبن هارون	٢٣٢		
موفق الدینابی المعالی	٢١		
المهتدی العباسی	١١٧		
مهدیبن نزارالحسینی	٣٥٧		
ابن مهدیالوزیر	١٣٣		
مهذب الدین بن حلیقة	٢٨٣		
مهذب الدین الدخوار	٢٩٠		
مهذب الدین بن کرم	١٨٠		
مهذب الدین النحوی	٢٥٢		
المهلبی	٢٢٣، ٢٢١، ٢١٨		
العیشی البحرانی	٣٠١، ٢٠		

نجم الدين بن محمد الحسيني	١٨١	ابن ميثم البحرياني	٢٠
ابن أبي النجود = عاصم بن بهلة	١٨٤	الميدانى	١٣٦
ابونزار	١٨٣	الميرزا مخدوم الشريفى	٧١
النسفي	٢٩٥	المير سيد شريف السيد الشريف	٥٢
نصر بن أبي بكر بن عبد القادر	٨٩	النابغة	١٣٨
نصر بن فتيان الحنبلي	٢٦٩	الناشى الأكبر	٢٠٤
نصر بن فلاقس	١٦٣	الناصر	٢٨٥، ٢٧٢
نصر بن يوسف النحوى	١٩٦	ناصر الدين البيضاوى = عبد الله بن عمر	٧٦
نصير الدين الطوسي	٣١٣، ١٨٨، ١٣٦، ٢٦	ناصر الدين بن المنير	٢٨٤
ابونصر الرامشى	٢٤٦	نافع بن أبي نعيم	١٥٧
النصر بن شميل البصري	٣٢٠، ١٦٩	نافع بن عبد الرحمن المدائى	٥، ٤
نظام الدين الفرشى	٣٥٨	ابن نباتة	٢٠٦، ١٣٩
نظام الملك	٢٤٦، ٢٢٤	ابن النبيه = علمي بن محمد	٢٧٧، ٢٦٣
نعمـة اللهـ الجـائزـى	٣٦٨، ٣٥٧، ٢٣٦	ابوالنجـيبـ السـهـرـورـدى	٨٦
ابونعيم الاصفهانى	٢٣٢، ١٦٠	نجـيبـ الدـينـ مـحمدـ السـراـوى	٣٨١
نقطـويـهـ (ابـ اـهـيمـ بـنـ مـحمدـ)	١١٠ـ٢ـ٩ـ، ٢ـ٨ـ	ابـوالـنـجـمـ	١٦٥
١ـ٣ـ٠ـ		نـجـمـ الـأـئـمـةـ =ـ الرـضـىـ	٧
النقـاشـ	٤ـ٨ـ	نـجـمـ الـدـينـ بـنـ رـفـعـةـ	٢ـ٩ـ٦ـ
ابـونـواـسـ	٢ـ٠ـ٥ـ، ١ـ٦ـ، ١ـ٠ـ	نـجـمـ الـدـينـ بـنـ فـهـيدـ	٥ـ٦ـ
ابـونـوبـختـ	٢ـ٢ـ	الـنـجـمـ الـقـحـفـازـىـ	٤ـ٣ـ
نوـرـالـلهـ التـسـمـوـىـ =ـ الـقـاضـىـ	٧ـ٢ـ، ٧ـ١ـ، ٦ـ٩ـ	نـجـمـ الـدـينـ الـكـبـرـىـ	٩ـ٦ـ
٣ـ٣ـ٢ـ		نـجـمـ الـدـينـ بـنـ الـلـهـيـبـ	٢ـ٥ـ٨ـ، ٢ـ٥ـ٧ـ

وادياش ١٩	نورالدين الشهيد ٢٥٣
الواسطى الضرير ٢٥٢	نورالدين (صاحب الشام) ١٢٠
الورام بن ابى فراس ١٥٤، ١٥٥، ٣٣١	نورالدين الكبرىٰ ٣١٣
ابن الوردى ٣١٨	نورالدين (ملك مصر) ٧٥
الوزير == المهلبى ٢٢٤	النوى (يحيى بن شرف) ٣٠١، ١٤٧
ابن وضاح ١٣٠	نيت بن اردد ٢١٠
الياقىٰ ٢٢٣	هاران بن قاراخ ٤٧
ياقوت الحموى ١٦، ١٠٨، ١٧٣، ١٧٤، ٢٢٩، ٢٢٨، ٢٢٣، ٢٠٥، ٢٠٤، ١٩٦	هاران قاحو ٤٧
٣٠٨، ٢٤٠	هاروت ٢٧٦
يحيى البرمكى ٣٢٢، ١٥٠	هارون الرشيد == الرشيد ١٤
يحيى البطريق ٣٤٧	هارون بن موسى التلعبيٰ ١٣١
يحيى بن زياد الفراء ١٩٦	هاشم بن سليمان ٣٥١
يحيى بن سعدون القرطبي ١٨٢	هاشم بن عبدالله الخزاعى ١٠
٣٠٩	هبة الله الحموى ٣٦٠
ابويحيى بن شافع ٢٥٩	هبة الله بن دعويدار ٣٦٦
يحيى بن صفى الدين ٢٦٤	هبة الله بن عساكر ٢٥٣
يحيى بن مندة ٣٢٤	هبة الله اللاذقى ١٠٩
يحيى بن نجاح ١٣٢	ابوهريدة ٥، ١٦، ٤٨، ١٩١
ابويزيد البسطami ٩٨، ٩٧	هشام بن عبد الملك ٧١
٥	ابن هشام ١٣٩، ١٣٨، ٦١
يزيد القعقاعى القارىٰ	هشيمة الحمارة ١٠
٣٨	هلاكو ١٨٧
يزيد بن معاوية	ابن الهمدانى ٢٠٩
٩٠	ابن هند = ابوالفرج ٢٢٥
	الوانى ١٤٧

يوحنابن صليب ٢٩١	اليزيدى النحوى ٣٢٢
يوسف بن ایوب ٧٥	ابن ابی المیسر ٤٣
یوسف بن حماد ١٨١	ابوالیسیربن الصائغ الدمشقی ٣١٨
یوسف بن عبدالله الجوینی ١٦٧	یعقوب بن احمد الادیب ٢٤٩
یوسف بن عبدالواحد الحموی ٣٦٠	یعقوب بن اسحاق ٤٧
ابویوسف القاضی ١٩٦، ١٩٥	ابویعقوب الخریمی ٣٣١
یوسف بن قزاغلی البغدادی ٤١	یعقوب بن سکیت ١٠٧
یوسف بن المطہر ١٨	یعقوب القاری ٧
یوسف بن المقلد ١٧٨	ابویعلی الفراء ١٣٢
یهودا بن یعقوب ٤٦	ابویعلی ١٩٢
ابن یونس الصدفی ٢٥٥	یعیش بن علی بن یعیش ٣١٠
یونس بن عبد الرحمن ٣٥٤	الیغموری ٣٤٢
یونس النحوی ٢٥٦، ١٩٥	ابواليمن البصری ٣١٣
	یموت بن المزرع ٣٢٤

٣= فهرست الأئم والقبائل والفرق والأيام

اصحاب الكهف	٤٨	آل ابي طالب	٢١٧، ١٠٤
الاسرة العجم	٢٧	آل اسرائيل	٢٦٣
الامامية	٩٣، ٢٧، ١٧٢، ١٧٩، ٢٣٧	آل محمد	٢٢٨، ١٠٤، ٣٣٢، ٣٣٠
	٣٦٩		٣٣٥، ٣٣٤
الامامية الاثني عشرية	٧٣	آل مردان	٢٢١
بنو امية	١٦١، ٢٢١، ٢٣٨	آل المصطفى	٢٧٦
أهل البيت	٨٠، ١٩٢، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٧	الاخباريون	٢٠
	٣٣٢، ٣٤٦	الازد	٢٠٤
أهل السنة	١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢	بنواسد	١٩٤؛ ١٩٥
	٢٠٧، ٢٠٩، ٢٢٢، ٢٢٣	بنواسرائيل	١٣٦، ٤٧، ١٩٠
أهل النهر وان	٢١٣	الاسلام	١٢٥، ٩٨، ٩٥، ٤٨، ١١، ١٧
الائمة الاثني عشر	٦٦		٣٠١، ٣٠٠، ٢٩٢، ٢٧٣، ٢٧٠
بني ایوب	٢٦٣	الاشاعرة	٢٠٨، ٢٧٤
باھلة	١٥١، ١٥٠	الأشعرية	٨٥، ١٦٦، ٢١٠، ٢١٤

الرفض ١٩١	بربر ٣٤٣
الرافض ٢٩٨	البصريون ٦٦
الزندقة ١٩٨	التصوف ٢٠
بنوزهرة ٣٦٥	تعيس ١٠١، ١٩٨
الزيدية ٢٢١	نقيف ٣٣٨
بنوسasan ٢٧	ثمود ٦٣
بنوسلمة ٣٤	الجاحظية ٣٢٧، ٣٢٤
الشافعية ٧٦؛ ١٣٢، ١٦٥، ٢٤٢، ٣٠٤	بنوخذنام ١٥
الشيعة ٢٠، ٢١، ٢١، ٨١، ٥٠، ١٣٢، ١٣١	جرهم ٦٣
٢٥٠، ٢٢١	جزولة ٣٤٣
الشيعة الامامية ٧٣، ١٢٧، ٢١٩، ٢٠٤، ١٢٧	الجهمية ٢٠٨
٣٧١، ٣٦٥، ٣٠٤، ٣٠٢، ٢٨٨؛ ٢٢٧	بنوحرب ٢١٧
٣٧٢، ٢٣٣، ٩٧، ٩٥، ٩٤، ٨٥	الحتوية ٢١٤، ٢١١
الظاهرية ١٧٩	الحطمة ١٩٦
بنوالعباس ١٠٤، ٢١٧، ٢١٩	الحكماء ١٣٩، ٢٠
بنو عبد المؤمن ٣٤	الحنابلة ١٢٣
العجم ١٤، ٩٠، ١٨٠، ١٨٠، ١٥٠	بنوحنفية ٩
العرب ٢٧، ٣٤، ٤٨، ٤٦، ٥٨، ٩٤	الخوارج ٢٠٨، ١٨
١٥١، ١٥١، ١٤٩، ١٤٥، ١٠٧، ١٠١	الدنابلة ١٤٥
٣٢٣، ٣٢٣؛ ٢٢٢، ٢٧٣، ١٩٥	دولة بنى عبيد ١٩١
بنوعلي ٢١٩	الرافضة ١٦٦
الفلالة ٣٧٢	الرافضية ٢٠٨
الفاطمية ٢٢١	ربيعة ١٤٤

مذهب الشيعة	٢٢٣	الفرنج	١٧٣
المسلمون	٨٨، ٨، ١٧، ٢٧٠	الفلاسفة	٣٢٦ ، ١٠٧
المشبهة	٢٠٨	القادرية	٨٥
المعتزلة	٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ - ٢٧ ، ٢٩	القراء	٦
ملوك الاندلس	٢٢١	القراء السبعة	٨ ، ٧ ، ٦ ، ٤
النحاة	٣٧	قريش	٢٧٣ ، ١٠٢ ، ٦
النحويون	٥٧	بنو قيس بن نعلبة	٢٧٣
النصارى	٤٦ ، ١٢٢	الكرامية	٢٠٨
النقش بندبة	٦٩	الكافيون	٤٠
الهواذن	٦	المالكى	٣٠٠
هذيل	٦	المالكية	٣٥
اليهود	٤٦	المتكلمين	٢٠
يوم حنين	٢١٨	المجسمة	٢٣
يوم الخندق	٣٧	بني مخزوم	٤٨
يوم هوازن	١٦٤	مذهب الأشعرى	٩٥
		مذهب الحنفية	٣٠٤ ، ٢١٦
		مذهب الشافعى	٩٥ : ٢٣٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٨
			٣٢٣

ج = فهرس الاماكن والبلدان

اشبيلية ٣١٥، ١٢٩، ١٧٤	آذربایجان ١٧٣
الاشرافية ٤٢	آمد ١٧٠، ١٧١، ٢٦٩ - ٢٧١
اصفهان ، ٣٩ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ١٠١ ، ٦٩ ، ٢٢٩	الابلة ٤٦
٣٦٦، ٣٣٥ ، ٣١١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥	ابره ١٧٣
٣٨٢ ، ٣٨٠	ارجان ١٤
الاقبادية ٧٧	اردبیل ٣٤٥
الانبار ٣٢ ؛ ٣٠	ارض المزة بدمشق ٢٧١
اندلة ١٢٩	اردکان ١٤
الاندلس ١٦ ، ٣١ ، ٤٩ ، ٤٩ ، ٣٣ ، ٣٣	استرآباد ٩٢، ٩١
١١٨، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٧٥ ؛ ١٧٥	استوا ٩٤
٣١٦ ، ٣١٥ ، ٣١٤	اسفرائين ٩٣
انقوريا ٣٤١	الاسکندرية ٤٢، ٤٥، ١٨٥، ١٨٨، ٢٦٩
الاهواز ١٤ ، ٢٩	٣١٦ ، ٣١٠
الایچ ٥٣	اسنا ٧٦، ١٨٤، ٧٨، ١٨٥

١٩٥ : ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٢	ابوان كسرى ٣٧
، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١	ب باب ابرز ٣٢
٢٤٩ : ٢٤٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣	باب ايلان ٣٣٧
٣٢٩ ، ٣٢٢ : ٣١٤ ، ٢٦٩ ، ٣٣٠	باب البحر ١٨٥
البقيع ٣٩	باب البصرة ٢١٠
بلاد الشبر ٣٤	باب الحرب ٤١
بلاد العجم ٣٥١ ، ٢٦	باب الطاق ٢٢٧
بلغ ٣٢	باب الفتوح ١٤٨
البلدة ١٧٥	باخرز ١٦٥
بلنسية ١١٨	البحرين ١٥٩
بهقدان ٢٧	البرذان ٢١٩
بيسان ٧٣	البرصان ٣٢٧
البيضاء ، ١٣٦ ، ٣٢٣	بسستان عبد المؤمن ٣٤
بيت المقدس ٧٨ ، ١٢٥ ، ١٢٨	البصرة ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٥٩ ، ١٥٣ ، ٢٧٠ ، ١٥ ، ١٢ ، ٥
البيمارستان المنصورى ٢٩١ ، ٢٩٠	٣٢٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٢١٤ : ١٩٥
البيمارستان نوري ٢٥٧	٣٦٠ ، ٣٢٦ ، ٣٥٥ ، ٣٢٥
تلبة الشيخ أبي اسحاق ٣٢	بطليوس ١١٨
تبغز ١٣٤	بعلبك ١٢٠
تبوك ٢٨	بغداد ٤١ ، ٣٨٤ ، ٣٥ ، ٣٠ ، ٢٨ : ٢٧ ، ١٤
التركمان ٦٩	١٠٦ ، ١٠٥ : ١٠٠ ، ٩٥ ، ٨٨ ، ٧٨ ، ٧٢
تهامة ١٩٥	١٦٥ ، ١٣٣ ، ١٣١ ، ١٢٠ ، ١٠٩ ، ١٠٨
تونس ٣٠٩	١٩٤ ، ١٨٨ ، ١٨٧ ، ١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٧٣
جابلق ٣٦٩	

چرناب ١٣٦	جام ٦٨، ٦٩
الحجاج ، ٥ ، ٩ ، ٩٥ ، ٨٩ ، ١٧١ ، ٩٥	الجامع الاعظم في المراة ١٩٠
حديثة الفرات ١٢٠	الجامع الاموي ١٦٨، ٤٣
حديثة الموصل ١٢٠	جامع البصرة ١٥٣؛ ٣٧
حران ٢٦٩ : ٤٧	جامع دمشق ٢٧٨
الحسينية ١٤٧	الجامع الطولوني ١٤٧ ، ٧٧
حلب ٣٩ ، ٢٦٩، ٢٥٩، ١٦٨ ، ١٢٠ ، ٩٣	الجامع الظافري بالقاهرة ٢٧٢ ، ٢٦٨
٣١١	جامع عمرو ١٢٤
حماء ١٢٠ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢	جامع الكوفة ٣٥٠
الحماوية ٢٣٠	جامع الموصل ١٧٧
حمص ١٢٠	الجامع الناصري بالقلعة ١٣٧
الحوف ٢٤٢	الجبل ٣٣٠، ٢٣٧؛ ١٩٥
الخانقاہ الاخلاصیة ١٩٠	جبل بودا ٤٦
الخانقاہ الشمیساطیة ٣٦٠	جدة ٤٦
خراسان ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠١ ، ٩٤ ، ١١١ ، ١٦٦	جرجان ٣٩ ، ١٣ - ٣٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٢٢٥ ، ٣٠٢
٣٢٠ ، ٢٥١ ، ٢٤٦ ، ١٧٣	الجرجانية ٩١
خرجي ٦٨	جرفادقان = گلپایگان ٣٨٠
خزانة الشيخ صفی ٣٤٥	الجزیرة ١٧١ ، ٢٤٠ ، ٢٥٥
الخشابیة (مدرسة) ١٤٨ ، ١٤٧	الجزیرة الخضراء ١٩٤
خلخال ١٧٣	الجزیرة الفراتیة ٣٣٠
خوارزم ٩٩ ، ٩١	جوین ١٦٧ ، ١٦٦
خواصار ٣٦٩	جيحون ٩١
خوزستان ٣٥٥ ، ١٤	جيلان ٣٦٤ ، ٣٦٩

رباح ١١٨	خيابان باب الطوقجي ٢٣٦
رغبة الجامع بالكوفة ٢٤	دار الحديث الظاهريه ٤٣
الرمادية ٣٥٢	دار السلام = بغداد ١٣١
الرملة ٢٣٨	دار الشفاء ٣٠٣
نبويه ١٩٧	دار القطن ٢٣٢
الروم ٢٦٩ ، ١٧٣	دامغان ٣٩
روى دشت اصفهان ٥٣	دانية ١١٩
الرى ٢٢٥ ، ١٩٧ ، ٣٩	دجلة ١٧١ ، ١٩٥ ، ٢٠٨
زاوية المالكية ١٨٤	دجلة بغداد ٢٧
زنجان ٢١٩ ، ١٧٣	درب الزعفران ٢٤٣
سالم ٣٤	دكالة ١٩
ساوه ٣٢٣	دمشق ٨ ، ٢٨ ، ٩٣ ، ٩١ ، ٧٩ ، ٤٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٢ ، ٢٤٠ ، ١٩١ ، ١٨٤١٨٣
سبتة ٣٣٧ ، ١٧٤	، ٢٧٢-٢٧٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٠ ، ٢٥٧ ، ٢٥٥
سيزواد ٣٥٩	٢٩٣ ، ٢٩٠ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩ ، ٢٧٤
سجستان ٤٦ : ١١٢	ديار بكر ٢٦٩ ، ١٧١
سخا ٢٨٢	ديار العجم ١٠١
سرنديب الهند ٤٦	ديار الفرس ٢٧
سفوحان ١٠١	الديار المصرية ٧٤ ، ٧٦ ، ١٢٣ ، ١٢٦
سفوان ١٥٩	الدينور ١٠٦ ، ١٠٨
سقيفه بنى ساعدة ٢١٣	دوان اوقاف ٢٦٣
سكة الابرار ٣٢	ديوان البر ١١٥
سلماس ٤٩	رأس عين ٢٤٠ : ٢٥٥
سمرقند ٣٠٣	

صيمور	٢٨	سمعان	١٠١
طبرستان	٣٦٤، ٩٢، ٩٠، ٣٩	سنجدار	١٢٠
طبرية	٢٨	السند	٣٢٥
طرابلس	٢٣٠	سهيل	٤٩
طوس	٣٥٩	السودان	٣٤، ٣٣
العراق	١٦، ٩١، ٣٨، ٣٢، ٣٠، ١٠٨	سوسية	٣١٠
	٢٤٦، ٢٣٧، ١٣٢	السويدا	٣٩
عسقلان	٧٤	سيوط	٦٦
عكيرا	١٣١	الشاش	١١٢
غادة	٣٤	الشام	١٢٠، ٩١، ٧٥، ٧٤، ٤٦، ٣٨، ٢٨
غدامس	٣٣		٢٧٨، ٢٦٨، ٢٣٨، ٢٣٧؛ ٢٢٢، ١٩١
غربيّة	٢٨٢		٢٩٥
غرفاطة	١٢٩، ٤٤	الشامات	٣٣٠
الغرى	٧٢	شرق	٣٣
غزنة	٢٤٦، ٩٩، ١٩	شلوبيّة	٣١٥
فارس	١٤، ٥٠، ٣٢٢، ٣٠٣، ١٣٦، ٥٣	الشميساطية	٢٩٣
	٣٨٠؛ ٣٨١	شميط	٤٩
فاس	٣٤	الشوينيّة	١٧٨
الفاضلية	١٨٥، ٧٧	شيراز	٥٠، ٥٢، ١٧٦، ٢٤٨، ٣٠٣
الفرات	١٧١، ٧٥، ٣٠، ١٠		٣٤٥، ٣٢٣؛ ٣٠٤
فسا	٣٧٠	صعيد مصر	٦٦، ٦٦، ٧٦، ٧٨، ١٨٥، ١٨٣
الفيوم	٢٨٥		٢٥٩، ٢٥٨
قاسيون	٢٧٢	صول	١٣

القوطية	٢٤٨	قاشان	٣٦٦
كاشان = قاشان	٣٩	قاهرة	٣٤
كالدم	٣٤	١٤٨، ١٤٧، ٩١، ٧٦، ٧٥، ٦٧	
كربلا	١٦١	: ٢٩٢، ٢٩١، ٢٩٠، ٢٨٢، ٢٥٩، ٢٣٨؛ ١٩٤	
الكرخ	٢١٠	٣٢٤	
كرسي سليمان	١٢٧	قبير ذكر يا	٢٧٨
كرمان	٥٢	قتلگاه	٣٥٩
كفرمندة	٢٨	القرافة	٦٧
كموس	٢١٤	فراقي مصر	٣٠
الكوفه	٢٧، ٧، ١٩٥، ١٩٤، ١٠٦، ٧٩، ٢٧، ٧	قرضة الجوز	٣٥
	٣٣٤، ٢٢٨	قرطبة	١٢٩
كنيسة قمامنة	١٢٧	قرميسين	٢١٩
گازر گاه هرآة	١١٥	قزوين	٣١٧
گلپایگان = جرفادقان	٣٨٠	قصر الرمان	٢٣٠
گور سرخ	٩١	قصر زرد استر آباد	٣٠٢
بللة	١١٧	قصر الزيت	١٧٤
مازندران	٣٦٤؛ ٣٠٢	القطبية (مدرسة)	١٤٨
المالکية	٧٧	قطربل	١٩٧، ١٩٦
ماوراء النهر	٢٤٣، ١١٢، ٦٩، ٦٨	قطط	٧٦
محراب ذكر يا	١٢٧	قلعة البيرة	٧٥
محراب مريم	١٢٧	قم	٣٧٩، ٣٧٨، ٧١، ٣٩
المدائن	٢١٩، ٢٠٠، ١٩٩، ٢٧	قنا	٢٥٨
مدرسة البيهقي	١٦٧	قہستان	١٦٦
		قہندر	١١٥، ١١١

مشهد الحسين ظليلة	٣٨٢	المدرسة السلطانية	١٩٠
مشهد الرضا	٣٦٧، ٣٥١	مدرسة الشافعى	٢٧٢
المشهد الرضوى	٣٥٩، ٣٥٨	المدرسة العزيزية	٢٧١، ٢٦٩
مشهد سلمان الفارسى	٢٧	المدرسة النظامية	١٠٠
المشهد الغروى	٣٦٨	مدین شعیب	٢٨
مصر	٣٩، ٩١، ٧٩، ٧٨، ٧٥، ٦٧، ٣٩	المدينة	٧٧، ٢٧، ٧
	١٧١، ١٤٨، ١٤٠، ١٣٧؛ ١٢١، ١١٧، ١٠٨	مراغة	٩٣
	٢٢٩، ٢١٤، ٢٠٤، ١٨٨، ١٨٦، ١٨٥، ١٨٣	مراكش	١٩، ٣٤، ٣٤٣، ٣٣٧، ٤٥، ٤٤، ٣٤
	٣٣٣؛ ٢٩١، ٢٨٢، ٢٦٩؛ ٢٥٩، ٢٤٢	مرسية	١٢٩؛ ١١٩، ٣٣
	٣٤٣	مرقد الصاحب بن عباد	٢٣٦
المغرب	٣٣٧، ٣١٥، ١٣٧، ١٢٩، ٣٤؛ ٣٣		١١١، ١٠١، ٧٤، ٣٢
مقبرة باب الحرب	٢٤٤، ٢٣٣	المربة	
مكة	٢٩، ٢٨؛ ٨	مزارات هرآة	١٨٩
مكناس	٣٤	مسجد الأقصى	١٢٧، ١٢٦
مكة	١٦٦، ١٥٧، ١١١، ٧٨، ٥٦، ٣٦	المسجد الجامع بالبصرة	٢٠٨
	٢١٥	المسجد الجامع بالكوفة	٣٣٥
المنى	٧٩	مسجد الرسول	١٨٢
الموصل	١٢٠، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٥، ٢٠٥، ١٧٣	مسجد عقیل	٩٩
	٢٦٩، ٢٥٢	المسورية	٢٩١
ميدان شاه	٣٨١	المسلمية (المدرسة)	١٤١
ناصرة	٤٦	مشروع الروايا	٢٠٨
نجد	١٩٥	مشروع الجوز	٣٥
النجف الاشرف	٣٧٨، ٣٧٣، ٣٦٨، ٣٥٢	مشهد حذيفة بن اليمان	٢٧

الهراء، ١٩٣، ٣٤٥	نسماء، ٣٨٠
حمدان، ١٠٨، ١٣٢	نصيبين، ٢٦٢
الهند، ٩٩	النظامية، ٣٠، ١٣٢، ٢٤٩
الواسط، ٢٧، ١٩٥، ٢٣٠	نيسابور = نيسابور، ٣٩، ٩٤، ٩٦، ٩٩، ١٠١
بحضب، ٤٩	١٦٥، ١٦٧، ٢٢٦، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٩، ٣١٢
اليمامة، ٧٤٦، ٢٧٣	*
اليمن، ٣٩، ٢١٠، ٢٣٧	النيل، ٦٦

٦ = فهرس الكتب

الاحكام	١٧٣	الآداب	١٠٣
الاحكام في اصول الاحكام ،	٢٦٨، ١٨٨	الاداب الدينية	٣٥٨
٢٧٢		آيات الاحكام	٣٠٤
الاحكام السلطانية	٣٤٣	الطال طريقة ابن بطلان	٢٦٢
الاحكام القرآن	١٢٥	ابكار الابكار	٢٧٢
اخبار بشر العافي	٣٦	الابل	١٥٨
الاخبار بصحيحة الاخبار	٣٤٢	ابنية الاسماء	٢٤٧
اخبار بلدان الاسلام	١٢٧	الاتفاق في علوم القرآن	٥٥
اخبار جحظة	١٧٥	ابيات النبوة الخاصة	٢٦٢
اخبار المتنبي	١٨٣	ائني عشرية الاصول	٣٥١
اخبار النجاة	١١٠	الاجناس	١٥١
اخبار النحوتين	١٠٩	الاحاجي للمزمشرى	٦٢
اختصار الحاوي	٢٠	الاحالة في شرح الامالة	٣٤٢
الاختصار في الكلام	٣١	الاحتجاج	٣٦٤، ٣٦٣، ٣٤٥
الاختلاف	١٧٤	الاحتجاج في مسائل الاحتياج	٣٥١

الاستدراك على أبي على	٢٥١	ادب الدين والدنيا	٢٤٣
الاستعانة بالشعر	٣٠٩	ادب الغرباء	٢٢٣
الاستيعاب	١٢٨	ادب الكاتب	١٠٧ - ١٠٥
الاستيعاب في الحساب	١٣٣	ادعية السر	٣٦٥
اسرار الامامة	٣٦٣	الراجيز	١٥٨
اسرار الائمة	٣٦١	الاربعين	١٩٣
الاسطقات	٢٦٠	الاربعين	٣٦٥
الاسفار في فضيلة الاشعار	٢٤٢	الاربعين للسيد علاء الدين	٣٤٤
الاسمي في شرح الاسماء	٣١	الاربعين للمطريحي	٣٥٠
الاشارات لابن سينا	٢٧٥	الاربعين من الاربعين	٣٤٤
الاشارات في الفقه	٣٧٠	الارشاف	٥٨
الاشارة لابي البقاء	١٣٣	الارجوزة	٥٥
الاشارة في تحسين العبارة	٢٤٦	ارجوزة في اصول الدين	٢٥٣
الاشارة في النحو	٣١٦	ارجوزة في تعبير المنام	٣١٨
الاشباء والنظائر	٥٧	ارجوزة في خواص الاحجار	٣١٨
الاشتقاق	١٥٨	الارشاد الى اصابة الصواب	١٠٢
اشتقاق الاسماء	١١٧، ٢٥٣	الارشاد للجويني	١٦٧
الاشربة	١٠٦	الارشاد في النحو	١٠٩، ٣٠٤، ١١٠ ^٤
اشعار المعايادة	١٩٧	الارشاد المعربي في نصرة المذهب	١٢٠
اشعار الملوك	١٠٣	الارشاد للميافعي	١٢٢
الاصطلاح	٢٣١	ارفاق الحياة	٢٣٦
الاصطلام	١٠١	الازكياء	٣٦
اصلاح اصلاح المنطق	١٠٨	الازهار في المختار من الاشعار	٣٤٣
اصلاح الصحاح	٧٦	أسباب النزول	٢٤٥

الاقضاب في شرح ادب الكاتب	١٠٦	اصلاح الغلط	١٠٦
افسام العربية	١٦	اصلاح المنطق	١٠٧، ١٠٦
الاقناع في المذهب	٢٤٣	أصول الفصول	٣٢
الاكسيير في التفسير	٧٩	أصول الكلام	١٥٨
الاكسيير في علم التفسير	٢٤٨	الاضداد	١٥٨، ١٠٩، ٣١
اكسيير المذهب	٢٢٦	الاعتبار	٢٢
الاكمال	٣٣٩، ٣٣٦، ١٠٩	اعجاز القرآن	١٧٤، ٩١، ٩٠
الالفاظ	١٥٨	الاعراب في علم الاعراب	٢٤٥
الالفاظ الجارية	٣١	اعراب الحديث	١٣٢
الالفية	١٣٨	اعراب الشواذ	١٣٢
الفية ابن مالك	١٢٦	اعراب القرآن	١٣٢، ١٠٦
الفية الحديث	١٢١	الاعلام	٤٥
الالقين	٤٦	اعلام الورى باعلام الهدى	٢٥٨
الألقاب	٣٣١، ٣٦	اعمار الاعيان	٣٦
الامالي لابن حجاج	١٨٣	الاعياد والنواريز	١٠٤
الامالي للزجالي	٢٨	الاغانى	٢٢٣-٢٢١
الامالي للصدقون	٣٧، ١٦	الاغراب في جدول الاعراب	٣١
الامثال	١٥٨	الافتادات في الاجازات	٣٤٢
امثلة الغريب	٢٠٤	الاصحاح في اختصار المصباح	١٤١، ١٤٠
الامدفى القراءات	١٧٤	الأفعال	٢٤٨
امل الآمل	١٩٣، ٨١، ٢٢٠، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٥	افعال ابن ظريف	٢٤٨
	٣٥١	افعال الحمار	٢٤٨
	٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٨١، ٣٨٢	الاهتمام في اقسام الاستفهام	٣٤٢

الإيضاح في القراءات	١٢٣	الإفالة في شرح الرسالة	٣٤٢
إيضاح المفصل	١٣٣	الانتصار	١٢٠؛ ١٠١
الباعث على انكار الحوادث	٤٢	الانتصار السيبويه على المبرد	١٧٤
الباهر في الحكم الزواهر	٢٧٢	الأنساب	٣٦٦، ١٠٠
بحار الانوار	٣٦٦، ٣٥٣، ٣٤٩، ٢٤٥، ١٧٠، ٣٦	أنساب حمير و ملوکها	١٤٠
بداية النهاية	١٤٣	الإنشاء	١١٧
بداية الهدایة	٣١	الانصاف في مسألة الخلاف	٣١
بدعة الخاطر و متعة الناظر	٣٣	الانتقاء	٣٤٢
البديع	١٠٣	انموذج للزمخشرى	٢٩٠
البر والشافى	٣٥	انموذج للبيب فى خصائص الحبيب	٥٥
البرهان	١٠١	الانواء	١٥٨، ١٠٧
البرهان في اصول الفقه	١٧٦	الانوار	٣٤٢
بستان العارفين	٣٦	أنوار التنزيل	١٣٤
البسيط والوسط	٢٤٥	أنوار الربيع في انواع البديع	
بشرى الليبى	٦٥	أنيس الجليس	٢٠٦
بغية الوعاة	٥٧، ٤٢، ٣٢، ٣٠ - ٢٨، ١٥	الانيق	١١٩
		الاهتماء	٣٤٢
	١١٧، ١٠٩ - ١٠٧، ١٠٢، ٩٣، ٨٩، ٦٧، ٦٦	الاهتمام	٣٤٢
		الأوسط	١٠١
	١٣٧، ١٣١، ١٣٩، ١٣٨، ١٣٢، ١٢٩، ١٢٤	الإيضاح	٢٨٩، ١٨٤، ٢٨
		الإيضاح في اصول الدين	١٣٤
	١٨٠، ١٧٨، ١٧٧؛ ١٧٥، ١٧٣؛ ١٦٩، ١٦٨	إيضاح البرهان	٢٠٨
		إيضاح العلامة	١٣١
	٢٤٩، ٢٤٠، ٢٣١، ٢٣٠، ١٩٥، ١٨٥، ١٨٤،		
	٣١٥، ٣١١، ٣٠٨، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٧٩، ٢٥٢		
	٣٤٣، ٣٤١، ٣٣٩؛ ٣٢٢، ٣١٧ -		
	البلدان	١٠٧	

تاريخ حبيب السير	٤١	البلد الامين	٣٦١
تاريخ الحكماء	٣١١	البلغة	١٣٢
تاريخ الخطيب = تاريخ بغداد	١٦٧	البلغة في اساليب اللغة	٣١
تاريخ الخلفاء والملوك	٥٥	البلغة في تاريخ ائمة اللغة	٣٢١
تاريخ دمشق	١٢١	البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث	٣١
تاريخ الذهبي	٢٠٨	البهجة المرضية	٥٥
تاريخ الزبيدي	١٤٢	البهجة في نظم الحاوي الصغير	٣١٧
تاريخ السمعاني	٢١٠، ١٦٧	البيان	١٢١
تاريخ صقلية	٢٤٨	البيان والتبين	٣٢٥
تاريخ صلاح الدين = الوافي بالوفيات	٤٣	البيان في تنقیح البرهان	٢٥٣
	١٣٤	البيان في جمع افعى اخف الاوزان	٣١
تاريخ مرو	١٠٠	البيان في شواهد القرآن	٢٥١
تاريخ مصر	٢٢١	البيان في مشتبه القرآن	٣٤٢
تاريخ النهاة = انباء الرواية	٢٥٤، ٧٦	تاج الموليد	٣٥٧
		تاريخ ابن خلkan = وفيات الاعيان	٤١
تاريخ نيسابور	٩٩		
ريخ اليمن	١٢٤، ١١٤	٣٣٦، ١١٢، ١١٠، ٨٦	
تالتبير المذاب	٣٦	تاريخ ابن مكتوم	٣٢٤
التبصرة	١٦٧	تاريخ اصحابهان	٣٢٤
التبصرة فيما اختلف فيه القراء السبعة	١٨٢	تاريخ الاطباء	٢٦٠
التبصرة في النحو	١٢٤	تاريخ الانبار	٣١
البيان في اعراب القرآن	١٣٠	تاريخ بغداد	٢٤٣
التبين	٣٢٤	تاريخ جرجان	٩١
التبين عن اصول الدين	٢٠٨	الحاكم	١٠٢
تنقیح اللسان	٣٠٨		

تجارب السلف	١٥٠
التجهيز في شرح اسماء الله الحسنی	٢٤٥
تجزید الكلام	٣٥٦
التحریر	٣٤٢
التحصیل والتفصیل	١٣٨
تحصیل عین الذهب	١٨٠
تحفة الابرار	١٨٨، ١٨٧
تحفة الاحباء	١٩١
تحفة الحكم	٢٦٢
تحفة الفرائض	٢٨٠
تحفة الملوك	٢٣٦
تحفة الوارد	٣٥٢
التذکار في قرائة ائمة الامصار	١٨٢
تذكرة الخواص	٤١، ٣٦
التذكرة لمسیوطی	١٣٨، ٥٥
تذكرة العنوان	٣٥٥
التذكرة الكندية	٢٩٣
التذكرة المختصرة	٣٤٢
تدویل تاريخ بغداد	١٠٠
ترتيب اصلاح المنطق	١٣٣
ترتيب الاغذية	٢٣٦
ترتيب خلاصة الرجال	٣٥٢
الترجمان في لغات القرآن	٣٠١
ترجمة المعلوی	٣٦٥
ترجمة القرآن	٣٤٥
المرسل	٢١٥
الترصیف فی التصویف	١٣٣
التسدید فی مراتب التشدید	٣٤٢
تسربیح الناظر	٢٩٦
التسهیل	١٣٨؛ ٧٦
التسییر فی القراءات السبع	١٨١
تصریفات لو	٣١
التصویف	١٣٨
التعریف والاعلام	٤٣
التعزیة	٣٤٢
التعليقات الفسلفیة	٢٦٠
التعليق فی الخلاف	١٣٢
التفرید فی كلمة التوحید	٣٢
التفسیر لا بی البقاء	١٣٢
التفسیر لا بی الحسن الوراق	٢٣١
تفسير المویزی	٣٥٥
التفسير السخاوى	٢٨٠
تفسير علی بن ابراهیم	٣٥٣؛ ٣٥٤
تفسير العمیدی	١٤٦
تفسير العیاشی	٣٥٣، ٣٥٤
تفسير غریب المقامات الحریریة	٣١

التلخيص في القراءات الثمان	١٨٢	تفسير فرات	٣٥٤
تلخيص المفتاح	٣٥٦	تفسير القاضي	٣٤٦
تلخيص نهاية المطلب	١٦٧	تفسير القرآن	١٠١، ١٠٧، ١٧٢، ٢٤٣، ٢٤٤
التلقيح	٣٦	تفسير القرآن للمخوارزمي	٢٥٣
التلقين	١٣٣	التفسير الكبير	١٦٧
التمهيد	٢٥٣، ١٧٠، ٧٧	تفسير كتاب العرمي	١٠٩
تمييز المشابه من الرجال	٣٥٠	تفسير ناموس الطب	٢٦٢
التنبيهات	٣٣٦	تفسير الوجيز	٣٥٨
التنبيه	١٦٦	تفسير الوسيط	٣٥٨
تنبيه الخاطر	٣٢١	تفصيل ذي الحجة	٢٢٣
التنبيه على حيل المنجمين	٢٦٢	تفقيه الطالبيين	١٠٢
تنبيه الغافلين	٣٤٥	التقريب للرازي	١١٢
تنزية أئمة النحو	٢٥٧	التقريب للفقاول	١١٢
تنزية القرآن	٢٥٧	تقريب المدارك	٢٥٣
التنقح في مسلك الترجيح	٣١	تقويم البلدان	١٧١
تنقح المقال	٣٥٢	تقويم غلط المسان	٤٠، ٣٥
تنوير الديباجي في تفسير الاحاجي	٤٢	التكلمة والذيل والصلة للصلاح	٣٥١
تنوير الغبش	٣٦	تكلمة المجموع في شرح المنهاج	٢٩٦
التهذيب في القراءة	١٨٢	تلبيس ابليس	٣٦
التهذيب في النحو	١٣٣	التلخيص	١٣٣، ١٣٢
توحيد الفلاسفة	٢٦٢	تلخيص الآثار	٣٤٦؛ ٣٥٠، ٣٥٤، ١١١؛ ٢٧
التوراة	١٢٧	تلخيص التقريب	١٦٧

حلية الاولياء ٢٣٢،١٦٠	٣٢
حلية العربية ٣١	٦٧
حلية العقود ٣١	٦٦
المحماة ٣٦٥	١٤٠
حواشي الايضاح ٣١	٦٧
حياة الحيوان ٢٣٧،١٦٢	٥٥
الحيي والميت ١٠٩	٦٧
الحيوان ٣٢٧،٣٢٥	١٢٩
خبرق بن ساعدة ١٠٩	٣٥٢
جريدة القصر وجريدة العصر ١٢١،٣٥	٣٦٨
٣٣٦	٣٥١
الخزان ٣٢١،٨٢،٣٨	١١٨،١٣٢،١٤٨،١٥٠
الخصال ١٠٤	٣٤٠،٣٢٠،١٩٤،١٧٧
الخصائص ١٧٧،٥٨	٢٤٣
خطب ابن نباتة ٢٠٥	حاوى المقال في معرفة الرجال ٣٥٢
خطب امير المؤمنين ١٩٩	حبيب السير ١٩٠،١٤٢،١١٥
خلاصة الرجال ٢٢٠،١٣١	حجۃ المقتدی ٣٤٢
خلاصة المنهج ٣٤٥	الحدود الاصغر ٢٣١
الخلاف ٣٤٢	الحدود الاكبر ٢٣١
خلائق الاداب في اللغة ١٧٤	حفظ الصحة ٢٣٦
خلق الانسان ١٥٨	حقائق الامور ٣٦١
خلق الفرس ١٥٨	حكمة العين ٣١٧،٣٠١
	حلی الاخبار ١٠٣

ديوان زهير ١٣٧	الخمر يات ٢٠٥
ديوان السيد الحميري ٢٣٢	الخيل ١٥٨
ديوان الشعر ١٧٥	الداعى الى الاسلام فى علم الكلام ٣١
ديوان اللغة ٣١	الدال على الفرق بين الناء والدال ٣٤٢
ديوان المتنبى ١٧٦	الدر المنثور ٢٨٠
ذخائر العقبى ٥٥	الدر النظيم ١٤٢
الذخيرة ٢٩٥	الدراة ٣٠١
الذخيرة الخوارزمية ٩١	دراة بحر العلوم ٣٧٠
الذریعة في معرفة الشريعة ١٢٠	الدراة الخطيرية ٢٤٨
ذيل تاريخ ابن خلkan = الوافى بالوفيات ٢٢٢، ٢١٥، ٢٠٥، ٢٠١، ١٩٧، ١٦٠، ١٤٤، ٢٤٩، ٢٢٤	دراة الفواص ٣١٣، ٣٥
ذيل تاريخ الطبرى ٢٠٩	الدراة الفاخرة ٦٩
ذيل تاريخ نيسابور ٤٩	درج الدرر فى احوال سيد البشر ١٨٩
ذيل الوفيات = الوافى ٤١	الدرر فى الادعية والاحراز ٥٥
ربيع الشيعة ٣٥٨	الدرر فى النحو ١١٤
رتبة الانسانية ٣١	الدرر الكامنة ٣١٣، ٢٥٢، ١٣٧، ٧٦، ٥١
رجال الحويزى ٣٥٥	الدرر المنتشرة ٦٥؛ ٥٥
رجال النيسابورى ٣٤٧، ٣٨	الدرر النظيم في تفسير القرآن العظيم ٢٩٦
الرحلة ٢٣١	الدقائق والحقائق ٣٤٢
الرد على ابن بابشاذ ١٢٣	دلائل القرآن ١٧٢
الرد على أبي حنيفة الدينورى ٢٢٩	دمعية القصر ١٧٧؛ ١٦٣، ٩٥
الرد على أبي زيد الكلابى ٢٢٩	الدول في التاريخ ٢٤٦
	ديوان أبي الفرج بن هندو ٢٢٤
	ديوان الادب ١٠٨

رسالة في مسألة التعليق ٢٩٦	الرد على أبي عبيد ٢٢٩، ١٦٩
رسالة في الوجود ٣١٢	الرد على أبي عمر والشيباني ٢٢٩
رسالة في الوضع ٥٢	الرد على البهقي ٩٨
الرعاية في التجويد ١٨٢	الرد على التبريزى ١٢٣
رفع الحاجب في شرح ابن الحاجب ٢٩٦	الرد على نعلمب ٢٢٩
رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة ١٣٨	الرد على الجاحظ ٢٢٩
رموز الكنور ٢٧٢، ٧٩	الرد على الحريري ١٢٥، ١٢٣
روح الجنان ٢٥٠	الرد على الذاهب إلى تكفير أبي طالب ٣٤٦
الروض الأنف ٤٤	الرد على الفراء ١٠١
روض الرياحين ١٤٢	الرد على القدرة ١٠٩
الروضتين في أخبار الدولتين ٤٢	الرد على لغزة ١٠٧
الروضة ١٦٨، ١٦٩	الرد على المتعصب العنيد ٣٦
روضة الأحباب ١٨٩، ٢٩٠، ٢٩٢	الرد على محمد بن زكرياء ٢٦٢
روضة الصفا ٣٠٢، ٣٠٣	الرد على المفضل في الرد على الخليل ١١٠
رياض البرار ٣٤٣	الرد على الملاحدة ٢٠٨
رياض الجنان ٣٦٧	رسالة في أحوال أبي بصير ٣٧٠
رياض الزهرية ٣٥٢	رسالة البارعة ٣٤١
رياض السالكين ١٣٥	رسالة الجمعة ٣٦١
رياض العلماء ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٠، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٥٦، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٤، ٣٥٢، ٣٥٧	رسالة حبى بن يقطنان ٢٩٢
رياض المسائل ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٧٢، ٣٧٩	الرسالة في رجال الطريقة ٩٥
رى الظمآن في مشابه القرآن ١١٧	الرسالة الشمسية ٣١٧
الزبدة في الأصول ٣٥٦	الرسالة القشيرية ٩٤، ٩٦، ٢١٥، ٢٣٥
	رسالة في الكون والتكميل ٣١٢

السنة	٢١٠٢٠	زبدة التفاسير	٣٤٥
السنن للدارقطني	٢٣٢	الزمام	١٩٨
سياسة الملك	٢٤٣	الزهر الباشم	٦٥
السياق	٢٤٩، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٤، ٩٩	الزهر والرياض	١٠٣
السيرة النبوية	١٤٠	الزهرة اللاحقة	٣٤٢
السيف الصقيل	١٤٧؛ ٥٥	الزهرة في اللغة	٣١
الشاطبية	١٣٧، ٥	الزوايد	١٢١
الشافية	١٨٤	زيادة قبور الصالحين	٣٠
الشامل	١٦٧	الزيج	٢٥٦؛ ٢٥٥
شجرة الاولياء	٨٨	زين القصص	٧٩
شجرة الذهب	٢٤٦	زينة الفضلاء	٣١
الشذور لابن القطاع	٢٤٨	سبحة الابرار	٧٢
شذور الذهب	٢٥٥، ٢٥٣، ١٣٨	سحر البلاغة وسر البراعة	١٦٢
شذور العقود	٣٦	سر الادب	١٤٢
شرح ابي ابي الحميد	٢٠٠	سر اللمحات	١٣٨
شرح أبيات الجمل	٣٠	سر الصناعة	١١٧
شرح أبيات الكتاب	١٣٣	السرقات	١٠٣
شرح الاثنى عشرية	٣٦٨	سعد السعود	٧
شرح احاجي الزمخشري	٢٧٩	سفر السعادة	٢٧٩
شرح الأربعين النووية	٣١٦	السلاح	١٥٨
شرح الاشارات	٢٨٣	سلال الحميد	٣٤٦
شرح الاشارة	١٣٧	السلسلة	١٦٨
شرح الاشعار الستة	٢٨٣	سلم السماوات	١٣٨

شرح الجامى ١٨٧	شرح اصول ابن السراج ٣٤٣، ٢٣١
شرح جدل الشريف ٢٧٢	شرح الالف واللام ٢٣١
شرح العرمى ٢٤٠	شرح الالفية ١٤٧، ٨٣، ٧٧
شرح الجزولية ٣١٦، ٣١٥، ٢٨٣	شرح الفيفية ابن مالك ٣١٧
شرح الجمل ٢٥١، ٢٤٠، ١٢٣، ٤٤	شرح الفيفية ابن معط ٥٩
٢٨٩، ٢٨٣، ٢٥٧، ٢٥٥	شرح الالفية لابن القواس ٨٤
شرح الحديث المقتضى ٤٢	شرح امثال ابى عبيد ١١٧
شرح الحماسة ١٣٣، ١١٤، ٣١	شرح الانموذج ٨٣
شرح خطب ابن زباده ١٣٣	شرح الايضاح ٢٤١، ٢٤٠، ١٧٥
شرح خطبة ادب الكاتب ٢٨	شرح الايضاح والتكميلة ١٣٣
شرح خلاصة الحساب ٣٥٦	شرح البدائع ١٥٢
شرح ديوان الاعشى ٢٧٣	شرح البديعية ٨١
شرح ديوان البحترى ١١٢	شرح باسم الله الرحمن الرحيم ٢٤٦
شرح الدراءة ٣٤٨	شرح التجريد ٣٠١
شرح الدرودية ١٤١	شرح التسهيل ٢٥٢، ١٤٧، ١٣٨
شرح ديوان المتنبى ٢٤٥؛ ١٧٨، ٩٣، ٣١	شرح تshireح الافلاك ٣٥٥
شرح الرافعى ٧٧	شرح تصريف ابن جنى ٣١١
شرح الرائية ٢٨٠، ٢٧٩	شرح تصريف المازنى ١٧٧
شرح الرسالة ٣٥١، ١١٢، ٧	الشرح والتفسير ٢٠٨
شرح الرسالة الانئى عشرية ٣٥١	شرح التلخيص ٥٢
شرح السبع الطوال ٣١	شرح تلخيص المفتاح ٣٥٦
شرح سيبويه ٢٣١، ١٧٥	شرح تهذيب العلامة ١٩٣
شرح الشاطبية ٢٨٠، ٢٧٥، ٤٢	شرح توحيد المفضل ٣٥٣
شرح الشافية ٣٨٠	

شرح الكافية للبيضاوى ١٣٤	٣٨٢ شرح شرایع الاسلام
شرح الكتاب ٢٥٧	١٣٨ شرح شذور الذهب
شرح كتاب الالف واللام ٢٨	٣٠١ شرح الشمسية
شرح كتاب الدسانى ١٢٩	١٧٥ شرح شهاب
شرح لامية العجم ٢٩٤	١٣٨ شرح الشواهد الصغرى
شرح اللمع ١٣٣، ٩٠	١٣٨ شرح الشواهد الكبرى
شرح المممة لابن جنى ١٢٣	٢٧٣، ١٣٨، ٥٥ شرح شواهد المغني
شرح ما وقع في اشعار السير من الغريب ١٤٠	١٩٢ شرح صحيح البخارى
شرح المبادى ٢٥١	٢٣١ شرح الصفات
شرح محصل ٢٢	٧٧ شرح عروض ابن الحاجب
شرح المختصر ٥٠	٧٢ شرح العقائد العضدية
شرح مختصر ابن الحاجب ١٣٤، ٥٢	٣٥٣ شرح العمامة
شرح مختصر الاصول ٥٢، ٤٩	٣١٦ شرح العمدة
شرح مختصر الجرمى ٢٤١، ٢٣١	٧٧ شرح غایة القصوى
شرح مختصر العضدي ٣٠١	١٧١ شرح الفروع والدرر
شرح مختصر المزني ١١٢	٢٢١، ٣١٣، ١٧٨، ١٣٣، ١١٠ شرح الفصيح
شرح مختصر المنتهى ٥١	٢٩٢، ٢٩٠ شرح القانون
شرح المختصر النافع ٣٥٠	٤٢ شرح القصائد النبوية
شرح المختلف ٣٦٨	١٣٨ شرح قصيدة بانت سعاد
شرح مستغلق الحماسة ١٧٧	١٣٨ شرح قصيدة البردة
شرح مشكلات الوجيز والوسيط -	٤٨٠ شرح قصيدة دعبدل
١١٣، ١١٢	١٣٨ شرح قطر الندى
شرح مشكل الانوار ٦٥	٨٣ شرح الكافية لابن القواس

شرح مشكل الجمل	٢٩
شرح مشكلات الغرر	٢٢
شرح مصابيح البغوى	١٣٥ ٧٧، ٥٢
شرح المطالع	٣٠١، ١٣٤
شرح المعالم	١٧٩
شرح معاني الحروف	٢٤٦
شرح المفنى	١٨٥
شرح المفتاح	٣٠١، ٢٥٢
شرح المفصل	٣١١، ١٨٤، ٨٣
شرح المقامات	١٣٣
شرح المقتصب	٢٣١
شرح مقدمة النحو	١٢٣
شرح مقصودة ابن دريد	٣١
شرح المقصور والممدود	١٧٧
شرح المنتخب في الأصول	١٣٤
شرح من لا يحضره الفقيه	٧١
شرح منهاج الفقه	٧٧
شرح منهاج الأصول	٧٧
شرح الموجزة	٢٣١
شرح نهج البلاغة	٢٠، ١٧١، ١٥٩، ٢١٦
الصغرى في المنطق	٣٤٧
الصراط المستقيم	٣٩
صرف ميراث	٣٠١
صحاح اللغة	١٤، ٣٥١، ٣٣٩، ٢٤٨؛ ٧٦
شيوخ البیهقی	٤٢
شواهد النبوة	٦٩
شواعد التنزيل	٣٥٤
الشهادۃ بفضل الشهادة	٣٤٢
الشهاب في الحكم والآداب	١٧٢، ١٧١
شفاء السائل	٣١
شفاء السقام	٢٩٦
الشفاء في تعریف حقوق المصطفی	٣٣٧
شفاء السقاء	٣١
الشعر والشعراء	١٠٧
شرح الياقوت	٢٢
شرح الواضح	١٠٢
شرح الهدایة في المنطق	٢٩٠
شرح توادر القالی	١١٧

٣٣٠، ٣٠٩، ١٩٥، ١٧٥، ١٣٨	الصفات ١٥٨
طبقات النحاة = بغية الوعاء ، ١٩	الصفات والادوات ١٦٨
١١٤، ٨٣، ٥١، ٤٣، ٤٣، ٣٣، ٢٩	صفات النبي ١٩٩
١٧٦، ١٥٧، ١٣٨؛ ١٢٨، ١٢٢، ١١٧	صفة الصفوة ٣٥
٢٨٩، ٢٤٧، ٢٤١، ٢٤٠، ١٩٧	الصفوة في الاصول ٣٥٦، ٣٥٥
الطريق الى التجريد ٣٤٢	صفوة المذهب ١٢٠
الطاولع ١٣٦، ١٣٤	الصلة ٩٣، ٣١
العيقى الحسان ٢٢	الضعفاء والمتروكين ٩٨
عجائب البلدان ١٣٦	ضوء الدرة ٣١٧
العدد ١٩٧	ضوء السارى ٤٢
عدد الحميات ٢٦٢	ضوء الشهاب في شرح الشهاب ٣٦٥
عدة السفر وعمدة الحضر ٣٦١	الضياء اللامع ٣٥١
العرجان ٣٢٧	طبع السوق ٢٦٠
عروسان السمرا ٢٨٠	طبقات الادباء = انباء الرواية ٢٤١
العرض ١٠٢	طبقات الاسنوي ١٤٦
العرض الصغير ١٨٣	طبقات الجبال والادوية والجبال واسمائها ٨٤
العزلة والانفراج ١٧٥	طبقات الدائى ٣٤٠
المقاديد العضدية ٥١	طبقات الشعراء ٣٢٩، ٣٠٩، ١٠٦، ١٠٣
عقلة المجتاز في حل الالغاز ١٤٤	طبقات الصغرى = بغية الوعاء ٥٦
عقود الاعراب ٣١	طبقات الفقهاء ١٣٠، ١١٢
عقود المرجان ١٧٥	طبقات القراء ١٨٢
الفيدة النظمية ١٦٧	طبقات الكبرى ١٢٥، ١٢٣، ٥٦، ٥٢؛ ٢٩
علاج داء الفيل ٢٦٢	
علم القراءة ٢٥١	

الغاية في المنطق	٣٥٥	علم اشكال الخط	١٨٣
غرائب القرآن	٣٤٢	العدة	١٤١، ١٩
الغرائب وكشف العجائب	٢٧٢	العدة في اصول الدين	٣٦١
الغرة	٣٠١	العدة في التصريف	٩٠
غدر الحكم	١٧١	عدة الطالب	٨٩
الغرر والدرر	١٧٠، ١٧١، ٣٦٠	عدة الطالب	١٣٨
غريب اعراب القرآن	٣١	العناية بهاء الكنایة	٣٤٢
غريب الحديث	١٠٥، ١٠٩، ١٣٠، ١٣٩	عنوان الشرف	٣٥٦: ٣٥٥
	٣٥١، ٣٠٩، ١٦٩	عواواف المعارف	٨٧
غريب القرآن	١٠٥؛ ١٥٨، ١٦٩، ٣٥٢	عواطف الاستبصار	٣٥٢
غريب المصنف	١١٩	العوامل المأة	٩٠
الفنانم	٣٧١	العوامل والهوا	٢٤٦
غنية العابد	٣٥٨	عين الاصول	١٧٢
غياث الامم في الامامة	١٦٧	العين في المنطق	٣١٧
الفائق في اسماء المائقي	٣١	عيون الاخبار	١٠٥
فتح البارى	٦٥	عيون الجواهر	٥١
الفتح القربي	٥٦، ٥٥	عيون العين	٧٩
الفخرية	٣٤٩	عيون والمحاسن	١٧٠
الفرائد	١٢٦	عيون والنكت	١٤٢
فرائد الفوائد	٢٧٢	غاية الاكرام في علم الكلام	٢٧٢
الفرج بعد الشدة	٣٠٩، ٢١٩	غاية الامل في الجدل	٢٧٢
فردوس الحكمة	٢٣٦	غاية الاملية في علم العربية	٣٤١
الفرق	١١٧	غاية الفصوى	١٣٤

قبضة الطالب	٣٤٢
القرآن، ١١٥؛ ٩٩، ٤٨، ١٩، ٨٦، ٤	٣٦
١٥٣، ١٥٢، ١٥١، ١٤٥، ١٢٣، ١٢٠	
٢١٣، ٢٠٨، ١٩٤، ١٨٤، ١٧٩، ١٥٧	
٢٦٣، ٢٥٩؛ ٢٤٢، ٢٣٣، ٢٣١، ٢٢١	
٣٤٦، ٣٤٠، ٢٩٥، ٢٧٧	
القراءات	١٥٧
القرآن	٣٢٧
قصائد الاعشى	١٣٨
قصص الانبياء	٣٦٦
قصر الندى	١٣٨
قارئ الشرف	٢٢٩
القلب والابدال	١٥٨
القواطع	١٠١
القواعد الصغرى	١٣٨
القواعد الكبرى	١٣٨
قوانين المحكمة	٣٧٨، ٣٧٦، ٣٧٢، ٣٧١
	٣٧٩
القول الجلى في طور الاولى	٥٥
قيد الغاية	٣٥٦
الكاف الشاف من الكشاف	٣٥٨
الكافى	٣٦٤، ٧
الكافى لابن فلاح	١٤١
الفصل المأة	٣٦
الفصول فى معرفة الاصول	٢٤٦
الفصول المهمة	٣٦، ٢٥٩؛ ٢٥٩
الصحيح فى النحو	٢٤٩
فضائل الصحابة	٣٠٠
فعل وافعل	
فعلت وافعلت	٣١
فرق البلغاء	٢٢٩
فقه اللغة	١٦٣؛ ١٦٢
الفلك الدائر على المثل المسائر	٢٢
الفنون	١٤٨
الفهرست	١٧٢
الفهرس لابن بابويه	٣٥٨؛ ٣٦٧، ٣٨٢
فوائد الاصول	٣٥١
فوائد الضيائية	٦٩
فوائد الغيائية	٥٢، ٥١
قاموس اللغة	٣٤، ٣٢، ٥٣، ٥٤، ٦٦، ٧٤، ٧٦؛ ٧٦
	٧٨، ٧٨، ٩٤، ٩٨، ١٣١، ١٤٤، ١٧١، ١٧٦
	٢١٠، ٣٤١، ٣٢١؛ ٣٥٢، ٣٥٧؛ ٢١٠
القانون	٢٨٣
القانون في الطب	٢٧٥
قانون الوزارة والرئاسة	٢٣٣

» الانواع ١٠٦	الكافى فى التفسير ٣٦٥
» الانواع ١٩٨	الكافى فى النحو ٢٨
» الایقاع ١٩٨	الكافى المغنی ١٤١
» الباء ١٠٧	الكافیة ٦٩، ١٨٤
» البسمة ٤٢	الكامل في التاريخ ١٨٧، ١٥٩
» التدرج ١٩٨	الكبرى في المنطق ٣٠١
» التفقیه ١٠٦	كتاب آيات النبي ١٩٩
» الجبا ١٢٣	كتاب الأبل ١٥
» الحد ١٩٨	كتاب اخبار ابن سيرين ٢٠٠
» الحروف ١٩٧	اخبار المناقفين ١٩٩
» الحماسة ٢٠٥	ادب الاخوان ٢٠٠
» حيص وبيص ٣١	الادوية المفردة ٢٦٢
» الحالديين ١٥٠	« الذين يؤذون النبي ١٩٩
» خبر اصحاب الكهف ١٩٩	» الاركان ٢٦٠
» الخطب ٢٠٥	» اصلاح المال ٢٠٠
» خطب النبي ١٩٩	» في اصول الفقه ١١٢
» خطبة واصل ٢٠٠	» الاضداد ١٠٢
» الغيل ١٥، ١٠٢، ١٠٦	» اقطاع النبي ١٩٩
» الدولة العباسية ١٩٩	» الالف واللام ٣١
» الرسالة الى ابن ابي داود ٢٠٠	» الامثال ١٠٢
» الرسائل النبي الى الملوك ١٩٩	» الامثلة ٢٦٠
» زائد الرد ١٩٨	» امهات النبي ١٩٩
» سيبويه ٢٩، ١٢٣، ١٠٢، ٢٨٩، ١٢٤	» الانشاء ٢٦٣
٣٢٨، ٣٠٦، ٣١٥، ٣١٠	

د	الشاة	١٥٨
»	الشعر	٢٢٩
د	شمل الالفة	١٩٨
»	الصبر	١٩٨
د	صفة الجنة	١٩٨
»	صفة الدنيا	١٩٨
»	صلاح النبي	١٩٩
»	صناعة التوقيع	٦٧
د	الضاد والظاء	٧٦
د	الطارف	١٩٨
د	الطب	٢٦٠
»	العروض	٣٠٨، ٢٤٦، ٢٢٠، ٢٤٠
د	عمود النبي	١٩٩
»	العين	١٠٣
د	الفاطميات	١٩٩
د	فتح النبي	١٩٩
»	الفصاحة	١٠٧
»	الفراءات	٦٧
»	الفوافي	٣٠٨
»	كلاؤ كلتا	١٢
»	كيف	٣١
د	اللزوم	٢٠٥
د	اللغات	٣٠٨
»	النقاوة المذهبية	٣٤٢
د	النحو ومن كان يلعن من النحويين	٣٠٩
»	النواشي	١٩٨
د	النبات	١٠٧
»	النحل	٢٠٠
د	النوادر	٢٠٠

الكتاب في شرح المواقف	٥١	د. النكاح	١٩٨
الكتاب الدرية	٧٧	د. الهاشمي	١٩٨
الكتاب الوقاد	٦٥	» العجاء	١٩٧
الكتب	٧٦	» في عيوفون	٣١
الكتب الوقاد	٢٨٠؛ ٢٧٩	الكاف	٥٢
كبيائي	٣٠١	، ٣٤٦؛ ١٣٥، ١٣٣، ١٦٩، ٥٢	٣٦١
اللامات	٢٨	كشف الاحتجاج	٣٢٥
باب الباب	٢٧٢	كشف التمويهات	٢٧٢
اللباب في الردعلي الختاب	١٢٥	الكشف عن حال بنى عبيد	٤٢
اللباب في علل والبناء والأعراب	١٣٣	الكشف عن حفائق السنن	١٦٩
اللباب في علم الأعراب	٣١٧	كشف الغمة	٢١٥
باب الكتاب	١٣٣	كشف غواض القرآن	٣٥١
اللباب المختصر	٣١	كشف اللبس في حديث رد الشمس	٦٥
اللب والباب	٥٨	كشف اليقين	١١٦
لحن العامة	١٠٧	كشف اليقين	٣٣١
لغات هذيل	٨٤	الكتشوك	١٠، ١٢، ٤٠، ٤٣، ١٣٦، ١٥١، ١٥١، ٣٣٣، ٣٢٨، ١٥٢
لمح الملح	٢٤٨		
اللمحة المعينة	٣٤١	الكلم الروحانية	٢٢٢
اللمع	٢٠٨، ١٦٧	الكلم الطيب	٥٥
لمع الأدلة	٣١	كليلة ودمنة	٦٧
اللمع الجلالية	١٧٨	كمال الأكمال	٧٩
اللمع في شرح الجمع	٣٥١	الكنز المذكور	٣٥٢
اللمعة الدمشقية	٣٦٢	كنوز النجاح	٣٦١

المجمل	٢٥١	اللمعة في صنعة الشعر	٣٢
محاسن العربية	١٧٨	اللغات	١٥٨
محاضرات الادباء	١٤٩، ٣٢٨	اللوایح القمرية	٦٩
محافل المؤمنين	٣٨١	لؤلؤة البحرين	٣٦٣، ٣٤٦، ١٣٦
المحتسب في اعراب الشواذ	١٧٨	ما اتفق لفظه وما اتفق معناه	١٥٨
المحكم لابن سيدة	١١٩	ماخذ على المحصول	٢٧٢
المحيط في اللغة	١٦٨	المتوسط في شرح الكافية	٣٠٤، ٣٠١
مخاطبات الاخوان	١٠٣	المثلث	٣١٣، ١١٨
المخترع	٢٠٥	الممثل السائر	١١
المخترع في الفوافي	٢٨	مثير العزم	٣٦
المختصر في الاصول	١٨٤	مجازات الحديث	١٨
مختصر تاريخ ابن عساكر	٤٢	مجازات القرآن	١٧
مختصر الجمل	٢٩	مجازات البنوية	١٨٠
مختصر الخرقى	١٣٧	مجالس العلماء	١٧٥
مختصر رسالة القشيرية	٩٨	مجالس المؤمنين	١٨٩، ٩٢، ٩١، ٧١، ٥٠، ١، ١٨٩، ٩٢، ٩١، ٧١، ٥٠
مختصر شرح ابن الحاجب	٢٥٢	المفرد	٢٠٤
مختصر الشرح الكبير	١٤٧	مجرد الاغانى	٢٢٣
المختصر في شرح المختصر	٢٠٥	مجمع البحرين للمطري بحى	٢٠٨، ٢٧، ٢٢
مختصر في الطبيعيات	٤١٢		٣٥٢: ٣٥١: ٣٥٠، ٣٣٩
مختصر العين	٢٤٠	مجمع الشتات	٣٥٢
مختصر كتاب السواك	٤٢	مجمع الغرائب	٩٩
مختصر الكشاف	١٣٤	مجمع البسيان	٣٦١، ٣٥٨، ٣٥٧، ٣٤٦
مختصر الملحة	٣٠٧		٣٦٢

مختصر المحتسب	٢٨٣
مختصر المحصل	٩٨
مختصر المختصر	١٦٨
مختصر نهاية ابن الأثير	٥٥
المختصر في النحو	١٨٣، ١٩٧
المختصر في النحو والصرف	١٧٥
مختصر الهدایة	٩٨
المخصص لابن سیدة	١١٩
مدارك العقول	١٦٧
مدد حمیات الاخلاص	٢٦٢
المدعش في الواقعية العجيبة	٤٠، ٣٩، ٣٥
المذمة	٢٤٦
المذكر والمؤثر	١٧٨
المذهب في المذهب	٢٩٥
مرآة الجنان	١٤٢
مرآة الزمان	٤١
مرانی الحسین	٣٥٢
المراد	٣٤٢
مراسلات الاخوان	١٠٤
المرتجل	٣١
المرشد	١٢٠
مرشد العام	٣٧٦، ٣٧٢
المرقعة	٣٥٥
مزيل اللین	٦٥
المسالک فی التاریخ	٢٧٨
السائل السفریة فی النحو	١٣٨
السائل الملقبة	٣١٧
مسألة الدخول الشرط على الشرط	٣١
مسألة زرورة الله والنبي في المنام	٤٤
مسألة السر في عور الرجال	٤٤
مستطرفات نهوج البلاغة	٣٥٢
المسلسلات	٥٥
مشارق الانوار	٣٣٦
مشكل الحديث	١٠٥
مشكل القرآن	١٠٥
المشكوة	١٨٩
مشكوة الانوار	٣٦١، ٣٥٧، ٨٧
McCabe's biography	١٦٩
المصادر	١٩٧، ١٥٨
المصباح	٣٦١
المصحف	٢٠٥
مطالب السؤال	٢٥٩
مطالع الانوار	٣٧٠
المطالع السعید	٦٥
المطول	٣٠١
مظہر اللغة	٥٥

المغنى للجباري ١٤٢	٢٦٢
المغنى في شرح الإيضاح ٩٠، ١٤٢	١٩٣
المغنى للكندي ١٤٢	٣٦١
مغني اللبيب ٥٦، ٦١، ٦٤، ٦٨، ١١٩، ١٣٧	١٠٥
١٣٨، ١٣١، ١٣٠، ٣٢٢	٢٤٧
مفتاح التفسير ١٧٢	١٧٠
مفتاح الطب ٢٢٤	٣٥٨
مفتاح العلوم ٥٢	١١٨
مفتاح الكرامة ٣٧٨	١٦٩
مفتاح المذاكرة ٣١	٢٣١، ٢٠
مفردات القرآن ٢٤٠، ٢٥٥	معانى الشعر ١١، ١٠٩، ١٥٨
المفصح في القوافي ١٧٢	معانى القرآن ٢١٥، ١٩٧
المفصل للزمخشري ٤٢؛ ٤٣	معجم الأدباء ١٠٨، ٩٠، ١٧٥، ١٨٣
المفصل في شرح المفصل ٢٨٠	٣٠٩، ٢٥١، ٢٢٨، ٢٠٤، ١٩٦
المفهوم لشرح غريب صحيح مسلم ٩٩	معجم البلدان ٩٢
المفید ٧٨	معجم ماسترجم ١١٧
المقابس ٣٥٩	العرب ٢٥٣
مقابل الطالبيين ٢٢٣	المعلم ٣٣٦
مقارنة الطيبة إلى مقارنة النية ٣٦٥	المعونة في النحو ٢٦١
مقالة في أصول الدين ٣٢٤	معين الخواص ٣٧٢
مقالة في السبب الذي خلقت له الجبال ٢٦٠	المغرب ٢٢٦
المقالة المسبوحة ٢٢٢	المغنى لأبن فلاح ٥٩، ٦٠، ١٤١
	المغنى لأبن قدامة ١٤٢

منافع الاطعمة	٢٣٦	مقالة في نسبة النبض	٢٦٠
مناقب الحكم ومتالب الامم	٢٠٥	المقامات	٥٥
المنال في العجواب عن السؤال	٣٤٢	المقامات للجزائرى	١٥٣
المناهج	٣٧١	مقامات العريرى	٢٠٦
المنابع في المذايحة	٢٠٥	مقام الفضل	٨٨، ٧٢، ٧٠، ٣٧
منابع القراءة	٢٧٢	المقبوس في العروض	٣١
منبع الحياة	٦	اقتراح السائل	٣١
منتخب تاريخ بغداد	٣٦	المقتضى	٩٠
المنتخب في تفسير الرمانى	١٦٨	المقتل	٣٤٩
المنتخب في جمع المرانى والخطب	٣٥١	المقدمات	٢٤٠
المنتخب في الزيارة والخطب	٣٥٠، ٣٤٩	مقدمة في النحو	٤٢٠
المنتخب في علم الحديث	٩٨	المقرب	٢٨٣
المنتظم في تاريخ الملوك والامم	٣٥	المقصود والممدود	١٥٨، ١١٠
المنتقى	٣٤٢	مكارم الاخلاق	٣٦٣، ٣٦١، ٣٥٧
المنتهى	١٨٤، ٥	المكمل	٣٤١
منتهى السؤول في الاصول	٢٧٢	الملقط	٣٦
منتهى المقال	١٣١	ملجأ المليحاء	٣٤٢
منشور العقود في تجريد الحدود	٣١	ملخص القوانين	١٧٥
منشور الفواد	٣١	المقلع في الجدل	١٣٣
المنجد	٢٠٤	الملل والنحل	٣٢٦، ٢١٠
المنزلة العلياء في تعبير الرؤيا	٣٤٢	الملماشة في شرح الحماسة	٢٠٥
المنفذ	٢٠٤	المعتمن	٢٨٣
منطق الطير	٣١٨	منازل السائرين	١١١، ٦٩

الموجز في القوافي	٣٢	المنظم	٢٠٥
الموجز الكافي	٣٦٥	منظومة في المعاني والبيان	٣٥٦ : ٣٥٥
الموجز المفيد	٢٦٠	من غاب عنه المطروب	١٦٢
الموضع في العروض	١٧٤	المنمق	١٠٨
الموضوعات من الاخبار	٦٥، ٣٦	المنهج	١٨٢ ، ١٧١ ، ١٦٨
الموقف والتلقين	١٤٢	المنهج في الاصول	١٣٦ ، ١٣٤
موقظ الوسنان وموقد الازهان	٦٠	منهج اهل السنة	١٠١
موقف الامام والمأمور	١٦٨	منهج البيضاوي	٧٦
موسوس الانسان	٢٠	منهج الصادقين	٣٦٢ ، ٣٤٥
مياه العرب	١٥٨	منهج المقال	٣٥٤
الميزان	١٩١	منير الدباجي في شرح الاحاجي	٢٨٠
ميزان العربية	٣١	المهدب	٣١٠ ، ١٦٦
المسير والقداح	١٥٨	المهدب في الكحل	٢٩٠
الناصرة لمذهب الاشاعرة	٢٨٠	منهج الدعوات	٣٦٠
الناهض	١٣٢	المهمات على الروضة	٧٧
النبات	١٥٨	المؤاخذ الحلبية	٢٧٢
نشر اللئالي في الاخبار والفتاوی	٣٦٠	المواضع والبلدان	٣٥٣
تجدة السؤال في عمدة السؤال	٣١	مواعظ الملوك	٣٦٠
النخلة	١٥٨	مواقف السلطانية	٣٠١ ، ٥٣ ، ٥١ ، ٤٩
ندمة المعلميين	٣٢٧	المواهب الرحمانية	٨٥
نزهة الالباء في طبقات الادباء	٣١	المؤتلف والمختلف	٢٣٢ ، ٩٨
نزهة الخاطر وسرور الناظر	٣٥٣	الموجز	٢٠٨
نزهة القلوب	٣٥٣	الموجز لقائون ابن سينا	٢٩٣
		الموجز في القراءات	١٨٢

النوادر الاصغر ١٩٧	٣٢ نسمة العبير في التعبير
نوادر الاعراب ١٥٨	٢١٦ نشوار المحاضرة
نوادر العرب ١٠٢	٢٨٩ ، ١٢٨ النظار
النوادر والغرائب ١٢٥	١٧٤ النطق
النوادر الكبير ١٩٧	٣٥٩ ، ٣٥٨ نظام الاقوال
النوادر المشهورة ١٩٧	١٣٥ نظام التواريخ
نواقض الروافض ٣٠٤	٤٤٢ نظرية السريع
النور في فضائل الأيام والشهور ٣٦٥	٢٥٢ نظم الحاوي الصغير
النور اللاحق في اعتقاد السلف الصالح ٣١	٢٨٢ نظم الدر في نقد الشعر
النور المبين ٣٥٨	٣٦٥ نظم العروس للقلب المريض
النير ١٨٣	١٤٢ ، ٧٠ ، ٦٩ نفحات الانس
الهدایة الى ادھام الكفاية ٧٧	٣٢ نقد الوقت
هدایة الذاھب في معرفة المذاہب ٣١	٢٢ نقض الممحوص في علم الاصول
الهدایة في النحو ٢٠	٢٤٣ النکت والعيون
ھفت اورنک ٦٩	٢٤٦ النکت في القرآن
الهمزة ١٥٨	٣٥٢ النکت اللطيفة
ھمع الھوامع ٥٥	٣٢ نکت المعجالس
وازديموس ٢٦٢	٢٠٥ النکت المعممات
الواضحة ١٣٠	١٦٩ ، ١٦٧ ، ١١٢ ، ٦٥ النهاية
الوافى بالوفيات ٨١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٣	٣٤٢ نهاية الاختصار
٢٥٥ ، ٢٥٤-٢٥٢ ، ٢٤٦ ، ٢٣٦؛ ٢٢٩ ، ٢٢٧	٢٩٥ نهاية المطلب
٢٨٠ ، ٢٧٤ ، ٢٦٣-٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢٥٨	١٧١ ، ٢٥-٢٣ ، ١٨ نهج البلاغة
٢١٧ ، ٢٩٤ ، ٢٩٠ ، ٢٨٥	٣٦٥ النوادر ٣١ ؛ ١٥٨

وسائل الشيعه	٣٦٨	الواقي في تفسير القرآن	٣٦٢
الوسط	١١٣	الواقيه	٨٤
الوسط والبسيط		وثيقه النجاهة	٣٤٥
وشاح الدمية	٢٥١، ١٦٣	الوجيز في اشياء من الكتاب العزيز	٤٢
الوصول	٤٢	الوجيز في التفسير	٢٤٥
الوفا	٣٦	الوجيز في التصريف	٣١
وفيات الاعيان	٧٥، ١٦٢، ١٨٥، ٢٠٨	الوحوش	١٥٨
	٢٦٨	الورقات	١٦٧
الوقف والابتداء	١٨٢	الوسائل الى الرسائل	٣٢٢
يتيمة الدهر	٢٩٥، ١٦٣، ١٦٢	الوسائل الى معرفة الاوائل	٥٥

تم فهرس الجزء الخامس من «روضات الجنات في احوال العلماء والسداد»
وينتهي الجزء السادس واؤلئك باب ما او لـما الغين والفاء والقاف والكاف واللام من سائر
اطباق الفريقين .

١٣٥١/٨/١٢